هذه شرح المقامات الحريري قد خلصه وهذبه ووسعه

شروح العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الهادي هو ما

الدين كريم الدين ابن سراج الدين الباني پتي في سنة ١٨٤٨

عيسويه مطابقا لسنة ١٢٦٤ هجريه وهو سماه

تسهيل المقامات

بازالة الصعوبات

قد اهتم بطبعه المنشي اشرف علي

في مدرسة الدهلي في سنة ١٨٤٩ عيسويه مطابقا لسنة ١٢٦٥ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما ابدعت ونوعت الموجودات + وفرقت من بينهم اشرف الانواع
والمخلوقات + فاجتبيت منه الاتقياء والانبياء + وزينت اصنافهم من العلماء والحكماء +
وميزت كل واحد منهم بصفة يسميه + واحصنت بالهام واعانة من لدنه + بحيث كل واحد في مجالس
الخشع والتضرع بطول + ويفصح مع ما نعمت من النبوة والبراعة ويقول + اللهم انا نحمد لك
حمد حصر + وعجز وقصور لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت ولا شكر الاء ما اسبغت
واعطيت في وانشأت لاصناف الانسان لسانا شتى + واكثرهم بيانا حتى + جاء
كل لسن مقوال بزي وقول من وشية وتزيين بنسج المنوال + واظهرت في كل امم اماما
وجيادا مقدما + ولقوام ناطقة + وبلاد دستورة + وبدعت بوارع الاثراب والاعصار
في كل الاقران والامصار + وبعثت من ابناء الجلاء + واخص السوداء والبيضاء
من الاسود والاحمر ومن اصفر واقمر + وغلب على من سخط ومن + بتقدير القضاء
والقدر + واجتبيت نبينا المصطفى + المقتدى لمن اهتدى + بدر الدجى
شمس الهدى + نور العلى + المكتفي لمن اكتفى + والمنتقى لمن انتقى + لما المع لمعانه وظهر

جرّد سيف العدل وسلّه ٭ واسد ربوع البلاغة وفصاحته ٭ وترجمان لاعجاز
الكلام ببراعته كل آية فاهتدى كل من هداه بتنبيهه وضلّ كل من غوايته ٭ فصلّى الله وسلّم
عليه وعلى آله واصحابه الراشدين اجمعين ٭ ولا تجعلنا واخلائنا لماليه وهاديه مستثنين
برحمتك يا ارحم الراحمين

اما بعد

فيقول العبد المفتقر الى ربه الذي هو المالك يوم الدين ٭ ابن سراج الدين ٭ لما رأيت
كتاب مقامات الحريري اصعب الكتب ٭ وذروة الاسفار بين الرتب ٭ ما سلم كل من سلك
في وعورة الاقوال قدمه من الجلاء الى غوره ٭ وهو من الفحم صاحبه الى يومنا كالعلم
منصوبا ٭ وتعلمه للطلاب مطلوبا ٭ وربات حجاله لاعراب الافكار محجوبة ٭
واشباب تغريب معانيها لشفاه المتعلمين كالعذب معذوبة ٭ فقد اهتم لشرحه اهل
المشرق والمغرب ٭ واتى كل واحد من الاستعجاب واعرب ٭ فمنهم من بيّن ببيان
مبسوط ٭ فمنهم من حصر واغلط ٭ ومنهم من سحب ذيل التسامح بضبط التركيبات
الخفية ٭ واجال طرفه في جانب التسهيل للالفاظ الجلية ٭ ومنهم من اطنب واطرب
واتى باشعار العرب بغير المآرب ٭ ومنهم من تعمق في اصول الالفاظ وجعل عراس عقلهم
بحيث من يطالعه يغتاظ فاردت ان اكتب شرحا مختصرا وجيزا مبيّنا للمعضلات
٭ مفصّلا ومخلّصا للمشكلات ٭ مزيّنا للخبيئات مزيلا لصعوباته فبينما
انا جالس بتصوّر واقبل مرحّلا واتحرّى ٭ اذ دخل الى الشرق يوما لزيارة الاستاذ
العالم الكامل الوحيد الجنان وهو مولانا الاعظم ٭ افضل فضلاء الامم ٭ مجمع المعاني
والحكم ٭ مستند افاضل العرب والعجم ٭ المدرّس الافخم ٭ اكمل فقهاء العالم ٭ واضع
لابنية الفنون العربية ٭ رافع لالوية القوانين الادبية ٭ مقوّم لمباحثات العلوم
الكلية ٭ منظّم لمطارحات الفنون الاصلية ٭ وحيد العصر بافاضة العلوم والفهوم
فريد الدهر بافادة الحدود والرسوم شعر بدر على فلك الفضيلة طالع ٭ وعطارد تلألأ من
جوانبه ٭ اعني العالم النحرير والجلي ٭ استاذي مولوي مملوك العلي ٭ رأس مدرسي العربية
في مدرسة العالية ٭ دامت افاضته على اذهاننا ٭ ما دام عقلنا في ابداننا ٭ فلما تشرفت
بالزيارة وجلست بالمواجهة ٭ واطمأنت نفسي بالمنافقة ٭ بانبات شفته رأيت

كتابا قبلهم ؛ انظر في مطالعتها ؛ ووجدت له شرحا على مقامات الحريري من تاليف الامام ابي العباس
احمد بن عبد المؤمن بن عيسى بن موسى القيسي الشريشي المعتني على بيان معانيها وهو مشتملا
على حل مبانيها ؛ وهو شرح مطول ذكر الشريشي انه لم يترك في كتابه من شرح المقامات فائدة
الا استخرجها ؛ ولا فريدة الا استخرجها ؛ ولا نكتة الا علقها ؛ ولا غريبة الا استحققها ؛ حتى صار
شرحه بانفراده في المقامات يغني عن كل شرح تقدمه ولا يحوج الى شيء في لفظ من الفاظها
ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئا كثيرا من شرح ابن ظفر وهو ابو عبد الله محمد بن ابي محمد ابن
ظفر الصقلي صاحب كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع المتوفى بحماة سنة خمس وستين وخمسمائة
ومن شرح الفنجديهي وهو الشيخ الامام تاج الدين ابو سعيد محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد ؛
الخراساني المروزي الفنجديهي وقيل البندهي الصوفي المتوفى بمدينة دمشق سنة
اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي الشريشي في سنة تسع عشرة وستمائة لكنه لم يبال على تطويل
الكتاب واحشى الحشو والى وابل بفضل الخطاب لانه ادرج فيه اكثر القصص واشعار النحو وغيرها
المآرب ؛ واطنب في بيان مبانيه ؛ مما يشكل ويتعب لطالب معانيه ؛ فاومى الي من لا امه المعظم باختصار
هذا الشرح المجمع لكي يفيد طالبيه ؛ ويهتدي لسالكيه ثم هاج الى اختصار هذا الشرح توفيق الذي
كان فيه تمام خرج طرفي ففرغت في سنة الف ومائتين وثلاث وستين من اختصار شرح
المقامات الحريرية فاتاح المقدر المحتوم ان رحلت من بلد معلوم ودخلت في الاكبر اباد ؛
حرسه الله عن الشر والفساد ؛ فمدى الدهر طيف يختلج في صدري ويتكلم نفسي بانفه سري
ان كريم منت الانجريزية قد احسن الي بالحسانات طويلة واسبغ بانعامات جليلة لانها قد
علمني العلوم وفنونها وخرجني محصلا باصولها وفروعها فقضيت شكرها بهذا العطاء الجزيل ها
ويجيب باطن حالي ان ثناء الكريم منت ما يتناهى ولا يتادى بلسان كلامك ولو طويت في
مدحها الف عام فان تشتهي اداء شكرها فتصنع لسان الحال وادع فيه لسان المقال فتصير ما كانت
هذه الصنعة كاملة باقية ؛ ومن ايدي الناظرين والغابطين واقية ؛ عن جافية تتضوع منها
اريج الثناء والذكر وتنبعث بانبعاثها نسيم المدح والشكر فاكتفيت بما لقيت واقتديت
بما ابديت فما وجدت وصلة الى نيل ذلك السعادة غير شرح المقامات الذي هذبته
بالاجادة فنظرت من اولها الى اخرها وكررت النظر الى قائلها ودائرها ؛ وتشرفت
باهداء تلك الهدية بحضور الكريم منت الانجريزية ؛ واستعنت في تلخيصه وتهذيبه

هذه انتهت هذا الشرح اللتي يأتي ذكرها متسلسلا وبعض من المتون نسخة كانت عندي
خلقة بالية محشاة من حواشي مفيدة عالية ومتن كان قد طبع بدار الامارة كلكته في سنة
١٨٣٤ المسيحية موافقة لسنة ١٢٤٩ هجرية ونسخة كانت مكتوبة بيدي قد كتبت في ايام التعلم
في مدرسة الدهلي من نسخة كانت مكتوبة في سنة الف ومائة وعشرين الهجرية وهي
ايضا كانت محشاة بحواشي الشرح مشداة لغالية الا ثمان من الدرر ومتن كان قد طبع في
بلدة لكهنو في سنة ١٢٦٣ الهجرية مع ترجمته الفارسية وهي ايضا كانت محشاة من شروح
الحريري منها المسعودي والسرئيشي والمطرزي والعلوي والايضاح ومما نقل من افواه الثقات
وغير ذالك من كتب اللغات ونسخة مكتوبة معراة من الفوايد وخالية من العوائد ومتن كان
اصح النسخ الذي في قلوب العلماء قدار تسخ كان قد طبع في مدينة باريس في الفرانس قد الطبعه
البارون سلوستري دساسي سيأتي ذكره ومن الشروح فمنها شرح السرئيشي الذي حررناها ومنها
شرح المقامات الذي يدعى عموما بحل اللغات في لسان الفارسية قد انطبع المقامات الحريرية
في بلدة كلكتة وقال هذا حل لغات المقامات الحريرية جمعتها واستنبطتها من النسخ اللغوية
تسهيلا للقارئين المبتدئين معتصما بحبل الله المتين وقسم لغاته على ترتيب حروف الهجاء
وقال في اخره الحمد لله على نواله والصلوة على محمد واله قد وقع الفراغ من تاليف حل اللغات
وطبعه في سنة ١٨٢٤ المسيحية موافقة لسنة ١٢٣٩ هجرية وشرح المختصر من المطرزي الذي ارسله من
بلدة الكهنو افلاطون الدهر والزمان بقراط المنزلة والمكان سقراط العهد والاوان سابق
الاقران بارع الاتراب في علوم العربية والادبية بحيث ركل في مدحه لسان العالم الفاضل
النحرير الكامل الله نق البارع المحقق غني صلح ... اس حاذق طب صادق محب العلماء
الفضلاء مبغض الاغبياء والجهلاء لله در من قال شعر

لو كان بقراط حيا كان تلميذا من نور تدبيره في الطب مصباحا

اعني به مولانا الافخم الاسفنجي الذي ولي المكرم قد لخص هذا الشرح العلامة ابن عبد الغفار
الزبيدي العلوي من شرح المطرزي والسرئيشي وقال اعلم ايها الواقف على هذا المجموع
اني انما جمعته لنفسي ولابناء جنسي ممن قلت بضاعته في العلوم ولم يكن يدرك المطالب
منها ولا الرسوم فاني لست من رجال هذا المجال ولا من المجيبين لمن دعا نزال وانما قلدت
في ذلك الامام العلامة ناصر بن السيد المطرزي والامام احمد بن عبد المؤمن السرئيشي

فيما اتبناه في شرحيهما للمقامات حيث اتفقا على شيء اثبتّه وحيث اختلفا اخترت بعد
اختيار المطرزي فانه في علم الادب ارسخ قدما وارفع علما وقد تتبعتهما فيما صححاه من الالفاظ
اللغوية والنكت الادبية والامثال العربية واقتصرت بما اخترته من الاشعار على ما استحسنته
ومن الاخبار على ما استطرفته وما اعتمدت غالبا فيما ذكرت على شرح لغيرهما انتهى قوله و
هذا شرح مختصر وجيز حري الصلاة بالاجادة والتمييز ومنها شرح المختار زمان مؤلفه
بالدون سليستري رساسي في خطبة ذالك الشرح بعد الحمد والمدح احببت ان اشرح المقامات
شرحا متوسطا بين الايجاز والتطويل واكشف الغطاء عن مشكلاته ومجملاته بالتفسير والتفصيل
وقد شرح المقامات الحريرية من علماء المشرق والمغرب كثير ذكرهم الحاج خليفه في كتابه المسمى
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون وما وصل بيدي اليه من مؤلفاتهم شروح اربعة
منها كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريريه للامام برهان الدين ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي
الخوارزمي المتوفى سنة عشر وستمائة وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصّل للمقصود ونم
والمطرزي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو صاحب كتاب المغرب
تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ومنها كتاب شرح ما غمض من الالفاظ
اللغوية من المقامات الحريرية تاليف الشيخ محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي
المتوفى سنة عشرة وستمائة قال اني رايت المقامات الحريرية مشحونة بالالفاظ الغريبة وهي احد الكتب
التي عنى بها علماء العربية ودعاني ذالك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الايجاز وقد كنت عثرت
لبعض الناس على شيء من ذالك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه وربما نسي اللفظة بعينها ما تهمل
منشيهما ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوي النحوي ابي العباس احمد بن موسى القيسي
السيلسي الذي مرّ ذكره اولا ومنها شرح اخر تاليف الشيخ شمس الدين ابي بكر محمد بن ابي بكر
الرازي صاحب اسولة القران ومختار الصحاح المتوفي بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح
لم يذكره الحاج خليفه في كتابه المذكور وهو شرح لطيف يشهد لصاحبه بكمال الادب
الا ان النسخة التي هي في ملكي نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم يبق الا شرح
الخطبة ثم شرح المقامات الخامسة والعشرون اخذا من قول الحريري فاني والله طالما تلقيت الشتاء
بكافاته الى اخرها وشرح ما يليها من المقامات الى قوله في المقامة الخمسين ولم تزل معتكفا
على القبيح التصنع هذا ما كان لي من شروح المقامات وقد اجتمع عندي نسخ ست من كتاب المقامات

للاسبي كما مران التي هابوجد فيه من التعليقات والحواشي ما ينتفع به القاري وقد احتوت شروح تلك الشروح والحواشي كل ما يحتاج اليه طالب العلم في تحصيل المقصود وليتمين بالراغب في الادب على ادراك المطلوب ثم اضفت الى ذلك شيئا كثيرا نقلته من كتب ائمة النحو واللغة من مجمع الامثال للعلامة الميداني وكتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ثم من ديوان البحتري وديوان المتنبي وشرح المعلقات للزوزني وغيرها من كتب الادب كل ذلك ليتيسر على من اعجبه الغوص في بحار اللغة العربية ان يلتقط من درر ها كل يتيمة عقيلة وليتسهل على المولع بغرائب العلوم الادبية المشرقية ان يحصل من جواهر معادنها الى كل فلذة ثمينة جزيلة وانما المرجو ممن نظر في هذا الشرح المختار ان لا يؤاخذني على ما ظهر عليه من العثرات وان يستر بذيل كرمه ما استبان له من العورات والله اسأله ان يجعل هذا الكتاب لمن تصفحه من اهل الشرق والغرب نافعا مقبولا وللجميع من اصغى اليه من ابناء جنسنا ومن غير جنسنا هنيئا مريئا حينا انتهى وقد طبع هذا الشرح المختار في مدينة باريز المحروسة بدار الطباعة الملكية المعروفة في سنة ١٨٢٢ المسيحية فاستعنت من هذا الشرح استعانة كاملة وصححت المتن من متنه والشرح من شرحه صحة نافعة فالآن اُنادي رب معادي اللهم كما جهلت فكري في حل استصعاب هذا الكتاب وجثت في معلقات معانيه بفصل الخطاب وانصرفت ذهني الى تسهيل مبانيه واعدت لآخذيه ضيافة معانيه فكذلك تجلي هذا كتابي في اعين الحساد الذين لا يحصل منهم في الارض الا فساد وادم بالعمش لواحظهم وقت التفحص بالجرح غير مفاد والقدح غير مستفاد واجعلهم على الناس جبينا وصوتهم لسمعي طنينا ومن يستفيد من شرحي هذا فاجعله خيرا مدققا وافقه من اهنك على ما حققنا واسبقه من غير الحقيقة بالمهرة واحفظه من جور الجائرين والقهرة عاما من ان يكون من جنسنا او غير جنسنا انت نعم المولى وبالسؤال اولى وبالاجابة جدير لانك على كل شيء قدير

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان بن الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان احد ائمة

بعضهم مرة في الخطوط التابعة في كل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها
وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وسعة
وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده
ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته
الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة الاربعين
المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر
انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار
على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة
المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع
وان لم يدرك الظالع شاو الضليع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة
ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري
وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي
بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد بالله ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه
بخط المصنف والله اعلم وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
فهذا كان مستنده في نسبته الى ابي زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي
بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباه الرواة في انباء النحاة ان
ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا وصحب الحريري المذكور واشتغل
عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المنداي عنه ملحة الاعراب
للحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري قال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين و
خمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها كذا ذكره
السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها
بعد الاربعين وخمسمائة واما تسمية الراوي لها بالحارث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت
عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام
فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب
ومهتم باموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع

ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان فاخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر المذكور

شعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة وللحريري تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

شعر

قالوا عواذلي ما هذا العذار بدا ... اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي ... تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة ... فكيف يرحل عنها والربيع اتى

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة

شعر

كم ظباء بحاجر ... فتنت بالمحاجر ... ونفوس نفائس ... حذرن بالحادر ... وتثني لخاطر ... هاج وجد الخاطر ... وعذار لاجله ... عاذلي عاد عاذري ... وشجون تصانفت ... عنه كشف الضمائر

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان ذميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب

شعر

ما انت اول سار غره قمر ... ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

لخجل الرجل والضيف وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي سنة
ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين وقال ابو منصور الجواليقي
اجازني المقامات نجم الدين عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن ابيهما منشيها والنسبة
بالحرامي الى هذه السكة وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب
سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم و
الشين وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريري منها
ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوي اليسار الى ان قال ثم ان ولده كان
كان فاضلا نبيلا جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور
ونقل منه عماد الاصبهاني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذي ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية
نقلا كثيرا وتوفي الوزير المذكور سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة واما ابن الميداني المذكور فهو
ابو الفتح محمد بن ابي العباس محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن
المنداري فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابي بكر الحازمي المقدم ذكره وغيره وكانت
ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان
سنة خمس وستمائة والمنداري بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومد الهمزة والمعيدي
بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الدال المهملة مكسورة وياء مشددة
وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدي لا ان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقال
المفضل الضبي اول من تكلم به المنذر ابن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي وكان يسمع
فلما راه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقة ابيت اللعن ان الرجال ليس بجزر
يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر ما قاله ورأى من عقله وثباته
هذا المثل يضرب لمن له صيت ولا منظر له والمعيدي ينسب الى معد بن عدنان وقد نسبوه
بعد ان صغروه وخففوا منه الدال انتهى

هذا فصل في تحقيق لفظ المقامة

قال بارون نقلته من كتاب الايضاح قال المطرزي المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة
كمكان ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما واستعملوهما استعمال المجلس

والمكان قال الله تعالى خيرٌ مقاماً وأحسن نديّاً قال ابن مقبل شعر

وكالمسك ترب مقاماتهم * وترب قبورهم أطيب

ثم كثر حتى سمّي الجالسين في المقامة مقامة كما سمّي مجلساً قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية

وقال مهلهل شعر نُبّئت أن النار بعدك أوقدت واستبّ بعدك يا كليب المجلس

الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبهها مقامة كما يقال المجلس يقال مقامات

الخلفاء ومجالس القصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما يتصل به ويكثر ملابسته اياه

او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً

ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال شعر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراعي شعر

فقلت لربّ الناب خذها ثنيّة . وناب علينا مثل نابك في الحيا

وذلك أن الحيا اسم للمطر لانه يحيي البلاد والعباد ثم سمّي النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسعوا

فسموا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهذا الذي اردته الا تجني في قوله وهذا باب

واسع المجال طويل الاذيال وها انا الآن اشرع في شرح خطبتها كلمة بعد كلمة وأوضحها حتى

لا ادع لفظة مبهمة ثم اشرع في المقامات على الولاء واسلك الجمع بين الايجاز والاستيفاء *

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه

وسلم افضل التسليم موفقاً من الله وهو المستعان وعليه التكلان ما دام الملوان فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على ما اسبغت
من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرة اللسن وفضول الهذر كما نعوذ
بك من معرة اللكن وفضوح الحصر ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح و
اغضاء المسامح كما نستكفي بك الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح
ونستغفرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك اللهم اسم خصصته الميم المشددة في اخره بنداء الباري سبحانه والتزم منها حذف
حرف النداء لوقوع الميم خلفا عنه بمحل اللام في اوله لانه لا يلي حرف النداء ولهذا لزم نفي الالف في لهم
يا الله لتكون اللام المنزلة نائبة عن حرف التعريف وهي همزة الانفصال كانها اصلي البيان
يوضح المعنى وظهوره والمراد هنا بالبيان الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد والتبيان تفهيم
المعنى وتبيينه والبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك مثل التبيين تقول بينت الشيء
لغيري بيانا وتبينته انا تبيينا وقد يقع التبيان بمعنى البيان والفرق بينهما ان البيان على اللسان
والتبيان على الجنان الهمت نبهت عليه وفهمته واسبغت اتممت وكثرت اسبلت اطلقت
والغطاء اراد به ستر الله على عبده نعوذ اي نستجير شرة الحدة والطيش وقيل الحدة والنشاط
في اللسن الفصاحة ورجل لسن بين اللسن فضول زوايد الهذر الكثار الكلام من غير فايدة معرة
شدة وصعوبة والمعرة العيب والعار وقيل هي كل ثماير ذلك فلان يرى في ما اي يدخل عليهم
مكروها ويلطخهم به واصله من المعرة وهي الفعلة القبيحة او من العر وهو الجرب واللكن احتباس
اللسان عند الكلام فضوح شهرة وفضيحة الحصر العي حصر حصرا اذا عي واستحيى او ضاق
صدره نستكفي منعا ه نسألك ونطلب منك ان يكفينا الافتتان وذلك ان يصنا بفتنة
الاعجاب واصل الفتنة اختبار الفضة بالنار كما قال الله تعالى في الاختبار وفتناك فتونا
اي اختبرناك والفتين الفضة المحرقة والفتين ايضا الحجارة المحرقة وهي الحجارة يدل لها الا
لف الحمام والاطراء الاسترسال في مدح الانسان بحضرته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله ورسوله اغضاء تجاوز ومسامحة والم

ونستغفرك من سوق الشهوات الى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات
الى خطط الخطيئات ونستوهب منك توفيقا قائدا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا
متحليا بالصدق ونطقا مؤيدا بالحجة واصابة ذائدة عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس
وبصيرة ندرك بها عرفان القدر وان تسعدنا بالهداية الى الدراية وتعضدنا بالاعانة
على الابانة وتعصمنا عن الغواية فى الرواية وتصرفنا عن السفاهة فى الفكاهة

ان [illegible] ذلك الشيء فتلك [illegible] عينيك وتقصى نظرك كانك لم تراه والاغضاء الاغماض واغضيت عنه
واغضيت اذا تغافلت المسامح الموافق لغرضك المجاوز عن عيبك الانتصاب الظهور والاغضاء
امام الشيء ان [illegible] تقصى وتنقيص القادح العائب وقدحت الدود فى الاسنان والشجر اكلتها
فكان فعل هذا العائب فى اعراض الناس فعل الدود فى الشجر والقادح ايضا الذي يورى الزند بالحجر
لتوري هتك [illegible] وهتكت الشيء خرقته الفاضح الذي يشهر عيبك وفضحت الشيء كشفته نستغفرك
نسألك المغفرة وهي تغطية الشيء اذا سترته الشبهات جمع شبهة وهي ما يشتبه عليك امره والخطوات
جمع خطوة وهي ما بين القدمين الخطط جمع خطة وهي الطريق والخطة الرجل الارض يختطها لتحوزه
ويعمره والخطة بالضم المنزلة والمزية وبمعنى كار وحاجت فى الفارسية والخطيئات الذنوب
وهي من الخطاء وجعل ما ساقه فى المقامات كانه شهوة اشتهاها عملها ثم استنبه عليه هل فى ذلك رضى الله
او سخطه فكانه ساق شهوة الى شوق يجهل المنافع فيها فلعله فيها خاسر الصفقة فلهذا استغفر
منها الرشد الهداية متحليا متصفا ومتزينا قال امير المؤمنين على كل شيء حلية وحلية اللسان الصدق
مؤيدا معانا اصابة اي اصاب فى كلامه اصابة اذا نطق بالصواب ورمى فاصاب ولم يخطأ الزيغ
الميل عن الحق وزاغ عن الحق مال عنه الى الباطل العزيمة الجد وعزم على الشيء جد فيه قاهرة غالبة
وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه بصيرة يقينا والبصيرة للقلب والبصر للعين عرفان القدر اي معرفة
اقداره الدراية مصدر دريت الشيء ادريه دراية ودريا علمته تعضدنا تقوينا عضده اعانه
وكان له عضدا الابانة مصدر ابنت الشيء اي بينته تعصمنا من الغواية اي تمنعنا من الضلالة
والفساد الغواية مصدر غوى غيا وغواية وغوى ايضا غواية وهما ضد رشد الرواية نقل الحديث
عن صاحبه [illegible] تصرفنا تزيلنا السفاهة الجهل الفكاهة المزاح وما يستريح به النفوس من الكلام كالفاكهة
فى الطعام حصائد الالسنة شر كلامها وتطعنها فى اعراض الناس وارد ما جاء فى الحديث معاذ بن جبل قلت يا رسول
الله انا لمؤاخذون بما نتكلم فقال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم فلا

حتى نأمن حصائد الألسنة ونكفى غوائل الزخرفة فلا نرد مورد مأثمة ولا نقف موقف مندمة
ولا نرهق بتبعة ولا معتبة ولا نلجأ الى معذرة عن بادرة اللهم فحقق لنا هذه
المنية وأنلنا هذه البغية ولا تقصنا عن ظلك السابغ ولا تجعلنا مضغة للماضغ فقد
مددنا اليك يد المسألة وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة واستنزلنا كرمك الجم وفضلك الذي
عم بضراعة الطلب وبضاعة الامل ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر والشفيع

اليه ان يتم سعده بان يؤمنه عادية الالسنة والحصائد فى الاصل جمع حصيدة وهي في الاصل ما يحصد من
الزرع المحصود ثم هي فعيلة بمعنى مفعولة والحصيد الشيء المحصود نكفى نمنع غوائل قواتل ومهلكات
واحدها غائلة وغالته المنية اهلكته الزخرفة تزيين الباطل واصلها تزيين الشيء بالزخرف
وهو الذهب نرد نقصد مورد ماثمة موضع اثم والمورد اصله الموضع يشرب منه الماء منه مندمة
موضع ندم نرهق نتهم ونعاب والرهق العيب وتبعة خطيئة ضررها بعد الموت معتبة تسخط وغضب
من العتاب وهو تقبيح القول على جهة الاشفاق واصله من عتبت الاديم اي رددته الى الدباغ
ليصلح ومنه انما يعاتب الاديم ذو البشرة ويقال عتب عليه فى كذا اعتبا فاعتبته اي رجعت الى ما يريده
وارضيته وتاء تبعة ومعتبة يكسران ويفتحان نلجأ نضطر ونحتاج معذرة عذر اعتذار بادرة
سقطة وزلة قليل رضا الكلمة والفعلة خرجت من غير رؤية وقوعها وفلان يخشى بوادره
اي فلتاته المنية ما يتمنى البغية ما يطلب انلنا اعطنا تقصنا تكشفنا ظلك السابغ ستره المديد
الظل الستر ونوع الذي لا تبلغه الشمس وفى الحديث ضحى ظله اي علام فانكشف موضعه للشمس مضغة
لقمة كل ما يمضغ لقمة والماضغ المراد به هنا العائب الآكل اعراض الناس وجعل العرض حين يعيبه
مضغة له قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم المسألة
الحاجة والفقر بخعنا اقررنا وبخع له بحقه اقر به وبخع بنفسه قتلها غيظا ومنه لعلك باخع نفسك
فالمتعدية بالباء غير المتعدية بنفسها الاستكانة الخضوع والمسكنة الفقر والذلة استنزلنا
طلبنا ان تنزل علينا والاستنزال الطلب بلطف والجم الكثير منه احسانك عم شمل ضراعة
اي ذلة ضراعة بالفتح بزاري خواستن وخوار شدن وزاري كردن كذا فى شرح الفارسي البضاعة المال يتجر فيه
والامل الرجاء يقول تجارتنا التى تحصل بها منتك واحسانك رجاؤنا وتوكلنا عليك التوسل
التقرب البشر الخلق وهو فى الاصل جمع بشرة وهي ظاهر الجلد وسمي البشر لظهورهم خلافا

والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين واعليت درجته في عليين
ووصفته في كتابك المبين فقلت وانت اصدق القائلين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا
لهديه وهديهم متبعين وانفعنا

لغيرهم من الحيوان والشفيع الطالب لغيره والمشفع الذي اعطي الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين
لكنها للمذنبين الخاطئين المحشر موضع اجتماع الناس يوم القيمة والمحشر ايضا الحشر وهو اشبه باليوم ختمت
جعلته خاتمهم اي آخرهم درجته منزلته عليين اعلى الجنة كانه جمع علية المبين المظهر ما هو مبهم لكن يوم
قيل هو جبرائيل وقيل هو محمد عليهما السلام رفيع المنزلة قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في هذا رجوعه عن القول
الضعيف الى المشهور بعيب بل هو حسن اذا كان الرجوع عن الخطاء الى الصواب والجواب الا انه الثابت عنه
ابن جهور انه لقول رسول كريم قال ابن عباس وهو جبرائيل وهو الرسول المجيء بالقران ذي قوة لانه قلع باحد
جناحيه اربع مداين لقوم لوط وهي سدوم ودامورا وصابورا وعمورا في كل مدينة مائة الف انسان
سوى ما فيها من الدواب والانعام آله اي اهله واصله اهل واكثر ما تضاف الى الظاهر وقد سمع اضافتها
الى المضمر في الشعر والكلام الفصيح خلافا لابي جعفر النحاس وابي بكر الزبيدي فانهما منعا من اضافتها الى
المضمر الهادين المرشدين الى طريق الحق شادوا رفعوا وبنوا اي قووا ورفعوا من شاد القصر بالشيد اذا
طلاه والشيد بالكسر الجص ونحو ذلك مما يطلى به الحائط هديه وهديهم طريقته وطريقتهم اندية اي
مجالس واحدها ندي والندي والنادي والمنتدى مجلس القوم للحديث وقيل هو من الندى وهو الكرم
لانهم يقصدونه فيه فيعطون وقيل هو من النداء الذي هو الصوت لانه ينادي فيه بعضهم بعضا ليجتمعوا
وقيل هو من الندى وهو العرق لان الانسان اذا حضر فيه يحتشم فيعرق الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان
اديب اذا كان متقنا مشاركا ركدت سكنت بديع الزمان هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني
معجزة همدان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر فانه كان صاحب عجائب وبدائع و
غرائب فمنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويوردها
الى آخرها لا يخرم حرفا منها وينظر في الاربع او الخمس الاوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة

والنفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين * انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

وبعد فانه جرى ببعض اندية الادب الذي ركدت في هذا العصر ريحه وخبت مصابيحه ذكر مقامات التي ابتدعها بديع الزمان

وعلامة

خفيفة ثم يعيدها عن ظهر قلبه سردا او يسردها سردا وكان يقترح عليه عدة قصيدة او انشاء رسالة في معنى غريب وباب بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ باخر سطر منه ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شيء واملحه ويوشح القصيدة الفريدة من قبله بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم النثر ومن النثر النظم ويعطي القوافي الكثيرة فيصل بها الابيات الرشيقة الشريفة ويقترح عليه كل عويص من النثر والنظم فيرتجله في اسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه كله عفو الساعة وفيض البديهة ومسارقة القلم ومجاراة الخاطر وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة فارق همذان سنة ثمانين وثلثمائة وهو مقتبل الشبيبة غض الحداثة وقد درس على ابي الحسين بن فارس واخذ منه جميع ما عنده واستنفد علمه وورد حضرة الصاحب ابي القاسم بن عباد فتزود من ثمارها وحسن اثارها وورد نيسابور في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة فنشر بها بزه واظهر طرزه واملى اربعمائة مقامة نحلها الى ابي الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما تشتهي الانفس من لفظ انيق قريب المأخذ بعيد المرام وسجع رشيق المقطع والمطلع كسجع الحمام وجد يروق فيتملك القلوب وهزل يشوق فيسحر العقول ثم القى عصاه بهراة فعاش فيها عيشة راضية وحين بلغ اشده واوفى اربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة فقامت نوادب الادب وانثلم حد القلم وبكاه الافاضل مع فضله ورثاه الاكابر مع المكارم على انه ما مات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقي على الايام نظمه ونثره والله عز وجل يتولاه بعفوه ويغفر له ثم بيان الذي يقتضي ذكر الحصري في كتاب الزهر ان سبب تاليف المقامات للبديع هو انه راى ابا بكر بن الحسين بن دريد قد اغرب باربعين حديثا وذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتخبها من معادن فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة وحشية فعارضه البديع باربعمائة مقامة لطيفة الاغراض والمقاصد بديعة المصادر والموارد انتهى كلامه قال المطرزي من مشهور مقاماته المذكورة منها ما لا يبلغ

علامة همذان رحمه الله وعزا الى ابي الفتح الاسكندري نشأتها والى عيسى بن هشام روايتها وكلاهما مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف

خشى استطار بخارت مقامات الحريري منيء احفل واجزل واكمل فلذلك مقاماته فضلت على المقامات البديعية وقد صرح فضلاء الادب في كتبهم بتفضيل البديع على نظرائه من اهل زمانه ولقبه بالبديع يدل على قدره الرفيع قال السروجي وسئل بعض علماء الادب من اهل عصرنا عن الحريري والبديع فقال لن يبلغ الحريري ان يسمى بديع يوم فكيف يقارن بديع زمان وجرى ذكر مقاماته في مجلس بعض اشياخنا وكان حفيظا اديبا فقال مقامات البديع كلها ارتجال وانما البديع كان يقول لاصحابه في اخر مجلسه اقترحوا على نشء مقامة فيقترحون ما شاؤا فيملي عليهم المقامة ارتجالا في الغرض الذي اقترحوا وهذا اقوى دليل على فضل البديع علامة اي كثير العلم وهي بنية للمبالغة همذان بفتح الميم ويلفظ الذال بلد بالجبل اسلاو وقيل همذان من كور الجبل وبلد همذان وسع جليل القدر كثير الاوليا والكل افتتح سنة ثلاث وعشرين وتسمى اهلها من عيون واو ديه رايت في شرح اخر همذان بسكون الميم والدال المهملة القبيلة وبفتح الميم والذال المعجمة اسم موضع من ديار العجم وعزى اي نسب يقال عزوته عزوا وعزيته عزيا اذا نسبته الى بني فلان والمنسب اليهم وابو الفتح في البديعية بمنزلة ابي زيد في الحريرية وعيسى بمنزلة الحارث نشأتها مصدرها روايتها استناد حكايتها والنكرة لا تتعرف اي والحال انهما لا يعرفان عند القوم بالمكنى عنهما ولا يسميان ذا معرفة عندهم جرى الخلاف الى ابي السروجي والحارث بن همام الذين نسب الى انشاء مقاماته اليهما الا انهما معروفان كل العرفان وبالنكرة بهما اقتداء بقوله عليه السلام اصدق الاسماء الحارث والهمام وفيهما احسن ورد وانما جعلهما كناية عنهما لان الحرث الكسب فهما من الانسان الاولى وكسب ما في حرب ومرة هو وكنى له به مع نفسه مرارة وحروب ونفس الانسان يكنى بابي زيد لانه دائما في طلب الزيادة هذا ما نقل من شرح الحديد علم وحكى الفحلية في شرحه للمقامات ان الذي اشار عليه بها هو شرف الدين انوشروان بن خالد وزير الخليفة امره بانشاء المقامات وحكم عليه به وقيل امره بها صاحب البصرة وقال ابيها وقال سمعت الشيخ ابا بكر عبد الله بن محمد بن النقور البزاز ببغداد يقول سمعت الشيخ الرئيس ابا محمد الحريري يقول كان ابو زيد السروجي شيخا ذا بلاغة ومكديا فصيحا ورد البصرة فوقف في مسجد بني حرام فسلم ويسأل الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صناعته

فالتمس من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشى مقامات اتلو فيها تلو البديع

وان لم يدرك الظالع شأو الضليع فهذا كله مما قيل فيمن الف بين كلمتين ونظم

وملاحته وذكر ان الروم اسروا ابنه كما ذكرنا في المقامة الحرامية وهي الثامنة والاربعون قال فاجتمع عندي عشية
ذلك اليوم جماعة من معارف فضلاء البصرة ومن علمائها فحكيت لهم ما شاهدته من لطافة ذلك السائل
وسمعت من لطافة عبارته وظرافة اشارته في تسهيل ايراده فحكى كل واحد من جلسائه انه شاهد من هذا السائل
في مسجده مثل ما شاهدت وانه سمع منه في معنى آخر فصلاً احسن ما سمعت وكان يغير في كل مسجد زيه
وشكله ويظهر في فنون الحيلة فضله فتعجبوا من جريانه في ميدانه وافتنانه احسانه قال الحريري فابتدأت
في انشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذياً حذوه فلما فرغت منها اقرأتها جماعة من الاعيان فاستحسنوها
غاية الاستحسان وانهوا ذلك الى وزير السلطان فاقترح علي اتمامها وهذا الذي ذكره الفنجديهي وقال الشيخ بشير
حدثني بجيح من يوثق به من الطلبة بسنده متصلاً بابي محمد الحريري ان الحريري وقدم اهل البصرة بغداد
فوجد بواسط ابا زيد السروجي فقال يا اهل البصرة انكم لا تكادون ولا تخدعون وقد والله بشمت
على مخادعكم ومخاضيكم فما تعذر علي فيها موضع لم اجلب فيها منافع اهله بصوب من المكر فلما بلغوا بغداد اخبروا
بالقصة وزير السلطان فامر الحريري بجمع المقامات لكن الذي ثبت عندنا هو ما حدثني به الشيخ الفقيه ابو بكر
بن ازهر ان الفقيه الراوية ابا القاسم بن جهور حدثه ان الحريري حدثه ان قصة المقامة الثامنة
والاربعين حق وان رجلاً اقام بمسجد بني حرام واظهر التوبة من ذنبه وسأل عن الوجه في كفارته فقام
رجل من بني الناس فذكر ابنه فنظم الحريري القصة وجعلها مقامة وانها اول مقامة الفت في الكتاب
وكان ابن جهور ان الذي اشار عليه بها في قوله فأشار من اشارته حكم هو المستظهر بالله العباسي وكان لهذا المستظهر
رغبة في الطلب وحظ من الادب وعناية باهل العلم وحدث ابن جهور انه دخل بغداد في ايامه وبها الف
رجل وخمسمائة رجل حامل علم وكلهم قد اثبت اسماءهم السلطان في الديوان واجرى على كل احد من المال بقدر حظه
من العلم وكان ابن جهور يحدث ان الحريري الف المقامات كلها على الركاب وذلك ان المستظهر بالله لما
بصعقها خرج كالحافظ على العمال فكان يخرج في الاوقات يتمشى في ضفتي دجلة والفرات ويصقل
خاطره بنظر الخضرة والمياه فلم ينقص فضل الاوقات اجتمع له مائتا مقامة فحذف منها خمسين واثبت
الباقي وصنف الكتاب ورفعه الى السلطان فبلغ عند السلطان المرتب فهذا كله مما قيل فيمن الف بين كلمتين

او نظم بيتا او بيتين واستقلت من هذا المقام الذي يحار فيه الفهم ويفرط الوهم ويسبر به غور العقل وتتبين فيه قيمة المرء في الفضل ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل او جالب رجل وخيل وقلما سلم مكثار او اقيل له عثار فلما لم يسعف بالاقالة ولا اعفي من المقالة لبيت دعوته تلبية المطيع وبذلت في مطاوعته جهد

ونظم بيتا او بيتين قال عمرو بن العلا الانسان في فسحة من عقله وسلامة من افواه الناس ما لم يصنع كتابا او يولف شعرا ومن الف كتابا فقد استشرف للمدح والذم فان احسن فقد استهدف للحسد والغيبة وان اساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان غيره من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس واستقلت طلبت الاقالة المقام موضع القدمين وانت قائم يحار يتحير يفرط يسبق ويزداد الوهم الغلط يسبر غور العقل يختبر قدره ومنتهاه واصله في الجراحات يختبر غورها اي بعد قعرها ومسبار الجائفة التي يقاس بها مقدار غور الجراحة وسبرها قاسها به يفعل بها ذلك الطبيب للقصاص والدواء ويقال لحديدته المسبار والمسبار والمسبي والملمال والميل والمرود والمجراف بنين تبيين يضطر يلجأ حاطب ليل جامع الحطب بالظلام وهذا مثل الاكثم بن صيفي حكيم العرب ذكره ابو عبيدة في الامثال وقال انما شبهه بحاطب الليل انه ربما نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المهذار ربما اصابه في اكثاره بعض ما يكره وان حاطب الليل لا يبصر ما يحتطب فهو يولف بين الحطب الكبير والصغير والقوي وكذلك المكثار ياتي بالضعيف من الكلام والقوي والجيد والردي فشبه لذلك بالحاطب واراد بجالب رجل وخيل ما اراد بحاطب الليل لان الراجل ضعيف والفارس قوي والمكثار الكثير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به الا ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يسكت اقيل اقيم ودفع عثار انكباب وسقوط واقالة العاثر ان ترفعه من سقطته ومنه الاقالة في البيع ونحوه يسعف يواتي ويبلغ الرغبة واسعفت الرجل بمطلبه ساعدته عليه والاسعاف المصدر وساعفته مساعفة قضيت ارادته ولا اعفي من المقالة اي لم يعف من كلامه والحاجة واعفيت الرجل عافيته ازلت عنه ما يشق عليه واصله التي ... ومنه اعفا اللحية وهو ان يتركها على حالها ومنه عفا الله عنك ولبيت اجبت وقلت لبيك ابنا ... واخذت افعل اعانيه اعالجه واصله من العنا وهو التعب في بحثه ذهن واصله ماء البير النابع ... ومنه القريحة للجرح لان اصلها مادته وشبه الذهن بذلك لما يتقى له عند من يلعا ... الفطن ...

وان المتصدي بعده لانشاء مقامة ولو أوتي بلاغة قدامة لا يغترف الا من فضالته ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته ولله در القائل

نظم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وأرجو ان لا اكون في هذا الهذر الذي اوردته والمورد الذي توردته كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فالحق

عن الحاجة وأغنى عنها اخذها بيده ويسري ذلك المسرى يقصد ذلك المقصد واصل يسري يسير بالليل دلالته تقدمه وهدايته وتفتح الدال وتكسر والفتح اكثر والدليل بالفلاة الذي يهدي القوم تقدمهم مبكاها بكاها صبابة شوقا هيج حرك والبيتان لعدي بن الرقاع وقبلهما

شعر

ومما شجاني انني كنت نائما ... أعلل من فرط الكرى بالتنسم

الى ان بكت ورقاء في غصن ايكة ... تردد مبكاها بحسن الترنم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وعدي هو ابن زيد بن مالك بن سمي أعلى معونة بن الحارث وهو عاملي وينسب الى الرقاع وهو جد له وكان شاعرا مقدما عند بني امية مداحا لهم خاصا بالوليد بن عبد الملك ومنزله بدمشق وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم وكان من اوصف الناس للمطية وكذا ذكر صاحب الاغاني في ترجمته وقصة هذا البيت ان رجلا عاشقا سمع صوت حمامة ترنمت فقال الرجل لا بد ان تترنم هذه الحمامة وتبكي على فراق زوجها فاذا بكت حمامة على فراق زوجها فلم لا ابكي على فراق حبيبتي فبكى بكاء شديدا ثم خاطب نفسه وقال لا ينفع البكاء بعد ان تعلمت البكاء من الحمامة بل الفضل للحمامة وان بالغت في البكاء بعدها الهذر الذي اوردته اي الاكثار الذي اتيت به وتقدم المورد والهذر هو الكلام الذي لا يعبأ به وتوردته اقتحمته والباحث المفتش والظلف للبقر والغنم كالحافر للخيل والحمير وهذا مثل للعرب وذلك ان بقرة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة فنبشت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها بها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها فصارت مثلا والله تعالى اعلم وقال الشاعر

وكان كعنز السوء قامت بظلفها ... الى مدية تحت الثرى تستثيرها

وقال ابو الاسود

فلا تك مثل التي استخرجت ... بأظلافها مدية او بفيها

فقام اليها بها ذابح ... ومن يدع يوما شفرة يحتجيها

والمارن طرف الانف واراد قصيرا مولى جذيمة الابرش وقد ذكرت قصته في شرح السابعة والعشرين ومراد المصنف ان لا يدركه من الضرر ما ادركهما من الضرر حين جنيا على انفسهما وانتفع غيرهما وضل سعيهم وخابت اعمالهم

أُلحق بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا على أني وإن أغمض لي الفطن المتغابي ونضح عني المحب المحابي لا أكاد أخلص من غمر جاهل أو ذي غمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع ويندد بأنه من مناهي الشرع ومن نقد الأشياء بعين المعقول وأنعم النظر في مباني الأصول نظم هذه المقامات في سلك الإفادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات

والذين ضل تحيّر ولم يهتد إلى وجه وأصل الشيء المشي بسرعة سمع أعرابي رجلا يقرأ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا فقال أنا أعرفهم قيل له ومن هم قال الذين يبردون ويأكلون هم أغمض سامح وسد عينيه عما لم يرض الفطن الذكي المتغابي المتجاهل عن الشيء وهو عارف به وهو مما يمدح به قال حبيب

ليس الغبي بسيد في قومه ✽ لكن سيد قومه المتغابي ✽ ونضح عني بالماء غسل المحابي الذي يفضلني على غيري وحباني اختصني بالعطية وأصل حاباه أن تعطيه ويعطيك وقد يكون في معنى حاباه الغمر الجاهل ذي غمر صاحب حقد أو عداوة متجاهل مستعمل للجهالة هي على خلافه يقول إن سد عينيه عن عيبي فطن ذو عقل وتغابى حين يصيب خطأ أو رأى ذلك العيب محب يحمل يغلظ عني كتحسينه لكلامي لا أخلص مع ذلك إما من جاهل يعيب ما لا يفهم أو من عارف يظهر في عداوة وحسدا فيرد حسنه قبيحا وهو عارف بحسنه فيشيع في الناس أن المقامات أكاذيب وهو عارف بفضلها وما قصد بها والغمر الحقد وصاحبه ملوم يضع مني أي يحط منزلتي ويندد يشهر العيب وندد به إذا سمعه المكروه نقد الأشياء فتش وبحث عليها في المعقول العقل أنعم بالغ وأصل النظم جمع حبات الجوهر في خيطها وضمها فيه لغيرها ثم سمي بيت الشعر نظما لأن الكلام فيه ملتصق بعضه ببعض كحب الجوهر والبيت يضمه كالخيط والسلك خيط الجوهر والإفادات الفوائد سلكها قصد الموضوعات الكتب الموضوعة المؤلفة أي أدخلها مدخلها الكتب العجماوات البهائم والبهيمة وأخذ لها عجماء لأن صوتها لا يفهم معنى والجمادات ما عدا الحيوان وأراد ما ألف من الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمنت الحكم المستأنفة في الباطن مثل كتاب كليلة ودمنة وغيره مما ألف على السنة مما لا عقل له وما لا روح له وكذلك المقامات وإن كان ظاهرها كذبا فإنما المقصد بها تمرين الطالب وتهذيبه وتزكية عقله وأن يكتسب تجارب الدنيا من حكايات السروجي فيكون تنبيها لما يطرأ عليه من النوازل فيتوقى من حيلة الغفلة والخديعة إلى ما لا يتفطنه وما يضاف إليه من تعليم صنعة الكتابة والشعر فإنها أعون شيء عليها نبا سمعه أي ارتفع وأصله في السيف إذا ارتفع فلم يمض في الضريبة

أي ثم جبلهم أصحاب ثم انعقاد العقد في ارتباط العقابة حج ابنه واصله حج التنبيه للتنبيه

ولو يسمع بمن نبا سمعه عن تلك الحكايات او اثم رواتها في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات فاي حرج على من انشا ملحا للتنبيه لا للتمويه ونحا بها منحى التهذيب لا الاكاذيب وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم او هدى الى صراط مستقيم على اني راض بان احمل الهوى ** واخلص منه لا علي ولا ليا ** وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد الى ما يرشد فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق الا منه ولا الموئل الا اليه

من يتنبه به الغافل الذهن فيجعله حاضر الخاطر نحا منحى قصد مقصد التهذيب التخليص وهذبت المطالب اخرجته وخلصته ورجل مهذب مخلص من العيوب ندب وانتدب فندب دعا وانتدب اجاب هدى ارشد صراط مستقيم طريق معتدل ومن فعل ما ذكر ما جرى عليه اثم لكنه مع هذا راض ان يخلص ممن يتكلم في كتابه بتعييب وان يخرج من هذا الكتاب كفافا لا اجر ولا وزر لم يرج له الاجر على نية الافادة والتعليم انشاء الله تعالى اعتضد استعين اعتمد اقتصد ويدل على الحي المفزع الملجا اعتصم امتنع يصم يعيب عن الوصمة وهي العيب استرشد استهدي يرشد يهدي

شرح المقامة الاولى وهي الصنعانية

تتضمن كون ابي زيد واعظا

قال الشريشي ان قيل لاي معنى اختار الحريري حارثا وهماما وابا زيد وهم دون غيرهم من الاسماء فالجواب انه انما قصدهم لانهم اصدق الاسماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث والهمام واقبحها حرب ومرة وصدقها انه ليس احد الا وهو حارث اي كاسب لكسب او لهم لحاجته واما ابو زيد فان صدق انه انسان بعينه كما تقدم في الصدر وقع الاكتفاء وان لم يصدق فقد حكى اهل اللغة انه كنية الكبر وانشد ابن قتيبة

اعار ابو زيد يميني سلاحه ** وحل سلاح الدهر للمرء كالمرء ** وكنت اذا ما الكلب انكر اهله ** انبه وحيني الكلب جدلان نائم ** اقتعدت اي ركبت واصله اتخذت قعدة او قعودا وهما اسمان للبعير يقعد عليه راكبه والغارب مقدم سنام البعير والتغرب والغربة التي في البلاد والبعد عن الاوطان ونسبها الى ما اصلها واراد لما اتخذت ظهر الغربة قعودا اتخذ ابعدتني المتربة الفقر الاتراب الاصحاب على سن واحدة طوحت رمت طوائح نوائب وتقول طوحت بالرجل اذا رميت به الى المهالك وقياس الطوائح المطاوح لانك تقول طوحت فهي مطوحة والجمع مطوحات مطاوح قال ابو عبيدة جاءت الطوائح على حذف الزيادة فرد الفعل الى اصله فانه من طاحت فهي طائحة والجمع

طالما أيقظك الدهر فتناعست وجذبك الوعظ فتقاعست وتجلت لك العبر فتعاميت
وحصحص لك الحق فتماريت وأذكرك الموت فتناسيت وأمكنك أن تواسي فما آسيت تؤثر فلسا
توعيه على ذكر تعيه وتختار قصرا تعليه على بر توليه وترغب عن هاد تستهدي به إلى زاد
تستهديه وتغلّب حب ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه يواقيت الصلات أعلق بقلبك من
مواقيت الصلاة ومغالاة الصدقات آثر عندك من موالاة الصدقات وصحاف الألوان

من يهديك إلى طريق الخير فلا تسأله الهداية وتقصد أعراض الدنيا من الأطعمة وغيرها ترغب أن تعطى
منها هدية الثواب المكافأة على الفعل وأراد به ما يجازي الله به عبده على إحسانه من الأجر
وهو من ثاب يثوب إذا رجع وأثبت الرجل أعطيته الثواب وهو المكافأة على فعله يواقيت أي جواهر
الصلات العطايا وهي جمع الصلة أعلق ألصق مواقيت أوقات وهي جمع ميقات مغالاة الصدقات
أي الزيادة في المهور وغاليت زدت في ثمن السلعة وزدتها غالية والصدقات واحدها صدقة
وهي الصداق آثر أفضل وأكثر موالاة متابعة صحائف جمع صحيفة وهي الورقة يكتب فيها من الورق
والقرطاس دعابة مزاح وفي فلان دعابة أي لعب الوصلان ثمراتها الأقران الأصحاب والأمثال تلاوة
قراءة وتلوته قراءته واختلفوا في اشتقاق القرآن فقال أبو عبيدة سمي قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها قال
الله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي إذا جمعنا لك شيئا منه فضمه واعمل به وقال قطرب سمي قرآنا
لأن القاري يظهره ويبينه ويلقيه من فيه من قول العرب ما قرأت الناقة سلا قط أي ما رمت به قال النبي صلى
الله عليه وآله وأصحابه وسلم إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله ما جلاؤه قال قراءة القرآن
العرف أي المعروف تنتهك تبالغ في تناوله بما لا يجوز والانتهاك يده دست كردن حماه ما يحمى منه ويمنع والكلأ
الحمى موضع العشب يحميه الرجل لإبله لهتاكه استيصال عشبه بالرعي وهتكت الحلال والمنكر
إذا أخذته تستفز تستخف وينصف المنكر المنكر تتحاماه تتباعد عنه تتحرج من الظلم تتحرى عن حوله
وتزيله نفسك ثانيه وتخشى تخاف تباا أي خصوما وهلاكا وتعت يد حضرت تنثني عطف ورد
الصبابة بحجيه ليستشفي يستريح وأفاق من المرض استراح عن أما شدة حب لأن هذه تبقى مفارق ومنه
سمي الغريم للملازمة المتقاضي والحاجة فيه فوطيا به شدة شوق ومحاوذة حد ذا الحب
يدوم يطلب صبابة بقية الماء هذا الشعر مستحسن بتجنيس القافي ثم أنه لبة حاجته أي سكن
عيرته المنفعة حتى سكنت ولصقت بالأرض عيض جفف المحاجة ما يلقى من فيه وقد لج
الرجل رفيه إذا سال من حق أو كبى مدار بلبة محاجته قطع كلامه آلة كان قبل استرسل

استهواك من صحائف الاديان ودعاية الاقران أتنسون انكم من تلاوة القرآن تأمرون بالمعروف وتنتهكون حماه وتحمون عن النكر ولا تتحامونه وتزحزحون عن الظلم ثم تغشونه وتخشون الناس والله احق ان تخشوه

ثم انشد نظم تبا لطالب دنيا ثنى اليها انصبابه ما يستفيق غراما بها وفرط صبابه ولو درى لكفاه مما يروم صبابه ثم انه لبد عجاجته وغيض مجاجته واعتضد شكوته وتأبط هراوته فلما رنت الجماعة الى تحفزه ورأت تأهبه لمزايلة مركزه ادخل كل منهم ٢١٤

نيه اعتضده ها جعلها تحت عضده والشكوة ركوة الماء تصنع من جلد التي راى الجدي ونحوه وتأبطها جعلها تحت ابطه هراوته عصاه رنت نظرت تحفزه تهيؤه وتحمله للانصراف وتحفز واحتفز اذا كان جالسا على عقبيه متهيئا للقيام تأهبه استعداده لمزايلة مفارقة مركزه موضعه الذي قام به انتهى ملاوي فعمت الشيخ فعما ملانه بحلا دلوا بسببه عطاءه ومعناه وهب له نصيبا من عطائه رفقتك اصحابك منضبا مستحيا واصله اغضى اى كف بصره وضم جفنيه انتقى رجع والمنقطع عن طريقه مهيعه طريقه البين الواسع ليتسرب يفترق فكانه يفعل من السرب وهو الطريق كانه يريد ان يتبعهم في طرق مختلفة او يكون من لفظ السرب وهو الجحر فكانه يغيبهم عنه حيث يقصد تعمية طريقه عليهم او يكون من لفظ السارب وهو الذاهب في الارض وقد سرب سروبا فكانه يريد ذهابهم في كل ناحية ليجهل مكانه مربعه منزله في الربيع خاصة والمربع المنزل في كل وقت من ربعت بالمكان اقمت به مواريا ساترا اعتاله تحصيه نتبعه مستخفيا بحيث لا يرى اني قفوت اتبعته من جهة قفاه انساب دخل واصل الانسياب جري الحية على وجه الارض او جري الماء كذلك ولا يكون الانسياب الا على وجه الارض لا يقال انساب في الجحر قال السويشي حدثني به بعض من اصحابنا وكان اضبط الناس للسان العرب قال وقول الحريري فيها انساب وهم منه قال الشامي فيها لكان اقرب التشبيه بالاسف اذا وضع في جحره غارة غفلة رعنت قد رجمت عليه دخلت عليه بجاءة بحاذيا ملاصقا وجالسا بحذائه تلميذ متعلم الصنعة صبية ستون شواء صنعة اللحم حنيذا شواء مجادة نبيذ ارادته خمر حصل له الذي امر له الذي انت عليه محمولة اى باطلك وما بحق منك في فتى زفرة الغيظ الزفرة تنفس الهموم والمتاص والقيظ شدة الحر شبه ما ابلاه الله من شدة القيظ بوهج الحر يتقطع ويتفرق لهاق بجلدا المنطق والحلقة بطن العصيان والحلاق باطن الجفن ليسطو يصول ويتناولني بالمكروه يقال سطا عليه يسطو سطوا وسطوة اذا قهره واذله خبت نارة سكنت حدة غيظه وارى تعظم واشتد نيرانه لهبه ونار غيظه والاوار وهج النار الخميصة كساء فيه خطوط

يده في جيبه فاقعم له سجلا من سيبه وقال اصرفه في نفقتك او فرقه على رفقتك فقبله منهم مغضيا وانثنى عنهم مثنيا وجعل يودع من يشيعه لتخفى عليهم مهيعه ويسرب من يتبعه لكي يجهل مربعه قال الحارث ابن همام فاتبعته مواريا عنه عياني وقفوت اثره من حيث لا يراني حتى انتهى الى مغارة فانساب فيها على غرارة فامهلته ريثما خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجدته مجاذبا لتلميذ على خبز سميذ وجدي

الخبيصة نوع من الحلواء وتسميه جماعتنا الخبيني بالنون وكنى به عن لذة العيش الشص حديدة معوجة يصاد بها الحوت وتسمى صنارة شيصه فرقة رديئة من الكلة التي يصاد بها ابتغ اطلب ما يصعب اخذه كانه يروغ من كذا اواصل راغ من كذا اي عدل عنه ورجع وهو يخفي رجوعه قال اهل اللغة لا يقال للذئب ترجع راغ يروغ الا ان يكون مخفيا لرجوعه قال الله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي رجع اليهم بضربهم مخفيا لرجوعه ويعني باليمين اي بيمينه الة حلف القنيص والقنيصة الذكر والانثى مما يصاد من الوحش وهذا مثل وانما اراد ما يا خذه من الناس بالحيل والغيلة اعني بالقنيص الصياد وبالقنيصة الصيد وهو قول ابن عنقاء الفزاري الجاني اخرجني والحرب دخلت بلطف وتلطف عيصه بيته واصلها الشجر الملتف والليث الاسد اهب اخف حوفه قلبه نبضت تحركت في بضعة بضعة من اخر الكتف تتحرك عند الفزع شرعت دخلت وعلى بمعنى في نحو قولك كان ذلك على عهد فلان اي في عهده مورد موضع الماء الفليس يوبخ ويعيب على فعله ذكره الفضيحة الخصلة القبيحة يفعلها الرجل فينفضح بها ادنى اقرب قلّ اي قلما شئت التلبية الحمام والجمع التلامذة وطلبة العلم تلاميذ شيخهم الاذنب الضوء سراج ومصباح يقال انه للغرباء مصباح يتحرون به ويهتدون به والجهالة وتاج الادباء اي يانون ويصفون له فوق رؤسهم انضوت رجعت تضيفت اتعجب مما رايت اي انهمته كانه قال تعجبت مما رايت ويقال قضى لحنه من كذا اي بلغ مراده وقضى عليه القاضي اي قطع عليه والقاضي القاطع للامور والمحكم لها وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي قطعهن واحكم خلقهن ويكون قضى بمعنى علم

شرح المقامة الثانية وهي تعرف بالحلوانية

تتضمن محاسن التشبيها والاعتراضات

جبينه وتبا لتمام خائبة نبيلة فعلكت له بهذا ان يكون ذلك حبي لك وهذا احبك فيغى زرع القيظ
حتى كما دينمين من الغيظ ولم يزل يحلق على حتى خفت ان يسقط على فلما ان حبست نار لا
وترى اولاده الشاه في نطفه في بست الخميصة ابى الخميصة وانشبت شبعتى وكل
شبيصه وصيوت وعظى احبولة في اربع القنيص به والقنيصة في والجانى اله هو حتى ولحبت
بلطف احتياط على الليث عصمه في على اننى لم اذهب جرفه ولا

كلفت اى اشتد حبي والكلف شدة الحب والمبالغة فيه وفلان كلف بفلان اي يبالغ في محبته ونيطت
ازيلت التمايم الاحراز وهو جمع تميمة سميت بذلك لانها بها يتم امر الصبي يعنى احببت مذ كبرت وهذه
من باب الكناية لان اماطة التمايم رديف الكبر نيطت علقت واذا بلغ الصبي الحلم عند العرب
ازالوا الاحراز عن عنقه والبس العمامة والازار وقلد والسيف فاراد حيث قد بلغت الحلم تجالس الادبا اى غشي
اقصد وادخل المعان المنزل قال ابو عبيدة يقال المصرع معانا اى منزلنا قال المعري معان من محبتنا معاذ
فالاول اسم موضع معلوم بالشام وحسن به وحط فيه ل احبابه وقال بعضهم سمي معانا بالمعاينة الناس
فيه بعضهم بعضا او لان فيه اعيانا لتنضر اهل مكة والسبيل للركاب الابل التى تصلح للحمل لا واحد لها
من لفظها بل واحدها راحلة لاعلق سه لا حصرامنه على فانه تولى تعلق لها الاوام الخلق من نة العيم الاسعر
ويطلق على العطش الاوام شدة العطش يريد انه يتعب نفسه في طلب الادب ليتزين به بين الناس ويبشر
به اذا احتاج اليه فرط اللهج شدة الحب يقال قد لهج بالشيء اذا اكثر الحديث به محبة فيه وحرصة عليه
ولهج الفصيل بالرضاع اقتباسه اكتسابه التقمص لبس القميص لباسه ثيابه اى اطمع ان البس ثيابه
تقمصا اباحت اسايل جبل عظيم وتل حقير استسقى الوبل والطل اي اطلب منه السقى والوبل
اشد المطر والطل اضعفه ويقال الشيء اضعف من الطل تعلل اى اشغل نفسي واطمعها العلالة
الشيء اليسير عسى ولعل معناهما الرجاء والطمع يريد انه يسال الجليل في العلم والحقير +
ومن كثر علمه كان كالوبل او قل وكان كالطل واذا فقد من يوخذ عنه العلم رجا نفسه بوجود ها
وطمعها والتعليل قطع الزمان بالشيء اليسير قد تعلل بشرابه اذا اخذ منه قليلا قليلا في
فمعنى التعلل بعسى ولعل اذهب علته وجعله بالرجاء والطمع حللت نزلت حلوان بلد في
بينها وبين مدينة بغداد اربع مراحل وهي من كور الجبل سميت باسم بانيها وهو حلوان
ابن على بن اسحاق بن قضاعة قال السرخسي وهي مدينة ما بينها نهر عظيم مقدار فرسخ و
هي مقابلة الطبرستان وهي جبلية سهلية بحرية لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر واقحم

[illegible] لا نصنفت فيه في بصحة [illegible] ولا شرعت في علم [illegible] فيه نفس [illegible] ثم [illegible]
أن تصنف الاهم في حكمه [illegible] لما ملك الحكم اهل النقيصة [illegible] ثم [illegible] اذن [illegible]
[illegible] فانه في الحال [illegible] وقلت اعرضت عليه [illegible] بمن [illegible] فع [illegible] تحلى [illegible]
[illegible] وتاج [illegible] من حيث [illegible] وقصدت [illegible]
[illegible]

المقالة الثانية في [illegible] الحلولية

[illegible] لتمايم [illegible] بان اعتقد [illegible]
[illegible]
[illegible] الحلولية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [illegible] الاخوان الاصحاب [illegible] الاوثان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الا [illegible]
آل ساسان ملوك فرس [illegible] كان فيهم الملك [illegible]
[illegible] فلما بعث رسول الله صلى الله عليه [illegible] بكتابه [illegible] الى الاسلام
[illegible] المسلمون في [illegible] عمر [illegible] الله [illegible]
[illegible] بالقادسية فلم يبق لهم الملك [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible] حكم المسلمين
[illegible] وحروب [illegible] فسكن من بقي منهم [illegible]
منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم اهل اهواء وبدع ونشأت منهم [illegible] طائفة

ويعتزي مرة الى اقيال غسان، ويبرز طورا في شعار الشعراء، ويلبس حينا كبر الكبراء، بيد انه مع تلون حاله وتبين محاله يتحلى برواية ودراية وبلاغة رائعة وبديهة مطاوعة وآداب بارعة وقدم في اعلام العلوم فارعة فكان

المنسوبة اهل الكدية وكانوا يتطوفون في البلدان ويتقربون انهم من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم ثم يتذللون في السؤال ويذكرون تلاعب الايام بهم في انقلاب حال المملكة الى السؤال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالاحسان اليهم في جزء شعر يذكرهم وحقيقتهم فطردوا وصار الناس اذا راوا سائلا متمسكا قالوا ساساني وقيل ان ساسان اسم رجل معين وهو اول من اسس الكدية فنسبوا اليه كما ان الطفيلي منسوب الى رجل اسمه طفيل وهو اول من تطفل ورايت في شرح المختار على المقامات ان ساسان هو راس الشحاذين وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضر بهمن الموت دعا بابنته خماني وهي حامل وكانت من اكمل النساء جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم فامر بالتاج فوضع على راسها وملكها من بعده وامر ان لا يلبث خلافا ان تقوم بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلاثين سنة سلمت اليه الملك فكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال فلم يشك الناس ان الملك يفضي اليه فلما فوض ابوه الملك الى اخته خماني انف ساسان من ذلك انفا شديدا وانطلق فاشترى غنما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع اكراد عيبا لما صنع به ابوه في تقصيره به وصرفه الملك عنه الى اخته فمن ثم يعير ساسان الى اليوم في العجم فيقال ساسان الكردي وساسان الراعي ثم نسب اليه كل من تكدى او باشر امرا خسيسا من العجم والعرب والمشعوذين والكلابين والقرادين والمتعاطين لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس لا تحصى مختلفة وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الخزرجي في قصيدته الشهيرة فالهاء في لسانهم وبين فيها حرفهم العجيبة وصنائعهم الغريبة والهم من نوادرهم انواعا فائقة وبيوت الاصطلاحات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب ابن عباد فاراد الحريري بان ابا زيد كان يتنوع في احواله فيتمسكن تارة ويدعي انه من آل ساسان ويتعاظم اخرى وينتسب الى غسان ويبرز مرة في احلاس الشعراء المكدين ويظهر ثانية في لباس الكبراء المثرين يعتزي ينتسب اقيال ملوك غسان قبيلة باليمن كان منها ملوك غسان وغسان اسم ماء نزل عليه هؤلاء القوم وهم من بني الازد بن الغوث ابن نبت ابن ادد بن كهلان بن سبا تفرقوا من اليمن بسيل العرم

وكان لمحاسن آلته يلبس على علاته ولسعة روايته يصبو الى رؤيته ولخلابة عارضته يرغب عن مناقضته ولعذوبة ايراده يسعف بمراده فتعلقت باهداب خصائصه لاداته ونافست في مصافاته لنفائس صفاته نظم فكنت به اجلو همومي واجتلي طلوع الوجه ملتمع الضياء

ذي نزلوا على ماء بالشام يقال له غسان فنسبوا اليه واول من ملك منهم جفنة ابن عمرو وآخر من ملك منهم هو جبلة ابن الايهم هو الذي اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد الى الروم وتنصر وقد اختلف في مدة ملك الغسانية فقيل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة وبين ذلك وتعداد كل من ملك منهم يبلغ باثنين وثلثين عددا كما ذكر ابو الفداء اسمعيل ملك الحموة في تاريخه يرى ان يظهر طورا حينا شعار شباب والشعار ثوب على الجسد كي تكبر يريد انه لقي اباريه يحلو ان يتنوع بذلك في احوال المكاسبين ويحرى بذلك في اكتساب المعيشة يعنى انه اي ينتحى بمحاله باطله والمحال ما لا يمكن ان يتصور وهو مفعل من حال الشيء اذا تغير كانه زال عن وجهه يتحلى يتزين برواء ونظافة وهو حسن منظر مل اراه حسن سيما سيما في صحبته واصل المخادعة ذرابة ودرية مرحبا رديت وفي العلم مع تكلف وحيلة ببلاغة فصاحة رايعة معجبة من شاهدها ارتاع وتعجب والبديهة والبداهة الاخذ في الكلام من غير فكرة وفي الارتجال مطاوعة مساعدة بارعة فائقة تفضل على اعلام جبال فارعة طايلة قد علتها والالاعلام زائدة وزيادتها اذا انقلبت احسن منها اذا اتاحت مثل صنعت زيدا او لزيد واراد بهذه الانواع التي قدمها لمحاسن آلته يلبس يصاحب لجائزة علاته عيوبه التي ذكرها انواع الغوايات سعة روايته كثرة علمه وما يرويه يصبو يمال خلابة خداع وقد خلبه خلبا وخلابة خدعه عارضته قوة كلامه مقابلته ومناقضته كلامه وتقول رغبت عن الشيء تركته وزهدت فيه رغبت فيه اذا احببته فيريد انه لقوة كلامه وفصاحته لا يتمعن احد لجدله فهو يخادع به الناس لا يعترض فيما يقول وقيل معنى فلان شديد العارضة اذا احسن وسمعوا لكونه وقد جلسته العارضية اي لا تقرب ناحيته ايراده اخذه في الكلام يسعف يساعد اهداب اطراف ثوبه وخصائص الشيء ما يختص به اي ينفرد نافست زايدت وغالبت مصافاته مصاحبته نفائس جمع نفيس وهو الرفيع من كل شيء يسمى نفيسا من النفس وهي العين كانه ذو نفاسة تتعلق به الاعين اجلو اي اكشف اجتلي انظر طلق الوجه مستبشره والطلق ضد العابس ملتمع منير بارق اللمعان

ارى فيه قريحة ومعناه غنية ‏* وتنوفة ربا وجهاه الحيان ولبستها على

ذات بهجة يغشى لي كل يوم بهجة ويدا عن قلبي شبهة الى ان جرحت لدي الاملاق كاسر

[illegible] على العراق بتطليق العراق و[illegible] معاون الارفاق الى معاون

الافاق. ونظم

الالتمام [illegible] قرب نسب القريب في المكان [illegible] والقرب [illegible]

[illegible] خلاف البعد [illegible] معناه [illegible]

من قولهم [illegible] بالمكان يغني غنيا اذا اقام به [illegible] يغني غنا [illegible]

[illegible] الغنية [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible] النسب وكان [illegible] الخصب [illegible] غزارة [illegible]

[illegible] تجنيس [illegible] بعض الفعل [illegible]

[illegible] والتي [illegible]

[illegible] المعالي فقيل [illegible] فلان في [illegible] عما يستفيد [illegible]

[illegible] حركت [illegible]

[illegible] المساء فاطلق [illegible] ثلاثة [illegible]

وغني [illegible] والعراق [illegible]

لحم فهو عرق وقال ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه لحم عراق [illegible]

الغلمة من اللحم وقال [illegible]

[illegible] هو [illegible] سميت [illegible]

وقال ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفل من نجد [illegible] من البحر [illegible] معاون [illegible] والمعون [illegible]

والحاجة والمعون بالكسر الثوب الخلق وجمع معاون الارفاق [illegible] رفقة اذا [illegible]

[illegible] تفق به ورفقته بمعناه فاراد بمعاون الارفاق [illegible] به والمفاوز جمع مفازة وهي

الصحراء سميت مفازة [illegible] لان الرجل اذا قطعها فاز ونجا الافاق نواحي الارض [illegible]

[illegible] الرفاق جمع رفقة وعنى [illegible] الرفاق [illegible] فيه اذا [illegible]

السير لانهم يمشون فيه واحدا بعد واحد فنظمهم الطريق وصار لهم كالسلك [illegible] اضطراب

ونُظِمَ في سلك الرفاق الى ان خفقت راية الاخفاق فشحذ للرحلة غرار عزمه وظعن يقتاد القلب بأزمّته * نظم * فما راقني من لاقني بعده * ولا شاقني من ساقني لوصاله * ولا لاح لي من يحكيه في فضله * ولا ذو خلال حاذ مثل خلاله * واستسرّ عني حينًا لا اعرف عرينه ولا اجد عنه مبينا فلمّا أُبتُ من غربتي الى منبت شعبتي حضرت دار كتبها التي هي منتدى المتأدبين وملتقى

وقد خفق خفقا وخفوقا والاخفاق الخيبة ويقال غزا فاخفق اذا خاب وهو ان يغزو الرجل فلا يصيب شيئا فلانه يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت شحذ حدّده وسنّه وشحذ الرجل سيفه غرار حده واراد به لما عزم على الارتحال احدّ عزمه اى قوّاه على السفر بجده والعزم قصد مصمم واذا جد وجعل لها حدا مبالغة في تعجيل السفر ظعن ذهب وارتحل ازمّة جمع زمام وهو حبل من جلد يشد به في حلقه بجعله في بُرة انف البعير راقني اي اعجبني وقد راق الشيء يروق روقا فهو رائق اذا اعجب لاقني لقيني وصحبني شاقني شوقني لوصاله وذعا لصحبته لاح ظهر ... شرد ... مثل خلال جمع خُلّة بالضم وهي الصداقة خلال جمع خَلّة بالفتح ايضا وهي الخصلة وهذا ... الصفات وعبقه بارع واستسرّ غاب واختفى واصله في استسرار الهلال في آخر الشهر وهو ليلة لا يظهر او ليلتين العرين بيت الاسد ومأواه مبينا معلما به يبين الى اين استقر أبت رجعت منبت شعبتي اى بلدتي التي نبت فيها يعني البصرة والشعبة القرابة دار كتبها مدرسة العلم منتدى مجمع القاطنين الساكنين وقطن بالمكان اقام فيه كثّة كثيرة الاصول من غير طول ويقال للحية اذا قصر شعرها وكثر اصلها كثة ذكر هنا ابو محمد لحية السروجي انها كثة وكل صفة يصف بها السروجي في المقامة فتلك كانت صفة الحريري رثّة اى خلقة بالية الحواشي والاطراف وهي جمع ... وطائر رفاق لتنبيه اراد انه يظهر ما عنده وهي جمع ... يعجب يجعلهم يتعجبون بفصل خطابه ... بفصل كلامه وجودة بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب اما بعد ... ابي عبادة قال البكري هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ... بن عنتر بن ... سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهي طيّ شاعر مفلق ولا يعدل به احد ويفضل على حبيب ابي تمام وللناس في تفضيلهما اختلاف قال ابو الفرج الاصبهاني كان البحتري شاعرا فصيحا حسن المذهب نقي الكلام ... لشعر المحدثين وله تصرف في ضروب الكلام والشعر سوى الهجاء فان بضاعته فيه نزرة قال البحتري وكان اول امري في الشعر اني صرت الى ابي تمام بحمص فعرضت عليه شعري

وطلع القاطنين منهم والمتعرضين فدخل ذو لحية كثة وهيئة رثة فسلّم على الجلا يسرة
وجلس اخرى بابت الناس ثم اخذ يبكي ماقه وطايه ويعجب الحاضرين بفصل خطابه فقال
لمن يليه ما الكتاب الذي تنظر فيه فقال ديوان ابي عبادة المشهود له بالاجادة فقال هل عثرت
فيما لمحته على بديع استملحته فقال نعم قوله. نظم: كانما تبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح
فانه ابدع في التشبيه المودع فيه فقال له يا للعجب ولضيعة الادب لقد استسمنت يا هذا ذا
ورم ونفخت في غير ضرم اين انت عن البيت النادر الجامع مشبهات الثغر والمثله. نظم
نفسي الفداء لثغر راق مبسمه: وزانه شنب ناهيك من شنب: يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد
وعن اقاح وعن طلع وعن حبب: فاستجاده من حضر واستحلاه واستعاده

والشعراء يعرضون عليه اشعارهم وقيل له من حضر واقبل عليه فقال له حين تعرفوا انت اشعر من الشام
فكيف حالك مستكتب خاتمه وكتب الى اهل معرة النعمان وشهد لي بالحذق في الشعر تشفع لي السيم
وقال احمد حكم فسيرت اليهم فاكرموني بكتابه ووضعوا لي اربعة الالاف درهم فكانت اول مال اصبته
وكانت ولادته في سنة ستة ومايتين ومات في سنة ثلاث وثمانين ومايتين عفي عنه انما اطلعت
لمحته نطق به بديع معنى لم يسبق اليه من تشبيه او تجنيس وشبههما مما ذكر من صنع البديع في الثالثة
والعشرين والبدع احداث الشيء قبل ان يكون او لا والبدعة ما ابتدع من الدين والبديع المحدث
العجيب وابدع اخترع الشيء بديع من قول او من فعل وابدع الله الاشياء وابتدعها انشأها بلا مثال
استملحته وجدته مليحا يبسم يبدي بعض اسنانه عند الضحك لؤلؤ جمع لؤلؤة شبه به الاسنان
وهذا البيت من شعره وقبله: نظم: بات نديما لي حتى الصباح: اغيد مجدول مكان الوشاح
بعثت افديه ولا اجحد: لنحوله عنه او لحي لاح: امزج كأسي بجنا ريقه: وانما امزج راحا براح
كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح: تحسب العيون النجل مستهلك: لي ولين توريد الخدود الملاح
قال الاني نوح فنفقي العلا: وعملن اخرى وترب السماح: اعوذ بالفضل الجميل الذي: عودتني والنائل المستماح
من ان نضب الطرف عني ان اخيب من جدواك بعد النجاح: اشمت حسادي او جوعني: من سيبك المفعم
على المزاح: فهل الانسان من جوده: وهل الحال فسكن من صلاح: لست على سخطك جلد القوى: ولا على هجرك شاكي السلاح
المودع ابي المضمن واودع الشيء صيّره وديعة استسمنت حسبته سمينا وطلبت السمانة من هزيل
وهو ورم والمعنى انه توهم لسوء الفهم ونفخت في غير ضرم مثل لطلب الشيء في غير موضعه ولفظ المثل

واستعاده منه واستملاه وسئل لمن هذا البيت وهل حيّ قائله أم ميت فقال أيم الله للحق أحق
أن يتّبع والصدق حقيق بأن يُستمع إنه يا قوم لنجيّكم منذ اليوم قال فكأن الجماعة ارتابت
بعزوته وأبت تصديق دعوته فتوجّس ما هجس في أفكارهم وفطن لما بطن من استنكارهم وخاف
أن يفرط إليه ذمّ أو يلحقه وصم فقرأ إن بعض الظن إثم ثم قال يا رواة القريض وأساة القول
المريض إن خلاصة الجوهر تظهر بالسبك ويد الحق تصدع رداء الشك وقد قيل فيما
غبر من الزمان عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان وها

نعت لمتنفخ والصحيح لمان المقدار للمادي المعيب التي الاسنان فسمه موضع ابتسامه من الفم
الشنب الماء الجاري على الاسنان قال الاصمعي سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان
فأومأ إلى بصيصها انا حبك كما حبك ويقول نا حبك بفلان اي قد انتهى الامر فيه الى الغاية ومنه الرجل
من الطم وانتهى اذا تبيع منه ولم ينقطع نهي لعله لانه ينتهي اليه الماء من الوادي يعني يكشف ويسم رطب
الطري كما اخرج من الصلاة ومنه الذي لون ذلك طرية وسطوع بياض فاذا اصابه الشي وذا علية
صليب ذاتي او لنه الاملس باللمس تعويا عنه الطلع اول حمل النخل وهي الفرخ فاذا انشق فهو
الضحك وبه يشبه الاسنان لبياضه ثم الاغريض اذا افترق حمله ومما يشبه الاسنان بالطلع
وهو الفرخ لانه اذا انشق وجد ما فيه من حمل النخلة في غاية البياض ويقال له الوليع كما قال الشاعر
وتبسم عن لون كالوليع تشقق عنه الرقاة الجفن فالجفوف جمع جف وهو قشر الفرخ ويقال له
الصقات المثلثة وهو طيب الريح والرقاة الذي يرق الى اعلى النخل والحبب تنضيد الاسنان وقيل طرايق
تظهر في الخمر عند مزجها بالماء فأما الفقاقيع التي تعلو الخمر عند المزج فهي الحباب بزيادة الالف
استعاده اي قال اعد علي استملاه طلب ان يكتبه ايم الله يمين يحلف بها لنجيكم محدثكم يعني نفسه
ارتابت شكت والريب الشك بعزوته بنسبته الى نفسه دعوته بكسر الدال في النسب وبفتحها في الطعام
فتوجس اي احس وتسمع هجس وقع وخطر فطن شعر بطن خفي يفرط ان يتقدم الوصم العيب قوة
في ان الشعر له وانكروا ان يقول مثله خاف يفرط يسبق القريض الشعر اساة الاطباء واحدهم آس
القول المريض الضعيف من قبل روايته خلاصته ما خلص منه وجواهر الارض مثل الحديد والنحاس
وغيرها فاذا عرض الجوهر على النار فما كان منه خالصا ازداد صفاء وجودة وما لم يكن خالصا فضحته النار
واظهرت عيبه والسبك الاختبار بالنار تصدع تشق غبر مضى هنا ويستعمل كثيرا بمعنى بقي وهو من الاضداد

وفيما انا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيبتي على الاعتبار فانبرى احد من حضره وقال اعرف بيتاً لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله فان آثرت اختلاب القلوب فانظم على هذا الاسلوب وانشد

شعر

فامطرت لؤلؤاً من نرجس فسقت ✽ ورداً وعضت على العناب بالبرد

فلم يكر

ويقال خبئ الشيء خبأ اذا بقى قال الله تعالى الا امرأته كانت من الغابرين اي الباقين الا يخلفن الاختبار و البحث وهذا المثل من امثال العرب خبيئتي مكتومة وما خبأته من علمي واصل خبيئتي الهمز فقلبت همزته ياء وادغمت فيها الياء كما قلبت في خاسئة عرضت وتقول عرضت الشيء على البيع وعرضته للبيع ان اتيت بعلى خففت الراء وان اتيت باللام شددتها حقيبتي والحقيبة وعاء يجعلها الراكب خلفه والاعتبار والاختبار واحد انبرى ابتدأ سبق بالكلام وبادر به والمنوال خشبة الحائك يريد ان البيت بديع الصنعة في الشعر لم يصنع بيت مثله لان الثوب انواع وصنعة الشعر تشبه نسج الثوب سمحت جادت قريحة ذهن آثرت فضلت اختلاب القلوب ميلها اليك بتصنعه او تحملها على ما تبديه وهو من الخلب وهو من غشاء القلب قال ثعلب الخلب الذي بين الزيادة والكبد يقال خلبني حب فلان اي وصل حبه الى خلبي وفلان خلب النساء اي تحبه النساء وخلاب يخلب الناس اي يذهب بقلوبهم وكله من الخلب بكسر الخاء كما قال الاعرابي

من كان لا يدري ما حب جعلت له ✽ او كان في غفلة او كان لم يجد

فالحب اوله روع وآخره ✽ مثل الحرارة بين الخلب والكبد

ووجد في نسخة اجتلاب القلوب وهذا ما قرأت عنه استاذي ابي الحسن ملك العلي القانوطي وهو من الجلب بمعنى كسب يقال جلبت الشيء الى نفسي واجتلبته بمعنى لكن النسخة الاولى اولى وقد اختار الشارح نحو الثانية والاسلوب الطريقة لؤلؤاً دراً والنرجس في وصفه نوع انكسار وفيه شيء لا يكاد يرى له ورقة قائمة تشبه به العينان اذا كان في نظرهما فتور وانكسار وتشبيه العين بهذا النور الاصفر المعروف عندنا بالنرجس فاكثرهم ينكران يكون يقع به تشبيه لاجل صفرته الا ان يكون لهما حبها علة اليرقان وتستهجن موضع التشبيه جداً وتشبيه العيون بالسيوف والسهام انما المراد بها المضاء والقطع ولا يلتفت في ذلك الى اللون وكذلك تشبيه العيون بالنرجس الاصفر اذ قصده ما فيه من الفتور واتم تمكن في التشبيه الاتى ان ابن المعتز

فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب * حتى انشد فاغرب * شعر

سالتها حين زارت نضو برقعها * القانى وايداع سمعى اطيب الخبر

فزحزحت شفقا غشى سنا قمر * وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

فحار الحاضرون لبداهته * واعجبوا ثم

التفت الى الشقيق ووجنة حيث قال شعر * وسنان قد خلع النعاس جفونه * لحظ بمقلته ذبول النرجس

والنرجس الذى شبه به اهل المشرق بالسوسن وهو الذى وصفه كسرى انوشروان فقال النرجس ياقوت

اصفر بين درّ ابيض على زبرجد اخضر اخذه بعضهم فقال شعر

وياقوتة صفراء فى راس درة * مركبة فى قائم من زبرجد * كان بقايا الدمع عقد نظامها *

توهم انى قد اطال بعجه * والذى تسميه اهل المشرق نرجسا تسميه اهل المغرب بهارا

ولذلك قال الحريرى فى العاشرة وردف بالبهار ودعا فيها على الغلام بالحين وان ينعكس حمرة خده

صفرة واهل الاندلس يشبه بالنرجس المريض واهل الهند بالمبهوت والفتنة والمرض يشبه

بالنرجس لمح البصر يعنى نظر العين الى الشئ بسرعة ثم يغيب عنه بسرعة واصل اللمح الادراك

بالعين اغرب اتى بغريب نضو كشف القانى الاحمر ايداع سمعى اعطاءه ادلى كانه جعله وديعة

عنده زحزحت ازالت الشفق حمرة الشمس بعد الغروب غشى غطى سنا ضوء عطر ... طيب

التنفس وبيت الحريرى فى صفة البرقع فائق وان لم يات بعد تشبيهها ببيت ابى الفرج

بيانه ان ابا الفرج يصف امراة باكية فيقول افانثرت دمعها عن فلك من عشبا قد

ضمنت على خدها فكانه يكسو خدها وعضت على اصابعها المصبوغة بالحناء باسنانها فجمع البيت

تشبيهات ماء واسطرت لؤلؤا وهو بهذا الدال واسنانا فضمن تحت الفاظه هذه المعانى وزاد

فايدة التشبيه بما يفعله اهل الهند على الشمع فقابل الحريرى هذا بقوله فزحزحت شفقا وهو يريد

نقابا احمر وذكر سنا قمر وهو يريد ضوء وجهها وذكر لؤلؤا من خاتم وهو يريد كلاما من فم والبيت

الثانى فى مقابلة بيت ابى الفرج والاول توطئة له وهو يصف امراة زارته منقبة فسالها ان تكشف

عن وجهها النقاب وتحدثه فازالت نقابها واسمعته كلاما حسنا من فم عطر واللؤلؤ يشبه

به الاسنان فى مثل قوله كانما تبسم عن لؤلؤ رطب * وقوله يفتر عن لؤلؤ رطب * ويشبه

به الكلام كما فى مثل قول البحترى شعر * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط * وقول الحريرى وتساقطت

لى لؤلؤا من خاتم عطر * ويشبه به الدمع كقول الواوا * فامطرت لؤلؤا * وهو كثير ومن احسنه

فلما أنشد استنسأناهم بكلامه وانصبابهم إلى شعب الكرامة أطرق لطرفة العين ثم قال دونكم بيتين آخرين وأنشد نظماً * وأقبلت يوم جد البين في حلل * سود تعض بنان النادم الحصر * فلاح ليل على صبح أقلهما * غصن وضرست البلور بالدرر *

خجندي

وهو قول الشاعر شعر ولما وقفنا للوداع ودمعها * ودمعي يفيضان الصبابة والوجد * بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي * عقيقاً فصار الكل في نحرها عقد * البداهة أي الارتجال والإنشاء من غير روية ويقال بده وبده بدهاً وبديهة وبداهة إذا فجأه وبدأه في كلامه إذا لم يتفكر فيه ويقال حسن البداهة والبديهة أي الارتجال والقول من غير تفكر وهو عندهم مما يمدح به وإن كانت الإصابة غالباً في الروية وإطالة الفكر كما قال المنصور لكاتبه لا تبرم أمراً حتى تتفكر فإن فكرة العاقل مرآة تريه حسنه من قبحه وقال الحكماء في الفكرة والصواب فرع الروية والتدبير فرع الجهد والظفر فرع التجاجة بنو اهته أي بقحته وبعده من التهيئة بسرقة الشعر الذي استنسأناهم النسبة في لكم الأفكار طرفة نظرة وقد طرف بطرف طرفاً إذا حرك جفنيه بعد النظر ودونكم بمعناه خذوا وحل بكم واستعمل جاد تحقق البين الفراق بنان أصابع الحصر المنقطع عن الكلام عيا ليل أراد به نقاب أسود صبح وجه قلهما غصن قد ضرست البلور الأصابع الدرر الأسنان والظاهر من سياق هذين البيتين أنه قصد أن يريهم استنساناً بأنه غير مدع في الشعر ودل على هذا ظاهر الكلام قبل البيتين وبعدهما وهو أنه أدرج معنى زائداً في البيت ولم يصرح به لما غلب في ذلك من التقصير عن درجة غيره وذلك أنه لم يستوف مقابلة بيت أبي الفرج مرة ببيتيه المتقدمين استوفاها في هذا البيت الثاني لأنه قابل أمطرت بساقطت واللؤلؤ باللؤلؤ والنرجس بالخاتم وهي العين والغم وحمرة الخد ببسنا الغم وبقي عليه زائد في قول أبي الفرج وعضت على العناب بالبرد فقابله في هذا البيت بقوله وضرست البلور بالدرر وجعلها أصابعهما وهي بيض لأنه يصف امرأة تشعرت بفراق أحبابها متركة الزينة واستعمال الحنا فلما حان فراقهم لبست ثياب الحزن وأقبلت تودعهم تلهفاً وتندماً على فراقهم ووصف الأصابع باللين والصبغ وذلك مذكور في العاشق وجعلها لابسة السواد لأن أهل المشرق يلبسون البياض لمحي نحو كما قال الشاعر شعر * ألا يا أهل أندلس فطنتم * بلطفكم إلى أمر عجيب * لبستم في مآتمكم بياضاً * وجئتم منه في زي غريب * صدقتم فالبياض لباس حزن * ولا حزن أشد من المشيب * وعارض ابن لبان الحمري في أبياته فقال * وفي حمتها وملمسها * تنهل بالدمع الطليق

فحين ان استنسى القوم قيمته ، واستغزروا ديمته ، واجتلوا عشوته ، وجلوا اقشبرته

قال الراوي فلما رايت تلهب جذوته وتألق جلوته امعنت النظر في توسمه وسرحت الطرف في ميسمه فاذا هو شيخنا السروجي وقد اقمر ليله الداجي فهنأت نفسي بموروده وابتدرت استلام يده وقلت ما الذي احال صفتك حتى جهلت معرفتك واي شيء شيب لحيتك

فقلت فابكت اذ معناها في صفحة الخد الانيق ، ومضت تبسم بابالها ، بين التلهف والشهيق ، فرايت درا ساقطا ، من نرجس على شقيق ، ورايت مبيض اللجين ، يعض محمر العقيق

استنسى استعظم وقد سنى الرجل وسنا شرف وعظم ديمته اراد كلامه بالشعر اي هو دائم غير منقطع اذ ديمة لها فطنته التي يملاه بما شاء من الشعر واصل الديمة المطر الدائم واستغزروها استكثروا اي وجدوها غزيرة اجتلوا عشوته اي احسنوا صحبته وعاشوه الجميل تجلوا قشوته اي حسنوها من لفظ الجمال او يكون معناه جعلوا من جملة الحساب واجلته اي جمعته فكانهم جمعوا اشياء وكسوة وقشوته ثوبه لانه قد اعدوا ان هيئته كانت رثة فاحتاجوا الى ان يكسوه تلهب جذوته اشتعال جمرته واتقادها واراد حدة ذهنه والجذوة النار في طرف العود تألق لمعان جلوته ما جلاه وكشفه من وجهه وتقول جلوت العروس جلوة اذا ازالت نقابها واظهرت وجهها والجلوة بالكسر هيئته وحاله حين يجلى واراد بتألق جلوته بريق وجهه امعنت بالغت وادمت النظر واصله من امعن في الارض اذا ابعد الذهاب فيها توسمه تطلب سماته وهي علامته التي يعرف لها وبيانه ادام النظر في نعوته سرحت الطرف ارسلت العين بالنظر واصل الطرف تحرك العين عند النظر يقول طرفت العين طرفا والعين الجارحة والمصدر ما تدركه بنظرها ثم سميت العين طرفا لانه الة ميسمه علامته اقمر ابيض فصار مثل لون القمر الداجي الشديد السواد واراد نبات شعره الاسود بموروده اي بقدومه واتيانه تقول ورد علينا فلان اذا اقدم عليك من بلد اخر والمورود مصدر ورد وهو بمعنى الورود محصله انه قد قدم لانه غاب عنه مدة لا يعرف له موضعا ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واستنسى عنى حينا فلما راه ببلده بالبصرة فرح بقدومه وهنأ نفسه على ذلك استسلام وتقبيل اليد قال ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده واستلم افتعل من السلمة وهي الصخرة والحجر اويكون استلم افتعل من المسالمة وقيل اخذ الحجر وضمه اليه او يكون استفعل من اللامة

حتى انكرت حليتك فانشا يقول نظم ؛ وقع الشوائب شيب ؛ والدهر بالناس قلب

ان دان يوما لشخص ؛ ففي غد يتغلب ؛ فلا تثق بوميض ؛ من برقه فهو خلب

واصبر اذا هو اضرى ؛ بك الخطوب والب ؛ فما على التبر عار ؛ في النار حين يقلب

ثم نهض مفارقا موضعه ؛ واستصحبنا القلوب معه ؛ المقامة

ن هي السلاح يريد انه حصن نفسه بلبس اجمل من العدة لان السلاح انما يلبس ليمتنع به ويتحصن

احال غير حليتك صفتك ولذلك احتاج ان يمعن النظر لما تغيرت صفاته للكبر حتى يعرفه بلما

من الفتوة والشبيبة فلما رآه قد شاب شعره وتغيرت صفاته لم يعرف الا بعد طول النظر فانشاء

يقول اي ابتدأ يقول الشوائب اصله ما يقع في الماء الصافي من الاقذاء فيكدره فاراد الاكدار التي هي

شيمة هذه الاشعار من بحر المجتث وهو مجزو مخبون وزنه مستفعلن فاعلاتن لما وقع

فيهما الخبن صار مفاعلن فعلاتن وقلب كثير التقلب يتحول من حال الى حالة من انطاع وانقاد

وجدت في بعض النسخ وان دان على ما اخترت في قلبه وهو ايضا بمعنى انقاد يتغلب يتحول

عن الطاعة وميض لمع خفي خلب خداع لا ماء فيه واراد لا تثق بالدهر اذا ما كسبت فيه شيئا

من المال فانه يحول عليك ولا يترك لك منه شيئا اضرى اغرى والصقها بك واصل اضرى

من ضراوة الكلب تقول ضري الكلب بالصيد اذا تعلم الصيد واضريته اذا بعثته على ضدته ؛

للصيد والخطوب الامور الشداد والب حشد اي اصحب الشدايد اذا اضراها بك

وحسبك ما عليك في ذلك عيب الدهر ويقول كما ان الذهب يسبك بالنار وهو مع ذلك عزيز

النقد فكذلك انت والتبر الذهب قبل سبكه وانظر في المعنى عنه قوله في السابعة والاربعين ش

؛ وطالما اصلي الياقوت جمر غضا ؛ ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت ؛

شرح المقامة الثالثة وهي الدينارية وتعرف بالقيلية

تتضمن مدح الدينار وذمه

نسبة هو صيغة القوم قوله نظمني اي جمعني اخلاء اصحاب نادمجلس لم يخب فيه زناد ؛

في ذلك المجلس فقيه سائل محوم من خاب يخيب خيبة اذا صار محروما كما شح و ؛

لم من زناد التكبو بي آتش شود سنگ آتش فلاح ضرب زناد حديدة النار وزناد العرب

من خشب والتي ما يكون من الحديد لعفاقا انما هو ان يأخذ عود فيثقب في وسطه

المقامة الثالثة الدينارية والقيلية

حكى الحارث ابن همام قال نظمني واخدانا لي نادٍ لم يخب فيه منادٍ ولا كبا فيه قدح زنادٍ ولا ذكت فيه نار عنادٍ فبينا نحن نتجاذب اطراف الاناشيد ونتوارد طرف الاسانيد اذ وقف بنا شخص عليه سمل وفي مشيته قزل فقال يا اخاير الذخائر وبشائر العشائر عِمُوا صباحا وانعموا اصطباحا

وانظروا

ثقب لاسفله ويتخذ عودا آخر يقال له راع فيخط طرفه فيجعل ذلك في الثقب ويضع صنعه رجل بين رجليه فيديره ويفتله فيخرج النار فالاعلى زند والاسفل زندة والزناد جمع زند ذكت اي اشتعلت عناد خلاف يريد ان هذا النادي لاصحاب الحسن ادبهم ومناظرتهم ليس بينهم خلاف وهم علماء لا يسقط من كلامهم شيء وليس فيهم جاهل فيكون كلامه قليل الاصابة والاناشيد ما يتناشد وهو من الاشعار بينهم كان واحدها انشودة ونتجاذب اطرافها يريد المشاركة في التناشد فاذا انشد احد منهم شعرا لبعضهم يشاركونه في انشاده لحفظهم الاشعار فكانهم تجاذبوه كما يتجاذب اطراف الثوب والاسانيد جمع اسناد وهو الرواية الاسانيد الاخبار المسندة الى اهلها يعني في كل منا حديثا غريبا واصل التوارد من اجتماع الابل على شرب الماء فجمع مشاركتهم في ضبط غرائب الاخبار كتوارد الابل على الماء وطرف جمع طرفة وهو الحديث الجالب الطريف الغريب فاطرف جاء بالطرفة سمل ثوب خلق واكثر ما تقول العرب ثوب اسمال واخلاق فيوصف بالجمع لانه قطع متفرقة وسمل قليل وفي تبذل اللباس روي ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي بما لبس قزل عرج يا اخاير الذخائر الاخاير جمع اخير كما يقال اكبر واكابر والمستعمل خير وشر لا يقال اخير لا اشر الا شاذا وان كان هو الاصل لكنه رفض استعماله وجاء الجمع على الاصل لانه يرد الشيء الى اصله وقال رؤبة بلال خير الناس وابن الاخير فنطق بالمستعمل ثم رده الى اصله وهو قليل فاذا تعجبوا من ذلك قالوا ما اخير فلانا وما اشر فلانا والذخائر جمع ذخيرة وهي الشيء النفيس الذي يصونه الانسان ويعتده لزمانه البشائر جمع بشارة وقد تضرب الرجل بشارة اذا دخلت عليه السرور والعشائر جمع عشيرة وهي قرابة الرجل من قبيلته يقول انتم ارفع الذخائر وخيرها وانتم يستبشر من لقيكم برؤيتكم ويتيمن بلقاكم ويعلم انكم تصلونه وتكرمونه ليستعطفهم بهذا الكلام عموا صباحا دعا لهم بالنعمة في الصباح اي جعلكم الله تنعمون في صباحكم وعم امر من وعم يعم وهي في معنى نعم ينعم

وانظر الى من كان ذا ندي وندى وجبلة وجلاى وعقار وقرى ومقار وقرى ثم انا ابر
قطوب الخطوب وحروب الكروب وشر الحسود وانتياب النوب السود
حتى صفرت الراحة وفرغت الساحة وغار المنبع ونبا المربع واقوى المجمع واقض المضجع و
استحالت الحال واعول العيال وخلت المرابط ورحم الغابط وابدى

وانعموا اصطباحا اي طاب شي يكون في الصباح وتنعموا به والاصطباح ان يشربوا وهم يشربون ندي مجلس اجتماع
ندى هو شي يفعله ويجتمع عنده ندى كرم وجبلة عطية العقار المال الذي لا ينتقل كالنخل
والدور والارضين قرى جمع قرية مقار جفان يقرى فيها الاضياف اي يطعمون فيها
وهو جمع مقراة او مقري يقال له بالفارسية كاسه بزرك وقيل المقراة الحوض يعني كان ذا ابلا د
واراض فيها حياض فان مثل هذه الاشياء يكون للاغنياء وسمي الحوض مقراة لانه اله تجمع
الماء فان معنى القرى الجمع وقرى طعام الضيف قطوب عبوس الخطوب الشدائد الحروب القتال
الكروب الهموم لله در من قال لي لا حوادث الايام لم يعرف صبري لكرامي ولا جزع اللئام وقال ابو تمام
والحادثات وان اصابك بوسها فهو الذي انباك كيف نعيمها
والحسود المتمني اهلاك مالك واذا راى لك خيرا تمنى ازالته وقيل الحسود اتبع مالي بالعين
حتى اهلكه انتياب نزول وقصد النوب اي النوازل جمع نائبة وهي النازلة صفرت اي خلت
من الدراهم الراحة باطن الكف قرعت خلت من المال وصارت قرعى اي تجردت من الخير كما تجرد
راس الاقرع من الشعر يقال نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء ومعناه بالفارسية خالي شدن درگاه
از مردم وخدم والساحة فناء الدار والساحة عند العرب الرحبة التي تخلق بها البيوت
والمراد انها خلت من الابل والبقر والغنم وغير ذلك غار المنبع جف الماء والمنبع موضع النبع
المربع المنزل في الربيع نبا نبوا يقال نبا المربع به هذه وجبلاق نبوة اي ارتفاعا عنه وطما فلم تمكن الاقامة
فيه اي لم يوافق اقوى خلا الاقواء الخلو يقال اقوت الدار اذا خلت واصله من القواء و القوى
وهما القفر كانما اخذا من القوى وهو خلو البطن من الطعام ويقال قوي الرجل اذا جاع جوعا
شديدا فهو من القوة على طريق التعكيس المجمع موضع الاجتماع اقض اي خشن وصار فيه
القضض وهي الحجارة والتراب اي خالي الوداد شتت شملا كان المضجع موضع رقاده اخذه
الحريري من قول ابن ذئب وهو هذا اما لجنبك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع

وفي الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت والى الله هو الموقع والفقر الملقع حتى

الى ان احتذينا الوجى واغتذينا الشجى واستبطنا الجوى وطوينا الاحشاء على

الطوى واكتحلنا السهاد واستوطنا الوهاد واستوطانا القتاد وتناسينا الاقتاد واستطبنا

الحين المجتاح واستبطانا اليوم المتاح فهل من

يكنى بهذه الالفاظ عن تغير الاحوال وذهاب المال استحالت تغيرت وحالت الى خلاف ما هو عليه من خير

وشر او غنى او فقر والحال ايضا المال اعوز بكم وعيال الرجل من يفتقر اليه في مؤنته ونفقته

واحدهم عيل المرابط المواضع التي تربط فيها الخيل والمجلس جمع مربط وهو الاصطبل الغابط الذي

يتمنى مثل ماله ولا ينقص منه شيئا فان تمنى حين ماله ونعمته فهو الحسود او دي هلك

الناطق المال من الحيوان مثل الابل والبقر والغنم وكل ما يتملك من ذي روح سميت بذلك لاصواتها

والناطق كل حيوان المتصوت والصامت الذهب والفضة والمتاع رثى بكى واشفق الشامت

الذي يسر بمصيبتك والتشميت العاطس هو ادخال السرور عليه بالدعاء وقد شمت شماتا

وشماتة فهو شامت اذا سر ببلاء يحل به الحاسد هو الحسود والحسد اول ذنب عصي الله به

في السماء والارض اما في السماء فحسد ابليس آدم واما في الارض فحسد قابيل هابيل وقال

بعض المفسرين في قوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس انهما قابيل وابليس

فالحسد حمل ابليس على الكفر وحمل قابيل على قتل اخيه وقال علي رضي الله تعالى عنه لا راحة لحسود ولا اخاء لملول

ولا محب لسيء الخلق قوله رثى لنا الحاسد والشامت قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ارحموا ثلاثا غني قوم

افتقر وعزيز قوم ذل وفقيها تلعب به الجهال قال الشاعر خمسة مرحومون عزيز ذل وغني قل

وحبيب مل وفصيح كل وفقيه ضل ان الله ارجعنا من الغنى الى الفقر ومن العز الى الذل ويروى الى جمع

الموقع المهلك من اوقع به ويحتمل ان يريد بالموقع الذي يحمله على الوقع ورجل موقع اذا اشتكى

الرجل رجليه المدقع الملصق بالدقعاء وهو التراب اي لم يترك للانسان شيئا يبسطه غير التراب

من شدة الفقر وادقعه الفقر وفقر ملقع وفقير ملقع ومدقع احتذينا انتعلنا الوجى في جمع

باطن القدمين من الحفا يريد انه لبس مكان النعال الحفا حتى توجعت قدماه الشجى العظم المعترض

في الحلق ويكنى بهذا عن سوء الحال والهم والحزن لان الشجا ليس بغذاء انما هو مشقة وتعب

ولكن بالغ في وصف حاله فقال انه ينتعل ما لا ينتعل ويغتذي ما ليس بغذاء اي ليس ثم انتعال

ولا غذاء استبطنا جعلناه في بطوننا الجوى فساد الجوف وقيل الجوى هي الحرقة من شدة الوجد

وقال موسى بن اوس او شريح بن اوس في الذي انتجع من قبيلة لقد امسيت اخا عيلة لا املك بيت ليلة
قال الحارث بن همام فآويت لمفاقره ولويت الى استنباط فقره فابى ان يتسله
مجانا وقلت له اختبارا

ان

من عشق او حزن تقول منه حوى الرجل بالكسر فهو حو منه قيل للماء المتغير حو والاحشاء الامعاء طويها
وما اختفى به الطوى الجوع وقد طوى يطوى طويا لان الاحشاء اذا امتلأت من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض والسهاد امتناع النوم من قول الشاعر
ما لعيني كحلت بالسهاد ٭ ولجنبي نابيا عن وسادي ٭ واستوطنا سكنا واتخذناه وطنا
الوهاد ما انخفض من الارض جمع وهدة استوطنا اوجدنا وطيا اي لينا القتاد جمع قتادة وهو شجر له شوك
يشبه به قال السر لشئ يسمى عنه ناحمض الامي قال صاحب مخزن الادوية قتاد بفتح قاف وتاء ودال مهمله لغت
عربي است ونيز معرب شجرة القدس وسواك القياد وسواك المسيح وبفارسي كون ونوارس وقنج نيز قسمي از ان است
وصحيح آنست كه بفارسي آنرا كم بضم كاف وشيراز بالش عاشقان نامند ماهيت آن درختي است پرخار وخارهاي آن
درهم شده بسوي باطن كه چون برگ ناي آنرا جوانند كه بدست كشيده ازشاخهاي آن جدا نمايند چنانچه از شاخهاي
اشجار ديگر ميكنند دست مجروح گردد وساق آن بخار وماننده سنه وشتر آنرا نخورد ودگر درساليكه باران
كم بارد ونباتات كم رويد وچون مواشي از ان چرا نمايند وبخورند فربه گردند وگل آن زرد فام ودران قطعهاي
سرخ سرنگ وميوه آن ازگل آن بيرون مي آيد ورنگ آن ببيئة هسته خرما وكثيرا صمغ آنست الاقتاد خشب
... المراد هنا الرحل يريد انهم لتوالي ركوب المطايا لبعد همتهم ابلها ... بلنا ودوابنا حتى
كان لم يكن لنا راحة ورجعنا الان نمشي على الشوك فخدونه وطيا الحين الموت المجتاح من لفظ
... ومفرده الجوح بمعنى الاستيصال اجتاحه اي استاصله يريد به المستاصل للاموال
... وجدنا بنظر الحي المتاح المقدر يريد ان يدعو لهم نمنوه لشدة ما قاسوه وابطاء ...
عليهم الاسى طبيب يطب علة الفقر والجمع الاساة سمح كريم والمواسي المعين يقال فلان يواسيه
اي يشاركه في ما هو فيه من معيشة ما يواسيه اي ما يصيبه بخير اي اصيب به فوالله سنح جني من قيلة
قيلة هي ام الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الغسانية وانتسابه لها كالانتساب قبل الى اقيال
غسان اخا عيلة صاحب فقر بيت ليلة قوت يبيت عليه ليلة اويت اشفقت وحننت
مفاقر جمع فقر على غير قياس ومثله مشابه الرجل جمع ذكر ومحاسنه ومساويه لويت انعطفت

ان مدحته نظما فهو لك حتما فانبرى ينشده في الحال من غير انتحال ٭ نظم ٭
اكرم به اصفر راقت صفرته ٭ جواب آفاق ترامت سفرته ٭ مأثورة
سمعته وشهرته ٭ قد اودعت سر الغنى اسرته ٭ وقارنت نجح المساعي خطرته ٭
وحببت الى الانام غرته ٭ كأنما من القلوب نقرته ٭ به يصول من حوته صرته ٭
وان تفانت او توانت عترته ٭ يا حبذا نضارته ونضرته ٭ وحبذا مغناته ونصرته ٭

استنب بالحا استخراج والفقر في النثر وفواقره وهي مثل القوافي في النظم اي بنت الطبيعة
حتما واجبا يريد انه قصد الى ان يحقق ما نقله من الفصاحة في نظمه ان كانت له او انتحلها فقال
له ليختبره امتدح هذا الدينار بشعر فانبرى اي اعترض وتقدم وانتحال ادعاء منه في شعر غيره
يقال انتحل كذا اي الزمه نفسه وجعله كالمسالك لما اخذه من النحلة وهي الهبة والعطية
اكرم به معناه ما اكرمه قال الباء في اكرم به اصفر اي بالذهب وهذا لفظ لفظ التعجب
لفظه لفظ الامر من افعل يفعل ومعناه معنى الماضي والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره اكرم
الذهب اي صار الذهب ذا كرم وهذا اللفظ لا ينقل تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا زيدان اكرم بعمرو
ويا زيدون اكرم بعمرو . لا تقول اكرما واكرموا ٭ واصفر نصب على الحال من الهاء في اكرم به راقت اعجبت
جواب آفاق قطاع بلاد ترامت سفرته بعدت غيبته وسمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق
الرجال اي يكشفها ويوضحها اخذ من قولهم سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته او اظهرته
ويقال للمكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن المواضع وسفر بيته كنسه مأثورة محدث
بها سمعته ذكره المسموع اودعت ضمنت اسرته خطوط وجهه اراد نقشه وان بين اسطاره
سر الغنى فمن ملكه ملك الغنى قارنت ساوت النجح ضد الخيبة المساعي المشي في طلب الحوائج خطرته
اي ذهابه وتبختره الانام الخلق غرته وجهه والنقرة القطعة المسبوكة من الذهب والفضة
قبل ان يطبع منها الدراهم والدنانير واراد كانما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم فيه
النقرة انما تستعمل من الفضة واستعملها في الذهب لقرب ما بينهما واخذه من قول البحتري
٭ فكل قلب اليه منعطف ٭ كانه من حبيبها خلقا ٭ او من قول ابن الرومي حيث قال ٭ اصبحت
الاموال تجمعها هي ٭ كان نفوس الناس في حبه نفس ٭ او من قول المتنبي ٭ في خطه من كل قلب شهوة
حتى كان مداده الاهواء ٭ يصول يقهر ويغلب ٭ وصال الشجاع على قرنه والفحل على ابله ٭ والجمل على الشيء
صولا اذا قهر وعلا وصاح بها الصرة الخرقة تشد فيها الدراهم ضمنته يريد انه من ملك الدينار

كم آمرٍ به استبقت أزمّته ، ومثرٍ لولا داما حسبته ، وجيش همٍّ هزمته كرّة

وبدرِ تمّ أنزلته بدرته ، ومستشيطٍ تتلظّى جمرته ، أسرّ نجواه فلانت شرّته ، وكم أسير

أسلمته أسرته ، أنقذته حتى صفت مسرّته ، وحقّ مولى أبدعت فطرته ، لولا التقى

لقلت جلّت قدرته ، ثم بسط يده ، بعد ما أنشده ، وقال الحجي ما و على . وسم

ما لبسه زمانه نعلت هلكت توانت ابطأت وضعفت عن نصرته وان وهو متعلق بما قبله من الجملة وهي قوله يصول به لان ان هنا وصلية لا للشرط حتى تمتنع اولا ده واقاربه حبّذا اصله حبُبَ ذا الحبب فعل ماض وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبذا زيد فكانك قلت نعم الرجل زيد نضارة ذهبه اي خلاصته نضرته حسنه وطراوته مغناته منابه يقال فلان يغني مغناك اي ينوب منابك ويقوم مقامك يريد انه ينوب عن الانسان في المضايق وينصره استتبّت تمّت واستقامت والمستتب الطريق البين متى حسرته تفيعه وحزنه من مته كرّته رجعته حملته وبدر تمّ القمر ليلة الكمال ويريد به شخصا يشبه البدر في حسنه ورفعته فانما تعبت في طلب الدينار انزلته عن مرتبته وتملكته والبدرة عشرة الاف درهم مستشيط غضبان تتلظّى تتلهب جمرته شدة غيظه اسرّ اخفى نجواه حديثه شرّته حدّته وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول لصاحب جنايته ويهدده فاذا رشى بالدينار بعث اليه به سرّا وزال غضبه وسكن حدته اسلمته تركته اسرته قومه مسرته فرحه ابدعت اوجدته قبل ان لم يكن فطرته خلقته التقى الخوف جلّت عظمت قوله الحجي ما وعلى هذا اشار قاله للحارث اكل المرار وهو جد امرء القيس لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال يا صخر هل لك في غنيمة على ان لي خمسها قال نعم فدلّه على قوم من العرب فاغار عليهم صخر بقومه فظفروا وغنموا فحملهم صخر على ان يعطي الحارث الخمس فابوا وكان طريقهم على ثنيات وهي ثنية متضايقة فلما دنوا منها سار اليهم صخر حتى وقف على راسها ومنعهم الجواز او يعطوا للحارث الخمس فقال حمزة اليربوعي والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوا الخمس ففي ذلك يقول نهشل بن حري بن نهشل بن دارم ونحن منعنا الجيش ان يتناولوا ، على قحمها والجياد بنا تجري ، حبسناهم حتى اقرّوا بحكمنا ، وأدّي انفال الخميس الى صخر ، فمعنى الحجي ما وعلى اي احضروا ميتار

وسمح حلكه اذ رعى فنبذت الدينار اليه وقلت خذه غير مأسوف عليه فوضعه في فيه وقال
بارك اللهم فيه ثم شمر للانثناء بعد توفية الثناء فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام سهلت
علي ائتناف اغترام فجردت له دينارا اخر وقلت هل لك في ان تذمه ثم تضمه فانشد مرتجلا وشدا
عجلا ۞ نظم ۞ تباً له من خادع مماذق اصفر ذي وجهين كالمنافق يبدو بوصفين لعين الرامق

وقد نجي الشيء اذا حضي ولفظة لفظ الخبر ومعناه الامر الاد ليجي خوما وعد سمح صب واعطى
خال سحاب يخيل لك ان المطر فيه رعد صوت فيقول لابن همام ان السحاب اذا سمع الرعد سمح
بالمطر فانت فه لسمعتني ذكر الدينار ووعدتني فانجز لي وعدك فنبذت رميت ماسوف
محزون بارك اي ضع البركة فيه وقولهم تبارك الله اي تقدس وتطهر قيل هو تفاعل من البركة
اي البركة تنال بذكره استعدّ للانثناء الرجوع توفية الثناء كمال الشكر المدح وفي مقامات البديع
في وصف الدينار ومادحه يا حسنها فاقعة صفراء ۞ مشوقة منقوشة نوراء ۞
يكاد ان يقطر منها الماء ۞ قد اثمرت تمامها همّة عليا ولم تجر الى نعيمة الثناء ۞ ما ينقضي
بقعها لك الاطراد ۞ امضى على الله لك الجزاء ۞ نشأت اي ظهرت وبدت فكاهة مزاح
نشوة غرام سكرة شوق الغرام الحب المعذب للقلب ائتناف استقبال اغترام و
غرام يقال بالفارسية خسارة مرتجلا اي غير مفكر شدا ابتدأ الغناء وطرب بنشيده تبّاً
اي خسرا مماذق لا يصفو وده لصاحبه وقد مذق وده اذا لم يخلصه ومذق اللبن خلطه بالماء
والمذيق المخلوط اصفر ذي وجهين قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشر الناس
ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه الرامق اي الناظر ورمقت الشيء رمقا اتبعت النظر اليه
فزينة المعشوق التي في الدينار نقشه وتذهيبه ولون العاشق وهو الاصفر دليل على ما استر من
شاغف الكلف فالغافل ينظر من الدينار الى زينة المعشوق بمجودة عن عاقبتها فيصيبه
الهوى والعاقل ينظر منه الى لون العاشق فيستدل به على باطن الحب في ذوي الحقائق يعني
الرشد والعلم الذين ينظرون الى متاع الدنيا بعين الحقيقة ثم لولا حب الدينار ما سرق السارق
فيستوجب قطع يده او بعض اعضائه والذي يجب قطعها به ربع دينار ذهب الفاسق
الخارج عن الطاعة الى ركوب المعصية او عن الايمان الى الكفر اخذ من فسقت الرطبة اذا خرجت
من قشرها قال قوم الفاسق الجائر واحتج بقوله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اي جار عنه

زينة معشوق ولون عاشق ۞ وجنة عند ذوي الحقائق ۞ به علا ... ارتكاب سخط الخالق ۞ لولاه لما قطعت يمين سارق ۞ ولا بدت مظلمة من فاسق ۞ ولا اشمأز باخل من طارق ۞ ولا شكا الممطول مطل العائق ۞ ولا استعيذ من حسود راشق ۞ وشر ما فيه من الخلائق ۞ أن ليس يغني عنك في المضايق ۞ إلا إذا فر فرار الآبق ۞ واهاً لمن يقذفه من حالق ۞ ومن إذا ناجاه نجوى الوامق ۞ قال له قول المحق الصادق ۞ لا رأي في وصلك لي ففارق ۞ فقلت له ما أغزر وبلك ۞ فقال والشرط أملك ۞ فنفحته بالدينار الثاني ۞ وقلت له عوذهما بالمثاني ۞ فألقاه في فمه ۞ وقرنه بتوأمه ۞ وانكفأ يحمد مغداه ۞ ويمدح

أشمأز انقبض باخل شحيح والبخيل يستعمل أكثر من باخل طارق قاصد بليل او واصل بليل او سائل جاء بليل المطل تأخير الحق الواجب واصله من مطلك القين الحديد في النار اذا مده وطوله العائق الحابس وقد عاقه عن الشيء اذا حبسه راشق عاين واصله الرامي فجعله للذي يصيب الناس بعينه واستعيذ توقي عليه المعوذتان وهما قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس الخلائق الطبائع واحدها خليقة الآبق الهارب وإنما لغيه يأبق اباقا زال عن مولاه وفي معنى فراق الدينار قول الاخطل شعر ومعشوق يتم كل قوم ۞ أرى في وجهه ابدا كلاما فو ان اباك ... احد الذي ... لا تحل عليك اذا اقاما ثوبها تيجه معناه ما اعجب من يقذفه حالق جبل املس منيف ناجاه حادثه سرا الوامق المحب وقد ومق يمق ومقة اي واما المراد وسوس اليه الدينار بالحق الطبيعي طاعية المعشوق للعاشق فيقول لا رأي لو صلك ففارق المحق القائل الحق المراد منه امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه قيل على رضى ما اغزر وبلك اي ما اكثر بلاغتك املك الزم واحق يريد ان شرطك من اعطاء دينار اخر ان ذممته لي ملك بذمي الذي شرطت له والشرط املك قيل واول من قاله الافيعي الجرهمي وكان حكيما للعرب فتحاكم اليه خصمان فاشترط احدهما واراد ان لا يلتزمه فقال الافيعي الشرط املك وتقديره الشرط املك لامرك منك نفحته رميته عوذهما ارقيهما والمثاني ام القرآن سميت بذلك لانها تثنى في صلوة واختصه لانه اشار عليه ان يحمد الله على اخذ الدينار فكانه قال اقرأ الحمد لله رب العلمين شكرا عليهما وتعويذا لهما وهذا كما قال ابن رشيق في غلام جميل شعر معتدل القامة والقد مورد الوجنة والخد لو وضع الريش على خده ۞ ما برح الخد من الورد قل للذي يعجب من حسنه ۞ اقروا عليه سورة الحمد توأمه اي باخيه يعني الدينار الاول انكفأ انقلب وفي معناه بكرة وسيره في الغدو

ويمنح النادي ندى قال الحارث بن همام فناجاني قلبي بانه ابو زيد وان تعارجه لمكيدة فاستعدته

وقلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في مشيك فقال ان كنت ابن همام فحييت باكرام

وحييت بين كرام فقلت انا الحارث فكيف حالك والحوادث فقال اتقلب في الحالين

بؤس ورخاء وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء فقلت كيف ادعيت القزل وما مثلك من هزل

فاستسرى بشره الذي كان تجلى ثم انشد حين ولى نظم ¤ تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لاقرع باب

الفرج ¤ والقي حبلي على غاربي ¤ واسلك مسلك من قد مرج ¤ فان لامني القوم قلت اعذروا

فليس على اعرج من حرج ...

المقامة

النادي وندى المجلس وكرم اهله فاستعدته اي قلت له اعد وارجع الي عرفت بوشيك اي عرفته

عرفت بحسن كلامك وتبينه استقم اعتدل وازل عوجك حييت باكرام طال بقاؤك والتحية البقاء

حييت عشت والحوادث ما يحدث من الخير والشر بؤس شدة العيش ورخاء لينه وسعته زعزع ريح

شديدة تحرك الشجر وتقلعه والزعزعة تحريك الشيء اذا اردت قلعه ورخاء ريح لينة تسير بعيدة

في الارض السير وهي على وزن التقريب وناقة رخاء القزل العرج يقول كيف تخلفت بالعرج

ومثلك لا يهزل ولا يقع في هذه النقيصة فهو يهزأ به فغضب عند ذلك المهزل استسرى بشره

اي زال عنه سماحة وطلاقة وجهه تجلى ظهر ولى ذهب اقرع اي اضرب الفرج كشف الهم القي حبلي

على غاربي اي اسرح وامشي حيث احببت والعرب تطلق بهذه اللفظة فتقول للمرأة حبلك على غاربك اي انت

سيبة فتوجهي حيث شئت لا مانع لك ولا حابس والغارب ما انحدر من السنام والحبل هو الذي

يشد به البعير فاذا سرح حل عقاله والقاه على غاربه قال الانباري اصله ان يلقى حبل الناقة

على غاربها فتفرغ ولا تبرح اذا لم تره على الارض واسلك مسلك اي ادخل مدخل المسالك الطريق مرج

خلط بالهزل والجد حرج معصية وضيق مكلا وثم تم المقامة الثالثة ..

شرح المقامة الرابعة وهي الدمياطية

تتضمن محاورة ابي زيد مع ابنه في المواصلة والقطيعة

ظعنت رحلت والظعن ضد الاقامة دمياط بلد بينه وبين مصر ثلاثون فرسخا وهو على

المقامة الرابعة الدمياطية

أخبر الحارث بن همام قال ظعنت إلى دمياط عام هياط ومياط وأنا يومئذ مرموق الرخاء

موموق الإخاء أسحب مطارف الثراء وأجتلي معارف السراء فرافقت صحبا قد

شقوا عصا الشقاق وارتضعوا أفاويق الوفاق حتى لاحوا كأسنان المشط في الاستواء

وكالنفس الواحدة في التئام الأهواء وكنا مع ذلك نسير النجاء ولا نرحل إلا كل هوجاء وإذا

ساحل البحر الملح والى دمياط ينتهي ماء النيل فيفترق منها فيخرج بعضه الى بحيرة تنيس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب العظام ويخرج بعضه الى البحر ولها نهر السيب وقد ذكرنا ذلك عند ذكر تنيس هياط صياح وتهايط القوم اجتمعوا ودبروا امرهم مياط دفاع اي كان عام هرج وخلاف اي عام اضطراب ومجيء وذهاب قال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار مرموق منظور اليه الرخاء سعة المال موموق محبوب الإخاء الصحبة أسحب أجر مطارف ثياب لها أعلام في اطرافها وهو جمع مطرف وهو ثوب مربع من خز له علمان كأنه أخذ من أطرف أي جعل في طرفيه علمان أجتلي انظر معارف أي وجوه وهي جمع معرف وهو الوجه السراء النعم والسرور رافقت صحبت في السفر والصحب الاصحاب الشقاق الخلاف ومعنى شقوا عصا الشقاق أزالوه وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا اذا ترك الطاعة وخرج مما كان عليه والعصا تضرب مثلا للاجتماع وانشقاقها يضرب مثلا للافتراق الذي لا اجتماع بعده أفاويق جمع أفواق وهو جمع فيق وهي جمع فيقة وهو اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين والوفاق ترك الخلاف وقد وافقته موافقة ووفاقا لاحوا ظهروا والعرب تضرب المثل بأسنان المشط وهو يقع على كل استواء في أي حال كان وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كأسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فإن أرادوا الاستواء في الشر قالوا سواسية كأسنان الحمار وسواسية جمع سواء على غير قياس كما قال الكثير[illegible] شعر

نسائل بفوهي كل احد سائل ... وسل غنما ربي

بصهيم او خلاء سواء كاسنان الحمار فلا ترى ... للشيخة منهم على ناشئ فضلا التئام

اجتماع واتفاق الأهواء جمع هوى وهو ما تحبه وتميل اليه النفس فأراد أن أغراضهم متفقة النجاء السير السريع وهو من باب قعد جلوسا واشتمل الصماء لأن النجاء نوع من السير ومنه قولهم الحث في الاستعجال النجاء النجاء أي جد نشد عليها الرحال ونخص بها هوجاء ناقة سريعة كأن بها هوجا وهو الحمق لسرعة سيرها وردنا منهلا أتينا ماء ننزل عليه والنهل الشرب الأول والعلل الثاني وذا الكراز

واذا انى لنا مني لألاء ورد نامنهلا اختلسنا اللبث ولم نطل المكث فعن لنا اعمال الركاب في ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب فأسرينا الى ان نضا الليل شبابه وسلت الصبح خضابه فحين مللنا السرى وملنا الى الكرى صادفنا ارضا مخضلة الربى معتلة الصبا فتخيرناها مناخا للعيس ومحطا للتعريس فلما

الابل ترد الماء فتشرب منه وتخرج منه نحو مسافة وتصبح وتسمى ذلك الاستراحة في الرعي التمرية ثم ترد الماء مرة اخرى فتشرب ثانية الماء والشرب الاول نهل والثاني علل والمنهل موضع النهل والورود وقصد الماء اختلسنا اسرعنا والاختلاس اخذ الشيء بسرعة اللبث الاقامة ومثله المكث أي لا يستقرون بموضع يطول فيه الاقامة اعمال الركاب الابل واعمالها استعمالها فتية الشباب صغيرة السن واراد انها طويلة سوداء لا قمر فيها لان تمام الشباب اسود او يريد انها اول الشهر فهي كالفتية والليلة اول الشهر سوداء غدافية منسوبة الى الغداف وهو الغراب لسواده او اراد من الغدافية أي مظلمة نسبت الى الغداف وهو الشعر الطويل الاسود ومنه الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه انشد الخليل ان تغدفي دوني القناع وتعرضي تم غلوتي غانية فعنت كلالها نز ومنه اغدف الليل اذا ارخى سدوله والاهاب الجلد واراد لونها اسرينا مشينا بالليل ويقال سرى واسرى نضا الليل شبابه أي ازال ظلامه ونضا اتى بجرده عنه ومثله سلت خضابه واراد ان الصبح نفض الظلام بضوئه وسلت أي سلتنا ازالة ما علق به والمرأة خضابها كذلك وقد شح الاستعارة حيث عبر عن الظلام بالخضاب السرى السير بالليل الكرى أي النوم مخضلة مبتلة بالندى الربى الكدى واحدها ربوة معتلة الصبا أي لينة الريح مناخا منزلا للعيس الابل يخالط بياضها حمرة محطا منزلا يحط فيه الاحمال التعريس النزول بالليل في آخره وهذا الذي اتى ذكره لهذه الارض منتزع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما صحابته انه قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصدوا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كانت مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واياكم والتعريس على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات ومدارج السباع المخالط الاصحاب هدأ سكن الاطيط اصوات الابل والغطيط اصوات الناس النيام و صيتا جهير الصوت سميرك رفيقك الذي يسمرك بالحديث الرحال منازل المسافرين سميت رحالا باسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لما يحمله البعير من حلسه وقتبه وما يوطأ به تحت المحمل سبقوك حادثك جيرانك اهل عضوك جيرتك جيرانك اي احفظ جارك تعدى

حلها الخليط ومدّ لها الاطيط والغطيط سمعت صيّتاً من الرجال يقول لبنيه في الرحال
كيف حكم سيرتك مع جيرتك وحيّك فقال ارع الجار ولو جار وابذل الوصال لمن صال واحتمل
الخليط ولو ابدى التخليط واودّ الحميم ولو جرّع الحميم وافضل الشفيق على الشقيق واف للعشير
وان لم يكاف بالعشير واستقل الجزيل للنزيل واغمر الزميل بالجميل وانزل سميرك منزلة اميرك واحلل
انيسك محل رئيسك واودع معارفك عوارفك واولِ مرافقك مرافقك والن مقالك للقالي وادم تسآلك عن السالي
وارض من الوفاء بالكفاء واقنع

مال عن الحق قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ابذل اعطى صال اصاح نحوها الخليط الصاحب ويقع للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد وسمي به لاختلاط الامر بين الصاحبين قوله احتمل الخليط على حذف المضاف اي احتمل اذاه واغض عما يحدث منه ولا تعاتبه من احتمل الشيء اذا رفعه على ظهره والخليط المخالط كما ان النديم المنادم والجليس المجالس وهو فاعله وجمع التخليط في الامر الافساد فيه الحميم الاول الصديق والثاني الماء الحار الشفيق المحب الشقيق الاخ من الاب كانه شق معك ظهر ابيك ومن الام كانه شق معك بطن امك اي للعشير اي المصاحب الذي لا يكافي بالعشير يجازيك بالعشر من فضله والمكافاة المواساة استقل اراه قليلا الجزيل الكثير النزيل الضيف والنزل ما يعد للضيف من طعام ونحوه اغمر اي اكثر احسانك وعطاك الزميل الرديف والمراد الرفيق الجميل الافعال الجميلة ايضا السمير المحدث الانيس الذي يونسك بحديثه رئيس يقال فلان رئيس قومه اي افضلهم واعزهم اودع اعط وديعة معارفك من يعرفك اي اصحابك الذين احفظهم عوارف هبات واحدها عارفة وهي اليد من النعمة اولِ من فعل اعط مرافقك صاحبك في السفر ومنه الرفقة والارتفاق بعضهم لبعض مرافقك جمع مرفق وهي المعونة وما يرتفق به والقالي المبغض وقليت الرجل ابغضته تسآلك كثرة سؤالك السالي التاسي لمودتك والتارك لها وسلوت عن الشيء اسلو سلوا وسلوت اذا تركته الكفاء النقصان قال ابو علي في الايضاح الكفاء من الحق اقنع ارض والقناعة الرضا باليسير والجزاء المكافاة وجازيته بما صنع مثل كافاته مكافاة والاجزاء الانصباء تقسم على الجماعة واحدها جزء افضلها غرّ انقصها تظلم تشكى من الظلم لا تقم ولا تنقم تقول نقمت منه نقما اي عاقبته فمعناه لا تعاقب صاحبك ولو بلغ في الاضرار بك الغاية وتقول ايضا نقمت الشيء ونقمته نقما ونقما اذا انكرته فمعناه

واقنع من الحياء باقل الاجزاء ولا انظلم حين اظلم ولا انقم ولو انى الا تبسم فقال له صاحبه ويك يا بنى انما يضن بالضنين وينافس في الثمين لكن انا لا الاقى في المواتى ولا اسم العاتى على عاتى ولا اصافى من يأبى انصافى ولا اواخى من يلغى الاواخى ولا امالى من يجيب امالى ولا ابالى بمن صرم حبالى ولا اداري من جهل مقداري ولا اعطف زمامى من يخفر ذمامى ولا ابذل ودادى لاضدادى ولا ادع ايعادى للمعادى ولا اغرس الايادى في ارض الاعادى لا اسمح بمواساتى لمن يفرح بمساءاتى ولا ارى التفاتى الى من يشمت بوفاتى ولا اخص بحبائى الا احبائى ولا استطب الا اثنى عليه او ذائى ولا املك خلتى من لا يسد خلتى ولا اصفى نيتى لمن يتمنى منيتى ولا اخلص دعائى لمن لا يفرح بلقائى ولا افرغ ثنائى على من يفرغ انائى ومن حكم بان ابذل واخزن والين واخشن واذوب وتجمد واذكى

على هذا الا انكر على صاحبه وبالغ في الاذى فيقال في الانكار نعم يستقيم ويك معناه التعجب وقيل الزجر كانه قال ما اعجبك او عجبا لك وقيل اراد ويلك فحذف اللام انما يضن بالضنين وهذا مثل اول من قاله الاغلب العجلي وفسره ابو عبيدة فقال معناه تمسك باخاء من تمسك باخيك وبيانه ان الضنين البخيل ويضن يبخل فيقول انا اتمسك واتعلق بصاحب تمسك بي وعرف حقى فانا اتخابه على في ان صحبته كما يتخابى هو على غيره وقيل ان الضنين في المثل هو الشيء المضنون به لنفاسته فمعناه ان ما يبخل بالشيء النفيس الرفيع المواتى المسامح الموافق العاتى المتكبر الصعب الخلق المراعاة المحافظة للود اسم اجعلها سمة واصافى اخلص ويأبى يمنع انصافى اى اعطائى الحق من نفسه اواخى اصير له اخا واتخذه صديقا يلغى يترك ويطرح الاواخى اسباب الود واحدها اخية واصل الاخية عروة من حبل تشد في وتد او على حجر تحت الارض وتبقى العروة على وجه الارض فيربط بها حبل الدابة فيمسكها امالى اعاون واصلها الهمزة تقول مالأته على الامر امالئه اذا عاونته وساعدته ومنه والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله فخفف الهمزة ليوافق امالى وهو جمع املاء هو الرجاء صرم حبالى قطع اسباب وصاله وهم يكنون بالحبل عن الوداد لان الود يربط القلوب ويؤلفها كالحبل فيما يربط به اداري اسوس واحسن صحبته والزمام حبل من جلد يربط في حلقة في انف البعير يخفر ذمامي ينقض عهدي اى لا انقاد لمن لا عهد له وداري جهد وهو من وادده وهو الحب لا يكون الا من اثنين في صيغة موضع تدبر ويقال ايضا في الحب حباب مثل وداد ايعادى تهددي والقى ينبغي الايادى

واذكر ونحفظ للوداد بل نتوازن في المقال وزن المثقال ونتحاذى في الفعال حذو النعال
حتى نأمن التغابن ونكفي التضاغن والا فلم أُعلّك وتنهلني وأقلّك وتستقلني وأجتنح
لك فتجتنح حتى وأسرح اليك وتسرح عني وكيف يجتلب الصافي بضيم وانى تشرق شمس
مع غيوم ومتى أخصب ذو يوسف وأي حر يرضى بخطة خسف ولله

النعم غ وواسيته مواساة جعلته اسوة نفسي في مالي نفقة سنة فيه مسبابي اخوالي وماليس في الفالح
نظري وانعطفت الى جهة يتسمت بسرور فالى مولى اخص اوذ حبابه عطالي احباء جم عنيت استطب
اطلب طبه خلقي صحاحيتي يسل خلتي يصلح فقري الخلة بالفتح الحاجة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة
اي السرقة اخلص اجعله خالصا يقعم يملأ اوزع ثنائي اصب منحي واكسوه اوبكي اوضيا يلع اخوة
ومن حكم اي من الله نصر بذلك وسجي بين هذين الصنفين وهذا استفهام انكار يعني لم يحكم بذلك
تحزن اي تحلبس اذكي اضرمني ويقال خمدت النار اذ سكن لهبها وذكت تقد به والمثقال الصنجة
التي يوزن بها سميت بذلك لانها تقلو ما يوزن بها في الكفة الثانية اي كما يساوي المثقال من الذهب
بالمثقال من الحديد الذي يوزن به ويقاس عليه نحاذي تتشابه والفعال بفتح الفاء اسم للفعل
الحسن والقبيح ولا يقال بكسرها الا في مصدر فاعل وقال ابن الاعرابي الفعال فعل الواحد من الخير
والشر والفعال بالكسر الفعل بين الاثنين حذو مشابهة والعرب تقول في الشيئين يتشبهان هما حذو
النعل بالنعل اي كل واحدة من النعلين تقطع على قالب اختها ومنه قول الهذلي
وتامل السبب الذي احذوله غز وانظر بمثل حذاه انه فاحذوني غز التغابن الغبن نكفي نمنع التضاغن
العداوة وتضاغن الرجلان اعتقد كل واحد منهما لصاحبه ضغنا وهو الحقد اعلك اسقيك العلل
الشربة بعد اخرى تعلني تمرضني اقلك ارفعك تستقلني تحتقرني من استقله اذا رآه قليلا اجتنح
اكتسب اسرح ارعى عليك واجلب عليك الرزق بالغداة والعشي تسرحني تمرضني وتملؤني ضيم
ذل او ظلم اني كيف تشرق تضيء من اشرق يشرق تطلع من شرقه غيم سحاب اخصب انقاد
يعسف يجور واصله من ركوب الامر بغير تدبر الخطة المنزلة والمرتبة والخسف الاذلال والنقصان
ومنه خسف الارض والخاسف المهزول ويقال باتوا على الخسف اي جياعا ليس لهم شيء يتقوتون
والخسف الهاية ان تبيت بغير علف اعلق يجعلني اي الصق اسد اصل بابه يقول من اعلق
بقلبي ودد جعلت ذلك الود انما بقلبي وبنيت له عليه ودا فان اسس في قلبه ودا سيما

ولله ابوه اذ يقول نظم جزيت من اعلق بي ودّه * جزاء من يبني على أسّه * وكلت للخل كما كال لي
على وفاء الكيل او بخسه * ولم اخسّره وشرّ الورى * من يومه اخسّ من امسه * وكل
من يطلب عندي جنى * فماله الا جنى غرسه * لا ابتغي الغبن ولا انثني * بصفقة المغبون
في حسّه * ولست بالموجب حقا لمن * لا يوجب الحق على نفسه * ورب مذاق الهوى خالني
اصدقه الود على لبسه * وما درى من جهله انني * اقضي غريم الدين من جنسه * فاهجر من استغباك
هجر القلى * وهبه كالملحود في رمسه * والبس لمن في وصله لبسة * لباس من يرغب عن انسه
ولا ترجّ الود ممن يرى * انك محتاج الى فلسه * قال الحارث بن همام فلما

بنيت له طمعه فيه وان غش في وده غششته والها في اسه ترجع الى من اي ابن لصحبني في صحبته
نصحته والخل الصاحب بخسه نقصه اخسره انقصه الورى الخلق من الناس الجنى ما يجنى من
الثمرة لا ابتغي الغبن اطلب الخداع انثني ارجع وصفقة المغبون بيعة المخادع حسه فهمه
والحس صوت حركة الجني والصفقة في الاصل مصدر يقال صفق بيده يصفق صفقا اذا ضرب
بها على الاخرى وكانت صفقة البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على يد البايع فان رضي البايع
نفض على يد المشتري وانعقد البيع وان لم يرض امسك يده ثم صاروا يقولون رضي الصفقة اذا رضي البيع
ثم سمي عقد البيع صفقة مذاق خلاط غير مخلص الهوى الحب خالني حسبني لبسه تخليطه وتلبيسه غريم صاحب
دين من جنسه من نوع ما اعطاني استغباك استجهلك القلى البغض هبه احسبه الملحود الميت في
رمسه قبره وهذان المذهبان اللذان ذكرهما الحريري مبنيان على آيتين من كتاب الله تعالى الاولى قوله تعالى
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ والثانية قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي
ترى له لبسة اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وهي اسم من الالتباس ايضا يرغب اي يعرض وعيت
اي حفظت تقت اي اشتقت خليلها مخصصها لاح ظهر ابن ذكاء هو الصبح وذكاء هي الشمس يقال
للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها خوت غطاء الجو الهواء بين السماء والارض اراد ان الصبح غطى نواحي
السماء بضوئه علا ورتب اي بكرت استقلال الارتفاع دقيا مروا لركاب الابل واحدها ركوبة ولا اعتد
الغراب اي لا انتظر اصحابه لاجل ف مثل المضروب بالاوقات واغتبارا مقا ما لان المعار لا ننتصب
فاراد انا اخذنا بالامر قبل ان يتغنى الغراب وانما خص الغراب لانه اشد الطيور بكورا وهذا مما شابهه

لطلائع والوفاد الى ان همّ النهار وكاد جرف اليوم ينهار فلما طال امد الانتظار
ولاحت الشمس في الاطمار قلت لاصحابي قد تمادينا في المهلة وتمادينا في الرحلة
الى ان اضعنا الزمان وبان ان الرجل قد مان فتأهبوا للظعن ولا تلووا على خضراء الدمن
ونهضت لاحدج راحلتي واحمل رحلتي فوجدت ابا زيد قد كتب على القتب حين تأهب
للذهاب نظم ٭ يا من غدا لي ساعدا ٭ ومساعدا ابدا لبشري ٭ لا تحسبن

في انتظاره حتى بلغنا الغاية في ذلك تمادينا في الرحلة هنا على حذف مضاف للعلم تقديره تمادينا في تأخير الرحلة وانتظارها ومثل هذا الحذف جائز في النظم والنثر فان قلت بناء هذه السفرة وتمادى الشيء فهو متماد وانما طال فيه المدى وهو الغاية البعيدة يقول تأخرنا عن السفر اليوم لتمادينا في انتظاره فطالت علينا السفرة لعطلة السفر حتى اضعنا اليوم الذي انتظرناه فيه حيث لم نسافر فيه والزمان اليوم والليلة بان تبين مان كذب يقال مان يمين مينا وامامانه يمونه مونا فقام بمؤنته فتأهبوا استعدوا للظعن الرحيل تلووا تعرجوا خضراء الدمن عشب المزابل وهي حسنة المنظر سيئة المخبر واذا يبست لم ينتفع بعودها لخوره وضعفه شبه ابا زيد لحسن ظاهره فيما ابداه لهم من فصاحته وسوء باطنه في كذبه واخلافه وعده حتى عطلهم عن سفرهم نهارا في انتظاره قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن فقيل له وما خضراء الدمن فقال الجارية الحسناء في البيت السوء احدج اي اجعل عليها الحدج وهو مركب من مراكب النساء واراد رحل الناقة وراحلة ناقته احمل رحلتي اي قربتي للرحيل يقال احمل القوم اذا اجمعوا احمالهم وارتحلوا والقتب خشب الرحل ساعدا اي ذا ما يستعين به مساعدا اي موافقا نائيك بعدت عنك اشي بطر وعدم الشكر يقال اشي الرجل يأشر اشرا اذا بطر مذ لوازل اي مذ بنت انتشي اذهب عتب لا وسخط فعله خرافة حديث الملح اتقد صرة طعمنا رحلنا اعتاض استبدل خنس رجع وذهب منا حديث خرافة مثل سائر على السنة الناس في القديم والحديث يضرب لكل حديث لا حقيقة له ووقع في امثال المفضل بسنده يصل الى عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم حدثني حديث خرافة فقال رحمه الله خرافة كان رجلا صالحا فاخبرني انه خرج ذات ليلة فلقيه ثلاث نفر من الجن فسبوه فقال احدهم نعفو عنه وقال اخر نقتله وقال اخر نستعبده فبينما هم يتشاورون في امره اذ ورد عليهم رجل فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قال وما انتم قالوا نفر من الجن اسرنا هذا فنحن نتشاور في امره فقال ان حدثتكم حديثا عجيبا اتشركوني فيه قالوا نعم قال اني كنت ذا نعمة فزالت وركبني الدين فخرجت هاربا

لا تحسبنّ انى ناتيك عن ملالٍ او اشر ... لكننى منه لم ازل ... ممن اذا اطعم انتشى

قال فاقوات الجماعة المقتب ليعده من كان عتب فاعجبوا لخرافته وتعوذوا من فتنته

ثم انا ظعنا فلم ندر من اعتاض عنا — المغلوبة

فاصابني عطش شديد فسرت الى بير فنزلت لاشرب فصاح بي صائح من البير فخرجت منها لم اشرب فغلبني العطش فعدت فصاح بي ثم عدت الثالثة فشربت ولم التفت الى قوله فقال اللهم ان كان رجلا فحوّله امرأة وان كان امرأة فحوّلها رجلا فاذا انا امرأة فاتيت مدينة فتزوجني رجل فولدت منه ولدين ثم عدت الى بلادي فمررت بالبير التي شربت منها فصاح بي فنزلت كما صاح في الاول فشربت ولم التفت الى دعائه كالاول فعدت رجلا كما كنت فاتيت بلادي فتزوجت امرأة فولدت منها ولدان فلي ابنان من ظهري وابنان من بطني فقالوا ان هذا لعجايب شريكنا فبينما هم يتشاورون ورد عليهم ثور ربطي فلما جاوزهم فاذا رجل بيده خشبة وهو يحضر في اثره فوقف عليهم فسالهم فردوا عليه مثل ما ردهم على صاحبهم فقال ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا اتشركوني فيه قالوا نعم قال كان لي عم وكان موسرا وكانت له ابنة جميلة وكنا سبعة اخوة وكان لعمي عجل يربيه فانفلت فقال ايكم يرده فابنتي له فاخذت خشبتي هذه واني يومئذ ثم احضرت في اثره وانا غلام وقد شبت فلا انا الحقه ولا هو يكل فقالوا ان هذا لعجيب اقعد فانت شريكنا فبينما هم يتشاورون اذ ورد عليهم رجل على فرس انثى وخلفه غلام على فرس ذكر فسلم كما سلم صاحباه فردوا عليه كردهم على صاحبيه فسالهم فاخبروه الخبر فقال لهم ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا تشركوني فيه فقالوا نعم قال كانت لي ام خبيثة ثم قال للفرس الانثى التي تحته كذلك قالت برأسها نعم قال كنت اتهمها بهذا العبد واشار الى الفرس التي تحت غلامه اهكذا فقال برأسه نعم فوجهت بغلامي هذا الراكب في بعض حاجاتي فحبسته عندها فاغفيت في منامه كانها صاحت صيحة فاذا هي بجرذ قد خرج فقالت ايجد فجحد ثم قالت اكرب فكرب ثم قالت ادرس فدرس ثم دعت برحى فطحنت قدح سويق فاتت به الغلام فقالت له ايت به مولاك فاتاني به فاحتلت عليهما حتى سقيتهما القدح فاذا هي فرس انثى واذا هو ذكر كذلك قال الفرس الانثى برأسها كذلك نعم وقال الفرس الذكر برأسه نعم فقالوا ان هذا اعجب شي سمعناه انت شريكنا فاجتمع رأيهم فاعتقوا خرافة فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بهذا الحديث فهاجا من الاحاديث المحالية نسبت الى خرافة صاحب الحديث تم بيان السرّ لشيء اقول ان حديث خرافة لا يخلو من خرافة المعنى وهذا الحديث من الموضوعات وسعف الخرافة اللهو الكذب في حديث يلهي الرجال ويطرب من حيث الكذب فهو خرافة ومن القصة المنفكة علوان الخرافة كان رجلا من الرجال تحف الاحاديث من فيه

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث ابن همام قال سمرت بالكوفة في ليلة اديمها ذو لونين وقمرها كتعويذ من لجين مع رفقة غذوا بلبان البيان وسحبوا على سحبان ذيل النسيان ما فيهم الا من يحفظ عنه ولا يتحفظ منه ويميل الرفيق اليه ولا يميل عنه فاستهوانا السمر الى ان غرب القمر وغلب السهر فلما روق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم سمعنا

شرح المقامة الخامسة وهي الكوفية

تتضمن وقوف زيد الى باب الله يطلب منه القرى ومجاوبته له

سمرت بالكوفة الكوفة بلد بالعراق مشهور بينه وبين بغداد ثلاثون فرسخا وسميت كوفة لاستدارتها اخذا من الكوفان وهي الرملة المستديرة او البياض وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس فيها من قولهم تكوف الرمل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا وقيل سميت كوفة لانها قطعت من البلاد من قولهم اعطيت فلانا كيفية اي قطعة والكوفة فعلة منه قلبت الياء واوا للضمة التي قبلها وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الاعظم وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين واول مدينة اختطها المسلمون بالعراق قال الشريشي وذكر شيخنا ابو الحسن بن جبير في رحلته حاجا انه دخل الكوفة في اول محرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة فقال هي مدينة كبيرة قد استولى الخراب على اكثرها فالعامر منها اقل من الخراب ومن اسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها وهي لا تزال تضر بها وكفى بتعاقب الايام والليالي مخربا وبناؤها بالآجر خاصة ولا سور لها والجامع العتيق آخرها مما يلي شرق البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق سمرت سهرت اي ذهبت في الاديم الجلد واراد بلون الليلة فيه سواد وبياض لان قمرها ناقص ولذلك جعله كتعويذ من لجين وهو قرن فضة يستعمل مستديرا استدارة القمر وبعض الدائرة فارغ فيربط في الدائرة خيط فيعلق في اعناق الصبيان غذوا اي ربوا به وجعل غذاءهم اللبان للآدميات واللبن للاديمات وهي من شجرة حي واسم سحبان فصيح العرب وانطقهم قاله في السادسة عشرة ذيل النسيان طرفه يريد انهم بفصاحتهم نسوا ذكر سحبان فكانهم جروا عليه ثوب النسيان حتى غطوه فلم يذكر احد من هو لا واصل ذلك ان يسحب ذيل الثوب على الاثر ليخفى كقول امرئ القيس شعر خرجت بها تمشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل يحفظ عنه اي هم علماء يروون العلم فيحفظ منهم يتحفظ منه ماخذ هذا من قول سليمان واصل التحفظ الاجتهاد في حفظ الشيء وقلة الغفلة في الامور كانه حافظ ويميل الرفيق اليه تقول ملت الى فلان اذا احببته وتقربت منه وملت عنه اذا كرهته وتباعدت عنه والرفيق الصاحب يرتفق به في السفر استهوانا ذهب بنا وشغلنا

سمعنا من الباب نباءة مستنبح ثم تلتها صكة مستفتح فقلنا من الملم في الليل المدلهم فقال انظر

٭ يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ٭ ولا لقيتم ما بقيتم ضرا ٭ قد دفع الليل الذي اكفهرا ٭
الى ذراكم شعثا مغبرا ٭ اجا سفار طال واسبطرا ٭ حتى انثنى محقوقفا مصفرا ٭ مثل هلال
الافق حين افترا ٭ وقد اعل فيكم معترا ٭ واكتم دون الانام طرا ٭ يبغي قرى منكم ومستقرا ٭
فدونكم ضيفا قنوعا حرا ٭ يرضى بما احلولى وما امرا ٭ وينثني عنكم

والسمر الحديث يسمر عليه وذكر الجوهري ان اصل السمر ظل القمر والسمر الحديث ليلا ومنه اخذت السمرة
وغالب احوال السمار انهم يتحدثون في ظل القمر وذكر هذا في تفسير الرابعة والاربعين وهي الاصل ثم اتسع
فيه فصار الجلوس بالليل للحديث يسمى سمرا على اي حال اتفق رواق ضرب رواقه والرواق الثوب يستظل
به من الشمس يريد ان الليل ضرب عليهم من ظلامه رواقا فانحى عنهم بدر القمر والبهيم الخالص السواد والبهيم
الخالص من كل لون وقيل هو ليل لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذي لاشية فيه اي لون كان الا
الشهبة ومنه ابهام الامر واستبهامه والتهويم النوم بالليل والتعريس النوم في القائلة وقد هوم الرجل اذا
اسقط النعاس راسه فانتبه بسقوطه في فعله خفقته بتحريك الراس من النعاس نباءة اي صوت مستنبح
يحكي نباح الكلاب وكان الرجل اذا تلف بالليل في الصحراء ولم يدر اين يتوجه حكى بصوته نباح الكلب ان كان
قريبا من العمران بحيث ان تسمعه كلاب الحي فيسمع اصواتها فيقصد الحي فتسمي العرب من يفعل هذا المستنبح كما
قال حسان بن ثابت ٭ ومستنبح في لج ليل دعوته ٭ بمشبوبة في راس صفح مقابل ٭ فقلت له اقبل فانك راشد
وان على النار الندى ابن ثابت تلتها اي تبعتها صكة دفعة مستفتح طالب فتح الباب الملم الزائر
المدلهم الشديد السواد من الدهمة ولامه زائدة مغنى المنزل وقيتم كفيتم واعاد عليهم بالضمير لان في
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال يوشك ان تملا قلوب الناس ان تملا شرا حتى يجيء الشيء فضلا بين الناس
فلا يجد قلبا يدخله اكفهر تراكم ظلامه وكثف ذراكم مغنى لكم وكنفكم وكل ما استترت به من ريح او مطر
او شمس فهو ذرا شعثا متغير الشعر والشعث تلبد شعر الراس حتى يتغير مغبر عليه الغبار وفي الحديث عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا وسخت ثيابه فقال اما وجد هذا ما يغسل به ثيابه وراى
رجلا شعث الراس فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره اجا سفار صاحب اسفار اي ملازم لها اسبطر
امتد وطال سفره انثنى رجع وعاد محقوقفا منحنيا الافق ناحية السماء افتر فتحنا اطرافه
ولم يتقارب كانه في هذا المعنى هذا ومنه فوات الدابة وافتر ضحك وشبه الخماره من السفر بالهلال
القمر الناقص والتي ما يكون هذا التشبيه في الاغنا من الكبر قال الشاعر ٭ تقوس بعد طول العمر ظهري

ينث البُراء. قال الحارث بن همام. فلما خلبنا بعذوبة نطقه وعلمنا ما وراء برقه ابتدرنا
فتح الباب وتلقيناه بالترحاب وقلنا للغلام هيّا هيّا وهلمّ ما تهيّا فقال الضيف والذي احلّني
ذراكم لا تلمّظت بقراكم او تضمنوا لي ان لا تتخذوني كلًّا ولا تجشّموا لاجلي اكلًا فربّ اكلة هاضت
الآكل وحرمته مآكل وشرّ الاضياف من سام التكليف واذى المضيف وخصوصا اذًى يعتلق
بالاجسام ويفضي الى الاسقام وما قيل في المثل الذي

وداستني الليالي اي دوس ¤ فامشي والعصا تمشي امامي ¤ كأن قوامها وتْرٌ لقوس ¤ ¤ ¤
او اي قصد فناكم وفناء الدار ما احاط بها من الارض معتفيًا قاصدًا الطلب معن وفكم اتكم قصد كم
طوا اجمع يعني يطلب طعاما ما احلولي اشتدت حلاوته ينث يفشي وينشي وفي نسخة ينث
وهو ايضا بمعنى ينشي البر الاحسان خلبنا خدعنا عذوبة نطقه ما وراء برقه ما ابداه لهم من الكلام الفصيح
ودلهم على ما عنده من العلم كما ان البرق اذا ظهر ولمع علم ما وراءه من المطر ابتدرنا استبقنا الترحاب قولهم مرحبا
مرحبا هيّا هيّا اي سق سريعا ما تهيّا اي احضر ما تيسر تلمظت بقراكم تذوقت بطعامكم واصل التلمظ
تتبع اللسان ما يبقى من الطعام في الفم بعد الاكل كلًّا ثقيلا وفلان كلّ على اهله اذا لم يكفهم مؤنة نفسه والكل
الاعياء ويجمع كلولا وفلان كلّ كتبي تجشموا تكلفوا اكلًا طعاما الاكلة المرة للغداء والعشاء والاصل في هذا
ان الاكل بالفتح مصدر اكلت بالضم ما اكل والاكلة بالفتح المرة الواحدة وبالضم اللقمة وبالكسر هيئة الاكل
هاضت اضعفت ادخلت عليه الهيضة وهي القيء والاسهال المآكل جمع مأكلة او ما اكل وهي الاكل الذي
وكل سام التكليف عرض مضيفه الى تكلف ما يشق عليه وشر الاضياف من الزم مضيفه تكليفا
والمضيف صاحب المنزل يفضي يؤل سار سائر انتشر التحدث به وشيع في الناس سار فعل ماض
وسائرة فاعله اي سائر المثل وهي اضافة الصفة الى الموصوف اي المثل السائر في المثل نوعان نوع سار
في العالم واشتهر من حاية فصاحته وكثرة فوائده ونوع ما سار وما اشتهر بعده من فصاحته وقلة فوائده
خير العشاء سوافره بواكره اي ما اكل منه بضوء النهار واحدها سافرة والسافرة المرأة التي سفرت
نقابها عن وجهها اي كشفته فكأن اللقمة اذا ابصر لها عند اكلها قد سفرت الظلام عن نفسها وجمع
على سوافر على هذا المعنى حكى ابو بكر بن شعبان النحوي قال دخلت على محمد اليزيدي وهو يتغدى فقال
يا ابا بكر خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال دخلت على حسين بن الخادم وهو يتغدى
فقال يا ابا سليمان خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال حسين كنت بحضرة الرشيد
وهو يتغدى فدخل الاصمعي فقال يا اصمعي خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقال بواصره يعني ما يبصر

الذي سار سائره يعني العشاء سلوني الا ليعجل التعشي ويجتنب اكل الليل الذي يعشي اللهم الا ان نقدح نار
الجوع ويحول دون الهجوع قال فكانه اطلع على الارادة فرمانا عن قوس عقيدته لا جرم انا آنسناه بالتزام
الشرط واثنينا على خلقه السبط فلما احضر الغلام ما راج واذكى بيننا السراج تاملته فاذا هو
ابو زيد فقلت لصحبي ليهنكم الضيف الوارد بل المغنم البارد فان يكن افل قمر الشعرى فقد طلع

من الطعام قبل الظلام وحكى ابو يعقوب في الغذاء الناجع فقال قال الحكيم وقيل هو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من سره النساء ولا نساء فليبكر الغداء وليباكر العشاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قوله يتاكر اي يؤخر وليخفف الردى يعني الدين التعشي اكل العشاء وهو ما يوكل بالعشاء يعشي يورث العشاء وهو سوء البصر ليلا لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره وورد النهي عن ترك العشاء في حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تدعوا العشاء ولو بكف من حشف فان تركه مهرمة يحول دون الهجوع اي يمنع من النوم وجاء في الحديث النهي عن التكلف قال سفيان ذهبت انا وصاحب لي الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاءنا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها فجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة وجاء في حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل وكفى بالمرء اثما ان يسخط ما قرب اليه الهجوع النوم اي ما انعقدت عليه نياتنا ويقال رميت عن القوس ولا يقال رميت بها الآن ترميها من يدك لا جرم يعني حقا ولا بد ولا محالة السبط السهل راج نفق اذكى اوقد السراج المصباح تاملته نظرته ليهنكم اي ليسركم الوارد القاصد المغنم البارد الهنيء الذي يغنم دون قتال ولا تعب افل غاب الشعرى هي منزل من منازل القمر قال السريشي وهما شعريان العبور والغميصاء سموها عبورا لانهم يزعمون انها عبرت المجرة وسموا الاخرى الغميصاء لانها بكت على اختها حتى غمصت عينها اي خفيت الشمس غاب وخفي النثرة قال السريشي ثلاثة انجم مجتمعة تبلج ظهر واضاء النثر ضد النظم يقول ان غاب قمر السماء الذي يتحدث بضوئه فهذا ابو زيد قمر الفصاحة قد طلع فجد واحد يشكر ودع النوم سرت مشت حميا المسرة شدة السرور وحميا الخمر حدتها وتسمى الخمر الحميا السنة اخف من النوم ماقيهم جمع ماق والماق طرف العين من جهة الانف رفضوا تركوا الدعة الراحة الفكاهة الحديث المطرف اصلها المزاح ومنه قولهم لا تمازح جبانا ولا تفاكهن امة قال ابن الانباري المعنى لا تمازح الا انه استشنع اعادة اللفظ فاتى بلفظ في مثل معناه فخالف

ثم الشعر واستنشد بدر الشعراء فقد تبلّج بدر الشيء فسرت حُميّا المسرّة فيهم وطارت السِّنة عن مآقيهم

ورفضوا الدّعة التي كانوا نووها وثابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها وابو زيد مكبّ على اعمال يديه

حتى اذا استرفع ما لديه قلت له اطرفنا بغريبة من غرائب اسمارك او عجيبة من عجائب اسفارك فقال

لقد بلوت من العجائب ما لم يره الراؤون ولا رواه الراوون وانّ من اعجبها ما عاينته الليلة قبيل انتيابكم

ومصيري الى بابكم فاستخبرناه عن طرفة مرآه في مسرح مسراه فقال ان مرامي الغربة لفظتني الى هذه

للغطة ونفاكهن مشتق من الفكاهة وهي المزاح كما قال طرفه شعر وان امرءا لم يمس يوما فكاهة

لمن لم يرد سوءا به لجهول مكبّ اي مايل الراس اعمال يديه استعمالها بالاكل واسترفع اي رفعه وهي و هي

استفرغ اي اتم اطرفنا اي حدثنا بطرفة وهي الحديث المستطرف والطرفة عند العرب الشيء الجديد الذي لم يكن

عرف وجاء فلان بطرفة وشيء طريف هو مشتق من الطريف الطارف وهو المال المستجد ضد التليد جمعه

الرجال اكتسبه اسمار جمع سمر هو الحديث يسمر عليه ما لم يره الراؤون اي الناظرون اليه ولا رواه الراوون

اي حفظه الحافظون نقله عاينته شاهدته ورأيته بعيني انتيابكم قصدكم مصيري رجوعي مرآة رؤية مسرح

حيث يسرح ويمشي مسراه سيره بالليل مرامي قوله مرامي اما جمع مرمى بمعنى المرمى كان للغربة

ادوات ترمي بها الناس الى ما ترميهم واما جمع مرمى وهي المقصد من قولهم رايت ناسا يرمون الطايف

يقصدونه ويريد ههنا الاسباب التي توجب مفارقة الوطن التربة البلدة تجاه جمع تجاه نحو ضوء وجاب

وعار زاد كفؤاد ام موسى اي فارغا لقوله تعالى (واصبح فؤاد ام موسى فارغا) ولفؤاد الفارغ معنيان احدهما

انه لا هم فيه ولا حزن والثاني انه سيء الحال لا امل ولا مطمع وهو المراد ههنا وسمي موسى لانه

وجد في ماء وشجر لان مو بالقبطية هو الماء وشا هو الشجر فعرب فجعلت الشين سينا وهو موسى

بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وقصته مشهورة

لا حاجة الى البيان لهضت اي مشيت سجى الدجى سكن بالظلام وغطى كل شيء الوجى الحفا ارتاد اطلب

مضيفا اي لاضافة اي له ضيافة من نزل به فهو ضيفه اي النازل به اقتاد اي دفع حادي السغب سائق الجوع حييتم

طابت حياتكم والتحية البقاء خفض لين خفض عيشه خفضا اذا خصب خضل ناعم وخضل الشيء خضلا ابتل

ابن سبيل خاطر طريق وهو الغريب وسمي الغريب ابن السبيل لانه اذا ظهر على قوم لا يعرفونه لم يعرف له

نسب الا السبيل الذي جلبه ومن لا زاد له وقد مل الفقر فزادهم ومن ابيات اللغز في ابن السبيل شعر

ونحن بني من لا ينكر الناس فضله ولست ترى في الناس من طالب امرأ فان تحفظوا فينا ابانا تحفظنا

الى ههنا الليلة وانا ذو مجا حتى قرع بوسي وجاب كفي اوامر موسى فنهضت حين بيحا الدجى على ز
سلبي من الوجى الا رتا ومضيفا اي قتادي غيفا فساقني حادي السغب الى لفضاء المكني ابا العيال الى
ووقفت على باب دار فقلت على البدار ز نظم ز حييتم يا اهل هذا المنزل ز وعشتم في خفض
عيش خضل ز ما عندكم لابن سبيل مرمل ز نضو سرى خابط ليل اليل ز جوي الحشا على الطوى مشتمل
ما ذاق مذ يومين طعم مأكل ز ولا له في ارضكم من موئل ز وقد دجا جنح الظلام المسبل ز وهو من الحيرة
في تململ ز فهل بهذا الربع عذب المنهل ز يقول لي الق عصاك وادخل ز وابشر ببشر وقرى معجل ز
قال فبرزت الي جوذرة وعليها شوذرة وقالت نظم ز وحرمة الشيخ الذي سن القرى ز واسس المحجوج في ام القرى
ما عندنا لطارق اذا عرا ز سوى الحديث والمناخ في الذرى ز وكيف يقري من نفى عنه الكرى ز طوى برى اعظمه
لما انبرى ز فما ترى فيما ذكرت ما ترى ز فقلت ما اصنع بمنزل قفر ومنزل حلف فقر ولكن

رعيتم وداما وقيتم شرا ومنه اخذت بانكم نضو سرى اي مهزول من مشي الليل في الاسفار وخابط ليل الذي يمشي فيه
على غير هداية اليل شديد السواد جوي الحشا فاسد الجوف من الجوع وهو الطوى مشتمل منضم اي قد
جوفه على الجوع فقد فسدت احشاؤه موئل ملجا من وأل الى كذا اي لجأ دجا اظلم جنح سواد
المسبل المطلق تململ تقلب وتوجع الربع المنزل المنهل موضع الماء الق عصاك يقال القى عصاه اذا ترك السير
واقام وحكى الاصمعي عن بعض البصريين انه قال سميت العصا عصا لان اليد والاصابع تشتمل عليها
وهو من قول العرب عصوت القوم اذا جمعتهم على خير او شر ويقال عصى بالسيف يعصى اذا ضرب به
كما يضرب بالعصا ببشر طلاقة وجه يعني اخرج فان لك مني طلاقة الوجه وضيافة معجلة قد تبرى
والبشر بالوصل جوذرة ولد بقرة الوحش واصله ولد الغزالة ويشبه به الغلام الحسن شوذرة ثوب قصير
قال الباروني الشوذر كالصدرة يلبسه الحدث السن من النساء وفي الصحاح الشوذر الملحفة وهو
معرب چادر الشيخ الذي سن القرى هو ابراهيم عليه السلام واختصه بلقب الشيخ لانه اول من شاب
ولما راى الشيب قال يا رب ما هذا فاوحى الله اليه يا ابراهيم هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا وهو ابن مائة
وخمسين سنة وذلك انه لما ولدت سارة اسحق قال الكنعانيون لا تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما
فتبنياه فصور الله اسحاق على صورة ابراهيم عليه السلام فلم يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب سن اي ابتدأ
وجعله سنة وهو اول من ضيف الضيف واطعم المساكين وقص شاربه وقلم اظفاره واستحد واستاك
وفرق شعره وتمضمض واستنشق واستنجى بالماء واسس المحجوج اي بنى اساس بيت الحرام ام القرى

يا فتى ما اسمك فقال فتنفّس فهك فقال اسمي زيد ومنشئي فيد ووردت الى هذه المدرة امس

مع اخوالي من بني عبس فقلت له زدني ايضاحاً زادك الله صلاحاً عشت ونعشت فقال اخبرتني امي برة

وهي كاسمها برة انها نكحت عام الغارة بماوان رجلاً من سراة سروج وغسان فلما آنس منها الاثقال وكان

بالقعة على ما يقال ظعن عنها سراً وهلم جراً فما يعرف أحيّ هو فيتوقع ام اودع اللحد البلقع قال

ابو زيد فعلمت بصحة العلامات انه ولدي وصدفني عن التعرف اليه

مكة والطارق الآتي بالليل والمناخ موضع النزول يقريه يضيف الكرى النوم يحيا اعطيه اي اذا لم

منها ابنيه احتضن بمني تفي اي منزل خالي من المال كان هذا المنزل هو الذي وصف الاخر بقوله حيث يقول

ليس اغلاقي لبابي ان لي ✽ فيه ما اخشى عليه السرقا ✽ انما اغلقه كيلا يرى ✽ سوء حالي من يمر الطرقا

منزل او طنه الفقر فلو ✽ يدخل السارق فيه سُرقا ✽ منزل اي مضيف خلف صاحب منشاي موضع الذي

نشات فيه وفيد بلد مشهور في نصف المسافة التي بين مكة وبغداد وفيها عين وبين لها عال الطريق مكة

والملها طي وهم في سفح جبل المعري وبسلمى وقد ذكرها زهير في قوله ✽ ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ✽

ماء بشرقي سلمى فيد او ركك ✽ وردت اي اتيت المدرة البلد عبس قبيلة ايضاً حايا نا نعشت

قال الشيخ جبرت وقال الباذني نعشت وقال هو من نعشت الرجل نعشته اذا رفعته من عثرته

وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش الميت برة الاول اسمها والثاني صفتها اي بارة انها

مكرمة كثيرة البر نكحت تزوجت عام الغارة اي عام اغار عليهم عدو وهم بماوان اسم بلد في طريق مكة

سراة سارة وهو جمع سري يقال سراة القوم اي خيارهم آنس ابصر الاثقال الامتلاء بالولد باقعة

داهية وقال انه المجال بقاع الارض وعن خيبر ما وشي ما قال ابن الانباري يقال فلان باقعة اي حاذق

محتال حاذق والباقعة عند العرب الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من المياه بالمشارع والمياه ✽

المحضورة خوفاً من ان يحتال عليه فيصطاد ثم يشبه به كل حذر محتال به هلم جرا معناه الى الآن قال ابن

الانباري هلم جرا سيروا على هينتكم اي تثبتوا على سيركم ولا تجهدوا انفسكم ولا تشقوا عليها

اخذ من الجر في السوق وهو ان يترك الغنم والبقر ترعى في السير وتنتصب في قول الكوفيين على المصدر لان

في هلم معنى جروا وفي قول البصريين هو مصدر في موضع الحال تقديره هلم جارين اي مستثبتين قياساً

جاء رجل الله مشيا واقبل ركضا وجاء عند الكوفيين بمعنى مشى وركض وقال بعضهم منصب على التمييز اودع

ادخل اللحد البلقع اللحد الخالي صدفني امالني منعني التعرف ان يعرف اني ابوه صغواً يدي فوا عجباً من الذي

فصلت زلت مر عضوضة ملتوية مكسي مفضوضة مفترقة ومصبوبة اولو الالباب اهل العقل

اليه صغو يدي فتفضلت عنه بكيل من ضوضة ودموع مفضفضة فهل سمعتم يا اولي الالباب باعجب من هذا العجاب فقلنا لا ومن عنده علم الكتب فقال اثبتوها في عجائب الاتفاق وخلدوها بطون الاوراق فما سير مثلها في الآفاق فاحضرنا الدواة واساودها ورقشنا الحكاية على ما سردها ثم استنبطناه عن مرامه في استنهاض فتاه فقال اذا ثقل ردني خف علي ان اكفل ابني فقلنا ان كان يكفيك نصاب من المال الفناه لك في الحال فقال وكيف لا يقنعني نصاب وهل يحتقر قدره الا مصاب

العجاب مبالغة في التعجب خلدوها اي اديموا سكنها الآفاق البلدان والجهات الارض جميعها اساودها اقلامها الاساود جمع اسود وهي الحية والمراد هنا القلم يسمى القلم اسود تشبيها بالحية في لينه واستوائه ولان بعضها ابيض وبعضها اسود بالمداد كالحية التي بعضها ابيض وبعضها اسود رقشنا كتبنا على ما سردها اي كما حكاها وتكلم بها استنبطناه سالناه وطلبنا منه معرفة باطنه مرامه مراده وحرصه في كفى اكفل اضم نصاب عشرون دينارا من الذهب من الفضة ما يناديهم من ملك هذا القدر كلاهما يجب عليه الزكاة والاصل في النصاب كل شيء والنصاب الاصل يقال زيد خالص النصاب اي ليس في اصله شيء من الدنائة والخسة ونصاب السكين مقبضه وهو ما يقبض باليد الفناه جمعناه يقنعني يكفيني مصاب مجنون تسطاها اي نصيبا تطلكنا بالصنع الفعل الجميل استنهضنا استقم الوسع الطاقة وسع الرجل قدر ما يجده من مال او كلام او غير ذلك وهو من السعة استطلنا استكثرناه وجدناه كثيرا طويلا والطول الانعام والفضل اي رأينا ما انعمنا به عليه قليلا والوشي ثياب مرقومة بالوان شتى من الحبي والحبي ثيابا فيها خطوط ورقوم مختلفة والحبي تصنع باليمن فشبه حسن حديثه بالوشي وانه تصرف بالحبي لحسن فنه تدخيني طلع فقضينا اتممنا ما قوله ليلة الذي بعد لانه الضمير فامضينا بالسمر الليلة التي غاب بياضها بالظلمة والشواب جمع شابة ما تمكنه ونكتة الذي ذهب الشعر الطويل الاسود واراد به ظلام الليل وجعل فيه بياض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر انفطر انفلق وطلع عودها بيان صبحها فيقال انفطر القضيب اذا بدا انبات ورقه والمراد قرن الغزالة اي طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها والغزالة اسم من اسماء الشمس واسماؤها كثيرة ذكرها يعقوب وغيره وذكر منها عشرة خمسة بالهاء وهي الغزالة والجارية والجونة ومهاة والاهة وخمسة بغير الهاء وهي الشمس والسراج والصبح وذكاء ويوح طمرا وثب الغزالة الظبية انهض اي قم الصلات العطايا ونستنض نستخرج الناض المال الحاضر والاحالة الاليون التي وعدوه بها استطارت ثم سعت وانتشرت صاحبة مع شفق والحنين الشوق والرحمة وصلت جناحه اي مشيت معه ويدي في يده وجناح الرجل يده سيلت بشرت نجاحه قضاء حاجته

قال الراوي فالتزم منه كل منا قسطاً وكتب له قطاً نشكو عنه ذلك الصنع واستفاضة في الثناء والوسع
حتى إننا استطلنا القول واستقللنا الطول ثم انه لشيء من وشي السمر ما أزرى بالحبر إلى
ان الحلّ التي يحتس النجم المنير فقضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شاذ وأبتها وكمل سعودها
الى ان انقطع عمودها فلما ذرّ قرن الغزالة طمر طمور الغزالة وقال انهضوا لنقبض الصلاة ونستنشق
الاحالة فاستطارت صدوع كبدي من الحنين الى ولدي فوصلت جناحه حتى سنيت نجاحه فحين اخذ العير
في صفحته وقت اسارير مسرته وقال الحجيب خير من حظي قدميك والله خليفتي عليك فقلت ويلك ان اتبعك
لأشاهدك ولدك النجيب فانشد لكيما بحبيب فنظر الي نظرة الخادع الى المخدوع ثم ضحك حتى تغرغرت مقلتاه
بالدموع ثم انشد نظم يا من تظنى السراب ماء لما رويت الذي رويت ما

احزن العين حصل المال وضحنة خرقة درهم برقت لمعت اسارير طرق الوجه ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج تبرق اسارير وجهه فيقال لها الاسرة ويقال الخطوط الكف الاسارير مسرته سروره نوارا انطلق وجهه
كان مسرورا بالمال خطماً مشي النجيب الجيد العتق الكريم الاصل انافشه اي اكلمه تغرغرت امتلأت تظن
حسب خلت حسبت يستشعر يخفي مكره خدعه يميل يلبس ويشبه من سه زوجتي فنون انواع ابلت عنت
فيها احدثتها ولم آمنه لعيثه فيها يحكمها يحدث بها حاكمها نسجها وقال مثلها الاصمعي حالة مذكورة في المقامة
الاربعين واما الكميت الشاعر فهو ابن زيد الاسدي وهو شاعر مجيد مكثر اجلاء وديوان شعره مستعمل مشهور ولما قال
قصائده الهاشميات قصد البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن اخيك فقال ومن انت فانتسب له
قال صدقت وما حاجتك قال انت شيخ مضر وشاعرها واحببت ان اعرض عليك ما قلت
فاذا كان حسنا امرتني باذاعته وان كان غير ذلك امرتني بستره قال يا ابن اخي احب شعرك على قدر

عقلك فقال انشد فانشده	طربت وما شوقا الى البيض اطرب	وما لعبا مني وذو الشيب يلعب
قال بلى فالعب فانشده	ولم تلهني دار ولا رسم منزل	ولم يتطربني بنان مخضب
قال لم لا يطربك انفاق الى	ولا انا ممن يزجر الطير همه	اصاح غراب ام تكلم ثعلب
قال انت ممن ويحك والى من تسمو اقال	ولا السانحات البارحات عشية	امر سليم القرن ام مر اعضب
قال اما هذا فقد احسنت فيه قال	ولكن الى اهل الفضائل والنهى	وخير بني حواء والخير يطلب
قال فمن هم ويحك فقال	الى النفر البيض الذين بحبهم	الى الله فيما نابني اتقرب
فقال الحسني ويحك من هؤلا فقال	بني هاشم رهط النبي فانني	بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

ما خلتُ أن يستسرّ مكري * وأن يحيل الذي عنيتُ * فوالله ما برّةٌ بعرسي * ولا لي ابنٌ به اكتنيتُ
وإنما لي فنون سحرٍ * أبدعتُ فيها وما اقتديتُ * لم يحكها الأصمعيّ فيما * حكى ولا حاكها الكميتُ
تخذتها وُصلةً إلى ما * تجنيه كفّي متى اشتهيتُ * ولو تعافيتها لحالت * حالي ولم أحوِ ما حويتُ
فمهّد العذر يا فسائلي * إن كنت أجرمتُ أو جنيتُ * ثم إنه ودّعني ومضى وأودع قلبي جمر الغضا

فقال الكميت يا بني اصبت واحسنت اذ عدلت عن النزاع نفسك الا وباش اذ لا يصيب سهمك ولا ينبل قولك ثم رمى فيها فقال اظهر فانت اشعر من مضى واشعر من بقي فخرج فقدم المدينة فلقي عبد الله بن الحسين فانشده فقال يا ابا المستهل ان لي ضيعة اعطيت فيها اربعة آلاف دينار وهذا كتابها وقد اشهدت لك بها شهودا فقال بابي انت وامي كنت اقول الشعر في غيركم اريد به الدنيا والمال ولا والله ما قلت فيكم شيئا الا لله وما كنت لآخذ شيئا جعلته لله ثمنا فلما ابى عليه اخذ منه فدفعه الى اربعة غلمان فجعل يدور به دور بني هاشم ويقول هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية فاثيبوه بما قدرتم فاجتمع له من حلي النساء ومن الدنانير والدراهم ما قيمته مائة الف درهم فجاء بها الى الكميت فقال يا ابا المستهل اتيناك بجهد المقل ونحن في دولة عدونا فاستعن بهذا على دهرك فقال بابي وامي قد اكثرتم واطيبتم وما اردت بمدحي اياكم الا الله فارده الى اهله فجهد به بكل حيلة فابى ولم يقبله وهو كان في سنة مائة وعشرين من الهجرة * * *
حاكها اي نسجها يريد ان الكميت ممن يصنع الشعر ولا يقوله على طبعه فلذلك قال حاكها تخذتها اي اتخذتها يقال تخذ بمنزلة اخذ يتخذ وخفف منه حذف الف الوصل من اتخذ والتاء الاولى الساكنة التي هي فاء الفعل فبقي تخذ وليس بطريقة التخفيف وانما جاء في اتخذ واتقى واتجه واتسع فقالوا تخذ وتقى وتجه وتسع وصلة اي موصلة تعافيتها كرهتها تفاعلت من عفت الشيء اعافه اي كرهته حالت تغيرت احوي اجمع مهد ابسط وسهل اجرمت اذنبت لنفسي جنيت اذنبت لغيري اراد ان كان علي ذنب بيننا فاقبله وان كنت ظالما فتجاوز واسمح اودع ضمن وجعل فيه الغضا شجر جمره تلبث النار فيه مدة طويلة

تمت المقامة الخامسة

شرح المقامة السادسة وهي المراغية وتعرف بالخيفاء وتتضمن الرسالة التي فيها كلمة معجمة وكلمة غير معجمة

وسميت بالخيفاء لان فيها رسالة حروف احدى كلمتيها تعمها النقط وحروف احدى كلمتيها الاخرى لا تعجم واصل الخيف في الفرس وهو ان يكون احدى عينيها زرقاء والاخرى سوداء وديوان النطق اي مجلس المناطق او مجمع الكتاب يعني موضع اجتمعوا فيه للنطق في امور الملك والتدبير والمعنى الاول اولى

المقامة السادسة المراغية وتسمى بالخيفاء

ويحكي الحارث بن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فأجمع من حضر من فرسان اليراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من ينقح الانشاء ويتصرف فيه كيف شاء ولا خلف بعد السلف من يبتدع طريقة غراء او يفترع رسالة عذراء وان المفلق من كتاب هذا الاوان المتمكن من ازمة البيان كالعيال على الاوائل ولو ملك فصاحة سحبان وائل وكان بالمجلس كهل جالس في الحاشية وعند مواقف الحاشية فكان كلما شط القوم في شوطهم ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم ينبئ تغامز طرفه وتشامخ انفه انه مخرنبق لينباع .. ويجمع

المراغة بلدة من كورة اذربيجان من ناحية تبريز فاجمع يقال اجمع على كذا اي اتفق اليراعة القلم تبراً لان ينحت ويسوى فاذا بري وسوي قيل له قلم ويقع عليه الاسم الاول وهو اليراعة واليراع القصب ارباب البراعة اصحابها اصالة الرأي والبارع الاصيل الجيد الرأي ويقال برع يبرع بروعا اذا فاق في السؤدد ينقح يحسن ويخلص الانشاء الكتابة خلف بقي السلف المتقدمون وسلفوا ذهبوا وتقدموا يبتدع يحدث طريقة حالة من صورة وطريقة فلان كذا اي حالته التي هو عليها غراء واضحة مشهورة لم يأت احد مثلها وغرة الشيء اوله يفترع يفتض عذراء بكر سميت عذراء لصعوبة جماعها وتعذر الشيء تصعب (بكارت دور كند) وافتراع البكر ادماؤها وازالة ما تصعب منها وكل ما ادميته فقد فرعته وافترعته فمعنى يفترع رسالة عذراء اي يأتي برسالة قد تصعب طريقها على غيره فاقتدر هو على سلوك طريقها والاتيان بها المفلق الفصيح المغرب الذي يأتي بالفلق وهو الشيء العجيب الاوان الوقت العيال من يتكلف من تشع على غيره ولا يقوم بنفسه وعال الرجل عيلة اذا افتقر وعلته عولا اذا قمت بمؤنته فيريد ان كتاب هذا الزمان عيال على من تقدمهم حيث افتقروا الى الاخذ من كلامهم وقد وعدنا ان نذكر سحبان في ما يأتي ان شاء الله تعالى كهل التام الخلق بين الشاب والشيخ الحاشية طرف المجلس والحاشية الثاني الاتباع وخدمة القوم واهلها رذال المال وصغاره قال يعقوب الحاشية والحواشي صغار الابل شط جرى شوطهم طلقهم الذي في سرعتهم نثر والقوه العجوة التمرة الطيبة والنجوة الردية يقال ان النجوة اسم للتمر الردية قال الفنجديهي النجوة لقاطة التمرة اذا سقطت لا يعبأ بها فاذا صحت روايتها فكانما سميت بالنجوة لانه في العذرة نوطهم وعاء تمرهم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى النوطة الجلة الصغيرة من جلال التمر والجلة الوعاء الذي يكنز فيه التمر وكل وعاء له علاقة فهو نوطة والجمع نوط ونطته انوطه نوطا اذا علقته فاراد لعل الكلمة الجيدة والردية من كلامهم ينبئ يخبر تغامز طرفه كسر عينه بالمغمز وتغامزه تعطى بمن حسن حيثه

وجهي من شيمة الباخع والبض يبض النسيان والنابض يبخ التضلل فلما ثلثت الكلمة ان وقال ث
السكاني وكدنت الرعانع وكفت المانع اقبل على الجماعة وقال اقسم بالله شيئاً اذا محبتم
عن القصد جاحتم وعظمتم العظام الرفات وما فتنتم في الميل الى من مات وغمصتم جيلكم الايمان
فيهم لكم الله الشبت ومنهم انعقه المودات اكنسيتم يا جهابذة النقد ومرابذة الحل
العقد ما انسد بانه على وقف القرائح ومن فيه الجذع على القارح

وهو نظر المتكبر للشيء نشاخ انتفاخ وهو فعل المستنكر للشيء محرنبق متهيء من التهيؤ ليبناع ينهض و
نسرع ابو عبيد في الامثال فقال المحرنبق المطرق الساكت لينباع ليثب اذا صاب فرصة وقال ومعناه
انه سكت لداهية يريدها وقيل المحرنبق الساكت على السوء لينباع اي لينطلق الذي في ظنه من الشر محرنبق
منقبض وهي كقول النابغة ثم قلت يا قوم ان الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري فـ ما بعد
نام ويقال انبض القوس اذا جذب وترها ثم اطلقه لتسمع رنتها وانبض العرق فتحرك فيكون
نابض على الغسب او على حذف الزايد او رواه ابو الحسين بن فارس اللغوي في كتابه المحصل ان نبض في لغة
انبض وهما بمعنى واحد رابض لاطئ بالارض ومن ربضت الشاة ربضتها يبعث التعمال يطلب المرصاة واراد
انه يريد ان يلقي عليهم المسائل ليجاذبوه نثلت نفضت وصبت ما فيها الكنانة الجعبة وهو وعاء
السهام فانت رجعت الرعانع الرياح الشديدة المزلزلة واحدها زعزع كف المانع امسك
المخالف يريد انقطع كلامهم اذ ابداً قطيعاً منكراً جرتم عن القصد خرجتم عن الاستقامة جدا
كثيراً الرفات البالية افتتنتم فعلتم ما لا يجب لجاوزتم فيه ويقال اقتات الرجل انتعل من انوات
ونقات حلم وذهب غمصتم حقرتم وعبتم عظيتم جيلكم اهل عصركم اللذات جمع لذة بمعنى ة
وهي اللذة ولدة معك ومثلك اصلها ولدة جهابذة حذاق الواحد جهبذ وهو نرتيب كهبذ يعني الناقد لما
بتمييز الجيد من الردي النقد معرفة الكلام واصله من ميز الدراهم الجيدة من الردية مرابذة حكام
والمرابذ الكثير الجماع من الفرس مثل الوزير والقائد اعجمي حاكم المجوس ثم استعير هنا واتى في الجهابذة
والمرابذة للدلالة على التعريب طرائف جديدات وغريبات قال باروه والطارف جمع طارفة
وهي من الطارف وهو ما استحدثته من المال بخلاف التالد المعنى ما احدثته القرائح المتأخرة بما
غلب الجذع من الخيل سنتين القارح ابن خمس اذا غلب الحديث المعمر القديم عبارات
جمع عبارة وهي التفسير وعبرت عن فلان تكلمت عنه وكنت لسانه الموشحة المزينة الاساجيع
جمع اسجوعة وهي الكلام المربوط بقافية انجم بالغ المطرب تمنة الموارد اي التي ترد عليها وقيل معناه المختلطة

من العبارات المهذبة والاستعارات المستعذبة والرسائل الموشحة والأساجيع المستملحة وهل الفضل إلا ما أنا نعم النطق من حصى غنى المعاني المطروقة الموارد المعقولة الشوارد المأثورة عنهم ليتقادم المولد لا لتقدم الصادر على الوارد وأني لأعرف الآن من إذا أنشأ وشّى وإذا عبّر حبّر وإنما أوجز أعجز وإذا أسهب أذهب وإن بدَه شدَه فقال له ناطورة الديوان وغيّر أولئك الأعيان من قارع هذه الصفاة وقريع هذه الصفات . فقال

بالروث والبول وكأنه من الطرق وهو ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر وقيل المطروقة هي الطريق التي مشى عليها الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة المربوطة الشوارد الفارّة يقول ليس للقدماء إلا المعاني التي قصدها المتأخرون كما قصدها المتقدمون وقيدها المتأخرون بالكتاب كما قيدها المتقدمون فكان تقييدها سبباً لانتشارها في الأقطار فعرفت وحفظت المأثورة المحدث بها الصادر الخارج عن الماء والوارد الداخل إليه أي الأولين على الآخرين وذكر هنا أن الصادر يتقدم الوارد وذلك أنا إذا فرضنا موضع ماء لا يمكن ورود الاماء حملها بعد واحد فالصادر يسبق الوارد على ذكره المصنف في المقامة تذكرة الحريري في درة الغواص للخواص يقولون لمن هذا الأمر يعرفه الصادر والوارد ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر لأنه مأخوذ من الورود والصدور ولما كان الورود يتقدم الصدور وجب أن يتقدم لفظ الوارد نز على الصادر ولهذا يقال ورد الماء ثم صدر عنه في حق واحد وأما في حق اثنين كما قدمناه وكما ذكر في هذه المقامة فالصادر يتقدم الوارد وقول الناس هذا أمر يعرفه الصادر والوارد في حق اثنين فهو فيه على صواب ومحال أن يكون الكلام في حق واحد لأن الشيء لا يعطف على نفسه ولو كان الوارد على غير تقدم الصادر لجاز تقديم الصادر عليه لأن الوارد لا تعطى رتبة وشّى زيّن وقم حبّر حسّن أوجز اختصر أعجز أي عجز عن فعله غيره أسهب أطال الكلام أذهب جاء بالذهب وأصل أسهب حفر بئراً بعيدة تة نز القعر وأذهب وجد معدن الذهب في حفيرة بدَه ارتجل ولم يتفكر أي أن أجلى على البديهة أو تكلم بها شدَه حيّر العقول اخترع قال ما لم يسبق إليه نثراً أو نظماً خرع شقّق أكباد حساده غمّاً ناطورة أي كبير القوم ومقدمهم الذي ينظرون إليه الديوان دار الكتاب وموضع اجتماعهم والديوان اللازم يكون فيه أسماء الجند وأرزاقهم وأصله دوّان فقلبت الواو الأولى ياءً لانكسار ما قبلها ودل عليه دواوين في جمعه وهو اسم أعجمي عرّب والأصل في تسميته أن كسرى أمر الكتّاب أن يجتمعوا له في دار يعملوا حساب السواد في ثلاثة أيام وأعجلهم فيه فأخذوا في ذلك واطلع عليهم لينظر ما يصنعونه فنظر إليهم يحسبون بأسرع ما يكون وينسخون فتعجب من كثرة حركتهم فقال أدى ديوانه ومعناه

فقال انه قرين مجالك وقرن جدالك واذا شئت فروض نجيبا وادع مجيبا لترى عجيبا فقال له
يا هذا ان البغاث بارضنا لا تستنسر والتمييز عندنا بين الفضة والقضة متيسر ومن
استهدف للنضال خلص من الداء العضال او استثار نقع الامتحان فطريقه بالامتهان فلا تعرض
عرضك للمفاضح ولا تعرض عن نصاحة الناصح فقال كل امرئ اعرف بوسمه وسيفتري
الليل عن نجمه فتناجت الجماعة فيما يسبر به قليبه ويعلم فيه تقليبه فقال

شياطين ثم سمي موضعهم ديوانا ثم استعملته العرب جعل كل محصل من كلام او شعر يسمى ديوانا قارع ضارب
وكاس الصفاة الصخرة الملساء واستعارها للصعب من الكلام فربع سبب الصفات النعوت التي تقدم
انه يعني بفعلها قرين مجالك صاحب كلامك الذي يجول فيه يعني نفسه قرين جدالك صاحب مجادلتك
والقرن بالكسر الذي يماثلك في شدة او خصام او علم وان لم يكن بينكما معرفة وقرينك صاحبك الذي يقارنك
كانه قرين منك والمجال الموضع الذي تراض فيه الخيل فروض نجيبا راض يروض روضا اذا جعل الفرس سمحا
مطيعا يقول له اذا شئت ان تعلم حقيقته فاركب جملا نجيبا اراد وقيل معناه فروضه نجيبا على
حذف الجار وكذلك قوله وادع مجيبا اي سلني ثم ادعني استجب لك ترى عجيبا فحسن جوابي البغاث
صغار الطير لا تستنسر يصير نسرا يقول نحن اهل علم ومعارف فلا يجوز علينا المخاوف والعرب تقول
في امثالها ان البغاث في ارضنا يستنسر اي من جاء الضعيف قويا لعزنا وحمايتنا وله ممن يريد وقيل في
البغاث انه ذكر الرخم وقيل البغاث كل ما يصاد من الطير والجوارح كل ما يصيد والهوام ما لا يصاد ولا
ولا يصيد كالخطاف وغيره ومن العرب من جعل البغاث واحدا وجمعه بغثان مثل غزال وغزلان
ومنهم من قال للمذكر والانثى بغاثة والجمع بغاث مثل نعامة ونعام القضة الحصى البيض الصغار
ويقال جاءوا بالقض والقضيض ومعناه جاء بالكبير والصغير والقضيض صغار الحصى وما تكسر منه
وقالوا جاءوا قضهم بقضيضهم اي كلهم استهدف صار هدفا وهو الغرض للسهام النضال
الرماة العضال الذي لا يبرى منه استثار حرك نقع غبار الامتحان الاختبار بطريقه يقع في عينه القذى
وهو ما يسقط في العين يقول من صار غرضا للالسنة قل ان يسلم ومن صار طالبا للمنا طرق اهل المعارف
اهين والخم المفاضح الخيانات واشنع السيئ وهو جمع مفضح وهو الموضع الذي يفضح الانسان فيه
ذا نصيحة وخبرة قدحه قداح الميسر وكان كل رجل يعرف قدحه علامة يعرف بها
سيفتري ينكشف تناجت اي تحدثت سرا يسبر يقاس قليبه بيره يعني بعضه تقليبه تجربته
والتقليب جعل الشيء ظهره البطن ما في بطنه وه اي كه حجته نصيبه قصتي خبري

اخذتهم ذروة في حصنتي لا رمية لجي تيصي فانها عضلة العقد ومحك المنتقد فقلت وهي في ميدانها اي نعامة تقليد الخوارج ابا نعامة فاقبل على الكهل وقال اعلم انا ولي هذا الحالي وان قد حلي بالبيان الحالي وكنت استعين على تقويم اودي فيه بلاحب بسعة ذات يدي مع قلة عددي فلما انقض حاذي ونفد زادي اقعدني من جاهي وجاهه ودعونه لا عادة رواي وان قد هش للوفادة وراح وغدا بالافادة وراح فلما استانبته ف

مجمع مسئلة تحاجي بها مجازًا عضلة صعبة العقد جمع عقدة يعني ان تعقد ها اصعب الحل محك ميلت نر يهجي النقادين يقاس جيد الفضة والذهب من الرديء اراد ان مسئلته نهاية في الصعوبة والعضلة كالمسئلة شديدة لا يهتدي لمثلها ولا يوقف على حلها وعضلت المراة تعضيلا نشب ولدها في بطنها وعضلت الدجاجة ببيضتها كذلك وفلان عضلة من العضل اي داهية لا يهتدي لمكره النعامة اي الرياسة وابو نعامة هي كنية قطري بن الفجاءة التميمي الخارجي وكان يكنى بها في الحرب وفي السلم بابي محمد والفجاءة اسم ابيه فنسب اليه وهو من رؤساء الخوارج الازارقة وهم طائفة من هؤلاء خرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسلم عليه بالخلافة عشرين سنة وكان ذا فطنة وذكاء ومع حاكيه ودهاء ذكره ابن خلكان وقال انما قيل لابيه الفجاءة لانه كان في اليمن فقدم على اهله فجاءة فسمي به وقيل ان قطري ليس باسم ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو بلد كان منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه قصبة عمان والقصبة كرسي الكورة ولابي نعامة ابيات مشهورة وهي مذكورة في الحماسة في الباب الاول وقد ذكر لي ان لابي نعامة خطبة في ذم الدنيا ونقلها في كتابه فيها من البلاغة الى الغاية وقد تملك الحريري المعقول التالي في قوله تقليد الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه فكانه قال تقليد هم اباه الرياسة قال الشيخ لما قتل الزبير بن علي امير الخوارج ادار وا امرهم فارادوا تولية عبيدة بن هلال اليشكري فقال هل ادلكم على من هو خير لكم من يطاعن في قبره ويحمي عن ردى عليكم بقطري ابن الفجاءة المازني فبايعوه والي الي الان هو ما تحمده ولا وليا ادقع اصلح يقال دقع من عيشه اذا اصلح منه قال الشاعر يرتق ما دقع من ماله بعثت فيه هج هاج نز الهج البعوض ثم قيل اذال الناس الحالي المزين بالحلي اود عوجي سعة كثرة ذات يدي ملك عددي عيالي حاذي ظهري وفلان خفيف الحاذ اي قليل العيال واصل الحاذ موخر الفخذين نفد زادي فرغ قيل ملك والزاذ المطر الضعيف اقعدته قصرت به ارجائي جهاتي وبلاده جانب امني رواني حسنتني وصالي الحالي ازالة عطشي هش خف رجل هش بشاش طليق الوجه للوفادة القدوم عليه راح [illegible] طرب واهتز الافادة تكتب الفوائد المراح بفتح الميم المشي والانصراف والمراح بالضم الموضع [illegible]

في المراح الى المُراح جذل كاهل المراح قال فقلت ان سمعت ان لا ازود لك بتاتا ولا اجمع لك شتاتا او تُنشئ امام ارتحالك رسالة تودعها شرح حالك وحروف احدى كلمتيها يعمها النقط وحروف الاخرى لم يُعجمن قط وقد استانيت ببياني حولا فما احار قولا ونبهت فكره سنة فما ازداد الا سِنة واستعنت بقاطبة الكتّاب فكل منهم قطب وتاب فان كنت صدعت عن وصفك باليقين فأت بآية ان كنت من الصادقين. فقال له لقد استسعيت يعبوبا واستسقيت اسكوبا واعطيت القوس باريها وانزلت الدار بانيها ثم فكر ريثما استجم قريحته

الذي تروح اليه الابل وتروح منه او تراح اليه اي تساق بالعشي والمراح بالكسر النشاط والخفة وقد مرح مرحا نعت من الفرح كاهل المراح يعني نوع الكتفين استعارة للنشاط ان سمعت عزمت بتاتا زادا اشتاتا مالا متفرقا تنشئ تصنع وتكتب امام ارتحالك قبل سفرك تودعها تضمنها وتجعل فيها يعجمن ينقطن وعجمت الكتاب ازلت عنه عجمته قط لفظة موضوعة لما مضى من الدهر العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل منه تقول ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى ما كلمته فيما انقطع من عمري لانه من قططت الشيء اذا قطعته ومنه قط القلم اذا قطع طرفه استانيت امهلت ذا حرفة احار رد او ان جمع نبهت ايقظت سنة حولا سنة نوم خفيف قاطبة جماعة اي جميع الفصحاء وفي قوله قاطبة الكتاب خطأ عند اهل العربية لانها قاطبة لا تضاف وانما تقع حالا فالوجه بالكتاب قاطبة ولكن استعملها كما نسمع قطب جمع اذا عبس صدعت او صحت ما ظهرت واصل الصدع الشق باليقين بالحق الواضح آية علامة قال الانباري رحمه الله في قولهم آية من القرآن ثلاثة اوجه احدها انها علامة لانقطاع الكلام قبلها وبعدها واحتج بقول الشاعر بقول النابغة توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع والثاني سميت آية لانها جماعة من الحروف والآية الجماعة والثالث سميت آية لانها جماعة حروف قال ابو عمرو خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم استسعيت طلبت سعيه اي جريه واليعبوب الفرس السريع استسقيت استمطرت وطلبت سقياه والاسكوب المطر الكثير باريها صانعها وكل هذه امثال يضربه لمن اتى اهل كل ما طلبت واول من قال اعط القوس باريها الحطيئة وذلك انه دخل على سعيد بن العاص وهو يغدي الناس واكل اكلا جافيا وخرج الناس فاقاموا فاتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال اترغب بهم عن مجالستي اني بنفسي عنهم لارغب فقال له سعيد دعه ثم تذاكر الشعر والشعراء فقال لهم الحطيئة والله ما ذكرتم جيد الشعر ولا شاعر العرب ولو اعطيتم القوس باريها لقعتم على ما تريد ومن فقال له سعيد فمن اشعر العرب قال ابو داود الايادي وقال الشاعر يا باري القوس بريا ليس يحسنها

ذا سنده لقيمته فقال له ابن دواتك واقرب وخذ أداتك واكتب الكرم ثبّت الله جيش سعودك يزين واللؤم غضّ الدهر جفن حسودك يشين والأروع يُثيب والمعور يخيب والحلاحل يُضيف والماحل يخيف والسمح يُغذي والمحك يُقذي والعطاء يُنجي والمطال يُشجي والدعاء يقي والمدح ينقي والحر يجزي والإلطاط يُخزي واطّراح ذي الحرمة غيّ ومحرمة بني الآمال بغي وما ضنّ إلا غبين ولا غبن إلا ضنين ولا خزن إلا شقي ولا قبض راحته تقي وما فتئ وحلمك يفي وآراؤك تشفي وهلالك يضيء وحلك يُعصي والأول لك تعني . . . واحد أولك

لا تظلم القوس وأعط القوس باريها رأيت مقلداً استجم استكثر في جمته طبيعته والقريحة في الأصل أول ماء البئر النابع واستجمها أي كلها حتى تكثر استدرّ استنزل درّها وهو لبنها واللقحة الناقة ذات اللبن ويريد أنا قام قليلاً يفكر ويختار ما يقول ألق أي اجعل فيها ليقة وهي صوفة الدواة تقول لقت الدواة فهي مليقة وألقتها فهي ملاقة وجمع الليقة ليق ويقال للصوفة قبل أن تبل بالمداد البرهة والمؤرة فإذا بلت سميت ليقة وقد يقال لها ليقة قبل أن تبل سميت بما تؤول إليه كما قيل للكبش ذبح والصوفة إن لم تكن فإن كانت قطنة فهي العطبة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له القطب والكرسف ويقال للمداد نقس ونقس والكسر أفصح وقيل الفتح منه نقستها جعلت فيها نقساً والحبر من المداد لا غير والحبر بالفتح والكسر العالم وقال بعضهم سمي المداد حبراً باسم العالم كأنهم أرادوا مداد حبر أي حذفوه لو كان ما قال فصيحاً القائل للمداد حبر بالفتح غضّ الدهر جفن حسودك يقال غضّ جفنه أي سدّه دعا عليه بالعمى يقول الكرم يزين صاحبه واللؤم وهو البخل يشينه ثم دعا له بدوام السعد وثبوته وبعمى عين الحسود حتى لا يبصر ما أعطي الممدوح من النعم فيأخذها بالعين الأروع السيد الكريم وهو الذي يروع قصده وقيل الأروع الذي يروعك بحسنه وقيل الذي يروعك بجماله يثيب يجازي قاصده من الثواب المعور البادي العورة وهو الفارس يظهر في طمعه خلل وأراد به الناقص الخلق الكثير السفاهة ومن جملة عيوبه البخل حتى يخيب قاصده لأنه قابل به الأروع وهو التام الجسم الجميل الصورة قال الشاعر

يؤاخي لئيم الناس كل ملائم * وينطق بالعوراء من كان معورا

الحلاحل السيد الذي يجله الناس كثيراً وجمعه حلاحل بالفتح على الحاء يضيف ينزل الأضياف ويكرمهم الماحل الساعي الواشي المكار قال السرسي الماحل الذي لا يوجد عنده خير يقال محل البلد وبلد ماحل وذو محل مثل لابن وتامر والماحل النمام يقال محل به إلى السلطان إذا وشى به وهو الذي يخيف في الحقيقة والماحل أيضاً المحتال وقد ماحلته وماحل يغذي يطعم المحك اللجوج وهو مقابل السمح يقال محك في الأمر إذا لجّ فيه فهو محك وماحك يقذي يجعل في العين قذى

واعداؤك تتقي فسودد ذلك يبقى وحسامك يفني ومواصلك يجتني ومادحك يقتني وسماء خلقك
يغيث وسماؤك تغيث ودرّ لك يفيض ومؤملك فسيح جداه فيئه ولم يبق له شيء اماك بظن عوض
يشب ومدامعك تنجب هومها تجيب ومآمه يخف واصبره تشف واطراده يجذب وملامه يجتنب
ووراءه ضعفه مستهم شظفه وحصتهم جنف وعمهم قشف وهم في دمع يجيب وقاله يذيب وهم

قاصده ويوماه ينجي يخلص صاحبه من الاثم ينقي يغسل العيب الالطاط الامتناع من فعل الخير ويقال لط والط
اذا ذهب ولط الشيء والطه اذا استره يجزي يهين اطراح ترك ذي الحرمة اي صاحبها والحرمة مالا يحل
تركه لضياع ومن قصده لذ فقده دخل في حرمك فتى كه ليس من المروءة عن فساد وضلال محرمة منع بني الامال
اهل الرجل يرجون خيره ويملونه يغني طالما طن بخل عنين مخادع في رانه ضنين بخيل يقول ما يضن بماله من
هو سائله النطق ولا المصيب الرأي انما يجز من هو فاسد النطق مغبون في رأيه خزن حبس ماله قبض راحه
ضم كفه على ما فيها وهذه الكناية عن المنع والبخل التقي الذي يقي نفسه من انعذاب بعمل الصالح من وقيت
نفسي اقيها واختلف في وزنها فقيل فعول واصلها وقوي فابدل من الواو تاء لقرب مخرجيها ومن الواو الثا
ياء وادغموا الياء في الياء وكسر القاف لتصح الياء وللاختيار ان يكون وزنه فعيلا واصله تقيي فادغموا الياء
في الياء والدليل على صحة جمعهم له على اتقياء كولي واولياء ومن قال انه فعول قال لما اشبه فعيلا جمع جمعه
ما فتى اي ما زال يغني يصادق ويكون صفيا الراي له جمع راي تشفي تزيل الهم عن قلب وليك وتبدي تظهر قاصدك
من فقره بصفه بجودة الراي وحسن النطق فيما يصلح احوال اصحابه وقاصده هلال التي يضيء يصفه بطلاقة
الوجه واضائته عند السؤال قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
خلافا للشيء الخلق الذي يقطب جهه عند اللقاء واللئيم الذي اذا سئل ازداد تقبض يغطي يسهم
الالاء النعم واعداؤك تتقي تقول بكثرتها دعين لك والناشرين لفضائلك لم يكن اعداؤك وحسادك يذمك
لتكذيب الناس اياهم فصاروا يثنون عليك يمن يتقي دسودد لك يبقى اي شرف لك مجدا وشرفا حسامك
يفني اي سيفك يقطع ويفني اعداءك مواصلك يجتني اي من زارك وواصلك اجتنى نعمك مادحك
يقتني اي يكتسب سماؤك تغيث اي تاتي بالغيث وهو المطر فيستغيث الناس به من الجدب وسماء خلقك يغيث
اي جودك وحسن خلقك يفرج كرب المهموم ويقول غوث الرجل اي قال واغوثاه واغثته واغثيته
اذا فرجت عنه ما يشتكي منه درّ لك يفيض عطاؤك يشمل اي يسبك يملأ الانام ويفيض عليه يريد
ان عطاءه يكفي لسائله ردك يفيض اي منعك يذهب الرزق وغاض الماء غار في الارض مؤملك راجيك

تصدّى بغث وكم نيف للمأمول خيّب وآمال شيّب وعلاق نيّب هذق تغيّب ونم

الى ما لهظل بعد الزوال ي يسيل ان ورة قداديه فتشبه نفسه بالفي الذاهب امل بطن اي قصار حر نفيق حتى حبه يغب اي طمعه يتن ابل فيجعله في غاية من القلق قال يا من ورن قوله يثب اي يتحول من النشاط والضعف في قوله حر صه عانه الى ظن نجب جمع نجبة المختارة من كل شيء مهرها حقوقها يقول ملك بنحب في ملا فوجب حقوقها لحسنها وجودتها والمهور جمع مهر وهو الصداق ويقال هذا مهر ذلك اي عوضه وقيل كانه شبه الرسالة بالعروس وهذا ذكر المهر من لوازمها مرامه نحف اي مطلبه يسهل عليك اواصر جمع اصرة وهي صلة الرحم والاصر الموضع الحابس من قولهم اصرني فلان على الشيء اصره اذا حبسته عليه وعطفته ويقال ما يأصرني على فلان اصرة اي ما يحبسني عليه حابسة ولا تعطفني عليه عاطفة ذكره الانباري وذكر الحريري في الدرة ان اشتقاق اواصر القرابة والعهد من الاصر بكسر الصاد ومعناه الموضع الحابس المار عليه فسميت اواصر لانها على ما تجب رعايته من المودة والرحم تشف اي تفضل تبسيطا يقول ان الاسباب التي توجب عطفك وحنانك علي كثيرة منها الشيخ والضعف وكثرة العيال وجودة المدح والعهود السابقة التي بيني وبينك اطراوة تجتذب اي مدحه يجاذبه الناس ويحرصون على تحصيله لجودته واصل الاطراء المدح في الوجه فهي تمشى هذه كانه ملح طرى اي ظهرت عليه طراوة ملامه تجتنب ذمه يخاف ويبعد عنه يقول ان الذي بحالي من فقر قصدك بيقين اي ان من اهل الكرم فطمعه لذلك يزيد لما ارجو من معروفك واهدى اليك من مدائح عرائس وجبت عليك حقوقها ومرامه سهل عليك ولديك على قوم مقام القرابة وتزيد على ذلك ولد مدح يرغب فيه وذم يرهب منه ووراءه ضفف اي خلفه كثرة عيال من ضفف الطعام ضففا اذا كثر القوم عليه وضفف العيش اشتده والشظف شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت حبسهم عن اهمه وينتف ريشهم جنف ميل الدهر عليهم فشغف بوس عيش وسوء حال يجيب اي يجيئه ويسيل كانه امتثال الامر فلبى دعوته حتى جبني وسال من بيننه قال السري يشتى يجيب اي يساعده ولذهم وحيرة يذيب يذهب اللحم تضعيف نزل به ومال اليه كمد حزن قارب الموت وزاد على الحزن للامول اي المقصود من آمال تضجيع نيّب عض باسنانه يقال نيّب فلان اذا الصق سنه الاعلى بالسن الاسفل هذق تغيب اي سكت ام من زال عنه نزغ بميل نفثت صدره اي تكلم بشيء ونفث نزق من داء في صدره ومنه المثل لا بد للمصدور ان ينفث فالمصدور هو الذي يشتكي صدره فهو يستريح ويشتفي بالنفث ينفعلى ينضو ويجعله لشيء ارتفع وزال يقتضي يتضمن ويلزم نبذ طرح حرمة جمع حرمة ببيض اطهار اسعة جاوره ودده

ولم يرع وده فيغضب ولا خبثت عوده فيقضب ولا نفقت صحته فينفض ولا نشز في صلبه فينبغض وما يقتضي كل ما يأتي من فليض املا بتخفيفه المد يفت حالي بني عالمه لقيت لاماطته شيب واغطاء لشيب وملاواة تيجن ومراعاة يفن موصولا بخفض وسعي ومرعض ما غشي معهد عين وخشني وهمه عجل والسلام فلما فرغ من املاء رسالته وجلى في هيجاء البلاغة عن بسالة ارضت الجماعة فعلا وقولا واوسعته حفاوة وطولا ثم سئل عن اي الشعب نجاره

ابيض تبعطابك التي بخفيف المد ويفتح وجمع يفتن يفتن عالمه ناسه واهل زمانه بقيت عشت وطال بقاؤك اماطة تنحية ازالة هلالاة تنحيته لشيب مال شحي حزن والتحن ايضا الحاجة مراعاة حفظ يفن شيخ كبير يخفقني تبعيس هي غض ناعم جاريه غشي قصده ودخل معهد موضع يعهد به حلوسه وهم في غلطهما املا رسالته اي لقاؤها عليه ليكتبها جلى كشف الهيجا الحرب وهي من الهيج وهو الحركة والاضطراب بسالة شجاعة حفاوة اكرام والطول الانعام وسعته كثرته له الشعوب القبائل واحده شعب بفتح شين وهو الاب الكبير ثم تغلب الشعب الاب الاكبر الذي ينتمون اليه والقبيلة دونه نجاره اصله الشعاب الطرق في الجبال وجاره نجره واراد بيته لانهم سألوه من اي قبيلة هو وعن مسكنه اي موضع هو غسان اسم في هذه القبيلة اصلا وترابي الصميمة الصريحة الخالصة بني بلد في اشراقا صياء ونقاء مرانيب جسيمة عظيمة الفردوس الجنة سميت بذلك لعلها لتشهاد الفردوس المعرش من الكرم طيبة اي سروح مثل الجنة في طيب الهواء وفي نزهتها وحسنها وفي قدرها واراد بالبيت غسان وبالربع سروج اوبر بيته في غسان في الشرق كالشمس ومنزله في سروج كالجنة في طيبها ونزهتها وانها تعجبا كانه قال اي عجب ما كان عيشي بها عيشة كثيرة الخير مطرفي اي ثوبي المعلم في طرفيه اعجابا بنفسه اختال امشي الجميل متكبرا بردا لشباب ثوب الفتوة نبيتنا اقطن الوسيمة الحسان والحوادث النوائب والنوازل واحد والمضلها عضل وهي ما ينوب الانسان او يحدث عليه او ينزله او يصيبه من البلا بعده العافية المليمة التي تاتي عايلام عليه كوى المقيمة هجوي التالية المحني نفسه وا صلها دوا القلب برة حلقة من ضرع تجعل في وتره انف البعيد يدلل بها الصغار الذلة العظيمة داهية يستعظمها امرها الهضيمة الحقرة لشانه عند الناس فيبدا بها البهيمة المعني الذي يقاد وبالبالي وبالعظيمة سواله الناس وبالهضيمة استحقارهم له اذا سالهم فبردونه خائبا والسباع هنا الاسود جمع اسد تنوشها تتناولها وتخدشها والضباع جمع ضبع وهي نوع من سباع الارض عظيم البطن رقيقة الساعدين ولذلك سمي الحضاجر والحضجر العظيم البطن يضرب يشبه به العظيم البطن ويحمقها المثل فيقال احمق من ضبع واحمق من ام عامر وهي كنيتها ومن حمقها ان الصائد يدخل وجارها فيقول

بُني في اشعار ربابه فقال نظم ﴿ غسان اسرتي الصميمه * وسروج تربتي القديمه * فالبيت

مثل الشمس * اشراقا ومغناه جسيمه * والربع كالفردوس * مطيبة ومنزهة وقيمة

ماهمّا لعيش كانت لي * فيها ولذات عميمة * ايام اسحب مطرفي * في روضها ماضه النسيمة * اختال في

برد الشباب * واجتلي النعم الوسيمة * لا اتقي نوب الليالي * ولا حوادثها المليمه * فلو ان كربا متلفا

لتلفت من كربي المقيمه * او يفتدى عيش مضى * لفديته بمهجتي الكريمه * والموت

لها خامري ام عامر ومعناه ادخلي الى اقصى مغارك واستتري فتنقبض فيقول لها ام عامر ليست في مغارها

ثم يقول ابشري ام عامر بكم الرجال ابشري ام عامر بشاة هزلى وجراد عظلا فتمد يديها ورجليها فيوثقها

ويشد عراقيبها بالحبال فلا تتحرك ولو شاءت ان تقتله لامكنها ولا يدخل عليها الا عريانا وان دخل بثوب

قتلته ثم يخرج الى اصحابه بالحبال وهم على فم الوجار باسلحتهم فيخرجونها بالجر من قعر الوجار ويقتلونها

ومن حمقها انها اذا خرجت تلتمس ما تاكل فتجد جرا اخرى قد خرجت ايضا لذلك وتركت جراءها فتضع اولادها

جرواها في ما ضاعت جراها فاكلها الذيب قال ابو زيد والضباع لا تفترس شيئا انما تاكل الجيف وتنبش

القبور الموتى وربما اجتمعت الجماعة منها على حمار فاكلته وليس لها بالنهار كبير علم المستضيمة اي المذللة

فالضيم الذل يضرب المثل لتلاعب الزمان بالاسود والضباع فقال ان الضباع المحتقرة عند الاسود

تتناول الاسود بالضرورة وكذلك الزمان يرفع الخفي والمهين ويكثر ماله ويضع الرفيع ويفني عليه ماله

المجنا والان ذل الخطط الجسام ويجرع النبلاء غصص الحوادث وكروس الحمام وهذه احوال مشاهدة

تنسب الى الدهر لوقوعها فيه وقدرها الباري عز اسمه اختبارا للعباد وليصيب العقلاء جريان احكامه

في خلقه دون الكل الخبث قهرا وان كل انسان من اهل الحزم والرأي عاجز عن ادراك ما لم يقدر له والذنب للايام

نسب الذنب اليها لوقوع المكروه فيها كما تقدم تنبيه تفع شيمة طبيعة اي لو لا شوم الايام لم تتغير الطباع

ولو استقامت هي لاستقامت احوال الناس فيها فكان كل انسان يدرك منها على قدر همته تمحي اي ارتفع

ووصل للاسلف الدهر سامه كلفه ينضوي ينضم احشاؤه خاصته يلي ديوان الانشاء اي يتولى دار كتابته

اي يكون هو الذي ينشئ الكتب ويسمحها الكتاب وتنقد الى البلاد احسبه كفاه الحبا العطاء خلفه

منعه الاباء الامتناع وقد ابيت من كذا اي امتنعت منه ويكنى به عن نزاهة النفس عود تحري به يدل انه كان

عرفه قبل ان يتكلم وان يعرف نفسه ايماء التحادث لها ونضم ثم لها ايماض جفنه اشارة عينه غضضه

سيفه جفنه علمه اي اشار على ان استقر بطين ملء الخرج وعاء معلوم نصل اي زال وتحجى الفلج الظفر

بما اراد الرعاية حفظ الصحبة لا حيا لا يمارفض تركه متى نما طربا اي لما خرج ممتلئ الوعاء ظافرا بما اراد

فالموتُ خيرٌ للفتى ؛ من عيشه عيش البهيمة ؛ تقتاده بجرّة الصّغار ؛ الى العظيمة والهضيمة

فتى الشبع ترتعيها ؛ ايدي الضباع المستضيمة ؛ والذنب للايام لو ؛ لا شؤمها لم تنب شيمة

ولو استقامت كانت ؛ الاحوال فيها مستقيمة ؛ ثم انجني ما الى الى فلا وفاه بالالى و سداه

الى ان ينضو الى الحشا ويلي ديوان انشائه ؛ فاحسبه الحياء وظلفه عن الولاية الاباء ؛

قال الراوي وكنت عرفت عود شجرته قبل ايناع ثمرته وكدت انبه على علو قدره قبل استنارة بدره فاوحى الي بايماض جفنه ان لا اجرد عضبه من جفنه فلما خرج بطين الخرج وفصل فائزا بالفلج شيعته قاضيا له حق الرعاية ولاحيا له على رفض الولاية فاعرض متبسما وانشد مترنما

لجوب البلاد مع المتربة ؛ احب الي من المرتبة ؛ لان الولاة لهم نبوة ؛ ومعتبة يا لها معتبة ؛ وما فيهم من يرب الصنيع ؛ ولا من يشيد ما رتبه ؛ فلا تخدعنك لموع السراب ؛ ولا تأت امرا اذا ما اشتبه ؛ فكم حالم سره حلمه ؛ وادركه الروع لما انتبه ؛

المقامة السابعة

لمته على تركه خدمة الامير الذي كلفه فانشد معتذرا المتربة اي الفقر المرتبة المنزلة الرفيعة نبوة ارتفاع وقلة ثبات معتبة سخط يا لها تعجب كانه قال يا عجبا لها ما اشدها يرب يصلح ويتمم الصنيع الفعل الجميل يشيد يرفع ويتم رتبه بناه اشتبه اشكل السراب ما يظهر نصف النهار كانه ماء الحالم من يرى في منامه رؤيا وقد حلم يحلم والروع الفزع يقول المترفه بالحظة السلطانية كحاكم رأى نفسه في النوم اميرا فانتبه في الحال فاذا به اسيرا او رأى نفسه حين غرلان وياسمين فانتبه لونيل اسود ولصفير ثعابين وكذلك الامراء ان رفعوا الخدم يعصرونهم ؛ ؛ كدرونها بتعجيل انتقامهم ؛ تمت المقامة ٦ ؛

شرح المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية تتضمن تعامي ابي زيد وان امرأته قادته وهي تبيع الرقاع المكتوبة ؛؛؛

ازمعت التشخص اي عزمت على الخروج برقعيد بلد بينه وبين الموصل عشرون فرسخا شمت نظرت برق عيد مظنة العيد التي ينظر الناس بها اسبابه سأل رجل الجنيد رض لماذا سمي العيد عيدا فقال لان آدم لما خرج من الجنة واهبط الى الارض ثم تاب الله عليه فرده الى الجنة كان في ذلك اليوم فقيل اليوم عيد لانه اعيد الى الجنة فيه وقال ابن الانباري رحمه الله سمي يوم العيد لانه يعود فيه الفرح او الحزن واصله العود فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت من باب ميزان وميقات وهما من الوزن والوقت وكذلك الياء اذا سكنت والضم ما قبلها قلبت واوا مثل موسر وموقن وهما من اليسر واليقين ويقولون في الجمع

✤ المقامة السابعة البرقعيدية ✤

حكى الحارث بن همام قال أزمعت الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد فكرهت الرحلة عن تلك المدينة حتى أشهد بها يوم الزينة فلما أظل بفرضه ونفله وأجلب بخيله ورجله اتبعت السنة في لبس الجديد وبرزت مع من برز للتعييد وحين التأم جمع المصلى وانتظم وأخذ الزحام بالكظم طلع شيخ في شملتين محجوب المقلتين وقد اعتضد شبه

فيما سيأتي المدينة البلد من مدن بمدن إذا أقام فيه فهي فعيلة والجمع المدائن بالهمزة والميم أصلية والياء زائدة ومن أخذها من دان يدين فالميم زائدة والياء أصلية وهي مفعلة ويقال دنت الرجل ملكته ودنت له أطعت ويقال للأمة مدينة لأنها مملوكة يوم الزينة يوم العيد سمي بذلك لتزين الناس فيه أظل أي قرب ودنا حتى دخلنا في ظله بفرضه يعني زكاة الفطر ونفله صلوة العيد قال الفجند يعني فرض العيد صدقة الفطر ونفل العيد مثل الصلاة والغسل ولبس الجديد من الثياب حديث ابن عمر رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم زكاة الفطر من رمضان لجبر الصيام من اللغو والرفث طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعدها فهي صدقة من الصدقات أجلب بخيله ورجله أي أجمع أسباب الخيالة والرجالة وجاء بهم ضرب المثل لإقباله وتصميمه على المجيء لبس لباس وجاء في لبس الجديد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ما على أحدكم هو أن يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته أو عيده وعن جابر كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة برزت خرجت التأم التحم والتصق المصلى موضع صلاة العيد الزحام الضيق لكثرة الناس الكظم تضييق النفس من شدة الزحام شملتين عباءتين والشملة نوع من الأكسية وقيل لها شملة لأن صاحبها يشتمل بها أي يديرها حواليه محجوب مستور المقلتين العينين أي دلالة أنه أعمى اعتضد علقها من عضده شبه المخلاة المخلاة جوالق صغير يعلق برأس الفرس يأكل فيه الشعير وأصل المخلاة من خليت الخلا أي الحشيش واختليته إذا جززته فالخلى الجز والمختلى ما يجز به والمخلاة ما يجعل فيه الخلا استقاد جعلها تقوده السعلاة أنثى الغول وذكرها يسمى العكنكع والغول جنية سكنها الصحارى تتراءى للإنسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق فيهلك تهافت أي تساقط لضعفه وتهافتت الشيء في بكائه تهافت خفت الصوت وقد خفت الرجل إذا ظهر عليه الضعف من مرض أو جوع أو غير ذلك وأصل خفت مات من الأفواه ثم أجال مشى وصوب خمسة أصابعه في دعائه يعني المخلاة التي اعتضدها وفي تعليقها يعلقها السائل في عنقه أو في عضده يجعل فيها

شبه المخدوة واستقاد لبحرة كالسعلاة فى قف وقفة متهانف وحيا تحية خافت والماوغ دعائه الجاحمسة فى دعائه فاين منه رقاعا قد كتبن بالوان الاصباغ فى اوان الفراغ فنا ولهن عجوز الحين بين وامرها بان تتى شمم الى بين فمن النسبت نقى يداية القت رقعة منهن لديه قال فاتاح لى القدر المغترب رقعة

فيها مكتوب نظم	لقد اصبحت مرتى ذ	باوجاع واوجال	ومنوا بجحت الـ
ومحتال ومغتال	فخوان من الاخوان	قالي لااقلا لي	واعمال من العمال
في تضليع اعمالي	فكم احتُ باذحال	واحمال ذي حال	وكم اخطى فى بال
ولا اخطرني بالي	فليت الدهر لماجار	اطفالي اطفا	فلولا ان اشبالى
اغلالي واعلالي			

مايعطى من الصدقة اى اخرج اوان وقت الفراغ قلة الشغل نا ولهن اعطاهن الحين بين المسنة القوية الخلق تتى شمم تنطف البى بين المتخادع عن ماله فعول بمعنى مفعول وهو من الفاظ المشترك واراد به الكدية الصدقة النسبت البصيرة بحكوم اتاح ساق وقدر مرتى ذا اى مشرفا على الموت من شدة الاوجاع والاوجال والمرقوزة بهذا القرآن المقتولة بالخشب والوقذ شدة الضرب اوجال مخاوف وهو جمع وجل وهو الخوف ممنوا مبتلى مختال بالخاء المعجمة فو الخيلاء وهو التكبر والتبختر محتال ماكر كثير الحيلة مغتال مهلك وهو القاتل من خفية خوان كثير الخيانة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل ما يوجد فى آخر الزمان درهم حلال او اخ يوثق به قال بعض اقلا تعربى احمال جمع حمل والثال عاملى كلشى تضليع افساد اعمال جمع عمل يسيرة انه مطلع بحث على عماله اذا الى لها محجمة تنقص اعماله وتصير لها ضلاعا بعد اجتماعها وذلك فساد لها ويحتمل ان يكون التضليع من ضلعك مع فلان اى ميلك معه فاعماله تميل عن طريقها فتفسد وفى تضليع الاعمال تثقيلها تحمل الاثم من ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله وفى الحديث نعوذ بالله من ضلع الدين اى اصطل احترز اذحال جمع ذحل وهو الحقد اى احقاد وعداوات احمال فترى حال سفر اخطر امشى وقد اخطر الرجل اذا اقبل بيديه وادبر بهما وهى مشية الشبان بالى ثوب خلق خطر فى بال اى مر على بالى احد اخطر الاول بكسر الطاء من خطران الرجل وهو اهتزازه وتبختره والثانى بضم الطاء جار مال عن الحق ولو بعدل اطفالات اطفالي اولادى ومثلها اشبالى يقول ليت الدهر لما جار وظلم اولادى اماتنى لاتخلص فان مقاسات الولاية يجب الوقوع فى المصيبة اغلالى قيودى والاغلال جمع غل هو القيد الضخم وهو اذى يلصق بالخاذ الدواب وهو كثير التشبث والالتصاق لا يقلع الا بجهد فيريد بالاغلال اولاده لانهم قيده فلا يسرح نسبهم والاغلال انهم تعلقوا به يطلبون ما عنده ويقال للقراد الطلح والعنق ... الجيد

لما تخزن آمالي ✻ الى آلي ولا والي ✻ ولا جرت أذيالي ✻ على سحب إذلالي فحي إلى أحوالي ✻ واسال إسمالي ✻ فهل حر يرى تخفيف ✻ أثقالي بمثقالي ✻ ويطفي حر بلبالي ✻ بسي بالي وسربالي ✻ قال الحارث ابن همام فلما استعرضت حلة الابيات نقت الى معرفة ملحها ورافم علمها فناجاني الفكر بان الوصلة اليه الجعالة وفتاني بان حلوان المعرف تجوز في صلة لها وهي تستقرئ الصفوف صفا صفا وتستوكف الأكف كفا كفا ومالت نجح لها عناء ولا رشح على يدها اناء فلما آلى استعطافها وكلها مطافها عادت

والنعل والنيران والقى سوهر والتسبية في بعض اللغات وقيل الاعلال جمع علل وهو الصغير الجسم الضئيل والمراد منه الاولاد على ان اعلالي معطوف على اشبالي وهي بعيدة وقيل الاعلال جمع علل وهو جمع علة لما تجزت ارسلت آل قريب او الى الجليل بحامة الكف عاجز عن قضاء الحقوق من الايالة اي قصوة آلى اي جواد امين قادر على ذلك من ولي يلي من الولاية وقال الشريشي اي والى اصل اولى من ولى اي امي او سائس قال عمر رضي الله عنه قد ولينا الناس وساسنا عونا فيكون على هذا مقلوبا من ايل كما قيل مسحب طريق يقول لولا ذل الاولاد ما قصدت والبا ولا جرت ذيلي في طريق ذل ويقال سحب ذيله جره والمسحب موضع جر ثوبه فحي الى اي هلم حاجتي الى اسالي تعالى الحلقة اسمالي اعوالي وارفع لقد ترى انقالي هو جمع ودين وانقل عيالي واحدها ثقل وثقل الشي ثقلا ضد خف وانقل الرجل كثر عياله بلبالي حزني والبلبال وسواس الهموم سربالي قميص والسي والي معروف يقال له بالفارسية بجابه ملحها كما جعل الشعر حلة جعل لها ما يحسن والوصلة الموصولة استنشدت اليه نلوت وعرضتها على نفسي تقت اشتقت افتاني اعلمني الحلوان اجر الكهان وادا جرة العراف وهو الذي يعرف بالنلانف الملتقطة اربابها فيفتكونها منه بما اتفقوا عليه فمذهب مالك رضي الله عنه ان من عرف لقطة وكان من شانه اخذ الجعل على مثل ذلك فله اجر مثله والشافعي لا يوجب له شيئا سواء كان من شانه ان يعرف باللقطة او لم يكن تعرف في ذلك ولم يتعب الا ان يشترط قبل الطلب يجوز يعني ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرته يقال حلوته بكذا اذا اعطيته اياه تحلى به واشتقاقه من الحلاوة اعلم ان العرب تجعل لكل عطية اسما فاسم ما تعطي المرأة في النكاح الصداق واسم ما يعطى الشاعر الجائزة واسم ما يعطى عن دم المقتول الدية واسم ما يعطى عما يتلف القيمة واسم ما تصح به المعاوضات الثمن واسم ما يعطى عن تفاوت الجنايات الارش واسم ما يعطى الدليل الجعالة واسم ما يعطى الخفير الخفارة واسم ما يعطى الواقف البلة واسم ما يعطى الكاهن الحلوان رصله نهار تقبلها تستقرئ تتبع وقترت الارض واستقريتها ✻

عادت بالاسترجاع ومالت الى ارتجاع الرقاع واذ نسا الشيطان زيدك تعنى فلم تنج الى
بقعتى وابت الى الشيخ باكية للحرمان شاكية تحامل الزمان فقال انا لله وافوض امرى الى الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وانشد نظم * لم يبق صاف ولا مصاف * ولا معين ولا معين
وفى المساوى بدا التساوى * فلا امين ولا ثمين * ثم قال منى النفس وعديها * واجمعى الرقاع عنها
فقالت لقد عددتها لما استعدتها فوجدت يد الضياع قد غالت احدى الرقاع فقال

تتبعتهما قدما فلا تستوكف تستقطر اى تطلب منها ان تعطيك شيئا وكما اذا انطوت فيه واستقطر الماء لانه
استفعال من وكف السطح والدلو اذا قطر يعنى تستعطيها ومالان قال الجوهرى قد تكون ان المكسورة بمعنى
ما فى النفى كقوله تعالى ان الكافرون الا فى غرور وربما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر * ومان رايت ملكا اغار
اكثر منك قنية وقارا * تنج طالبها اذا لم يجب الى الشهر يقول ان مشيها عليهم لم يقض حاجتها ولا نفعها وقصده
بنجح الاناء كرم الكف وهل لم ينجح لها كف بعطية اكدى خاب سعيه ويقال اكدى الحافر وهو ان يحفر
البير بطلب الماء فاذا بلغ الصلابة وييس من الماء ولم يقدر على الحفر قيل اكدى فهو مكد والكدية هى الصلابة التى
يتعذر حفرها فهذا اصله ثم صار مثلا للحرمان والمشقة وقيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى استعطافها تليينها
القلب لك هاتعبها مطافها مشيها على الناس وطوفها عليهم عادت تعوذت ولاذت الاسترجاع
قولهم انا لله وانا اليه راجعون حدثت ام سلمة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما قال احد عند المصيبة انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا استجيب له ارتجاع رد تنج تميل وتجمع العوج
عطف راس البعير بالزمام تقول عجته فانعاج بقعتى موضعى ابت رجعت الحرمان الخيبة والمنع تحامل
مشقا وتحاملت فى الامر تكلفته على مشقة افوض ارد لا حول اى لا حيلة صاف خالص الود مصاف
صادق فى وده معين ماء كثير يسيل به صاحب كرم كثير معين يعين بماله المساوى ضد المحاسن واحدها سوأة
على غير قياس وقيل الاواحد لها بدا ظهر الثمين النفيس الغالى الثمن يقول ان الناس قد استووا فى الافعال السيئة
فاراد قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ومعناه ان الناس فى الغالب
انما يتساوون فى الشر ولا تجد هم كلهم فضلا لان الخير قليل على اهله اجمعيها استعدتها رددتها غالت
اهلكت واستعار للتضييع يد احجا تعسا هلكا والتعس الهلاك حاد ان الانتقال عثرته الكاع بالثمه
يا مثله واللكاع وسخ الفرج واللكع وله الحمار القنص الصيد الحبالة الشبكة وصفة الحبالة ان تعمل الحبل من شعر مخلوط
بيسير من صوف فذلك اقوى له فيعقد فى اخر طرفيه عقد يجعل فيها الحبل ويطرف الطرف الثانى خشبة وربما
حد وا طرفها ثم ياتون الى الطريق الذى يتخلله الصيد فيحفرون فيه جفرة فيغطونها بالتراب والحبل

تسائلك يا كافي الخرمين وعيلك القفص والحبالة والقبس والذبالة انها الضغث على ابالة لئن انفقتها
تقتص مدارجها وتنشد مدارجها فلما دابتني توبت بالي تعترني همًّا وقطعة وقلت ان رغبت في المشوف
والشوف الحلي الى درهم فبح بالشي المبهم وان ابيت ان تشح فخذني القطعة واسرح فمالت الى استخلاص
القطعة التبر والابلج المنقم وقالت دع جدا الذي وسل عما بدا لك فاستطلعتها طلع ابنيها وبلدته والشعر
ونابع ترنته فقالت ان الشيخ   من اهل

حة تصيبها في طبع الارض فانا قيل الصيد الماء وضع يده او رجله في الحفرة سقطت به وانضم على يده او رجله الحبل فيتقلب فارحا ويفر فتتبعه تلك الخشبة فكلما انتفض اقبلت عليه فتضربه في يده او رجليه او بطنه او ظهره فتدمي اعضائه فتكسره وربما كسرت يديه او رجليه فلا يسير بهما قدر ميل حتى يقف ... منها تياتيه الصائد فياخذه وانواع الحبالة كثيرة القبس يريد به نور المصباح والذبالة الفتيلة ضغث حزمة من حشيش صغيرة واصلها جماعة القضبان وشبهها من النبات يجمعها اصل واحد وكلما جمعت عليه كفك من حشيش او عيدان فانتزعته من اصله فهو ضغث الابالة حزمة كبيرة والضغث على الابالة مثل حزمة الحطب اذا احتملها الحاطب فجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه فالكبيرة ابالة والصغيرة ضغث فكانه قال انها خسارة على خسارة ويقال لها ابالة وابيل وابيلة وبيلة وضغث على ابالة مثل اخذه من قول الشاعر ؎ في كل يوم من ذواله ✽ ضغث يزيد على ابالة ✽ وانصاعت اي ذهبت ناوية وانثنت مسرعة وكلما ثنيته ولويته بسرعة فقد صعته صوعا وكذلك اذا جمعته وفرقته فذهب منك بسرعة وصاع الشجاع القوم في الحرب اذا جمعهم بهيبته ثم صدهم ففرقهم واستلها متفرقين وكلما في مسرع منصاع تقتص اي تتبع مدارجها طريقها التي مشت فيها لتفرقي الرقاع تنشد مدارجها اي تطلب رقعتها ويقال المدرج الكتب والثوب طويتهما القطعة قال بارون لعل المراد بالقطعة قطعة درهم او قطعة ذهب او قطعة ثوب وقيل المراد بالقطعة القراضة من الذهب والفضة وعن الشريشي القطعة عند اهل المشرق الواحدة من الحصى يعرفونه بالحنة وبعض بعد من الى دهنه ويقطعون قطعا في صحفهم ويتصدقون فاراد انه قوت بقعة الشعر درهما وقطعة من الحنة وبعد قال لها ان اخبرتني بقائل الشعر فخذي الدرهم اجرة وان ابيت ان تعرفيني به فخذي القطعة صدقة وانصرفي المشوف المصقول المجلو والشوف الجلاء والمعلم المنقوش ونقشه علامته وقيل هو الذي علامة الملك واخذه من قول عنترة ؎ ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم اي اشتريت الخمر بالدينار المنقوش وشربتها بعد سكون الهاجرة وقيل انه اراد بالمشوف القدح المنقوش ✽ بوحيا فكلمي المبهم المغلق الملبس ابيت امتنعت اسرحي اذهبي استخلاص تخليص واستخلص الشي جعله

من اهل سموح وهو الشيء وشى الشعر المنسوج ثم خطفت الدرهم خطفة الباشق ومرقت مروق السهم
الراشق فخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه وتاجج كربي لمصابه بناظريه وآثرت ان اواجهه وانا جيه لاعجم
عوده واستشف فيه وما كنت لاصل اليه الا بتخطي رقاب الجمع المنهي عنه في الشرع وعفت ان يتاذى بي قوم
او يسري اليّ لوم فسكنت بمكاني وجعلت شخصه قيد عياني الى ان انقضت الخطبة وحقت اليه الوثبة تخففت
اليه وتوسمته على التمام جفنيه فاذا الملمعية المعنية ابن عباس وفراستي فراسة اياس

خالصا القمر الكامل والابلج النقي الابيض وفعله ابلاج كاحال الهم الكيس الذي يلهم به من رأه وشيء هو مسرة
والهم الرقيق الخفيف وهو من هيئته النار اذا اذابته وهمت الشحم اذبته استطلعتها طلعها استخبرتها عن
خبرة وسالتها ان تطلعني عليه وتقول استطلعت طلع الشيء اذا حاولت للاطلاع عليه واردت معرفة
خبره الذي تطلع منه عليه والطلع بالكسر اسم من الاطلاع برده ترديده وشى نزين وشيء ثم خطف اخذ بسرعة الراشق
الذي رشق الصيد اي يشبه ويكون الراشق بمعنى المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق خالج اي داخل وجاذب
تاجج اشتعل كربي همي التاجج التعقل من الاجيج وهو تصويت النار لهيبها اذا اشتعلت وعظمت آثرت
اخترت والايثار المصدر اقابيه اتيه لجاءة وهو لا يشعر اواجهه احدثه اعظم اجوب فراستي نظري وجعل
لها عودا مجازا تخطي رقاب الجمع المجاز على اعناق الناس وخرج الترمذي في النهي عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم عفت كرهت يتاذى يصيبهم اذى يسري يصل
اللوم ضد الحمد وهو ان تاخذ الانسان بلسانك ذاما لما فعل سكنت المتصرف ولزمت قيد عياني عن
نظري اي قيد نظري اليه انقضت تمت حقت الوثبة اي جاز النهوض القوم حيث شاؤا قال ابن سيده
الشيء وجبت العقوبة اليه خففت اسرعت توسمته نظرته التمام التمام للنصاق وانفلاق المعنية ذكا وجودة
عيني والالمعي هو الذي يظن لك الظن ولا يخطئ وهو الالمعي من اللمعان كانه يلمع له كانه وجودة فطنته كما قال اوس
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا فلم يبين احد الالمعي باحسن مما بينه اوس فاذا
سئل ما الالمعي فانشد بيته تاتى بالجواب الشافي والفراسة ان تنظر الشيء فتستدل بظاهره على باطنه ابن عباس
هو عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين
وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي السنة التي مات فيها مابين ثمان وستين في الاقل
واربع وسبعين في الاكثر وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب فسطاطا على قبره ودعا له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين

نعم وفيه حديث من صحيحه واتيته بالحة تمص واهبت الى قرصي فهش لها رفقتي ومن قاني ولبني

وفي حديث اخر اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكلها احاديث صحاح وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يحبه ويدنيه

ويقربه ويشاوره مع جلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول ابن عباس فتى الكهول له لسان

سؤول وقلب عقول وقال عبيد الله بن عبد الله ما رأيت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجل رأيا ولا اثقب نظرا

من ابن عباس ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين وعن عمرو بن دينار قال ما رأيت

مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر وعن عطاء قال كان ناس

يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون لايام العرب ووقائعها وناس يأتون للعلم والفقه فما منهم

صنف الا يقبل عليهم بما يشاؤون وقال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم

قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وفضائله كثيرة فلنقتصر منها على هذا القدر واما اياس فهو

ابو واثلة اياس بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رئاب المزني قاضي البصرة وسبب قضائه ان عمر بن عبد العزيز

كتب الى عدي بن ارطاة عامله على البصرة ان اجمع اياس بن معاوية المزني والقسم بن ربيعة الحرشي فول

القضاء انفذهما فجمع بينهما فقال كل واحد ان صاحبه انفذ وافقه فقال له اياس سل عني وعن القسم

فقيهي البصرة الحسن وابن سيرين وكان القسم يأتيهما واياس لا يأتيهما فعلم القسم انه ان سألهما اشارا به

فقال القسم لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا افقه مني واعلم بالقضاء مني فان كنت

كاذبا فما عليك ان توليني وانا كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جئت

برجل فوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف فقال له عدي اما

انك اذ فهمتها فانت لها فاستقضاه ومن فراسته انه رأى آثار اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فكان

كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني وجدته اعتلف من جهة واحدة ومنها انه سمع نباح كلب لم يره فقال

هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من

مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر لما صار له كان يضرب به المثل كما يضرب بجود

حاتم وحلم الاحنف وشجاعة عمرو بن معدي كرب فنظمهم حبيب ابن تمام في بيت جمع فضائلهم المتفرقة للعباس بن المأمون

فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس وتوفي اياس في سنة اثنتين

وعشرين ومائة واخباره كثيرة وفي ما اوردناه كفاية وقد ذكرت اخباره في كتابي فرائد الذهن

اهبت اي دعوت واصل اهاب دعا النفس من بعد وقيل الاهابة دعاء الابل للشرب والقرص ... رغيف

صغير سمي قرصا لانه قرص من عجين اي قطع والتقريص التقطيع هش خف فرحا والعارفة واليد النعمة

فلبّى دعوة من غفاني فانطلق وبيدي زمامه وظلّي امامه والجحر ثالثة الاثافي والرقيب الذي لا يخفى عليه خافٍ فلما استحلس فكنّتي واحضرته عجالة مكنتي قال يا حارث أمعنا ثالث فقلت ليس الا الجحر فقال ما دونها سرّ محجوب ثم فتح كريمتيه ورنّق مقلتيه فاذا سراجا وجهه يتقدان كأنهما الفرقدان فابتهجت بسلامة بصره وعجبت من غرائب سِيَره ولم يلقني قرار ولا طاوعني اصطبار حتى سألته ما الذي دعاه الى التعامي مع سيره في المعامي

ش المعنى لبّى اجاب ويقال لبيك ومصدره التلبية وهي تفعلة من الالباب وهو اللزوم ولبّ بالمكان والبّ به اذا اقام واصله لبّبت بثلاث باءات فابدلوا الاخيرة ياءً استثقالاً لاجتماع الامثال كما قالوا تظنّيت وتقضّيت فالياء فيها بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا الابدال في المصدر وهي تلبية فيما ذكر وقولهم لبيك معناه اجابة بعد اجابة ولزوماً لطاعتك بعد لزوم من غفاني جمع من غيض يريد انه لما سمع بذكر الخبز فكان الخبز وصاحبه فاجابه وزمامه مقوده امامه بحاديه الاثافي حجارة القدر وهي ثلاثة والعرب تقول رماه الله بثالثة الاثافي يعنون به الجبل لانهم يجعلون حجرين ويلصقونهما بالجبل فيقوم الجبل مقام الحجر واحدها اثفية بالتشديد وقد تخفف وقد اثفيت القدر واثفيتها وثفيتها وسمّي الحجر ثالث الاثافي الحديد المنصب والرقيب الحافظ يريد به الله تعالى استحلس فكنّتي اي دخل بيتي وجلس على حلسه وهو ما يبسط تحت بسطه يقيها الارض وفلان حلس بيته اي لازم القعود فيه وفي الحديث كن في الفتنة حلس بيتك اي لا تدخل فيها والحلس كساء يلي ظهر البعير تحت البرذعة ويلزمه فشبه الذين يمنون بالشيء ويلزمونه بالحلس ثم ومنه قولهم لست من احلاسها اي من اصحابها العارفين بها ومنه بنو فلان احلاس الخيل اي الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها واحلاس القوافي المجيدون في نظم الشعر وكنّتي الكنّة السقيفة في الحائط يسكنها الطائر وقيل هي الموضع من الشجرة وغيرها يقع عليه الميت وهي الوكن ووكن الطائر وكنا هو واكن اذا حضن على فراخه فلزم وكنه عجالة مكنتي ما تعجل وامكن من الطعام محجوب ممنوع وحجبت الشيء منعته والمفعول محجوب ومنه الحجاز لانها ارض حجزت بين ارض والسراة كريمتيه عينيه وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عنده الجنة قالوا وما كريمتاه قال عيناه رنّق اي فتحهما وادارهما ادارة كثيرة وترنيق كريمتاه وفي غريب المصنف رنّقت المرأة بعينها ولالأت اذا حرّكت عينيها الفرقدان نجمان منيران في بنات نعش ابتهجت فرحت سيرة عادته يلقني قراري يحبسني سكوت وطمأنينة من لاق اذا لصق يقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت اي ما لصقت بقلبه وفلان ما تليق بيده شيئاً اي ما تضمه ولا يستقر بها التعامي هي استعمال العمى المعامي هي الطرق المجهولة وقيل القفار البعيدة

وجوبك المهامه وإيغالك في المرامي. فتظاهر باللكنة وتشاغل باللهنة حتى اذا قضى وطره
اثار اليه نظره وانشد نطقه ز لما تعاجم اي هو وهو ابو الوزي ز عن الرشد في الخبانة ومقاصة ز
تعاقبت حتى قيل اني اعجمي ز ولا عجب ان يحذق والفتى حذ وآلة ز ثم قال انهض في المخدع فاتني بمحبة
يروق الطرف وينقي الكف ويفعم البشرة ويعطر النكهة ويشد اللثة ويقوي المعدة
وليكن نظيف الظرف اريج العرف فتي الدق ناعم السحق يحسبه

التي تعمى فيها الاثار فلا يهتدى فيها المرامي القفار واحدها مرماة ايغالك ابعادك ومبالغة دخولك المرامي
المقاصد والبلاد التي ترمى اليه البلاد اخى يقول سالته ما الذي دعاك الى استعمالك العمى مع دخولك بطلبك الرزق
في المشقا وجوب البلاد البعيدة فلم تمل لنفسك حيلة حتى تشبهت بالعميان تظاهر استعان واللكنة احتباس
اللسان يريد لما اعتل فمه بالعماء لم يتسرح لسانه بالكلام ووجد بذلك علة تقطع جوابه فكان اللكنة اعانة
على ذلك اللهنة الطعام المعجل للضيف قبل الغداء وكل ما تعجله قبل ادراك الطعام لهنته ولهنت الضيف عللته
بذلك يقال له بالفارسية ناشتا قضى وطره اي تم حاجته من الاكل والوطر الحاجة ولا فعل له اثار نظره اي
وخلد ه الخانة اخانق اعاقد وقاصة اي كالقصد لاعن ولا عجب يحذق وحذاقة اي يفعل
فعله هذه الاحتيال من التعامى حسن المخدع هو بيت داخل بيت قال ابن الانباري هو الخزانة في جانب
البيت وهو من خدع اذا توارى واستتر واخذ هذا من اخفاه فمن ضم ميم مخدع فهو من اخدع
ومن فتح فهو من خدع ومخادع الضب في جحره خدعا دخله خوفا من صائده العنس الاشنان وهو النقاوة
ويقال ايضا الغاسول وكل غسلت به ثوبك او راسك فهو غسل وغسول يروق يعجب الطرف العين وينقي ينظف
والبشرة ظاهر الجلد والنكهة رائحة الفم واللثة اللحم حول الاسنان نظيف الظرف نقي الوعاء اريج العرف
عطر الرائحة والاريج فوح الطيب واريج المسك فاح فتي الدق اي جديد الدق لان قديم الدق لم يبق لرائحة
ولطافة ناعم حسن قد بولغ في سحقه يريد انه في الحال الذي يسحق ليستعمل الناشق الشام والمذرور ما كان من
انواع الطيب والذرور هو المعروف بالذريرة والذرور ايضا غبار يذر في العين وكله ماخوذ من الذر وهو
التفرق لان اجزاءه تفرق عند سحقه وفعله ذر واصله ذرر والكافور ماخوذ من الكفر وهو التغطية
فلشدة فوحه وحدته وليس رائحة غيره من الطيب واللامس الذي يمسه بيده الخلالة هو ما يبقى
يخرج بالطعام من داخل الاسنان انيقة الشكل معجبة الهيئة وشكل الشيء هيئته التي هو عليها مدعاة
داعية والهاء للمبالغة نحافة الصب رقة العاشق والعضب السيف القاطع الة حدة وادات يريد انها
مجلوة مصقولة مثل الة الحرب يريد الة بالتشديد وهي الحربة المدونة لين قوله نحافة الصب

يحسبه اللامس زبرًا و يخاله العاشق كافورًا وانقرن به خلالة نقية الاصل محبوبة الوصل انيقة الشكل مدعاة الى الاكل لها نحافة الصب وصقال العضب والة الحرب والمرونة الغصن الرطب قال فنهضت فيما امر لادرا عنه الغمر ولم اهم الى انه قصد ليخدع بادخاله المخادع ولا تظنيت انه سخر من الرسول في استدعاء الخلالة والغسول فلما عدت بالملتمس في اقرب من رجع النفس وجدت الجو قد خلا والشيخ والشيخة قد اجفلا فاستشطت من مكره غضبًا واوغلت في اثره طلبًا فكان كمن قبس في الماء او عرج به الى عنان السماء

المقامة الثامنة

ليس هو تشبيها حقيقيا بل المراد انها اخذت من العاشق نحافته ومن العضب صقالته ومن الغصن ليونته ولو شبه الخلالة في الرقة بالعاشق ونحوله لكان جائزا وكان من التشبيه المقلوب وكلاهما بديع في بابه والخلالة التي ذكر اصلها نبات يشتد في الصيف وهو روس يكون في الواحد منها عدة من قضبان رقاق يمسك الرجل منها في جيبه راسا فمتى اكل طعاما نزع منها قضيبا فتخلل به وقال السبيشي ويعرف هذا النبات عندنا بالسعتبرج فيحتمل ان يكون هذا بعينه وهو عندهم في المشرق والاصفهان لا وصفت موجودة بالسبتيبج من الرقة واللين والصفا والحدة يقول المثل لف ويقال لها في الهندية دانت كوبلانى وفي الارد وخلال وجاء في الحديث النهي عن التخلل بعود الاس والرمان والقصب ادرا اي ازيل الغمر الودك والوسخ وقال بارون سخ الحجر اهم اطن تظنيت حسبت سخر اهتمو الملتمس المطلوب الجو هنا داخل البيت اجفلا هربا واسرعا استشطت اشتد غضبي مكره خداعه اوغلت بالغت وباعدت قبس غمس عرج به طلع به عنان بالفتح سحائب العنانة السحابة واعنة السماء صار لها عنان والله الموفق للصواب تمت المقامة

شرح المقامة الثامنة وتعرف بالمعرية تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنه في الميل والابرة

معرة النعمان هي بلدة بالشام والنعمان اسم جبل مطل عليها والمعرة اسم البلدة فاضيفت اليه ولها سبعة ابواب وعلى جبل منها دير سمعان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر شيث على نبينا وعليه السلام عند باب وداخلها قبر يوشع بن نون وله يوم حفيل في كل عام ولى المعرة ينسب المعري قال السبيشي قال شيخنا ابن جبير انه خرج من قنسرين يريد حمص قال فرأينا عن يمين طريقنا بمقدار فرسخين بلاد المعرة وهي سواد كلها بشجر الزيتون والتين والفستق وانواع الفواكه ويتصل التفاف بساتينها وانتظام قراها مسيرة يومين وهي من اخصب البلاد واكثرها ارزاقا ووراءها جبل لبنان وهو سامي الارتفاع ممتد الطول متصل

المقامة الثامنة المعرية

اخبر الحارث ابن همام قال رايت من اعاجيب الزمان ان تقدم خصمان الى قاضي معرة النعمان احدهما قد ذهب منه الاطيبان والاخرة كانه قضيب البان فقال الشيخ ايد الله القاضي كما ايد به المتقاضي انه كانت لي مملوكة رشيقة القد اسيلة الخد صبور على الكد تخب احيانا كالنهد وترقد اطوارا في المهد وتجد في تموز مس البرد ذات عقل وعنان وحد وسنان وكف ببنان وفم

من البحر الى البحر في سطح الجبل حصون للملاحدة الاسماعيلية فرقة مرقت من الاسلام قيض لهم شيطان يعرف بسنان خلعهم باباطيل وخيالات موه عليهم باستعمالها وسخرهم بمحالها فاتخذوه الها يسبذلون الانفس دونه حصلوا من طاعته بحيث يامرهم بالتردي من شاهق جبل فيتردى المامور والله يضل من يشاء الاطيبان اي الاكل والنكاح وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط وسئل شيخ مسن من العرب عن حاله فقال ذهب مني الاطيبان السير والاير وبقي الارطبان الضراط والسعال والبان شجرة يشبه بقضبانها القد وفي الناعمة المتقاضي اي المتحاكم الذي يطلب من الحاكم قضاء بدعواه على خصمه وهذا الغرض الذي ذكره ضرب من الالغاز لانه بنى كلامه في وصف جارية وغلام وقد ضمن كلامه وصف ابرة ومرود مملوكة يعني الابرة جعلها مملوكة لانها مما يتمول والتمس بانها جارية وفيه ايهام والابهام الذي يقال له التخييل ايضا هو ان تذكر الفاظا لها معنيان مثلا احدهما قريب والاخر غريب فاذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم تفهيم الغريب رشيقة القد معتدلة القامة اسيلة ملساء خد الابرة ليشق فيه ثقبها واصل الخد شق مستطيل في الارض والاسالة ملاسة مع طول صبور على الكد اي صابرة على المشقة والتعب وفعول بمعنى فاعل يمتنع من الحاق الهاء به اذا وقع صفة للمؤنثة كما قال عنترة اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها ومنه امراة صبور وشكور واللجوج تخب تثب في الثوب بسرعة النهد الفرس الضخم اطوارا احيانا ومهدها مبرد الخائط الذي تمسك فيه ابرته تموز احد الشهور وهو الذي يرد ان يبرد بها الحداد بالمبرد ليقويها ويعدلها والبرد فراصها ذات عقل وعنان اراد بالعنان الخيط لانها ترسل في الخياطة وتعقل بالخيط حين تمسك في الثوب سنان طرفها المسنون اي المحدد وكف ببنان الكف والتضريب شيئان معروفان في الخياطة فيريد ان الخائط يعمل التضريب باصابعه وهي البنان ويكفه بالابرة قال بار ومن عنى بالكف كف الثوب وهو ان يخيط كفه وهي مستدارة يقال كففت الثوب اذا خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل والشل الخياطة الاولى قبل الكف وعنى بالبنان بنان الخياط ثم يريد ثقب الابرة تسلخ تضي

وذات فم بلا اسنان تلدغ بلسان نضناض وتجر في ذيل نضفاض وتجلى في سواد وبياض وتسقى ولكن من
غير حياض ناصحة خداعة خباءة طلاعة مطبوعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة اذا قطعت
وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت وطالما خدمتك فجملت وربما جنت عليك فآلمت وملّلت
وان هذه الفتى ليستخدمها لغرض فاخدمه اياها بلا عوض على ان يجتنى نفعها ولا يكلفها الا وسعها
فان لج فيها متاعه فطال لها استمتاعه -

الاصبع في اللسان النضناض للحية والنضنضة قيل هي صوت الحية وقيل حركة لسانها ومما اختلف فيها
لان الحية اذا ضيق عليها فتحت فاها وصفرت وحركت لسانها فيقال نضنضت وشبه طرف الابرة بلسان
الحية لكثرة حركته في الثوب تجر في ذيل نضفاض اي تمشي في خيط طويل تجلى في سواد وبياض اي تبرز في خيط
اسود لخياطة السواد وابيض لخياطة البياض تسقى اراد سقي الحداد لها اذا اخرجها من النار القاها في الماء لتصلب
او اراد انه يمسحها الخياط بعرق جبينه ناصحة خائطة والنصاح الخيط ونصحت الثوب خطته خداعة
تخدع الخائط كتبلى تخيط وجه الثوب الاعلى بترك الاسفل والهاء في هذه الصفات للمبالغة خباءة طلاعة
يصف حالها في الخياطة حين تختبي في الثوب ثم تطلع عليها في يد الخائط مطبوعة اي مصنوعة لينتفع بها
مطواعة في الضيق والسعة يريد انه اذا دفعها في الثوب فمطواعة سواء اتسع موضع دخولها او ضاق اذا قطعت
وصلت يريد اذا قطعت الثوب وفصلته الفتق فصلتها خيطتها وجعلتها في ميبرها انفصلت عنك اي تقضى
فيما تحتاج من خياطة ثوبك جملت الفتق قطع الثوب جنت عليك فالمت اي ضربتك فاوجعتك وصيرتك
ذا الم مللت جعلتك متقلبا لشدة الوجع استخدمها اي طلب منى خدمتها لغرض الحاجة واصل الغرض
ما قصدته سهام الرامي ثم سميت الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيها وسعها طاقتها وما تحتمله
مما تكلف اولج فيها ادخل فيها متاعه اي خيطه افضاها خرق عينها وفي المرأة خلط مسلكيها من افضيت
الشيء وصلت الى متسعه ومنه القوم فوضى اي متسعون مختلطون بذل اعطى القطا طير يصيح قطا قطا
فسمي بصياحه وبما يفهم من صوته ولذلك تسميه العرب الصدوق ويقال اصدق وانسب من قطاة لانها
اذا صاحت عرفت قال الاصمعي القطا لا تصيح الا اذا ارادت الماء واذا علم الماء وسمعت العرب صياح القطا
نحوا به وجوانق بالماء من بعده وقيل سمي قطا لتقارب مشيه يقال قطا الرجل يقطو اذا تقارب مشيه ويقال
لها بالفارسية سنك خواره وبالهندية لوا فقط اي سبق عن خطا رأيي غي نعله رهنته اعطيته
رهنا وارهنته اعطيته ما يرهنه والارش قيمة العيب او دية الجرح كما تقدم وهو ماخوذ من ارش
بين القوم لان الارش يختصمهم فيه وارش او هنته افسدته ووهن الشيء يوهن ويهن ضعف واوهنته

ثم أعاده إليّ وقد اقتضى لها من يبذل عنها قيمة لا أرضاها فقال الحمد لله أما الشيخ فإنا صدق من
القطا وأما الانتضاء فنفي طاعن خطأ وقد رهنته عجلاً إرثاً ما أو هبته مملوكاً لي متناسب الطرفين
منتسباً إلى القين نقياً من الدرن والشين يقارن محله سواد العين يفشي الإحسان وينشي الاستحسان
ويغذي الإنسان ويتحامى اللسان إن سُوّد جاد وإن وسم أجاد وإذا زوّد وصب الزاد ومتى استزيد زاد
لا يستقر بمغنى وقلما ينكح الا مثنى يسخو بموجوده ويسمو عند جوده وينقاد مع قرينته وإن لم تكن
من طينته ويستمتع بزينته وإن لم يطمع في لينته فقال لهما القاضي أما إن تبيّنا وإلا فبينا فابتدر الغلام وقال
نظماً: أعارني إبرة لأرفو أطماراً ** عفاها البلى وسوّدها ** فانخرمت في يدي على خطأ ** غرمتي لما جذبت مقودها
فلم ير الشيخ أن يسامحني ** بأرش ما أولى تأوّدها ** بل قال هات إبرة تماثلها ** وقيمة بعد أن تجوّدها واحتمل

أنا إذا أضعفته مملوكاً يعني الميل وهو المرود متناسب الطرفين أي هذا الطرف مثل هذا الطرف به تكحل بأيهما شئت
القين الذي صنعه وهو الحداد واسم القبيلة الدرن وسخ الحديد والشين العيب أي هو مصقول معتدل
ليس فيه اعوجاج ولا عيب يقارن محله سواد العين أي عند التكحل به يفشي يحكي ويظهر إحسان الكحل في العين
لا يخفى ينشي الاستحسان أي ينشي لناظر العين استحسان الكحل في العين والإنسان إنسان العين يغذيه بالكحل
والإنسان الشخص في وسط العين الذي إذا رأيته رأيت فيه شخصاً والشخص هو السواد فسمي السواد به يتحامى يبعد عنه
يريد أنه يكحل العين ولا يقرب من الفم سُوّد جعل فيه الكحل وهو من السواد وقيل إن معناه جعل سيداً أو هو من السيادة
جاد أعطاه العين وأجاد أي أحدث الجودة أي يجمل العين جيداً بالكحل وإذا جعلته مملوكاً فمعناه وسم
عليه وهو من الوسم وهو الكي والعلامة وعليه قيل وإن وسم أو وسم العين بالكحل قلما ينكح الأعمى أي
لا ينكح عيناً واحدة في الغالب وقد نظم المعنى هذا المعنى في الثانية والأربعين قرينته مكحلة من طينته
من جنسه يطمع في لينته أي لا يطمع أن يكون الحديد ليّناً وكل لفظة فسرها المرود والإبرة لها لفظ في ظاهر
غير ما فسر به تبيّنا أي وضحا وتفسرا حديثكما المبهم الملغز فبينا أي بعدا وارتفعا أرفو أي أخيط
وهو الارفاء يقال رفأت الثوب أرفأه ورفوته أرفوه والرفو من أنواع الخياطة وهو نسج الخرق
في الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق الأطمار الثياب الخلقة واحدها طمر عفاها البلى غيرها العدم وسوّدها
وسوّدها بالأوساخ حتى صارت في طبع الثوب انخرمت أي انكسرت مقود خيطها تأوّدها انكسارها
وأصله الاعوجاج أعناق مثل جلس ... ناهيك كافيك ومعناه المبالغة كأنه قال بلغ النهاية في العيب
الذي فعل سُبّة عيب يسب به تفندها أي اختارها زادت لنفسه مهيئاً خالية من الكسر وقام الرجل

أعتاق ميلها منالديه * وناهيك بها سبة في ودها * فالعين من فقد لو هنده وبكا * تتقضى عن
أن تفك من وددها * فاسيئت الشيخ غوير مسكنتي * ولهث لمن لم يكن تودها * فأقبل القاضي
على الشيخ وقال إيه بغير تمويه فقال نظم * أقسم بالمشعر الحرام ومن * ضمهم من الناسكين خيف منى
لو ساعفتني الأيام لم ترني * مرتهنا مثله الذي رهنا * ولا تصدت أبتغي بدلا * من ابنة عمها ولا ثمنا *
لكن قوس الخطوب ترشقني * بمصميات من ها هنا وهنا * وخبر حالي الحري حالته * ضر وبؤس عن به وضنا
قد عدم الاله هر بيننا فأنا * نطيق في الشقاء وهي أنا * لا هي تستطيع فك من ودها * لما أملكه في يدي
من ثمنا * ولا مجالي لضيق ذات يدي * فيه اتساع للعفو حين جنا * فهذه قصتي وقصته * فانظر الينا و بيننا
ولما فهم القاضي قصصهما وتبين خصاصتهما وتخصصهما أبرز لهما دينارا من تحت مصلاه
وقال لهما اقطعا الخصام وافصلاه فتلقفه الشيخ

مرغما إذا لم يشهد الكل وأتمها من النساء البيضاء البيتنة الزرق أشبين قيس غير غاية وقد رأيت ابهم
وتوجع إيه كلمة يستزاد بها الحديث وهو بالكسر والهاء المكسورة اسم فعل بمعنى قل ثانيا ما قلت وإيه بالتنوين
بمعنى قل كلاما آخر ما تقول وإيها بالتنوين الفتح بمعنى أنه لا تقولوا اسكت والتمويه الكذب وهو في الحديث
كالتعمية أصل التمويه الصقل الذي يكون على الفاظ المموهة المشعر المزدلفة وهو جمع سمي مشعرا لأنه من
علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر والمشعر المنسك موضع ذبح الهدي بمكة قال المفضل سمي مشعرا
لأنه أشعر أنه حرام كالبيت الناسكين الحجاج الذين يشعرون الهدي وما يجري النسك أصلها ذبائح
الجاهلية ثم سميت الأضاحي والهدي بمكة نسكا بها والناسك أيضا الزاهد خيف موضع بمنى ساعفتني
ساعدتني تصديت تعرضت غالها أهلكها الخطوب الأمور الشداد ترشقني تصيبني بمصميات بسهام
قاتلة أي ترميني بسهام صائبات بؤس شدة حال ضنا ضعف ومرض وهوانا أي هو مثلي في ضيق الحال مجالي
موضع تصرفي ذات يدي مالي وذات اليد ما يملك عليه جنى أذنب قصتي حديثي يقول فانظر الينا بعين
الشفقة والرحمة وأصلح بيننا بما نصوف به شاكرين لك وهب لنا ما نثني به عليك وجعل النظر عاملا
في الجميع لأن من وجوه النظر الاصلاح بينهم والتكرم عليهم خصاصتهما فقرهما تخصصهما ترفعهما
وانقباضهما وقد تخصص الرجل إذا انقبض عن العامة وتشبه بالخاصة أبرز أخرج مصلاه بساطه
الذي يصلي عليه افصلاه اقطعاه وازيلاه استخلصه حازه لنفسه خالصا الجد التحقيق العبث
الهزل سهم نصيب ملتقى أكل سهم اللتي وصلت به القاضي أهل أخرج واعيل أمنه عسى

فتلقفه الشيخ دون الحدث واستخلصه على وجه الجد لا العبث وقال للحدث نصفه لي بسهمي
منه وسهمك لي عن ارثي ابي وبيت عن الحق ابين فقم وخذ المبلغ نصف الحدث لما حاق اكتنهه
وجثم قلب القاضي وهيج اسفه على الدينار الماضي الا انه جبر بال الفتى وبلباله بدريهمات ناضحة
بها له وقال لهما اجتنبا المعاملات وادرا المخاصمات ولا تحضراني في المحاكمات فما
عندي كيس الغرامات فنهضا من عنده فرحين بفصلة مفصحين بحمده والقاضي ما يخبو ضجره مذ بضر
نجره ولا ينصل كمده مذ شخ جلمده حتى اذا افاق من غشيته وقال قد اشرب حسي وبنا لي حدسي
انهما صبا جبادها لا خصما ادعاء فكيف السبيل الى سبرهما واستنباط سرهما فقال له نحريره منه
دشي ابا نجره انه لن يتم استخراج خبيئهما الا بهما فقفا هما عونا يجمعهما اليه فلما
مثلا بين يديه فقال لهما اصدقاني سنّ تبككما ولكما الامان من تبعة مكركما فاحجم الحدث واستقال
واقدم الشيخ وقال ∴ نطق ∴ انا السروجي وهذا ولدي ∴ والشبل في المخبر مثل الاسد
وما تعدت يده ولا يدي ∴ في ريبة يوما ولا في مورد ∴ وانما الدهر المسيء المعتدي ∴
مال بنا حتى غدونا نجتدي ∴ كل ندي الراحة عذب المورد

قصد ويقال به حلا ظهر اكتئاب حزن وهم وجثم غضب لوجم السكون على غضب هيج حرك اسفه
حزنه بلبال فكره بلباله حزنه ووسواسه ناضحة كثيرة العطاء اجتنبا المعاملات المعاوضات والعوارى ادرءا
ادفعا كيس وعاء للدراهم رفده عطاؤه يخبو يطفى يسكن غضبه نجره نجزه شجت كفه مذ رشح
جلده الجلمد والجلمود الحجر العظيم يقال للبخيل المعروف بالبخل رشح جلمده اذا اعطى شيئا غشيته اي ذهاب
عقله بان يغمى عليه غاشيته زوار ومن يغشه موضعه من الخدم والعفاة وفي هم اشرب دخل حسي
ادراكي وفهمي نبالى حدسي واخبرني في حدسي اي ظني والله هاسف الرجل الحذق والتبصر في الاشياء لا خصما
ادعاء اي ليس بينهما الدعوى على الحقيقة فيختصمان فيها سبرهما اختبارهما استنباطا استخراج نحرير
حاذق ومن ثم جاءت عبارة النفوذ ذهنه وانقاده وكذلك يسمى نحريرا اي ما هر بالاشياء وكلها
كانه لا دراكه وفهمه بالاشياء ينحرها بطعنة الصادق خبرها خبيئهما ما عندهما قفاهما اتبعهما والعون
الشرطي لانه يعين من يتصوف له مثلا وقفا ويقال مثل الشيء فهو ماثل اذا قام وانتصب اذا لطي بالارض
وذهب وهو من الاضداد سن بكركما حقيقة خبركما والبكر الفتى من الابل وسنه مبلغ عمره لان بالسن يعرف
كم بلغ من العمر ولفظ المتواصلة فيه سن بكره بتعبة شرحته في الصدر احجم تأخر وفيها اقدم تقدم متشجعا

وكل جعد الكف مغلول اليد * بكل فن وبكل مقصد * بالجد إن أجدى وإلا بالدد
لتجلب الرشح الى الحظ الصدي * وتنفد العمر بعيش أنكد * والموت من بعد لنا بالمرصد
ان لم يفاجئ اليوم فاجأ في غد * فقال له القاضي لله درك فما أعذب نفثات فيك وفي ما
لك لولا خداع فيك وانّي لك لمن المنذرين وعليك من الحاذرين فلا تماكر بعدها الحاكمين واتق سطوة
المتحكمين فما كل مسيطر يقيل ولا كل أوان يسمع القيل فعاهده الشيخ على اتباع مشورته والارتداع عن تلبيس
صورته وفصل عن حضرته والختل يلمع من جبهته قال الحارث بن همام فلم ار اعجب منها في تصاريف الاسفار
ولا قرأت مثلها في تصانيف الاسفار | المقامة التاسعة

استقال طلب الاقالة الشبل ولد الاسد الحبب الخبرة والحنكة تعاسرت تخلفت المعتفي الطالب المجاوز اسمه
في الظلم مال بنا اي حطنا لحمة بي لنيل الناس الجدي دي العطاء ندي الراحة كريم الكف جعد الكف
واراد بيسال كل كريم يسهل العطاء وكل لئيم معصب واصل الجعودة انقباض الشعر ثم استعير لقبض الكف
من اللوم ومثله مغلول اليد اي كان يده محبوسة بغل للؤمها والسائل كانه يحاول لبسطها بالجد فيجدها محبوسة
بغل اللوم وفي كتاب العزيز ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فهذا نهي عن البخل ولا تبسطها كل البسط
فهذا نهي عن التبذير الدد ضد الجد وهو اللهو واللعب اجدى نفع الحظ البخت والنصيب الصدي العطشان
واراد به ان حظه من الدنيا قليل فهو يسعى له ليجلب رشحا يكفيه حظه نفثات نفث الكلام مشى وكل ما جلب شرا
فهو انكد وهو المرصد الموضع الذي يترقب فيه من يريد اخذه وقد رصده رصدا ترقبته يفاجئ يأتي على
غفلة لله درك اي ما احسن كلامك والدر اللبن وكانه يسمي الحكاية صوته عند الحلب والله اصله القسم
ولا يدخل اللام في القسم الا على اسم الله تعالى والتعجب لازم لها فاذا قال للذي يسمع صوت الحلب لصاحب
الناقة لله درك فكانه والله ان درك هذا الكثير لم استعير للفصيح في كلامه وكل من احسن في شيء
كانه قيل له ما احسن ما جئت به وقيل معناه لله اللبن الذي شربته من امك نفثات اي كلمات واكاذيب جمعها
المنذر المعلم بما يخاف تماكر تخادع سطوة بطشة المتحكم الذي يحكم بما شاء فيتم حكمه
مسيطر امير مسلط يقيل يغفر الزلة اوان وقت عاهده حالفه مشورته احذر واشه والارتداع الكف
تلبيس تخليط صورته قصته فصل زال الختل الخداع يلمع يضيء يريد انه انفصل عنه وعلى جبهته لعنة دلالة
التي حلفه له كاذبة تصاريف ارادها التصريف في الجولان في البلدان الاسفار الاول جمع السفر في البلاد والاسفار الثاني
جمع سفر وهو الكتاب قال العلماء الاستحسان لكتب العلماء والتصانيف والتأليف المتنوعة المصنفة فيها انواع شتى

المقامة التاسعة الاسكندرية

قال الحارث ابن همام طحا بي مرح الشباب وهوى الاكتساب الى ان جبت ما بين فرغانة وغانة اخوض الغمار لاجني الثمار واقتحم الاخطار لكي ادرك الاوطار وكنت لقفت من افواه العلماء وثقفت من وصايا الحكماء انه يلزم الاديب الاريب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل قاضيه ويستخلص مراضيه ليشتد ظهره عند الخصام ويأمن في الغربة من جور الحكام فاتخذت هذا الادب اماما وجعلته لمصالحي زماما فما دخلت مدينة ولا ولجت عرينة الا امتزجت بحاكمها امتزاج الماء بالراح وتقويت بعنايته تقوي الاجساد بالارواح فبينما انا عند حاكم الاسكندرية في عشية

شرح المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع امرأته وانه باع اثاثها وجملها

طحا بك اي قلبك وذهب بك طحواً وطحياً اذا هيأك وطحا الله الارض ودحاها بسطها وطحا الرجل ذهب في الارض مرح الشباب نشاط الفتوة جبت قطعت ومشيت فرغانة مدينة في اقصى خراسان وبينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسين فرسخاً يقال لها كاسان وهي مدينة جليلة القدر عظيمة الامر وهي مضافة الى سمرقند وكان انوشروان بنى فرغانة ونقل اليها من كل بيت قوماً وسماها (ازهرخانه) اي من بيت وغانة بلد من بلاد السودان في اقصى منتهى التجار والمدخل من سجلماسة بمسافة شهر ونصف قال الشريشي حتى ينزلوا من تجارها انهم يقطعون المفازة في ستة عشر يوماً لا يجدون فيها ماء الا بعد ظهر الامر قوله جبت ما بين فرغانة وغانة ما هنا بمعنى الذي كانه قال جبت الذي بين فرغانة التي هي اقصى بلاد المشرق وغانة التي اقصى المغرب من البلاد والقفار والبحار لكسب المال اخوض الغمار اي ادخل المياه الغزيرة فاجني ثمارها اقتحم الاخطار اي اتي الى المخاوف والامور العظيمة الاوطار الحاجات جمع وطر وهو الحاجة لقفت اي اخذت واللقف اخذ ما يرمى اليك بيدك ثقفت اي ادركت ومنه قوله تعالى اقتلوهم حيث ثقفتموهم وعلاج الرجل الحاذق يقال فلان ثقف لقف الاديب العاقل يستميل يستنزل ويدعو الى ان يميل اليه يستخلص مراضيه اي يجعلها لنفسه ومراضيه ما يرضي القاضي ويوافقه وهي جمع مرضاة يقال صلة الرحم مرضاة للرب اثر رضاها يقول العاقل اذا دخل بلدة استعطف قاضيها لنفسه بحسن الخدمة له حتى يخف عليه ليشتد ليتقوى جور ظلم اماماً قائداً زماماً حبلاً اقوده به ولجت دخلت عرينة بلدة واصلها بيت الاسد الراح اسم الخمر عنايته اعتنائه قوله واهتمامه الاسكندرية مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذو القرنين قال الشريشي والاسكندرية لما بناها الاسكندر جعلها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد من نصوع بياض الرخام واذا كانت

في عشية عرية وقد احضر مال الصدقة ليفضه على ذوي الفاقات اذ دخل شيخ عفرية تعتله
امرأة مصبية فقالت ابقى الله القاضي وادام به التراضي اني امرأة من اكرم جرثومة واطهر ارومة واشرف
خؤولة وعمومة ميسمي الصون وشيمتي الهون وخلقي نعم العون وبيني وبين جاراتي بون وكان ابي اذا خطبه
بناة المجد وارباب الجد سكتهم وبكتهم وعاف وصلتهم وصلتهم واحتج بانه عاهد الله تعالى بحلفة
ان لا يصاهر غير ذي حرفة فقيض القدر لنصبي ووصبي ان حضر هذا الخدعة نادي ابي فاقسم بين رهطه
انه وفق شرطه وادعى انه طالما نظم درة الى درة فباعهما ببدرة فاغتر ابي بزخرفة محاله و

ليلة مقمرة يدخل الخياط الخيط في خرق الابرة من بياض ضوئها وقيل انها ملكت سبعين عاما لا يد حلها
احد الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض جسدها ومن خاصها لكي لم يذهب البصر من صقالتها ولم تحج لها في
تلك الحدة الى سراج بالليل من ضيائها عشية عرية اي باردة قال يقال ان العرية ريح باردة وهي العرية
ويقال ليلة عرية ويقال ان عشيتنا العرية وبقي لون اهلال اي الحق امهلات فقد اعرنت كما
يقال اشملت واجنبت يفضه يفرقه ذوي الفاقات اهل الفقر والحاجات عفرية يقال رجل عفرية
وعفر وعفير اذا كان صحيحا شديدا موثق الخلق اي خبيث شديد الدهاء من العفر وهو التراب كانه لشدته يعفر
اقرانه والياء في عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث فيه للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل والنفريت
والنفريت اتباع جرثومة اصل تعتله تسوقه بعنف مصبية لها صبية ارومة الاصل ميسمي علامتي
الصون الصيانة والانقباض من العيب الفعل الردي شيمتي طبيعتي الهون الرفق بون بعد وفرق
بناة جمع بان وهو اسم فاعل من بنى يبني الذين هم اصحاب الشرف المجد الشرف ارباب الجد اي اصحاب السعد
والمال والغناء والعرب يقول لفلان جد في الدنيا اي حظ وبخت بكتهم قطع كلامهم واهانهم
عاف كره وصلتهم اتصالهم به والوصلة بالضم سبب التواصل وهي في الادميين ما يصل واحدا باخر من حب وغيره
صلتهم عطيتهم حلفة يمين يصاهر يخاتن حرفة صنعة ومكسب وهي فعلة من الحرف وهي الحرمان والمحارف
المحروم كان صاحبها منع الرزق فصار يعالج كسبه قيض اي قدر وساق نصبي تعبي ووصبي مرضي الم
المرض والوجع الدائم الخدعة الكثير الخداع لغيره وبسكون الدال الذي يخدعه غيره التحريك للفاعل والسكون
للمفعول ومما ياتي على فعلة من الصفات نادي مجلس وهو رهطه قومه وهو اسم الجماعة من ثلاثة الى عشرة
والجمع ارهط واراهط وفق شرطه اي موافق لما اشترطه نظم درة يريد انه جوهري ينظم سلك اللؤلؤ
بدرة عشرة الف درهم واراد بالدرة هنا الكلمة يعبر بها عن الحكمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضعوا الدرر في

وربّ ذا جنيه قبل اختبار حاله فلما استقري جذه من كتابه وربّ خلّتي عن اناسي ونقلني الى كسره وحصّلني
تحت التي في وجهه ثقة تعلة جثمة والفيتا خجعة نومة وكنت صحبته برياش وريش واثاث في بيت
فما برح يبيعه في سوق الهضم ويتلف ثمنه في سوق الخضم والقضم الى ان مزّق مالي باسره وانفق
مالي في عسره فلما انساني طعم الراحة وغادر بيتي انقى من الراحة قلت له يا هذا انه لا مخباء بعد بوس ولا
عطر بعد عروس فانهض للاكتساب بصناعتك واجنني ثمرة براعتك فزعم ان صناعته قد رميت
بالكساد لما ظهر في الارض من الفساد ولي منه سلالة كانها خلاله وكلانا ما ينال لهم شبعة ولا ترقاء لهم
الطوى دمعة وقد

افواه الكلاب يعني العلم اختر الخدع وهو افتعل من الغرور حسوته محاله تزيين باطله زخرف زين الشيء
بالزخرف وهو الذهب كتابه بيتي واصله الغلباء رحلتي نقلني حملني على الرحل كسر بيته واصله
جانب بيت اسرة حبسه تعلة كثير القعود جثمة كثير الجثوم وهو ملازمة الموضع خجعة كثير الاضطجاع
وهو الامتداد على الارض للنوم نومة كثير النوم رياش ثياب من الريش لانها تكسو لابسه كما يكسو الريش الطائر
في هيئة حسنة من اللباس اثاث متاع في حالة حسنة واصله الهيئة فسهل وادغم ليوافق زينا
ما برح ما زال الهضم لنقص الخضم الاكل بالفم كله القضم الاكل باطراف الاسنان مزق قطع وافسد
حالي غناي وثروتي مالي كانه قال فرق الذي لي من المال وفي رواية ابن ظفر بالي بالباء وقال والبال كالحال
والمهتم للشيء بال انا حقيق بهو البال كالحالة تقول خطر ببالي ونفسي وكان هذا اهو الاصل
والمال الحال عسره اي فقره الراحة القرار العيش واراد بانقى من الراحة خلو الكف من الشيء مخبا
ستر بوس شدة وفقر عطر طيب ولا عطر بعد عروس مثل يضرب لتاخير الشيء عن وقت الحاجة
اليه قال الشريشي اصله ان رجلا تزوج امرأة فوجدها تفلة فقال لها اين عطرك قالت خباته لغير
الوقت فقال لها لا مخباء بعد عروس وبهذا اللفظ رواه ابو زيد الانصاري ونقل الباوردي في كتابه
عن الميداني ثم قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من بني عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها
زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر الجيلاد
فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس
الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس
ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الاطيب المخبر الكريم المحضر مع اشياء لا تذكر قال
وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخناء والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها

وقد قلدته الملك واحضرته للدايك لتنجم عود دعواه وتحكم بيننا بما اراك الله فما قبل
الفتى عليه وقال له لقد وضحت تبصص عما بيك فبحصن عن نفسك ما لا كشفت عن لبسك
وامهت لحبسك فاطرق اطراق الافعوان ثم تشمر للحرب العوان وقال نظم   اسمع حديثي
فانه عجب * يضحك من شرحه وينتحب * انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في
فخاره ريب * سروج داري التي ولدت بها والاصل غسان حين انتسب

تعرض به فلما اتصل بها قال ضحك للملك عطف له فعطفت الى فتشوح عطفها معطوفة فقالت لا عطف بعد عوق
فذهبت مثلا سلالة ولده صفيين كما سل من بطن امه وليه اسم ولد الناقة عند النتاج قبل ان يعلم
اذكر هو ام انثى سليل ثم استعير في السلالة فقالوا فلان كريم السلالة والحلالة عن منقي من الاضراس
الطعام شبهت وله هابه دقته تى مات تنقطع الفتى الجوع تبجح تمتنع دعواه ما ادعاه من الصنعة
سبقت العود عضضته باسنانك لتعلم قوته من ضعفه وضحت حفظت قصص عن سلك خيلك وجنك ي
اظهر حجتك والبرهان الحجة لبسك تخليطك والتباس امرك اطرق امال راسه الى الارض ساكتا الافعوان
ذكر الافاعي العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهي اشد الحروب العوان التي خلت في السن ولم تم
المراة الثيب التي كانت ذات زوج او لم تكن وعونت المرأة تعوينا والجمع عون ينتحب يبكي وغيرها اعلن بالبكاء
خصائصه خصائله وما يختص به من الافعال المحمودة ريب شك لك المتجرى التوسع طلابي اي طلبها تماما والعلوق
البحر واللالي والغوص وغير ذلك مجازا يصاغ اي يصنع القريض الشعر اخوض اغيب في الماء الى قعره والجمة
معظم الماء جعله للبيان مجازا اللالي جمع لؤلؤ انتخب اختار اليانع الجمال الناعم يانع سرح زهر بزيرية زهره رسيد *
ينع بالفتح جمع جني الحب الجنى الطري اقتري نشبا اي اقتني مالا والنشب مثل العقار وما لا ينتقل
كان مالكه قد نشب اليه بحيث لا ينتقل به كالالة ما له الماشية او الذهب والفضة المقتنى المكتسب
فيي في المختصر وهو المختار احتلب حلب حلبا ويقال احتلب الحليب اللبن وهو الحلال والحلال ايضا الاناء
يحلب فيه واصله الشيلا وحلب الضرع عينا لو لم تحلبت عينه سال دمعها تمتطي تركب الخمص باطن القدم
وهو ما ضمر منها وارتفع عن الارض لحرمته اي لرفعته وشرفه مرتبا منازلا والمرتبة منزلة الشرف
من الرتب وهو ما اشرف من الارض والرتب جمع رتبة وهي بمعنى المرتبة واصل الرتب الدرج تقطع
في الجبل ليصعد بها الى اعلاه الجبل رتب كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على نظام وادته الى زفت حملت
من زفت العروس الى زوجها اذا اهديتها له الصلاة العطايا وهي منزلي لم ارض كان لعب اي لم ارض
اناك ان ثمت منة كل احد من يعلق معنى من استفهام وتحت يجر اليَّ قرابة والى بقاء عهد *

وشغلنا الدرس والتجوس في العلم طلابي ٭ وجنّة الطلب عن ارس مالسي والكلام الذي ٭ مني يصاح الفصيح الخطب ٭ اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها وانتخب ٭ واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود محتطب ٭ واخذ اللفظ فضة فاذا ٭ ما صغته قيل انه ذهب ٭ وكنت من قبل املؤشيآ بالادب المقتني واجتنب ٭ وميتطي اخمص الحرمنه ٭ مما نبالس فوقها رتب ٭ وطالما زوقت الصلاة الى ربعي فلم ارض كل من يخطب ٭ فاليوم من تعلق الرجاء ٭ اكسد شيء في سوقه الادب ٭ لا عرض ابنائه يصان ولا يرقب فيهم آل ولا سبب ٭ كانهم في عراصهم جيف ٭ يبعد من نتنها ويجتنب ٭ فحار لبي لما منيت به من الليالي وصرفها عجب ٭ وذاق ذرعي لضيق ذات يدي ٭ وساورتني الهموم والكرب ٭ وقادني دهري المليم الى سلوك ما يستشينه الحسب ٭ فبعت حتى لم يبق لي لبد ٭ ولا ثبات اليه انقلب ٭ وادنت حتى اثقلت سالفتي حمادين من دونها العطب ٭ ثم طويت الحشا على سغب ٭ خمسا فلما اطافني السغب ٭ لم ارالا جهاز ها عرضا اجول في بيعه واضطرب ٭ فجلت فيه والنفس كارهة ٭ والعين عبري والقلب مكتئب ٭ وما

وسبب معرفته والسبب العلم ومنه واتيناه من كل شيء سببا واصله الحبل ثم يستعمل في كل ما يربط شيئا بشيء من كلام او غيرة عراصهم مواضعهم واصل العرصة فنا الدار يقال لب الرجل يلب لبابة وجل ملبو من صفي باللباب ولب كل شيء من الثمار ولبابه داخله ولب كل شيء خالصه منيت ابتليت وقد رلي صرفها تقليبها وتصرفها بما يكون ذرعي كناية عن صدري وخلقي واصل الذرع كيل الشيء بالذراع ثم صار مثلا يقال ضاق بكذا ذرعا اذا لم احتمله وذات تصرفك فيه ذات يدي اي مالي ساورتني اثقلتني الكرب الهموم وكرب هاهنا لاختلاف اللفظ المليم الذي اتى بما يلام عليه سلوك دخول يستشينه يستعيبه والشين العيب لبد شيء لا قليل ولا كثير واصله الصوف واكثر ما يستعمل من دوجامع سبد يقال ماعنده سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف ويراد بها في الابل والغنم ثم صار نفيا لكل شيء من المال ثبات زاد انقلب ارجع ادنت اخذت بالدين والسالفة صفحة العنق يريد ان هذا الدين لثقله ومقاساته هو فوق العطب العطب هو الهلاك دونه في الشدة الحشا اسقاط الجوف سغب جوع اطافني احوجني جهاز ها امتعها الذي جاءت به والجهاز متاع البيت يريد سارلها من ضار يريد عرضا نحو كه صدوره ما لم يكن هنا الامتعة والعرض خلاف النقد مشهور في اللغة وفي العين العرض بفتح الراء كثرة المال فيقول لما لم يبق لي مال لم ار ما لا الا جهازها فيكون على هذا ثم صغر وتحجم عن الضرورة الملزمة ٭ ذالك التحريك

وما الجاوزت اذ عبثت به ۞ حلق الزاجر يحدث الغضب ۞ فان يكن غائظها توهمها

ان سانح بالنطق تكتسب ۞ او انني اذ عزمت خطبتها ۞ فاخرجت لي ليسخ الادب

في الذي سان الزفاف له ۞ كعبته تستحسنها النجب ۞ ما الكل بالمحصنات من خلق

ولا شعار لتمويه ما الكذب ۞ بل كان تنتظم القلائد لا ۞ نكفي ونجمن المنطق ولا السحب

ولا بد من نشات تنطق لديها ۞ الا من صيغ العوائج والكتب ۞ وهذه اخوفة المشاد الى

ما كنت احيي بها واجتلب ۞ فاذن لشرح كما اذنت لها ۞ ولا تراقب واحكم بما يجب

اجول انصرف اضطرب الكثى الترداد والتصرف عبي باكية مكتئب حزين جبلت لبست وحكمت فيه يقول ما تقضي في بيعه الاي يضحي منها توهمها اي ظنها خطبتها من اسنها في النكاح ليسخ الادب لتقضي الحاجة تستحسنها تستجليها النجب الابل الكرام المكي الخداع المحصنات العفايف خلق ردي شيمي معني طبائعي شعاري علامتي ومعظم التمويه قد بينت في الثانية تنطق تعلق وناط الشيء نوطاً علقه العوائج الاقلام ومطموشي المسرعة في الكتابة وبينه انفصح لا يتوقف قلمه السحب جمع سخاب وهو القلادة من اللؤلؤ وغيره ومن الطيب ايضا من سك وقرنفل ويقال له بالفارسية كردن بند والقلادة عقد يلبس فيها جوهر ولؤلؤ احي احيي واجمع فاذن اسمح لا تراقب لا تراع منا حدا او لا تؤثره على صاحبه واحكم بيننا بما يجب اي لا تحكم غير واجب احلو اي اتقن سداده بناه ورثه عطف نزعته ودها وكل ما انثنيته من عضو وجارحة او عود فقد عطفته شغف اعجب انقراض انقطاع ومهلا ذيل صنعه جيبك اهر عشوائك بعلك زوجك وبعل الرجل بعولة تزوج والقرض السلف اراد به ما اعطته من جهازها سلفا صرح بين وصريح من المحض مثل يضرب لسر الامر اذا انكشف وقالوا امر صراح اي منكشف ظاهر والصريح من اللبن المحض الخالص الذي لا رغوة فيه ثم قالوا لكل شيء خالص صريح قوله صرح محضه اي النظم بين ان نظمه انما هو للشغل لا للجوهر معروق لا لحم على عظمه اي هو فقير اعنات مشقة المعذر الذي يجهد نفسه في الشيء ثم لا يستطيعه يقال قد اعذر من انذر انه لا يقدر عليه وعذر وهو معذر اذا قصر في طلب الشيء ملامة والمأثمة اللوم والاثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله عز وجل برزق حذ ولك بيتك واصله الستر يكون خلف الجارية المحجوبة اباعد لك زوجك المقتض لك كفي عنك حد لسانك وقيل عن عزبك غيض من دمع في العرب نبض الدمع والاول اشبه سلم انفاد فرض اي اوجب حصة نصيب نال لهما اعطاهما تبعة القبصة ما احتف باطراف اصابعك العلالة الشيء القليل تعللا اخذ منه شيئا بعد شيء وكذلك

قال فلما احكم ما شاده واكمل انشاده عطف القاضي الى الفتاة بعد ما شغف بالابيات وقال اما انه
قد ثبت عند جميع الحكام وولاة الاحكام انقراض جيل الكرام وميل الايام الى اللئام واني
لاخال بعلك صدوقا في الكلام بريّا من الملام وها هو قد اعترف لك بالقرض وصرح عن المحض
وبيّن مصداق النظم وتبيّن انه معروق العظم واعنات المعذر ملامة وحبس المعسر مأثمة وكتمان الفقر
زهادة وانتظار الفرج بالصبر عبادة فارجعي الى خدرك واعذري ابا عذرك ونهنهي عن غربك وسلّمي
لقضاء ربك ثم انه فرض لهما في الصدقات حصّة وناولهما من دراهمها قبضة وقال لهما تعلّلا بهذه
العلالة وتنديا بهذه البلالة واصبرا على كيد الزمان وكده فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده
فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الاسار وهزة الموسر بعد الاعسار قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد
ساعة بزغت شمسه ونزغت عرسه فكدت افصح عن افتنانه واثمار افنانه ثم اشفقت من
عثور القاضي على بهتانه وتزويق لسانه وخشيت ان يكون نحلي القاضي انباءه مقاماته وهباءه
بمقالاته فلا يرى عند عرفانه ان يرشحه لاحسانه فاحجمت عن القول احجام

تنديا واصل العلالة بقية الماء في الاناء وبقية اللبن في الضرع بعد الحلب والبلالة الندى القليل الذي يبل وجه
الارض واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية كيده مكره وكده جهده الاسار الحبل
يشد به الاسير هزة طرب الموسر الغني الاعسار الفقر بزغت اي طلعت نزغت نشزت وقابلته
بالشر والاذى القبيح واراد انه عرفه حين ساقته زوجته الى القاضي افصح ابين افتنانه تنوعه اثمار
اخراج الثمر وهو حمل كل شجرة افنانه اغصانه اشفقت خفت عثور ظهور وعثر على الامر اطلع عليه بهتانه
باطله وكذبه تزويق تزيين وهو من الزاووق الذي يعرفه العامة بالزيبق لانه يزين في الطلاء ولسرابه
ثياب عرفانه تعرفه ومعرفته يرشحه يهيئه وفلان يرشح لكذا اي يوهل له من رشحت الام ولدها
باللبن اذا جعلته في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى وقيل الترشيح التربية وقيل هو حسن الام ولدها من اللبن
احجمت تاخرت المرتاب صاحب الريبة طويت سترت السجل الورقة والكتاب المكتوب فيها
ومنه قوله تعالى كطي السجل وقيل السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه وقيل ملك في السماء الثالثة ترفع اليه الحفظة
اعمال العباد كل خميس واثنين فصل زال وانفصل بعض خبره الحقيقة امره ينشي يظهر حبّره حسّن
كلامه واصله ثياب يمانية مزينة ونشرها حلها من طيها التحسس البحث انبائه اخباره ما لبث
اي ما اقام ولم يبطئ ما ابطأ شيئا حتى رجع منتهيا كالاله ... قد نهض الحي من احتمال السفر

احجام المرتاب وطويت ذكر كطي السجل للكتب الا انني قلت بعد ما فصل وفصل

ما وصل لو ان لنا من يتطلع في اثره لاتانا بفص خبره ومباينه من جبنه فاتبعه القاضي

احد امنائه وامره بالتجسس على انبائه فما لبث ان رجع مدهدها وقهقه مقهقها فقال له القاضي

مهيم يا ابا مريم فقال لقد عاينت عجبا وسمعت ما انشأ لي طربا فقال له ماذا رأيت وما الذي وعيت

قال لم يزل الشيخ يصفق بيديه ويخالف بين رجليه ويغرد بملء شدقيه ويقول كدت اصلى ببلية

من وقاح شمرية * وهات فقه المجي لولا * حاكم الاسكندرية * فضحك القاضي حتى هوت دنيته

وذوت سكينته * فلما فاء الى الوقار وعقب الاستغراب بالاستغفار قال

قهقه رجع الى خلف مقهقها مبالغا في الضحك والقهقهة حكاية صوت الضاحك مهيم كلمة استفهام معناه

ما الامر عاينت رأيت انشأ احدث تقديره سمعت شيئا احدث في ذلك الشيء بمسموع الطرب ولا يكون

انشأ فعلا لابي زيد انما هو فعل لما تقدم لا ما انشأ وعيت حفظت يصفق بيديه يضرب بكفيه

يخالف بين رجليه يتبختر بهما في مشيته فيضع كل رجل موضع الاخرى وهي من انواع الرقص او اراد انه يضرب

كفيه ويرقص يغرد يغني بملء شدقيه اي بصوت شديد يملأ به اشداقه اصلى ببلية اي اصل اليها

واتصل بها والبلية المصيبة يبتلى بها وقاح الوقاح الرجل القليل الحياء وكذلك المرأة تشبيها بالحافر

الوقاح وهو الصلب وشمرية تانيث الشمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور وقد يكسر فيه الشين

هوت سقطت دنيته قلنسوته وهذه اللفظة انما وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها ودنينته

هذه بنونين لتوافق سكينته والصحيح حذف نونها الثانية وكسر الدال وهي قلنسوة محددة الطرف يلبسها

القضاة والاكابر وليست من كلام العرب انما هي من الالفاظ المستعملة في العراق ذوت ذبلت

وخفت سكينته وقاره وهو مجاز في الشيء الذي فيه بلل ونداوة فاستعاره للسكينة فاء رجع

عقب اتبع الاستغراب كثرة الضحك حتى تدمع العينان اراد انه اتبع ضحكه الاستغفار ليكون

كفارة له جليّ به اجتبيني بمجد اجتهد في طلبه لانه ابطأ به بعد لانه اي بطنه واللاء البطء

بنائه بعده الحذر الخوف اوليته منحته ولبّيته واعطيته اولى احق يريد انه لو جاء اليه

كان يصله في المرة الثانية بما هو خير مما وصله به اول مرة صفوان ميل فوت ذهاب التنبيه الاعلام

خشيتي غيطتي والحقتني اباني طلق النوار وهي بنت عم الفرزدق وزوجته واستبان

تبين الفرزدق اسمه همام بن غالب والفرزدق لقبه لجهومة وجهه وغلظه وخبره مع النوار

قال اللهم نجّه بعبادك المقربين حتى جلسه على المتأدبين ثم قال له ذلك الامين على ... فانظر
حجة آنفة طيبة ثم عاد بعد لا يدعي جيّا بنائه فقال له القاضي اما انه لو حضر لكفى الحجة ثم لا ادري
ما هو به اولى ولا ادري ان الآخرة خير له من الاولى قال
الحارث

بنت اعين المجاشعي انه خطبها رجل من قريش او من دارم فبعثت الى الفرزدق ان يكون وليها اذ كان
ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب اليك مني ولا آمن ان يقدم قادم فينكر ذلك علي
او فاشهدي انك جعلت امرك الي ففعلت لئلا فخرجت له امرها ان يزوجها من شاء واشهدت له بذلك فقال لها ارسلي
الى القوم ان ازوجك من خطبك فلما عقد مسجد بني مجاشع جاء الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان النوار ولتني امرها واشهدكم اني قد زوجتها من نفسي فنشزت عليه ونافرته من البصرة
الى عبد الله بن الزبير بمكة حين اعياها اهل البصرة ان يطلقها منه واعياها الشهود ان يشهدوا لها
اتقاء من شره ولم يقدم احد على حملها حتى تحملها قوم من بني عدي يقال لهم بنو اشيم الى مكة فصحبتهم النوار

فقال الفرزدق فيه من ابيات

ولولا تخطت مني النوار الى التي ... بمن قبلها الازواج خاب رحيلها
اطاعت بني ام النسير فاصبحت ... على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان امرأ امسى يخبب زوجتي ... كساع الى اسد الشرى يستبيلها
ومن دون ابوال الاسود بسالة ... وبسطة ايد يمنع الضيم طولها
وان امير المؤمنين لعالم ... بما اوصى العباد رسولها

ثم ارتحل في اثرها حتى وصلا مكة

فنزلت النوار على بنت منظور بن زبان زوجة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ونزل الفرزدق على ابنه حمزة وقال

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي ... ان المنوه باسمه الموثوق
بابي عمارة خير من وطئ الحصا ... وجرت له في الصالحين عروق
بين الحواري الاغر وهاشم ... ثم الخليفة بعد والصديق

فكان ما اصلح حمزة بن عبد الله من شأن الفرزدق نهارا افسدته بنت منظور ليلا فغلبت النوار وقضى
ابن الزبير عليه فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم ... وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا ... مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

فلما سمع ابن الزبير شعره توقف
فلقيه يوما بباب المسجد فضغطه الى الحائط حتى كادت تزهق نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غاية من
القوة ثم هدده وتركه خائفا ثم دخل على النوار فقال لها ان شئت امهلته بقيم زواج ابن عمك والا قتلته
وارحت المسلمين من شر لسانه فقالت له والله لا اريد عنه لقد رضيته فتزوجها فحكم عليه
ابن الزبير بمهر مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة احد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان
ابن الزبير قد حبسه فقال يمدحه

دعي مغلق الابواب دون فعالهم ... ومري تمشي بي هبلت الى سلم

كان يغب بن همام فلما رأيت صغى القاضي إليه وفوت ثمرة التنبيه عليه فشبت ندامة
الفرزدق حين أبان النوار والكسعي لما استبان النهار

الى من يحيي المعروف سهلا سبيله ويفعل افعال الكرام التي تنمى ثم دخل على سلم فانشده القصيدة
فقال هي لك ومثلها لتنفقان عيشتين الفا فدفع مهرها ودخل بها واحبلها فبران نجى ج ن ماكه
ثم خرج بها حاجا وعاديلان في محمل وكانت ابنة مخالفة وتشبه كأنها كانت صالحة الدين وكان هو بدي الدين
فاذا فالمحصنا فكانت تتكرهه ومن على اخيارها انه زاد ومالها شريفة على نفسها واستغنت عليه فتهدد
بالهجاء فاستعانت بالنوار فقالت واعديه ليلة فاعلميني ففعلت وجاءت بالنوار ودخلت الجملة مع المرأة
فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجارية فاطفأت السراج فخرجت المرأة وبادر الجملة والنوار فيهما
وهو لا يشك انها صاحبة الدار فوقعها فلما فرغ قالت يا عدو الله يا فاسق فعرفها وعلم انه خدع فقال
لها وانت هي يا سبحان الله ما اطيبك حراما واردأك حلالا فلم تزل تؤذيه بلسانها حتى بغضها فحدث
ابو معشر راويته قال قال لي الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اخالع النوار فقلت اني
اخاف ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه قال امض بنا فجئنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف
اصبحت يا ابا سعيد قال بخير قال كيف اصبحت يا ابا فراس قال تعلمن ان النوار طالق مني ثلاثا فقال الحسن واصحابه
قد سمعنا فانطلقنا فقال يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال ۝ نظم
ندمت ندامة الكسعي لما ۝ غدت مني مطلقة نوار ۝ وكانت جنتي فخرجت منها ۝ كآدم حين اخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي ۝ لاصبح لي على القدر الخيار ۝ وكنت كفاقئ عينيه عمدا ۝ فاصبح ما يضيء له النهار
وتوفي سنة عشر ومائة واخباره تطول وقد ذكرت حالة في كتابي فوائد الدهر من الدهاء طلاعه فليطالع
واما الكسعي فرجل منسوب الى كسع قبيلة باليمن واسمه محارب بن قيس ومن بنية امته يضرب المثل فقال
انه من الكسعيين وقيل انه من بني سعد بن ذبيان وقيل اسمه عامر بن الحارث ومن حديثه انه كان يرعى
ابلا بواد كثير العشب والخمط فبينما هو يرعى ابصر نبعة على صخرة فقال ينبغي ان تأخذ منها قوسا فجعل
يتعهدها ويقومها حتى ادركت فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشأ يقول ۝ نظم ۝
يا رب وفقني لنحت قوسي ۝ فانها من لذتي لنفسي ۝ وانفع بقوسي ولدي وعرسي ۝ انحتها صفراء
مثل الورس ۝ صفراء ليست كالقسي النكس ۝ ثم دهنها وخطمها بوتر واتخذ من برايتها خمسة
اسهم فجعل يقلبها في كفه وينشد ۝ هن وربي اسهم حسان ۝ يلذ للرامي بها البنان ۝
كأنما قومها ميزان ۝ فابشروا بالخصب يا صبيان ۝ اذ لم يعقني الشؤم والحرمان ۝ ثم اتى [illegible]

المقامة العاشرة الرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف بي داعي الشوق الى رحبة مالك بن طوق فلبيته ممتطياً شملة و
منتضياً عزمة مشمعلة فلما القيت بها المراسي وشددت امراسي برزت من الحمام بعد سبت راسي
رأيت غلاماً قد افرغ في قالب الجمال والبس حلة الكمال وقد اعتلق شيخ بردنه يدعي انه قتل ابنه
والغلام ينكر عن قتله

على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع فرمى عيراً بسهم فامخطه اي انفذه وجازه واصاب الجبل فاورى ناراً فظن انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معاً والحرمان * ما لي رأيت السهم بين الصوان * يوري شراراً مثل لون العقيان * فاخلف اليوم رجاء الصبيان * ثم مر به قطيع آخر فرمى عيراً فامخطه السهم فصنع صنيعه الاول فانشأ يقول * نظم * لا بارك الرحمن في القتى * اعوذ بالخالق من غي القدر * اامخط السهم لارهاق الضرر * ام ذاك من سوء احتيال ونظر * ام ليس يغني حذر عند قدر * ثم مر قطيع آخر فرمى عيراً فامخطه السهم فصنع صنيعه الاول فانشأ يقول * ما بال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت ارجو ان يكون صائبا * * * فاخطأ العير فولى جانبا * فصار رأيي فيه رأياً خائبا * ثم مر به قطيع آخر فرمى عيراً بالسهم فامخطه السهم وصنع صنيعه الاول فانشأ يقول * يا اسفا للشوم والجد النكد * في قوس صدق لم تزل تصبّ وتد * اخلف ما ارجو لاهلي وولد * فيها ما لم يغن الحذر والجلد * فخاب ظني الامل جمعاً والى الله * ثم مر قطيع آخر فرمى عيراً بالسهم فامخطه السهم وصنع كما صنع اولاً فانشأ يقول * ابعد خمس قد حفظت عدها * احمل قوسي واريد ردها * اخزى الاله لينها وشدها * والله لا تسلم مني بعدها * ولا ارجي ما حييت رفدها * ثم اخذ القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح الصبي الاعيار الخمسة مطروحة حوله مصروعة واسهمه بالدماء مضرجة حوله فاسف وندم على كسر القوس وعض على ابهامه فقطعها ثم فانشأ يقول * ندمت ندامة لو ان نفسي * تطاوعني اذاً لقطعت خمسي * تبين لي سفاه الرأي مني * لعمر ابيك حين كسرت قوسي

تمت المقامة ٩

شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابي زيد على ابنه انه قتل ابنه

هتف بي اي دعاني يقال هتف بي هتف هتفاً اذا دعاه وهتفت الحمامة مدت صوتها والشوق تحرك الحب يريد ان شوقه الى الرحبة يهيج عليه حتى سار اليها فجعله داعياً مجازاً والرحبة مدينة شهيرة *

عن قتله ويكلب في ثرفته والخصام بينهما مُستطيرُ الشرار والزحام عليهما مجمع بين الأخيار والأشرار
إلى أن تراضيا بعد اشتطاط اللدد بالتنافر إلى والي البلد وكان ممن يُزَنُّ بالهنات ويُغلّبُ حُبَّ
البنين على البنات فأسرعا إلى ندوته كالسُّلَيك في عدوته فلما حضراه جدّد الشيخ دعواه و
استعدى على ولده فاستنطق الغلام وقد فتنه بمحاسن غُرّته وطَرّ عقلَه بتصفيف طُرّته فقال إنها
أفيكةُ أفّاكٍ على غير سفّاكٍ وعضيهةٌ

من عمالة الفرات سُمّيت بمالك بن طوق ... إليها فنسبت إليه وإليها تنسب الثياب الرحبيات وتعرف
برحبة الشام وهي على يسار الطريق بين الرقة في استقبال الفرات جانباً من حرّان وهي في آخر
ديار ربيعة وأول بلاد الشام والفرات حدّ بين ديار ربيعة والشام فإذا عبرته حصلت في حدّ الشام
ومالك كنيته أبو كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
بن وائل وكان مالك بن طوق ملكاً شجاعاً جواداً ممدّحاً أميراً على الجزيرة وهي مسكن قومه بني تغلب ومدحه حبيب
والحنفي وجماعة جلّة الشعراء وتركت أشعارهم خوف التطويل لبّيته أي أجبته ممتطياً أي راكباً شِمِلّة
ناقة سريعة منتضياً مجرّداً انتضى السيف أخرجه عزمة متشمّلة أي عزيمة سريعة لا تواني فيها المراسي
في مجالس السفينة المرساة التي منفصلة من المرسى وجمعها المراسي وإلقاؤها كناية عن الإقامة وأمراس
السفينة أمراسي حبالها جمع مَرَس يريد أنه استعجل للإقامة وترك للسفر وضرب لذلك المثل بإلقاء المراسي
ومنه الأمراس زانت خرجت وظهرت سبت حلق ومنه دخل أهل المشرق الحمام حلقهم سبتهم أفرغ
وضع ليصنع والقالب الذي تطبع فيه الدراهم ودرهم مفرغ إذا ذيبت فضته وصبت في قالبه فيقول إن
هذا الغلام لإفراط حسنه أفرغ في قالب الجمال وقد اعتلق بردنه أي تعلّق بكمه وأطراف ثوبه فتك قتله
والفتك أن تأتي رجلاً آمناً فتقتله أو تمكّن له في موضع لا يعرفك فإذا أتاك قتلته فذلك الغيلة
فإن كان رجلاً غافلاً فأمنته وآنسته حتى أمنك ثم قتلته فذلك الغدر عن فتله معنى فتنه بكى يراه
امرؤ كبير أي فتنه تهمته ورقه في فتنة بذنب إذ احملته عليه وألقمته به وشبهه بالحق كل واحد منهما من أذى
صاحبه بشرر النار اشتطاط اللدد اشتداد الخصام التنافر التحاكم يُزنّ بالهنات يتهم بالقبائح في
يعني كان يعرف بالغلمان يقال زننت فلاناً بكذا وأزننته إذا اتهمته والهنات خصلات شرّ وهي جمع هنة
في من لا يرد ما لا أصلها ومن ردها قال هنوات ولا يستعمل إلا في الشر ويغلّب حب البنين على البنات
أي يؤثر البنين على النساء ويحب الغلمان ندوته أي مجلسه والسليك هو ابن السلكة أحد ثلاثة لصوص العرب معروفين
بالعدو وكانت أمه سوداء فنسب إليها السواد وأبوه عمير بن سنان بن عمير بن الحارث عمرو بن كعب بن سعد

محتال على من ليس بمغتال فقال الوالي للشيخ ان شهد لك عدلان من المسلمين والا فاستوف منه اليمين فقال الشيخ انه جدّله خاسئاً واراق دمه خالياً فانى لي شاهد ولم يكن ثم مشاهد ولكن ولّني تلقينه اليمين ليتبين لك ايصدق أم يمين فقال له انت المالك لذلك مع وجدك على ابنك الهالك فقال الشيخ للغلام قل والذي زيّن الجباه بالطُّرر والعيون بالحَوَر والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والآناف بالشمم والخدود باللهب

بن زيد مناة ابن تميم السعدي التميمي وكان يسبق الخيل على رجليه وكان من سليك العرب وهم الذين يسعون على اقدامهم فيسبقون الخيل فيستغنون بارجلهم عنها وكان اشجع الناس وكان لا يغير الا وحده وله اخبار كثيرة في العدو وكان يقال له الرئبال ومثله في العدو الشنفرى وبهما يضرب المثل غرته اي وجهه طرّ قطع واذهب الطر الشق ومنه الطرار تضفيف طرة شعر المصفف على جبهته افيكم افاك كذاب افك بهتان فقال عضيهة بهتان وباطل وقوله عدوا اي لضيق الحال على خصمه العدي تاليت الحى وال ليمه بك على من ظلمك اي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الامير فاعداني عليه فاعانني عليه والاسم منه العدوى وهي المعونة مقابل قابل الغيلة استوفى استكمل جدله صرعه والقاه على الجدالة وهي الارض ذات جدالة خاسئاً مبعداً ممنوع الكلام كانه مقهور ومنعه ان يصيح عند قتله ولذلك لم يجد عليه شاهداً اصله الهمزة فسهله ليوافق خالياً او اخذه من خسأت الكلب وان اخذه من خسأ البصر اذا كلّ فلا تسهيل فيه ومعناه قريب من الاول اي انه اضعفه بالضرب حتى لم يستطع الكلام ثم قتله اراق دمه بجاء مهملة اراقه خالياً منفرداً اي كيف مشاهد من شاهد حاله محضر عليها ولني ملكني تلقينه تفهيمه والقاءه عليه يمين يكذب وجدك حزنك المتهالك الكثير التغالي فيها الكت المرأة عليه تراخت وتكاسلت والذي زين الجباه بالطرر اما ذكر صفات الحسن شيئاً بعد شيء ليوهم هذا الوالي كمال الغلام فيشتد حبه فيه فاذا ذكر صفة من صفاته نبه الوالي بذكرها المنظر اليها فوجدها كما يصف فهو الان في هذه اليمين يجلي محاسن الغلام عليه الطرر جمع طرة وهي اعتدال الشعر على الجبهة والطرة عندهم ان يقطع للجارية في مقدم ناصيتها حتى لا يبلغ الشعر حاجبها فيبقى ما بين شعر ناصيتها الى حاجبها من جبينها نقياً والشعر عليهما معتدل كطرة الثوب يسمى الشعر الحسان طرراً الحور في العينين هو شدة بياض البياض وسواد الكحل وكذلك عندهم ممدوح والبلج ان يكون ما بين الحاجبين نقياً من الشعر وهو من علامات السيادة عند العرب ويتمدح به ويتيمن لصاحبه ويتطير بمقرون الحاجبين الفلج ان يكون ما بين منابت الاسنان تباعد وقد فلج ثغره فلجاً وهو مستحب في الثغر

باللهب والثغور بالشنب والبنان بالترف والخصور بالهيف انني ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا
ولا جعلت هامته لسيفي غمدا والا فرمى الله جفني بالعمش وخدي بالنمش وطرتي بالجلح وطلعتي
بالبلج ووردتي بالبهار ومسكتي بالبخار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق وشعاعي بالاظلام ودواتي
بالاقلام فقال الغلام الاصطلاء بالبلية ولا الابتلاء بهذه الالية والانقياد للقود ولا الحلف
بما لم يحلف به احد وابى الشيخ الا تجريعه اليمين التي اخترعها وامقر

الجفون اغطية العين ثم سمي جفنا مجازا والسقم فتور العين والشمم ارتفاع في لين الانف وهو من علامات الجمال
والخدود واللهب اشتعال النار بلا دخان فشبه حمرة الخد وصفاءه بحمرة النار وكنى به عن لهب الجمال والثغور جمع
ثغر وهو سن وتقدم معنى الشنب في الثانية والبنان بالترف اي الاصابع باللين والنعمة والخصور بالهيف
وهو الضمر والرقة سهوا اي خطأ والهامة الراس والا فرمى الله جفني بالعمش انما ذكر العمش والنمش بعد لانها
اضداد لما تقدم وعند الاشارة لها يتبين من الغلام عند الوالد اضداد ما فيه حسنا وبضدها تتبين
الاشياء والعمش انتشار تبين العينين والنمش اخفى من البرش وهي نقط بيض وسود ومنه ثور انمش الجلح
الصلع وهو انحسار الشعر من الصدغين وفعله جلح الرجل واجلح كاسود والطلع تقدم في الثانية والمراد التغير اي
تغير الشيب هو كالطلع في البياض بالخصوص لانه اذا علته حضرة سمي بلجا والبهار نجم العرب وهو اصفر
والورد احمر فسال عاله بعلة تذهب بجمال وجهه وتصفر حمرة خده والبخار نتن المنتن من فم والمسكة
اطيب العطر فداله تبغير الرائحة وتقدم ان اطيب الطيب انفاس عبقة من كبد سليمة وتقدم في الثانية معنى
قوله وبدري بالمحاق المحاق ان يمحق ضوء القمر فلا يبقى منه شيء واحتراق الفضة اسودادها
وشعاعي بالاظلام اي صباحته وبهجته وضياؤه بسواد اللحية اي عاجلني الله بالالتحاء ويريد بهذا كله ان تكسو
بياض وجهه سواد الشعر فيكسفه ولا يلتفت اليه ودواتي بالاقلام قيل يريد بالدواة الفم وبالاقلام الشوارب
وغير ذلك اي اللواطة ومعناه ابتلاني الله بان يلاط بي ومثله في اشعار العرب كثير الاصطلاء الاتصال
والتلبس والبلية الداء دعوة الباطل التي ادعى عليه الشيخ الابتلاء الحلف والالية اليمين والقود قتل النفس
بالنفس فقال الصبر على القتل والضرب اهون من هذه اليمين التي لم يحلف به احد اخترعها استنبطها امقر
امر من المقر وهو الصبر وهذه اليمين المخترعة الملاحي السباب والتشاتم وفي المثل من لاحاك فقد عاداك
يستمر تيقه بحجة التراضي طريق الرضى ثم تصعب في ضمن تابيه اي في اثناء كلامه وامتناعه يحلب غيه
ويأخذ قلبه تلويه انعطافه يطمعه يدعوه للطمع يؤنس يحسه [illegible] على غطاء [illegible] اقام لعدم
عقله سوء لين الوجه [illegible] والميسم [illegible] يستخلصه

أجيجهما ولم يزل التلاحي بينهما يستعر ومحجة التراضي تعور والغلام في ضمن تأبيه يجلب اللؤم وتلونه
ويطمعه في أن يلبيه إلى أن ران هواه على كبده ولب بلبه وسوّل له الوجه الذي يتمه والطمع الذي في قيمة غلمة
الغلام ويستخلصه وأن ينقذه من حبالة الشيخ ثم يقتنصه فقال للشيخ هل لك فيما هو أليق بالأدب وأقرب
للتقوى فقال الغلام تشير لأقتفيه ولا أقف فيه قال أرى أن تقصر عن القيل والقال وتقتصر على مائة
مثقال لأتحمل منها بعضاً وأجتني لك الباقي عرضاً فقال الشيخ ما مني خلاف فلا يكن لوعدك إخلاف فنقده الوالي
عشرين ووزع على من حضره تكملة خمسين وفرق في الأصيل وانقطع لأجله عمود التحصيل فقال له خذ ما راج ودع
عنك اللجاج وعلي في غد أن أتوصل إلى أن ينض لك وتحصل فقال الشيخ أقبل ذلك على أن ألازمه ليلتي
وأرعاه بإنسان مقلتي حتى إذا عفى بعد إسفار الصبح بما بقي من مال الصلح تخلصت قائبة من قوب وبرى
براءة الذئب ———— من

يضمه لنفسه حبالة الصيد يقتنصه يصيده يقول إن هذا الغلام في أثناء كلامه بالشيخ ويركنه للانقياد الشيخ
يطمع الوالي في الانقياد له وأنه إذا دعاه لما يريد منه أجابه وإنما ظهر هذا حين رأى أمانه يتعطش الوالي له
في وجهه واستحسانه كلامه ولو فسر الوالي حالة الغلام بتطلعه لانتشاء [illegible] الرحمن لقطن متبسم
ضيان منتخومنه ومنطوية تحت الذنوب واحتمل أن الضمير من أجل ذلك يجلب الحسن [illegible]
أليق أصلح وأشكل بالأدب أي حسن القوة والشيء هو أقرب للتقوى هو الصفح لقوله تعالى وأن تعفوا أقرب
للتقوى لأقتفيه أتبعه لا أقف فيه أي لا أتوقف فيما تشير به تقصر تقلع عن القيل والقال أي
عن كثرة الكلام أجتني أجمع عرضاً كل ما ليس فيه روح من الأمتعة غير العين وهو ما ليس بنقد من السلع التي
تتجر فيها من متاع ورقيق [illegible] أتحمل أضمن وفلان حميل بكذا أي ضامن له إخلاف كذب [illegible] وعد
نقده أعطاه نقداً وزع فرق [illegible] الذين يكتنفون عنه الناس واحدهم وازع [illegible] عنه
[illegible] الأصيل العشي [illegible] ضوء الشمس وهو في ذلك الوقت رقيق صوب وقع وصاب
السهم صوباً وصيباً وقع بالرمية [illegible] التحصيل أي أن يحصل بقية المال
راج حصل [illegible] يقال راج الشيء يروج رواجاً [illegible] إنسان مقلتي أي سواد عيني يرعاه
يحفظه وينظره أعفى أتى بالبقية والعفاوة ما يبقى في القدر تخلصت انفصلت والقائبة البيضة
والقوب الفرخ وهذا مثل يضرب للرجلين يفترقان بعد الصحبة [illegible] مثلاً لأن التي ينفصل [illegible] ج
إنما هو الفرخ والقوب [illegible] البيضة ومعنى تقرب الشيء إذا [illegible] ومنه القوباء [illegible] قال [illegible]

من دم ابن يعقوب فقال له الوالي ما اراك سمت شططا ولا رمت فرطا قال الحارث بن همام فلما رأيت حجّ الشيخ بالحجة السريجية علمت انه علم السروجية فلبثت الى ان نفثت عقود الزحام ونثرت نجوم الظلام ثم تصديت لفناء الوالي فاذا الشيخ للفتى كالي فنشدته الله اهو ابو زيد فقال اي ومحل الصيد فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الاحلام فقال هو في النسب فرخي وفي المكتسب فخي فقلت هلا اكتفيت بمحاسن فطرته وكفيت الوالي الافتتان بطرته فقال لولا بروز جبهته بالسين لما قمرت الخمسين ثم قال بت الليلة عندي لنطفئ نار الجوى ونديل الهوى من النوى فقد اجمعت على ان انسل بسحرة واصلي قلب الوالي نار حسرة قال فقضيت الليلة معه في سمر آنق من حديقة زهر وخميلة شجر حتى اذا الآل لألأ فوق ذنب السرحان وآن انبلاج الفجر وحان ركب متن الطريق واذاق الوالي عذاب الحريق

ان اعرابيا من بني اسد قال لتاجر استخفره اذا بلغت بك مكان كذا فبدت قائمة من ثوبك اي انا بريء من خفارتك واصل الفري الشق يقال فرى الطائر البيض فانقاب اي فلقه فانفلق ثم قال انفضوا قائمة كما قالوا عيشة راضية ابن يعقوب هو يوسف على نبينا وعليه السلام وبراءة الذئب من دمه هو ما حكي اذا اخوته لما جاؤا الى ابيهم يبكون على يوسف عليه السلام على انه لم يصبه فهم فاصطادوا ذئبا فلطخوه بدم واتوه يبكون وقالوا له هذا الذئب قد صبي اكل غنمنا واكل يوسف اخانا قال لهم اطلقوه ودعا الله يعقوب ان ينطقه له فقال الله ادن مني فجعل يبصبص بذنبه ويلوذ منه حتى وضع خده على فخذ يعقوب فقال له اكلت ابني وفجعتني فيه فقال لا والله يا نبي الله ما رأيته ولا اكلته واني لغريب في ارضكم اليوم جئت من مصر في طلب اخ لي فقد فاوثقني هؤلاء وساقوني اليك فقال لهم الذئب مع اخيه اوفى منكم مع اخيكم سمت اي كلفت شططا شيئا بعيدا والشطط مجاوزة القدر رمت فرطا طلبت شيئا متفاوتا وكيف لم يسم شططا وقد جعله لذة ليلة مع الغلام الحجة السريجية منسوبة الى احمد بن سريج وهو من كبار اصحاب الشافعي وكان حسن الاحتجاج مليح المناظرة وقال الفنجديهي السريجية منسوبة الى الامام ابي العباس احمد بن عمر بن سريج امام اصحاب الشافعي رضي الله عنه على الاطلاق شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف الكتب في الرد على المخالفين توفي سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة علم السروجية اي مشهورها والعلم الجبل لبثت اقمت عقود جمع عقد اراد ما تعقد من جموع الناس في الزحام انتثر افترق ذهب اضاءت الفناء ما ولي الدار كالي حافظ ناشدته سألته هفت اي طارت الاحلام العقول فطرته خلقته بطرته تطهر وشبه احاطة الشعر على الجبهة بشكل السين على الشطر قمرت اي اخذت ببهجة تقول قمرت الشيء قمرا

وسلم اليّ ساحة الفراق رقعة محكمة الالصاق وقال ادفعها الى الوالي اذا سلب النعاس وتحقق

منا الفراق ففضضتها فض المتملس من مثل صحيفة المتلمس فاذا فيها مكتوب نظم

قل لوالٍ غادرته بعد بينٍ ⁂ نادماً سادماً يعض اليدين ⁂ سلب الشيخ ماله وفتاه

لبّه فاصطلى لظى حسرتين ⁂ جاد بالعين حين اعمى هواه ⁂ عينه فانثنى بلا عينين

خفّض الحزن يا معنّى فما يجدي ⁂ طلاب الآثار من بعد عين ⁂ ولهٗ

انا جمعت عليه كفك بسرعة وقد انقفشت العنكبوت اذا دخلت في جحرها الحوبي اي مرض القلب نعوص

والادالة ان يكون الشيء لك مرة ولغيرك اخرى وهي من الدولة وقيل معناه اي نعطي لهي من الدولة وقيل

الادالة المضرة التي البعد يريد هلم لنجدد المودة في هذه الليلة ويكون ذلك عوضا من طي الفراق

فقد اجمعت ان انسل سحرة اي فقد عزمت ان اخرج بالسحر والانسلال الخروج مستخفيا اصلي قلب الجلي

اي اجعل سحرة بالقرص المتفجع تصديت اتممت سمر حبل بالليل نعم نور ضحية

فيها شيء لالا لمع واضاء الافق جهات السماء ذنب السرحان هو الفجر الكاذب وهو ضوء يطلع قبل الفجر

دقيق متصعد الى السماء والسرحان الذئب شبه ضوءه بذنبه فكانه لعدم ثباته ومجيئه مرة وذهابه

اخرى يلاعب الافق وهذا اصطلاح بديع وليس ببعيد ان وحان وثب ابلاج الفجر ظهور ضوءه متن

ظهر الحرق النار سلم رقعة محكمة الالصاق متقنة الطي القرار السكينة يريد ان الوالي اذا اخبر

بهربنا ذهب عقله فجعل يتململ ولا يقر فضضتها كسرت ختامها فعل المتملس التملس خروج الشيء

الاملس من يدك ثم جعل عبارة عن التخلص وقيل تملس فلان في الامر اذا تخلص منه والمتلمس شاعر مشهور

اسمه جرير بن عبد المسيح والصحيفة الكتاب وقصتها ان المتلمس وطرفة كانا يتنادمان مع عمرو بن

هند ملك الحيرة وهو كان سيّء الخلق شديدها وهو الذي حرق من تميم مائة رجل فهجواه فاستحيا

ان يقتلهما بحضرته ادلال المنادمة فكتب لهما صحيفتين وختمهما لئلا يعلمان ما فيهما وهو اول من ختم

الكتاب وقال لهما اذهبا الى عامله بالبحرين فقد امرته ان يصلكما بجوائز فذهبا فمرا في طريقهما بشيخ يحدث

ويأكل من خبز بيده ويتناول القمل من ثيابه ويقصعه فقال المتلمس ما رأيت شيخا كاليوم احمق من هذا فقال

الشيخ ما رأيت من حمق اخرج الداء وادخل الدواء وانتزل الاعداء وبريء اقتل عدوا وادخل طيبا واخرج خبيثا

احمق والله منكما من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب

العرب فقال له المتلمس اتقرأ يا غلام قال نعم ففك الصحيفة فاذا فيها اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه

ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فاذا فيها مثل هذا فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ علي وكان

ولئن حمل ما عالك كما حمل ٭ لك المسلمين ... الحسين ٭ فقلى اعتضت منهما فيها

والليث الايب بمعوذين ٭ فاعرض من بعدها المطامع ٭ ان صيد الظبا لنس لهيم

لاولكل طاني بلج الفتح ٭ ولو كان حمقا باليز ٭ ويكر من ... ليصطاد

فاصطياد ولم يلج ٭ غير خفي حسنين ٭ فتبعتى و لا تسم كل رزق

رب نجي فيه صحا على حين ٭ واعتضى الطرف تستح من عزام ٭ تكتسى فيه

غلام صغير السن فقذف المتلمس بصحيفته فى نهر الحيرة وقال ٭ قذفت بها فى اليم من جنب كافر

كذلك اقنو كل قط مضلل ٭ رضيت لها لما رايت مدادها ٭ يجول بها التيار كل جدول

واخذ نحو الشام وقال ٭ القى الصحيفة كى يخفف رحله ٭ والزاد حتى نعله القاها

الاداة تخفف للفرار فالقى ما لا يثقل وما لابد للسفر منه ما تراه ٭ من مبلغ الشعراء عن اخويهم

خبرا فتصدقهم بذاك الانفس ٭ اودى الذى علق الصحيفة منهما ٭ ونجا حذار حياته المتلمس ثم واما

طرفة فوصل الى البحرين فلما قرأ العامل المسمى ابو كرب صحيفته وساله فاخبره بقرابة عفا عنه لصهره وبرعاية لطابع الملك

حيث لم يفكه وقيل انه سجنه وبعث الى عمرو بن هند وقال له ما كنت لاقتل طرفة وا عاديه قبيلة فاذا اردت قتله

فابعث اليه من يقتله ففعل وخيره فى قتله فاختار ان يسقى الخمر ويفصد فى الاكحل ففعل به ذلك حتى

مات فدفن بهجر وقيل فى قتله غير ذلك قال ابن خلكان قتله عامل البحرين والله اعلم والصواب

قد ذكرت حالهما فى كتابى فوايد الدهر من اراد فليطالع خاتمته تركته يقضى اليدين تندما ساد ما

محيا والسادم المتغير العقل من الغم من قولهم ماء سدم ومياه سدم واسدم اى متغيرة وقيل

السدم الحزين الذى لايطيق ذهابا ولا مجيا من قولهم بعير سدم اذا منع من الضراب فكان الحزين

منع من الذهاب والمجى فقال تركته يقضى يديه تندما وتلهفا القطر لهب قد لطت لنار على الجبها

دى بيان الشيخ اخذ ماله وذلفتى عقله واحترق بنار تحسين جاد سمى العين الذهب هواه تعشقه وبيله

نقى رجع بلا عين اى بغير مال ولا بصر خفض سكن معنى معذب بتهيج ينفع والعين ها هنا الشخص

وقولهم طلب اثر بعد عين كان رجل تمكن من عدوه او من صيده ليرميه فتراخا عنه حتى فاته ثم شد

فى طلبه بعد الفوت فاول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى وكان بعض ملوك غسان اخذه واخاه سماك

بسبب قيل كان له فى عمالته فحبسهما زمانا ثم قال لهما انى قاتل احدكما فجعل كل واحد منهما يقول اقتلنى مكان

اخى فقتل سماكا وخلى مالكا فقال سماك حين ظن انه مقتول ٭ واقسم لو قتلوا مالكا ٭

لكنت لهم حية راصدة ٭ برأس سبيل على مرقبة ٭ ويوما على طرق واردة ٭ اأم سماك فلا تجزعى

وبذرُ الهوى طمُوحُ العين ¤ فبُعداً للفتى اتّباع هوى النفس ¤ أي بدُّلٍ وشين

قال الراوي فمزّقتُ رقعته شذر مذر ولم أُبالِ أعتبَ أم عذر ¤

المقامة الحادية العشرة الساوية

أخبر الحارث ابن همام قال آنستُ في قلبي القساوة حين حللتُ بساوة فأخذتُ بالخبر

المأثور في مداواتها بزيارة القبور فلما صرتُ في محلة الأموات وكفات الرفات

علموت ما تلهد الوالدة وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا طويلا ثم ان ركبانا مروا بهم وهم يحدثونهم

يغني بهذا البيت ¤ واقسم لو قتلوا مالكا الخ فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله

الحياة بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك فخرج فلقي قاتل اخيه في ناس من قومه فقال من احس

في الجمل الاحمر فعرفوه فقال والله لك مائة من الابل وكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهبت مثلا

ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وهو يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه جزاء عظمه

حوادث تعهدها ان الحسين المصاب بقتله حين قتل بكربلا واخباره مشهورة لا يحتاج الى البيان

اعتضت اعتضت من العوض يبغي ذنب يطلب هذين الظبا الغزلان يلح يدخل محلها بالحين اي محلقا

بالفضة خفي حنين يضرب بها المثل للخائب الخاسر واختلف في حنين فقال ابن السكيت انه كان رجلا ملحيا

فجاء الى عبد المطلب وعليه خفان فقال يا عم انا ابن من ولد هاشم فامعن النظر فيه وقال لا وعظام هاشم ما ارى

فيك شمايل هاشم فارجع فرجع خائبا خاسئا وقيل كان رجلا مغنيا فدعاه قوم من اهل الكوفة ليسطر بهم

في نزهة فخرجوا به الى الصحراء فضربوه وسلبوا ثيابه وتركوا عليه خفيه فلما رجع الى قومه وجدته مكانه تستطرق

رجوعه على حادثة بما يفصل من اطعمة الذهبة ولهنه على تلك الحال قالت لكل من سالها رجع حنين بخفيه

وقيل انه كان صانعا فساومه اعرابي بخفين وماكسه حتى اغضبه فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد الخفين

فوضعها على الطريق وكمن له فلما مر الاعرابي بالخف قال ما اشبه هذه بخف حنين ولو كان معها الاخر لاخذتها

فلما انتهى الى الاخر ندم على ما ترك الاول فاناخ راحلته واخذها ورجع فلما غاب عنه حنين الى راحلته ¤

فذهب بها فركبها ومضى بها فرجع الاعرابي الى قومه بالخفين وكان اذا سئل عن حاله قال جئت بخفي حنين ¤

فصار مثلا وقيل كان حنين لصا حقيرا فاخذ وصلب فجاءته امه وعليه خفان فاخذتهما ورجعت

فصار رجعت بخفي حنين اي رضيت منه بذلك تبصر اي احسن النظر حين هلاك والصاعقة نار

تسقط مع الرعد والبرق وجمعها صواعق وصعق الرجل اذا اصابته وصعق اذا مات وقد صعق غام الحب

شين عيب والبذر زرع الحب في الارض طموح ارتفاع يريد انما اصل العشق ملاومة النظر وقد تقدم

الوفاة رأيت جمعا على قبر يحفر ومجنوٍ يقبر فانحزت اليهم مفكرا في المآل ومتذكرا من درج
من الآل فلما الحد الميت وفات قول ليت اشرف شيخ من رباوة متخصرا بهراوة وقد لفع وجهه
بردائه ونكر شخصه لدهائه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون فادكروا ايها الغافلون وشمروا ايها
المقصرون واحسنوا النظر ايها المتبصرون ما لكم لا يحزنكم دفن الاتراب ولا يهولكم هيل
التراب ولا تعبأون بنوازل الاحداث ولا تستعدون

هو كتبة الخطابة وامت حسني بن رت تطعت شذر مذر قطعا متفرقة في كل جهة واصل الشذر قطع
الذهب ومنه تبلغ لهالم الخ لم ابال عذل الام عذر قبل العذر   تمت المقامة ١٠

شرح المقامة الحادية عشر وتعرف بالساوية تتضمن وعظ ابي زيد بالمقابر واعظا

الحادية عشر تبنى على الفتح كنماء احد عشر انست ادركت واحسست القساوة غلظ القلب وقلب قاس وقسي اي ذو صلابة وقلوب قاسية وقسية وهما عند الكسائي لغتان بمعنى واحد قال ابو عبيدة القاسية ماخوذة من القسوة والقسية التي ليست بخالصة الايمان كالدرهم القسي وهو الذي خالطه غش من نحاس او غيره وقد قسي القلب يقسو قساوة اي صلب ساوة بلدة بينه وبين الري اثنان وعشرون فرسخا وهي في الطريق ما بين همدان والري الخبر الماثور اي الحديث المروي الماثور الحديث اذا رويته عن غيرك والحديث المذكور قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم زيارة القبور تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل له وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور وقيل انه اشار الى حديث اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم اذا جاء الليل قام يصلي الى ان يصبح واذا جاء النهار خرج الى القبور فقيل له في ذلك فقال ان القاسي اذا جسا لم يلينه الا رسوم البلى محلة الاموات هي المقابر التي يحلون بها كفات قبورا وغيرها كفت الشيء ضممته وقبضته وكفات الشيء ما ضمه وستره وقوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قيل كفات الاحياء بيوتهم وكفات الاموات قبورهم والرفات العظام البالية مجنو اي ميت يقال جنوت الميت اذا سترته بالكفن الجنازة بالفتح الميت وبالكسر النعش وقيل معناهما واحد وهو الميت والمختار الكسر تقبر يدفن انحزت ملت المآل المرجع متذكرا من درج هلك الآل الاهل الحد اي دفن والقاه في اللحد وهو حفير في جانب القبر اشرف اي طلع والرباوة الكدية متخصرا اخذا العصا بيده من قولهم تخصر الملك بالمخصرة اذا اخذها بيده الهراوة العصا لفع غطا نكر اي غير هيئاته لدهائه لمكره يقال قصر فهو مقصر اذا توانى

وان لاح لك النقش	من الاصحف تفتش	وان مر بك النعش	تغاممت ولا غم
تعاميت لناصح البرّ	وتعتاص وتلتو	وتنقاد لمن غوّ	ومن مان ومن نم
وتسعى في هوى النفس	وتحتال على الفلس	وتنسى ظلمة الرمس	ولا تذكر ما ثم
ولو لاحظك الحظ	لما طاح بك اللحظ	ولا كنت اذا الوعظ	جلا الاحزان تغتم
ستذرى الدم لا الدمع	اذا عاينت لا جمع	يقي في عرصة الجمع	ولا خال ولا عم
كاني بك تنحط	الى اللحد وتنغط	وقد اسلمك الرهط	الى اضيق من سم
هناك الجسم ممدود	ليستاكله الدود	الى ان ينخر العود	ويمسي العظم قد رم
ومن بعد فلا بد	من العرض اذا اعتد	صراط جسره مد	على النار لمن ام
فكم من مرشد ضل	ومن ذي عزة ذل	وكم من عالم زل	وقال الخطب قد طم
فبادر ايها الغمر	لما يحلو به المر	فقد كاد يهي العمر	وما اقلعت عن ذم
ولا تركن الى الدهر	وان لان وان سر	فتلفى كمن اغتر	بافعى تنفث السم

على القلب ثم متقبض عن خالع ما كان كذب ونم مشى بالنميمة الرمس القبر لاحظك الحظ نظر اليك السعد طاح بك اي هبك واهلكك واللحظ النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ جلا كشف تذري تصبب وتسل منه قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فلو ان السفن اجريت في دموعهم لجرت لا جمع ولا قبيلة ولا عشيرة يحميك ولا يمنعك يوم القيامة يقي يمنع عرصة الجمع موضع اجتماع الناس في الحشر كاني بك اي كاني ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهده من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا فكاني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا يعني من يكفل لي به ولذا قال تنحط تنزل اللحد حفر في جانب القبر تنغط تنضم وتنقبض يقال غطته في الماء اذا غرقته فيه وغمسته اسلمك الرهط تركك قومك سم خرق الابرة ليستاكله القبر على الميت يعني ليبلي والعود تابوت البيت وهو بلي قال الجنة عليها الى ان ينخر العود اي الى ان يبلى الجسم الناعم الذي هو مثل القضيب اعتد اي استعد روي ابو بكر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال الناس يوم القيامة على الصراط فيتقادع بهم تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء التقادع التهافت كان كل واحد منهم يدفع صاحبه كي يسبقه الجسر ما وضع على النار يجاز عليه من جهة الى اخرى ام قصد من شبه ثم هاد ضل تحير الخطب الامر العظيم طم عظم الغمر الجاهل بالامور والذي يحلو به المر التوبة والاعمال

وخفض من تراقيك	فان الموت لاقيك	وشيّعني تراقيك	وما يكمل ان فهم
وجانب صعر الخدّ	اذا ساعدك الجدّ	وتمّم اللفظان تمّ	فما اسعد من تمّ
ونفّس عن اخي البث	وصدّقه اذا بثّ	ورمّ العمل الرثّ	فقد افلح من رمّ
وانت من يشبه المحض	بما عمّ وما خصّ	ولا تأس على النقص	ولا تحرص على اللمّ
وعاد الخلق الرذل	وعوّد كفك البذل	ولا تسمع العذل	ونزّهها عن الضمّ

الصالحة التي يصلح بها ما فسد يعني يضعف اقلعت عن ذمّ ای رجعت عن ام ملامهم لاتركن تقول ركنت الى فلان اذا اعتمدت وكنت الجأ اليه تلق توجه عزّ اخضع تنفث تتصدق عنه اخفض سكن اي ارتفاعك وتكبرك سنام وش والتراق العظمان المعوجان على الصدر تحت العنق يتكبر ضعيف وينقطع ان هم ان اراد وهم يعني صعر الخد اي تحويل الوجه وميل العنق الى جانب كبرا منه قوله تعالى ولا تصاعر خدك للناس ومن الملفظ انّ لا دني المنطق اي اجعل الزمام على لسانك حتى لا تتكلم بما يضر لذا اصله من زمام البعير اذا وضع عليه الزمام وهو هاهنا استعارة وقد شرح بقوله ان لا ماعلاته ودنق البعير خاصة نفس اي وسع نفسه كان خنق فضاق نفسه فاما يجلو اخي البث صاحب الحزن بث نسطق وكشف لسره رقم اصلح وقد رمت الشيء رما اصلحته الرث الخلق يرش اجعل له ريشا المحض انتسنف لشه يقول ريشت الرجل اي اغنته واغنيته بما عم وما خص اي بما كان من العطية وقد تاس تحزن على النقص اي على النقصان في الصدقة والمعروف ولا تكن ايضا حريصا على جمعه ومنعه ممن احتاج اليها واللم جمع المال ولممت الشيء لما الرذل الردية يريد عاد اخلاف البخل البذل المطاء وعد الشيء بذلا ابحثه عن طيب النفس والعذل اللوم اي من لامك على العطاء لا تسمعه واعط ونزّهها اي باعدها عن الضم عن الضم اي عن ضم الاصابع على ما في الكف يعني ابسط كفك بالعطية ولا تقبضها على ما فيها شيحاً دع ما بعقب الضيعن اي دع شيئاً يجيئك فيه الى ضرر المركب السفينة هنا والسيم البحر واللجة معظم الماء وجعل الميت كالمسافر وضرب له بالبحر مثلا لكثرة ما يرى من الاهوال فامره بالاستعداد لذلك يا صاح يا صاحب لحت نطقت يريد انه كل ما فهم من الوصية انما هي على معنى النصح كما وصفهم قبل ذلك واراد بقوله صاح كل من يسمع وصيته لا صاحبا معينا طوبى شجرة في الجنة وهي عند هم فعلى من الطيب يا تم يفتد بها في الظاهر انه يريد من اقتدي بهذه الوصية طوبى له وهو يريد من حصل ابا المقامات كلها وساحسرا اي كشف دينه كما الاسد الحلق ومنه قوله تعالى وشددنا اسرهم اي خلقهم وهو من الاسار وهو القد الذي يشد به الاسير فشبك الجلد في الاسار واراد بها هنا الخلقة

وذد نفسك الحمى ٭ ودع ما يعقب الضيم ٭ وجانب مركب الشين ٭ وخف من لجة اليم ٭
بذا أوصيت يا صاح ٭ وقد بحت كمن باح ٭ فطوبى لفتى راح ٭ بآدابي يأتم ٭

ثم حسر عن ساعد شديد الأسر فمه ثقة عليه جباة المكر لا الكسب متعرضا للاستماحة في معرض الوقاحة فاختلب به أولئك الملا حتى أترع كمه ملا ثم انحدر من الربوة جذلا بالحبوة

قال الراوي فجاذبته من ورائه حاشية ردائه فالتفت إلي مستسلما وواجهني متبسما فإذا هو شيخنا أبو زيد بعينه ومينه فقلت له

نظم

إلى كم يا أبا زيد ٭ أفانينك في الكيد ٭ لتحتاش لك الصيد ٭ ولا تعبأ بمن ذم ٭

فأجاب من غير استحياء ولا ارتياء وقال

نظم

تبصر ودع اللوم ٭ وقل لي هل ترى اليوم ٭ فتى لا يقمر القوم ٭ متى ما دسته تم ٭

فقلت له بعدا لك يا شيخ النار ومن أملة العار فما مثلك في طلاوة علانيتك وخبث نيتك إلا مثل روث مفضض أو كنيف مبيض ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين وانطلق ذات الشمال هو ونحوت مهب الجنوب ونحا مهب الشمال

المقامة

العصب التي تشتد بها الجسد وتلتئم بها الأعضاء وليسها حكم حركة البدن من القيام والقعود فسبحان الله
إنشاء الخليقة كيف شاء الاستماحة الطلب للعطاء استفعال من ماح الرجل يميحه إذا أعطاه وأصل ذلك
من المائح وهو الذي ينزل في قعر البئر ليملأ ماءها ويغرف قد علا دلاء المستقين وقد ماح البئر يميحها والوقاحة قلة الحياء
وصلابة الوجه من الحياء فاختلب خدع واحتلب الحياء حلب وما عنده هم كما علمت النشاة الملأ الجماعة أترع
ملأ انحدر هبط والربوة لغة في الرباوة التي تقدمت جذلا مسرورا الحبوة العطية جاذبته نازعته
مستسلما أي مطيعا منقادا ومتواضعا هينه كذبه أفانينك أنواع كذبك وحيلك تحتاش تنضم وتجتمع
وحشت الصيد أحوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحبالة لا تعبأ أي لا تبالي من عابت الحلم الجهل
والخبل الخرب إذا استعد له وإذا لم تبال بالشيء لم تستعد له ان تيأ أبطا وهو افتعال من روية القلب
التي معناها التدبير والفكرة وأصل رأيه الهمزة فقلبها المكان همز اللام يقول الجاب من غير فكر يقمر يغلب
وتقول قامرت الرجل فقمرته أقمره أي غلبته دسته أي حيلته والدست الذي يكون لك فيه
الغلب في الشطرنج تقول له البست والدست ومن ألفاظ عامة المشرق أن يقول الرجل لصاحبه هلم تأخذ
دست يقول ما ترى اليوم فتى قادرا على غلبة صاحبه ولا يغلبه ويضيع فرصته عنى بالدست الحيلة والخديعة
شيخ النار هذا كناية عن إبليس بذلك لأنه خلق من النار ولأن مرجعه إلى النار في الجحيم ثم كمل زاملة العار
أي حامله والزاملة الدابة يحمل عليها الطلاوة على نيتك أي حسن ظاهرك خبث نيتك فساد باطنك مفضض

المقامة الثامنة عشر الدمشقية

حكى الحارث بن همام قال شخصت من العراق الى الغوطة وانا ذو جرد مربوطة وجدة مغبوطة يلهيني خلو الذرع ويزدهيني حفول الضرع فلما بلغتها بعد شق النفس وانضاء العنس الفيتها كما تصفها الالسن وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فشكرت يد النوى وجريت طلق الهوى وطفقت افض بها ختوم الشهوات واجتني قطوف اللذات الى ان شرع

ثم مطلي بالفضة والكنيف المستراح فاذا جهة وناحية ناوحت قابلت مهب ناحية هبوبها الجنوب والريح القبلية والشمال الجوفية تمت المقامة

شرح المقامة الثامنة عشر وتعرف بالغوطية والدمشقية تتضمن كيفية البين وتحضيرا ونحو القافلة بدعوات لقنها بالمنام

شخصت خرجت الغوطة موضع بالشام خصيب بخارج دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام ومنسطاط المؤمنين بارض منها يقال لها الغوطة قال الاصمعي احسن الدنيا ثلاثة الغوطة ونهر الابلة وهو قريب من البصرة وشعب بوان وهو بفارس وسميت دمشق باسم صاحبها الذي بناها وهي ارم ذات العماد وقال ليعقوبي مدينة دمشق جليلة المقدار قديمة هي مدينة الشام في الجاهلية والاسلام وليس لها نظير في بلاد الشام في انهارها وبساتينها ومبانيها وكثرة عمارتها وفتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة جرد اي خيل قصيرة الشعر شقرة الجسد وهو جمع اجرد جدة غنى مغبوطة محسودة والمراد مغبوط عليها مالكها فقلب يلهيني يدعوني الى اللهو خلو الذرع فراغ البال والصدر من الهم يزدهيني يحملني على الزهو حفول الضرع كثرة المال والضرع للبقرة والشاة بمنزلة الثدي للمرأة وحفوله امتلاؤه باللبن شق مشقة انضاء اهزال والعنس الناقة القوية الفيتها وجدتها النوى البعد والانتقال من بلد الى بلد والمراد انه شكر سفره ويد النوى النعمة التي انعم بها عليه بان اوصله الى الغوطة يعني البعد من الوطن الاول الى غوطة دمشق حتى وصلت الى نعيمها فهذه النعمة حصلت لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقا الطلق الشوط الواحد من جري الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال الشوط الهوى ما تهواه النفس وتشتهيه طفقت اخذت افض اكسر ختوم ربوط يريد ان شهواته الحقيقية كانت سدت ربطت اخذ يكسر ختومها ويسرحها في الماكل والمشارب واللذات اجتني اجمع قطوف ما يجنى من الثمار وجعل اللذات انسا عا شرع اخذ وابتدا من شرعت الدابة في الماء اذا دخلت لتشرب سفر مسافرون وهو لفظ وضع لجمع المسافر كركب لجمع الراكب الاعراق المنتمي الى العراق استفتح خفت

لدى الاعراق وقد استفقت من الاغراق فعادني حين من تذكار الوطن والحنين الى العطن فقوضت خيام الغيبة واسرجت جواد الاوبة ولما تاهبت الرفاق واستتب الاتفاق الحنا من المسير دون استصحاب الخفير في دناه من كل قبيلة واعملنا في تحصيله الحيلة فاعوز وجدانه في الاحياء حتى خلنا انه ليس من الاحياء فحارت لعوزه عزوم السيارة وائتمروا باب جيرون للاستشارة فما زالوا بين عقد وحل وشتى وسحل الى ان

الاستفاقة بمعنى الافاقة الاغراق الغرق من اجل الزاد والماكول كانه غرق في ذلك فهو يرجع الى العرق والاغراق في المبالغة في الشيء يقال اغرق في الرجل في القول والنزع بالقوس اذا بالغ فيهما عادني راجعني حين شوق وكلما تذكره واستقت البهجة كانه عاد الى قلبه بعد نسيانه الحنين الشوق العطن مبرك الابل حول الماء واراد به ملته فقوضت هدمت خيام بيوت الاوبة الرجوع واراد قطعت اسباب الاقامة استتب تهيا فاقام الحنا خفنا الالاح من الشيء اشفق منه وخاف واصله الخوف من شيء له بريق كالسيف ونحوه من الاسلحة لانه من اللوح وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل في كل خوف الخفير هو الذي يمشي مع الرفاق في ذمته وتسميه العامة الخفير ودناه طلبناه اعوز عدم الاحياء الاول القبايل والثاني ضد الموتى حارت تحيرت لعوزه لفقده عزوم جمع عزم وهو الجد ويروى العزايم وهو جمع عزيمة بمعنى الجد السيارة الرفقة وهي فعالة من السير ائتمروا اجتمعوا باب جيرون من ابواب جامع دمشق وجيرون هذا هو جيرون ابن سعد ابن عاد وهو الذي بنى دمشق ونقل اليها الرخام وسماها دمشق وهذا نقلته الاخبار ان ارم ذات العماد هي دمشق يقال انه كان فيها اربع مائة الف عمود وقد تقدم ان دمشق سميت باسم بانيها وهو دماشق بن نمرود بن كنعان وقيل بانيها دمشق بن ياسين بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح على نبينا وعليه السلام وله اربعة ابواب باب فسطين يعني بباب الجابية وباب شمالي يعني باب الناطفين وباب غربي يعني باب البريد وباب شرقي يعني باب جيرون وهو اعظمها الاستخارة اي طلب الخير واستخرت الله سألته ان يختار لي الخيرة ويروى الاستشارة وهو طلب المشورة شزن عقد الشيء من الفتل من مكان الى فوق خلاف دون المغزل يقال حبل مشزور ومنه قول امرئ القيس غدايرها مستشزرات الى العلى اما السحل هو ان ايفتل الحبل على طاق واحد والسحيل من الثياب ما كان على طاق واحد والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتاه ما كان سداه ولحمته طاقين ليس مبرم ولا سحيل والسحيل من الحبل ما فتل واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان تجمع بين سحيلين فيفتلان حبلا واحدا او قد سحلت الحبل فهو مسحول ويقال سحل الاجل المبرم وقد حبلا هنا للشين والسحل مثلا في احكام الرأي يعني ما يقضي عزمهم على السير وتارة يضعفونه سحلت شيئا الحبل شزرا فتلته وسحلت النسج سحلا او وددت

الى ان نفد التناجي وقنط الراجي وكان خدنهم شخص يبسم فيسم الشبان ويلبس لبوس الرهبان
وبيده سبحة النسوان وفي عينه ترجمة النشوان وقد ثبت اللحظ بالجمع وارهف اذنه لاستراق السمع
فلما آن انكفاؤهم وقد برح خفاؤهم قال لهم يا قوم ليفرخ روعكم وليامن من سعى بكم فساحبوكم
بما يسيرعنه وحكم ويبه وجى علمي قال الراوي فاستطعمناه طلع الخفاء واستنبأناه الجعالة عن السفارة
فزعم انها كلمات لقنها في المنام ليحترس بها من كيد الانام فجعل بعضنا يومئ الى بعض ويقلب طرفه بين رفع وخفض
وتبين له انا استضعفنا الخبر واستشعرنا الخبر فقال ما لكم اتخذتم جدي عبثا وجعلتم
تبري خبثا وايم الله لطالما جبت مخاوف الاقطار وولجت مقاحم الاخطار فغنيت بها
عن مصاحبة خفير واستصحاب جفير ثم اني سانفي ما رابكم واستسل الحذر الذي

سلا الا ولم نفتح عليه نفد تم وفرغ التناجي التحدث سرا قنط يئس الراجي الطامع خدنهم قريبا منهم
يبسم علامة قصدوا صير الميسم من سم لانه من وسمت الشيء فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها اللبوس
ثياب الرهبان العباد والتي هي التي يتخذ النساء سبحة خيط ينظم فيه خرز يعد فيه التسبيح ترجمة علامة
النشوان السكران ثبت اللحظ ربط نظره اي شخص فيهم ارهف احد آن حان وقرب ويروى آن اي آن
انكفاؤهم انقلابهم ورجوعهم برح انكشف خفاؤهم سرهم ليفرخ روعكم ليزول ويسكن وتقول العرب افرخ روعك
ومعناه انجلى وانكشف كما ينكشف ما في البيضة اذا انشق عن الفرخ وقيل معنى افرخ روعك ذهب فقال الفارسي
في التذكرة معنى افرخ روعك صادف له فرخ واذا افرخ الطائر طار لانه قد فارق الحضن وهذا قول احسن ويروى
ليفرج والاول احسن روعكم همكم سعى بكم اجمعكم اي تاما في نقل سركم ساحبوكم ساجيزكم يسري ينكشف
ويزيل روعكم فزعكم ويبه ويظهر طوعكم منقادا لكم والاد ساحبوكم لبشيء يزيل عنكم الفزع ويكون معقادا لكم
وذلك الشيء هو الكلمات التي ياتي بها قوله استطعمنا منه طلع الخبارة اي استخبرناه عن حقيقة الخبارة قال
الاثبات معنى السفارة في كلامهم الاصطلاح والسفير المصلح واستنبأنا الجعالة عن السفارة اي كاتبناه الى العطا
ليدلنا على الخبيء وان يكون بيننا وبينه ويمكن ان تكون السفارة فعالة من لفظ السفير فيكون اسما للحرفة
كالتجارة والخياطة لقنها حفظها ليحترس ليتمنع يومض ليشير ويرمي ويقلب لحظه ينظر بطرف عينيه
خفض كسر النظر اي جعلوا يتغامزون عليه واستشعرنا الخبر اي ظهر علينا الفزع والضعف من كلامه
استشعر اذا اخذ شيئا في القلب واضمر الخوف والخبر الفتى من خار يخور اذا فتر الشيء والمراد هنا فتور
ما اخبره وضعف عنه هم العبث اللعب تبري ذهبي التبر ما كان غير مضروب من الذهب فاذا ضرب

فانكم بها ابوا فقدم في البداوة فان اوفقكم في السماوة فان صدقكم وعدٌ فاجلٌ وسُعِد فاستعملوا جِدَّه وان كذب بكم في فهوقها الاستجي وارببقوا دبه قال الحارث بن همام فالهمنا تصديق رؤياه وتحقيق ما رواه فثنى عنا عن مجادلته واستهممنا على سعاد ليته وقصمنا بقوله عرى الرابات والغينا اتقاء العابث والعائث فلما عكمت الرحال وأزف الترحال استسنى لنا كلماته الراقية لنجعلها الواقية فقال ليقرأ كل منكم ام القرآن كلما اظل الملوان ثم ليقل بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا محيي الرفات ويا دافع الآفات ويا واقي المخافات ويا كريم المكافآت ويا موئل العفاة ويا ولي العفو والمعافاة صلِّ

دنانير فهو عين خبثا فاسد الخبث الغش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرهما جبت قطعت مخاوف موضع الخوف الاقطار نواحي الارض ولجت دخلت مقاحم مهالك والقحمة الامر العظيم الذي كمد احد الاخطار جمع خطر وهي المهلكة تجفير جعبة السهام رابكم تشككم استشعر الحذر اي تيل الخوف نابكم قصدكم ان اوفقكم ساعدكم وانشى معكم مصاحبا لكم في البداوة اي في البادية رافقكم اسافر معكم والرفيق الصاحب في السفر السماوة مفازة بين الشام والعراق وسماوة كل شيء شخصه وبذلك سميت السماوة لانها منازل ثمود وفيها الى الآن اشخاص مثال لهم وآثارهم اجدلت اي رددته زاجه وهو السعد والحظ المعنى انه يقول ان كان سعد قليلا فاجدوه اي كثروا حظه بعطيتكم حتى يعود صاحبه كثير السعد وكذلك يقدر سعد فيه ان صدقكم وعده وسلمتم فهبوا الي من امركم ما تقوى به سعدي الضعيف ويكثر حظي القليل ويقال الغينا اجنه الشيء اذا صيره جديدا امر قوا اقطعوا اي جلدة الهمنا اي القي في قلوبنا ثنى عنا افلعنا مجادلته مخالفته واستهممنا ضربنا السهام وتخاطرنا على من يركب معه رفيقا ومعادلته ان يكون معه في المحمل وهو ان يركب هذا في الايمن وهذا في الايسر قصمنا اي قطعنا وحللنا والعرى جمع عروة من شيء او غيره يستمسك بها فم الخرج او العدل واحد ها عروة والربابت العلق واحدها ربقة وهو ما يربط الانسان ويحبسه عن امر يريده وقد تنفك عن الامر بها ربقت عن الامر تربقا اذا تثبطت الغينا اطرحنا اتقاء حذر العابث الذي يعبث باموالهم من اهل الشر فيفسدها والعائث المفسد ويقال عبث بفتح الباء عبثا خلط وبكسرها عبثا لعب واستخف وعاث عيثا افسد عكمت الرحال اي شدت الاحمال بالعكام والعكام كمامة يربط على فم البعير ومثله الجمام ويستعار لما يشد به المتاع ويقال عكمت المتاع عكما شددته في العكم وشددته بالعكام وربطت العكام على فمه واعكمتك اعنتك ازف دنى وقرب استسنى لنا طلبنا منه ان يعلمنا تلطفا به لنذكرها الراقية الرفيعة من رقى اللدغة او اللعب

صل على محمد خاتم انبيائك ومبلغ انبائك وعلى مصابيح اسرته ومفاتيح نصرته واعذني من نزعات
الشياطين ونزوات السلاطين وجنايات الباغين ومعاناة الطاغين ومعاداة العادين وعداوات
المعاندين وغلب الغالبين وسلب السالبين وحيل المحتالين وغيل المغتالين واجرني اللهم من جور المجاورين
وسطوة الجائرين وكف عني اكف الضائمين واخرجني من ظلمات الظالمين وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين اللهم حطني في تربتي وغربتي

القاري
لما يخاف من الشيء كانه من رقيته المريض وهو اشبه لموافقتها لمعنى الواقية وهي الكافية لما يخاف من الشيء
اي الفاتحة سميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد
بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد اظل الامر قرب ودنا كانه القى عليه ظله الملوان الليل والنهار الخاضع الذليل
خضع خضوعا اي بالذل الخاشع المتواضع وخشع خشوعا خفض صوته ورمى ببصره الى الارض والخضوع
قريب منه الا ان اكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت والخضوع في الاعناق الرفات العظام البالية الآفات المضرات
المكافاة المجازاة ومنه كافا العفات جمع عاف وهو سائل العفو في العفو صفح المغفرة المعافاة المفاعلة من الصحو
وقد عافاه ما يكره واعفاه انبائك اخبارك والنبا الخبر اسرة رهط واراد بالمصابيح المهاجرين وبالمفاتيح الانصار
اعذني اجرني النزغ الافساد نزغ الشيطان بين القوم اي افسد ذات بينهم والشيطان البعيد من الخير
من قولهم دار شطون اي بعيدة وقد شطن وتزوات وثبات وقد انزى ونزا اذا وثب نزى على الشيء انزعم
اعنات مشقة الباغين المعتدين وقد بغى عليه بغيا تعدى عليه معاناة معالجة ومقاساة الطاغين المتمردين
في الظلم والمعاصي والعادين المتجاوزين الحد في الظلم غيل جمع غيلة وهي الهلاك والمغتال المهلك اجرني امني
سطوة الجائرين بطش وقهر الظالمين الضائمين المذلين والظالمين حطني في تربتي اي احفظني في بلادي
او في رجعتي وغربتي طلبي الرزق في السفر نفائسي كرائم مالي من نفسي وعرضي مالي علاي اهلي عددي
الالى واما ستغنى وسكني اهلي حولي قوتي حالي الوقت الذي انت فيه مالي وجهي منك احسانك في
كربي وليا تكلني تحرسني كلاءة تحفظ وحراسة وعافية عيش سالم من الآفات غير مافية اي غير دارسة
رافهية غير متسع واهنة ناقصة ضعيفة تخاشني ما يخشنني ويخاف الاذى لشدة واكتفيا ستر
غواشي ما يغشى اي يغطي الآلاء النعم اطرق اي نظر الى الارض ساكتا وقد نسر اطرق بقوله لا يدي لحظا
ولا يحير لفظا فيدير لحظه يجيل نظره في الجهات الاربع ويجيل لفظا يرد كلاما والغشية اي ما يغشى على
عقله اقنع رفع صفقة جعلها يصفقه اي يقع الابراج منازل القمر الفجاج المسالك واحدها فج الفج الطريق
الواسع في الجبل وقيل هو المتسع بين مرتفعين وقيل هو الفج بين الشيئين الفجاج المسالك الكثير الصب السراج الشمس

وغيبتي وأوبتي ومحلتي ورحلتي وتصرفي ومنصرفي وتقلبي ومنقلبي واحفظني في نفسي ونفائسي
وعرضي وعرضي وعددي وعددي وسكني ومسكني وحوبي وحالي ومآلي ومالي ولا تحل بي تغييرا و
لا تسلط علي مغيرا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم احرسني بعينك وعونك واخصصني
بأمنك ومنك وتولني باختيارك وخيرتك ولا تكلني الى كلاءة غيرك وهب لي عافية غير عافية و
ارزقني رفاهية غير واهية واكفني مخاشي اللأواء واكنفني بغواشي الآلاء ولا تظفر بي أظفار الأعداء
انك سميع الدعاء ثم أطرق لا يبدي لحظا ولا يحير لفظا حتى قلنا أبلسته خشية أو أخرسته غشية
ثم أقنع رأسه وصعّد انفاسه وقال أقسم بالسماء ذات الأبراج والأرض ذات الفجاج والماء
الثجاج والسراج الوهاج والبحر العجاج والهواء والعجاج انها لمن أيمن العوذ وأغنى عنكم عن لابسي
الخوذ من درسها عند ابتسام الفلق لم يشفق من خطب الى الشفق ومن ناجى بها طليعة الغسق أمن
ليلته من السرق قال فتلقناها حتى أتقناها وتدارسناها لكي لا ننساها ثم سرنا نزجي الحمول بالدعوات
لا بالحداة ونحمي الحمولات بالكلمات لا بالكماة وصاحبنا يتعهدنا بالعشي والغداة ولا يستنجز منا
العدات حتى اذا أعيننا أطلال عانة قال

الوهاج الوقاد المتلالى وهو من وهج النار وهو ايقادها وحرها العجاج المصوت لاضطراب امواجه
الهواء ما بين السماء والارض والعجاج الغبار والعوذ جمع عوذة وهي الحرز انفع اجزيه واكفى والغنى الكفاية
واغنى فلان يغني فلانا اي كفاه الحصن وقام مقامه الخوذ بالخاء جملة الدرع وبنقطها الخاء
المعجمة بيض السلاح ابتسام الفلق ظهور الفجر يشفق يخاف خطب امر شديد الشفق الحمرة بعد غروب
الشمس ناجى تكلم بها سرا طليعة الغسق اول طلوع الظلام تلقناها اي فهمناها اتقناها احكمناها
تدارسناها الدرس في كلامهم الرياضة والتذليل وطريق مدرس من كثر مشي الناس فيه فذلله واثر فيه ودرس القرآن الدعاء
ذلل لسانه وراضه وفضيلة الدعاء الذي ذكره انه مستجاب وصدق اذا صحب الدعاء به الاخلاص والتضرع
وفضله بادعيته فلينتفع بها انشاء الله تعالى نزجي اي نسوق الحمولات بفتح الحاء الابل وبضمها الاحمال الحداة
جمع حادي الابل مغنية المكارين للابل نحمي نمنع الكماة الشجعان يتعهدنا يتفقدنا يستنجز يطلب احضار
ما وعد به عانة بعين مهملة غير منقوطة بالتحتية كثيرة الاعناب واقع على شاطئ الفرات في
ارض العراق واطلالها آثارها يريد انه لما اشرف على عانة قال لهم اعطوني ما استحق به الاعانة الاعانة
يعني افعلوا الاعانة وهي النصرة يريد اعطوني بشيء من المال المعلوم الظاهر والمكتوم المستور والمكتوم المجهول

قال لنا الاعانة الاعانة فاحضرنا المعلوم والمكتوم واريناه المعكوم والمختوم وقلنا له المصر ما انت قاض فما نجد فينا غير راض فما استخفه بريق الخفيف والدين ولا حلي بعينه غير الحلي والعين فاحتمل منهما وقر ونابيته فقره ثم خالسنا مخالسة الطراره وانصلت منا انصلات الفراره فاوحشنا فراقه واذهشنا امّاقه ولم نزل ننشده بكل ناد ونستخبر عنه كل مغن وهاد الى ان نمي انه منذ دخل عانة ما زايل الحانة فاغرى بي خبث هذا القول

في عكم قال يعقوب نسأل العكم نمط يجعل فيه المرأة ذخيرتها او يكون المعكوم المشدود بالعكام وقد تقدم انفا المختوم المطبوع عليه يريد اريناه انواع اموالنا والمراد بالمكتوم والمختوم الفضة والذهب استخف حمله على الخفة ا الخفيف اللين الهين على حسن الحلي ما يتحلى به النساء العين الذهب يريد انه استحقر الخفيف القدر الهين الفقه مثل الامتاع وشبهها فتركها واعجبه الحلي والذهب فحملها او يكون معنى استخف وجده خفيفا والخف الهين يريد الخفيف جملة الهين عليه نقله يريد الذهب والجوهر ويكون قوله على بعينه وما بعده مفسرا ومن كره لا استخف وما بعده هذا اغنيمه من الال وقره حملة يا نهض بثقل خالسنا سارقنا وتسهلت الطراره الذي يشق الجيوب ويستخرج ما فيها والطر القطع وقد طرطر او طرة الشعر منه لانها مقطوعة من جملة منفصلة عنه والمنهب الذي يختطف من يدك الشيء لسرعة انصلت انسل ولم يشعر به والانصلات سقوط السيف من الغمد والفرار هو الزاد وق ويسمى الزيبق سمي فرارا لانه سريع السيلان لا يستقر في موضع وسمي الفرار من كثرة فراره اوحشنا اذهب انسنا ادهشنا حيرنا انماقه خروجه سرعا ومرق السهم خرج من القوس ومن الرمية ننشده نطلبه مغن وهاد مضل ومشد الحانة بيت الخمار او حانوته والخمار يبيع الخمر زايل فارق اغرى في حثني سبكه تجربه الانسلاك الدخول سلكه شكله وانسلكت حبة جرت في السلك وهو خيط النظام اد لجت مشيت بالليل الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت يسكنها الخمار والحشم ممصرة مصبوغة بالمصرة وهي العصفر قيل ان وضع فيه الخمر فلونها اصفر او حمرة خفيفة فاذا وضع فيها الخمر احمر ما يصبغ به ويسمى معصفرا او الحلة في بانة ازار وري دار وسميت حلة لانها تحل على البسها كما يحل الى جهة الارض دنان جمع دن وهي نوع من الخوابي طويل الاسفل ضيقه ويسمى الراقود وهذه الحالة التي وجد عليها الحريري السروجي بعد ذلك التوبة التي كان عليها في اول المقامة لها نظائر لرجال مشاهير بالعلم والفضل بتهم اي تسقيه بالبهار وهو شبه الابريق وقيل تبهم اي تغلب العقول بحسنها يقال بهم بهرا اي بهر القمر السماء ملاها بنوره توهر تضيء شموع مصابيح الشمع اس ريحان عبهر نرجس وقيل ياسمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في اليوم مرة واحدة او في الشهر مرة او في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص

بسبكه والانسلاك فيما انسلّ من سلكه فأدلجت الى السكرة في هيأة منكرة فاذا الشيخ في حلة ممصّرة بين دنان ومعصرة وحوله سقاة تبهر وشموع تزهر وآس وعبهر وقن ملىء وهو تارة يستبزل الدنان وطورا يستنطق العيدان ودفعة يستنشق الريحان واخرى يغازل الغزلان فلما عثرت على لبسه وتفاوت يومه من امسه قلت له اولى لك يا ملعون انسيت يوم جيرون فضحك مستغربا

ثم انشد مطربا نظم ؛ لزمت السفار ؛ وجبت القفار ؛ وعفت النفار ؛ لاجني الفرح
وخضت السيول ؛ ورضت الخيول ؛ لجر ذيول الصبي والمراح ؛ وامطت الوقار
وبعت العقار ؛ لحسو العقار ؛ ورشف القدح ؛ ولولا الطماح الى شرب
راح ؛ لما كان باح ؛ فمي بالملح ؛ ولا كان ساق ؛ دهائي الرفاق ؛ الى ارض العراق
بحمل السبح ؛ فلا تغضبن ؛ ولا تصخبن ؛ ولا تعتبن ؛ فعذري
وضح ؛ ولا تعجبن ؛ لشيخ ابن ؛ بمغنى اغن ؛ ودن طفح ؛ فان المدام ؛ تقوي العظام ؛ وتشفي السقام
وتنفي الترح ؛ واصفى السرور ؛ اذا ما الوقور ؛ اماط ستور الحيا واطرح ؛ واحلى الغرام ؛ اذا المستهام ؛ ازال اكتتام
الهوى وافتضح ؛ فبح بهواك ؛ وبرد حشاك ؛ فزند اساك ؛ به قد قدح ؛ وداو الكلوم ؛ وسل الهموم ؛ ببنت الكروم ؛ التي
تقترح ؛ وخص الغبوق ؛ بساق يسوق ؛ بلاء المشوق ؛ اذا ما

لا يقطعها الاثم الخرجبس من هر عود الغناء يستبزل يستسقي منها شيئا بالمبزل الثقب في جانب الخابية تجري منه الخمر صافية ويبقى العكر في قعرها يستنطق يأمر بضربها ليسمع صوتها يستنشق يشم يغازل يلاعب عثرت اطلعت واعتريت في معناه لبسه تخليطه وتفاوت تباعد اولى لك كلمة تهديد قد وليك الشر فاحذره الملعون المطرود ولعنه الله طرده الاستغراب الضحك الكثير السفار مصدر سافرت جبت قطعت عفت كرهت خضت جزت ومشيت فيها رضت ذللت وركبت المراح النشاط والعجب مطت نحيت وازلت ويقال ماط واماط بمعنى غيره العقار المال الثابت الذي لا ينتقل حسي شربت العقار الخمر ورشف مص الطماح ارتفاع النظر الى الشيء باشتهاء باح تكلم والملح الكلام الحلو يريد انه فعل ما ذكر ليرتاح ويمشي بالحمل دهائي اي تشيطني وحمل السبح جمع سبحة وهي التسبيح وقد تقدمت تصخبن ترفعن صوتك بالصياح تعتبن تلومن وضح ظهر ابن اقام مغنى منزله اغن كثيرة الاشجار فاذا هبت الريح فيها سمعت لها غنة ومن هنا قولهم روضة غناء لان صوت الريح يخرج من بين اشجارها وعشبها اغن ومن فسره بانه الذي يغني فيها فهو صحيح المعنى فاسد في التصريف لان مغنى اصله غ ن ي واغن اصله غ ن ن فيوتي بالمعنى الاغن

اذا ما طمح وشادٍ تُشيده بصوته تميدُ جبال الحلم ان صدحَ ومعاص النصح الذي لا يبيح ومهاك
المليح اذا ما سنح وجائل في المحال ولو بالمحال ودع ما يقال وخذ ما صلح وفارق اباك اذا ما اباك ومدّ الشباك
وصِدْ من سنح وصاف الجليل وناف البخيل واول الجميل واول المنح ولذ بالمتاب امام الذهاب فمن دقّ
باب كريم فُتح فقلت له بخٍ بخٍ لرواياتك وافٍّ وتفٍّ لغوايتك فبالله من اي الاعياص عيصك فقد اعضلني
عن يعيصك فقال ما احبّ ان افصح عني ولكني ساكني نظم انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم

منه لا كثير الاشجار ومن ما ضمخ بعضهم كثير الاعراف الا ول اي طمح امتلأ خمرا حتى يفيض الماء اما الحزن تتبع الترح
في تولّي الحزن اما طاء ازال الطرح سمي بها العزام شدة الحب المستهام الذي حمله الحب على ان يهيم اي يذهب
ولا يدري اين يتوجه افتضح اشتهر يقول اصف ما يكون السرور اذا ازال الوقر ثياب الحيا واطرحها عنه وا
ما يكون العشق اذا ازال العاشق الكتم وشهر نفسه به والزناد الذي تقدح به النار الاسى الحزن يقول ليس قليلا
بل كثير من لهوي فان نعتّه كتمه قدح به نار حزنك داوى الكلام بعد جراح قلبه من انكاد الا هو ولذلك اتبعه
العشق والمشوق المحب بعد طمح ارتفع بالنظر يقول اخص شرابك بالعشق مع غلام حسن ليسقيك ويبيت
على شرابك ويكون الافراط حسنه يجلب عذاب العاشق اذا نظر شادٍ اي مغنٍ يشيده يتغنى غنائه
ويحكمه تميد تميل صدح رفع صوته بالغناء والصداح الصوت الشديد يقول واحضر الخمر مغنيا يميل الجبال بحسن غنائه
ويجعله مباشا يقول اعص من يعذلك في وصال المليح اذا ما سنح متى سنح بوصله جال تصرّف المحال
المكر المحال الباطل وما لا يمكن ثبوته ودع ما يقال اي لا تلتفت الى من ينقصك باتباع الشهوات وخذ ما
يوافق ويصلح لك اباك اي تمنع عنك سنح تيسر صاف الخليل اخلص الودّ للصديق ناف باعد اول الجميل الصديق المعروف
يستحقه وقيل معنى اولي في نكلمني من قولهم هذا ولي المرأة اي مالكها وقيل معناه عضا لي به وقولي من قولهم فلان
ولاه على بني فلان اي يعينهم ويعضدهم وقيل اولى النعم عليّ من الالاء وهي النعم واحدها الا
والمنح متابع العطاء امام الذهاب قبل الموت يقول اذا اشتغلت وانقيت بالملهى فاضرب باب التوبة
فانه يفتح لك اذ كل من يضرب بابه يفتح لمن يقرعه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ان المصلي يقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له والله تعالى اكرم الاكرمين بابه بخٍ بخٍ اي عجب عجب
وتثقل وتخفف وهي كلمة يقال عند الاعجاب بالشيء قال الاصمعي الأف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار ثم
استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه وقال غيره الاف القلة ماخوذ من الافف وهو القلة ويقال لمن يلوح بالخبيث
اف وتف لك وقال ابن الانباري اذا اقر دمك اف فيها عشرة اوجه فتح الفاء وكسرها وضمها على

وأنا الحُوَّلُ الذي احتال في العُرْب والعجم * غير أني ابن حاجة * هاضه الدهر واهتضمه *
وأبو صِبْيَةٍ بَدَا في إثر اللحم على وضم * وأخو عيلة المعيل * إذا احتاك لم يلم * قال الراوي فعلمت حينئذ
أنه أبو زيد ذو العيب والريب ومسوّد وجه الشيب وساءني عظم تماديه وقبح تردده فقلت له
بلسان الأنفة وإدلال المعرفة أما آن لك يا شيخنا أن تقلع عن الخنا فتضجّر وزجّى وتنكّر ونكّر
ثم قال إنها ليلة مراح لا تلاح ونزهة تشير بربح لا كفاح فعدّ عما بدا إلى أن نتلاقى ففارقته فرقا من عربدته
لا تعلقا بعقبته وبتّ ليلتي لابسا حداد الندم على نقل خطا القدم إلى ابنة الكرم لا الكرم و
عاهدت الله تعالى أن لا أحضر بعدها حانة نباذ ولو أعطيت ملك بغداد وأن لا أشهد معصرة
الشراب ولو رد علي عصر الشباب ثم إنا رحلنا العيس وقت التغليس وخلّينا
بين الشيخين أبي زيد وإبليس المقامة

قياس مدود مثنيها بالمنون عطف قياس وبلا تنصبه على الحال ويرفعه بالابتداء وخفضه على التشبيه
بالإضافة لكلهم صح منه وأفق بضم الهمزة وسكون الفاء وتشبيها بالأدوات نحو صاح بل غوايتك
ضلالتك الأعياص الأصول والعيص بيت الأسد يريد من أي القبائل والبلاد أنت أعضلني صعب علي
وبعت صعبا من كل مشكل أفصح أبين لكن أوفى أي أدل على نفسي بكلام خفي اطرد فيه غريبة
الحوّل الكثير الحيلة هاضه كسره اهتضمه ظلمه ونقص الوضم أي الخوان التي يقطع عليها اللحم العيلة
الفقر وعال يعيل عيلة إذا افتقر المعيل الكثير العيال وقد أحال يعيل الريب أي الريبة مسود وجه الشيب
يريد أنه خضب شيبه وتشبه بالفتيان والخضاب مباح ولكنه ليس مكروه تماديه تشيطنه ونمي وإذا كثر
شره والمربد الخبيث الذي لا يطاق مكره تردده إتيانه بما لا يجمل وأصله التي ردده الماء الأنفة الغضب
بأن يجيئ ويقر بـ الخنا الفساد تضجر اشتد غضبه زجّى تكلم بما لا يفهم تنكر تغير علي ونكر نفسه
كأنه لا يعرفني مراح طرب ونشاط تلاح مشاتمة نزهة فرحة وغنيمة كفاح قتال وخصومة حتى نصرف
ما تراك فرقا فزعا عربدته شره الحداد ثياب الحزن والمأتم يعني لمت نفسي على نقل القدم إلى موضع فيه
ابنة الكرم أي الخمر وعلي أن لم أنقل قدمي إلى موضع فيه الكرم نعت الرأي كالمساجد ومجالس العلم وغير ذلك الخطا
جمع خطوة وهي ما بين القدمين نباذ خمار عصر زمان رحلنا العيس جعلنا على الإبل رحلها التغليس الخروج
في الغلس وهي الظلمة التي بين طلوع الفجر والشمس قال الشريشي ولم أسمع هذه المقامة حكاية لأبي
دلامة التي ذكرها في كتابه فقف تمت المقامة ١٢

المقامة الثالثة العشر البغدادية

روى الحارث بن همام قال ندوت بضواحي الزوراء مع مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار بغبار

ولا يجري معهم ممار في مضمار فافضينا في حديث يفضح الازهار الى ان نصفنا النهار فلما غاض در

الافكار وصبت النفوس الى الاوكار لمحنا عجوزا تقبل من البعد وتحضر احضار الجرد

وقد استتلت صبية انحف من المغازل واضعف من الجوازل

شرح المقامة الثالثة عشر وتعرف بالبغدادية تتضمن كون ابي زيد مكديا مع صبيان في صفة عجوز

ندوت قال الشريشي اي خرجت ويقال ندت الابل ندوا اذا خرجت من المشرب ترعى فيما قرب منه وهو الذي قصده لانه اراد انه خرج مع اصحابه خارج البلد يتنزهون ثم يرجعون وتقول بدون ندوت اي اجتمعت وحضرت واصله من ندي اذا حضر النادي اي مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادية والمنتدى فاذا تفرق القوم فليس بندي الضواحي المواضع البارزة للشمس والزوراء في الجانب الشرقي من بغداد وسميت زوراء لان ابوابها الداخلة جعلت لا تحاذي الخارجة والزوراء هي بغداد ويقال الزوراء مدينة الاسلام ومدينة المنصور وبغداد وبغداذ وبغدان وبغدين وبغذاذ وبغدد اذ بناها المنصور خليفة الثاني من العباسية سنة خمس واربعين ومائة من الهجرة وسبب بنائها كما ذكره ابو الفداء انه كره سكونة الهاشمية التي بناها اخوه في حوالي كوفة وكره مجاورة الكوفة لانه لا يامن جندها على نفسه منها فما وجد موضعا اليق لتوطنه من هذا المقام فبناها وتوفي المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة من الهجرة في سبعمائة بعد خمس وسبعين من العيسوية مع مشيخة المشيخة مفعلة وضمت لجمع الشيخ ككتب وضع لجمع راكب والشيخ مصدر وضع اسما لمن شاخ اي كبر وابيض شعر لحيته وناسه مبار اي معارض مضمار طلق ممار مجادل افضينا اي فصنا وشرعنا في المباحثة والتناشد للشعر الذي هو اطيب من ورد النجد يفضح يكشف عيوبها شبه الجماعة في الادب بالخيل الجياد في المطلق لا يلحق غبارها من يجاريها وجعل حديثهم لحسنه تفضح الازهار وقريب منها نصفنا اي بلغنا نصفه غاض جف در الافكار كلاهما واللبن استعارة لما يتولد من الذهن صبت مالت الاوكار البيوت هنا لمحنا ابصرنا تحضر تجري الجرد الخيل القصيرة الشعر استتلت جعلتهم تلوها يتبعونها انحف من المغازل الجوازل فراخ الحمام واحدها جوزل فما كذبت اذ اتتنا ان عرتنا ما كذب ان فعل كذا اي ما توقف وما تاخر مستعار من قولهم حمل وما كذب صدق لهم كذب عن القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن به الاقدام فكذب ذلك الظن بنفسه او جعل حملته كاذبة وضده صدق القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير شعر

نا كنت بنت إذ دانتنا إن عرتنا حتى إذا حضرتنا قالت حيا الله المعارف وإن لم تكن معارف

علم يا مآل الآمل وثمال الأرامل إني امرأة من سروات القبائل وسريات العقائل لم يزل أهلي

وبعلي يحلون الصدر ويسيرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد فلما أردى الدهر

الأعضاد وفجع بالجوارح الأكباد وانقلب ظهراً لبطن نبا الناظر وجفا الحاجب وذهبت العين و

فقدت الراحة وصلد الزند ووهنت اليمين وبانت

ليست بعد يصطاد الرجال إنما نحن الليث كذب عن أقرانه صدقا زعيتنا قصدتنا المعارف الأول جمع معرفة

وهي الوجه كله وقيل لأنه يعرف بها صاحبه وعن الجوهري امرأة حسنة المعارف أي الوجه والمعارف الثاني جمع معرفة

ومعارف الرجل أصدقاؤه ومن يعرفه من بينه وبينه معرفة مآل مرجع ومنه المآل أن يؤول أولا ومآلا إذا رجع الآمل

الراجي وثمال غياث وملجأ الأرامل المساكين قال يعقوب هي جماعة الرجال والنساء ويقال لهم أرامل وإن لم يكن

فيهم نساء ويقال جاءت أرملة من رجال ونساء أي محتاجين ويقال للرجال الضعفاء المحتاجين أرملة وإن لم يكن

فيهم نساء وذلك الغوغاء قوم واحده الأرامل أرمل وأرملة وإنما قيل للفاقدة زوجها أرملة لأن أمرها يؤول

إلى الضيعة والحاجة سروات سادات واحدها سري أو جمع سري والسري السيد الكبير والسروة

سريات سيدات يقال امرأة سرية أي سيدة العقائل كرام النساء يريد أن أباها وأمها من السادة والعقائل

جمع العقيلة وهي الكريمة من النساء قيل لها ذلك لأنها تعقل صواحبها عن أن يبلغنها أو لأنها عقلت في خدرها

أي حبست البعل الزوج وبعل الرجل بعولة تزوج الصدر مقدم الجيش القلب قلب العسكر والعسكر خمسة

أقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب وهو محل الملك أرادت أن قرابتها منهم يمطون يهبون

والظهر الإبل يمتطون ظهورها وأمطاه أعطاه دابة يركب مطاها أي ظهرها يولون اليد يهبون النعمة أردى أهلك

الأعضاد الأعوان جمع عضد وهو غليظ الذراع الذي هو بين المرفق والمنكب هذا أصله والأعضاد هاهنا

الذين تتقوى بهم كما يتقوى الإنسان بعضده فجع أحزن وجاء بفجيعة وهي الرزية تفجع عليها الجوارح

عوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريد أن الدهر إذ أهلك أهلها فكأنه قطع جوارحها فتعطلت منفعتها

وقيل الجوارح جمع جارح وهو الرجل الكاسب لعياله انقلب تحول ظهراً لبطن كناية عن الخلاف فكأنه بعد أن كان

مستقيماً انقلب وهو مثل يضرب لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب أحواله وانتصاب ظهراً على القيد والأمر في

لبطن للاختصاص مثلها في لهم ما هناك قبل اللام هاهنا بمعنى إلى ومثاله في القرآن كثير نحو قوله تعالى أقرب

للتقوى والأكباد جمع كبد ويقال أيضاً كبد نبا ارتفع ولم يستقر الناظر من ينظر عليها الحاجب من يحجبها ويسترها

أي ظلم ولذي الخادم وقيل نبا الناظر أي لم يغمض وجفا الحاجب أي لم يرسل الجفن على العين فينام والعين الذهب

وبانَ المرافقُ ولم يبقَ ثنيّةٌ ولا نابٌ فمذ اغبرّ العيشُ الأخضرُ وازورّ المحبوبُ الأصفرُ واسودّ يومي
الأبيضُ وابيضّ فوديَ الأسودُ حتى رثى لي العدوُّ الأزرقُ فحبّذا الموتُ الأحمرُ وتِلْوي مَن ترونَ عينُه فُرارُه و
ترجمانُه اصفرارُه وقُصوى بُغيتِه أحدُهم تردةٌ وقُصاراه شُبعةٌ بُردةٌ وكُنتُ آليتُ أن لا أبذلَ الحُرَّ
إلا للحرّ ولو أنّي متُّ من الضُرّ وقد ناجتني القرونةُ بأن توجدَ عندكم المعونةُ وآذنتني فراسةُ
الحُوبا بأنّكم ينابيعُ الحِبا فنضّر اللهُ امرأً أبرّ قسمي وصدّق توسّمي

الراحة الدعة والسكون والاستراحة صلدت لم يور نارا وأرادت انقطاع الخير عنها أراد بالزند حجر النار
لا عظم الساعد وصلود الزند مثل في الخيبة كما أن وريه وهو ضده مثل للظفر ووهنت استرخت اليمين
القوة بانت ذهبت وبعد المرافق من كان يرتفق بجاهه ومنفعته والمرافق كل ما ارتفقت به من مال
وغيره أي المنافع ثنية صغيرة من الإبل وناب مسنة من النوق وهذا الكلام كله استعارة كما تقدم في الإيرة
والمراد لكنه كنى هنا بالجوارح والأعضاء عمن كان يستعين به من القرابة والأهل وهو معنى الأعضاء بيّنة
إلا الراحة فإنها بطن الكف والزند طرف عظم الساعد والثنية والناب سنّان وبها الناطق لم يسمّ
وجفا الحاجب لم يسترح الجفن على العين فتساوى كما قال بشار نبت جفنيّ عن التغميض حتى
كأنّ جفونها عنها قصار وقال التهامي فصرت جفوني أو تباعد بينها أم صُيّرت عيني
بلا أشفار اغبرّ أظلم عيشه والأخضر الناعم وازورّ انقبض الأصفر هو الدينار الفود ناحية الرأس من الأذن إلى
الجبهة رثى رقّ وأشفق والعدو الأزرق الألد الذي مرّ لهم أجمع الروم قال بأزرق في معنى قول الشريف
العدو الأزرق قيل معناه خالص العداوة من زرقة الماء وهي صفاؤه وخلوصه وقيل معناه العدو الشديد
العداوة لأن زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة مؤكدة ثم لما كثر ذكرهم
إياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وإن لم يكن أزرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الأعداء
بصهب السبال فمنه قول ابن قيس الرقيات فظلال السيوف شيّبن رأسي
واعتناقي في الحرب صهب السبال الموت الأحمر أي الشديد ومنه احمرّ الناس إذا اشتدّ ومنه الحسن أحمر
أي من أحب الحسن احتمل المشقة فمعناه أشده وقيل معنى الموت الأحمر القتل لما فيه من الدم سمي أحمر
وهو الأظهر من مقصد الحريري لأنه علق غيره من الصفات باللون مثل العدو الأزرق والروم زرق
العيون فكذلك الموت الأحمر قال أبو عبيدة الموت الأحمر أن يتغير بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه
حمراء والموت الأخضر هو الموت جوعا لأنه يبقى في عينيه كل شيء والموت الأسود في غمرة الماء والموت الأبيض

فنطقت لي بعين يتغيض بها الجوى ويتقد بها الجوى قال الحارث بن همام فهمنا البراعة جنان لها وملنا لاستعادة لبانها
لبانها فقلن كلامك فكيف الحامل فقالت بين العجز ولا فخر فقلنا ان جعلتنا من رواتك لم نبخل بمواساتك
فقالت لأرينكم اولاً شعاري ثم لأرونكم اشعاري فأبت دون نزع دريسها وبرزت تبرز في
درع ودريس وانشات تقول نظم * اشكو الى الله اشتكاء المريض * ريب الزمان المتعدي البغيض
يا قوم اني من اناس غنوا * دهراً وجفن الدهر عنهم غضيض * فخارهم ليس له دافع * وصيتهم بين الورى مستفيض كان

هو موت العافية قال الخطابي الموت الابيض الفجاءة لانه ياخذ الانسان ببياض لونه تبكي اي خليق والى جانبي عينه اي شخص صغير من قتة اي شخصه يتفكر بحاله حالة تقول عينه فوارة للشيء تعرفه اذ الانصوبة والقصة قالبها بكشف اسنانها حتى يعرف ما بها من السن ووقع في المقامة فوارة بضم الفاء وكذا في المنادي ابي علي صبيح الشيخ العتابي تخت الامثال لابي عبيد فوارة بكسر الفاء تقربا من الفرنجي ان في لهم ان الجواد عينه فراره مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه ويغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الجنيث عينه فراره جلت المتكلم منه اصفرار صفر تريد ان صفرة لونه تخبرك انه جائع قصوى غاية بغية طلب ثريدة الثريد والتريدة بمعنى وهي كسرة الخبز المتلطخة بماء اللحم يقال ثردت الخبز ثرداً كسرته فهو ثريد ومثرود وقصارى منيتي اي منتهى ما يتمنى وغاية بغيتي تريد اي اقصى ما يطلب بالكد غاية ما يتمناه يلبس البيت حلقت ابدل الحي في الحلة قال البارد في حق الوجه وهو اضيق موضع فيه واحسنه منه ويقال لطمة حاجتي وجهه الحي الكثير المروة والكريم من الناس فاجنحة حنتي القوة المنفس المعونة ما يستعان به ثني عصمتي ثرا ستها الجواد فطنة النفس الينابيع جمع ينبوع وهو ما يخرج من الماء وينبع الجبال العطاء اي وعي والوعود صفقة ويسمى نكي وعطي يقذيها تجعل فيها القذى الجود الشيء قوله يقذيها بالتخفيف يلقي فيها القذى والجود الامتناع من البخل يقذيها بالتشديد ينزع عنها القذى والقذى ما يحصل في العين من تبنة وغيرها يقال قذيت العين تقذى قذى اذا صار فيها قذى واقذيتها صيرت فيها القذى وقذيتها ازلته عنها فلن من نوادر خصته ومن ضعته هنا اي تحققنا البراعة الفصاحة جنان لها سياق كلامها على استعارة تمامها يسحرها استعارة من تسمية الاشخاص باسماء الاعضاء الحامل نحجك النمس يحمر الصحي اي يخرج من الحي الماء ومن البخيل العطاء مواساتك صلتك واصلها ان تجعل صاحبك اسوة نفسك شعاري ثوبها الملاصق بجسمي سمي شعاراً لانه يلي شعر الجسد والظهار الثوب الذي يظهر للعين والدثار الثوب الذي بينهما وقد اصل الكم درع قميص دريس الخلق والبالي برزت ظهرت درع ودريس فدا هيئة

كانوا اذا ما نجعةٌ اعوزت ※ في السنة الشهباء روضاً اريض ※ تشمّ للسائب يبني لهم

يطعمون الضيف لحماً غريض ※ ما بات جارهم ساغباً ※ ولاروّع قال حال الجريض

نفيضت منهم ضحوةً للردى ※ بحار جودٍ لم اخلها تغيض ※ واودعت منهم بطون الثرى

اسد التحامي واساة المريض ※ فحلي بعد المطايا المطا ※ ومرطي بعد اليفاع الحضيض

وانوحي ما تاتي تشتكي ※ بؤسا اذى في كل يوم وميض ※ اذا دعا القانت في ليلهم

نقل بأمور ان الدهر بيس يقال نجى ز المسنة واصله الداهية ريب جور غنوا اماموا غضيض من كسى ميتهم ذكر هم الحسن وهو من الفتق فلما كسرت الصاد ليصير على وزن فعيل ومعناه انقلب واو ياء ا مستفيض تحدث به مشهود نجعة من عى النجعه اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلاء اعوزت فقدت الشهباء السنة اجدبت فلا مطر فيها ولا عشب وذلك لان الزرع يشهاب فيها اي يهيج ويصفر وهاج النبت اذا يبس بقله او صفر والروض الموضع الكثير العشب اريض متسع والاريض هو الحسن النبات منه قولهم ارض اريضة اي طيبة وكانه من باب ظليل وعى زعى تشب توقد للسارين للمسافرين او الماشين بالليل ومن يفيض من الحم ساغبا جايعا روع تفزع الجريض الغصص بالريق عند الموت ولاروع قال حال الجريض حال منع قال السيرى اي لايقول جارهم حال الموت دون الامن وقال بابرون اي لايخاف جارهم حتى يقول هذا كما قال عبيد بن الابرص اذا لقى النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي اولها اقفر من اهله ملحوب لانها كانت تعجبه وكان النعمان جعل لنفسه يومين يوم سعد لايلقى فيه احد الا اكرمه وحياه ويوم بؤس لا يلقى فيه احد الاقتله وكان ذلك يوم بؤسه فانشد جيبه ※ اقفر من اهله عبيد ※ اصبح لايبدى ولا يعيد لما انما يقن بالموت فلما قال النعمان انشد بينها يا عبيد ملحا عليه قال ابيت اللعن حال الجريض دون القريض فذهب مثلا والجريض الريق المجروض والقريض الشعر وقال ابو الرقيش الجريض الغصة والقريض الجرة اي منعت الغصة من الاجترار قال الميداني اصل المثل انه رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عن ذلك فجاشر صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول واقفر الرجل اي صار الى القفر والقفر مفازة لانبات فيها ولاماء فيقال ارض قفر ومفازة قفراء غيضت اي اذهبت والصور في الطوى تغير من حال الى حال لم اخلها لم احسبها اودعت ضمنت الثرى التراب التحامي الحماية والمنعة وتحاميته تباعدت منه وتمنعت عليه أساة اطباء المريض القول المريض المطايا الابل محلي ما احمل عليه اثقالي تقول صرت احمل على ظهري بعد ان كان محلى على ظهور الابل اليفاع ارتفاع الارض الحضيض اسفل الجبل ما تاتي ما تقصى بؤسا ضرا وميض لمعان القانت للعابد والقنى طول القيام يفيض

ثم ابا اللهم من عز دمنه ... تجر ... يطيغ نار الحرب عنا ...
بمانقة من حازيا او تيتغر ... نخر يكشف ما نا بهم ... ويغنم الشكر الطويل النفير
فالذي تغني النواصي له ... يوم جلا الجمع ... ببيض ... ولا هم لرتبة في صحيفة
ولا تصديت لنظم القريض ... فالذي فو الله لقاصمة عت بابيا تها اعشار القلوب وتجرحت

يملأ العين حتى تفيض بالدمع النعاق فراخ الغراب واختصه من الطير لانهم يزعمون انه يخرج من بيضته ابيض الخ ... فيلوه الذكر فيستريب فيضرب انثاه ويبقى هاحتى تقتل طائره فيطير خلفها ... كانه ... الله له ... حتى ... بستر دها فتدخل في حلقه ... اربعين يوما حتى يسود ريشه ... جمع ... النعاق دعاء داود عليه السلام ...
الذي انكس ... قوة ... اللبن ... لبن حامض ...
... المخيض ... زبده واذا طال ... المخيض
... العرض ... وتخضع صفحة
ناحية العنق ... القريض ... اعشار قطع الاعشار جمع عشر
... من القدح او البرمة فاستعير ... فان الخليل كل شي يصير ... او فلقا هو
اعشار ... طلب ... ومعنى انه
... قال من ... تاج ... ثم غلبت ... على
... تاج اذا ... للمبالغة ... ذهبا او لا
... الكرم ... الرجل اذا ... لم ينظر ... ها
... ان نعمت ... اي لم ... لا كفلت
... للمشي ... متصمة ... عليها ... انست
... الاغانية ... وجعلها ...
من ... بالحاد ... ومنه ... الغضب ... الجهاد
الغضب ... وحكى بعضهم ... جعل ... تقلبت ... النقي ... بسنبلة ... اولاء من ... تشق
... الجم ... بالت تجلو بالد
... اتحاليه ... الجلباب

واستخرجت خبايا الجيوب حتى ماحها من ديمة الاصطباح وارتاح لرفدها من لم يخلق للارتياح
فلما انعم جيبها تبرا واولاها كل منا برا انثنت تتلو ها الاصابع وتفي ها باستقرار الصنائع
فاستزادت الجماعة بعد ممرها الى شيء ما ليستبين مواقع برها فكلفت ثم باستنباط السر
المكنون ونهضت اقفو اثر العجوز حتى انتهت الى سوق مغتصة بالانام مختصة بالزحام فانغمست
في الغمار وامتلست من الصبية الاغمار ثم عاجت بخلو بال الى مسجد خال فاماطت الجلباب ونضت
النقاب وانا المحها من خصاص الباب وارقب ما ستبدي من العجاب فلما انسرت اهبة الخفر رايت محيا ابي زيد
قد سفر فهممت بان اهجم عليه لاعنفه على ما اجترم اليه فاستلقى استلقاء المتمردين ثم رفع عقيرة
المغردين واندفع ينشد نظم

يا ليت شعري ادهري ٭ احاط علما بقدري
وهل دري كنه غوري ٭ في الخدع او ليس يدري
كم قد قمرت بنيه ٭ بحيلتي وبمكري
وكم برزت بعرف ٭ عليهم وبنكر
اصطاد قوما بوعظ ٭ وآخرين بشعر
واستفز بخل ٭ عقلا وعقلا بخمر
فتارة انا صخر ٭ وتارة اخت صخر
ولو سلكت سبيلا ٭ مألوفة طول عمري
لخاب قدحي وقلت ٭ ودام عسري وخسري
فقل لمن لام هذا

كالملحفة للمرأة والرداء للرجل نضت نحت وجردت النقاب ما يغطى به الوجه المحها انظر لها خصاص
فرج يريد به من شقوق الباب انسرت زالت وهي في يفصل سرت عنان ومعناه لما ازال استتر
بالهمزة الاهبة وهي العدة يريد لما ان ازالت عنها هيئة لباسها التي استترت بها عنا كان والخفر هو
الحياء كان يمنعها ان تكشف وجهها حتى تعرفها محياه وجهه سفر انكشف اهجم اخذه على غفلة اعنفه اقبح
فعله استلقى صار على ظهره المتمردين الشياطين ومن لا يرجى صلاحه عقيرة صوت المغردين المطربين
بالغناء والعقيرة بمعنى معقورة اي مجروحة مقطوعة كان رجل قطعت احدى رجليه فرفعها
ووضعها على الاخرى ورفع صوته فقيل لكل من رفع صوته قد رفع عقيرته يا ليت شعري معناه ليت
درايتي وفطنتي غوري اخرامي واصل الغور قعر الجراحة والمنخفض من الارض قمرت غلبت وخدعت
بكري خداعي استفز استخف واخدع واستفز من كذا اخرجه منه والخل كناية عن الشر والخمر كناية
عن الخير هنا على مذهب العرب وكانت الخمر اجل ما عندهم ويقولون ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده شيء ولا خير
واذا فسدت الخمر عندهم صارت خلا صخر صخر بن الشريد واخته الخنساء قالوا دامت مرثية اخيها صخر

وذلك مذ دونك عذري قال الحارث بن همام فلما ظهرت على جلية امره وبديع ... يعلم امره ودار خجلي في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد لا يسمع التفنيد ولا يفعل الا ما يريد فثنيت الى اصحابي عناني وابثثتهم ما اثبته عياني فوجموا لضيعة الجوائز وتعاهدوا على محرمة العجائز

المقامة الرابعة عشر المكية

حكى الحارث بن همام قال نهضت من مدينة السلام لحجة الاسلام فلما قضيت بعون الله التفث واستبحت الطيب والرفث صادف موسم الخيف معمعان الصيف فاستظهرت للضرورة بما يقي من حر الظهيرة فبينما انا تحت طراف مع رفقة ظراف وقد

واما صخر فهو عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح من بني سليم بن منصور بن عكرمة ابن حفصة بن قيس بن عيلان وكان في جاهلية اجل رجل في العرب وسنذكر لمعة من اخبار صخر واخته الخنساء في المقامة الاربعين انشاء الله تعالى سلكت سبيلا دخلت طريقا لو ركبة ملتقمة ثم تحي سمي قال حج ضرب بالزند عسير فهو خسيس ضد بحي فالحسير النقص ويل لو مشيت على طريقة واحدة ابدا الحسرت مخبيث دونك آخذ جلية ظاهرة بل يعتقد غريبة امره دهائه وعجيبه نخوف من المهالك العاسي من الخير انما هو شيء كله التغنيه اللوم مزدت فعله اذا صبه ثنيت عطفت وتقول جاءنا ثانيا عنانه اذا انثنى وجهه نفسه ابثثتهم اخبرتهم اثبته حققه عياني معاينتي وجموا غضبوا الجوائز العطايا تعاهدوا تعاقدوا محرمة منع وحرمان العجائز جمع عجوزة وهي المرأة المسنة يقول بعد خيبتي لاصحابي غضبوا اصحابي وتعاهدوا على ان لا اعطوا الجوائز والعطايا للعجائز اصلا لانه في لباسهن في وقت من الاوقات الخداع والمكر فقط

تمت المقامة ١٣

شرح المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية والحجازية تتضمن كون ابي زيد وابنه مكديين يطلبان صلة راحلة وهذا زاد نهضت اي تقدمت وسمي النهوض تقدما لسرعة الحركة مدينة السلام وهي بغداد وسمي المنصور بغداد مدينة السلام لان دجلة يقال لها وادي السلام لحجة الاسلام اي حج الاسلام اضاف الحجة الى الاسلام لانها احد اركانه قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس والحج احدها التفث ما يلتزمه الحاج من ترك الطيب وحلق الشعر وقص الاظفار الرفث النكاح واستبحت استحللت الموسم الموضع الذي يجتمع فيه الناس حينئذ وسوق والخيف موضع بمنى وهو كل ما ارتفع

وقد حمي وطيس الحصباء وأعشى الهجير عين الحرباء إذ هجم علينا شيخ متسعسع يتلوه
فتى مترعرع فسلم الشيخ تسليم أديب أريب وحاورنا محاورة قريب لا غريب فأعجبنا
من انبساطه قبل بسطه وقلنا له ما أنت وكيف ولجت وما استأذنت فقال أما أنا فعافٍ
وطالب إسعاف ومن صحبي فغني عن النطق لي شفيع كافٍ وأما الانتياب فإنه خلق به
الارتياب فما هو بعجاب إذ ما على الكرماء من حجاب فسألناه أنى اهتدى

عن المسيل واغد عن الجبل وقيل الخيف مسجد بمنى معمعان شدة الحر استظهرت استعددت يقول
فلما استظهرت للشيء بكذا إذا استعددت له بقي يمنع الظهيرة في نصف النهار فيقول بسبب شدة الحر
جعلت على نفسي سترا يمنع عني حر الشمس طراف قبة من جلد ظراف جمع ظريف وهو النبيل المهذب
حمي وطيس الحصباء اشتد حر الجنادل لمن وطئها وأصل الوطيس التنور فحمي فيطبخ فيه أعشى أعمى
الهجير نصف النهار الحرباء دويبة تستقبل الشمس تدور معها هجم أي دخل على غفلة متسعسع متقارب
الخطو فتى مترعرع شاب مترايل وترعرع الغلام أي أخذ في الزيادة في طوله وخلقه والمترعرع الشاب أريب عاقل
راجح الكلام [illegible] من بسطه أي من كلامه وأصل البسط خيط الجوهر انبساطه ذالته وهذا الكلام وأصله في
البساط يقول بسطته فانبسط فلا يكون الانبساط مطاوعا إلا بعد الشيء وهو في البسط يقول أعجبنا الشيخ انبساطه علينا
قبل أن نبسطه أي دل علينا قبل أن نجمل السبيل في ذلك ولجت دخلت عافٍ طالب معروف إسعاف قضاء حاجة الشفيع الطالب
لغيره يقول لست أحتاج إليكم مع ظهور شيء تشفع لأن نطقكم الي يغني عن الشفيع كافٍ مغنٍ عن غيره الانتياب
الدخول بسهولة وقد تقدم وأصله في الأولى الارتياب الشك وللإنكار عجاب مبالغة في عجيب أي كيف
نشأ تلم نفحاته طيبا تفوح روائحه وأنفاسه نفحاته روائحه الطيبة تاريجها [illegible] وأريج الطيب
فاح تبلج ظهر عن فكم معنى فضلكم لبانته أي عن حاجته مأربا أي حاجته المراعين المطالبين الكبراء و
فلا مر الأكابر وصاب التكبر يعوضها عن المنطق بالفعل كفى لهم في التحقيق الأسد الأسد [illegible] السبع
الغيث الأرض [illegible] المنشط المحلول عقال [illegible] البعير وعقدته بالأنشوطة أي عقدته بعقدة [illegible] تبين
وقولهم بين نشط إذا كان دلوها يخرج بجذبة أو جذبتين وتسميتها الأنشوطة [illegible] أبدع بي أي عطبت [illegible]
يقال أبدع بالرجل إذا كلت إبله وعطبت وشقت الشقة المسافة التي يشقها السائر
فيها خببي مشيي وخب الفرس خببا وهو ضرب من العدو ودون الإسراع [illegible] وفي
نهاية الصغر مطبوعة مصنوعة مفسدة مغلقة العطب الهلاك تخلفت تأخرت [illegible] في
[illegible] نفسي في ارتفاع [illegible] في صيب [illegible] المنتجع الموضع الخصيب [illegible] يقول

اليمان ثم تسنيل علينا فقال انّ للكرم نشراً تتنسم نفحاته وتوشيل الى روضة فوحاته

فابينه لنلتُ نتائج من فكركم على تبلّج عُرف كرمكم ونشق لي تضوّع رياكم لجسن المنقلب من عندكم

فاستخبرناه حينئذٍ عن كنايته فتشكل باعانته فقال انّ لي مأرباً وفقاً مطلباً فقلنا كلا المرامين

سيُقضى وكلاكما سوف يُرضى ولكن الكتب الكنى فقال اجل ومن دحا السبع العلى ثم وثب للقيام

كالمتنشط من العقال وانشا .... نظم ١ الي

موضعكم خصيب وانتم كرام فمن طلب منكم رزقه وجده لهاكم عطاياكم منهلة منصبّة وفي كم

في حرب الوفر المال الكثير وهو بمعنى الافر والحرب الهلاك من حرب مال الرجل اذا اصادر الاذ تستر والجاء

من تاج خائف النوب جمع نائبة على غير قياس وفي الاصل هبة وجعلها نائبا مجازا واصل الناب للسبع استعار

طلب الله وهو اللبن الجر ياج حباء كم عطاء كم انعطفوا ميلوا منقلبي مرجعي يقول احساكم تشفقون على

وتميل قلوبكم بالرحمة الى حتى يحسن منقلبي من عندكم بلوتم خبرتم اسلفوني تكفي الكرب الهم خبرتم احسبتم

حسيبه شرف الحسب اباء الشرف بنسب اوفعال كريمة من جهة طريقي حرفت جمعت النجب المختارة احترتكم

قصدتكم شبهه شك وحيرة دهاك اهلك وضوئي شوفة خمسة عقد قطعني واساء الى بفعليته فهي

يتطيق باديه والمتطيق بالادب من هذب فلم يرمته او لصوحت اي بيت فاقتله فقرل انه مطلبك مطيك

مطية مأربة حاجة فله تكلم فصن كسى لهض تقد من اصلت جرد الغضب السيف القاطع مشيلة

من تفعه ناب خطب قصده امرشه يعنو المكيدة هي الكيد وكلما يكاد به فهي مكيدة وقاصى ابد فعهاا قتد روا

عليها يقول اذاقصد في بامر عظيم وكيد قتد روا عليها اي على دفع الكيد وكفوا بمن يدي عنهم العتبة

الكا غية المذخرة رقاق خبز رقيق تراث تغطى الشهيدة الشاة المشوية وقيل ما يوكل لحمها الابلاوقاو

دربما سمى الهريسة شهيدة وقيل الشهيدة الدجاجة المحشوة وقيل السمكة المحشوة خلوا جميعا

عجوة نوع من التمر والنهيدة الزبدة والتمر بالزبد فتي ملد منه هم اكله نستي حصى شططا قطعة

دقحرن عجلوة لابد منه اي قد وجب عليكم والذي مرح لي تقول لابد لي من كذا معناه قد الزمته نفسي

وجعلته واجبا على آبادا اي نعم رلاحكم كفكم واصلات شمل الصلات اي تولف وقصد منفق والعطاء

والعواد بغيتي الادتى مطاق ماز فيه ون مطاق النرب معاطفه وما يحي منه وتدفون تعطون

ونقاية بغيتي زهيدة اي قليلة في مطاق عطاياكم اي ما طلبته منكم يسير في اتفا ما تحبون تفنيس

تفرج وتويح يقول عائبته تفرج هي لمن فرحه محمودة للاجي الذي فيها ولي نتائج ذكر في اسماء الحسان

يعضهن يشبهن حين بها يقول اذا انشدت شيئ فهي قصايد الشعر وتنقصت التسل ولد الاسه

إني امرؤ أبلغ بي * بعد الوجى والتعب * وشقتي شاسعة * يقصر عنها خببي
ومامعي خردلة * مطبوعة من ذهب * لخيلتي منسية * وحيلتي ملعب
فإن تخلفت راجلاً * خفت دواعي العطب * وإن تخلفت عن الركب * فقد ضاق مذهبي
ونوحتي في صحبة * وعيبتي في صيب * وأنتم منتجع الر * اجي ومرمى الطلب
لما لكم من همة * ولا انهلال السحب * وجادكم في كرم * وفي كرم في حسب
مالاذ منزاع بكم * يخاف ناب النوب * ولا استنال آمل * جباءكم فما حبي
فانعطفوا في قصتي * واحسنوا منقلبي * فلو بلوتم عيشتي * في مطعمي ومشربي
لساكرضني الذي * أسلمني للكرب * ولو خبرتم حسبي * ونسبي ومذهبي
وما حوت سعر فتى * من العلوم النخب * لما عرتكم شبهة * في أن دائي أدبي
فليت أني لم أكن * أرضعت ثدي الأدب * فقد دهاني منه ما * وعقني فيه الأب

فقلنا له أما أنت فقد صححت أبياتك بفاقتك وحططت ناقتك وستمطيك ما بي صلاتك إلى بلدك فما رأيته ولده فقال له قم يا بني كما قام أبي لشعرفه بما في نفسك لا نقض ذلك فنهض البطل للبراز وأصلت لساناً كالعضب الجراز وأنشأ يقول * نظم *

يا سادة في المعالي * لهم مبانٍ مشيدة * ومن إذا ناب خطب * قاموا بدفع المكيدة
ومن يهون عليهم * بذل الكنوز العتيدة * أريد منكم شواء * وجوذقا وعصيدة
فإن علا فشواق * به توابل الشهيدة * أو لم يكن ذا ولا ذا * فشبعة من ثريدة
فإن تعذر كلا * فجرعة ونهيدة * فاحضروا ما تسنى * ولو شظا من قديدة
ورق جوى فنفسي * ملأى وجيبي منبدة * والزاد لابد منه * لرحلة لي بعيدة
وأنتم خير رهط * يلاعون عنه الشديدة * أيديكم كل يوم * لها أياد جديدة
وما حكم وصلات * سمر الصلات المفيدة * وبغيتي في مطالي * ما في الرق زهيدة
وفي أجوره عقبى * تنفيس كربي حميدة * ولي نتائج فكري * يقضين كل قصيدة

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الأسد أرحلنا إلى له ونقدنا والده فقمنا بلا الصنع نشكر نشي أدبيته وأدنيا به ديته ولما عرمنا على الانطلاق وعقد للرحلة حبك النطاق قلت للشيخ صاحب عدتنا عدة عرقوب أو بقيت حاجة في نفس يعقوب فقال حاش لله وكلا بل جل معروفكم وجلى

فقلت له فديناك كما دنياك وافدناك كما افدناك الى الذي ادنيته فقال ملكتنا فيك الحمية فتفكر
ابتكر او طأطأه وانشد والشهيق يكسع لسانه نظم ⁂ سنفرج داري ولكن
كيف السبيل اليها ⁂ وقد اناخ الاعادي ⁂ بها واخنوا عليها ⁂ فوالتي سرت الى
حط الذنوب لديها ⁂ ما راق طرفي شيء ⁂ مذ غبت عن طرفيها ⁂ ثم اغرورقت عيناه
بالدموع وآذنت مدامعه بالهموع فكره ان يستوكفها ولم يملك ان يكفكفها فقطع انشاده
المستحلى واوجز في الوداع وولى ⁂ المقامة

ان حلناه اعطيناه راحلة تركبها الصنيع الفعل الجميل نشرا رديته الارديه جمع رداء وهو البرد وهي استعارة
لنشر الشكر اديا اعطيا ديته حقه يقول جعلا شكرها حقا لبرنا ومكافاة لصلتنا وكان المال الذي هو
قد استهلكه الاخذ له فان شكر عليه فالشكر للواهب هو بمنزلة ماله الهالك ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
جائزة الحلة جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من اعطى شيئا فوجد فليجز وان لم يجد
فليثن فان اثنى عليه فقد شكره وان كتمه فقد كفره حبك المنطاق والمنطقة ما اشد على وسطك كالحزام والحبك
خيوط لو شي له يشبه بها النطاق ولا بد انها تجمل للالحاف قال ابن دريد النطاق ازار كانت تلبسه المرأة وفيه تكة والحبك جمع حبلة
وهو ما يشد به الحقو من جبل او مئزر او خيط هذا اصله ثم قيل عقد فلان حبك النطاق اذا ⁂ لهيأ للامر ما اوتجرد للامر
على طريقة الكتابة ضاهت شابهت حلامنا ما وعدناك به من الراحلة ولا بنك من الثاد عن قريب وهو
رجل من خيبر يهودي كان وبا يعد ولا يفي قال حمزة الاصفهاني هو رجل من سابقي العرب يضرب به المثل
في الخلف فيقال اخلف من عرقوب في امثال ابي عبيدة في باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي
وتقول السي لشيئ انه رجل من العماليق يضرب به المثل في اخلاف الوعد وقصته انه اتاه اخ له يسأله شيئا
فقال له اذا اطلعت هذه النخلة قال فلما اطلعت اتاه فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت
اتاه فقال له دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت
قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا للعرب
في الخلف وفيه قال الاعشى شعر ⁂ وعدت وكان الخلف منك سجية ⁂ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
وقال كعب بن زهير شعر ⁂ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ⁂ وما مواعيدها الا الاباطيل
وقيل عرقوب هو سعد بن زيد بن تميم ويقول بنو سعد هو منهما وقيل هو من الاوس والخزرج وحاجة
نفس يعقوب خشية العين على بنيه حين امرهم ان يتفرقوا على الابواب ولا يدخلوا من باب
واحد لانهم كانوا في غاية من الجمال وكمال الخلق وقال الله تعالى في سورة يوسف ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان

المقامة الخامسة العشر الفرضية

اخبر الحارث بن همام قال ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب ولا ارق صب طريح عن الباب ومني بصد الاحباب فلم تزل الافكار يهجن همي ويجلن في الوساوس وهمي حتى تمنيت لمضض ما عانيت ان ارزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلي الليلاء فما انقضت منيتي ولا اغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في نفسي لعل غرس التمني قد اثمر

يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وان داء الحي هل بقيت لك حاجة لم تقضها فقال حاش لله اي معاذ الله جل عظم وهي من الجلل والجليل هو العظيم ويكون في غير هذا اليسير وهو من الاضداد دين جلة سبق معر وفكم كل معروف والجل من الخيل السابق دينا جازانا من الدين وهو الجزاء والمكافأة قولهم كما تدين تدان اي كما تصنع تجازى وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة والطباق كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ابن الدويرة سالة ابن نسكي من البلاد هي تصغير الدار ملكتنا علينا يقول قد التبس علينا امرك وتحمي ما فيه تنفس ردد النفس ويرفعه الى صدره والتنفس ضد الشهيق وهو رد النفس الى الجوف يصعد يلعثم يلوي فيتغفل ويقال سالة عن كذا فما تلعثم اي ما توقف ولا تلبث ولا ابطا واذا كروب المكروب بلاه وهو على بعل منه تنفس وتلهف اناخ اقام وبرك الخف الفرس واتوا على خي الهما والتي تلي حط الذنوب اليها هم مكة الحط القاء وانزل لديها عندها اي اذا حج ودعا الله حط ذنوبه عنه وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه راقني اعجبني طيعها جهاما غروبه استلات اذنت اعلمت الهموع السيلان يستوكفها يستدرها ويجريها يكفكفها يردها المسحنة المستنفة اي استنصر

المقامة الخامسة عشر تعرف بالفرضية تتضمن انه بازيل الغز عليه في مسئلة فرضية فاخرج سرها

ارقت سهرت ولم انم حالكة الجلباب سوداء الثوب هامية الرباب سائلة السحاب سريعا ان لليسيرة مظلمة ممطرة صب عاشق طريد نفي مني ابتلي صد هجر الافكار احاديث النفس يهجن يحركن ويجلن يصرفن والوساوس الذي همّ وهمي بالي وخاطري تمنيت قال ابن الانباري في مضناه قد حدثت نفسي ان يقضي لي وهو من المني وهو القدر يقال مناالله لك ما تحبه يمنيه منيا اي قدره لك لمضض اي لحرقة المضض وجع المصيبة امضني الجرح امضا مضا اذا اوجعني عانيت شاهدت وبعيني عانيت اي قاسيت

ما بال الحلقة اقم فنهضت اليه عجلان وقلت له من الطارق الآن فقال غريب اجنه الليل وغشيه السيل ويبتغي الايواء لا غير واذا اسحر قدم السير قال فلما دل شعاع عرفط شمسه ثم عنوانه بريق طرسه علمت ان مسامرته غنم ومساهرته نعم ففتحت الباب باسما وقلت ادخلها بسلام فدخل شخص قد حنى الدهر صعدته وبل القطر بردته فحيا بلسان عضب وبيان عذب ثم شكر على تلبيته واعتذر من الطروق في غير وقته قد انشبه بالمصباح المتقدم فتأملته تأمل المنتقد فالفيته شيخنا ابا زيد بلا ريب ولا رجم غيب فاحللته محل من اطعمني بقصوه

سمرنا صاحبا يسمر معه يقصر به ما قصيرة بانسه وحديثه الليلة الطويلة الشديدة السواد نهضت مقلتي اي نامت جفن قرع ضرب خاشع لين اتم طلع ثمة الحلقة البخت اقم صار فيه قريقول العرب قد زال غمسه وافر سعده اذا وجد ما تمنيت الطارق الآتي بالليل اجنه ستره غشيه غطاه الايواء مصدر اويت الرجل اذا اتى له على نفسك ضمه وتقول اويته واويت بمعنى واحد السحر جاء في وقت السحر يريد انه لا يطلب غير المبيت وينصرف في السحر الشعاع ما يبدو لك من الشمس اذا انطوقها كالخيال انما سار السري والطرس الكتاب والعنوان ما يكتب على ظهره يريد ان كلام الطارق دل على مراده والمسامرة هي المساهرة غنم غنيمة نعم نعمة بسلام اي بسلامة وامن صعدته الصعدة الرمح الطويل وكنى به عن القامة بردته ثوبه عضب قاطع تلبيته قولك لبيك الطروق المجي بالليل دانيته قربت منه تأملته نظرت فيه المنتقد المجرب للدراهم اي نظرته بعين المباحثة الفنية وجدته بلا ريب شك رجم الغيب رجم الظن الرجم التكلم بالظن اظفر في ملكني قصوى غاية وهي مؤنثة الاقصى وقد الكرب حرقة الهموم لاموح الطوب رائحة السود الاين اي التعب والاعياء كيف سؤال عن حاله واين سوال عن مكان اي سالته كيف حالك ومن اين جئت ابلعني ريقي الاتكف على السوال فعجلني جوابك من بلع ا ريقي هذا عبارة عن استمهال اي امهلني حتى اقول او افعل كذا قال جار الله قلت لبعض شيوخي ابلعني ريقي قال قد ابلعتك الرافدين اي دجلة والفرات السغب الجوع وقد سغب وسغب وسغب جائع الداخي المظلم المحتشم المستحي والغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب ومنه حشم الرجل هم الذين يغضبون له او يغضب لهم اعرض الحق وجهه وتحقيقه ولي عرضه اي جانبه البشم الكسل من الشبع وقد بشم بشما من من كثرة الاكل يقال بشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام واذا اتخم قال ابن دريد البشم للبهايم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم يعني البشم تخمة من طعام ذا سم سوق طنا سنة طنز وظننا المنصوص على التمييز فاعل في المعنى تقفا فهما احفظني اغضبني حولك

بمقتضى الطلب ونقلني من وقد الكرب الى روح الطرب ثم اخذ يشكو الاين واخذ نشي كيف واين فقال
المعنى بريقه فقد اتعبني طريقه فظننته مستبطئا يرخ السغب متكاسلا لهذا السبب فاحضرت ما يحضر
للضيف المفاجي في الليل الداجي فانقبض انقباض المحتشم واعرض اعراض البشم فسؤت ظنا بامتناعه
واحفظني حوول طباعه حتى كدت اغلظ له في الكلام واسمعه هجر الملام فتبين من لمحات ناظري وايماء خاطري
فقال يا ضعيف الثقة باهل المقة عد عما اخطرته ببالك واستمع الى لا ابالك فقلت هات يا اخا الترهات فقال
اعلم ان بنت البارحة حليف افلاس ونجي وسواس فلما تقضى الليل نحبه وغور الصبح شهبه عدوت
الاشواق الى بعض الاسواق متصديا للصيد ليسنح او يرح سح فلحظت بها تمرا قد حسن تصفيفه
واحسن اليه مصيفه يجمع على التحقيق صفاء الرحيق وفتق العقيق وقبالته لبا قد برز كالابريز
الاصفر والخلى في اللون المزعفر فهو يشتري على طاهيه بلسان تناهيه ويصوب راي مشتريه
ولو نقد حبتها القلب فيه فاستنتني الشهوة باشطاطها واسلمتني العيمة الى سلطانها فبقيت
لحير من صبت واذهل من صب لا وجد ينصلني

طيامه تغنوا خلا قد منه الملام سمنه العتاب السعه اي صيره بلسانى ولسعنه العقي صفحته بابنهاالمحارنا طري
ای خطرات صبحها مخاطري خاطر فكري المقة المحبة اي اصرفه عن نفسك الترهات البطالات وايضا الاباطيل
واصلها الطرق الصغار المنشعبة عن الطريق الاعظم حليف افلاس ملازمه فيه نجي محدث ولما كانت الوساوس
تشغل بال الانسان وتجعله يحدث وحده جعل نفسه محدثا لها تقضى نحبه تم وانقضى وقضى الرجل نحبه والنحب
النذر فكان الموت نذر في عنق الانسان فاذا مات فكانه قضاه فغور غيب شهبه نجومه والاشراق ارتفاع
الشمس وضياؤها الاسواق جمع سوق وسميت سوقا لان الاشياء تساق منها او لان سوق الناس يكثر فيها او
جمع ساق والشوق بالفتح مصدر سقت وبالضم الاسم متصديا متعرضا يسنح يعرض من جهة اليمين ويأتي ما عنه
ذكر السانح والبارح يسح يجود لحظت نظرت ولحظ البصر بمؤخر عينه تصفيفه جعله صفا واحدا وتنضيد
الشيء جعله صفا مضموما المصيف ذو الصيف الرحيق الخمر فتق حمرة لان الفتق مصدر قولهم احمر قاني وهو
الشديد الحمرة العقيق حجر احمر واللبا اول ما يحلب من اللبن اذا نتج الغنم وغيره وهو لم ينضج بعد طعمها لابريز الذهب
الخالص المزعفر المصبوغ بالزعفران ويروى المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر طاهيه طابخه تناهيه نهايته وكأنه
يقول هذا اللبأ بحسن صنعته وجودة طبخه كانه يثني للمشتري على طابخه وان لم يكن له لسان فكمال نضج الجسم
مع حسن الصنعة قام له مقام اللسان وهذا يسمى بلسان الحال نقده عطى ثمنه وهو المال الخالص حبة القلب

الى نيل المراد ولذة الان دار ولا قدرة نطار وعني على الذهاب مع حرقة الالتهاب لكن حداني الغرث وسى
والسغب في رتبة على ان انجع كل ارض واقتلع من الى دبعض فلما ان لي سحابة ذلك النهار ادلى دلوي الى الا نهار
وهي لا تحجم ببلل ... نقع غلة الى ان ضعفت الشمس للغروب ضعفت النفس من اللغوب خيفت
وكبد حرّى وانثنيت ... برحلا واخي اخوى وبينما انا اسعى واقعد واقوم ... اذ

سواده اسرتني ربطتني كالاسير تسلطا نها احبالها الاشطان جمع شطن وهو الحبل اسلمتني تركتني العيمة الشهوة
للبن سلطانها قدرتها وغلبتها يريد ان الشهوة الى اللبا قهرته حتى تركته مستسلما لا يملك نفسه قيل العيمة
اشتهاء كل شيء وقيل العيمة هي العطش يقال نعوذ بك من العيمة والايمة اي من العطش والعزبة وقوله الى سلطانها
اي الى تسلطها او واليها وكلاهما مجاز الضب شبه الجرذ ودون الضب اذا ارفي جحره لم يهتد اليه فيتحير فيحار
عند جحره واقفا اليهتدي به فاذا ازاله الصائد تحير فحار فاخذه وربما قتله بذلك الحجر ويقال احيرمن ورل والورل
دابة مثل الضب يوصف بالحيرة اذ هو متصيب اي اشغل قلبا من عاشق ووساوس العشق افضت ببعض العشاق
الى الجنون وجه غز وقل وجل وجل اي كثر ماله والازدراد كثرة الاكل وبزدرد الطعام وازدرده اي
ابتلعته والالتهاب استعارة ان الجوع حداني ساقني القرم شهوة اللحم واراد بها شهوة الاكل سيّة شدة
وفورة السغب غليان الجوع انجع اشي في طلب ما كل الى رد الحط من الماء والبرض الماء القليل سحابة ذلك
النهار اي طول ذلك النهار كما تقول بياض يومه اي بياض يومه كله اي لم يزل طول يومه يستجدي فلم يعط شيئا
نقع غلة اروا عطش ضعفت مالت للغروب الغش من التعب حرى ملتهبة انثنيت رجعت ا
اي امشي فيهم مسي على سبيل احيى لان زادي انحل ادسكن اراد جوعه وانقضت اصل الصوت والتركد للسرع
يتأوه يتوجع ويقول اه وهو قول الحزين اهدا الثكلان توجع الفاقد لاصحابه ثكلان تسيلان داء الذيب
هو الجوع والذيب اصبر السباع على الجوع واعيقها اذا افترس شاة فاكل منها شبعة ترك سايرها ولم يرجع اليه
ومعناه ان اشح الحي خلو الجوف من الطعام المذيب المذهب للحم والقوة التعاصي تمام ... الاخوة من اخلة
معرفة سيرة مخالته مخادعته عرفت توجعك البرحاء الشدة والمشقة ولما حاذقا اسيا طبيبا مواسيا
معينا والمواساة تكون بالنفس او بالمال افتات خلم وحاز الحد فهو افتعال من الفوت كانه فعل ما يفوت به
الحرمة ويجوز ان يكون من الفوت بمعنى السبق يقال فاته اذا سبقه انقراض انقطاع دروسه محوه افول
مغيب كني بالاقمار والشموس عن مشاهير العلماء وبا فولهم عن هلاكهم حادثة اي نازلة وامهة بجمت
ظهرت قضية قصة استعجمت اشكلت هاجت حركت الاسف الحزن سلف ماتوا ذهبوا هم اعلام مشاهير

اذ قابلني شيخ يتأوّه تأوّه الثكلان وعيناه تهملان فما شغلني ما انا فيه من داء الدنف
المذيب عن تعاطي مداخلته والطمع في مخالته فقلت له يا هذا ان لبكائك سرا ووراء تأوهك
لشرا فاطلعني على برحائك واتخذني من نصحائك فانك ستجد مني طبا آسيا او عونا مواسيا فقال
والله ما تأوهي لعيش فات ولا من دهر عات بل لانقراض العلم ودروسه وأفول اقماره وشموسه
فقلت وأي حادثة نجمت وقضية استعجمت حتى هاجت لك الاسف على فقد من سلف فابرز
من كمه قصة بأبيه وامه لقبه اني لها بأعلام المدارس فما امتاز واحد من الاعلام الدوارس واستنطقت
لها احبار المحابر فخرسوا خرس سكان المقابر فقلت ارينيها فلعلي اعرف بها فقال ما ابعد
في المرام فرب رمية من غير رام ثم ناولنيها فاذا المكتوب فيها .

واصلها الجبال يستدل بها على مجاهل الارض المدارس جمع مدرسة وهي الخاصة التي يدرس فيها العلم
امتاز وانفرد والاعلام الدوارس الجبال المقفرة الخالية من الاشجار والعمران واعلاما العلماء
المدارس استنطق استخبر وسالهم ان ينطقوا ويجيبوا عنها احبار علماء جمع حبر خرسوا سكتوا
اعرف او انتفع المرام الطلب رب رمية من غير رام اي قد يصيب الغرض من ليس له علم بالرماية
وهو مثل واول من قاله الحكم بن عبد يغوث المنقري لابنه وكان حكم من ارمى الناس واهل زمانه فاقسم ان
ليعقرن مهاة على الغبغب ولايه فخرج ومعه قوسه فلم يصنع شيئا فبات ليلته باسوء حال ونحل في اليوم الثاني
كذلك فلما اصبح قال لقومه ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي ان لم اعقر اليوم مهاة فقال له ابنه احملني معك ارفد لك
قال له وما احمل من رعش وهل رعش فشل جبان فما زال به ابنه حتى حمله فاذا هو بمهاة فرماها فاخطأها ثم مرت به
اخرى فقال له ابنه ناولني القوس فغضب الحكم وهم ان يعلوه بها فقال له مطعم احمد حمدك فان سهمي
سهمك فرمى مطعم فلم يخط فقال عند ذلك الحكم رب رمية من غير رام ثم قال
رماها مطعم من غير علم ✱ بملء القوس لم يخط صلاها ✱ وكان ابوه قد آلى عليها ✱ فلم تنز التيمة مهاة
وذكره ابو عبيدة عنه وقال لهم ان الكذوب قد يصدق قال الشاعر رمتني يوم ذات الغمر سلمى
بسهم مطعم للصيد لام ✱ فقلت لها اصبت حصاة قلبي ✱ ورب رمية من غير رام ✱ ومعناه رب رمية
مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط فاق اي فضل غيره ذكاء
حادثة مال رجل مات عن اخ فائدة ذكر الاخ انه النسب لان الاجنبي لا يرث
وفائدة ذكر المسلم ان اهل دينين لا يتوارثان وفائدة ذكر الحر ان العبد لا يرث الحر واما النفق

أيها العالم الفقيه الذي ¤ فاق ذكاءً فما له من شبيه ¤ أفتنا في قضية حار فيها ¤ كل قاضٍ وحاكم وفقيه

رجل مات عن أخ مسلم ¤ حر تقي من أمه وأبيه ¤ وله زوجة لها أيها الحبر ¤ أخ خالص بلا تمويه

فحوت فرضها وحاز أخوها ¤ ما تبقى بالإرث دون أخيه ¤ فاشفنا بالجواب عما سألنا ¤ فهو نص لا خلف

يوجد فيه ¤ ¤ فلما قرأت شعرها ولمحت سرها قلت له على الخبير بها سقطت وعند

ابن بجدتها حططت ألا إني مضطرم الأحشاء مضطر إلى العشاء فإن أكرم مثواي استمع فتواي فقال له أنصفت

قال الشريشي ولقيت من أشياخنا من نبه عليه حتى حدثني به الفقيه أبو العباس الليثي عن والحصات قال فائدة لطيفة

وهي أن من قتل العمة لأن قاتل العمة لا يرث وليه فأراد موجبات التوارث قد كملت لهذا الوارث ومع

هذا لم يرث أخاه تمويه شك وكذب الإرث لغة في الورث والهمزة بدل من الواو. لمحت أي نظرت

واللمحة نظرة غير متمكنة ابن بجدتها قال الشريشي عالم بها وهو مأخوذ من قولهم بجد بالمكان إذا أقام به

والمقيم بالموضع عالم به وقيل أصله من قولهم فلان من أهل البجد أي من أهل البادية وهم العلماء باللسان

على ما وضع قال بارون وعند ابن بجدتها حططت قولهم للدليل الحاذق ابن بجدتها معناه هو عالم بها

والهاء راجعة إلى الأرض ويقال عنده بجدة ذلك الشيء علمه وهو عالم ببجدة أمرك أي بحقيقته وما نبته منه صدق جاز

وقيل البجدة التراب فإذا قال أنا ابن بجدتها كأنه قيل أنا مخلوق من تربها وأصله في الحرباء قال كعب بن زهير

منها ابن بجدتها يكاد يذيبه ¤ وقد النهار إذا استنار الصيخد ¤ الصيخد الشمس صخدته الشمس

أصابته وأحرقته وأصخد الحرباء تصلى حر الشمس ويوم صيخد شديد الحر حططت نزلت وهذه أمثال للعالم

بحقيقة الشيء وهذا مثل أول من قاله مالك ابن جبير العامري سأله بعض أولاده عن آداب الحب فقال على

الخبير بها سقطت وقيل بل سئل حسين ابن علي رضي الله عنهما الفرزدق عن حال أهل كوفة فقال على الخبير بها سقطت

قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية والأمر ينزل من السماء مضطرم متقد مثواي منزلي وأكرمت مثوى

الضيف إذا أحسنت نزله وطيب له فتواي افتيك الاشتراط والشرط بمعنى تحاميت تباعدت

الاشتطاط مجاوزة الحد من يجي منزلي نطف تغرن تلتمس تطلب تنقب تجمع ذراه منزله وكما الكفاف من خاذ وشبهه

فهو ذرا احجج أضيق أوهى أضعف جيد أصلح تسعتذر عن سعة خلقه واحتماله القرى طعام الضيف

مطايب جمع طيب على غير قياس إنه أعجب إلى الكرام كانوا يصفون التمر على اللبا عند بيعه فيه

بالوا لمن التمر ويا لم أكن يب اللبا وقيل عكسه بالكلب اللبا والمه كون التمر لأنهم يستقون التمرة ويفتقون

نصفها ويسلمها ما نفع صاحب القرى وما ضر مصحوب اللبا وقيل في تفسيره بالعكس لأن

الأطباء يرون أن التمر مصحح سريع العفن يولد السده ويقولون أيضا إنه حار يابس ملين للبطن

في الاشتراط وتجافيت عن الاشتطاط فصدى معي الى حجره بعدي لنتطفل بما تستغني به فقلت كما ينبغي
قال فصاحبته الى ذراه كما حكم الله فادخلني بيتاً احرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت الا انه جعل
ضيق ربعه بتوسعة ذرعه فحكمني في القرى ومطايب ما يشترى فقلت اريد ان يكون على
اشهى ما كوكب وانفع صاحب مع اضى مصحوب فنكس ساعة طويلة ثم قال لعلك تعني بنت مخيلة مع لبانة
مخيلة فقلت اياهما عنيت ولاجلهما تعنيت فنهض نشيطاً ثم نهض مستنشطاً وقال اعلم اصلحك
الله ان الصحة في بناهة والكذب عاهة فلا تحملنك الجوع الذي هو شعار الانبياء وحلية الاولياء على ان تتحوّل
بمن مات وتخلق بالخلق الذي يجانب الايمان فتجوع الحرة ولا تاكل بثديها وتابى الدنية ولو اضطرتك اليها ثم الح

يقابل ضدها بنفعه ويقولنا انه قوت مكتفى منه بادنى الطعام وفيه قوة زائدة وبالجملة فاللفظ مشكل وما
من يحققه وسمع من البحيري انه اراد بالراكب وبانفع صاحب التمر لانه قدمه في التفسير حين قال لعلك تعني ابنة نخلة
مع لبا مخيلة قال الشيخ هي اذ هي راكب التمرة اي احسن منظراً واكثر حمرة واشهى مركوب اللبا وجعل التمر كالزاد
واللبا مركوباً لان التمر يجتنى من رؤوس النخل فهي كالراكب لان اللبان يضع تمرات فوق اللبا والى يبت يزيد
رغبة المشتري فيه وجعل التمر انفع صاحباً لاكتفاء العرب به عن جميع المطعومات حتى يبقى احدهم شهراً لا ياكل
الا التمر ولا يضره ذلك وجعل اللبا اضى مصحوب لانه يولد الصفراء فنهض اي تقدم للمشي نشيطاً اي خفيفاً
وهو من الانشوطة لبا مخيلة السخيلة تصغير سخلة وهي الصغير من ولد المعز مستنشطاً شديد الغضب
بناهة رفعة عاهة آفة وعيب شعار علامة وشعار المؤمنين في الحرب لا اله الا الله اعلامهم والانبياء
منزهون عن تناول شهوات المطاعم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الله
الشبع والقربة اليه حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ومن بات يصلي في
خفة من الطعام بات حور العين حوله حتى يصبح تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اي لا ترضع لبنها بالاجرة
ثم تاكلها وهو مثل يضرب للذي لا يمنعه من صيانة شدة فقره وهذا المثل للحرث ابن سليك الاسدي
وكان خطب الى زبّاء بنت علقمة بن خطفة الطائي وكان الحرث شيخاً فقال علقمة لامراته اختبري ما عند
ابنتك فقالت لها يا بنية اي الرجال احب اليك الكهل الجحاجح الواصل المياح او الفتى الوضاح
الذي هو الطماح فقالت بل الفتى قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك فقالت يا اماه ان الفتاة تحب الفتى
كحب الرعاء انيق الكلاء قالت يا بنية ان الفتى كثير الحجاب شديد العتاب فقالت يا اماه اخشى
من الشيخ ان يدنس ثيابي ويبلي شبابي ويشمت بي اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رأيها

لست لك بخؤون ولا أغص على صفقة مغبون وها أنا قد أنذرتك قبل أن ينهتك الستر

أو ينبعث بيننا الويل التي تلغ تذيب الالباب أو حذار من المكاذبة حذار فقلت له والذي

حجبه كل الوتر حتى أكل اللبا ما فهمت بزور ولا دليتك بغرور فتخبر حقيقة الأمر

وتجهد بي إلى اللبا ولم تنهش هشاشة المصدق ونهض انطلق معنا إلى السوق فما كان أسرع من

أن أقبل هما يلح ووجهه من التعب يكلح في صنعها الثنى وضع الممتن علي وقال ا ضرب

تزوج بها الحارث ثم ادخل الى اهله وانه لجالس ذات يوم بفنا مطبخه وهي الى جانبه واذ اقبل شباب

يتواسون يتمايلون فتنفست الصعدا ثم بكت فقال لها الحارث ما يبكيك فقالت ما للشيخ الناهض

كالفرخ من كل حوقل فيخ فقال ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها الدال ان المرأة تحفها الشدة

الضنى وتقاسي الجوع والشظف وعقلها يأبى عليها ان تكون على القوم على جعالة كراهة العار وانما ضرب

مثلا لها وعقبها اذا ان هاما طمحت الى الشبان ونضت موجب الحرة والعتق فتاركت ميلها تشهد هاق

اردفها وتحرم شربها فالحقي بامك فلا حاجة لي بك الجحاح السيد والمياح الكثير المعروف يتبختر

عليك وعيرك بميلك ويتمايلون يصارعون والحوقل المسن والفيخ الضعيف بحي قولها تأبى الدنية اي تمنع

من اتيان الفعل القبيح اضطرت الحاجات الى الذي يعذب في المعاملة فعول بمعنى مفعول لانه يوزن

شيئه من استكمال حقه اعضى اسات خفيفا اي لا اسكت لك على الخداع ينهتك ينقطع الويل العذاب وقيل

الغوغا فيكون معنى ينبعث بيننا الذي الشر تبطش وتهيج يحول لا شخص يشخص في هذه المعاملة واحدة المضافات

مضمنها من خلع علم نلع تمتد الاثواب انتهى محدث اثر خلاف ونحو التاء في الحديث الفاسق قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما باقر فثلاث ولاثنين ثنية ومن بنت لحم من السحت فالنار اولى به تهدد نطقت

ذي بالطرو لا دليتك بغرور بالله انه لم يعد به التعمية ته ستجني متحوب عشر امتن المصدق

الذي اخبر بالصدق معه اسرعها وقدا حذا حد الذا اسرع الا حذا الاسراع في السير لم يتمالك من القشر

ودفعت الدابة بالحماد لو حاول السحاب بالماء نهضت به تعسلا يكلح يعبس الممتن المتفضل اضى الجيش بالجيش

اي خلطهما عند اكلهما اي كلهما معا وصرهذا من قوله في صفة المغام فهم من يضي الحيش الجيش يسقي

لبن البخت في قصاع الخلنج ثم خلط نسعه حسرت عن ساعده اي شمرت عن ذراع النهم الكثير الشهوة و

الحرص على الاكل الملتهم المتبلع لما وجد يلحظني ينظرني بطرف عينه الحنق المغتاظ ونق حنقا اشتد غضبه

هلقم ابتلعت بسرعة غادر فهما اي تركتهما اثرا بعد عين اي بعد ان كان عين الطعام ثم اثر ابتلعته

تلوح الامات غيرات اقسوه اي سكت وخضعت الظلال غشيانه البيانا مصله ثم بات او اسم

اضرب الجيش بالجيش تحظ بالأثرة العيش تخس مت عن ساعة النهم وحملت حمل العنز
الملتهم وهو يلحظني كما يلحظ المتقي دين الغيظ لو اختنق حتى اذا هلمت النزعين وغادر بهما اثرا بعد عين
اقودت حين ته في اظلال البيتا و فكرت في جواب الابيات فما لبثت ان قام واحضر الدواة
والاقلام وقال قد ملأت الجواب فامل الجواب والا فتهيا ان تكلت لا عتوا وما اكلت فقلت له
ما عندي الا التحقيق فاكتب الجواب وبالله التوفيق . نظم : قل لمن يلغز المسائل اني : كاشف سرها الذي يخفيه
ان ذا الميت الذي قدمه · الشرع اخا عرسه على ابن ابيه : رجل زوج ابنه عن رضاه : بحماته ولا عجب فيه
ثم مات ابنه وقد علقت منه : بجنين بابن لبشرى ذويه : فهو ابن ابنه بغير مراء : واخو عرسه بلا تمويه
وابن ابن الصحيح ادنى الى الجد : واولى بارثه من اخيه : فلهذا حين مات اوجب للعرس : ثمنا من التراث تستوفيه
وحوى ابن ابنه الذي هو في الاصل : اخوها من امها باقيه : وتخلى الاخ الشقيق من الارث : وقلنا يكفيك
ان تبكيه هاك مني الفتيا التي يحتذيها كل قاض يقضي وكل فقيه قال فلما اثبتا الجواب واستثبت صحته
الصواب قال لي هلمت والليل فشمر الذيل بادر السيل فقلت الى بلد غرابة وفي ايوائي افضل قربة
لاسيما وقد اعلق فخ الظلام وسح الرعد في الغمام فقال اعزب عافاك الله الى حيث تشتهي

من بيت كسلام من تسليم فكيف ما كان فهو على حذف المضاف تقديره في اظلال وقت انشاد البيتا اي في اقباله
ودنوه ما لبثت اي ما تمهلت ووجد في نسخة فما عتم معناه ما لبث الجواب وعاء الزاد والمزاد بطنه املل
يقال امليت عليه اذا القيت عليه ما يكتب واملت لغة وقيل الاصل امللت فابدل من اللام ياء تكلت اي اقتنعت
وانكرت من الجواب حماة اي ام زوجة الحما ابو امرأة الرجل والحماة امها والاحماء كل من كان من قبل المرأة
والاصهار من كان من قبل الرجل لا غرو ولا عجب علقت حملت ذويه قرابته واضاف ذوي الى الضمير وهي لغة
قليلة ومنعها بعضهم وجوزها جماعة من ايمة العرب اللغويين ادنى اقرب التراث المال الموروث حوى
مان تخلى خرج بلا شيء هاك خذ يحتذيها يتبعها ويعمل بها وتقريب هذه اللغز ان تقول رجل وابنه وامرأة
وبنتها تزوج الرجل البنت والابن الامرأة التي هي كانت ام للبنت فمات الابن وحملت منه الام فوضعت
غلاما فجاء للرجل ابن ابنه ولزوجته اخا لامها ثم مات الرجل وترك اخا فورثت زوجته الثمن واخوها
من امها الباقي لانه ابن ابن الميت وهو يحجب الاخ كما كان يحجبه الابن لو كان حيا اثبت اي صحح واستثبت الشيء
وجدته ثابتا صحيحا اهلك والليل من كلام العرب كانه قال بادر اهلك قبل الليل وتحقيق المعنى
في ذلك انه عطف الليل على الاهل وجعلهما مبادرين ومعنى المبادرة مسابقتك الشيء كقولك بادرت

لا تطمع في ان تبيت فقلت وَلِمَ ذاك مع خلو ذرعك قال لاني انعت النطس في المقام ما حضني حتى لم تترك ولم تذر نفساً يتلك لا تنظر في مصلحتك ولا تراعي حفظ صحتك ومن امعن كما امعنت تبطن كما تبطنت لم يخلص من كظة ملأى نفقة او هيضة متلفة فلا عني بالله كفافاً واخرج عني معافى واللدي نفسي وبيت مالك عنده مبيت فلما سمعت أليته وبلوت بليته خرجت من بيته بالرغم ونزر لم تجود في السماء وتخبط بي الظلماء وتجفى الكلاب وتتقاذف بي الابواب حتى ساقني اليك لطف القضاء فقلت له احبب بلقائك المتاح الى قلبي المرتاح ثم اخذ يفتن في حكاياته ويبسط مستحكاته بمبكياته الى ان عطس انف الصباح وهتف داعي الفلاح فتاهبت لاجابة الداعي ثم عطف الى وداعي فعقته عن الابتعاد فقلت له الضيافة ثلاث فناشد وحرج ثم ام المخرج وانشد اذا عرج نظم لا تزرن من تحب في كل يوم ولا تزد عليه فما اجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العين اليه قال الحارث بن همام فودعته بقلب تحت الفرج ويود لو ان لبيلتي بطية الصبح

المقامة

نفذ الى المنزل كالذي سابقته اليه وكان الليل والرجل الحاطب يتسابقان الى الاهل فاراد ان يسابق الليل البهيم فيكون عند اهله قبل الليل شمر الذيل ارفع ثيابك واستعد للمشي اي اي ضمني قرية ما يتقرب من اعمال اليل غدف اسبل وارسل جنح الظلام ميله وجنح الليل جنوحاً واجنح مال وهو من الجناح وكان الطائر اذا عدل عن طريق طيرانه فيرجع يطير الى جهة جناحه قيل له جنح ثم استعير في الليل وغيره كما قيل نكب عن طريقه وهو من المنكب كانه مال بمشيه الى جهة منكبه سح صوب الغمام السحاب اغرب جدواً بعد ذلك منزلك انعت بالغت في تحقيق اعمن الكف وتقول امعن لي الحق اي اعترف به واظهره ماخوذ من الماء المعين وهو الجاري الظاهر قال الفراء المعين هو فعيل من الماعون او مفعول من العيون تبطن ملأ بطنه كظة امتلاء البطن ملأ نفقة هيضة انطلاق البطن بالقي والاسهال كفافاً مسالمة اي كف عني شرك ونصب كفافاً على الحال وهو من الكف اي امنع يديك ادفع ضرك عني واذهب عني في حال كونك معافى اي في السلامة قبل ان تصيبك هيضة معافى اي سالماً من الافات اليته اي يمينه بلوت جربت وشاهدت بليته حاله والرغم الذل لم تجود في السماء المطر هنا تخبط بي اي تحملني امشي فيها على غير هداية تتقاذف تلقي وتتطاوح وجعل الابواب يرمي بعضها على بعض لما كان يقرعها ولا يفتح له ولطف القضاء اي رفق قضاء الله وقد دلت يداه البيضاء ونعمة الكف وتقول الفلان علي يد بيضاء اي نعمة وجمعها اياد احبب اي تعجب معناه ما احب لقائك على قلبي المتاح المقدر المرتاح المهتز طرباً يفتن يتنوع يبسط يخلط انفه اوله وجعل للصباح انفا طيسا مجازاً لما كان نسيم

المقامة السادسة عشر المغربية

حكى الحارث ابن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب فلما اديتها بفضلها وشفعتها بنفلها اخذ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية وامتازوا صفوة صافية وهم يتعاطون كاس المناقشة ويقتدحون زناد المباحثة فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد وادب يستفاد فسعيت اليهم سعي المتطفل عليهم وقلت لهم اتقبلون نزيلا لا يطلب جنى الاسمار لا جنى

حلة للنيل هتف وصاح داعي الفلاح هو المؤذن والفلاح البقا انتسب استعد عقته بستر الابعاث لنهوض الضيافة ذكر لان الضيافة فيه ثلاثة لما جاء في حديث ابي شريح الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وجائزته يوم وليلة والضيافة ثلاث ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة ناشد احلف حتى اكد يمينه الا ان يقيم والحرج الاثم اتم قصد عن الحرج التي عن البنا منصرف اجتلاء نظر القدح الحرج فقط — تمت المقامة ١٥

شرح المقامة السادسة عشر وتعرف بالمغربية تتضمن القا ابي زيد على اهل المسجد المسائل المنعكسة

اديتها اي اتممتها شفعتها اي وجعلتها زوجا اي بالسنة صلى الفريضة ثم صلى النافلة بفضلها يريد انه صلاها في الجماعة وهي افضل من صلاة الفذ انتبذوا انفردوا وصاروا الى جهة وناحية من المسجد امتازوا انفصلوا يتعاطون يعطي بعضهم بعضا المناقشة المحادثة يقتدحون الزناد الذي يقدح به ويخرجون نارها المباحثة المناظرة في العلم المتطفل الاتي للطعام من غير ان يدعى اليه وهو الوارش عند العرب النزيل هو الضيف والاسمار التي اكتبها جناها ما يجتنى من ثمارها جنى طعم يبغي يطلب ملح الحوار ملح الكلام والحوار المراجعة القول اي المحاورة والحديث ملحا الحوار لحم سنام البعير الملح ما وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز من البعير هو اطيب السنام والحوار بالضم ولد الناقة فعال من الحور وهو الرجوع لما بين الامر والولد من المراجعة الحبا جمع حبوة وكانت العرب ليس لها في البوادي حيطان يستندون اليها في مجتمعهم فكان الرجل يضم ركبتيه في جلوسه فيقع عليهما سيفا او يديهما او ثوبا يعقد عليهما بلاية ويستريح اليهما ويقول له ذلك مقام الاستناد فيقال لتلك العقدة الحبوة فاذا لهم حلوا له الحبا الكرامة لمحة بارقة لمعة برق خاطف يخطف العين بسرعة فيمنعها النظر نغية تجرعة غشينا دخلنا عليه فجاءة جواب قطاع الارض بمشيه والعاتق ما بين المنكب والعنق حيا دعا للحي الكلمتين سلام عليكم المسلمين سلامة عند الله خولف سلامة من الركعتين بعدها الالباب العقول واللباب الخالص انفس الذخع القربات ما يتقرب به الى الله عز وجل واحدها قربة والكربات الهموم وتنفيسها تفريجها وازالتها

التمار وبيعي ملح الحوار لا ملح الحجر النجلي الى الحبار وقال ان احببا فلم اجلس الا كلمحة بارق خاطف او نغبة طائر
خائف حتى غشينا جماب على عاتقه جراب فحيانا بالكلمتين وحيي المسجد بالتسليمتين ثم قال يا اولي الالباب
والفضل اللباب اما تعلمون ان النفس القرباء تنفيس الكربات وان من اسباب النجاة مواساة ذوي الحاجات
واني من احسن سماحكم واتاح لي استماحكم لشيء يمحق قاص ورين صبية خماص فهل في الجماعة من يفثأ
عنا حميا المجاعة فقال له يا هذا انك حضرت بعد العشاء ولم يبق الا فضلات العشاء فان كنت بها
قنوعا فما تجد فينا منوعا فقال ان اخا الشدائد ليقنع بلفاظات الموائد ونفاضات المزاود فامر كل منهم
ان ينقده ما عنده فاستجيبه الصنيع وشكر عليه وجلس يقرب ما تحمل اليه وثبتنا

اتقن قوي او غلط النجاة التخلص من مساة جعله اسرع نفسه سماحكم مصدر بفائكم اتاح قدر استماحكم احتيه
والطلب منكم شيء منفرد والشريد الهارب قاص بعيد ورين رجل خاص جياع ينفثا يكسر حميا المجاعة شدة
الجوع فضلات اي بقايات لفاظات ما يلفظ منها اي يطرح نفاضات ما ينفض من بقية الزاد قال ابن عباس
الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ما يسقط عن الخوان نفي عنه الفقر وعن ولده الحمق والمزاود جمع مزود وعاء
الزاد والصنيع الفعل الجميل ثبتنا اي رجعنا استثارة استخراج ملح ما يتملح به من الكلام عيون مختارة معينة
مائه الصافي عيون جمع عين الماء وكني بالعيون والمعين عن القلوب الكلام جعلنا نصرفنا يستخير يتعين
ويكون محالا الانعكاس قراءة اللفظة من اخرها سالك صباب اعتياد عادا بعضنا بعضا نستنتج
نستخرج منها النتائج وهي الولد الافكار جمع فكر جعل ما يبديه الفكر من الكلام نتائج نفتتح نفتض جمانات
جمع جمانة وهي حبة تعمل من فضة كالدرة تتدحرج تتمشى ي بعر يصنع اربع جمانات ذو بعض صنعا ليستتم بضعهم
نعم اكرا هدوا ذلالة انتظمنا اجتمعنا مثالفنا اي انضم بعضنا الى بعض وتصاحبنا ومنها الفت الكتاب
والالفة الاجتماع والصحبة والكهف الغار واصحابه قصتهم معروفة لا حاجة الى بيانها لعظم محنتي اي لعظم
لومن اللوم ملّ من الملال اذا انعكست قلت لم اخامل لكبر جاه اجرب ان كبر عظم من الكبر قدمه على
نفسك يسر اصلح تبا اكبر بيت ان بعلم على الكلام وعن الجرم رب الصنيعة اصلحها واتمها
يزيد جهودي تنفع منزلته تكس كيسا والكيس الفاتح امره وقيل العاقل افضت وصلت والموية
الوصلة السمط الخيط ينضم فيه اللؤلؤ يصوغ يصنع يتغنى ويفتق اي يستخرج ويفتق اي كيفية الكلام
ويقال اخي وفي ضمن ذلك اي في اثنائه وفي مثله استطعم الطلب طعاما هذا اصله لكنه النسيم
الريح اي كلامهم محصص تبين التسليم الانقياد انقطار العجز عن الاتيان بها المقام الموقف المقام

ثم تناجينا الى استثارة ملح الادب من عيونه، واستنباط معينه من عيونه، الى ان جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس كقولك ساكب كاس. فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار، ونفترع منه الابكار، على ان ينظم البادي ثلاثة ابيات جمانا في عقده، ثم تتلوه الزيادات من بعده، فان بلغ نظمه ميمنة في نظمه ويستبيح صاحب ميسرة على نجمه. قال الراوي وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف وتألفنا الفة اصحاب الكهف فابتدى لغطرف مختن صمنا ميمني وقل لم اخا مل وقال ميامنه كبّر رجا اجر بك وقال الذي يليه

الشديد الذي لا يوثر فيه الدواء بمنزلة الرحم العقيم وهي التي لا تؤثر فيها النطفة فلا تلد. اياس تقدم ذكره واليأس ضد الطمع نقيض اي اندفع بالكلام الذي يروى الضيف الذي اتى الزين وهو صنف المصدر كقولك رجل صوم وفطر المعنى القاصد في لحظها ينطق بالطرف عينه استحقارا منه لنا المزدري المحتقر يوثر الله جواهر الكلام حتى اطلع افتضاحنا اشتهارنا بالعجز نضوب نقص احنا جفوف ماؤنا القليل الاستملاد طلب الجود فيقول ان من نعت النفس طلب فائدة من دهن كل ما في عجة جامدة بابلك يا ايها تنتقول نشأ له الالتجاء اليه واستغوثه من ملوم الفصل الحفي لم جمع المال بمال تكرمه على غيرك وهذا النمط المعكوس في النشر بديع فما ظنك بهذا النظم الرفيع الذي اردفه عليه فانه من اشق ومنسابه اس اي اعط والاوس العطية ارملا فقيرا فيه زاده عن اقصاه ارخ احفظ الصحبة اسال لبس يقي لان قصبه ذو فصله وان اخطا عليك صبا فلا تقطعه واسع حق الصحبة ويقال الملا بالهمزة وبلا همزة ايضا وبترك الهمزة يستقيم الانعكاس في بيت الحريري وهذه البيت الذي قبله وما بعده من الابيات تقرأ ان شئت من اوله وان شئت من اخره وهذا النمط في عكس الحروف توطية لما يأتي في المقامة بعد هذه في المقامة القهقرية من عكس الفاظها من اولها الى اخرها الا ان ذلك العكس بالالفاظ وهذا بالحروف وكلاهما غاية في بابه وانما يدرك الادباء هذا استعمالا في كلامهم وتحمنا الى خاطرهم اسنه اي اضعفه اليك وقربه منك بناهة رفعة ابن باحة دنس عيب يقول صنا من يشرفك يذكره الجميل وباعد من يدنس عرضك به وتقارب اسل جناب غاشم يريد جانب منزل ظالم ولا يقل به وسلو يتعدى بعن وبنفسه يقال سلوت عنه واسلى اي من سلا يسلو اذا ترك احد حب حبيبه وازال عشقه عن قلبه والجناب فناء البيت والغاشم الظالم مشاغب مسارع للشر ههنا تحل مراجعة الرواصل الملا وبالمد فقصى اسي اكشف وان لم يقل اذا تعلق بك وحب جليلك بجده الرمن صنافا كشفه عن نفسك بالمناصحة وباعد المرا يقال سريت الثوب عنه وسريته اذا كشفته والمرا مدافعة الحق وترك الانقياد لما ظهر منه وقد يستعمل في بعض الجدال من جادل لينظهر باطلا فحذوله محظور وفي الحديث من ترك الجدال محقا بنى الله له بيتا في الجنة اسكن اي الزم السكون

من يعرو اذا تنمر وقال الآخر سبحت كل من نثر ثم نكص وافضت النوبة الي وقد تعين نظم السمط المتسق السنام
على وليزل فكري يصوغ ويكسر ويثني ويعيي وفي ضمن ذلك امتطعم فلا اجد من يطعم الى
ان بزكاة التسنيم وحجب التسنيم فقلت لاصحابي احضى السيوجي هذا المقام لشفاء الداء العقام فقالوا
لو انك لت منه بايآس لامسكت منها على ياس وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق بابها وذلك الزول
المعتمر يلحظنا لحظ المزدري ولا يتفالهلا ونحن لانستكان في فلما حتى

مانوى ان يتقوى ما لزم انسكن حتى يتقوى نطوده ويظهر الصابك فعسى يوافقك على الاصابة تحسن
الذاهبة قد كان يصرفك عن الصواب لو التزمت الجدال نكسا اي تراجعت فيه احوالك حتى كانه فيه باحد
من نكس المريض اي عود نكسا اي نكس حالك وقلبها الى خلاف مالك وقيل ان الرواية نكسا بفتح النون والكاف ولا صحة لها
ضبط الخط الحي وحسرنا اي اعيانا واحسين المعيي ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
حتى اي تركنا متحيرين ما يانه بجانبه يقال الان بلان اية من اياتا اي عجب منا تحيا والغايات التي تجري فيها لهم تساهم ويدا
لا استعفي قال عافني عنه تحملوا اعطيتها ستكفي قال ركفي ارذوحمله على ظهره والرقس
الحمل على الظهر جرانه وعاجيك عصابة جماعة صدق المقال اي صادقين في قولهم وصدق
جمع صدوق وهو صادق على سبيل المبالغة في صدقه مقاول لا ملوكا المقاول جمع
المقول والمقول والمفصل والمنى ومن اسماء اللسان واراد به المنطيق الفصيح ويحتمل ان يريد به
ملوكا فان المقول القيل بلغة اهل اليمن واجمع المقاول والقيل ملك من ملوك حمير دون الملك
الاعظم نافي فضلي فضائل اجمع فضيلة وهي ما تفضل به غيرك من الافعال المحمودة ماتي فحمد تابعها
في افضال عطايا وايادي الواحدة فاضلة وفواضل المال ما يأتيك من مرافقه وغلته وحاصله فهم خاطبهم
سحبان فصيح العرب وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس الوائلي من وائل وكان من فصحاء العرب
واعرف بلغائها وبه يضرب المثل في البيان والفصاحة يقال افصح من سحبان ودخل على معاوية وعنده
فضلاء الصحابة فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم فقال لقد علم الحي اليماني انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
فقال له معاوية اخطب فقال انظروا الى عصا فقالوا ما تصنع بها وانت تخطب امير المؤمنين قال ما كان يصنع
بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها فيده فتكلم من الظهر الى ان كادت صلاة العصر تفوت ما تنحنح ولا سعل
ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه فيه بقية ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه فقال
معاوية الصلاة فقال الصلاة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه ووعد ووعيد فقال له
معاوية انت اخطب العرب فقال العرب وحدها بل اخطب الانس والجن فقال معاوية كذلك انت

اعتق علي انتضاها متناوا نضونيها صحصاحنا قال الخرقوران من العناء العظيم سياسة الحمقى والاستشفاء
بالسقيم وقد عرق فيه حلم حلمهم ثم ابتلع ريقه وقال سائلوني عما بدالكم ان كنتم تريدون شيئا فان شئت ان تنتشوا منا
فقل محاطا ما من دون الجد والكف العدل الا بكلمة اذا لم وملك بني ادا ان احببت ان تبطئ فقل الله نعظم
نطقهم اسرا وملوا اذا عن ووابع اذا لمن اسبا اسيل جنابا غاشم مشاعت ان حبسا اسنه خاباهته
ابن احاء دنسا اسبى ادهيت ما فانهم اذا رسا اسكن تقوته سيعفوف تكسا قال الطاعق بابا
وحسبنا مبعد عاياته من عضاه حتى كاستعفف عنها وابى ان اسعكو ثم شمر ثيابه وانعرج اه ونهض ينشد
نظم لله در عصابة صدقوا المقال مقالا فاقوا الانام فضلا ما فرة وفواضلا
حاورتهم فوجدت سحبانا الديهم باقلا حللت فيهم سائلا فوجدت جودا سائلا اقسمت لو كان الكرام حيا لكانوا
وابلا ثم خطا قيد رمحين وعاد مستعيذا من الحين وقال يا عين من هدم الاولو كنتم من سلب المال
ان الفاسق قلا وقف في وجه الحجة قد انتقب بينه وبين كنتي ليلا مسطحا ساطس فلما مصباح
من ضيعة العيان وبين لي الاثار فبدا لنا ما جي بالملتمس وحلى الحج ضوء القبس رايت صاحبه
صيد نا هو ابو زيد

وهو اول من قال اما بعد واول من امن بالبعث من الجاهلية واول من توكأ على عصا وعمر مائة وثمانون سنة
وهو القائل يمدح عبيد الله بن طلحة رض وهو طلحة الطلحات الخزاعي يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم لتالد
منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد فقال له طلحة احتكم فقال فرسك الورد وقصرك بنى وغلامك الخبر
وعشرة الاف درهم فقال طلحة اف لك لم تسالني على قدري وانما سالتني عن قدرك وقدر باهلة
والله لو سالتني على قدري كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك فاعطاه ما سأله قال حمزة الاصفهاني في امثاله سحبان
هو رجل من باهلة وكان من خطباء العرب وبلغائها وشعرائها وباقل من اياد وقيل من بني مازن والعرب
تقول انه لا احمق من باقل ومن حمقه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فحمله على عنقه فسئل عن ثمنه فحل عنه
بيديه وفتح اصابعه واشار بها واخرج لسانه يريد انه باحد عشر درهما اشتراه ولم يلهم عن التعبير عن سومه بلسانه
فانفلت الظبي وعدا ولحق بالصحراء ولما عير باقل بفعله قال يلومون في فعله باقلا كان الحماقة لم تخلق
فلا تكثروا العتب في عيه فللعي احمل بالاحمق خروج اللسان وفتح البنان احب الينا من المنطق
حللت اي نزلت سائلا طالبا معي وهم جوادا الجود بالفتح المطر بالضم السخاء سائلا حيا مطر
كثير والوابل المطر يريد انهم كانوا يزيدون عليهم في الفضل عطاء مشهور عطاء وعد قدر مستعيذا

فحلفت لاصحابي ان هذا الذي اشرف الي انه اذا نطق اصاب وان استمطر صاب فاتلعوا اليه الاعناق واحدقوا به الاحداق

وسألوه ان يسامرهم ليلته على ان يجيروا عيلته فقال حبا لما احببتم وحباء بكم اذ جئتم

غير اني فارقتكم واطفالي يتضورون من الجوع ويرغون لي بوشك الرجوع وان استوفي خامرهم

الطيش ولم يصف لي العيش فدعوني لاذهب فاسد مخمصتهم واسيغ غصتهم ثم انقلب اليكم على الاثر

متأهبا للسمر الى السحر فقلنا لاحد الغلمة اتبعه الى فئته ليكون اسرع لفيئته فانطلق به مضطبنا جرابه

ومحتثا ايابه فابطأ ابطاء جاوز حده ثم عاد الغلام وحده فقلنا ما عندك من الحديث عن الخبيث

فقال اخذني في طرق منعبة وسبل متشعبة حتى افضينا الى دويرة خربة فقال ههنا مأواي وكرا افراخي ثم

استفتح بابه واختلج مني جرابه وقال لعمري لقد خففت عني واستوجبت الحسنى مني فهاك نصيحة هي من نفائس النصائح

ومغارس المصالح وانشد نظم ؛ اذا ما حويت جنى نخلة ؛ فلا تقربنها الى قابل ؛ وان ما سقطت على بيدر ؛

فحوصل من السنبل الحاصل ؛ ولا تلبثن اذا ما لقطت ؛ فتنشب في كفة الحابل ؛ ولا تتوغل متى ما سبحت ؛ فان السلامة

في الساحل ؛ وخاطب بما وجاوب بنحو ؛ وبع آجلا منك بالعاجل ؛ ولا تكثرن على صاحب ؛ فما قط اقطع سوى الواصل ؛

ثم الحق بطني تأمرك ؛ وامت بها امرك ؛ وبادر الى صحبك ؛ في كلاءة ربك ؛ فاذا ابلغتهم ما بلغهم تحيتي واتل عليهم وصيتي

مستعيذا الحين الموت علام الآل فقد الاهل يقال انعم الله لمن فقد اهله وكنى لمن اخذ ماله الغاسق القمر عن عائشة رضي

الله تعالى عنها قالت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا هو الغاسق اذا وقب

من شيء اذا كشف امتلأ الظلام ودخل في كل شيء و وقب القمر يقب وقوبا دخل في الظلام الذي يكشفه

وكأنه غاسق قال في الحجة الطريق انتقب استتر وجعل من الظلام نقابا كنى منه بالباس مظلم لما شبه

لان الظلام اذا غطاه فكأنه محاه الاثار الطريق التي في فيها المشي الملتمس الطالب وهو المصباح القبس

جلا كشف صبا صبيه نا اي الذي اصطاده المنا استمطر سال المطر صابا وقع وقعا شديدا وكنى بالمطر الصوب عن العلم

الكبير اتلعوا مدوا اتلع الرجل نصب عنقه و مدها وتطاول لينبسط شيئا احدقوا احاطوا الاحداق سواد

العيون الاعظم عيلته فقره يتضورون يصيحون قال ابن الانباري وقولهم يتضورون معناه يظهرون الضر الذي

وقع به في التقلقل والاضطراب والصياح فيتضورون يتفعلون من الضر والضر بمعنى الضر يقال ضرني يضرني ضرا

وضارني يضيرني ويضورني ضيرا وضورا بمعنى وشك سرعة استوفي استبطي وفي خامرهم خالطهم واالطيش

الخفة وذهاب العقل من الجوع اسد مخمصتهم ازيل جوعهم والغصة ما يختنق به واساغتها تسهيلها

حتى تبتلع انقلب ارجع على الاثر في الحين وفي الطريق الذي مضى فيه ارجع امشي على الاثر مشي على قدميه

وصيّتي وقل لهم عني ان السهر في الخرافات لمن اعظم الآفات ولست ألغي حتى اسبى ولا اجلب اللهو في راسي فلما وقفنا في حيّه شيعنا على نكره وملكنا تلاوة منا على تركه والاعتراف بافكه ثم تفرقنا بوجوه باسرة وصفقة خاسرة

المقامة السابعة عشرة القهقرية

حكى الحارث ابن همام قال لحظت في بعض مطارح البين ومطامح العين فتية عليهم سيماء الحجى وطلاوة نجوم الدجى وهم في مماراة مشتدة الهبوب ومباراة مشتطة الالهوب فقر في لقصهم هوى المحاضرة واستحلاء المناظرة فلما التحقت بمحطهم وانتظمت في سمطهم قالوا أانت ممن يبلي في الهيجاء ويلقي دلوه بين الدلاء فقلت بل انا من نظارة الحرب لا من ابناء الطعن والضرب فما مضى بواعن

قبل ان يمشي غادي عليه فيغيره فهذا معنى ارجع على الاتي متاهبا مستعدا فيته اي جماعته فيئة رجوعه مضطبنا حاملا على ضبنه حضنه محتجنا ميحلا اياه رجوعه الخبيث الذي من الشياطين وجمعه خبث قال ابو عبيدة الخبيث ذو الخبث في نفسه متشعبة متفرقة وتشعب الطريق خرج منه شعب الى كل جهة طرق اخرى فاراد انه خلط عليه بحيث لا يهتدي الى منزله ثانيا فكان يخرجه من طريق الى طريق انضينا وصلينا من الفضا مناخي منزلي يا صاح موضع اناخة البعير وكل اقوا اخي عشيا او لاد استفق صحو قال الفتى الباء اختلج اخذ بسرعة جرابه وعاء زاده الحسنى الفعل الحسن الذخائر النفائس الذخاير مغار من جمع مغيرهن وهو موضع بيع فيه المصالح جمع مصلحة وهي مفعلة من الصلاح حويت جمعت وخرجت بجهد غلة هي التي الحقل اي الحاعام قابل بيدي انه ... الزرع ويسمى بالشام اندرا وبالعراق بيدرا حصر الاجعل في حوملات وهو العطاي في الاصل كهة تشبكه الحابل الصابه توغلن تكثبن الدخول سيجت عمت الساحل ما يلي الماء من الارض وهو فاعل بمعنى مفعول لان الماء سحله قشره وانحذ عشبه كما تسحل الحديد بالمسحل اي تبرد بالمبرد والسحالة ما سقط في المسحل الجلاء ضد الغاية ولا تكثرن على صحابي اي لا تكثرن من الزيادة واقللها خشية الملل والملالة اخي هلف تامور اي اجعلها قلبك والتامور حجاب القلب كلاءة حفظة الخرافات احاديث اللهو والباطل اللغو ارتك احتراسي تحفظي الهوس يلبس الراس ويتولد من السهر حيه معنى نكره منكره وجهانه تلا ومنالاه بعضنا بعضا الاعتراف الاعتراف افكه كذبه باسرة عابسة وبسر وجهه بسورا عبس وصفقة خاسرة التجارة ومبايعة ناقصة فقط

تمت المقامة ١٦

شرح المقامة السابعة عشرة وتعرف بالقهقرية تتضمن الرسالة التي تقرأ من اولها وتقرأ من آخرها

فحاجى وافاضوا في التحاجي وكان في أحجوّة حلقتهم واكليل رفقتهم شيخ قد بلّت الهموم

لوحته السموم حتى عاد انحل من قلم وانحف من جلم الا انه كان يبدي العجاب اذا اجاب ويسبي

الالباب كلما ابان فاعجبت بما اوتي من الاصابة والتبريز على تلك العصابة فما زال يفصح كل معمّى

ويصمي في كل مرمى الى ان خلت الجعاب ونفد السؤال والجواب فلما رأى انفضاض القوم واضطرابهم

الى الصوم عرّض بالمطارحة واستأذن في المفاتحة فقالوا له هاتِ ما عندك وتنزّل لنا بمثال اشغال ارني في رسالة

ارضها سماؤها وصحنها مساؤها انبجست على ضالّين وتجلّت في لونين وصلّت الى جهتين . وبلت

لحظت نظرت مطارح جمع مطرح وهو الموضع الذي تطرح نفسك فيه اي تقذفه فيه البين الفراق يعني بمطارح البين

البلاد التي طرحه فيها البين ورماه اليها ومطارح العين المواضع الحسان التي تطرح فيها العين بالنظر اي ترتفع فيها

سيما الحجى علامة العقل والسيما من وسمت الشيء اسمه وسما اذا علمته واصله وسمى فحولت الواو من موضع الفاء الى

موضع العين فصار سومى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها طلاوة حلاوة حسن الدجى الظلام المماراة الخصام مشتدة

كثيرة الحركة والشد الجري الشديد المبين مجرى الريح مباراة معارضة مشتطة متجاوزة الحد الالهوب

الجري الشديد فاما دون حركتها الطلاقة في المناظرة شديدة المحاضرة مجالسة العلماء المناظرة سبيل العالم العالم

لينظر حسن نظره وقدر معرفته وجناها فائدتها هاد هطلهم حافتهم انتظمت في سمطهم جلست بينهم سيطي في الهيجاء

يقاتل في الحرب يلقي دلوه في الدلاء هذا مثل اصله القى دلوك في الدلاء تشعرها وما طلب المعيشة بالتمني

ولكن القى دلوك في الدلاء تجي بملئها طورا وطورا تجي بحمأة وقليل ماء وقد ذكره في شرح المقامة الخامسة عشر

المطارة القوم يقعه ونرفي ترتفع من الارض فيطن من منه القتال ولا يستهدف ونه فاراد ان يحضر معهم الاستماع

لا للمناظرة والحجاج مصدر حاججته تقول حاججت فلانا اذا اوردت عليه الحجة واوردها عليك فان غلبت قلت

حججته افاضوا في التحاجي اخذوا في الالغاز احجوّة وسط الاكليل دائرة واصلها عصابة مكللة بالدر والياقوت تعقد

على رؤوس الملوك رفقتهم جماعتهم بلّت اذهبت لحمه لوحته غيّرته واصفرت جسمه السموم الريح الحارة انحل

ايبس جلم مقص اي مقراض قال يعقوب الجلم الذي يجزّ به شبهه بالجلم لانه يبقى ابدا اصمتيا فلا يستعمل الا في الثلم

الى ما ابان اي بين التبريز الظهور والخروج قبلهم العصابة الجماعة يفصح يظهر ويكشف يبيّنه معمّى مستور

يصمي يصيب المقتل خلت الجعاب اي فرغ الكلام والجعبة وعاء السهام وكنى بها عن القلوب وبالسهام الكلام

الانفضاض فناء الزاد وقد انفض القوم اذا نفد ما عندهم من العلم الصوم السكوت والامساك عن الكلام

المطارحة اصلها في الغناء المطارحة المناظرة والمجاوبة وعرّض بها اي ذكرها التعريض خلاف التصريح المفاتحة افتتاح

الكلام ارضها سماؤها يريد اعلاها اسفلها صحنها مساؤها اي اولها آخرها انبجست طلعت ضالين كانها مال في لونها حسنها

قبلت ذات وجهين ان يغت من شي فها فنا هيك بي ونقها وان طلعت من معن بها فيما بجهها

قال فكان القوم تموا بالصمات او حقت عليهم كلمة الانصات فما ينبس منهم انسان ولا فاه

لاحد هم لسان خنين واهو بكماً كالانعام وصموتاً كالاصنام فقال لهم قد اجلت لكم اجل العدة

وايجبت لكم طول المدة ثم ها هنا مجمع الشمل وموقف الفصل فان سمحت خواطركم ملحنا وان

صلت ثم نادكم قد حنا فقالوا والله ما الناي في لجة هذا البحر مسبح ولا في ساحله مسيح فاريح الكاد

الكلة هي المطية بالنقد واتخذنا اخوانا تستمون اذا وتبت وتيمون متى استتبت فاطرق

ساعة ثم قال سمعاً لكم وطاعة فاستعلموا مني وانقلوا عني ــــ الانسان صنيعة الاحسان

والوحي صفاء الوجه اراد انها نسمعت من الطرفين اذ شئت تبها بها من اولها وان شئت من اخرها ابصرات ــ

السكوت والانصات مثله وقوله حقت عليهم كلمة الانصات يعني وجب عليهم العمل بكلمة الانصات وهي

قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ينبس يريد سكتوا وعجزوا عن الجواب لفظ الكلمة

يعني وجب عليهم السكوت نبس تكلم الانعام المواشي اجلتكم اخرتكم والعدة ههنا مدة الموت وهي اربعة اشهر

وعشر لانها اطول العدد الاتي اذ اتحان طول المدة اي امهلتكم مدة طويلة كما مات ازواجهن وهن

بعته ونحي هم وغم والعدة اثنتان عدة طلاق وهي ثلث حيض او ثلث اطهار وعدة وفاة وهي المذكورة هنا

الشمل الاجتماع والفصل القضاء يقول قد طويت لكم الامد لتنتخبوا هذه الرسالة خواطركم اذا هانكم سماحة

سمحت قد حنا ضيا انه الناريقول ان عن نمتموها مدحنا كم وان جهلتموها عرفنا هالكم وجعل صلود الزند كناية

عن جمود القريحة اللجة معظم الماء مسبح موضع يسبح فيه ان يعام مسيح موضع يسيح فيه ان يمشي فيه يريد

والكلة الجهد والتعب هي طيب النقد حصول المال يشيمون يقومون لقيامك استتبت طلب الثواب اعملوا

الكتبوا الصنيعة ما يصنعه الانسان لغيره من الخير يريد ان الانسان اهل الاحسان فان قلت ان عبيت الاحسان

صنيعة الانسان اي اصطناع الاحسان وتتميمه من صنع من يوصف بالانسانية الناب السيد الكريم

الخفيف في قضاء الحوائج شيمة طبيعة الثمينة الشيء الرفيع من مال او غيره والاذخار كالاقتنار الاستتمار

تناول الثمر عنوان دليل تباشير اوائل وتباشير الصبح طرائق ضوءه في الليل يقال للطرائق التي تراها على

وجه الارض من اثار الرياح التباشير البشر طلاقة الوجه المداراة خداع الناس بلطف الكلام وملاءمة

معاملتهم بما يحبون المصافاة اخلاص الصحبة عقد المحبة اي ربطها يقتضي يتضمن حلية زينة الالباب العقول

شنوك منصابه الهوى ما يهواه الانسان ويميل اليه آفة داء الخلائق الناس شين عيب الخلائق

الطبايع يقول المرء في الناس يعيب اخلاقهم نحو الطمع كثرة الحرص يباين يباعد الورع الكف عما فيه اثم

الجميل فضل النسب وشيمة الحر ذخيرة الحمد وكسب الشكر استثمار السعادة وعلوان الكرم تباشير
البشر واستعمال المداراة يوجب المصافاة وعقد المحبة يقتضي النصح وصدق الحديث حلية
اللسان وفصاحة المنطق سحر الالباب وشرك الهوى آفة النفس وملل الخلائق شين الخلائق وسوء
الخلق يباين الورع والتزام الحزامة زمام السلامة وتطلب المثالب شر المعايب وتتبع العثرات
يمحض المودات وخلوص النية خلاصة العطية وتهنئة النوال من السؤال وتكلف الكلف يسهل
وتيقن المعونة يسني المؤنة وفضل الصدر سعة الصدر وزينة الرعاة مقت السعاة وجحود المنائح بث
المنائح وهي لوسائل تستفتح المسائل وعجلة

الحزامة جودة الرأي والحازم الجامع لرأيه المحكم لامره واصل الحزم الجمع والشد ومنه الحزمة والزمام مقود
البعير المثالب المساوي وثلبه ذكره بسوء والتطلب البحث عنه يريد ان البحث عن عيوب الناس من
اكبر العيوب عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم
او كدت ان تفسدهم العثرات السقطات يمحض يبطل يريد البحث عن عيوب الصديق يبطل مودته خلوص النية
صفاؤها اي من اخلص لك نية فكانه قد اعطاك خالص ماله والخلاصة ما خلص من الشيء وصفوه الكلف العطاء
الكلف المشقات قوله هذا يحتمل وجهين احدهما ان الوصول الى ما تتكلفه انما يسهل بتجشم المشقة ايه ولا
المضا لان المشقة انما تكون في معالجة المقاصد والاسباب والثاني ان تكلفك اما شاقا في خصوصيات
يسهل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقه يسني يسهل المؤنة الخدمة الضيف وما ينفق عليه
يسني من يتيقن ان الله يعينه على البر وما ينفقه من الحقوق سهل عليه تكلف المؤن وهو في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس
عليه فان لم يقم بتلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال واما ما حكي من قبل وهو تيقن الخلف يسهل الكلف فمن قوله صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم من تيقن بالخلف جاد بالعطية وحكي عن البصري ثلاث خصال التعجيل والتيسير والستر فمن
اخل بواحدة منها فقد بخس المعروف حقه وسقط عنه الشكر فضل الصدر الفضل هو الزيادة على قدر الحاجة
والصدر في الامر المقدم والصدر سيد القوم يقول من يتصدر لامور الناس فضله وشرفه سعة خلقه الرعاة الولاة
مقت السعاة بغض العمال الذين يجمعون الزكاة والسعاة ايضا المشاؤون بالنميمة للملوك فيقول زين الملوك
بغض العمال الذين جرت العادة في قديم الزمان وحديثه بظلمهم الناس فلذا بغضهم يحثهم على اعمالهم الفاسدة
ويخافهم فعلهم واما بغض المشائين بالنميمة فواجب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله المثلث قيل ومن المثلث يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يسعى بصاحبه الى السلطان فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه بث ايه نشر المنائح العطايا

ومجلبة الغواية استغراق الغاية وتجاوز الحد بكل الحد وتعدي الادب يحبط القرب وتناسي
الحقوق وينشئ العقوق وتحاشي الريب يرفع الرتب وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار تبوء
الاقدار بحماية الاقدار وشرف الاعمال في تقصير الامال واطالة الفكرة تنتج الحكمة وراس
الرياسة تهذيب السياسة ومع الحاجة تبلغ الحاجة وعند الاوجال تتفاضل الرجال وبتفاضل
الهمم تتفاوت القيم وبتدبير السفيه يهون المدبر بجهل الاخوان تتبين الاهوال وبحسب
الصنيعة ثمرة النصح واستحقاق الاحماد بحسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة كفاء المحافظة

يقال جزاء المدح بذل المال واصل المنايح بذل فوائد الاموال لا الاموال وسهل الوسايل تشفيع المسائل التشفيع تفعيل
من قولهم كان وترا فشفعه باخر حتى صار شفعا وهو ايضا مصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قيل وسهل الوسايل
تشفيع المسائل كان من الشفع والمعنى ان خير الوسيلة وحقها ان تشفع بجواب المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة واذا
قيل ومجلبة المسايل تشفيع الوسايل كان من الشفاعة والمجلبة السبب الذي يجلب الشيء الغواية الضلالة يحبط
يفسد ينشئ العقوق يظهر المقاطعة تحاشي ترك واعتزال الريب التهم ارتفاع الاخطار اي شرف الاقدار والقيم
تبوء ترفع حماية حفظ الاقدار الثاني جمع قدر الله تعالى الحاجة ركوب الراس في الباطل تبلغ توجد وروي تلقى
وتلفى ومعناهما تطرح وتترك الاوجال جمع وجل وهو الفزع والمعنى ان تفاضل الرجال في الصبر عند النوازل والقيم
المنازل يهون يضعف والمعنى ان السفيه اذا تعدى وزاد في الحديث ضعف الله تدبيره ولو عكست فالمعنى
ان تدبير المهزار لاختل ضعف السفيه وان كان حازما والاحماد ان يجعل الرجل محمودا والاجتهاد بلوغ الجهد
وهو اقصى الطاقة والمعنى ان الرجل يستحق ان يكون محمودا بحسب ما بذل من اجتهاده وطاقته ولو عكسته
لقلت الاجتهاد واجب عليك فيما كلفته بحسب اجتهادك من كلفك الملاحظة النظر بموخر العين
المحافظة التحفظ والمعنى انك اذا وجبت ملاحظة حال المحافظ لك فعلك ذلك كفء محافظته وان عكست
قلت ان المحافظ لك اذا صدقت محافظته فهي كفاء ملاحظتك له المولى الاول العبيد والثاني السادات
والمعنى ان صفاء نيات العبيد والاتباع ومودتهم انما يحصل بمراعاة ساداتهم وتفقدهم وصفاء الموالي
بالضم قال الشيخ سالني الاستاذ المقرئ الحاج ابن السقاط في هذا الموضع فاجبته بما تقدم فقال الحق معنى هذا
الموضع خافيا على من لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصبح عنده يأتي مواليه الذين
نظراؤه من الاشراف والاعيان في بلدة فياتون بالتشريف فيستاذنون عليه ويدخلون عليه فيقولون
له نعم يا مولانا صباحك ثم يسألونه عن حاله وعن ما حدث عنده ثم يفعلون كذلك مع جميع اصحاب
مولاهم وكذلك يفعل موالي ذلك المقصود في قصده نظرا مولاهم فتضبط بذلك عنده بين الاصحاب

وصفاء المولى بتعهد الموالي وتحظ المروات بحفظ الأمانات واعتبار الإخوان بتخفيف الأحزان ورفع الأعلام بنكث الأقوال وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء وتصقل العواقب بتوقي المعقد وانقاد الشنعة بنشر السمعة وتجنب الجفاء بتأنف الوفاء وجوهر الأحوال عند الأسرار ثم قال هذه ما تبا لفظه تحتوي على رديف عطفه لمن سا قها هذه المسافة فلا مراد للشقاق ومن رام عكس قالبها وأن يردها على عقبها فليقل الأسرار عند الأحوال فجوهر الوفاء بتأنف الجفاء وتجنب السمعة بنشر الشنعة ثم على هذا النمط فليسحبها ولا يهجبها حتى تكون خاتمة فقرها الأخيرة دبالها

والأقارب وتواصل المودة بين الأولياء والأجانب فعلى هذا الحذو يقول بتعهد الموالي وقال هو حسن إن شاء الله تعالى امتحان اختبار يقول إنما يتبين لك العاقل بمقارنته ومصاحبته للجاهل لأنه لا يوافقه وإن عكست قلت الجاهل إذا صحب العاقل تبصر وانتفع بجهله وقالوا إذا أردت أن تمتحن عالماً فاحضره جاهلاً تبصر العواقب إدمان النظر في عاقبة الأمور والمعاطب المهالك وبلا من نطق في عاقبة أمره أمن مما يحذر المجالس الأدب وتقلل الكلام لزوماً صحبة العاقل البار والشقاق معناها الخلاف والعكس رد أول الكلام على آخره وهو القهقرى على العقب وهي مشي القهقرى [illegible] بالمقامة وإنما لم ينسبها إليه لأن القهقرى رجوع الرجل عنه كما جاء [illegible] إلى خلف فهي تستقبل لوجهه وهو لا يرد على العقب وذلك أن الرجل إذا توجه مقبلاً إليك فإنما يقدم في [illegible] فإذا تقهقر قدم في مشيه عقبه وأصل القهقرى الحجا الحجج فإذا ضربته فسل حجج لا جعل إلى جهة موضعه فيشبه رجوع الرجل على ما وصفنا وكذلك هذه الرسالة رجوعها من أولها إلى آخرة فيشبه ذلك والمسحب الطريق التي تجري فيها الشيء يسحبها يمشي بها أي يصيبها يحيفها أي لا تخرج الألفاظ عن طريقها [illegible] الألفاظ وأن هذه الرسالة تركب كلها من مبتدآت وخبرين وقفت فيها على مبتدأ [illegible] أوائلها وأواخرها أو وسطها فإن [illegible] مستقيمات [illegible] فإنه تجدها لذلك إن وقفت على خبر مبتدأ [illegible] وتعطل ما بينها فتفهم الفقر في غير الموزون من القوافي في الموزون والفقر مشتقة من فقار الظهر لأنها لا تنقطع على ما تبين الحالات وهذا هو الفرق بين الفقر والأسجاع والأسجاع كلها ترجع إلى قافية واحدة من سجع الحمام وهو لا يختلف. صنائع كشف وشق الفريدة التي لا مثل لها [illegible] بها الرسالة والأملوحة الكلام المليح يعجب له السامع فلانه قطع فلانة قطعة وأصلها قطعة من كبد البعير ينالها عطاف وادناه انقص والتلميذ متعلم العلم ولذلك أبى أن يأخذ منه شيئاً وهو في كل مقامة إذا تعرض للكدية يعزره بالأخذ منها ويتبع التقدير فهو ذلك أن الجماعة في هذه المقامة اشترطوا مناطقته وابن همام شرط أنه من نطاقة الحي الذي جالسه لينطق ويتعلم فلما [illegible] أخذ منهم

دريد قاموس الاحسان بصنعة الانسان قال الراوي فلما صدع برسالته الفريدة وملحته المفيدة علمنا كيف يتفاضل الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم اعتلق كل منا به وفلذ له فلذة من نيله فابى قبول فلذتي وقال لست ارى ان تلامذني فقلت له كن ابا زيد على شحوب سحنتك ونضوب ماء وجهك فقال الله هو على حولي وحولي وتقشف محلي فاخذت في تانيبه على تشريقه وتغريبه فحوقل واسترجع وانشد من قلب موجع

نظم ٭ سل الزمان على عضبه ٭ ليروعني واحد غربه ٭ واستل من جفني كراه ٭ مراغما واسال غربه

واجالني في الافق اطـ ٭ ـوي شرقه واجوب غربه ٭ فبكل جو طلعة ٭ في كل يوم لي وغربه

فتكلم ومن ادمايته التنبيه على انه ابو زيد ولذلك قال كن ابا زيد وكن انى بلفظ الامر ومعناه الله حادي في الحديث كن ابا ذر وكن ابا خيثمة وذلك ان النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم راى شخصا من بعيد ورجا ان يكون ابا ذر الغفاري فقال كن ابا ذر اي جعلك الله ابا ذر فكان ما رجاه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كان اللفظ هنا كان ابن همام لما عجب بفصاحة صاحب الرسالة حتى تمنى ان يكون ابا زيد لما جهله من فصاحته فقال كن ابا زيد اي جعلك الله ابا زيد الذي تحكمت عنه الفصاحة حتى رايته فصيحة منا منيته وما الا ما هو بذلك تمنيت والله عالم بلفظ الامر كثيرة في كلامهم شحوب تغير سحنتك جلدتك وجهك وهيئتك نضوب جفوف والوجنة العظم الشاخص تحت العين حولي بحيلتي تقشف تغير هيئته بترك النظافة تحولي جوف جسمي تشريقه وتغريبه فطوفه والتثريب بالذنب المواخذة به واصله الاخلاط والافساد وانما يقول لا تثريب عليك من قد رفاقي حولي قال لا حول ولا قوة الا بالله استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون ٭ عضبه اي سيفه القاطع ليروعني ليفزعني غربه حده ندا استل انال كراه نومه مراغما ملا لا غاربه مجرى دمعه والعرب فيض الدمع اجالني صرفني وسيّاني اطوي اقطع اجوب اخترق غربة فعلة من الغروب مثل طلعة من الطلوع المغرب المبعد المتغرب الملازم للغربة والدعوة الملك الجهة المنسية ومصدر غربة بعيدة جاذب عطفيه اذا جاءت الباء متبختر او ما ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه وثاني عطفيه بمعنى متكبر والعطفان جانبا الرداء والعطفاء الرداء والجمع عطوف ويقال رحل لخي جليه اذا جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجليه يخطو بيده تجرّكما عنه المشي متهافت متساقط من الذل عن على فراقه ايادي سبا اي تفرقوا في كل طريق وجهة وسبا هو ابو قبائل من اليمن المتفرقة من ولد يعرب بن قحطان ابي ومنهم الله كثر منهم قد سمي سبا لانه اول من سبا السبي وقيل سبا اسم امهم وسميت باسم بلد هم وكانت سبا من احسن بلاد الله تعالى واخصبها واكثرها شجرا وماء وقد ذكر الله تعالى انها كانت جنتين عن يمين وشمال قد مسيرة شهر في شهر للمحتاج الراكب يسير في جنان من اولها الى اخرها لا يرى جهة الشمس لا يفارقه الظل مع تدفق الماء وصفاء الهواء واتساع النطا فمكثوا ما شاء الله ولا يعاندهم ملك الا قصموه وكانت في بلادهم ان تركبها السيل فجمع مالك ملك حمير اهل

وكان المعنيّ بتخصيصه ❊ متغربًا ونواه عربيه ❊ ثم ولّى يُزجي عطفيه ❊ وتجاهلنا به وتجنّى بعين متلفت إليه ومتهافت عليه ثم لم نلبث ان حللنا الحُبا وتفرقنا ايدي سبا

المقامة الثامنة عشرة السنجارية

حكى الحارث ابن همام قال قفلت ذات مرة من الشام اؤم مدينة السلام في ركب من بني نمير ذوي فتوة اولي خير

مملكته تشاورهم في دفع السيل فاجمعوا على حفر مشارب لهم حتى يؤديه الى البحر فحشد اهل مملكته حتى حفروا في الماء وا
سدّوا في موضع جريان الماء في الجبال وصفحوا بالحجارة والحديد وجعلوا فيه مجاري للماء في استدارة الذراع يخرج من
منها مقدار ما يعلوها من الماء وشيئا مفسوحا للارض فاذا جاء السيل تصرف في المجاري الى جناتهم ومزروعاتهم بتقدير
نعلم نفعه وقيل صنعه لقمان بن عاد وجعله في سنجاق فرسخ وذكر الاعشى في شعره ان حمير بنته فقال
رخام بنته لهم حمير ❊ اذا جاء مواره لم يرم ❊ وارى الزروع واعنابهم ❊ على سعة ماؤهم قد قسم ❊
فعاشوا بذلك في غبطة ❊ فجار بهم جارف منهزم ❊ فلما كفروا بانعم الله وبطروا ان ملكهم لا يبيد وشيدوا بنيانه والقصر
بعث الله على سدهم فارة فخرقته وارسل عليهم السيل اباد الله خضراءهم ولما انتهى الملك في ذلك الى سبا عمرو بن عامر
مزيقيا وسمي بذلك لانه كان يمزق في كل ليلة حلتين كراهية ان تعاد عليه او يلبسها غيره وقيل سمي بذلك لان الله مزق الازد
في البلاد وكان اخوه عمران كاهنا فاتته كاهنة تدعى طريفة فاخبرته بدنو فساد السد وغيض الماء وانذرته فقال لها
وما اية ذلك فقالت اذا رايت جرذا يكثر بيديه الحفر ويقلب برجليه الصخر فاعلم انه قد اتى بك الامر فقال وما الامر فقالت وعد من الله
نزل فيمضي يا عمرو فلتكثر الثكل فرأى عمرو يوما في السد جرذا يقلب صخرة وما يقلبها خمسون رجلا فرجع وهو يقول
ابصرت امرا هاج بي السقم ❊ من جرذ كفحل خنزير اجم ❊ له مخاليب وانياب قطم ❊ فاجمع على الخروج منها واعمل
بالحيلة في بيع ماله وان لا ينكر الناس عليه فقال لابنه اني صانع طعاما وادع اليه اهل مأرب فاردد علي ما اقول
لك من الجفاء ففعل ابنه ذلك ورد عليه بأقبح رد فصاح عمرو واذلاه يجيبني صبي فحلف ان لا يقيم ببلد فيه وجعل
يبيع امواله وبعضهم يقول لبعض اغتنموا غضبة عمرو واشتروا منه قبل ان يرضى فلما اجتمعت له امواله اخبرهم بشان
السيل فاجمعوا على الجلاء فقال لهم عمرو واخوه اني اصف لكم بلادا فاختاروا ايها شئتم من كان منكم ذا سبئ وصبر على ازمات
الدهر فليلحق ببطن مر فلحقت به خزاعة ثم قال من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل
فلحق بها الاوس والخزرج ثم قال ومن كان منكم يريد الخمر والخمير والامر والتاج فليلحق ببصرى وسديد وهي من ارض
الشام فلحق بها غسان ثم قال ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق والذهب والاوراق فليلحق
بالعراق فلحق بها مالك بن فهم الازدي وتخلف مالك بن اليمان في قومه حتى اخرجهم السيل فلحقوا بنجران
واستقبسوا في مذحج ودخل جماعة منهم الحرم فاخرجتهم مضر بعد حروب فلحقوا بالجبال التي على نحو الشام

وبينا وصفنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان وسلوة الثكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان
فصادفنا في ولنا سنجاران اولم بها احد التجار وقال على مادبته الجفلى من اهل الحضارة والفلاة حتى
شملت دعوته القافلة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة فلما اجبنا مناديه وحللنا ناديه احضر من الاطعمة
اليد واليدين ما حلا في الفم وحلي في العين ثم قدم جاما كانما جمد من الهواء او جمع من الهباء او صيغ من نور الفضاء
او قشر من الدرة البيضاء وقد اودع لطائف النعيم
تفرقت في البلاد هذه الفرض توبت العرب لهم المثل فقالوا اذهبوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين في كل ناحية وقيل فيه
انهم كانوا مجتمعين يدا واحدة فلما فرقهم الله وفرقهم صارت ايديهم اياديء متفرقة واخذ كل احد منهم طريقا على حدة او يدا بمعنى
النعمة فالمعنى تفرقنا كما تفرقت نعم اهل سبا قال الزجاج سبا مدينة تعرف بمارب على ثلاث ليال من صنعا قال الجوهري سبا اسم رجل سميت البلدة
تمت المقامة ١٢
شرح المقامة الثالثة عشر وتعرف بالسنجارية تتضمن قصة ابي زيد مع جارية النمام
قفلت رجعت من سفر الشام ويقال الشام وشام الحي اقصد الركب اسم لمن يركب الابل خاصة وهو جمع راكب
وهم اصحاب الابل خاصة بنو نمير قبيلة من بني صعصعة احد جمرات العرب واشرف بني قيس وحي من احياء نزار
غني ملي قال الشيء ليشيء صلة وصدقة وقال الباري المعنى في الاصل مصدر زاد الطعام اذا جلبه ثم سمي الميرة به ومنه المثل
ما عنده خير ولا ميرة لا ماجد ولا اجل عقلة العجلان حابس المستعجل سلوة الثكلان مذهب حزن الحزين يقول
اذا الا من هو في شغل معجل حبسه او حزين ازال حزنه البنان الاصابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يشار
اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله سنجار بلد بينه وبين قرقيسيا نيف وثلاثون فرسخا وقد بينا على
القصا اولم اي صنع عرسا والوليمة طعام العرس يدعى اليه الناس الجفلى ان تدعو الناس الى طعامك عامة من غير
اختصاص وضده النقرى قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر قال
الاخفش يقال دعي فلان في النقرى لا في الجفلى اي دعي في الخاصة لا في العامة والحضارة ضد البداوة
الاقامة في الحضر والفلا جمع فلاة وهي البادية الفريضة اعيان الذين حضوره كالفرض والنافلة المكاثرين
والاتباع او يريد بالفريضة من لابد له او يدعوه للحضور مثل القرابة والوجوه والاصحاب والنافلة لغيف الناس وارادنه
جمع بين سد من يجب ومن لا يجب وقيل يعني بالفريضة الخبز وبالنافلة الادام وقيل الفريضة الادام والنافلة
انواع كثيرة وطعام اليد الثريد ونحوه وطعام اليدين الدجاج والسمك والشوي ونحو ذلك حلا طاب
وحسن في الفم من الحلاوة وحلي في العين من الحلية المتزين به الجام اناء من زجاج جمد عقد ضد جامد والهباء

وضمخ بالطيب العميم وسقى اليه شرب من تسنيم وسعى عن مرأى وسيم وأرج نسيم فلما اضطرمت بمحضره
تشهيات وتوقت الى نحيزة الشهوات وتشاروا ان نشن على سيد الغارات وتنادى عنده لهبه يا للثارات تـ[illegible] ابو زيد
كالمجنون وتباعد عنه تباعد الضب من النون فراودناه على ان يعود وان لا يكون كقدار في ثمود فقال والذي
يستخرج الامور من الرجام لا عدت دون رفع الجام فلم نجد بدا من تالفه وابى دخلقه فاشبدناه فاسلمناه و
لعقولنا معه تسائلة والجموع عليه سائلة فلما فاد الى محجته وتخلص من مانعه سألناه لم قام ولاى معنى استرفع الجام فقال

غدا يضحك الشمس من شق بارد كوة حائط وصنيع صنع اوقشر من درة بيضا يعنى كان هذا الجام درة بيعتها
جرت من نتش بالقادم لنعيم رانت من الحلوى وطوى بعضه على بعض وقال الفنجديهي لفائف النعيم الوان
ت القطائف نقص لنحو النعيم الكثير شرب ما وتسنيم ارفع شراب اهل الجنة مرأى وسيم منظر حسن ارج نسيم طيب
الرائحة والنسيم الريح اللينة المعنوى ويد لما احضر الجام سقوا معه ماء عذبا للغسل اليه ثم كشفهم
عن الجوز منظرا حسنا من الحلوى الملونة ورائحة عطرة من الافاوية اضطرمت اى اشتعلت توقت اى اشتهت
النهو حمم لها تن في قصب الغم سار قارب واشرف عليه نشن نفرق سرته حاعنهو يد بما فيه من الحلواء والسى
تكسر جماعة ساعد بالعج الآخ المنجى لغارات بريد الايدى التي تغير على الطعام لهبه انتهابه بالاسد يا للثارات
كلمة تبادى بها العرب اذا طلبوا باعدا لهم الذين لهم عنده هم دم والثار الطلب بالدم وثار بالقتيل فتنوف الله
يقال على ثار المقتول سمى المصدر كحارعل وكذلك حمم بالثار وتفسير بالثارات يستقيم على معنيين على الاول
معناه يا مطلوبات الطيب تقدمكم امنك وعلى الثاني معناه يا طالبين الاكرين تمكنتم من الماكول نشن اى تهض
اجرت تنعمون نبت النصب انه لا يرد دوان مسكنه في الصحرا والنون الحوت وانه لا يفارق الماء وانهما لا يجتمعان
[illegible] على المعجزة [illegible] على نحو يعود يجمع ثمود امة صالح على نبينا وعليه السلام
[illegible] من ثمود [illegible] الناقة تضرب المثل في الشوم فيقال اشام من [illegible]
و[illegible] احمر عاد قال زهير [illegible] فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم وعن العتبي هو احمر ثمود وانما
قال كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحمر ثمود او وهم فيه قال ابو عبيدة وقد قال بعض النساب ان ثمود
من عاد يقال انه ابن عم عاد فتقريب قصته ان ثمود كانت تبنى في طول اعمارها فاتخذوا من الجبال بيوتا فرهين وبيوتهم
الى وقتنا هذا باقية منحوتة في الجبال ومساكنهم على قدر اجسامهم وتاريخهم فيها بادية فلما بعث فيهم صالح عليه السلام
قالوا له عليهم ان كنت صادقا فاظهر لنا من هذه الصخرة ناقة سوداء عشراء ذات عرف فانت الصخرة فتمخضت
كالحامل انشقت عن الناقة ثم تلا بها سقبها فآمن كثير منهم وكان شربها يوما وشربهم يوما فاذا كان شربها
جاؤها فملؤا من لبنها كل اناء ووعاء فيها استغنت ابلهم عن الماء يوم شربها استثقلوها وكانت فيهم

فقال ابن الزجاج نعم والى البعث اعواما ان لا تصحبني ونعما مقامه فقلنا له وما سبب يمينك
الضيقي والبيت الحي فقال كان لي جار لسانه يتقرب وقلبه عقرب ولفظه شهد يشتفع وخبؤه
سم منقع فملت لمجاورته الى محاورته واغتررت بمكاشرته في معاشرته واستهوتني خضرة دمنته لما دمنته
واغوتني حلاوة سمته بما سمعته فما رجمته وعنيت انه جار مكاسي فبان انه عقارب كاس وانسته على انه حيث
مؤانس فوضح انه حية من الشر والحذر ولا اعلم انه عنده نقه ممن تفرح بعقله بعاقته ولم ادر انه بعد فوق من
يطن لمقاه وكانت عنده جارية لا يوجد لها في الكمال مجارية ان سفرت خجل النيران وصليت القلوب بالنيران

اما تان عزة وصله وقت فيه لما انفسهما لقد اراد ان يعقر الناقة التسع يشده وهو قدار ابن قدرة ومعه مصدع وسالف وكان
قدار ازرق اشقر قصيرا وكان له صديق اسمه مصدع معاونا له على ما كان به من الفساد فصدر قدار الى عرقوبها
بسيفه وضرب مصدع العرقوب الاخر واستهوى الجهل فخرجت ثمود تعتذر الى صالح وتزعم انها لا ذنب لها فقال انظروه
هل تدركون فصيلها فعسى ان يرفع عنكم العذاب فالتمسوه فصعد الى جبل يقال له القارة وطال الجبل في السماء حتى
ما تناله الطيور فبكى ثم استقبلهم ودعا ثلاثا فقال صالح دعوة اجلها يوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وذلك وعد غير
مكذوب وآية ذلك ان تصبح وجوهكم في الاول مصفرة وفي الثاني محمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا صحة قوله ارادوا قتله
فمنعهم منهم فلما راوا صحته في اليوم الثالث تحنطوا وتكفنوا وتضحوا وجعلوا ينظرون من اين ياتيهم العذاب فصبحتهم في اليوم
الرابع صيحة من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين نصعق وهلك يوم الاربعاء ضحى يوم الاحد
وانما اصيبوا كلهم والمذنب بعضهم لانهم رضوا فعله والنية ابلغ من العمل وبلادهم بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحبشي
ومر النبي صلى الله عليه وسلم بقبورهم ونهى الناس عن دخولها وقال هم من قوم المغضوب عليهم [illegible] صالح انها دار سخط ان حل بها معه
الى مكة [illegible] حتى ماتوا [illegible] في غربي البيت بين دار الندوة والحجر [illegible]
كانت [illegible] ومكرمة [illegible] ما ان يصام لهم الناس من جار [illegible] فاهلكوا ناقة كان لهم [illegible]
تنشى اي يحيى ويقيم فينتشي بها في الارض والاجام الجبور واحد ها رجم تالفه ضمه وترك خلافها [illegible] عادة تسميه
استلناه [illegible] معناه سائلة مرتفعة فارجع محتمه موضعه واصله للطائي الضيق العزيمة ويقال صوته على النبي
عزمت عليه والبيت الحي تابث حران يريد الشديد الاكيد يتقرب معناه يتودد اليه بلسانه ويكتم
العداوة في قلبه نقع اي كسر العطش وانقع ادام جسمه ونقع سم الحية نبت و[illegible] وخبؤه باطنه وما خباه من الشر
محاورته محادثته مكاشرته مضاحكته استهوتني ذهبت بي خضرة دمنته حسن ظاهره وتقه معناه في الرابية
فما سمه مصا حبته وقرب نسمته من نسمته اي شخص من شخصه مارجته خالطه [illegible] هو قريب [illegible]

وان بسمت ازرت بالجمان وبيع المرجان وان رنت هيجت البلابل وحققت سحر بابل وان نطقت عقلت لب العاقل واستنزلت العصم من المعاقل وان قرأت شفت المفؤود واحيت الموءود وخلتها اوتيت من مزامير آل داود وان غنت ظل معبد لها عبداً وقيل سحقاً لاسحاق وبعداً ولفتت ... افضحي نادمها عند ها نديماً بعد ان كان لجليله نديماً

دكسر البيت جانبه والعقعقا الكاسي التي تضم جناحيها وتهوي من فوق بيتها فضم الجناح هو كسره والنسبة الصيد حب حبيب حبيبه مؤانس مخادع خائن في صحبة ما الحمد اي اكلت معه الملح واصل المماالحة الرضاع كانه حين نادمه واضعه الكاس وملحت المرأة الصبي ارضعته عاقرته عاهدته وعاقدته بدي على الكاس ... وكشف سجي يريد ان هذه الصناكان يظهر مودته ويبني عداوته مجاريه مباريه ومعارضه سفرت كشفت وجهها افتضحت الشمس والقمر لبديع حسنها وحقت الفلك بنيرالها ازرت بالجمان اي نقصت بحبه الفضة المرجان اللؤلؤ والمجان الصغار شيء لا ثمن له وخذ هذا مجاناً اي باطلا المرادانها اذ ضحكت فبدت اسنانها كانت احسن مما وصف رنت نظرت البلابل جمع البلبلة وهي الوسوسة اي وسوست الهموم وسحر بابل نسبة الى بابل بابل مدينة كان يبني لها ملوك العجم وهي دار نمرود بن كنعان واسسها نمرود وكان عرض سورها الخمسين ذراعاً في ارتفاع مائتي ذراع في دوره اربعة وستين ميلا وحوله خندق يجري فيه الفرات وفيها مائة باب نحاس وهي اقدم بناء بعد الطوفان ونسب السحر اليها لان بها هاروت وماروت معلمي السحر عقلت لب العاقل اللب العقل وعقلته شددته بعقاله وهو قيد البعير والعصم الوعل والاعصم التيس الجبلي الذي في يديه بياض والمعاقل حصون الجبال واراد ان كلامها انيق وبه يغلب اهل العقول حتى تعدا هم الى الوحش او يريد بالعصم من له عزة ومنعة من الرجال فاذا استمعها تذللها والمفؤود الذي يشتكي فؤاده والموءود المدفون حيا واراد ان حسن صوتها بالقراءة يشفي مرض المفؤود ويحيي الميت والعرب تزعم في شعرها ان افراط الحسن يحيي الميت والمزمار القصب نفسه والجمع مزامير وفعل صاحبه زمر ولا يقال زامر ويقال للانثى زامرة ولا يقال زمارة والآلة التي يزمر بها الزمارة وكان داود عليه السلام احسن خلق الله صوتاً واذا قرأ الزبور رقت لصوته الوحوش وحنت حتى تاخذ باعناقها وهي مصغية له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط الا على صوته ومعبد ذكر اسحاق ابن ابراهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات المغنين ان معبد ارجل من موالي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقاً واحسنهم غناء وكان فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية تمال الشني معبد اطبع المغنين المتقدمين واسحاق الموصلي اطبع المتاخرين وفي معبد يقول حبيب محاسن اوصاف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد وكان هو خلا سياً غنى في اول الدولة الاموية

ن عيشها وبالاطراب من عيشها فانهم قصت امالت العمائم عن الرؤس وانست كرهص الحبيب
فيا لكؤس فكنت اذ سمعها حر النغم واحظى بتمليها جس النغم واحجب مالها عن الشمس والقمر واذود
ذكاها من تسمى ارج السحر وانا مع ذلك أليح من ان تسمى بي تاهايج او يكهن بها سطيح او ينم عليها مليح
فاتفق لنكد الحظ المنحوس ونكد الطالع المنحوس ان نطقتني بوصفها حيا المدام او عند ذلك العجار
ثم ثاب الفهم بعد ان صود السهم فاحسست الحبال والوبال وضيعة ما اودع ذلك الغربال بيد

توفي في ايام الوليد بن يزيد واما اسحق فذكره صاحب الاغاني وقال كان محل اسحق من العلم والادب والرواية
وتقدمه في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان يوصف واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوسم به وان كان
الغالب عليه وهو الذي صحح اجناس الغناء وطرائقها وميزها تمييزا لم يقدر احد عليه قبله ولا بعده وهو اسحق بن
ابراهيم بن ماهان اصله فارسي واما محاسنه في الغناء فلا ياتي عليها الحصر من اراد الاطلاع عليها فليطالع كتاب الاغاني
للاصبهاني او وفيات الاعيان لابن خلكان او كتابي فرائد الدهر ملحقا بعضها وزنام الذي هو الذي احدث النائي وهو
المزمار الذي تدعوه منسوبا بالمغرب الزلامي نصحفه بابدال النون لاما وانما هو نامي وقال فيه الشاعر
ان في ناي زنام شغلا ٭ يشغل العاقل عن ناي زنام ٭ زنيما اي مدعيا الى من جبلته اسما من عصوة الى علي
الاول النسيب والثاني الضمان اراد انه يضمن لما سمعها ان يطربه الحبيب الفقا قيع تعلو الماء والخمر اذا جرى
احتقها النغم الاثر واكثرها الخمر احظى اذين بتمليها بطول حياتها ومدها والملاوة المدة ومنه قوله تعالى واهجرني مليا
ما ها ياتي تحيا اذود ادفع نسيم طرق اليح اشفق يكهن ليشم ويحس ويكهن الرجل اخبر عن الغيب وسطيح
الغساني اكهن الناس وانه ولد بسيل العرم قد ذكرت حاله في كتابي فرائد الدهر انه عبر رؤيا الموبذان للفارسي
وارتجاج الايوان وغير ذلك عند ولادة النبي محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لما ذهب اليه عبد المسيح ومعنى السطيح انه
يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا فلما سمي الذئبي وهو الكاهن المشهور من بني ذئب
سطيحا لانه كان كذلك وكان اذا غضب فيما يقال نفخ قال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة خرج مع الازد
ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان واخباره مشهورة ينم من النميمة مليح كثير الظهور الحظ البخت والنصيب
شكله مع عتره والله قال الاصمعي لو شاء الحظ لنقصنا ذو لعلة يقال ما اصبنا من الدنيا الا وشلا فانه لو شاء الحظ
نا قصه واصله من الوشل وهو الماء القليل المنحدر من الجبل ومنه المثل هل بالرمل من وشل يقال جبل واشل يقطر منه
الماء ولا يكون في الرواية هذا المثل يضرب لمن يطلب الخير لشيء لا يوثق به ولبخيل لا يجود بشيء وقد يروى لو شاء قال
التسلي ونكد الحظ صرعة ذو الله والظن الاصح هو الرواية الاولى المنحوس نكد مشقة الطالع نجم الانسان والساقط
يقابله حيا حاله ثاب رجع صود خرج من قوسه واراد بالسهم اللفظ الذي سمع منه حاق الحبال الفساد

ولم يخطر الي انه بغير الاثم والشين فعاهدت الله تعالى مذ ذلك العهد ان لا احاضر نماماً من بعد

والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب المثل في النميمة فقد جنى عليه سبب يميني والذنب

السبب لم تمتد اليه يميني وانشد بنظم ؛ فلا تعذلني بعد ما قد شرحته ؛ على ان جرى بي في قنطار القطا

فقد بان عذري في صنيعي وانني ؛ سارفو فتقي من تليدي وطارفي ؛ على ان ما قد نلتكم من فكاهة الا من

المحلي لا كم عاده قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره وقلنا له

اي المجرم اي المشتهر المنسوب ثم آنيته ظننته من تم لمح لي الشيء اي ظهر بعد الظهور من بلا محبا سبك تجي

من يلي اكثير التي خبيثا لئيما وضيع القدر خسيس الهمة ثم سمت ظننت وتوسمت فيه الخير ان يتبين صحة

اي علامة والنسيم الريح اللينة والسموم الحارة لسعة ضرة سليم الاول ملدوغ والثاني سالم ورابع الاول حسن

المنظر الثاني ملدوغ ملويته جرته ويلف يرحله يشير بنقض الصبح هو من المثل الليل اخفى للويل وقالوا انم من الصبح

لانه يهتك حجاب الظلام ويفضحه اي شعره وتقدم ويسعف البهيم تعرفيضه وسمعا الملح والذم ويقال سبعه وسبعه

اذا ما ذمه وتقبيح من قولهم سبعت الذئب اذا رميته بعام اي اتى له مهاد فراش صدره وفلانه واجلسه في

صدر وسادته التكرمة الوسادة وما يجلس الضيف المكرم عليه استقصار باحضار العرض قال الشريشي نوع

من الخشب فقال الحريري في الحاشية العرض الغضة القند عصارة قصب السكر الضرب العسل الابيض الظنة التهمة

واراد بالبيت ابنه الغرب المتهم جام الزجاج ثم لها تلصق بها عاد قوم هود واراد لاتسبين هودا وبين قومه وهم كفار

لهم صلة اذا كالبيت والفم فقد خرج من زعمهم وان كانت جنسية الادمية والقرابة تجمعهم وكذلك الزجاج

والغرب يجتمعان في الانية والوعاء ويختلفان في الاحتواء على ما فيهما بالاخفاء والاظهار ومقدار اي

منزله اقسم بسورة الفتح لان الله تعالى قد فتح عليكم انه مال بي القرح الجرح جبر اصلح تكلمكم حرنكم على

فقدكم شملكم عدد كم المفترق الادب صاحب العرض الظرف جودة الرأي المهذبة وسل الهدية والظرف

الوعاء اخذ فاقطم بعضه والمحض تقدم معناه وثب بالمخ وعلى جوابه الوعض من ضع العشب والازار

حواه من خرمه والحي اخبية قوتب بعضها من بعض ويفضل اي يفرق عدد الاوائل عدد اصحابه وما سلف الجريد

تقدم الذنب نمنم نقش والقيمة النقش فيه سما بما فعلت سالت الهيمة المطية هنا اتبعتني عليها

شيء ركبها الراحلة تقع على الجمل والناقة والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية وزاوية وسميت راحلة لانها تحمل

يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة في حافرته في الطريق الذي جاء منه لاوياً عاطفاً رافعه قرابته وخلت

اسرعت عنسه ناقته الصلبة زايلنا فارقنا دست مجلس صدره اعيانه اطرافه من الافول هو الغروب

تمت المقامة ١٨

له كحل ما وقذت النميمة خوفا لبشر حتى انتشى عن حمالة الحطب ما انتشى ثم سالناه عما جناه جاره
الثقات ودخلة المقتات بعد ان راش له نبل السعاية وجد في حبل الرعاية فقال اخذ في الاستخذاء
والاستكانة والاستشفاع الى بلاة المكانة وكنت خرجت على نفسي ان لا يستوجعه النسيم او يحمحم
الى اسيء فلم يكن له عندي سوى الرد والاصرار على الصمت وهو لا يكتسب من الجحود لا يتنبت من وقاحة
الوجه بل يلط بالوسايل ويلح بالوسائل في الشفاعة من ابرامه ولا ابعد عليه نيل مرامه الا
ابيات نفث بها الضمير والمتوجه والخاطر المبتور فانها كانت مدحرة لشيطانه ومجمة
لفي اوطانه وعند انشادها بت طلاق الحبور وحابا الويل والثبور وايقن بنشر وصلي
المقبور كما يئس الكفار من اصحاب القبور فما شاء الا ان تنشدنا اياها ويتشفنا رياها فقال اجل
خلق الانسان من عجل ثم انشد لا ينويه خجل ولا يثنيه وجل ٭ نظم ٭ ونديم محضته صفو ودي
اذ توهمته صفيا حميما ٭ ثم اوليته قطيعة قال ٭ حين الفيته صديقا اثيما ٭ خلته قبل ان يجرب الفا
ذا ذمام فبان خلفا ذميما ٭ وتظنيته صديقا رحيما ٭ فتبينته لبينا رجيما ٭ وتخوفته كليما فاسى
منه قلبي بما جناه كليما ٭ وترائيته مريدا انجلا ٭ عند سبكه مريدا اثيما ٭ وتوسمت ان يهب نسيما
فابى ان يهب الا سموما ٭ بت من لسعه الخفي ٭ اجي الذي قد سليما دبا مني سليما ٭ وحل الامر عده
انتقد فاستقيما ٭ والجسم صحيحا سقيما ٭ لو يكن را نعا خصيبا قد كان بالنسيء نعالي خصيما
قلت لما بلوته ليته كان عقيما ٭ ولم يكن لي نديما ٭ بغض الصبح حين نم الى ٭ قلبي لان الصباح يلفي نموما
ودعا هوى الليل اذ كان ٭ نس سر اللذ رقيبا كتوما ٭ وكفى من يشي ولو فاه بالصدق اثاما فيما اتاه
ولوما قال فلما سمع رب المنزل تقريضه وتجعر واستملح تقريظه وسبعه بواه شهادة
كرامته وصدق على نكبته ثم استحضر صحنا من الرز فيها حلواء القند والصوت وقال
له لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ولا يسع ان يجعل البري كذي الظنة
وهذه الانية تتنزل منزلة الاي ان صرت الاسرار فلا تبهت الا بعادا ولا تلحي هودا بعاد ثم امر
خادمه ان ينقلها الى مثواه ليحكم فيها بما يهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقوا اسوق الفتح والبشرى
بانه مال القرح فقد جنى الله لكم وسني اكلكم وجمع في ظرف الحلواء شملكم وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وقلنا هم بالانصراف قال الى الاستهداء الصحاب فقال للادب ان من دلائل الظرف
سماحة المهدي بالظرف فقال كلاهما والغلام فاحذف الكلام واقتصر لسلام في هذا الجواب
وشكر شكر الروض للسحاب ثم اقتادنا ابو زيد الى حانه وحكمنا في حلوانه وجعل يقلب الاكواد في

بيده ويفض عقده ولا طلع عدده ثم قال ليست ادري اشكر ذلك التمام ام الكفر قال اما سي فعلته
اواذكرها نده وان كان اسلف الجريمة وعمر الغيمة من غيرها فملت هذه الاية وليفها عاريتي
هذه الغنيمة وقد خطر ببالي ان ارجع الى اشبالي واقنع بما تيسر لي وان لا اتعب نفسي ولا اجمالي واناوي عكوم
وناع محافظ واستوفى عكم خيرحافظ ثم استوى على راحلته راجعا في حافرته ولاويا الى ذلك فرته بعادرنا
بعد ان رحلت حنسه ونابنا انسه كم نبت غاب صدره اولبل اف ابدره

المقامة التاسعة عشرة النصيبية

روى الحارث ابن همام قال امحل العراق ذات العويم لاختلاف انواء الغيوم وتحدث الركبان بخصب نصيبين
وبلهنية اهلها المخصبين فاقتعدت مهريا واعتقلت سمهريا وسرت تلقاء ارض الى ارض

شرح المقامة التاسعة عشرة تعرف بالنصيبية تتضمن كون ابي زيد مريضا وزيارة اصحابه وتمسكه بالكنايات الطفيلية

امحل اجدب اذ لم ينزل فيه مطر وصار ذا محل وقحط اختلاف الانواء قال السوليثي يريد النجوم التي عادتها
ان تطلع بالمطر فاخلفت لم يجئ بمطر قال هارون واصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب وطلوع نجم يقابله باز انه
من ساعته في المشرق وانما يكون ذلك للنجوم الاخذ وهي منازل القمر فهي ثمانية وعشرون نجما فلكل رقيب فرقيب كل
منزل الخامس عشر منه بطلوعه غروب صاحبه ومنه قول الحارث احقا عباد الله ان لست لاقيا بثينة او يلقى
الثريا رقيبها هذا هو الاصل ثم سمي كل نجم منها باسم فعله حتى جمعوه فقالوا انوء وانواء ونوان قال حسان
ويثرب تعلم انا بها اذا قحط القطر نوانها وقالوا استسقينا بنوء كذا واستمطرنا به وانواء الامطار كذا اعده ثم كثر
حتى سمي الاثر الذي يحدث بسقوط كل منها او عنده سقوطه نوء الانواء هم يقولون نوء الشرطين ثلاث ليال ونوء
محدود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم ان النوء الحقيقي لكل نجم منها ثلثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما
الركبان اهل الاسفار بخصب نصيبين مدينة ديار ربيعة القطني وهي مطلة على الجودي الذي استوت عليه
سفينة نوح عليه السلام وهو جبل عال مستطيل البلهنية رخاء العيش ونفاهه اقتعدت مهريا اي ركبت بعيرا منسوبا
الى مهرة وهي قبيلة من قضاعة ابلهم انجب الابل قال ابو عبيدة المهرية تسير بي بعمانه ميل كل يوم ثم نسبت الى
الى مهرة كل بعير نجيب اعتقلت حبست والاعتقال ان تحبس الرمح بين ركابك وساقك تلقاء ترمي يجذبني
يستوى لنفسه نقضا على نقض هزيلا على هزيل النقض بالكسر المهزول الذي انضاه السفر وكذلك الناقة والجمع
انقاض وهو فعل بمعنى مفعول كالنكث بمعنى المنكوث نقضا حالا عن نفسه ابلعتها حالكون ضعيفا هزولا انجت

الى ان دحيت بي رحلي من خفض حتى بلغتها نقضا على نقض فلما انخت بمغناها الخصيب وصوحت

مرعاها بنصيب نويت ان القي بها جراني واتخذ اهلها جيراني الى ان تجم السنة الجماد و يتعهد ايضا

في محل العهاد فوالله ما تمضمضت مقلتي بنومها ولا تمخضت ليلتي عن يومها واعتنيت ابا زيد

السروجي يجول في ارجاء نصيبين ويخبط بها خبط المصابين والمصيبين ويحوم من فيه الله

بكفه الدين ويجتهد بها [illegible] حان مغنمه وقد صبى الفاقة صادقة فلم ازل اتبع طلابه اينما انبعث

والتقط لفظه كلما نفث الى ان [illegible] اعراض

نزلت وضربت في مغناها بنصيب قولهم ضرب فلان كذا بنصيب اصله الهمز اذا ضرب بالقداح جا بولاد

في ذلك وقال قد حلت قالوا قد ضرب فيها بنصيب مغناها موضع سكناها جراني قصبة والجران باطن عنق

يقول لما اخذت نصيبا من مرعاها سميت ان نقيم بها ريثما يأتي السنة المطر الجماد التي لا مطر فيها ايتعهد يتفقد

ويرد به العهاد لترة البطن المهملة وهي مطر الثاني من الربيع والجمع عهاد كقطرة وقطار جمع وجار قال الجوهري العهد المطر

(تقول) يكون بعد المطر فالجمع العهاد والعهود وتمضمضت العين بالنوم اذا خالطها وقت نبها وتمخضت المرأة اذا ضربها وجع الولادة

تمخضت المرأة عن زوجها اذا حملت بالولد عنده وتمخضت بولدها اذا تحركت بروده ولادتها واذا استعير هذا

الليلة صار تمخضها عن اليوم السابق لها اي اليوم الذي في الليلة مافيه من الحيوان فيكتبه ويريد انه لم ينقص في الذي

يريد فيه نصيبين حتى وجد فيه ابا زيد فما ان ادخل في ليلتي ولا جاوز اقال قبل هذا تمضمضت مقلتي بنومها

ارادانه لقيه قبل الليلة التي ينام فيها يجول يتصرف ارجاء نواحي يخبط يسال الناس واصل الخبط نفض ورق الشجر

يقض للابل فيخرج ثم يرش بالماء من الشتاء ويبل بالماء فتعلفه ثم يستعار الخبط للمعروف المصابين اي المجانين والمصيبين الى اجبين

والمصيب ايضا صنعة المخبطين المقتول مصاب فيريد انه يجول في نواحيها مسرعا كالمجنون او كالمتيقن

بوجود حاجته الدين الجوهر والدين الالبان اراد انه يتكلم بكلام حسن فيأخذ به العطايا فلج الفه

سهم المعرفة يوما وجاد اراد انه كان مفقودا فصار بائنا زيلان وجاء انبعث نهض وتوجه لفث نطق

علاوة قصبة امتد مل اراد يطالب مدته عاقبته احداث لهم مدة سكاكينه والمدية جمع مدية وهي السكين

يسلمه يتركه الى تجمع كنية الموت سقياه اي ذايده التي كان يسقيه بها من حاجته فطامه قطعه من الرضاع

ارجف تحدث والارجاف خوض الناس في الفتنة وحديثها وغلق لغة وغلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يفكه

على افتكاكه وكان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن لمن يمسك رهنه ان لم آتك الى كذا فالرهن

لك فان اتاه بالدين بعد الامد قال له قد غلق الرهن هذا اصله ثم جعل مثلا في من يقع في امر

لا يرجو خلاصا منه وكانه جعل هذه الكناية عن الموت المخلب ظفر الطير العصابة الحمام الموت اشالي الضيوا

امتد مدى ... حتى كاد يسلمه ثوب الحياة ويسلمه الى ابي يحيى فوجدت لفقد لقياه وانقطاع سقياه ما يجده المبعد عن مرامه والمرضع عند فطامه ثم ارجف بان رهصه قد علق وبمخلب الحمام قد علق فقلق صحبه لارجاف المرجفين وانثالوا الى عقوته مرجفين نظم جيران عميدهم شجيهم كانهم ارضعوا الخندريسا اسالوا الغروب وعطوا الجيوب وصكوا الخدود وشجوا الرؤسا يودون لو سالمته المنون وعالت نفائسهم والنفوسا قال الراوي فكنت فيمن التف باصحابه وحف الى بابه فلما انتهينا الى فنائه وتصدينا لاستنشاء انبائه برزت الينا فتاة مفترة شفتاه فاستطلعناها طلع الشيخ في شكاته وكنه قوى حركاته فقالت قد كان في تيضة المرضة وعن كثب الى عكة ...

وانثالوا عقوته من ضرعه واصلها فنا الدار مرجفين اي مسرعين ومضطربين جيران جمع حيران والحيرة التردد في الامر وعدم الاهتداء عميد عميدهم شجيهم حزنهم الخندريس الخمر اسالوا الغروب اجروا الدموع والغرب الفيضة من الدمع والجمع غروب عطوا شقوا العط شق الثوب طولا صكوا لطموا شجوا جرحوا يودون يتمنون سالمته تركته وصالحته عالت اصابت المنون المنية عالت اهلكت نفائسهم كرائم اموالهم اخذ اي اسرع تصدينا تعرضنا استنشاء الاستطلاع ابنائه اخباره برزت خرج مفترة ضاحكة استطلعنا سالناها ان يطلعنا طلع شكاته خبر مرضه كنه حقيقة حركاته الى علم شدة المرض وعن كثب الشيء دانيه بيديك وحكيت ... وعكة الحمى كسرته شفه الامر اضعفه الهم ونقص جسمه استشفه انضاه اي ستنقص بقية قوته بقية في نفسه الام بقية الروح اعماته ذهب عقله من الضعف ادجعوا ارجعوا اذا حكوا انه الطريق الذي جئتم فيه انصرفوا عنا حكوا اي ارايكوا عماكم والا انوعاج ضحك القاري اعظما البشراة اوجبنا ما بشرنا به عظيما اقترحنا طلبنا اقترحت الشيء فعلته ان نفعل مرمدنا معلما القراي طلق لا قدرة له القيام طلقا فضيحا محدقين محلقين واحدقت بالشيء اذا احاطوا به واحتفوا حوله وحدقوا اي نظروا اليه نظرا شديدا انهم محدقون اي ناظرون والحدقة سواد العين الاعظم والاساريرتكاسير جلد الوجه قلب طرفه اي حول عينه ينظرهم اجتلوا انظروا ونسب الشعر للساعة لما قيل فيها عامالي اي ملمني تعيفني تهلكني من انعم حتف هلاك تقضي الاكل تمام مرواخر ينسيني يوخر في حمر ندر حيم صبا حمى كليب هو ابن ربيعة اخو مهلهل الشاعر خال امرئ القيس وكان اعز الناس في العرب فبلغ في عزه فيهم انه اتخذ جرو كلب فاذا نزل بمنزلة فيه كلا وقف ذلك الكلب فيه فعوى فيحيث ما بلغ عواؤه لا يرعى احد حتى ذلك الموضع الا باذنه واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له ولا يختبي احد في مجلسه غيره ولا توقد نار غير ناره ولا يجير تغلبي ولا بكري رجلا ولا يحمي حما ولا يفعل الا باذنه وكان يحمي

الى ان شفه الانفحار واستشفه التلف ثم من الله تعالى بتقويه ذمايه فافاق من اغمائه فان جعوا

ادراجكم وانصرفوا عنى عاجلكم فكان قد عن اوراح وبساقكم الراح فاعظمنا البشارة وافترحنا

ان نراه فدخل موذنا ثم خرج اذنا لنا فلقينا منه لقى ولسانا طلقا وجلسنا محدقين بسرير محيه

الى اساريره فقلب طرفه فى الجماعة ثم قال احتلوها بنت الساعة وانشد نظم عافانى الله وشكرا لمن

من علة كادت تعفينى ومن بالبرء على انه لا بد من حتف يسيبنى ما يقتنا سارلكنه الى نقضى الاجل

منسيئ ان حمّ لم يغن حميم ولا حمى كليب منه يحمينى ولا ابا ادنايومه امراخر الحين الى حين فاليح

في حياة انت فيها البلايا لم تبلينى قال فدعونا له بامتداد الاجل وارتداد الوجل ثم مددنا عينا الى القيام

لاتقاء الابرام فقال كلا بل البثوا ابياض يومكم عندى لنشتفى بالمفاكهة وحدثنا مناجاتكم نفسى ومغناطيس انسى فتحيبنا

المصيبة فيقول صيد فلذا فى جوانب فلا يصيب احد منه شيئ وكان قد حمى حمى لابطوره الناس لابهيمة ثم تبلج

الخلقين يعنى تجمعنى بعد المشقة فى هذه الحيوة ذليلا فقيرا ارتداد الوجل اى ازالة الخوف واتقاء الابرام

خشية التثقيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخفى العبادة واقل الجلوس التعزية يوم البنوا اقيموا ابياض يومكم

اى طول بياض النهار ضوءه مناجاتكم محادثتكم مغناطيس حجر يجذب الحديد يقول له العاشق المس تحيبنا اى فصبنا

تحامينا تباعدنا تمخض زبده تحرك وتجمع فى ابدة وكنى بالزبد وهي جمع زبدة عن خيار الكلام نلغ زبدة نلى ما لا حير

فيه وزبدة الماء ما يعلو من الرغوة المقيل النوم فى وقت القايلة حتى الوديقة شاب الحر الوديقة شدة حر

الهاجرة ودنو هامن كل شيئ من ودق العير الى الماء ودقا اذا دنى منه وهذا مثل يضرب لمن خضع بعد الاباء منه

اتان وادق وديق تريد الفحل وصفت بذلك لميلها اليه ودنوها منه يالع الحديقة تاعم الروضة لان وقت الحر

يكثر فيها الثمار بالغة والحديقة كل بستان محلق بحائط او نرب ود طالب الاماق العين واصله طرف العين

من جهة الانف والخطب من يخطف المرأة والقيلولة الرقاد فى القايلة قلنا نمنا وقال نام عن انس رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيلوا ودخل العباس على ابنه وهو مضطجع فضربه برجله وقال

ثم لو قامت عيناك تنام فى ساعة يقسم فيها الرزق وانما النوم على اربع خصال خرق او خمق او خلق فنومة الخرق بعد العصر

لا ينامها الا سكران او شيطان ونومة الخرق نومة الضحى ونومة الخلق نصف النهار السنة النوم الهجود الرقاد

باخ سكن حره تحسحسنا اى تحركنا طلع الرحال مواضعها شبله وله مشاكلة لحقيقة شكله مثله اخال

احسب وكنى الجوع ابا عمرة لانها يعم كل جوف اصفى ارفد وكنى الحوارى وهو الدرمك بابا نعيم لان خبزه انعم الاخباز

واصفيانا الضيم الذل جعلنا صابرا على كل ذل لانه لا يصل من صوت البقال الى الجين الابعد علاج شديد

مرضاته وتحابينا مصاصاته ثم اقبلنا على الحديث نحضره ونلغط به الى ان حان وقت المقيل وكلت
الالسن من القال والقيل وكان يوما حاجي الوديقة بانع الحديقة فقال ان النعاس قد امال الاعناق ورود الاحداق
وهو خصم وخطب الله لا يؤتى فصلوا اجله بالقيلولة واقتدوا فيه بالآثار المنقولة قال الراوي فاتبعنا ما قال وقلنا وقال
تصدى الله على الاذان وقرع السنة في الاجفان حتى خرجنا من حكم الوجود وصرفنا بالهجوع عن السجود فما استيقظنا
الا والحر قد باخ واليوم قد شاخ فتكيفنا الصلوة الجماعة وادينا ما حل من الدين ثم تحضينا للارتحال الى الطعم
الرحال فالتفت ابو زيد الى شبله وكان على شاكلته وشكله وقال انى لا خال ابا عمرة قد اضرم في احشائهم الجمرة فما ستة
ابا جامع فانه نسيح كل جائع واقرنه بابي نعيم الصابر على كل ضيم ثم عز زبابي حبيب المحبب الى كل لبيب المقلب
بين احراق وتعذيب واهب بابي ثقيف خبثة اهون اليف عليهم يا بون فما مثله من عون وله

وتقلبه له من حال الى حال وهنى معنى ابي حبيب بقوله المحبب الى كل عاقل المقلب بين احراق وتعذيب يريد ان مادة
الجنة من النار احرق وما لم يرد بدنه كرحاها فانضجه وسال دسمه فذلك تعذيبه به اهب ادع به وجئ به وكنى
الخل ابا ثقيف لانه يقطع الطعام ا يحمضه فيطيب للاكل الينف ضنا وهو ما قال حبذا اهون صنا قول النبي صلى الله عليه
وسلم نعم الادام الخل وكنى الملح ابا عون لانه يستعان به على اكل الطعام وطعام بلا ملح لا يؤكل وفيه اشارة الى هذه
بقوله فما مثله من عون وكنى البقل ابا جميل لانه يحسن بخضرة الادام ويزينه ولانه في صحبة الجميل وهو ودك
اللحم فيحف للآكل وقوله تحلى جميل التي بالتفضيل الاول ولا يمتنع من الثاني وحكمه واثله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع تسمية الله تعالى وسمى السكباج بام القرى لانها من
اجل اطعمتهم وام الشيء معظمه وجليله ومنه ام القرآن والقرى طعام الضيف وسمي السكباج لان السك بالفارسية
الخل والباج اللحم فمعناه لحم بخل فكانت اجل طعام فاصل تقدمه للضيف وكنى عن ملك الفرس وجعلها مذكرة
لانه اول من صنعت له فاستعملها وامر باجادة الصنعة في طبخها واستعمالها في زمن كسرى فنسبت اليه وكنى
الجواذب بام الفرج وهي خبزة توضع في التنور بعلق عليها طير او لحم فيسيل ودكه فيها ما دام ينطبخ فتفرج منك هم
الادام فلا تحتاج اليه في خبز ما دام امتلت بها ولا حرج تاكلها ولا اثم عليك وكنى الخبيص ابا رزين لفضله
في الطعام وشرفه وسمي الحمام ثمنه وجعله اخر ما يؤكل والرزين من الرجال الكثير الوقار وقرن به الفالوذج لانه
نوع منه والمرجفان الطشت والابريق لان لهما عند اخذهما صوتا ينقل احدهما الى الاخر فكان ذلك الصوت يرجف
اذا يخبر بتمام الطعام والحث على القيام استقلالا ارتفاع حوله البين اي ابدا الفراق وييدبها المواليد لانها
تنصت تفرقوا اهل المجلس فيقولوا يا الداعان تقربهما فبدانت ترفع الموائد فيتهيأ الناس للغسل وللانصراف فسلت

ولا تمحّصني ابا جيل الخزاء حيث حج من باكر القرح المذكور بلمى ولا تقاس اقوحا بي فلم لها من ذا لي
ولاد اقر القرح ثم اتيتك لها ولا حرج ثم اختلم بابي زين فهو مسلاة لكل حزين وان تقرب ابا العلاء
ثم اسعف من الحنطة لاء واياك واستهدنا المرحفلين من استقلال حول البين واذا نزع القوم من المراسم وصلحوا
ابا ايامين فاطفت عليهم ابا الشيء فانه عنوان الشيء قال الحارث بن همام فقفقة ابنه لطار منه بلطافة تمييز
فطفا علينا بالطيبات والطيب الى ان اذنت الشمس بالمغيب فلما اجمعنا على التوديع قلنا له الم ترى الى هذا اليوم
البديع كيف بدا انجمه متطيرا ومسبه مستنيرا فسجد حتى اطال ثم رفع راسه وقال نظم لا تياسن عند النو
من فرجة تجلو الكرب ❊ فلكم سموم هب ثم ❊ جرى نسيما وانقلب ❊ وسحابا مكروه تنشا ❊
فاضمحل وما سكب ❊ ودخان خطب خيف منه ❊ فما استبان له لهب ❊ ولطالما طلع الاسى ❊❊
وعلى تغيبته غرب ❊ فاصبر اذا ما ذاب خطب ❊ فالزمان ابو العجب ❊ وترج من روح الاله ❊❊
لطائفا لا تحتسب ❊ قال فاستمليناه منه الابيات العرق وايلنا لله تعالى الشكور ودعناه مسرورين
بلونه معتبرين بمزة ❊ ❊ تنسيق والدوعت هذه المقامة
من كلمات لغوية وكنى طفيلية وكنايات صوفية قوله ذات العويم يعني به الخان المتقادم ومثله ذات
الزين والسمهرية الرماح وفي تسميتها بذلك قولان احدهما انها سميت بذلك لصلابتها وهو من
قولهم اسمهر الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر وانه زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح منسوبة
اليهما وقوله تقبضا على نقض اي هن ولا على سمهن ولما كان باطن العنق وقيل يعمل منه البساط قوله فضرب الله على
الاذان اي انامنا ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف اي انمناهم وقيل في تفسيره منعناهم
السمع وقوله تكرعنا الصلوتين العجماوين اي غسلنا الكارعين وهو كناية عن الوضوء والعجماوان صلوة الظهر والعصر
سميتا بذلك الاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلوة النهار عجماء لا جهر فيها وقوله هلم اي تعال هلم
وهي تاتي بمعنى هات بمعنى اقبل والافصح ان يستوي لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنين ❊

فان غسلت الايدي بالمواعين بانية توهم ان ثم طعاما فيستانف الكل نوع من الاكل وتجي الماس غسل الايدي و
ذلك بعضها ببعض مما يحوا باشي والطف اجعله يطوف فقد انه فهم لطافة فاني دروي اشارة الخفية
والرمز الاشارة بالشفتين او العينين اذنت اعلمت اجمعنا عزمنا البديع العجيب متطيرا منظلما فيه ما يتطير به العيون
والمسطر اليوم اشتد الصبح والمسا اسمين ليقترن وال الظلام والضيا والنوب النوازل فرجة راحة تجلو الكرب الهموم سموم
ريح حارة نسيما ريحا لينة تنشا ابتدا وظهر اضمحل زال سكب مطر خطب امر شديد لهب النار واشتعالها بغير دخان الاسى

والجمع وبه نطق القرآن في قوله تعالى والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ومن العرب من يقول للمذكر الواحد
هلم وللاثنين هلما وللجمع هلموا وللمؤنث الواحدة هلمي وللاثنين هلما وللجمع هلممن وقوله هلا أي عجل يقال حي هلا
بفلان بتسكين اللام وفتحها وبتنوينها وباثبات النون معها ومنه قول ابن مسعود في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر وفي حي هلا لغات أخر أضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفائها
فهذا تفسير الالفاظ اللغوية واما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية فابو يحيى كنية ملك الموت وابو عمرة
كنية الجوع ويكنى ايضا ابا مالك وابو جامع الخوان وابو نعيم الخبز الحوارى وابو حبيب الجدي وابو نعيف الخل
وابو عون الملح وابو جميل البقل وام القرى السكباج وام جابر الهريسة وام الفرج الجواذبة وابو زيد الخبيص
وابو العلا الفالوذج وابو اياس العنبرك والمرجان الطشت والابريق وابو السرى والنجي فقط

المقامة العشرون الميافارقية

حكى الحارث ابن همام قال يممت ميافارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة ولا يسمون طعم المداجاة
فكنت بهم كمن لم يبرح عن وجاره ولا ظعن عن ألفه وجاره فلما أنخنا بها مطايا التسيار وتنقلنا عن الأكوار
الى الأوكار وتواصينا بتذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في الغربة واتخذنا ناديا نعتمره طرفي النهار
ونتهادى فيه طرف الأخبار فبينما نحن به في بعض الايام وقد انتظمنا في سلك الالتئام اذ وقف علينا ذو مقول

شرح المقامة العشرين وتعرف بالميافارقية تتضمن طلب الجزية تلقين ميت وكنى بكلامه عن ذكره

يممت أي قصدت ميافارقين بلد منها الى نصيبين ثلاثون فرسخا وميافارقين بديار بكر يمارون أي يجادلون
ونجيا الفوز المداجاة المساترة بالعداوة لم يبرح لم يزل يقال برح مكانه أي لم يبرح منحو ولانا املانيفا الا
وجاره بلده واصله الجحر ظعن رحل الالفة صاحبه الأكوار الرحال والاوكار البيوت يريد انهم تموا سفرهم وبلغوا الوطن فتنقلوا
واقاموا في البيوت تناهينا نهى بعضنا بعضا ناديا مجلسا نعتمره طرفي النهار اي نجلس فيه بالغدو والعشي طرف
غرائب السلك خيط النظام جرس صوت جهوري عال نفاثات سواحر والعقد ما يعقد وفيها السحرة وينفثن عليها بالبصاق
قناص صائد النقد غنم صغار والاريب اللبيب كلاهما بمعنى العاقل بيعان اول اخابا من ممارسة المعركة موضع القتال
واراد به فروج الابكار لفتك سفك الدم وهو ايضا كمر الرجل مالهم به كوات دفعا وجها ضنكا ضيقا حيث واسم بارز
تماثل الاقران الامثال في السنة وغيرها انفذ اي خضيب مخضوب يريد ايضا افتضاض الابكار سما ارتفع وقام منيع
اي ممنوع صعب محوف بيسر يتبختر يتبشف يغتسل ويمص بفرو التوشف المص الكثير والغيد جمع اغيد وهي اللينة
المفاصل من النعمة وقيل المائلة ابعض في نعمة بيتو ه بجد ه بسلبه البطش القوة والتناول الشديد صليب قوي

اعني لا حبي وجرس بجوى عصفيا غيبة نفاث في العقد فناص للاسلة وقال ٭ نظم

عجبت يا قوم من خليل عجيب ٭ فيه اعتبار للبيب الاريب ٭ رايت في ريعان عمره ٭ اخا باس لصحة الجسم قضيب

تقاسي في المعترك اقدام من ٭ يثق بالفتك ولا يستريب ٭ فيفرج الضيق بكراته حتى ٭ ما كان ضنكا رحيب

ما بارز الاقران الا ٭ عن موقف الطعن بالرمح خضيب ٭ ولا سماح مستصعبا ٭ مستغلق الباب منيعا حجيب

الا وفرحين يصوله ٭ نصر من الله وفتح قريب ٭ هذا وكم من ليلة باتها ٭ يميس في برد الشباب القشيب

يرشف الغيد ويرشفنه ٭ وهو لديهن الكمي المفدى الحبيب ٭ فلم يزل يبتز دهره ٭ ما من بطش وعود صليب

حتى اصابته الليالي لقا ٭ يعافه من كان منه قريب ٭ قد اعجز الراقي تحليلها ٭ بحن الداء واعيا الطبيب

وصار للبيض وصارت ٭ من بعد ما كان لها الحبيب ٭ فاضحى كالمنكوس في خلقه ٭ ومن يعش يلق دواهي المشيب

وها هو الان مسجي فمن ٭ يرغب في تكفين ميت غريب ٭

شديد كقوة ظهر مجاله يعافه يستثقله ويكره هو تحليلها اذ هاو ان الداء وتحلل الداء ذهب شيئا شيئا صار وقاطع السيف

النسا الحسان الحجاب الذي تحجبه النساء المحاجة عنهن والحجيب الذي تحجبهن لحاجتهن منه اضحى جرم المنكوس

المردود الى حالته الاولى من الضعف واشار الى قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فرده الى الحالة الاولى وهذا هو النكس في الخلق دواهي المشيب بليات الشيب من الضعف

والعلل وغير ذلك مسجي مغطى ووصف ان الشعر ذكره بالشدة وفي اخره باللين ثم بكا بكاء شديدا وهذه

الابيات المنسوبة لابي شادين الشيخ كلها من قصايده مطولة في هذا الفن واكثر شعره فيه وله فيه شعر كثير ومنه ايضا

الحريري قصيدة في هذه المقامة اعلى رفع راسه والنحيب البكاء زفرات جمع زفرة انقطعت انفثات انكسرت

وسكنت لوعته حرقته النجعة المرعى الى واد الطالبون لها يهتان باطل عيان معاينة وفي عصاه شيء مترضي

لمن ليس عنده منفعة ولا له قوة السير عنهي اي سحابي مطيتي تصفين مطر لو كان لي قوة ومال لا في بذلك نفسي

جناح الثريا تمرون يقتسمون تحاقون تتكلمون سرا ايما يا قوم فيما يفعلون معه توهم ظن صوفه ريحها

بيان بحة فسطط سبق بلامع جمع يلمع وهو السراب القاع المنخفض الارض يرامع جمع يرمع وهي الحصا البيض وقيل

الحجارة الرخوة البقاع جمع بقعة ولا دان لهم ظاهر وليس لهم خبرة كالسراب يخيل انه ماء ولا حقيقة له واليرمع فضة تطنه

ذهبا الارتيا بدا في الراي واصله الهمزة لانه من الراي لا تنفقه النفقة قطعة من الشي بابسة هبتم

طلب منكم هبة بردة ثوب يلبس هزن ثم حركتم البيت الكعبة اوفى حيلة تقاهم ان الصخرة والحصا كني

بها عن بيل النجيل ذلا قته حدة لسانه رفاه وصقلة والطرف والسيل هنا القليل والاكثر لبسيهم اي بعطاهم

ثم إنه أعلن بالنحيب وبكى بكاء المحب على الحبيب ولما رقأت دمعته وانقضت لوعته قال يا جمعة الرواد وقلادة الأجياد والله ما نطقت ببهتان ولا أخبرتكم إلا عن عيان ولو كان في عصا شيبي في لهيمي مطمع لاستأثرت بما دعوتكم إليه ولما وقفت موقف الدال عليه ولكن كيف الطيران بلا جناح وهل على من لا يجد من جناح قال الراوي فطفق القوم يتمارون فيما يأمرون ويتخافتون فيما يأتمرون فتوهم أنهم على صرفه بحرمان أو مطالبته ببرهان ففرط منه أن قال يا لامع القاع ويا أمع البقاع ما هذا الارتياب الذي يا بالا الحماد حتى كأنكم كلفتم مشقة لا شقة واستوهبتم بلدة لا بردة أو هززتم لكسوة البيت لا لتكفين الميت أقسم لا تنفد صفاته ولا تمحى حسناته فلما بصرت الجماعة بلافيته ومرارة مذاقته رفاه كل منهم بنيله واحتفل عليه حتى سيله قال الحارث بن همام وكان هذا السائل ملففاً خلقه محجباً بلطمه عن طرفي فلما أرضاه القوم بسيبهم وحق على الثناء عليهم خلجت خاطري من خنصره ولفت إليه ببصري فإذا شيخنا السروجي بلا فرية ولا مرية فأيقنت أنها الكنوة تكذبها واحبولة نصبها إلا أني طويت على غره وصنت شفاه عن فوه الحصبة بالخاتم وقلت أرصده لنفقة المأتم فقال وأهالك فما أضوأ شعلتك وأكرم فعلتك ثم انطلق يسعى قدماً ويهرول هرولة فتلا ما تقت عمت إلى عرفان مبيته وامتحان دعوى حميته فقرعت ظنبوبي والمبت الجري حتى أدركته على غلوة واجتليته في خلقه فأخذت بمجامع إزاره وعضته على سنن ميه انه وقلت له والله ما لك من ملجأ ولا منجاء أو ترى في شيبتك المسجى فكشف عن نصراء وليه وأشار إلى عرمله فقلت له قاتلك الله فما أعبك بالنهو وأحيلك على اللهو ولا يتهوش ثم عدت إلى أصحابي عود الرائد الذي لا يكذب أهله

حتى وجب التأسي الاقتداء اختلجت جذبت واختلجت الخنصر أصغر الأصابع ويليها البنصر ثم الوسطى ثم السبابة وتسمى المسبحة والمسبّحة ثم الإبهام لفت ردت فريه كذب مرية شك وتعاتبين القوم الكذبة يتكاذبون بها الأحاديث كذب تكاذبها أحبولة آلة يصاد بها طويت على غره أسترت عليه طريقته الملتفة من الحمار التي بالنقطة كسرة الثوب يقال اطو الثوب على غره أي على كسره الأول صنت حفظت شفاه عيبه فوه كشف والشفاه جمع سن على أخواتها مخرج الحنك الأعلى الأسفل حصبته رميته بالحصباء فاستعار للخاتم أرصده أعده وأهالك عجباً ما أضوأ شعلتك أي ما أكثر توقد ذهنك والشعلة لسان النار وإنما تعجب منه لأنه قد رفعه وأعلم أنه قد عرف مكره حين قال أرصده ثم ستر عليه وأهل المشرق يختمون ويتصدقون بخواتيمهم يسعى أي يسرع قدماً أي قدماً وقبالته يهرول يسرع والهرولة بين المشي والعدو قدماً أي قدماً فلا يمامي ميمنا ها كما تعرف أو امرأة

ولا يدخش قوله فاخبر تمر بالذي رأيت ورواه ما رايت ولا رأيت فعقعقه فهو امن كيت وكيت والعود ذلك ا المبيت

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى الحارث بن همام قال منيت مذ احكمت تدبيري وعرفت قبيلي من دبيري بان اصغي الى العظات وانجع الكلم المحفظات لاتحلى بمحاسن الاخلاق واتخلى مما يسم بالاخلاق وما زلت آخذ نفسي بهذا الادب واحملها على جرأة الغضب حتى صار لي تطبع فيه والتكلف له هوى مطاعا فلما حللت بالري وقد حللت حبا الحجى وعرفت الحي من اللي رأيت بها ذات بكرة زمرة اثر زمرة

سعى قد يمانى تحت اشتقت امتحان تجربة قرعت صوبت طنبوب مقدم عظم الساق ويقال قرع في هذا الامر طنبوبه اذا اسرع فيه وجد الجمت اشعلت الحرب شدة حربها والعلق مقاساة الهيئة السهم اجتليته نظرته تجهم اي انه يجمع الحواشي به عقته صوفته عن وجهه سنن طريق ميد انه موضع جريه وطلقه ملجاء موضع يلجا اليه منجا موضع ينجي منه عن مولمه ذكرة يلذب يتحدث بالكذب ويرقش يزين ولابس قشته الذي يلبس الوان شتى تورية وترديد يقال فلان ينعت الحبل ويرينه تورية ستره ولا دريت اي ما فعلت الرباء فقهقه قهقه الكثير العمل كيت وكيت من هذه القصة التي اسمعتم وكيت كناية عن الحديث المدمج المتداخل تمت المقامة ٢٠

شرح المقامة الحادية والعشرين وتعرف بالرازية تتضمن كون ابي زيد واعظا وتعريضه بالامير ونهاه عن الظلم

عنيت اي شغلت احكمت اتقنت قبيلي من دبيري اي ما اقبل عليه من امري وما ادبر عنه قول الانباري معنى ما يعرف قبيلا من دبير ما يعرف الاقبال من الادبار اصغي اميل العظات هي المواعظ انجع اي اترك الكلم جمع كلمة المحفظات المغضبات اتحلى اتزين واتصف اتخلى انعزل واتفرغ وتخليت من الشي تركته يسم يجعل سمة الاخلاق العيب وتمزيق العرض واصله في الثوب آخذ اسكن والتطبع له في الطبيعة اتى وان لم يذهب الطبيعة بالجملة لانه تفعل العرب والعجم على قولهم الطبع املك فلما حللت بالري اي نزلت على جاده الى خراسان واسم مدينة الري المهدية سميت بهذا الاسم لان المهدي تولاها في خلافة المنصور لما توجه الى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي في الفتنة الضلال وعرفت الحي من اللي هو مثل اصله لا يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي الحي من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل ويقال حواه عز اداره ولواه فتله والعرب تقول ايضا ما يعرف الحي من اللي قال بعضهم الحي سوق الابل واللي حبسها تقول ذلك لمن تستجهله وتنفي عنه الفطنة ولا يكاد يستعمل هذا الا في النفي الزمرة الجماعة منتشين وهم متفرقين مستنون جارون المستن هو الذي يعدو في السنن وهو الطريق متوا صفين يصفه بعضهم لبعض

وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنّون استنان الجياد ومتواصفون واعظاً يقصدونه ويُحلّون
ابن سمعون دونه فلم يكن لي لاستماع المواعظ واختبار الواعظ الا ان اقاسي اللاغط واحتمل الضاغط
فاقتحمت اصحاب المطاوعة وانخرطت في سلك الجماعة حتى افضينا الى ناد جمع الامير والمامور وخُشّ له
المنير والمغمور في وسط هالته ووسط اهلته شيخ قد تقوّس واقعنسس وتطلّس وتقلنس وهو
يصدع بوعظ يشفي الصدور ويلين الصخور فسمعته يقول وقد افتتنت به العقول
ابن آدم ما اغراك بما يغرّك واضراك بما يضرّك والهجك بما يطغيك وابهجك بمن

ابن سمعون هو ابو الحسن محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل البغدادي بابن سمعون الواعظ وكان وحيد عصره
وفريد دهره في الاخبار عما يجيش في الافكار كلامه في الوعظ نافع ونصحه في القلوب ناجع وبجماله تصانيف في الكلام
على الخاطر [illegible] اسمع اخباره كثيرة لا يحتمل بها هذا المختصر توفي ابن سمعون في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة
ودفن بداره [illegible] العجائب [illegible] اي لتشتري علي اقاسي اكابد اللاغط الصائح بكلام لا يصلح ان يفهم والضاغط
الذي اذا ازدحمت ضغطك لحائط او غيره حتى ينقطع نفسك ويقال انه لم يسمع [illegible] الصحيح به الضغط واللغو
من زحمة الناس حتى يقرب من الهلاك اقتحمت تقدمت في المطاوعة المنقادين المطاوعين والانخراط دخول الانسان
في الامر بغير علم افضينا وصلنا وازدان هذه المجالس جمع العامة والايوان [illegible] ومن هو مجهول خامل واراد بالهالة حلقة
التي باهلة القمر والناس والنساء تقوس انحنى فتعنسس تقبض واحدودب [illegible] خروج الصدر
والحلقة [illegible] تقلنس لبس القلنسوة تطلس لبس الطيلسان وهو كساء اخضر يلبسه الخواص يصدع يشق ما اغراك
ما الذي [illegible] العرض الذاهب [illegible] الهجك اشد حبك يطغيك يزيد لك طغيانا فتجاوزنا
[illegible] اشد سرورك بطويك [illegible] ونفس [illegible] الانخداع بمن يعظم شانها تصير تشغلك
فتعبث [illegible] ظلمات [illegible] لا تكف عن غيك وضلالك بما يجري ويمر
اهوال الاخرة [illegible] الاهوال [illegible] وهو ما شبه لنفسه [illegible] خبط العشواء من
امثالهم خبط خبط العشواء يضرب لمن يعرض عن الامر كانه لم يشعر به والتهافت في الشيء والعشواء الناقة
التي في بصرها عشا فهي تضرب الارض بيدها اذا مشت لا تتقي شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء [illegible] التي
لا تبصر [illegible] لا حلوات الكسب التراث المال الموروث التكاثر كثرة المال [illegible] لغايتك تجتهد
في كسبك لذة او شهوة بطنك وفرجك وهما الغاران وقيل هما الفرج والفم وقيل الحنكان الاعلى والاسفل سدنه
اي [illegible] الرشا جمع رشوة وهي عطية تدفع بها مضرة من يقدر عليك الرشا بالفتح الكلاحي المنون
هي المنية [illegible] المتقبل [illegible] الوصية ما ادعى [illegible] الوصية [illegible] عليه بعله

من يطيك تصغى بما يعنيك وتهمل ما يعنيك وتنزع في قوس تعديك وتتوقد في الحرص الذي يرديك

لا بالكفاف تقتنع ولا من الحرام تمتنع ولا للعظات تستمع ولا بالوعيد ترتدع دأبك ان تتقلب مع الاهواء

وتخبط خبط العشواء وهمك ان تدأب في الاحتراث وتجمع التراث للوراث يعجبك التكاثر بما لديك

ولا تذكر ما بين يديك وتسعى ابدا لغاويك ولا تبالي ألك ام عليك اتظن ان ستترك سدى او ان لا تحاسب

غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا او يميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع

اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من

ارعوى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم انشد انشاد وجل بصوت زجل نظم

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى	¤	اذا سكن المثري الثرى وثوى به
فجد في مراضي الله بالمال راضيا	¤	بما تقتني من اجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان فانه	¤	بمخلبه الاشتى يغول او نابه
ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره	¤	فكم خامل اخنى عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه	¤	اخو ضلة الا هوى من عقابه
وحافظ على تقوى الاله وخوفه	¤	لتنجو مما يتقى من عقابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه	¤	بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه		

ارعوى اي رجع وتاب ما سعى اي ما عمل الفائز الظافر بحاجته وجل خائف زجل شديد لعمرك العمر البقاء ما قسم

كانه قال وحق بقائك الكريم المحبب الي المغاني المنازل الشريفة المثري الكثير المال الثرى التراب الندي ثوى

صار له كثير من المال كالثرى في كثرته ثوى اقام جد تكرم بمالك تقتني تكتسب له لا تمنع للمنازل الرفيعة ليس لها الا المال

الكثير اذا آلت الحال الى الموت بادر سابق صرف تقلب الاشتى المعوج يغول يهلك نابه ضرسه الخؤون كثير الخيانة

النابه والنبيه من النباهة وهي الجلالة والرفعة والخامل ضده واخنى اهلك واخنى على اخذ ماله ضلة اي

هوى سقط عقابه الاول جباله والثاني عذابه تله تشتغل يضاهي يشابه الوبل كثير المطر حال مصابه

اي حال وقوعه المصاب مصدر صاب يصوب صوبا ومصابا الحمام الموت روعة فزعة صاحبه حين يأتيه صابه

مرة والصاب شجر مر وقصارى اخر ونهاية كانه قصى عندها اي جلس فلم يتجاوزها ولا بعيا التلاوة

التدارك لما فات اغلاق بابه اي فوته حبوته يذري يدفع دمعه يصبيه اي يصبه تعول ترفع وتضيق بوسعها يضيق

وقتها ويدخل عليها وقت غيرها فترجم صلاتين خشعت ذلت النام والانصات الصمت السكوت استكنت

العبرات العبارات اي سكن البكاء والكلام ما ستصرخ مستصرخ اي استغاث مستغيث بجار بصيح

يريد ان رجلا يشتكي للامير من عامله وولاة عليهم فجار فمال الامير مع الوالي وترك المشتكي صارخ اي بارد

ودوحة ملقاه ومطعم صابه * وان قصبات مسكن الحجفرة * سيبن لها مستن لاحق تبابه

فواها لعبد ساءه سوء فعله * وابدى التلافي قبل اغلاق بابه * قال فظل القوم بين صبغ لها

ودوية يظهرها وفاحت كادت الشمس تعلو الفريضة تحولها فلما خشعت الاصوات والتام الانصات وسكنت

الحركات والعبارات استصوبخ مستصرخ بالامير الحاضر وجعل يجار اليه من عامله الجائر والامير صاغ

الى خصمه لاه عن كشف ظلمه فلما ايس من رد جوابه استنهض الى عظ المتصلح فنهض نهضة الشمير وانشد

بالاعظم * عجبا لامر ان ينال ولاية * حتى اذا ما نال بغيته بغا * بسك وتحكم في المظالم والغا *

في وده هاطرا وطورا مرتغا * ما ان يبالي حين يتبع الهوى * فيها اصلح دينه او اوتغا

يا ويحه لو كان يوقن انه * ما حالة الاشقى المالي طغا * او لو تبين ما انماه ما صغى

سمعا الى قول الوشاة لما صغى * والنقد لمن اضحى لواقره * وتعاض عن ايغال العماية او لغا

ودابع المرء اذا دعا لى عيه * ورد الاجاج اذا حماه السيغا *

واجل

ثم انه لم يستنفر ايس قطع رجاء ووعد تصويه وعد له الذي يحمل المشتكي والروح الغرم والسرور استنهض

سأله النهوض لينصح الامير الشهير الماضي في امره معرضا من التعريض وهو ان تخاطب غيره وانت تريده

بباله بغيته ابداه ما طلب بغى جار وظلم تسكع وتحكم اي تصرف في المظالم طولا وعرضا ومقبلا ومدبرا والسدا

خيوط الثوب طولا واللحم خيوطه عرضا والغا اشار بان دهاما في ها مرتغا مستقيما غيره يريد انه يباشر الظلم

بنفسه نارة ويلي لغيره اخرى اوتغ افسد واهلك ياويحه قال الانصاري رحمه الله ويح كلمة ترحم بكلمة عذاب

والفرق بين ويح وويل اي ويح كلمة تقال لمن وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها يوقن يحقق تحول يتبين طغا

ارتفع وجانب الحد في الجور صغا مال ودنك كذب الوشاة جمع واش يقول من اصبح حاكمك فاتبعه واطع له تعاض

تعافل الغي ترك الرعاية المحافظة للحقوق لغا اخطا وقال قبيحا ثم قال ان حملك على الذل فاحمله وكني يرعى المرء عنه

دابع المرء اي اوقع فيه والمرء نبت ثم اذا اكلته الابل تقلصت مشافرها ورد الاجاج اشرب الماء المر والملح

حماك السيغا منعك العذب السهل للشرب امضض احرقك وصيرك هموما والمض الموجع من قول او

جرح مسه وقعد يحيمه والغرب فيض الدمع والغرب اله الى هذه الاشارة الى ذل العزل الالثغ *

المجروس اللسان حرسا وهو ايضا الذي يبدل الياء والراء غينا ودبها صاحبها والفقع ضرب من الكماة من

وطئه كسره لضعفه وهي القفاع وبه يضرب المثل فيقال اذل من فقع بقرقرة الفلاة الشغا الزيادة اجتنى

جمع اموال الناس وضبطها اختار ودلاه اجتنى شرب الجسرة من اللبن بعد الحسرة او تنحى شرب

الرغوة اي يوخذ بالقليل والكثير الظاهر والباطن يناقش يحقق عليه ويحج ما صنعه الملغ ازيل منع يدالله

واحلل اذا اولى مضيك مسير * واسال عتاب الله منك وافرغا * فليفضحكن الاله منه اذابا
عنه وشبت لكيبة نار الوغا * وليمن لن به الشمات اذا بدا * متحليا عن شغله متفرغا
ولتاو منله اذا ما خالة * اضحى علي ب الهوان مرغا * هذله ولست يوقف فرغا
فيه بني ب الفصاحة الشغا * ويواخذن بما اجتنوه من ابى * ويحاسبن على المقيصرة الشبا
والحشين اذا من قمع الغلا * ويطالبن بما احتسوه بمار تغا * ويناقشن على الذي قانى شر ما
قد كان يصنع بالرعية يلسا ابتغا * حتى يعض على الولاية كفه * ميودلوله يبغ منها ما بغا

ثم قال ايها المتوشح بالولاية المتبجح للرعاية دع الادلال بلدد لسانك والاغترار بصولة سلطانك فان الدولة تخلب كالبرق الخلب وان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الدارين من

ويطلب المتوشح اي المحتوم المتوشح المتبجح للرعاية اي لحفظ الناس الاغترار الانخداع صولتك عزك وقهرك يقال سال الرجل على قرنه والفخر على ابله آفم وعلا قلب منقلب خلب خادع لا ماء فيه يريد ان الولاية تنقل من انسان الى اخر يلتفي بحل العاجلة الدنيا لان خيرها معجل تولى صار وليا سعى مشى مسرعا قلما تتوك مهملا وجم سكت خائفا منقطع وانقمع تغير وذهب الدم من وجهه تياقف يقول اف اف وذلك فعل النادم المهموم
الزفرة النفخة من الهم اشكاه الصفه ودفع عنه شكواه والمشتكى الوالي الذي اشتكى به اشجاه اذاه وابكاه
الطفه بره وكرمه حباه اعطاه الحبا يغشاه بحره محصورا محصودا منهاما يمشي متثاقلا مشي الوقار متباهيا
ينعا ظهر بغوره صفقته بظفر قصته مع الوالي وفاز في ارظفر بخير دنياه واخراه فاصل الصفقة في البيع
وهو ان تضرب بيدك على يد من يبايعك اعتقبته مشيت خلفه كانك تطأ بعقبه وقدميك مواطئ عقبيه اخطو
متقاصرا امشي مستخفيا متشبها بالقصار لمحا باصرا انظر اشد يدا استشف استقصيا فطن تنمرق
ارشه دليل يقول اذا كان للشدة دليلان فخيرهما من هدى الطريق ظهار ويبطن وتشكك فيه قال خير دليليك من دلك على
الطريق فكه طيب الحديث منافث اي محادث المتالب من اوتار العود طورا حينا عاث لاعب الحوادث مما يحدثه الدهر
من خيراو شر التحرقتني خطب كارث ام ثقيل صعب فرج قطع نابي صرمه فارت مضت للكبد ضابث
قابض عليه السرح المواشي تغدو وارايحة في السرح وتروح منه عاثت مفسدة اكل لحا وسام وحام ويافث
اولاد نوح عليه السلام منهم عمرت الدنيا كلها وكل الناس من اولادهم وحلقهم واخبارهم مستقصاة في كتب التواريخ من اراد الاطلاع
فليطالعها وسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان من المشرق الى المغرب ويافث ابو الترك وياجوج وماجوج
ولا عمرو بن عبيد قال الخطيب البغدادي وهو الزاهد الذي كان يسكن بالبصرة ويجالس الحسن البصري حتى حفظ
شيئا واشتهر به يريد فتبارك الله ولا مثل قيام عمرو بن عبيد ولكن فوق ذلك وانما خص عمرو لانه كان بالزهد معروفا

ساوى غايته فلا تك ممن يذر الآخرة ويلغيها ويحب العاجلة ويبتغيها ويظلم الرعية ويؤذيها وإذا تولى

سعى في الأرض ليفسد فيها فوالله ما يغفل الديان ولا تهمل الإنسان ولا تنفع الإساءة والإحسان لا يضيع لديه

الميزان وكما تدين تدان قال فبجر الوالي لما سمع وانتقع لونه وانتقع وجعل يتأفف من الإمرة ويتأوه من الحسرة

ثم جهد إلى الشاكي فأشكاه والى المشكي منه فأشجاه والطف إلى الواعظ وحباه وعزم عليه أن يغشاه فانقلب عنه

المظلوم منصورا والظالم محصورا وبرز الواعظ يتهادى بين رفقته ويتباهى بخفوق صفقته فاقتفيته لا مقتفيا

متقاصيا وأريه لمحا باصرا فلما استشف ما أخفيه وفطن لتقلب وجهي فيه قال خير دليليك من أرشد

ثم أفتني مني وأنشد ٭ نظم ٭ أنا الذي تعرفه يا حارث ٭ حدث ملوك فكه منافث ٭

أطرب ما لا تطرب المثالث ٭ طورا أخو جد وطورا عابث ٭ ما غيرتني بعدك الحوادث ٭

ولا التحى عودي خطب كارث ٭ ولا فرى نابي حد فارث ٭ بل مخلبي بكل صيد ضابث ٭

وكل سرح فيه ذئبي عائث ٭ حتى كأني للأنام وارث ٭ سام وحام فيهم ويافث ٭

قال الحارث بن همام فقلت له بالله إنك لأبو زيد ولقد تمت لله ولا عمرو بن عبيد فهش هشاشة الكريم إذا

وقال اسمع يا ابن أم ٭ نظم ٭ عليك بالصدق ولو أنه ٭ أحرقك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضى الله فأغبى الورى ٭ من أسخط المولى وأرضى العبيد ٭ ثم إنه ودع إخوانه وانطلق يسحب أردانه

فطلبناه من بعد بالرقة واستنشينا أخباره من مدارج الطرق فما أنبأنا عن قراره ولا دنا أي

الجواد غباره المقامة

قيل أبو العاص من صوفية قريش إنه لقي المنصور فقال له يا أبا عثمان عظني فقال إن هذا الأمر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد

من كان قبلك لم يصل إليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده يعني القيامة وأنشد

يا أيها الذي قد غره الأمل ٭ ودون ما يأمل التنغيص والأجل ٭ ألا ترى إنما الدنيا وزينتها ٭ كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا

قيل فبكى المنصور وتوفي عمرو بمران في سنة أربع وأربعين ومائة ودفن بها هش أي فرح أو قصد إلى عبد النهاية

أي الى شيء أجمل الناس أخدانه أصحابه ويسحب أردانه يجر أذياله استنشينا طلبنا أن ينشى لنا والمدرجة

الطريق يكتب فيها الرسالة ويدرج في الكتاب وأضافها إلى الطرق لأنها تطوى كما ينطوي من الكتاب فكأنه قال مدارج

في الطرق من الكتاب طويت عليه يريد أنه أرسل فيه الرسائل إلى البلاد فلم يعلم له موضع فيه وثبت به حاله ذهب

والمعنى يكنون بالجواد عن الناس فكأنه قال إنما يكني أي الناس ذهب ويقال للجواد جرادا الإنسان

يحوذ الأرض أي يأكل ما ينبت عليها تمت المقامة ٢١

المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حكى الحارث ابن همام قال اويت في بعض الفترات الى سقي الفرات فلقيت بها كتابا ابرع من بني الفرات واعذب اخلاقا من الماء الفرات فاطفت بهم لتهذيبهم لا لذهبهم وكاثرتهم لآدابهم لا لمآدبهم ووصلت بهم الى الكور بعد الحور فجالست منهم اضواء القعقاع بن شور حتى الهم اشكركني في المرتع والمربع واحلى في العين الانملة من الاصبع واتخذ من ابن السهم حين الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فاتفق ان ندبوا بعض الاوقات لاستقراء مزارع السواد فاختاروا من الجواري المنشآت جارية حالكة الشيات تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وتنساب انسياب الحباب ثم دعوني الى الموافقة واستدعوني للمرافقة فلما اوينا الى المطية الدهماء وتبطنا الولية الماشية

شرح المقامة الثانية والعشرين ويعرف بالفراتية تتضمن تفصيل ابي زيد للكتابتين

اويت اي ملت وانضممت الفترات جمع فترة وهي الهدنة والسكون فكانه قال مشيت في بعض السنين الآمنة والفترة ايضا ضعف الاعضاء والفترة ايضا ما بين نبيين وسقي الفرات بلاد يسقيها الفرات والفرات نهر يشق بلاد الروم وبلاد العراق ويقع في البحر الحبشي وجريانه خمسمائة فرسخ ومن روى سقي فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور وبخط الحريري سقي الفرات بكسر السين كتابا ابرع من بني الفرات اي احذق وابلغ فضيلة والفرات رجل من عجم كان له ابناء مشاهير بالكتابة والحذاقة والبراعة وتقلد الوزارة وكانوا اربعة اخوة ابو العباس احمد وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات كانوا افضلا في علوم الحساب كل نوع من العلوم وكانوا دواوين الخلفاء اطفت اي الممت ونزلت لتهذيبهم لظرفهم وخلوصهم من عيوب الجفا كاثرتهم صاحبتهم فكثرت عددهم مآدبهم طعامهم اضواء امثال القعقاع بن شور قال المبرد هو رجل سيد من عبد الله بن دارم وكان اذا جالسه جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرا له حتى شهر بذلك حتى قال فيه بعضهم شعر

وكنت جليس قعقاع ابن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس * ضحوك السن ان نطق الخير * وعند الشر مطراق عبوس

والمطراق كالطريق من اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض الحور والكور اي الزيادة والنقصان وكلام العرب نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة فقلب اللفظ على ضده لان الكور الزيادة والحور النقصان في المرتع والمربع يعني في المأكل والمنزل والمرتع الاتساع في الاكل الكثير والشرب والمربع المنزل في الربيع من ربعت في المواضع اقمت به الانملة طرف الاصبع اعظمه ورنوفه في قرو سهم ابن السهم الذي

على الماء ألفيناها بها شيخاً عليه سحق سربالٍ وسبتُ بالٍ فعافت الجماعة محضره ونفضت من احضره وهمت بإبعاده من السفينة لولا ما ثاب إليها من السكينة فلما لمح منّا استثقال ظله واستبعاد طلّه تعرّض للمناقشة فصمت وحمد الله بعد ان عطس فما شمّت فاخذ يتطلّع فيما آلت حالته إليه وينتظر نصرة المبغي عليه وجعلنا نخوض في شجون من جدٍّ وهزل الى ان اعترض ذكر الكتاب بتبيين فضلهما وتبيان افضلهما فقال قائلٌ انّ كتبة الانشاء ابلغ الكتاب ومال مائل الى تفضيل الحساب واحتدّ الحجاج وامتدّ اللجاج واشتدّ الضجاج حتى اذا لم يبق للجدال مطرحٌ ولا للمراء مسرحٌ قال الشيخ لقد اكثرتم يا قوم اللغط واثرتم الصواب والغلط وان جلية الحكم عندي فارتضوا بنقدي ولا تستفتوا احداً بعدي واعلموا انّ صناعة الانشاء ارفع

يأنسون به عند الولاية والعزل اي زمن العمل والعطلة خازن كاتم وحابس ذلولاً دعوا استقراء وتتبع الدواوين والدفاتر والتماثيل والانظار وان دارهم حتى جاءنا عالماً على البلاغ وكل موضع او قرية تنفصل عن المدينة بعمله فهو الدوداق والروستاق وهو السواد معرب فاسق الجواري جمع جارية وهي السفن المنشآت اي الواقعة الشرع حالكة اللثيات مسودة اللون والشية في الفرس لون يخالف لونه كالغرة والتحجيل وغير ذلك واراد ان موضع البياض في حال السفينة هو منها اسود فهي كلها سوداء جامدة ساكنة تنساب اي تمشي بسلاسة الحباب طرائق الماء والحباب بالضم الحية وتشبيه المشي السهل لحباب الماء انشى واعرف من تشبيهه بمشي الحية فقد استعمل وهو متمكن في المعنى وقد تم التشبيه المطية اشارها السفينة السوداء دوى كنا ها قعدنا فيها وتبطناها دخلنا بطنها من تبطن الوادي اذا دخل في بطنه الولية قال الشريشي المطيعة وقال بارون الولية البرذعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة وهو لما جعل السفينة كالمطية مجازاً فيها ذكر الولية ليلائم ويحتمل ان يكون تأنيث الولي لانهم يقولون لمن كان مثالا وليا لهم يمشون على الماء ولا يغرقون والسفينة تجري على ظهره فسميناها ولية لذلك الفيناه وجدناه سحق سربال اي خلق قميص السبت الحمار ويه ان عليه خماراً وسبتاً بالياً كالخمار للمرأة عافت كرهت عنفت لامت واغلظت له القول والعنف ضد الرفق ثاب رجع السكينة الطمانينة اي لولا ما حصل اليهم من الحلم وسكن الغضب يقال ثاب الرجل يثوب اي رجع بعد ذهابه والضمير في اليها راجع الى الجماعة لمح راي والظل يوصف بالثقل مبالغة في ثقل صاحبه استبعاد طله الطل اضعف المطر هو البرد واكثر دولة ساكتاً بغيبه لم تعرض اي تهيأ ما المناقشة الكلام معهم سكت حامداً قال الحمد لله ما شمت اي ما ادخل عليه السرور بقولهم يرحمك الله او دعاء اي سكت ذلا ويكون اخذ اي سكت حياء واستتر تقول اخذت وخذرت من حر الشمس اي استترت واقود من لفظ القود والقياد واخذ من لفظة الحذيه آلت رجعت المبغي عليه اي المظلوم وفاة دان ينتظر النصرة على من

ارفع وصناعة الحساب انفع وقلم المكاتبة خاطب وقلم المحاسبة حاطب واساطير البلاغات تنسخ لتدرس ودساتير الحسبانات تنسخ وتدرس والمنشئ جهينة الاخبار وحقيبة الاسرار ونجي العظماء وكبير الندماء وقلمه لسان الدولة وفارس الجولة ولقمان الحكمة وترجمان الهمة وهو البشير والنذير والشفيع والسفير به تستخلص الصياصي وتملك النواصي ويقتاد العاصي ويستدنى القاصي وصاحبه بريء من التبعات امن كيد السعاة مقرظ بين الجماعات غير معرض لنظم الجماعات فلما انتهى في الفصل الى هذا الفصل لحظ من لحظات القوم انه ازدرع حبا وبغضا وارضى بعضا واحفظ بعضا فعقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موضوعة على التحقيق وصناعة الانشاء

ظله هذا تلميح الى قوله تعالى وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ جعلنا تصوفنا نتجوز ضرب من الكلام او في حلية ذي شجون اذ يتشعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون غ بجون اي هزل من جد الانسان احتوض تصلب وظهر الانشاء الكتابة وكتبة الانشاء هم كتبة بين يدي السلطان وهم المترسلون ابلغ اعظم قدرا والحساب كتبة الزمام احتد اشتد والجام وكوب الرجل على الباطل مطرح يطرح فيه المراء اللغط بالتحريك الصوت والجلبة اي ثم فضلتم جلية بيان نقلت تميز خاطب جامع للكلام حاطب جامع للحطب يريد ان المنشئ كالخطيب يختار من الكلام النفيس فينمقه ولا يبالي كاتب الحساب بما كتب ويكون حاطب بمعنى مجمع للمال اساطير احاديث وهي جمع اسطار وهو جمع سطر دساتير اي قد تدرس ليستحيا وتتراجع حتى جهينة الاخبار اي العارف بها قال الاصمعي جفينة بالجيم والفاء وقال ابو عبيدة حفينة بحاء غير معجمة قال ابن الكلبي جهينة بالجيم والهاء حقيبة وعاء نجي متكلم الندماء الجلساء على الخمر يريد ان اصحابه اعيان واشراف النذير المخوف السفير الرسول بين القوم تستخلص تملك وتحصل الصياصي الحصون النواصي الرؤوس اصل الناصية شعر مقدم الراس القاصي البعيد التبعات المطالبات السعاة جمع ساع وهو النمام مقرظ ممدوح نظم الجماعات بحبل الحساب والجماعة اخلاط وضروب من الناس والجماع كل شيء انضم بعضه الى بعض وجمع اراد ان كاتب الترسيل قد امن من مزكى عمال الذين يسرقون مال الرعية والسلطان ولا يعرض لان يلف ما افترق من الخراج حتى يصير جماعات الفصل اي القضاء والحكم ازدرع في قلوب كتبة الانشاء حبه لمدحه لهم وفي قلوب كتبة الحساب بغضه لما تعرض بهم فاخذ نفسا ملكهم احفظ اغضب عقب اتبع والتلفيق ضم شيء لطيف الى مثله ولفقت الشيء تلفيقا ضممت بعض اجزائه الى بعض خابط هو من خبط اذا مشى على غير هداية وقيل هو من خبط الشجرة بالعصا لا يدري ما يسقط والضبط الاخذ بشدة ورجل ضابط للشيء اذا قوي عليه فلم يفلت منه الاتاوة الخراج والجباية الى بيت المال تضعيف تقسيط و وظف

جُنّة على التلفيق وقلم الحاسب ضابط وقلم المنشئ خابط وبين اتاوة توظيف المعاملات وتلاوة طوامير السجلات
بون لا يدركه قياس ولا يعتوره التباس اذ الاتاوة تملأ الاكياس والتلاوة تفرغ الراس وخراج الاوارج يغني
الناظر واستخراج المدارج يعني الناظر ثم ان الحسبة حفظة الاموال وحملة الاثقال والنقلة الاثبات والسفرة
الثقات واعلام الانصاف والانتصاف والشهود المقانع في الاختلاف ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان وقطب
الديوان وقسطاس الاعمال والمهيمن على العمال واليه المآب في السلم والهرج وعليه المدار في الدخل
والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي يده رباط الاعطاء والمنع ولولا قلم الحساب لاودت
ثمرة الاكتساب ولاتصل التغابن الى يوم الحساب ولكان نظام المعاملات محلولا
وجرح

على الناس تسلطه عليهم والوظيفة نصيبك الذي تعزمه المعاملات انواع من علم الحساب واصلها مصدر من
عاملت الرجل معاملة اذا وافقته على بيع او كراء او اجارة او غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض تلاوة
قراءة طوامير السجلات الطوال الكتاب يعتوره يتداوله ويقصده الالتباس شك الاكياس اوعية الدراهم
والاتاوة رشوة العامل تفرغ الراس يعني بكثرة الدروس والسهر الاوارج ائمة الخراج وقيل هي صنف من الخراج
قال بعض الادباء تعريب اواره بالفارسية قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره هو دفتر الحساب الذي يكتب فيه
ما كان متشتتا من حساب الديوان والبيوع يقال لها الدفتر او دفتر الناطق العام فيها المدارج الرسائل سميت بذلك
لانها تدرج اي تطوى على ما فيها واستخراجها تتبع ما فيها معانيها لجودة النظر ودرس الفاظها يعني الناظر سواد
العين يريد ان كاتب الزمام في راحة وهو يملأ الاكياس بالدراهم وكاتب الرسالة متعب قليل المال النقلة الاثبات
اي هم على يقين وثبات فيما ينقلون الثقات الامناء اعلام الانصاف يريد المتبينين بانصاف السلطان من الناس
والناس منه والانتصاف اخذ حقه كاملا مستوفيا والمقانع الذي يقنع بفعلهم اي شهود المقنع العدل من الشهود
والاخلاف جمع خلف وهو الاسم من الاخلاف في الاخلاف في المستقبل كالكذب في الماضي وقد ردي الاخلاف وهو جودة
الزرع تقول اخلف الزرع اذا طال [illegible] ما انفق عليه المستوفي راس المشارف قطب
اصل وقطب القرمسية هو الذي يدار عليه [illegible] بمنزلة قطب الرحى الذي يدور عليه الديوان
دار كتاب الخراج وهو فارسي معرب قسطاس ميزان العدل الذي يعتدل به المهيمن الشاهد والهرج الصياح
الحرب المدار المعول عليه يعول في ادارة ما يدخل على السلطان من المال من جبيته وما يخرج فيه من لوازم الاجناد
وغيرهم وفلان كثير الدخل والخرج اذا كثر ما يدخل عليه من الفوائد وما يخرج عنه من الانفاق مناط تعلق اودت
اي هلكت نظام خيط محلولا اي باطلا لا حق فيه التغابن ان ياخذ الحق بعد اعطائه واستعار له عنقا

وجرّحُ الظلامات مُبطلي لا وجيه التناصف مغلي لا و سيف لنظالم مسلول لا علي أنّي يراع الانشاء متقى له ويراع الحساب متناقل والمحاسب مناقش والمنشئ ابو براقش ولكليهما حمة حين يرقى الى ان يلقى وأعنات فيما ينشا حتى يغشى ويرشى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث بن همام فلما متّع الاسماع بما راق وبراع استنسبناه فاستعجم وابى الانتساب ولوجد منسابا لانسابه فحصلت من لبسه على غمة حتى ادكرت بعد امة فقلت والذي سخر الفلك الدوار والفلك السيار انك لابو زيد وان كنت اعهد ذا لا واية فتبسم ضاحكا من قولي وقال انا هو على استحالة حالي وحؤول فعلت لاصحابي هذا الذي لا يفرى فريه ولا يبارى عبقريه

وجعل مغلي لا محبوسا بقرا التظالم ضد التناصف يراع اقلام منقول متحصل على ما يقوله متناقل من يرد ان الملك يلقى للكتابة مقصده فيحسن الكاتب الالفاظ ويرتب الفقر ويزينه في كتابته الفاظا على ما هو له بالضرورة فتلك الفوائد اصوب من المقول وهو ان يلقى لك على الرجل ما لم يقل وكاتب الحساب لا يحتاج الى نقول ابو براقش طائر يتلون أي يأتي بانواع مختلفة وابو براقش طائر فيه الوان شتى مشتق من البرقشة وهي النقش والرقم وابو براقش الوان كنية ثياب ابريسم تنسج بمصر والحمة بالتخفيف هم وشوبه في اللغة ملسعة يرقى يصعد في منزلة ويرقي في اصابع الكاتب حين يكتب يرقى اشارة للرشوة لانها تسكن شره كما تسكن الرقية الحية اعنات مشقة يغشى يكتب يغشي يفصله ويدخل عليه راق اي اعجب راع افزع لالفاظ حسنة استنسبناه سالناه عن نسبه استعجم دخلته الريبة منسابا موضعا يدخل فيه لبسه تخليطه وغمة القلب ما يغطيه من الشك او الهم فاراد انه لبس عليه فلم يعرفه ادكرت ذكرت امة حين الفلك مدار النجوم والفلك السيار السفينة السريعة والفلك لفظ يقع للواحد والجمع اعهد اعرفه رواه فتوة وحسن هيئة اية قوة استحالة تغير وحؤول تحول القوة وايضا الحيلة لا يفرى فريه اي لا يقطع قطعه ولا يعمل عمله العبقري منسوب الى عبقر وهو موضع في البلاد تزعم العرب انه من بلاد الجن فنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا اظلم عبقري وهذا عبقري القوم الرجل القوي وكلام الحريري هذا مبني على قوله صلى الله عليه وآله وسلم عمر فلم ار عبقريا يفري فريه الوجه المال يرغب عن الالفة اي تباعد عن الصحبة ولم يرغب في التحفة اي لم يطمع في العطية يقصر يدانه لم عطيتهم ولكنهم سحقتم نقصتم وخيتم سحق ثوب البال كسفتم بالي نقصتم حالي وخيبتم ما سئل قيض السخينة خيطة السائل لمارة الاسم شابه خلط ومحضه خالصه وغشه عيبه فساده القضية الحكم مبتوتة مقطوعة تبله تجربه خدشه عيبه واذايته تحتبر منطق بطشه صولته عند الغضب يقوله لا تحكم على احد حتى تجربه

تخطى منه البر وبدا لي الرجا فوجب عن الالفة ولم يرغب في التحفة وقال اما بعد ان تحققتم حقي لاجل تحقيق وكسفتم بالي لاخلاق سربالي فما اراكم الا بالعين السخينة ولا نكم منح الاصحبة السفينة ثم انشد ارتجالا نظم اسمع اخي وصية من ناصح . ما شاب محض النصح منه بغشه . لا تعجلن بقضية مبتوتة في مدح من لم تبله او خدشه . وقف القضية فيه حتى تجتلي وصفيه في حالي رضاه وبطشه . ويبين خلبه من صدقه للشائمين وبله من طشه . فهناك ان ترما البشين فوا كما وان تر ما يرين فانشه . ومن استحق الارتقاء فرقه ومن استحط فحطه في حشه . واعلم بان التبر في عرق الثرى خاف الى ان يستثار ببحثه . وفضيلة الدينار يظهر سرها من حكه لا من ملاحة نقشه

في النشه ترده الرخاد ويبين يظهر خلب كاذب الشائمين الناظرين الى البرق وبله مطره الكثير طشه مطره القليل يشين يعيب وارة استره كي ما اي تكرما منك عليه انشه حكه به وانشره الارتقاء الترفيع رقه لوضعه استحط اتضع حشه كنيفه التبر الذهب قبل السبك يستثار يستخرج النبش البحث عليه الغبارة الجهالة رونق رقشه حسن زينة مهة ما مخلصا وسن اخلاق بزته بلسته رثة ضعيف طمرين ثوبين خلقين عيب خيف مفوف مزين لغشه لقح كلامه لو لمحتش عارا لم يدخله اسماله البالية مراقي سلالم وملا ايح عن شره سكرة ومنزلته يعني ان الفتى اذا صان نفسه عن الدناءة ولم يبال بما عليه من الثياب الخلق كانت تلك الاسمال مرقاة الى نيل العز والعلى العضب السيف قرابه جفنه ما عقوا ابطاءا وتأخروا عنه حاجته اخرها ومنه صلوة العتمة لتاخر وقتها استوقف الملاح امر خادم السفينة بالوقوف صعله انحف وانتفع ساح ذهب في الارض في ذاته اي في نفسه اغضى جفنه سد عينيه قذاته حبه الذي تلقى به السروجي حذاء الحذر الخ السفينة والقذاة ما يسقط في العين فيوجعها تزدي تحتقر زنانه بردة لاخلاق ثوبه

تمت المقامة ٢٢

شرح المقامة الثالثة والعشرين وتعرف بالرهاوية والحجرية تتضمن كون ابي زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعره

تبالي قلق ولم يرا فقد الوطن المنزل والف موضع الاجتماع فيدو التالف فيه شرخ اول وارادا اوان زمانه وشبابه خطب امر مخوف خشي خيف غشي نزل وغطى ارقت هرقت وجعل الكرى وهو النوم كاسا مجازا وكنى بهرقها عن ان ازاله النوم عن عينه نصصت رفعت وحركت ركاب السرى الى السير جبت قطعت عمدا طرقا صعبة تدمثها تسهلها وتلينها الخط ههنا الاقدام وايد الحيوان لم يطأ فيها احد والقطا طير

لامن ملاحة نفسه نحو من العباءة ان تعظم جاهلا : لصقال ملبسه ونقى رقشه ذ او ان تهينهما يا في نفسه غ لم اوس بي نتوى نة نوشه ولكم اخي طمرين هيب لفضله وسفوف البردين عيب لفحشه وذا لم يعش عاد الويكن لم اسماله الامراني عرشه لم ما ان يضني العضب كون قرابه خلقا ولا البازحقارة عشه ثم عنم ان استوقف الملاح وصعد من السفينة وشاح فندم كل منا على فوت طرف ذاته واغضوجفنه على قذاته وتعاهد العلا ان لا نحتقر شخصا لرثاثة برده وان لا نزدري سيفا مجفيا في غمده

المقامة الثالثة والعشرون البغداديه

حكى الحارث بن همام قال نبا بي مالف الوطن في شرخ الزمن لخطب خشيته وخوف غشيته فارقت كاس الكرى وتصعبت ركاب السرى وجبت في سيري وغورا لم يسنح منها الخطا ولا اهتدت اليها القطا حتى وردت حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فسريت عني جاس الخوف واستشعاره وتسربلت لباس الامن وشعاره وقصرت همي على لذة اجتنيها وملحة اجتليها فبرزت يوما الى الحريم لاروض طرفي واجيل في ظرف طرفي

وقد تقدم وهل اينها فيماز عموا انها تتركن افراخها بالصحرا ويذهبن عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة فما دون فيردنه ضحوة يوهن فيحملن الماء لفراخهن فينهلهن ثم يرجعن بعد الزوال تلك المسافة فيسرن ويا تين فواخهن في عشية يومهن فيسقينهن على بعد تهادى لا يخطئن مواضع فواخهن فيقال اهدى من القطا قال الشاعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت وفي ديوان بني عوف على ظهر قملة راته تميم يوم زحف لولت حمى الخلافة هي بغداد الحرم موضع الامن العاصم المانع سريت نزعت الجاس الروع احساس الخوف وتسربلت لبست سربالا وهو القميص ملحة شئ عجيب وطرفة اجتليها انظرها الحريم موضع متسع حول قصر الملك يجتمع فيه اجناد وغيرهم اروض اعلم واسوس طرفي نفسي اجيل امشي متتالون متتابعون متتالون منصبون لكثرة جميعهم الطيلسان ثوب خز اخضر لبس جعل في عنقه ثوبا والتلاع ماخوذة من التلعة وهي وسط الصفة رجاء يد الشباب ساي فتي السن وقد يم الجلبا ركضت اثر النظارة اي خلف الناظر لما يبصرونه ومن شان الغوغا والعامة اذا راو محبوسا او مضروبا ان يتبعوه ويتكاثروا عليه وافيينا وصلنا وصاحب المعونة والي الجنايات ويقول والي المعونة اي والي العون اي ولاة السلطان عونه على حفظ المدينة ولفظها مفعولة وهي بتاويل المصدر بمنزلة قوله ماله معقول اي عقل ولا مجلود اي جلد وعابسة اي مغضبا بالهيئة وقائد جعل كعبه العالي اي جعل اسفل شيء منه يعلو رفع شيء في غبرا كفلته ضمنته وقت بنته فطيما اي رضيعا كما صنع

طيف فاذا انا بأسارى متتالون ورجال متألبون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبب فتى جميل الشباب

خلق الجلباب فركضت اليه النظارة حتى وافينا باب الامارة وهناك صاحب المعونة متربعا في دسته ومرتفعا

بسمته فقال له الشيخ اعز الله الوالي وجعل كعبه العالي اني كفلت هذا الغلام فطيما وربيته يتيما ثم لم آله

تعليما فلما مهر وبهر جرد سيف العدوان وشهره ولم اخله يلتوي علي ويتمرد حين يرتوي فقال له

الفتى علام عثرت مني حتى تنشر هذا الخزي عني فوالله ما سترت وجهي لك ولا هتكت حجاب سترك

ولا شققت عصا امرك ولا الفيت الا شاكرا لبرك فقال له الشيخ ويلك واي ريب اخزى من ريبك

وافحش من عيبك وقد ادعيت سحري واستلحقته وانتحلت شعري واسترققته واستراق الشعر عند

الشعراء افظع من سرقة البيضاء والصفراء وغيرتهم على بنات الافكار كغيرتهم على البنات

الابكار فقال الوالي للشيخ وهل حين سرق سلخ ام مسخ ام نسخ فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب

الرضاع لم آله لم اقصر في تعليمه مهر طهر وصار ماهرا اي حاذقا بهر غلب اشاله العدوان الظلم يلتوي ينعطف

لضعفي وهو من فعل الحية اذ اتبعها الرجل التي تعليه لتلسعه تيفح هو انتعل من الرقاحة ترى ارتوى افتعل من الري

واصله في الماء يلتفع يشرب لبن لقحتي اللقحة الناقة ذات اللبن فاستعيرهما لتلقي العلم وحصول ثمرة التعليم له

عثرت اطلعت الخزي العار والشر الخزي الهوان هتكت خرقت حجاب سترك اي ثوب طاعتك ما شققت

عصا امرك اي ما خالفت امر حكمك وشق فلان العصا خرج عن امره مخالفا وشق عصا المسلمين فرق جماعتهم

وقيل معنى شق العصا مثله شقها اي كسرها في بالشق الذي هو من صفة العصا وقيل معنى شق العصا مثال

في شق الغيث ريبك اخزى اضر واكثر هوانا افحش اقبح ادعيته نسبته لنفسك وليس لك سحري بديع كلامي

استلحقته الحقته انتحلت ادعيت افظع من البيضاء والصفراء الفضة والذهب سلخ اخذ المعنى مسخ

قلب الكلام وغيره نسخ نقله بعينه ديوان العرب اي كتابا يدونون به اخبارهم كان يقال اختص الله العرب

باربع العمايم تيجانها والحبي حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يحفظون الشعر

عنه اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يجمع اهل الله في الدواوين لهم عند اشتباه شيء

عليهم او لانه مستجمع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل الشعر يحفظ ما اودى الزمان به

والشعر افخر ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم وعن

ابن عباس اذا سالتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب السيجان جمع ساج وهو طيلسان

اخضر بين قطر واغار على ثلث شعره المسح الملال السابق بعده اذ همت كل بيت ثلثه وتقضى في ثلثه بالادعاء

العرب وترجمان الأدب ما أحد يستطيع أن يبثّ شعراً شجيه وقد عارض تلك سجيته فقال له الآن ألي السند
أبياتك برمتها ليستضمّ ما اختانه من جملتها فأنشد نظم ¤ يا خاطب الدنيا الدنية إنها ¤
شرك الردى وقرارة الأكدار ¤ دار متى ما أضحكت في يومها ¤ أبكت غداً بعداً لها من دار ¤ وإذا أظل سحابها
لم ينتقع ¤ منه صدى لجهامه الغرار ¤ غاراتها ما تنقضي وأسيرها ¤ ما يفتدى بجلائل الأخطار ¤ كم
مزدهى بغرورها حتى بدا ¤ متمرداً متجاوز المقدار ¤ قلبت له ظهر المجن وأولغت ¤ فيه المدى و
نزت لأخذ الثار ¤ فاربأ بعمرك أن يمر مضيعاً ¤ فيها سدى من غير ما استظهار ¤ واقطع علائق
حبها وطلابها ¤ تلق الهدى ورفاهة الأسرار ¤ وارقب إذا ما سالمت من كيدها ¤ حرب العدى وتوثب
الغدار ¤ واعلم بأن خطوبها تفجا ولو ¤ طال المدى ووَنَت سرى الأقدار ¤ فقال له الوالي ثم ماذا صنعه
قال أقدم للفهم في الجزء على أبيات السداسية الأجزاء فحذف منها جزئين ونقص من أوزانها وزنين
حتى صار الثنائي فيها ثمانين فقال له بيّن ما أخذه ومن أين فإذا أصغى سمعك وأخل للتفهم عن
ذرعك

عن نفسه برمتها أي بجملتها وأصل الرمة الحبل البالي وأصل ذلك أن رجلا اشترى ناقة وفي رأسها رمة فقال لا آخذها
إلا برمتها ما اختانه أي جمعه وكل من ضم شيئا إلى نفسه فقد حازه واحتازه فأنشد في هذه الأبيات توشيح والتوشيح
هو أن يبني الشاعر أبيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين أو ضربين من بحر واحد فإذا وقفت على القافية الأولى كان
شعرا مستقيما وإن وقفت على القافية الثانية كان مستقيما أيضا ولكن من ضرب آخر الأبيات التي لا خفية بها من بحر
الكامل إلا أنها على القافية الأولى من مربعه وعلى الثانية من ضربه الثاني وهو مسدس شرك مصايد الردى الهلاك قرارة
موضع يستقر فيه الماء يستقر أي تبنى صدى عطش جهامة سحابة التي لا ماء فيه الغرار الخداع الجلائل جمع جليلة
وهي الشيء العظيم مزدهى معجبا من أخذ أعتها متمردا متجاوز الحد في الفساد قلبت له ظهر المجن يقال قلبت له ظهر
المجن أي تغير عليه وساءته فيه هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد وقد يضرب
هذا المثل للمحاربة بعد المسالمة لأن المجن هو الترس وإذا قلبه ممسكه وجعل ظهره خارجا لم يكن إلا يتقى به ولا يفعل ذلك
إلا المحارب أولغت جعلتها تلغ الدم والمدى جمع مدية وهي السكين نزت وثبت عليه الثار طلب الدم أراد أنها
لما بسطت الأرزاق الإنسان فأعجب بها وركب رأسه في الفساد تحولت عليه وسقت سكينها من دمه قال الشريشي
والعرب تقول قلبت له ظهر المجن أي غيرت له حالي وهو مثل يضرب للمحاربة بعد المسالمة وأصله في العرب كان الرجل
إذا صالح صاحبه جعل بطن مجنه مما يلي صاحبه المصالح فإذا حاربه قلب له ظهره للقتال اربأ بعمرك أي ارفع
فيها نفسك واحتفظ فيها بعمرك وتقول ربأت القوم أي صرت لهم ربيئة وهو الحارس لهم والمربأ الموضع

حتى تبين كيف أصلت عليّ وتقدّر قدر احتوائه إلى ثمرات نشوة وأنفاسه تتصعّد نظم

يا خاطب الدنيا الدنية × إنها شرك الردى × دار متى ما أضحكت × في يومها أبكت غدا × وإذا أظلّ سحابها

لم ينتقع منه صدى × غاراتها ما تنقضي × وأسيرها ما يفتدى × كم مزدهٍ بغرورها

حتى بدا متمردا × قلبت له ظهر المجن × وأولغت فيه المدى × كان أبا بحملها أن يعمّر × مضيّقا

فيها سدى × واقطع علائق حبها × وطلابها تلق الهدى × وارقب إذا ما سالمت × من

المشرف الذي يقعد فيه الناظر فيصعد ربانيا بمعنى أنه ارتفع بموضع ممتنع واحترس فيه لتبحي سنة أي مهلا استظهار

استعداد وقد استظهرت بالشيء إذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية وسناد يلية والظهير المعاون والعلائق

كلما يعلق القلب بحب الدنيا الواهية الخفض والعيش الهني الأسي والبواطن يريد أن سن الإنسان وخاطره إذا

قطع على الدنيا كان مترفها خلي السر البال ارقب احرس سالمت صالحت كيدها مكرها الغدر الذي

يومنك فإذا أمنته خدعك وتنبه للنوب عليك تجيء أي يأتي على غفلة ونت فترت والشيء مثل الليل الإمداد

مائقه الله تعالى على العبد من خير وشر يقول إذا أمنتك الدنيا من مكرها فلا تأمنها لخصوص بها لأنها تأتي غفلة بعد

أمل طويل لوهم في الجزاء يريد أنه جازاه على ما فعل معه من الخير مجازاة لئيم فسرق شعره السداسية الأجزاء لأن عدة منها

من الكامل أجزاؤها منفاعلن ست كتاب الوزن المصاب فقلت قطع أرعني سمعك أي اسمع مني ذا علا بالك

وقلبك أصلت جرد سيفه تتصعّد تنطلع إلى فوق الخارج الذي خرج معه وفلان خارجيّك أي الذي خرج بينهما

وتعليمك مارق خارج عن الطاعة بريت نزلت وانفصلت بناوية يعاديه بتعرض يريد منهما اتصلت وغميت

الحية اسنة كما قد يقع الحافر على الحافر في قوله هذا وجهان أحدهما أن تكون البدرية اندفنت مجرى أخرى بحضرتها

وهو لا يعلم أنها كانت بدرا والثاني أن يكون قد وضع الفرس حافره على موضع حافر فرس آخر قال الشيء لشيء هذا كلامهم

لأبي الطيب المتنبي سئل عن اتفاقات الشعر فقال الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر

كما قد يقع الحافر على الحافر نعم الزعم ولعمه اعتقاد بادرة سابقة وهي الكلمة الرديّة تبدر من المتكلم الفائق

الفاضل فاق الناس فضلهم وعلاهم بفضله او علم المائق الأحمق الضعيف التدبير المناضلة المراماة وتناضلا

وشدهما قرن أي حبل يقرن به بين الشيئين المساجلة أن يستقي ساقيان ليخرج كل واحد منهما من الماء مثل ما يخرج الآخر فأيهما

نكل فقد غلب وهي من السجل وهو الدلو العظيم ثم سلا تجاذبا والتراسل في الغناء والنشيد أن يتجاذب الصوت

المغنيان والتراسل في الخيل فرسين في الطلق تباريا تجاريا وتجاولا تضوّما في حلبة الإجازة الحلبة بالفتح

الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل أوب لا تخرج من اصطبل واحد كما يقال للقوم

إذا جاؤوا من كل أوب للنصرة قد احلبوا والإجازة في الشعر أن يقول أحد الشاعرين بيتا أو نصف بيت

من كيسه كما حوب لمدائحه واعلم بان خطبها تجافى وطال الملام فالتفت الى الغلام وقال تبًا لك
من خريج مارق وتلميذ سارق فقال الفتى بَرِئتُ من الادب وبنيه ولحقت بمن يناويه ويقوّض مبانيه
ان كانت ابياته نمت الى ظنّي قبل ان ألفتُ نظمي وانما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على الحافر قال
فكان الوالي جنح في زعمه فنهره وعطا بادرة ذمّه وظل يفكر فيما يكشف له عن الحقائق ويميّز به الفائق من المائق
فلم يرَ الا اخذهما بالمناضلة ولزّهما في قرن المساجلة فقال لهما ان اردتما افتضاح العاطل واتضاح الحق
من الباطل فتواسلا في النظم وتباريا وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بيّنة
ويحيى من حيّ عن بيّنة فقال له بلسان ملحه وجواب متوارد قد رضينا بسبرك فمرنا بامرك
فقال اني محب لنوع من انواع البلاغة بالتجنيس وادلّه لها كالرئيس فانظما الآن عشرة ابيات
تلحمانها بوشيه وتبينان صنعانها بتحليه وضمّناها شرح حالي مع الغزال البديع الصفة
الحمى الشفة المليح التثني كثير التيه والتجني مغرى بتناسي العهد واطالة الصد واخلاف
الوعد وانا له كالعبد قال فبرز الشيخ مجلّيا وتلاه الفتى مصلّيا وتجاريا بيتًا فبيتًا
على هذا النسق الى ان كمل نظم الابيات والنسق وهي نظم ¤ واحوى حوى رقّي برقّة لفظه
وغادرني الف السهاد بغدره ¤ تصدّى لقتلي بالصدود وانني ¤ لفي اسره مذ حان
قتلي باسره ¤ اصدّق منه الزور خوف ازوراره ¤ وارضى استماع الهجر خشية
هجره ¤ واستعذب التعذيب منه وكلما ¤ اجدّ عذابي جدّ بي حب برّه

ويبني الآخر عليه ما يليق به سبرك قياسك وتجربتك لنا متوارد متسابق متتابع والتجنيس ان تكون
الالفاظ متناسبة والمعاني متباينة تلحمانها تنسجانها وشيه رقمه تصنعانها تزينانها وكل ما حسّنته
او عقلته فهو مصنوع الغزال معشوق يولف ويانس به بديع غريب الحمى اسمر واللما ان يضرب حمرة الشفة حتى
تضرب الى السواد التثني الانعطاف التيه الاعجاب بنفسه والاحتقار لغيره التجني ادعاء الجناية
على عاشقه وذلك ان المعشوق يحسب كل ما يفعله عاشقه ذنبا عليه وجناية ليتوسل بذلك الى هجره ثم
سمي الصد والاعراض تجنيا منه مولع المجلّي السابق من خيل الحلبة والمصلّي الذي يتلوه سمي بذلك لان
راسه على صلوي السابق والصلوان ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصلت الفرس اذا استرخى
صلواها وذلك اذا قرب نتاجها عن الجوهري قال ابو الغوث اول الخيل في الحلبة المجلّي وهو السابق ثم المصلّي
ثم المسلّي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل السوانح

تناسى ذمامي والتناسي مذمة * واحفظ قلبي وهو حاسره * واعجب ما فيه التياهي بجبه * واكبره

عن ان افوه بكبره * لم يرتق المدح الذي طاب نشره * ولي منه طعم الود من بعد نشره * ولو كان عن

ما اجنى وقد اجنى * علي وعيني يجتني يشف ثغره * ولولا تثنيه تثنيت اعنتي * بلا ان الهوى

اغبطني في بلاده * والي علي تصريف امري امره * اي المتحلوف انقياد لامره * قال فلما انتهى الى

الوالي متواسيين بلهت

واجتم احوى اسم الشفة والحوة حمرة تضرب الى السواد يقال شفة حواء حوى في اي ملكني والي الملك

بقد القطر اي بحلاوة كلامه قال بارون بحلاوة ثغره وهذا غلط لان اللفظ ما جاء الثغر عادي في الفم

وكني عما سهر بعذره بقلبه وفاته تصرفه تعرض اسره جلسه باسره بجميلته والزور الكذب انه يراه

انقباضه والهجر الفحش استعذب استطيب اجل عن الى نجة زاد واجتهد في اكامره بدمني زاد في

عذابا وهجرانا ان ذرت فيه حبا ذي اذمامي عهدي مذمة عيب احفظ اغضب وهو حاسره يعني قلبي يحفظ

التياهي التفاخر اكبره اعظمه واراه كبيرا افوه انطق بكبره اي بعظم ما يأتي به نشره ريحه والجته رشف ثغره

تقبيل اسنانه تثنيت عطفت اعنتي جمع عنان اجتل انظر في بلاده حسن وجهه يقول لولا حسن تثنيه كنت

وملت الى غيره على تصريف امري وامره اي مع اختلاف امري وامره يعني على ما يلقاه به من الهجر والجفاء والقاء به من البر

والصفاء كونسلان في وعاء هو مثل في التساوي بين اثنين الا ان ابا عبيدة قال هذا لا يكاد يوضع في المدح وانما

هذا في موضع الخساسة والدناءة واصل المثل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في مرقعة من الميه اي زندان في مرقعة

قال ابو عبيدة في المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عنه تقل الشي ليس في

غير زندين وعنه زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان بلهت

التحير المتعادلين المتماثلين وشبههما بالعرقدين لو نعتهما وتوقدهما لما فيهما من النار في حيذين من الزكاء

في وعاء يريد متى التمسها الانسان وجدها ما وقعت عليه يده حاجة وجده غناء وما عنده من العلم تب

ارحم هيهات معناه بعد معقد حبل تعلق به تعذر يريد لا ثقة بعد ما جربته بلوت كفى انه للضيم اي جربت

شكره لفعل الجميل معه منيت بليت العقوق المقاطعة الشنيع المشتهر بالقبح اعترضه اي واجهه وقابله

الحنق شدة الغضب الظنة التهمة اعنات مشقة ضعف احسبني افترفت واجترحت معناهما اكتسبت

جريرة جناية ابان انسك اي وقت الضرب بجافي تباعد تعنيفه لومه زاغ مال قسط جار غمط غمط

النعمة نغمط غمطا لم يشكرها وهن ان عن لفظ المثل اذا عز اخوك فهن ويروى بضم الهاء وكسرها فالضم من هان

يهون معناه ان ياسرتك صديقك ليس بضيم فيه خلاك منه جريمة انما هو حسن خلقه وتفضل منك فاذا عاسرك

بهت لذكا تهما المتهاد لين وقال أشهد بالله انكما في وقت اسماء و كذبين في وعاء فان هذا الذي ليستقي مما اتاه الله وليستغني بوجهه عن سواه فتب ايها الشيخ من اتهامه وتب الى اكرامه فقال الشيخ هيهات ان تراجعه مقتي او تعلق به ثقتي وقد بلوت كفر انه للصنيع ومنيت منه بالعقوق الشنيع فاعترضه الفتى وقال يا هذا ان اللجاج شوم والحنق لوم وتحقيق الظنة اثم واضاعة الحزم ظلم وهبني اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر اذ انتهات لنفسك في ابان السمط نظم

سامح اخاك اذا خلط ... منه الاصابة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه ... ان زاغ يوما او قسط
واحفظ صنيعك عنده ... شكر الصنيعة ام غمط
واطعه ان عاصى وهن ... ان عز وادن اذا شحط
واقن الوفاء ولو اخل ... بما اشترطت وما اشترط
واعلم بانك ان طلبت ... مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط
او ما ترى المحبوب والمكروه لزا في نمط
كالشوك يبدو في الغصون ... مع الجنى المتلقط
ولذاذة العمر الطويل ... يشوبها نغص الشمط
ولو انتقدت بني الزمان ... وجدت اكثرهم سقط

قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل ويحلق حملقة البازي المطل ثم قال والذي زين السماء بالشهب وانزل الماء من السحب ونهى عن الاصطلاح الا لتوقي الافتضاح فان هذا الفتى اعتاد ان اشرب

فياسره فالضيم الذي ذكره هو الهوان بعينه قال ابن دريد معناه اذا صار اخوك عزيزا قويا عليك فاطعه واخضع له تسلم من ظلمه وفي رواية الكسر من هان يهين ويكون بمعنى عن تصعب واشتد لا من العزة ومعناه اذا صعب اخوك فلن له والمثل المهذب يل هبيرة وسببه انه اغار على ضبة فغنم واقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال اخاف ان يدرككم الطلب فابوا فعند ذلك قال المثل ثم قسمها شحط اي بعد واقن الوفاء اي الزمه وقنيت الحياء يكسي القاف الزمته اخل نقص بما اشترطت وما اشترط اي ما جعلتما بينكما من علامة ومنه اشراط الساعة اي علاماتها ومنه الشرط لان لهم علامة يعرفون بها والشطط مجاوزة القدر وقد يجيء الدهر ولا يد لك ان يبطا يريد ان الحيف الشرف نظمان في سلك واحد فاذا اتى بهما رضي الدى بعده ويسخط الجنى الطري مما يجنى نغص تكدير العيش ونقص الرجل اذا لم يتم له امره وتكدر عيشه الشمط اختلاط الشيب بالسواد السقط الردي ومن لا خير فيه ينضنض اي يحرك لسانه الصل الحية يحملق ينظر بحملاقه وهو باطن جفنه وذلك نظر الغضبان المطل المشرف قد يسمى الشهب النجوم وهي تبعد تاتي في خشية امره التكلف الزمه ان احفظ شيء منه امره ثم يصيب الذي قد احتشى احتشى به بين ضبي بزق ثوبي عبارة

وأراعي شؤونه وقد كان الدهر يسمح فلم أكن أشح فأما الآن فالوقت عبوس وحشو العيش بؤس
حتى إن بني لي هذه عانة وبيتي لا تنطوي به فارة قال فرق لمقالهما قلب الوالي ونوى لهما من غير الليالي
وجنح إلى اختصاصهما بالإسعاف وأمر النظارة بالانفضاض قال الراوي وكنت تشوفت إلى أمر
الشيخ لعلي أعلم علمه إذا عاينت وسمه ولم يكن الزحام يسفر عنه ولا يفرج لي فأدنو منه فلما تقوضت
الصفوف وأجفل الوقوف توسمته فإذا هو أبو زيد والفتى فتاه فعرفت حينئذ مغزاه فيما أتاه وكدت
أنقض عليه

أي عانة تنطوي تنقبض منه يريد أن الفارة ليس معها ما تأكل وأخذ هذا من قول امرأة وقفت على قيس
بن سعد بن عبادة فقالت أشكو إليك قلة الجرذان فقال ما أحسن هذه الكناية املأوا بيتها خبزا ولحما
وسمنا وفي صحة أكثر الله جرذان بيتك أي أكثر خيرك غير تغير هو من تغير الحال هو اسم واحد بمنزلة الجمع
والغير مذكر وجمعه أغيار هذا قول الكسائي ويجوز أن يكون جمعا جنح مال الإسعاف قضاء الحاجة النظارة الناس الناظرون
إليه تشوفت تطلعت وسمه علامته يسفر يكشف يفرج يفتح لي فرجة تقوضت تفرقت وأصلها التهدم أجفل
أسرع المشي توسمته تفرسته مغزاه مذهبه ومقصده انقض انحط وانصب استعر فاعله نفسي تحدثني لمح إيماض إشارة بعين
خفية واستوقفني بإيماء كفه أي أمرني بالوقوف والإيماء الإشارة مرامك مرادك مقامك تلبيتك ووقوفك
صاحبي الذي تأنس به تسمح تنبسط أي لا تأنف منه المواساة رخص لين وسهل أفاض صب خلعتين كسوتين
والنضار عشرون دينارا والعين الذهب استدعاهما استجلبهما يتماشيان يتصاحبان الأطلال وذي اليوم
المحزون يريد مرتبة ناديه مجلسه مشيدين رافعين يذكره أصراها أياديه نعمه مثواهما مسكنهما نحواهما
يعني كلاهما ويرد نحواهما أي سرهما اجتزنا خلفنا أفضينا وصلنا الفضاء المتسع من الأرض جلوازته شرطه
واحدة جلواز والجلواز عقب ملوي على القوس وجلوزت القوس والسكين عصبتهما بالعقب فسموا جلاوزة
لأنهم يعصبون بالسياط الناس عند الضرب أو لأن السياط لا تفارق أيديهم والجلز الشد وهم يربطون
الناس ويشدونهم ونقل بارون أنه سمي بذلك لجلوزته وهي شدة سعيه وسرعة دفيفه بين يدي أميره يقال
تجلوز الرجل للأمر إذا تشمر له مهيئا ذا حياء حوزته موضعه الذي يحميه ويحوزه أوالي أجمع متدرا استحضرني
طلب حضوري يستخبرني يسألني خبري أجول أتصرف وامشي أي حلي أي عن عرض الحديث
أخذ معه غباوة جهل تغابي تباله أي لعب بعقله والتلعثم بنية المبالغة ليعلم أن ريحه لاقت إعصارا
الإعصار هو الريح التي تثير السحاب وقيل هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويسطع وأصل قوله هذا من المثل السائر
إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا يضرب لمن يدل بنفسه إذا صلي بمن هو أدهى منه وأشد صادف

علیه لا استعرف الیه ومن حبني حتی ماض طرفه واستوقفني بایماء کفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي
فقال الوالي ما رأیك ولاتهما سبب مقامك فابتدر الشیخ وقال انه ابني وصاحب ملبوسي فتسمّح
حینئذٍ بتأنیسه ورخص في جلوسي ثم افاض علیهما خلعتین ووصلهما بنصاب من العین واستعفاهما
ان یتعاشرا بالمعروف الی اظلال الیوم المخوف فنهضا من نادیه مثنیین بنشر ایادیه وتبعتهما
لاعرف مثواهما واتزود من نجواهما فلما اجزنا حمی الوالي وافضینا الی الفضاء الخالي ادرکني احد
جلاوزته مهیبًا بي الی حوزته فقلت لابي زید ما اظنه استحضرني الا لیستخبرني فماذا اقول له وفي
أي واد معه اجول فقال بیّن له غباوة قلبه وتلعابي بلبّه لیعلم ان ریحه لاقت اعصارًا وبحره
صادف تیارًا فقلت اخاف ان یتقد غضبه فیلفحك لهبه او یستشري طیشه
فیسري الیك بطشه فقال اني ارحل الآن الی الرها وانی یلتقي سهیل والسها فلما حضرت
الوالي وقد خلا مجلسه والخلي تعبّسه اخذ یصف ابا زید وفضله ویذم الدهر الخؤون له ثم قال
انشدك الله ألست الذي اعار الدست فقلت والذي اجلسك في هذا الدست ما انا بصاحب
ذلك الدست بل انت الذي تم علیه الدست فازورت مقلتاه واحمرت وجنتاه وقال والله ما
اعجزني قط فضح مریب ولا تکشیف معیب ولکن ما سمعت بان شیخًا دلّس بعد ما تطلّس فهلا
تم له ان تلبّس فقال وما کنیة ذلك القهربه فقلت یکنی بابي زید فقال انه بابي کنیه لالقین منه بابي زید
اقتدي این سکع ذلك اللکع فقلت اشفق منك لتعدیه طوره فظعن عن بغـــا ذ ز

تیارًا السیل اذا اموّاج فیلفحك لهبه یقال لفحته النار والسموم بحرها ای احرقته یستشري ینتشر طیشه خفته
من الغضب یسري یسیل بطشه ایقاعه وتناوله بما یکره الرها بلد من کورة الجزیرة تجاور الرقة وحران
سمیت باسم صاحبها الرها ابن البلندي بن ملك ابن دعر وهو اول من بناها انی کیف سهیل والسها کوکبان لا یلتقیان
لان السها نجم خفي في بنات نعش وبنات نعش لا تغرب ابدا ببلاد ارمینیة وفي سمتها بلاد الشام ولانه لیس
وسهیل لا یری في شيء من هذه البلاد الا رؤیة لا یعتد بها في ایام قلائل فلا یلتقي سهیل والسها بوجه الخلي الخالي
والمکشف نشدتك حلفتك الدست الاول هو الثوب والثاني المجلس والثالث هو الاول والرابع هو الخداع.
والحیلة ازورت مقلتاه اعوجت عیناه وتغیر نظرهما والوجنتان ما حاذا العین من اسفل اعجزني غلبني فضح مریب اي کشف
حال ذي ریب اي تهم دلّس اي لیّن البیع کتمان عیب السلعة عن المشتري تطلّس لبس الطیلسان وهو
من لباس الخواص وهو کساء خز لبس خلط سکع ذهب اللکع اللئیم الفاجر اشفق خاف تعدیه طوره تجاوزه قدره

من فوره فقال لا ثوّب الله له ثوبي ولا كلاءه اين ثوبي فما اولت اشد من نكوصي ولا ذقت
امر من نكوه ولولا حرمة ادبه لاوغلت في طلبه الى ان يقع فاوقع به واني لا ركن الى ان تشيع فعلته
بمدينة السلام فافتضح بين الانام وتحبط مكانتي عند الامام واصير ضحكة للخاص والعام
فعاهدته على ان لا تفوه بما اعتمده ما دمت حلًّا بهذه البلد قال الحارث بن همام فعاهدته معاهدة
من لا يتأول ووفيت له كما وفى السموأل

المقامة الرابعة

طعن رجل في ره جبنه كلاه حفظه ثوبي اقام نزاولت حاولت نكوه منكره مكوه خلاعه اوغلت ابعدت
اوقع به انزله بالشيء والضرر تشيع اي تتصل يقال شاع الخبر في الناس اي اتصل بكل احد فاستوى علم الناس
ويقال سهم شايع ومشاع اذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها تحبط تسقط وتبطل
منزلتي ضحكة يضحك الناس به وتسكين عينها للمفعول وتحريكها للفاعل تفوه تنطق اعتمده تقصده من الخداع
حلًّا مقيمًا يتأول لم يحتال ليمينه ويحملها اي الباطن على غير ما تقتضيه الظاهر عليه فيرى انه بر له اليمين السموأل
هو ابن عاديا يضرب به المثل في الوفا وقصة وفائه ان امرأ القيس لما الح المنذر في طلبه لحق بعمرو بن جابر بن مازن
ليستجير به فقال له يا ابن عمي الى الكرّ في خلل من قومك وانا انفس بك فلا ادلك على رجل لم ارا حسن
عنه جوارا فبذله على السموأل بتيما ووصف له حسبه وحصنه ونسبه فقال ومن لي به فقال صاحبك يوصلك
اليه فاصحبه الربيع بن ضبع وكان الربيع ياتي السموأل ويمدحه فيحمله ويعطيه فمشوا حتى قدموا على السموأل
فانشده اشعارا فعرفوا حقهم وانزل هنده ابنة امرئ القيس في قبة من ادم وانزل القوم في مجلس له براح فكان
عنده ... اشياء ثم طلب ان يكتب له الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر ففعل فاستودعه ابنته
وادراعه الخمس وهي الفضفاضة والصافية والمحصنة والخريق وام الذيول وكن لبني اكل المرار وهم
اجداده يتوارثون ملكا عن ملك فمضى الى قيصر فاقام عنده حتى جهزه بالجيوش ثم بعث له بالحلة المسمومة
فلما لبسها تقطع لحمه ومات فلما بلغ خبر موته المنذر قصده تيما حصن السموأل فبعث اليه ان يعطيه ادراع
امرئ القيس وما له عنده من المال فقال له انما ادفع ذلك لابنته او لورثته فحاصره في الحصن حتى اخذ ابنا له صغيرا فقال
للسموأل اما ان تعطيني ما لامرئ القيس او اقتل ابنك وانت تنظر اليه فقال والله لا اوفين له في حياته وا غدر
بعد وفاته ابدا فشانك بابني فافعل به ما شئت فذبحه وهو ينظر اليه ولم يرض بالغدر فلما جاء الموسم ذهب
بالدروع فدفعها الى ابنته وورثته فقال
وفيت بادرع الكندي اني * اذا ما خان اقوام وفيت
وقالوا انه كنز عظيم * ولا والله اغدر ما مشيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * وبئرا كلما شئت استقيت
فضرب به المثل في الوفاء

تمت المقامة ٢٣

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن همام قال عاشرت بقطيعة الربيع في ابان الربيع فتية وجوههم ابهج من انوار
اخلاقهم ابهج من انداه والفاظهم ارق من نسيم اسحاره فاجتليت منهم ما يزري على الربيع الزاهر ويغني
عن رنات المزاهر وكنا تقاسمنا على حفظ الوداد وحظر الاستبداد وان لا ينفرد واحد منا بالتذاذ
ولا يستاثر ولو برذاذ فاجمعنا في يوم سما دجنه ونما حسنه وحكم بالاصطباح مزنه على ان نلتهي
بالخروج الى بعض المروج لنسرح النواظر في النواضر ونصقل الخواطر بشيم المواطر فاخرجنا كالشهور
عدة وكندماني جذيمة مودة الى حديقة اخذت زخرفها وازينت وتنوعت ازاهيرها

شرح المقامة الرابعة والعشرين وتعرف بالنحوية وبالقطيعية تتضمن القاء ابي زيد على اصحابه مسائل في النحو

عاشرت صاحبت قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد والربيع صاحب المنصور ومولاه وهو ابو الفضل الربيع
بن يونس بن محمد بن عبد الله بن فروة كيسان وكان اقطعه المنصور لما اتى العراق فبناها وفيها الناس حتى صارت فيها
عمارة كثيرة وهي محلة قريبة من كرخ بغداد في اعلى غربية بغداد فنسبت الى الربيع ابان وقت الربيع فصل النبات ابهج احسن انوارها
وانعم انوار ازهار نور النبات وازهارها فيه النور ابهج احسن رونقا وابهجه حسن اللون فاجتليت نظرت يزري يقصر
وتقول زريت عليه اذا عبت عليه فعله وازريت به قصرت الزاهر الناصع رنات اصوات المزاهر عيدان الغناء
تقاسمنا تحالفنا حظر منع الاستبداد الانفراد بالشيء يستاثر يختص رذاذ اقل المطر اتفقنا ان لا ينفرد واحد
بشيء دون اصحابه اجمعنا عزمنا سما دجنه ارتفع سحابه نما زاد الاصطباح شرب الخمر بالصبح مزنه مطره نلتهي
نتسلى وننفرج بالمروج المواضع المنخفضة الخصبة واحدها مرج وسمي مرجا لان البهائم ترعى فيها لنسرح
النواظر العيون والنواضر نوع الانوار ما الخضراء الناضرة بشيم المواطر خطر السحاب يعني نخرج جماعة حلق وجوهم
في الشهر لان اول الشهر احد واربعون الشيء كندماني جذيمة اي صاحبه على الخمر واسمهما مالك وعقيل
وجذيمة بن مالك بن تيم الازدي كان ملك ايام الطوائف بشاطئ الفرات وما حوله الى ذلك الى السواد ستين سنة
وهو اول من ملك قضاعة بالحيرة واول من انتعل وادلج من الملوك ورفع لها الشمع اخبار كثيرة مندرجة في كتب
التواريخ ومختصر حاله انه يحكى ان لجذيمة الابرش المذكور كانت اخت يقال لها رقاش فعشقت غلاما لعدي بن نصر
فحملت رقاش واتت بغلام وسمته عمرا وربته حتى ترعرع فاختطفته الجن عمرا فلم يجد خبره مدة طويلة ثم ان عمرا
اتى على مالك وعقيل وقال لهما فتى لا مثلا وهما متوجهان الى خاله جذيمة فقال له من انت يا فتى قال انا عمرو بن عدي
فضماه اليهما وغسلا راسه واخذا من شعره وقلما اظفاره والبساه بعض الثياب التي معهما ثم ادا

وتلونت ووضعنا الكميت الشموس والسقاة الشموس والشادي الذي يطرب السامع ويلهيه ويقري كل سمع ما يشتهيه فلما اطمأن بنا الجلوس ودارت علينا الكؤوس وغنّى علينا ذو طمرين قد تجهمهما تجهم الغيد الشيب ووجدنا صفو يومنا قد شيب الا انه سلم تسليم اولي الفهم وجلس ينفض لطائم المنثور والمنظوم فأنّى نبغي من انبساطه ونبتهج لطيّ بساطه الى ان غنّى شادينا المغرب وسعدنا المطرب

نظم: الا م سعاد لا تصلين حبلي: ولا نائ

به على جذيمة فسر سرورا شديدا وقال لهما تمنيا فسألاه ان يكونا نديميه ما عاش فهو وعاشاهما فنادماه اربعين سنة فضرب بهما المثل في تأكيد الالفة حديقة اي بستان زخرفها اي زينها الكميت يعني الخمر الشموس التي منها حدة الشادي المغني يلهيه يشغله ويذهب همه يقري يعطي ويهدي سمع اذن اطمأن استقر وسكن وغنّى دخل والواغل الداخل على الشرب ولم يدع والواغل في الشراب كالوارش في الطعام ذو متجاع والذمر ايضا الخبيث ذو الدهاء وهو مخفف من ذمر وهو الشجاع والجمع اذمار طمر خلق تجهما عبس الوجه والجهامة العبوس ويقال تجهمني فلان بكذا اي غلظ علي بالقول وزاد فيه الغيد النساء الحسان الشيب الشيوخ الواحد شيب شيب كدر ونقص ينفض يكسي لطائم اوعية الطيب جعلها للكلام مجازا نبغي ننقبض نبتهج نبادر لطي بساطه لقطع كلامه المغرب الحسن الغناء الآتي بالغريب فيه والشادي والمغرد واحد وهو المغني المطرب الآتي بالطرب وهلا هنا ان بالسوء تاوين تشفقين عيل غلب وانت الروح لانه ذهب الى النفس الروح الذي تكون به الحياة واذا فارق الجسد كان الموت والنفس التي بها العقل والتمييز المقبوضة عنه الموت التي [illegible] المعوجان على السدي نعم انتصاف للانتصاف الانتقام لطلب العدل [illegible] اليوم لا احمل الظلم ولا اصبر على الهجران بل افعل بك مثل ما يفعل بي خلى صاحبي صرم بالضم القطيعة وبالفتح مصدر صرم اي قطع ويستقبح عندهم مجازاة الحبيب على اساءته كبيت امرئ القيس: فسلي ثيابي من ثيابك تنسل: العابث بالمثاني اي اللاعب بالاوتار عود الغناء المثاني الاوتار العود معروفة عليها سائر الاوتار بترة ابويه [illegible] عظامهما التي تصير ابا في القبر ولذلك قسم بالقبر واما سيبويه ففارسي مولى لبني الحارث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وتفسير سيبويه بالفارسية ريح التفاح وهو لقب له لانه كان من اطيب الناس رائحة واجملهم وجها وقيل معنى سي ثلاثين وبويه رائحة التفاح فكان معناه الذي ضعف رائحته ثلاثين مرة وله البيضاء وهي قرية من قرى شيراز من عمل فارس وبها نشأ وفيها قيل انه جاء المائة في سنة مات في شيراز سنة ثمانين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين وقبر في شيراز واما الاخفش الكبير هو شيخ سيبويه هو عبد الحميد بن عبد المجيد يكنى ابا الخطاب تشعبت تفرقت استعجم استغلق الاصطخاب اختلاط الاصوات يفه ينطق بفت شفة كلمة الزماجر اي الاصوات من الجوف

ولا تأوين لي مما ألاقي * صببت عليك حتى مل صبري * وكادت تبلغ الروح التراقي
وها أنا قد عزمت على انتصاف * ساقي فيه خلي ما يساقي * فإن وصلا ألذ به فوصل
وإن صرما فصرم كالطلاق * قال الحارث بن همام فاستفهمنا العابث بالمثاني لم نصب أوصل الأول ورفع
الثاني فأقسم بتربة أبويه لقد نطق بما اختاره سيبويه فتشعبت حينئذ آراء الجمع في تجويز النصب والرفع فقالت
فرقة رفعهما أصوب وقالت طائفة لا يجوز فيهما إلا الانتصاب واستبهم على آخرين الجواب فاستمر بينهم الاصطخاب
وذلك الشيخ الواغل بينهم يبتسم ابتسام ذي معرفة وإن لم يفه ببنت شفة حتى إذا سكنت الزماجر وصمت المزجور
والزاجر قال يا قوم أنا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليله إنه ليجوز رفع الوصلين ونصبهما والمغايرة
في الإعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الإضمار والتقدير المحذوف في هذا المضمار فقال الفرط
من الجماعة أفرط في مماراته وتخطى إلى مباراته فقال أما إذ دعوتم نزال وتلبيتم للنضال فما كلمة هي
إن شئتم حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب وأي اسم يتردد بين فرد حازم وجمع ملازم وأية هاء
إذا التحقت أماطت الثقل وأطلقت المعتقل وأين تدخل السين فتعزل العامل من غير أن تجامل وما منصوب
أبدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وأي مضاف أخل من عرى الإضافة بعروة واختلف حكمه بين
مساء وغدوة وما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله وأي عامل نائبه أرحب منه وكرا وأعظم
مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا وفي أي موطن يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال
وأين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب وما اسم لا يفهم * * * * *

كصتى الاصوات الواحدة زمجرة صمت سكت المزجور المنهي والزاجر الناهي وزجرته انتهرته أنبئكم بتأويله
أخبركم بتفسيره المضمار الموضع الذي يضمر فيه جري الخيل فرط سبق أفرط تجاوز الحد مماراته مخاصمته
التخاطي اندفاع وانطلاق واخرط عنه اطلقه على اذاية الناس والمرأة تخرجها والشجرة نفق ورق قرابية مباراته معارضته
تلبيتم تحيتم نزال أي انزل للحرب كذلك بنيت على الكسر لأنها في معنى فعل الأمر وهي كلمة تقال في الحرب ولها
مقامان الأول أن ينزل من ظهور الإبل إلى ظهور الخيل والثاني أن ينزل من ظهور الخيل إلى الأرض وذلك أشد
ما يكون الحرب النضال المراماة بالسهام حرف ناقة حلوب لها لبن حازم مشتم آخذ بالثقة أماطت أزالت
المعتقل المحبوس تجامل تلطف المعزول بجميل آخر نقص معكوسه مقلوبه نائبه القائم مقامه أرحب أوسع وكرا
أوسع موضعا مكرا تصرفا الحجال جمع حجلة وهي الستر المراتب المواضع استضافة انضاف إليه دون جعل ردفه
أخلفهما الدرن التحقيق الزبون الكثير دفع العطاء أي آخذ من هذه الصفة الهون الهوان وفق موافقة

لا باستيفائه كلتين او الاقتصار منه على حرفين وفي وضعه الاول التوام وفي الثاني الزام واي صحف

اذا ازدف بالنون نقص صاحبه في العيون وتوقر بالدون وخرج من الحزون وتعرض للهون فهذه اثنتا

عشرة مسئلة وفق عدد كم وزنتها لكم ولمن دونكم وان علمتم عنا ان الخبر بهذه الحكاية فردوا علينا

من احاجيه اللاتي هالت لما انهالت ماحارت له الالباب وحالت فلما اعجزنا العوم في بحره واستسلمت تمايمنا

لسحره عدلنا من استثقال الرؤية له الى استنزال الرواية عنه ومن بغي التبرم به الى ابتغاء التعلم منه فقال

ان الذي نسبة النحو في الكلام منزلة الملح في الطعام وحجب مطالعه عن بصائر الطغام لا انالتكم مراما ولا شفيت لكم غراما

او تخولني كل يد وتخصصني كل منكم بيد فلم يبق في الجماعة الا من اذعن لحكمه ونبذ اليه خبأة كمه فلما حصل له

ثمت وكانه اضرم شعلة ذكائه وكشف حينئذ من اسرار الغازه وبدايع اعجازه ما جلا به صدأ الاذهان

وجلى مطلعه بنور البرهان فهمنا حين فهمنا وعجبنا اذ اجبنا وندمنا على ما ندمنا فاخذنا نعتذر اليه اعتذار

الاكياس ونعرض عليه ارتضاع الكاس فقال مارب لا حفاوة ومشرب لم يبق له عندي حلاوة فاطلنا مراودته معاودة وعالينا

فشمخ بانفه صلفاً ونأى بجانبه انفاً وانشد نظم ❊ نهاني الشيب عما فيه افراحي ❊ فكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطباحي من معتقة ❊ وقد انار مشيب الراس اصباحي ❊ آليت لا خامرتني الخمر ما علقت

روحي بجسمي والفاظي بافصاحي ❊ ولا اكتست لي بكاس السلاف يد ❊ ولا اجلت قداحي بين اقداح

ولا صرفت الى صرف مشعشعة ❊ همي ولا رحت مرتاحا الى راح ❊ ولا نظمت على مشمولة ابداً

شملي ولا اخترت ندماني سوى الصاح ❊ محا المشيب مراحي حين خط على ❊ راسي فابغض به من كاتب ماح

له دره خصامكم عنه ثم رجعتم للخصام احاجيه الغازه هالت عظمت في النفوس انهالت انصبت

وانهال الرمل انصبت اعلاه على اسفله الافكار الاذهان حالت تغيرت استسلمت انقادت تمايمنا ماذا انتام

الاحلام عدلنا ملنا الروية الفكرة استنزال طلبه بتلطف بغي ظلم ابتغاء طلب التبرم الاستثقال وبرم بالامر

ضجر والبرم البخيل الذي لا يدخل في الميسر البصائر اليقين في المعتقد وجمعها البصائر الطغام الاوغاد

ويرذال الناس انالتكم اعطيتكم مراما مرادا تخولني تملكني وتعطيني تخصصني يفرد بيده اي بنعمة اذعن

انقاد ونبذ رمى خبأة كمه ما خبأ فيه بدايع غرايب اعجازه ما عجز به جلا كشف صدأ وسخ جلى اوضح

البرهان الحجة هما تحيرنا لحسن ما سمعنا وهام الرجل ذهب في غير طريق فهمنا من الفهم اي فناند ستبق

وخرج بينه الخصام الذي يدوره ويرد والكلام ونحنا شبه شيء والبعض الاكياس العقلاء ارتضاع شرب

مارب حاجة الحفاوة التلطف في الاكرام يقال حفي فلان وتحفى بي اذا تلطف بي بالغ في الاكرام واحتفى عني

ولاح يلحى على جري العنان إلى * ملهىً فسحقاً له من لائحٍ لاحِ * ولو لهوت وفودي شابه لحنيا

بين المصابيح من غسان مصطبحا * قوم سجاياهم توقير ضيفهم * والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم واجفل اجفال الظليم فعلمت انه سراج سروج وبدر الادب الذي يجتاب

البروج وكان قصاراي التحرق لبعده والتفرق من بعده تفسير ما اودعت هذه المقامة من النكت الغريبة

والاحاجي النحوية انما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو فان وصله الذي يد فصل فانه نظير قولهم المرء مجزي

بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة اوردها سيبويه كتابه وجوز فيها اربعة اوجه من الاعراب

احدها وهو اجودها ان تنصب خير الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا

فجزاؤه شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر مبتدأ محذوف وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها

لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدأ لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع

بعدها والوجه الثاني ان تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا

فهو يجزى شرا فتنصب الثاني انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان

في عمله خير فجزاؤه خير فترفع خير الاول على انه اسم كان وترفع خير الثاني على ما تبين في شرح الوجه الاول

وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على انه فاعل كان ويجعل كان المقدرة ههنا هي التامة التي تأتي بمعنى حدث

فمعناه بالغ في السؤال عنه وهذا من امثال العرب معناه انما حملك على ذلك حاجة الي لا حفاوة بي تبجح اي

تكبر ورفع انفه صلفا ووقاحة وصلابة وجه وفي فلان صلف اي قلة انطباع وموافقة نأى نهض وبرح اي تباعد

انفا غضبا وانفت من كذا اي تنزهت عنه اقداحي جمع قدح الراح الخمر والراح جمع راحة وهي الكف مصفقة ممزوجة

شديدة الحمرة اي ان بيض اصباحي احمرار شعري والصبح حمرة في الشعر وضعه موضع السواد لان كليهما من حلية

الشباب وحمله على هذا ما ضمن الشيب من التحسين فيقول مستفهما هل يجوز شربي البكر من خمر صافية

في حال تغير الكبر سني وتبديله حلية الشباب بحلية الشيوخ خامرتني خالطتني بافصاحي تبييني السلافة

الخمر اجلت صرفت قداح سهام الميسر اقداح جمع قدح وهو الكاس صرفت رددت صرف خمر مشعشعة رقيقة

المزاج همي همتي واراد في راحة مشيت بالعشي رتاحا مهتزا من الطرب ارتاح وجد راحة الطرب او خفة

الكرم نظمت جمعت مشمولة خمر وهي الشمول سميت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لانها تشمل القوم

بريحها تعمهم وقيل لها عصفة كعصفة الريح الشمال شملي مجموع امري والندمان هو النديم الصاحي المفيق

من سكره مجانا بلا ثمن مراحي طربي خط كتب ابغض به اي ما ابغضه الي لائح ظاهر يلحى يلوم ويغلظ القول

ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ويكون تقدير الكلام ان تحيه تجي اى ان خيرا اى ان يقع

خير فى الوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه فى الوجه الثالث وتنصب الثانى على ما تبين

ذكره فى الوجه الثانى ويكون التقدير ان كان فى عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى حسب هذه التفسيرات المقدرات

المحذوفات فيه يجرى اعراب البيت الذى غنى به وما ينتظم فى سلكه، هذا قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا

فسيف وان خنجرا فخنجر، واما الكلمة التى هى حرف محبوب او اسم لما فيه حرف حلوب فهى نعم اذا اردت بها

تصديق الاخبار او العدة عند السؤال فهى حرف وان عنيت بها الابل فهى اسم والنعم يذكر ويؤنث وهى

تطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها الابل والحرف فى الابل الحرف وهى الناقة الضامرة سميت حرفا تشبيها بحرف السيف

وقيل انها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل، واما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم فهو سراويل قال بعضهم

هو واحد وجمعه سراويلات فهو على هذا القول فرد وقد حكى عن ضمرة الحضرمى انه حازم وقال الآخرون هو جمع وا

سروال مثل شمائل وشملال فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم اى لا ينصرف، وانما لم ينصرف

هذا النوع فى الجمع وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرف مشددة او حرفان او ثلثة اوسطها ساكنة

لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بانه لا نظير له فى الاسماء الآحاد وقد كنى فى هذه الاحجية عما لا ينصرف

بالملازم، واما الهاء التى اذا التحقت اماطت الثقل واطلقت المعتقل فهى الهاء اللاحقة

بالجمع المقدم ذكره كقولك صيارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند الحاق الهاء به لانها تنقله

الى مثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة وقد كنى فى هذه الاحجية

عما لا ينصرف بالمعتقل كما كنى فى التى قبلها عما لا ينصرف بالملازم، واما السين التى تعزل العامل من غير ان

تجامل فهى اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التى كانت قبل دخولها من ادوات

النصب فيرتفع حينئذ الفعل وينتقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة

مثال ذلك كقوله تعالى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى تقديره علم انه سيكون، واما المنصوب على الظرف الذى

جنى الصنان اى الهلاك فى الملاحى [illegible] سحقا بعدا لانه ظاهر فى الراس لاح شائم وعائم [illegible]

ان شيبه لاح فى راسه [illegible] على اللهو الصبا [illegible] جانب راسى شائب فيه الشيب خبا طفا وسكن

ضوء غسان قبيلة يا صاح اراد يا صاحب فرخم لكثرة الاستعمال اخذ هذا من قول دعبل [illegible]

الشيب لما حل ضيف ✻ بكى للضيف النازل بنا ✻ تمت المقامة ٢٤

الذي لا يخفضه سوى حرف فهو عنده اذ لا يجره غير من خاصة فاما قول العامة ذهبت الى عنده فانه
لحن واما المضاف الذي دخل من غير الاضافة بعروه واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو
لدن ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما ياتي بعدها مجرور بها الا غدوة فان العرب نصبتها
بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم نونوها ايضا لتبيين بذلك انها منصوبة لانها من نوع
المجرورات التي لا تتصرف وعند بعض النحويين ان لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند
يشتمل معناها على ما هو ملكك ومكنتك مما دنا منك او بعد عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك واما
العامل الذي يتصل اخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها اي وكلتاهما حرف النداء وعملهما
2 في الاسم المنادى سيان وان كانت يا اجول في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى
باي القريب فقط كالهمزة واما العامل الذي نائبه ارحب منه وكرا واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا
فهو باء القسم فهذه الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم كقولك اقسم
بالله ودخولها ايضا على المضمر كقولك بك لافعلن ثم قد ابدلت الواو منها في القسم لانهما جميعا من حروف
الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق وكلا المعنيين متقارب ثم صارت
الواو التي هي بدل من الباء ادور في الكلام واعلق بالاقسام فلهذا الغز بانها اكثر لله تعالى ذكرا ثم ان الواو اكثر
من الباء مواطنا لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف
وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار رب وتنتظم ايضا مع نواصب الفعل وادوات العطف فلهذا
وصفها برحب الوكر وعظم المكر واما الموطن الذي يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربات
الحجال بعمائم الرجال فهو اوسط مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه
يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها وذلك كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما والهاء في غير هذا الموطن من خصائص التانيث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد
رايت كيف انعكس في هذا الموضع المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد قالبه وبرز في بزة صاحبه
واما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول لتعذر
ظهور علامة الاعراب فيهما او في احدهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى او كانا من اسماء
الاشارة نحو هذا وذلك وهذا فيجب لازالة اللبس اقرار كل منهما في رتبته ليعرف الفاعل منهما
بتقدمه والمفعول بتاخره واما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين
فهو مهما وفيها اقوال لان احدهما انها مركبة من مه التي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني هو الصحيح

ان الاصل فيها ما فوقلات عليها ما اخرته كما تزاد على ان فصار لفظها ما ما فنثقل عليهم توالي الكلمتين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصار مهما ومهما من ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام ولا تعقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون جملة ملتزما للفعل وان تنصرف منها على حرفين وهما مه التي بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملزما من خاطبته ان يكف واما الله ارادف بالثمن نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الى ويح وتعرض للهون فهو ضعيف اذا الحصة التي استحال الى ضعيف وهو الذي يتبع الضيف ويتنزل في النقد منزلة الزيف.

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه وارب اقضيه فبلوت من شتائها الكالح وصرها النافح ما عرفني جهد البلاء وعكفني على الاصطلاء فلم اكن ازايل وجاري ومستوقد ناري الا لضرورة ادفع البلاء او اقامة جماعة احافظ عليها فاضطررت في يوم جود من همر ودجنة مكفهرة الى ان برزت من كناني لمهم عناني فاذا شيخ عاري الجلدة بادي الجردة قد

شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجية تتضمن تعري ابي زيد وطلبه ثيابا

شتوت اقمت في الشتاء الكرج مدينة معروفة بين اصفهان وهمدان لدين اقتضيه اي اجيبه يقال اقتضيت دينه تقاضاه بمعنى بلوت قاسيت الكالح الشديد وكلح كلوحا بدت اسنانه عند العبوس والبرد الشديد يبدي الانسان عنده رعدة ضجرة لبردها الشديد النافح المتحرك بالريح الباردة جهد البلاء مشقة الهم وبلغ جهده اي اقصى قوته بغاية وجهد البلاء الشدة التي يتمنى الانسان عندها الموت عكفني على الاصطلاء اي الزمني التسخن بالنار وعكف على الشيء عكوفا لزمه ازايل وجاري افارق بيتي والوجار حجر الضبع اقامة جماعة اي حضور الصلاة مع الجماعة جود من همر هطل بارد والهمر البرد دجنة مزمهرة سحابة متراكم مظلم كناني بيتي لمهم امر لا يوخر عناني عرض لي وتصدى الجلدة الجلد التي تجرد عنها ثوبها وفارقه حسن الجردة والتجرد اي حسن المتعرى وقيل الجردة الثوب المتجرد البالي والربطة عند العرب ثوب رقيق شبه الملحفة ولذلك سمي بالمراة ولا يعبر عن هذه الصفة لانه قد وصفه بالعري ولعل المراد به هنا شبه الكرازي فهي لفظة منقولة عن اصله كالفوطة وهي ضرب مما يعتم به وهو منقول عن اصلها وانما اصل الفوطة ثوب يجلب من السند غليظة وتصغيرها فويطة يلبسه اهل مصر واهل المشرق وكما يلبس اهل المغرب واهل الاندلس الاحرام والمئزر اما الكرازي لباس من الصوف يجعله اهل المغرب على رؤسهم استثفر بالثوب اذا لواه على فخذيه ثم اخرجه من بينهما فشده في حجزته واستثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه

اعتجر بريطة واستثفر بفويطة وحواليه جمع كثيف الحواشي وهو ينشد ولا يحاشي نطق

يا قوم لا يثبتكم عن فقري ؏ اصبحت من عري اوان القر ؏ فاعتبروا بما بدا من ضري

باطن حالي وخفي امري ؏ وحاذروا انقلاب سلم الدهر ؏ فانني كنت نبيه القدر

اقري الى دقي وجلي يفري ؏ نفيلة صغيرة تبيد سمري ؏ ولستكي كومي غلاة اقري

نجود الدهر بسيوف الغدر ؏ وشن غارات الرزايا الغبر ؏ ولم يزل يسحتني ويبري

حتى عفت داري وغاض دري ؏ وبار سعري في الورى وشعري ؏ وصرت نضو فاقة وعسر

عاري المطا مجوزا من قشري ؏ كانني المغزل في التعري ؏ لا دفء لي في الصن والصنبر

غير التضحي واصطلا الجمر ؏ فهل خصم ذو ثراء غمر ؏ يستر في المطرف او طمر

طلا لوجه الله لا للشكر ؏ ثم قال يا ارباب الثراء الرافلين في الفراء من اوتي خيرا فلينفق

قبحل صبارة السبرة التي هي نهاية في القبح ما يتصعب بها ابدا وقد لوى على راسه قطعة مزقة بالية واستثفر بمثلها فلا تجعله مثالا الا ما قال ابو دلامة في نفسه اذا لبس عمامة كان قردا وخنزيرا اذا نزع العمامة كثيف اي كثير ينضم بعض حواشيه الى بعض من الكثرة لا يحاشي اي لا يبالي حاشا من فلان اي تندم ولستكم اوان القر وقت البرد سلم صلح فاعتبروا اي قيسوا واعرفوا اقري اجمع دقي ما الكثير وجلي اي سيف يقطع نفيلة تلالي بالفوايد صغيرة دنانير تبيد تتلف سمري رماحي كي جمع سابلي والكومي جمع ... مجوز العظيمة السنام اقري اطعم الاضيافا اي تشتكي ابلي من كثرة ما انحرها للضيفان شن فرق الرزايا المصائب الغبر الآتية في الزمان الماضي يسحتني يستاصل مالي يبري يقطع لحمي عفت درست غاض ذهب در جمع درة لبن الى بار كسد وضاع سعري سوق نضو هزيل فاقة حاجة وفقر عسر ضيق عاري المطا ... والدفء ذهاب البرد وقد دفي لبس ما يدفع به البرد دفء پشم ستوروانچه آن كرما زوي نفع يابند گرم شوند ... هكذا في القرهنك والصن والصنبر يومان من ايام العجوز وهي سبعة اربعة من آخر شهر وثلاثة من اول ماه يأتي في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد وجمعها الشاعر ابن احمر بقوله وهو هذا

كسع الشتاء بسبعة غبر ؏ ايام شهلتنا من الشهر ؏ فاذا انقضت ايامها ومضت ؏ صن وصنبر مع الوبر

وبآمر واخيه مؤتمر ؏ ومعلل وبمطفئ الجمر ؏ ذهب الشتاء موليا عجلا ؏ واتتك واقدة من النجر

الشهلة العجوز وعجز النهار والشهر اوله والنجيرة اول يوم من الشهر او آخره او آخر ليلة منه تفصيل الايام هكذا اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويقال مكفي الظعن التضحي الجلوس للشمس خصم كريم شبه بالبحر وهو الخصم ذو ثراء غمر ذو عطاء كثير مطرف مربع

ومن استطاع ان يرتق فليرتق فان الدنيا غدّارة والمكنة زورة طيف والفرصة
مزنة صيف واني والله لطالما تلقيت الشتاء بكافاته واغتديت الاصياف بافوافه فانا اليوم يا سادتي
ساعدي وسادتي وجدتي جدتي وجفنتي جفتني فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صروف الليالي فان السعيد من
اتعظ بسواه واستعد لمسراه فقيل له قد جلّى علينا ادبك فاجل علينا نسبك فقال تبًّا لمفتخر بعظم
نخر انما الفخر بالتقى والادب المستغرب ثم انشد نظم لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما نظ فخار الذي يبغي الفخار بنفسه نظ ثم انه جلس محقوقفا واجرنثم

في طوقه علم قيل مطرف لانه اطراف اجعل في طرفيه العلمان طم ثوب خلق ارباب الثراء اصحاب المال الراقلين
الماشين تخيلا تختال تفرقوا وجمع فوقه او تبقى اعطي خيلا مالا توفيق بعين وانفقته اعطيته مايتفوق به فضل وكثر
كثير الحباء عقبى اقطع باهله المكنة الغنى طيف ما يرى في النوم طيف الخيال فى لان قيل اصله طيف
نخفف وقال الاصمعي هو مصدر طاف الخيال الطيف طيفا ولا يقال منه طائف على فاعل لانه لا حقيقة للخيال انما هو
توهم وتخيل الفرصة ما تهيأ لك وتيسر من مطالبك مزنة صيف اي سحابة لا دوام لها كافات جمع كافة
موافاته عجيبة وحضرته ساعة ذراعي يد في ثوبي الحفنة ما يملأ الكف الجفنة الصحفة فليتعظ اي
يجعلني عبرة حتى تقلب اعد لمسراه اي اعد الصدقة لمسيرة الى الخير على ما ثبته في يومه اي على ما ظهر وا
يوم من افعاله المحمودة او المذمومة محقوقفا منحنيا اجرنثم انقبض مقفقفا من تعدا ويقال اقفنشر اذا
اذا ارتفع من ذعل صاحبه وتقف جلدة من هذا الحديث اذا اقشعر من استشناع ما سمع فاذا
ضعف الفعل فيه على فعل زيد في معناه مبالغة غمر بنوال اي غطى بعطاياه وامر لبسوا الذي به قوله تعالى
واسئلوا الله من فضله اله اهله اهل المسئلة ايوه ومكان فماتم قدر ان يتفضل غيره على نفسه ولو
بيده ولو بنفي قليل القصاصة بالضم ما يقص اي يقطع من الظفر والشعر وغيرهما خصاصة جوع وحاجة وفقر
عصامية قال الشيء شيمة عصامية منسوبة الى عصام بن شهبر الخارجي بن الحرث الجرمي حاجب النعمان بن المنذر
ولم يكن عصام شريفا ولا نشا في قومه لكن كان من اشد الناس باسا وافصحهم لسانا واجودهم رايا واقربهم
الى النعمان وقال له رجل يوما كيف بلغت هذه المنزلة من الملك وانت دني الاصل فقال شعر
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته سيدا هماما حتى علا وجاوز الاقواما
ويقال كن عصاميا لا عظاميا وانما سميته الفخر خارجيا لانه خرج بنفسه من غير اولية كانت له نقلا بادون نفس
عصام مثل لمن شرف بنفسه لا باباء واصل هذا من قول النابغة وهما شعران مرة او لا الاصمعية
ثم حكاها الاصمعي عن الاصمعي عصاما لانه من باهلة احدى قبيلة في العرب وهو ابو سعيد عبد الملك بن

قريب

وأتى بثمر مقفقفاً وقال اللهم يا من غمر بنواله وأمر بسؤاله صل على محمد وآله وأعنّي على البر فما هو لها قائم لي
حتى أتى بثمر من خصاصته وبؤسه ولو بقصاصته قال الراوي فلما جلى عن المقلة لعصاميته والملح الأصمعية جنت
ملامح صفحته تجهمه ومرامي لحظه تجسسه حتى استبنت أنه أبو زيد وأن تعريه أحبولة صيد وملح هو أن عن كان
قد أدركه ولم يأن أن يهتكه فقال أقسم بالسماء والقمر والأنجم إنه لن يستقي لي الأمن طاحيه وأشرب بالمدية
أديمه فعلقت بما عناه فإن لم يدر القوم معناه وسألني ما يعانيه من الرعدة فانتشى إلى الجلدة فعمدت
الفروة هي بالنهار ردائي وبالليل فراشي فنضوتها عني وقلت له اقبلها مني فما كذب

أن اقتراها وعيني تراها ثم أنشد ؛ نظم ؛ غرّ لله من البسه فروة

قوله البادي وسيأتي ذكره في الأربعين تجهمه تجسسه مرامي لحظه نظرات عينه وسهام نظره واحد المرامي مرماة
وهي السهم تجسسه تبحثه وتقع عليه أحبولة شبكة يهتكه يكشفه السماء ظل القمر ثم سمي الليل سماء به الزهر
النجوم خيم طبع شيمة أشرب سقي المدية العقل الجيد أديمه وجهه ويقال أشرب فلان حب فلان إذا
خالط حبه قلبه ما عناه ما أراده ويروى أنه لما قال لن يستقي لي إنما أراد لن يستقي على هذه الحيلة التي أربه بها خدع
الناس بعد من عرفها الأمن هو كما وصف النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في قوله من رأى عورة أخيه فسترها كان
كمن أحيا موؤدة من قبرها سألني شيء على يعانيه يقاسيه اقشعرار انقباض وارتعاد عرته قصدته رياشي
لباسي نضوتها جردتها اقتراها اتخذها وبسها يقال اقتنيت الشيء واكتسبتها جنة سترة ووقاية واقيا صائنا مهجتي
نفسي وقي كفي الجنة الجن سندس ثياب خضر امتنانه تنوعه البراعة الجودة والقصاصة المنشأة المعطاة
يعني هامن الثياب الموشاة المزينة بالرقم آدة أثقله يقله يرفعه مستسقيا داعيا بأن يسقيها الله تعالى
التقية الخشية بذ السماء نقية مثل ضرب لخلو الموضع من الناس فظهرت فيه وحدة لشدة ما قرسه البرد
القرس والقريس البرد الشديد يقال قرس البرد مثل ضرب وفرح إذا اشتد وقرسه إذا اشتد عليه حتى لا يمكنه
أن يعالجه شيئا من شدته ومعنى الكلام التعجب وقيل معناه لشديد برده ويك أعجبا لك وفي بعض النسخ ويك أصله ويح الخز
به الكلام ومعناه عجبا تقول ويك وفي لعبد الله العذر اللوم هذا مثل ومعناه ظاهر تقفى تتبع طيبة مدينة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وطيب الله تربتها بأن صيرها موطنا لنبيه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في حياته ومستقرا له بعد مماته صفر العيبة
خلو الوعاء نزع مال وحده تبرقع سني وجه الاكفهرار العبوس شنشنتي طبيعتي الانغماط الرجوع عففتني
جبستني عففتني قطعتني اقتنى حوشتي أمدتني اكسبتني مادية اعففي ارجعي جانبني لعولج باطلك اللعابة كثير اللعب بحال اللعابة حسن
اللعب ثم جمجمت صمت ودعوت به والجمجمة دعاء الإبل إلى عابة الماء وأركه اسقوله عوائد حبك

ضُحّيتُ من بالي عُدّة جُنّة ∴ البسنيها واقيا مُهجتي ∴ وقي شر الإنس والجِنّة

سيُكسى اليوم نعمى وفي ∴ غدٍ سيكسى سندس الجنّة ∴ قال فلما فتن قلوب الجماعة بافتنانه

في البراعة القوا عليه من الفراء المعشاة والجباب الموشاة ما آده ثقله ولم يكد يُقلّه فانطلق مستبشرا

بالفرج مستسقيا للكرج وتبعته الى حيث انتفضت البقية وبدت السماء نقيّة فقلت

له لشدّ ما قرّسك البرد فلا تتعرّ من بعد فقال ويك ليس من العدل سرعة العذل فلا تعجل بلوم هو ظلم

ولا تقف ما ليس لك به علم فوالذي زيّن الشيبة وطيّب طيبة لولا التعرّي لعدت بالخيبة وصفر العيبة

تنزع الى الظهر وتنزع اي تكفل ويحتمل ما تقلّ ان تنشنش الانتقاض صبيا والانقطاع من عمرو المزيد واراك تم

صلة عطية ولا انقلبت الكسي من بصلة هو مثل يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف

قشرها قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا قال الفراء وبيت

الحطيئة نظم دع المكارم لا ترحل لبغيتها ∴ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ∴ اراد المكسو وهو مثل ماء دافق وعيشة راضية

سنّى لك أتيح وارلد بعليك سكوفي عنك حين تلت لن يستخط الاول لما حيه ارهق في قد تمييلا غضبا

المتغضب المستعمل الغضب الذي الماضي الغابر الذاهب سبحان من طبع معناه تنزيها لك يا ربنا من الولد و

الصاحبة والشريك اي ننزهك من ذلك وانتصابه على المصدر كانك قلت سبحت الله تسبيحا فجعلت سبحان في موضع

التسبيح ومعنى طبع على قلبك اي غشاه بالصدأ والدنس والوسخ ماخوذ من طبع السيف يطبع طبعا اذا دنس والله هو

ادراك العقل اي ضعف خزنك تنفيعك وحوز لك الى سكرة هنا قرية معروفة على طريق خراسان

بينها وبين بغداد ستة عشر فرسخا وابن سكرة من شعراء اليتيمة قال صاحبها ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن

محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متسع الباع في انواع الابداع فائق في قول الظرف والملح صاد في الفحول والافراد

جار في ميدان المجون والسخف ما اراد ويقال ان ديوان ابن سكرة يربي على خمسين الف بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة

الكثرة سخفه وكان معروفا بقوله القطر المطر اي بيت كيس وجاء الدراهم كانون حيث يحمل النار طلا

خمر والكس الفرج المرأة وليس بمرلي قال الفيجي ثم سمعت بعض الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطير الى صاحبه

قد يبد مطير وعندي من حوائجه ∴ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ∴ خمر كانها فيها مقوسة

اذا تلاها الغذ والملب الى دد سا ∴ كن وكيس وكانون وكاس طلا ∴ مع الكباب وكس ناعم وكسا

فلم يطوف ثم الهم لم ترني ∴ اقبل الحسن هذا اليوم واسا ∴ جهلا ثوب يلبس على الثياب

ملتف ادما اتاه عندنا كنف اقتنع وحيث حفظت انكفا اي الى موضعك طوا ملاة نفض تمت المقامة ٢٥

قد عققتني وعققتني اضعافها وبتني واذيتني فاعفني عاما فانك الله من لعوائدي اسد دوني باب ... لان المولد
فحبذته جيد التلعابة وجمعت ... للاتعابة وقلت له والله لولم اول لك واغلظ على ركن الماوى صلت
الى صلة ولا انقلبت اكسب من بصلة فجاز في عن احساني اليك وسخي لك وعليك بان تسعى لي بنعرة
الفروة او تعرفني كافا الشتوة فنظر الى نظرة المتعجب اذ سمع اذ جهل المتعضب فقال اما ردت
الفروة فابعدها من رحمة الباري والمتية الغابر واما كافا الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك
واوهاه وجار حزنك حتى انسيت ما انشدتك بالسكرة لابن سكرة نظم
جاء الشتاء وعندي من حوائجه ⁂ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ⁂
كن وكيس وكانون وكاس طلا ⁂ مع الكباب وكس ناعم وكسا ⁂ ثم قال
الجواب يكشف خير من جلباب يلحقني فاكتف بما
وعيت وانكف من حيث اتيت
ففارقته وقد ذهبت فروتي
لشقوتي وحصلت
على الغلو
لته
تتي
ففقد

تمت المقامة ٢٥

بعونه وصونه قد تم المجلد الاول من شرح المقامات الحريرية الذي هو خلاصة شروح
القدماء ويتلوه المجلد الثاني ان شاء الله تعالى وقد فرغت
من تحريره وتلخيصه وتهذيبه بعد تحريه اخرى
في ابان الطبع بآگره في
سنة ١٢٧٩
يوم السبت
٢٧ جولائي
واحمد الله ...
محمد اشرف
اشرف

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

روى الحارث ابن همام قال حللت سوق الاهواز لابسا حلة الإعواز فلبثت فيها مدة اكابد شقوة وازجي اياما مسودة الى ان رايت تمادي المقام من عوادي الانتقام فرفضتها بعين القالي ولفظتها لفظ الطلل البالي فظعنت عن وشلها كيس الازار راكضا الى المياه الغزار حتى اذا سرت منها مرحلتين وبعدت عنها ليلتين تراءت لي خيمة مضروبة بنوار مشبوبة فقلت ابتها لعلي انقع صدى او اجد على النار هدى فلما انتهيت الى ظل الخيمة رايت غلمة روقة وشارة مروقة وشيخا عليه بزة سنية وله فاكهة جنية فحييته تحية ثم نحا فضحك الي واحسن الرد علي ثم قال الا تجلس الى من تروق فكاهته وتشوق مفاكهته فجلست لا غتنام

شرح المقامة السادسة والعشرين وتعرف بالاهوازية والرقطاء تتضمن انشاء ابي زيد رسالة رقطاء

الرقطاء عند البلغاء هي الرسالة والقصيدة التي احد حروف كلمة منها منقوط والاخر غير منقوط من الشاة الرقطاء التي نقط سود وبيض ومثله الدجاج الرقطاء وهي السوداء التي بياضه نقط سود وذلك اللون هو الرقط وفي حديث حذيفة رضي الله عنه انتكم الرقطاء المظلمة ايها الفتن حللت نزلت والاهواز مدينة واسعة بين البصرة وفارس حلة الاعواز في الفقر والحلة ازار ورداء ولا يقال لثوب واحد حلة اكابد اقاسي ازجي اسوق مسودة شديدة مشومة عوادي جمع عادية من العدوان وهي الظلم الانتقام العذاب والنكاية رفضتها نظرت بعين القالي المبغض الطلل ما شخص من اثار الدار ارتحلت وشلها ماء قليل كيس مشمر وانكمش في طلب حاجته اسرع فيها والازار والمئزر ما يلبس عوضا من السراويل راكضا اي جاريا تراءت ظهرت مشبوبة موقدة انقع صدى اروي عطشا اجد على النار هدى اي اجد عليها من يرشدني الى الطريق روقة حسانا وغلام روقة اذا اعجبك وغلمان روقة الواحد والجمع سواء وقيل روقة لفظ مفرد والجمع روق والهاء للمبالغة شارة هيئة حسنة يشار اليها مروقة محبوبة بزة سنية ثياب حسان والبزة والبز افضل الثياب جنية طرية كانها جنيت حييته سلمت عليه نحا مشيته تباعد منه تروق تعجب تشوق تدعو الى الطرب مفاكهته ممازحته وفاكهته حادثته بما يعجب التفاوت وفي بعض النسخ لانها مزيلة عن سفر كشف وتبين انه من اهل الادب كشر عن انيابه كشف عن اسنانه بالضحك حقت اخا والمرح شدة الفرح اي في مرحا اي اكثر طربا ونشاطا دجنة سواد وظلام اسفارة جمع سفر رحالة او مسافر يصف كثرة ماله انا نزل مثل لا اخصب بكثرة احواله ولا يطرونه الاد بالرحال المنزل الذي يسكن فيها احمد الحاجة به ما قت اشتاقت افضى الكسر حكم ربط وشد ارطن اعرف باطن يسرة فناه عيابك جمع عيبة وهي الوعية متاع

بحاضرته لا لمقام الحضرة فخيف سفر عن آدابه وكشر عن انيابه فعرفت انه ابو زيد بحسن ملحه وقبح قلحه
فتعارفنا حينئذ وحمدت في وجدانه ساعة عسرته ولم ادر بايهما انا الصق فرحا أفي مرحا ابا سفارة من وجهه
سفاره ام لخصب حاله بعد امحاله وتاقت نفسي الى ان افض ختام سره وابطن قاعدة يسره فقلت له من اين ابابك
ولأي انسيابك فبم امتلأت عيابك فقال اما المقدم فمن طوس واما المقصد فالى السوس ولما
الحجة الغراء صحبتها من رسالة اقتضيتها فسألته ان يفرشني دخلته ويسود على رسالته فقال دون ما ملت حرب
البسوس او تصحبني الى السوس فصاحبته اليها قهرا وعكفت بها عليه شهرا وهو يعللني كاسات التعليل ويحني اعنة
الآمال من تحتي اذا احرج صدري وعيل صبري قلت له انه لم يبق لك علة ولا لي تعلة وفي

خوس مدينة منها الى نيسابور مرحلتان واما السوس فمدينة ارض فارس تعرف بها الثياب السوسية من الخز الحجة
الغراء فقضيتها ان تجلبها عن شئ دخلته ببسط الى الملحى امره وهو من امثال المولدين يسود يقول حرب البسوس
حعلن لك مثلا في صعوبة نيله وتعذر الوصول اليه حربا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد ويكون مادوت وطلبت
شئ ابعد هذه الحرب هي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المرأة التي اسمها البسوس وهو مثل في الشوم يقال اشام
من البسوس قال حمزة هي امرأة من غني كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال هي بسوس بنت منقذ التميمية
خالة لجساس بن مرة بن ذهيل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس
... بينهما تجشمني في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها
... حتى ... بغفار صاحبها وصوتها ... لبنها فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت
الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشأت تقول شعر لعمرك لو اصبحت في دار منقذ
لما ضيم سعد وهو جار لابياتي ✲ ولكنني اصبحت في دار غربة ✲ متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي ✲ فلما سمع جساس
قولها سكنها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك فلما ظهر من كليب الشر بين تغلب
وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر فلما كانت هذه المرأة السبب في ذلك اضيف الحرب اليها فقيل حرب البسوس
وقيل ان معنى قولهم اشام من البسوس ان الله تعالى اعطى رجلا من بني اسرائيل ثلث دعوات مستجابة وكانت له امرأة تسمى
البسوس فطلبت منه امرأته ان يدعو لها الله ان يجعلها اجمل امرأة في بني اسرائيل ففعل فاستجاب الله منه فرغبت
عنه فدعا الله ان يمسخها كلبة نباحة فاستجاب الله منه فطلبت منه بنوه ان يدعو الله ليردها الى الحالة الاولى ففعل
فذهبت دعواته الثلاثة من غير فائدة فصارت امرأته مثلا في الشوم عكفت اقمت يعللني يسقيني بعد مرة

في نحو انجع من غراب البين واحلّ من تحف حنين فقال حاش لله ان أخلفك او اخالفك وما انجاب انا احلف لك الا لا ابثّنك واذا كنت قد استويت بعدتي واعراك سوء الظن بمباهتي فاصغ لقصص سنيني الممتدة واضفها الى اخبار الفرج بعد الشدة فقلت هات يا اخا الترهات فما اطول طيلك واهول حيلك فقال اعلم ان العسر القاني بطرسوس وانا يومئذ فقير لا فتيل لي ولا نقير فالجاني صفر اليدين الى التطفق بالدين فادّنت لسوء الاتفاق ممن هو عسر الاخلاق وتوهمت نسيئة النفاق فتوسعت في الانفاق فما انفقت حتى

يلمعها لي ويجعلني اجتلي التأميل مصدر امله اذا رجاه وحقق له املد رجح ضاق حيل غلب تعلم مابته يدرك الطال في احتذارك لمن يتقاضاك وصدّ انجع من غراب البين اي انفا الى لغرامك وانجع وانا يسبق الفراق للغراب لانهم انا ارتحلوا عن موضع اجتمعت الغربان فيه يلتقطن ما تركوا من بقايا طعامهم ومن ابدوا بهم واذا اخذ واحد منهم البيوت للرحيل فابصرهم الغراب صاح رغبة فيما يلتقط فيبقى لون عنه ذلك نعق غراب البين فصار يتشاؤم وخفي حنين قد تفسير في شرح المقامة الحادية عشر اخلفك اكذب وعدك ارجاك اخرت لا ابثنك لا اثبطك واجعلك تصبر اصغ اسمع قصص خبر واخبار الفرج بعد الشدة اسم كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي وكسره على اربعة عشر بابا فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجائب لا تعد وغرائب لا تحد ولابن الجوزي كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثال التنوخي ما اطول طيلك اي ما اكثر حيلك يقال ذلك المثل للكثير اله ها والخديعة والتصرف والطيل الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وفي الطيلة ايضا تقول ارخ للفرس من طوله اهول اخوف والعسر فقير اتباع لفقير وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الاول وذلك انك تقول فلان فقير فيكون له الشيء اليسير من المال فاذا قلت وقير فليس له شيء البتة وقيل بمعنى وقيل مثقل بالدين من قربه والاتباع فصيح لانه فسر بقوله لا فتيل لي ولا نقير كان الانسان توهم ان له شيئا فذكر الفتيل والنقير بعد النفي زيادة بيان لما تقدم ولانه ذكر استيفاء الدين ويكون ايضا من الوقر في العظم وهو الكسر كانه مكسور العظم كان الفقير اصله المكسور الفقار والفتيل الخيط الذي في شق النواة مثل الفتيل والنقير العرض الصغير الذي في ظهرها وفيه كالنقطة ومنه تنبت النخلة والقطمير اللفافة التي عليها وهي القشرة اللطيفة صفر اليدين فارغهما من المال التطفق لبس الطرق اراد انه لبس من الدين طرقا ادنت اخذت الدين عسر صعب نسيئة تيسر النفاق ضد الكساد اي رواج فما شيء وهي التي يسمي طننت اني في هذه البلدة كرما ومتيما اذا انشان شعل يعطيني شيئا فاقضي ديني يحضني غلبني وثقل علي املق ذهب ماله مشتق من الملقات في الصخرة الملس كانه امتق حتى لم يبق له ما يلبس الاجلده الاملس نزع كشف رهقه كلفه ما لا يطيق وارهقته كلفته مشقة والرهق الظلم جد عزم واجتهد النقاضي طلب المال

يمطلني دين لي من حقه ولازمني مستحقه الخوف في امره واطلعت عن يحيى على عسره فلم يصبه ولا ملاه
ولا نوع عن ارشاد ما رحاحة في التقاضي وبجت في اقتياده الى القاضي فلما خضعت له بالكلام واستنزلته
في الكلام ورغبته في ان ينظرني بميسرة او ينظرني الى ميسرة قال لا تطمع في الانظار واحتجان النضار فحقك
ما تشي مسالك الخلاص افتني في سبائك الخلاص فلما رايت اخته اد لد ده وان لا مناص لي من يد ما شاغبته
واتبته لي انقضي الى والي الجرائم لا الى الحاكم في المظالم لما كان ملقني من افضال الوالي وفضله

ثم عن صدر كتب راسه ميسرة لين وصاهلة ينظرني وخوفي والانظار والامهال الميسرة ميسرة غنى احتجان
اختزان وامساك واحتجنت الشيء ضممته بالمحجن وهو عود معقف كالصولجان النضار الذهب سبائك
نقر وقطع الخلاص بالكسر الذهب الخالص يعني الا ان تعطيني الذهب السبك الاذابة والسبيكة فعيلة بمعنى
مفعولة اي مسبوكة احته اد اشته اد وقد احتقه له ده حضامه وجدله مناص مخلص ومفر شاغبته خاصمته
اي واقعت بيني وبينه الشغب والشر واتبته ضاربته ووثبت اليه ثبت الي والي الجرائم حاكم الجنايات يعني
الى الشحنة والحاكم في المظالم هو القاضي افضال انعام فضله جوده وكرمه نشده تشدده بخله ويحاشيه
اي يجنبه الشت علمت واحسست بأس ضر بيضاء ورقة يكتب فيها اخلاسيه ناعم حسن اخلاق الانسان
من كمال سعادته وكرم فضيلته وبعقوته يلب اي بمنزله وبفنائه بقام لحملة المماوح من يلوذ به وا
لتجيء لتحف اي من وصية التحفة وهادا او من نعه منه فقد الامن فهلك والتأني البعد ولما كان القرب سببا للتحف
والتأني سببا للتلف جعل نفس القرب والبعد هما الحياة والموت خلته صرمه اقتهر نسيك هو للصلة لو
النسيب وتطيعته نصب اي عداوته هم وتعب غرابته اي حدة وسيفه ذلق حاد شهمه نجومه يعني اخلاقه
وسكاوته تاثلق تضيء وظلمه منعه وكفه ذلك زين يقول ان قمته من تجاوز فلد رقة ومنعه من سال ما لا يجب
زين بالممنوع وشي وفي المقرع فتاديب الملوك لاعاب به وانما العار ان يهينك كفوك ومن لا حكم له عليك
قويم لهجه اي مستقيم طريقه قلب بجسه متزوق وعرب اي مشي يعرفه شيئا وعن با قلب دراب بالامور وفلان
حول قلب اذا كان مستصرفا في الامور نقاعا لاوليائه ضوارا بالاعداء انه كانه يمسه فيتنبر بالامور قد حق الامر وقلبها
ومتاني غالب لاعدائه فاق اصحابه وعلا فطن ذكي مسغب يبساني بالتراب من وقت اراها عينى
كان لله ذلانا يا وعيون لحتمل امرين احدهما ان يكون من عام الطعام والشراب بتعاني فرحيا فاذا كرهه يعني ان نفسه شريفة
ابية لانتهاك على ما يتهافت عليه غيرها من الانفس والثاني ان يكون من عام الطرف يعيفها ميافة اي
نجرها معناه انه حكيم متكهن والمعنى الاول اظهر واشد مناسبة لقوله عزوف والمتلف عنه العوائب التي تلف

فتعضلوا تشنّد القاضي وتخيّله فلمّا احضرنا بابه ما يغطّى من الستر الا لا باس ولا بؤس فاستدعى

دواةً وبيضاء وانشأت اليه رسالةً رقطاء وهي اخلاقُ سيّدنا تُحَبُّ وبعقوته يُلَبُّ وقربه تحفةٌ ونأيه

تلف وخلّته نسبٌ وطينته نضارٌ وغربُه ذلقٌ وشهبُه تأتلقُ وظلفُه زانٌ وقربُ محجّه بانَ وفي هنده قلبٌ

وجبٌ ونعته شرقٌ وعلا نظمٌ سيّدٌ قُلّبٌ سبوقٌ مبرٌّ فطنٌ مغربٌ عن وكيّ غبيّ مخلفٌ متلفٌ

اغرّ فرّبه مآبه فاضلٌ ذكيٌّ انفٌ مغلقٌ ان ابان طبّ اذا انمى هياجٌ وجرّ خطبٌ مخوفٌ منا

شفقته تألف ويشفى بوجبانه يكف ونائل يديه فاض وشجّ قلبه قاض وخلف سحابه

يحتلب وذهب عيابه يجتوب من لف لفه افلح وغلب وناجى بابه حلب خلب صكف

نظم

ماله بالجود والمخلف الذي يخلف ما اتلف بالاعادة على الاعادة او اخذ امى لم يصفه بالشجاعة والكرم وفيه البشر الله

تابه بعيم الله كو فيك شي قهد الغص يروى ما كي وهو الطاهر العفيف وقيل هو المتوني في الحبّ اي انف كثير الحمية والغضب

لما يستراب منه وقيل الانف مبالغة الانف وهو الذي يانف من ان يأتي الافعال الدنية مغلق وضيع ناب هياج

حاث شي وخلا مناظم جمع منظم مثل مجلس وهو مكان النظم وكانه اراد به النظام مجازا او هو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ

وقيل المناظم جمع منتظم كمتاجر جمع متجر يريد ان ما ينتظم في شيء من المدائح يأتلف بلا تكلف على الشعراء لكثرة صفات

الفضل والسودد شي بوت فع المطر يكف وكف الدمع او الماء قطر وسال وسقط فاض سال وخرج فاض جف وغاب

منه المخلف حلمة الضرع التي يحلب منه اللبن وهو ايضا اسم للضرع يحتلب يستدر لكثرة جوده كان ماله يسلبه القاصد ومنه

من لف لفه اي من انضم ودخل في جماعته فلج ظفر بما احب جلب ساق اي التاجر الذي يقصد بابه جلب السعي العوائد

جارية على ذلك بالعطاء الكثير فلكثرة ما اخذ فكانه فاسخه عدو المال المفضال يو صفاته يخلع لكثرة هباته

هضم نفس غنيّ اي بريء عن الخصال المذمومة التي تكون في الرجل الغني لبانه اي لين خلقه اللين بالكسر الملائمة

وبالفتح اللين بعين وتحطم والعزة في اللغة الشدة والمنعة والعزاز الارض الصلبة يريد ان الامير اذا انبسط لم

واذا اشتد سطوته لم يولف فحالة هذا الممدوح بين العزة واللين نكب عدل وقال كم يجمل قليل الخير وتاب

عول كثير الذنب نزهة فرصة وغنيمة يعف يكف نفسه مطيع لله اراد انه عفيف عن المحارم شعفا ي

حبا بطل الغاية يريد ان عفافه يوجب شدة حبه لبابه حالصه خلاف الخه للنفس وغالبها والوميف بريق

اللون وفوقه سهم والفوق طرف السهم الذي يلي الوتر ناضلته راميته سمح اي سهل حسن الخلق

فعاذل والهمزة الاولى للتخل صاحب حق كريم تتحرق في العطايا يعنى يقصد بر كان الحي الذي ارادبه العباد الله

لا تجحان لم يمن كرمه بدليل انه بما عدا لا يليه بابه لا يحجب من المعتق والسائل خلفيا عض انه اي اشتد

من هضم بيت وبي من دلس غرضيه قون لبانه بعن ونكث عن من هب كن ليس بوثاب عنه قدرة شي

لا يعيف عفة بين نظم غ فلذا يجتب ويستحي عقاقه غ شغفا به قلبا به خلاب غ اخلاقه غ

تي قضي وقهم غ في قي اذا نا ضلته خلاب غ يسحج يهش وذو تلاوان هفا غ خل فليس بجفري تاب غ لا باخل

ثم اذل حق افنا غ يعتوبي لا يليه ماي غ ان عض ازله في غي عصا ضيه غ بما به فانحت منه ناب غ وجه

عن لب وفطن ودق وشطن ان اذعن لقرايع ثمن وجاي من مذ ضع ثدي لبانه خص باخبه لهثانه نعش وفتح وضام

فا لهم وما في نانج وفا والحي ابلج انعب من سيلي وقرظ اذهن ويلي وتوج صفاته بجب عفاته نظم

زمان والازل ضيق العيش من الجدب والقحط وعض قبض باسنانه ثم كسر عن بجله بما به بكفايته ا... انحت

انكسر ناب سن تقول ان عضت الشدايد الناس واصيب بهم دفعها وكسر انيابها بما هبه وحبي لمن افقرته

حاجي احقيق لب كان لبيبا او عاقلا شطن بعد اذعن ذل وانقاد القرايع السيدي بدا ان كل احد حقيق

ان يطيع هذا الذي هو حيد عصره وجاي كما لمكس رجاي الزمن الفقير الذي لازمه الفقر لبانه اي لبن امه

النهثان سيلان المطر وانا ضيته وكاد انه في لبن امه رضع الجود ثدي وهو عليه نعش رافع الضعيف الجدي وفتح

انا لهم صافي عاوف ابلج ادخل السرور على احبابه اذا كان له القلب نافي حاكم في النسب والحسب كانوا في الجاهلية اذا

تنازع الرجلان الشرف تنافرا الى حكما لهم فيفصل الاشراف فسميت منافرة لانهم كانوا يقولون عند المفاخرة اينا اعز

نانج ازعج عن مكانه اطلعه عنه ازعج ابلج المشرق المضي انعب من سيلي لان الذي يلي بعده يحاول

ثنايه في اقامة العدل احياء الافضال والفضل فلا يقدر على ذلك وقرظ التقريظ المدح اذهن يلي

يعني اذا هز نه للسماحة وحثثته في الامر ما دحته هز ه حركه من قولهم هز الحادي الابل هزيز اذا حثها على انه توج صفاته

اي نيتها وشي قوما عفاته فصار به اي جعل حب عفاته تاجا لراس صفاته والعفاة جمع عاف وهو طالب المعروف

خصبه دعا له بالبركة والكثرة اذا جعل ماله مباحا الطارق مكرم النس ابصر شهبه بنوانه الساو احسانها

وكانت الغر تو قد النيران فيقصدها الاضياف بالليل وامل دانه كثير الاكل ولمن يقصده نار قرايا فضايل

جمع المزية وهي الفضيلة طرفة حسن هيئة وصل وبه لسانه فوزة طعما نالت فقلمت انصلت حليت

عظمت قوته سبقه صنايع جميلة ثمت اشتهرت يدايم يوافي حضرته موضعه الذي يحضر فيه والقرب

جمع قربة وهي ما يتقرب من اعمال البر الى الله تعالى من الهدايا الى الملوك غوث اغاثة وكشف ضر ورفع

عنه خطوته مكانه ورفعته بليله ندب في عبد دعوة تقول ندبت القوم ادعوتهم يد انه عبد الدعوة الي

دعاه بها خصمه الي الولي والتلبية من العبيد ما وله عنه عنوانه ثم اشتق بيت صيفيا فلبى عنه لاي جعل نفسه عبد الدعوة

نظم ﴿ فلا خلا ذا بهجة يمتاح ظل خصيبه ﴿ فانه بين جمع الشي صفق شهيد ﴿ ثان من ايا ظن فيه

بلبس خوف ربه ﴿ فيلهين سيئه نافون بعفا خيا تألت وحكلت وفوقه بصنايع نمت ونمت ويلا يم

ثوب حضرته عوث رقه بحظ من خطبه فانه تليد نلاب شريف حبيه وجيح ثوب اثرت وناظم قلائد

نسيبه اذا جاش لخطبة فلا يوجد قائل ثم قس ثم باقل فان حبرت حبر نمنمت وخلت يا ضاقه

هذا اثم شرع برض فوقه قرض وفلقه غسق وجلبابه خلق وقد قلق لتوغر غاشم يستحثه لجر

لانهم فان من سيئه نابكفه لهبا كفه في شح بجله فاق وناء باجر فكلي من قنا في لا اخلت

سجايا خلقه ومن خيه شائم برقه بمن ربت انلجت ابلت قال فلما استشف الاصمعي

لما تعيد بها اوير بالتليد القديم فان التليد والتالد المال القديم والذي لا يخص من بت المهذب انه بانه

قديم هم ... اب اي خفيف في قضاء الحوائج لاصحابه فيريد ان من هذه صفته فقد وجبت حرمته وتيما هو

الظريف النجيب ونيل هو السريع الى الفضائل الضمير في فانه للنشر الرسالة شي يلاحاه بطريه فقر وجوع و

الجوع ضد الخصب ثوب نوازل اثرت ابقت به اثرا او اثر ها اخذ ماله حتى عاد فقيرا من نطق راى اثرا

عليه ناظم قلائد قائل قصائد نسيبه اي مشيب وصارت في الناس واشتهرت في البلاد جاش لخطبة

تحير لتصدره للكلام بها اي يريد انه اذا اراد قول خطبة ازدحم الكلام في صدره وارتفع كما يجيش القدر اي تغلي فلا

قائل مثله قس فصيح العرب وياتي ذكره في المقامة الاربعين ان شاء الله تعالى يريد ان قسا على فصاحته لو حضر مع الملي

لنظم ونثر لرجع في باقل في العادة انما يلي كرمه سحبان قلنا ... والرسالة حبرت قال نعم ... رسالة واصلحهن ...

ومن ثياب حبير من شاة نمنمت زينت ومن نمت نمت تحركت بالروائح العطرة شي به اي خطه من الماء ...

قرض سلف في القرض ما اخذ ليعوض منه وفلقه صنو صبحه غسق ظلام يريد ان حاله متغير وجلبابه ثوبه خلق بال

توغر توقد واشتد غضبه والتوغر التوقد لشدة الغيظ والوغرة شدة الحر وغاشم ظالم جاف يستحثه يستعجل

لانه واجب من احسن وانعم بكفه يده عن هبا عطايا في شح بخل ... وفي شح الرجال تنويه بجعله موضع

الوشاح ومنجم فاق فضل بها المجد وباء اي رجع فكل انقياد وتاق شد ورحل سجايا طبايع ... تتصل

وتعين والرفد المعونه شائم برقه راجي خيره وناذل امره ومن لا البرق منزلة الجود لانه يأتي بالمطر والمطر تشبيه

بالجود انلجت فلم ابك باقي مع الابلة هي الهم قال الشريشي ... واذ قد فرغنا منهما من شرح هذه

الرسالة وامثالها انما يؤتى بها على جهة الملح والاقتدار لا على انها من نفس الكلام الفصيح الاقوى الحري في كيف اختص

في شكلها حين قال احلى الانبيا الاملا يس ﴿ وان لم تكن نفايس ﴿ ولا شك ان الناسج لمثل هذه الرسالة

لا أبيع ولمح الستر المودع فيها او غمنى الحال بقضاء ديني وفضل ما بين حجمي وبيني ثم استخلصني لمكاثرته

وخصني بأثرته فلبثت بضع سنين أنعم في نعيم ضيافته وارتع في ريف رأفته حتى اذا عمرت من هبته

اطلال ذيلي ذهبه تلطفت في الارتحال على ما تىء في حسن الحال قال فقلت له شكوا لمن أتاح لي لقيان الشيخ

الكريم وانقذك به من ضغطة الغريم فقال الحمد لله على سعادة الجد والخلوص من الخصم الألد ثم قال ايما احب إليك

ان احذيك من العطاء او اتحفك بالرسالة الرقطاء فقلت الا الرسالة احب إلي فقال هي وحقك اخف علي

فان نحلة ما يلج في الآذان اهون من نحلة ما يخرج من الادران ثم كأنه انف واستحيا فجمع لي

بين الرسالة والحذيا فغزت منه بسهمين وفصلت عنه بغنمين وابت الى وطني قرير العين

بما حزت من الرسالة والعين

المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حكى الحارث ابن همام قال ملت في ريق زماني الغض الى مجاورة اهل الوبر لآخذ اخذ نفوسهم

الابية والسنتهم العربية فشمرت تشمير من لا يألو جهدا وجعلت اضرب في الارض غورا ونجدا الى ان

اقتنيت هجمة من الراغية وثلة من الثاغية ثم اويت الى عرب ابدى اقبالا وابهاء اقول لما وطئوا لي

امنع جنابا ونزلت اعزهم كأن نارا وبنى عنه هم همتي ولا اقرع صفاة سهم الى ان اضللت في ليلة

مبهرة البكر لقحة غزيرة الدر فلم اطب نفسا بالقعود طلبها والقعود جملها على غارب هامته ثم

فرسا محضارا

واعتقلت

يقارب تعب منشيها في انه يغرض على تلك الاستعارات البعيدة فيريد ان يبرز المعنى في غاية البيان واللفظ في

اغلبها موضوع على غاية الابهام فوقع التمائع فلا يصل في عبارة متى سطة تتعلق بالمعنى ولا يبعد من اللفظ الا

بجهد فهذا عذرنا في هذه الرقطاء والفقهية والخيفاء المتقدمتين وما علمنا احدا تشرحها شرحا الا لم ينها بلغنا واقف منشيها

من عالم بارع فما اتفق له انشاؤها الا بعد التبحر في علم اللغة استخلصني ضمني وانفذني فيه لمكاثرته لي بايثاره

خاصة يريد ان الشيخ خلصه من غريمه وضمه اليه وجعله خاصا له فمكث بضع سنين في ربوعه والبضع من

الى التسعة قال الاخفش من واحد الى عشرة ق العشرة وقال ابن عباس البضع من الثلاثة

الى عشرة والريف الخصب لقيان لقاء الالد الشديد الخصومة احذيك اعطيك نحلة عطية يخرج الادران

الاكمام انف كبر ذلك عليه واستنكفه والحذيا العطية فصلت نزلت ابت رجعت قرير العين مسرورا

بالقابلية حزت جمعت وصارت في حوزتي في ملكي والعين الاحمر الذهب فقط تم المقامة

واعتقلت له ناخطارا وسريت ليلتي جمعاء اجوب البيداء واقتري في كل نجوة ونجاء واوى الى الشجر

لبانة وتخيل الآل الي صهوة فلذت عن متن الركوبة لاداء المكتوبة ثم جلت في صهوتها فو ربي

شخوصها حتى لا ارى اثرا الا قفوته ولا نشزا الا علوته ولا واديا الا جزعته ولا راكبا الا استطلعته وجهدي مع ذلك

هدرا ولا يجدي ورده صدرا الى ان خاصلة عني لفح هجير يبدي من غيلان عن مي وكان يوما اطول من

شرح المقامة السابعة والعشرين وتعرف بالوبرية والوبرية تتضمن طلب الحارث ناقته واخا لها لابي زيد ونسبه

اهل الوبر اصحاب البوادي الذين ما لهم الابل وكني بالوبر عنها الابنية التي تبنى من الوبر نابي الذي بالوبر يعتصي في الاجتماع اضوي اشي في الارض وعوز ليجد من نفعا ومخفضا اقتنيت اكتسبت لتعسر الليث وشرح الحي في الفاظ في المقامة فنقتصر فيها على شرح الابعد من يد الكلام الردافة في الرياسة في الجاهلية كالوزارة في الاسلام والردافة ان يجلس مع الملك على سرير او ان يستخلفه على موضعه متى غاب او يجلسه الملك عن يمينه وكان اذا اشرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غاب الملك جلس الردف في مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع واذا غاد كتيبة الملك اخذ الردف منها المرباع وهو ربع المغنم والاقيال جمع قيل وهو الملك بين يدي ان كلوا حد منهم له استعداد واستحقاق ان يكون ملكا امنع جنابا احصن والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة يقال اخصب جناب القوم وفلان خصيب الجناب اوبت رجعت واتخذته ماشية اقتني اتاني ليلا ولا ترع صفاتهم اي لم يبلغ ضررا نوع الصفا مثل في الطعن والفلاح والحفة الناقة لها لبن غزيرة الدر كثيرة اللبن اللقوح اول نتاجها على سنامها يعني باهمالها في كلها لتذهب حيث شاءت اللبن الروح اللين الخطل الطين المضطرب واعتقلت الرمح جعلته ما بين ساقي وركاب اجوب البيداء اقطع القفر حلت في صهوتها ركبت ظهرها ووثبت عليها فوقها كشفت فقرة اتبعته نشزا من تفعا استطلقته استخبرته وسالته حبل خرمي واجتهادي هدرا باطلا وردة صدره اي سواله خيرا والورد اتيان الماء والصدر الرجوع منه لفح حرق والهجير والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر وغيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة وهو غيلان بن عقبة بن بهش بن مسعود بن حارثة وحاله مذكور في وفيات الاعيان لابن خلكان وكتابي فوائد الذهب فمن اراد اطلاعه فليطالعه وانما لقب ذا الرمة لانه اجتاز بخباء مي وسالها ان تسقيه ماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت له لما ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقبا له ومي هي بنت عاصم ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وغلبت عليه حتى عرف غيلان بها فقيل غيلان مي وهي معشوقة لغيلان الذي كان اخبارها ايضا مسطورة في ذلك الكتاب

ظل القناة وأحمى من دمع المقلاة فاتفق أني إن لم أستكن من الوغدة واستجم بالرقدة إذ نفني
اللغوب وعلقت بي شعوب فجئت إلى سرحة كثيفة الأغصان وريقة الأفنان لأغوّر تحتها إلى
المغيب فوالله ما استروحت نفسي ولا استراح فرسي حتى نظرت إلى ساعٍ في هيئة سائح وهو يتجشّم الحزن
ويتيمّنه إلى بقعتي فكرهت انبعاجه إلى معاجي واستعذت بالله من شر كل مفاجي ثم ترجّيت أن يتصدّى
منشدًا أو يتبدّى من شدّه فلما أتوى بي شيئًا حتى وكاد يحل بساحتي ألفيته شيخنا السروجي متشحًا بجرابه و مصطفحًا
أهبة لجرابه فأنسيت إذ دنا لي ما شئت لم أستر صحبته من إني أنه وكيف عجزه وبجره فالتسه بقلبي ولم

نظم قل المستطلع دخيلة أمري × لك عندي كرامة وعزازه × أنا ما بين جوب أرض فأرض
وسرى في مفازة فمفازه × زادي الصيد والمطية نعلي × وجهازي الجراب والعكازه
فإذا ما هبطت مصرًا فبيتي × غرفة الخان والنديم جرازه × ليس لي ما أسى إن فات أو
أحزن إن ساق لي ابتزازه × غير أني أبيت خلوًا من الفكر × ونفسي

تدلّى الحرّ ... الهاجرة شدّة عن ذكر حرّ طاط لا يلوذ بالوقدة شدة الحر استجم استراح فاتفق
إذ نفني أي ضعف اللغوب التعب فجئت ملت سرحة شجرة كثيفة ملتفة الأغصان وريقة كثيرة الورق واستوطأت
نفسي استطيبتها الوطء تنفست فيه التعب أي ما مكثت في أنفاس التعب واستروحت الشيء وجدت راحته
أي أنست به إلى ... لأنه من عادة المستريح بعد الإعياء وإذا تنفس وجد ريحًا ساعٍ السائح هو الذي
يأتي من بلاد الدين ويلازم بها بيت الأرض انبعاجه انفطاره ومعاجي مكاني الذي عجت إليه معاجي أي عطفه
متصدّيًا يظهر في منشد أو أنا ساحتي موضعي الذي أنا فيه دخيلة أمري باطنه والجهاز ما يحتاج إليه المسافر
من العدّة والعكازة العصا ابتزازه بجرابه وإن الله مفازة منجية ويتعلق به والجرازة هنا وله السيف
ولا تهتم بنكي بالقلب من هو والجرازة أيضًا الحلقة والسيط وفي قطع منه حرازة أي حرقة وحزن بقولها من حرارة
وقد أورد الجراز وهو بقاعات تعلق بينها الفوائد وهي في الأصل سقاطة الأديم أما في قطع فيريد أن له عمه
إذ قطعة من قرطاس يجمع من ورقة كبيرة يكتب فيها ما يحتاج ما يأكل ويشرب والجرازة ما يسقط
من الشيء بجزه كالقصاصة ما يسقط مما يقص والنحاتة والقلامة ونحو ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة
من الورقة سموها جرازة ثم شاع هذا حتى صار القراطيس بهذا الاسم تقريبًا شيئًا فشيئًا حتى لما صار أحدهم
ما يعرفها شيئًا فما بين عبدة وعبيد فرادى أو صلة كابن جبلة ربارة بين الحوضة وأكلوه مجازًا أطريقًا
بيان عليه نسخ بيسير إجازة علمه وصحت مجازه تعيناده وقال الله الفضل القديم تكلس ولي عاف سكره

ونفسي عن الأسى مجانبة ❊ أرقد الليل ملء جفني وقلبي ❊ بارد من حرارة وحزازة

لا أبالي من زاده كأس تغوقته ❊ ولا ما حلاوة من مرارة ❊ لا ولا أستحيي أن أجعل التلـ

مجان الدلسي اجارة ❊ وإذا ما طلبت كأسا حلة العار ❊ فبغة المني ومحجازه

وضنى أهتك للكناد نكسر ❊ عاف طبعه طباعه واهتزازه ❊ فالمنايا والدنايا وخليل

من ذوي الحنفاكوب الجمانة ❊ ثم رفع إلى طرفه وقال لام ما جدع قصير أنفه فأخبرته خبر ناقتي

البارحة وما عانيته في يومي والبارحة فقال دع عنك الالتفات الى ما فات والطماح الى ما طاح و
لا تأس على ما ذهب ولو أنه واد من ذهب ولا تستمل الى من مال عن ربعك واضرم نار شيار ربعك ولو كان
ابن بوجك او شقيق روحك ثم قال هل لك في أن تقيل ونتحامى القال والقيل فإن الابدان انضاء تعب
والهاجرة ذات لهب ولن يصقل الخاطر ببسط الفاطر كقائلة الهواجر وخصوصا في شهري ناجر فقلت ذاك إليك
وما ايل ان انفق عليك فانتبذ التوى واضطجع واظهر انه قد هجع واستفقت على أن أحرس لا أنعس فأخذتني
السنة اذ نمت الانسنة فلم افق الا والليل قد تولج والنجم قد تبلج ولا السروجي ولا المسرج سبت
بليلة نابغية واحزان يعقوبية أساور الوجوم وأساهر النجوم أمكن تارة في رجلي اي

اهتزازه طربه وحففه المنايا والدنايا اي اتيان المنية ولا حظ الدنية الجنازة النعش قال لام ما جدع قصير أنفه (2)
أي ما جدع قصير انفه الا لمعنى وكذلك انت ما جئت هذا الوقت على شيء اي هيئة لقفا المخوفة الا لمعنى فاخبرني
به فلذلك قال فأخبرته خبر ناقتي وأيضا فإن أول الكلام يدل عليه لانه قال فاستوضحته عن ابان أوبته فأخبرني السروجي
في النعي بقصته فلما أكمله لسائلها ولابن همام عن قصته فأخبره بالناقة الضائعة والساحة التي سرحت اي مشت
حيث شاءت والطماح ارتفاع العين بالنظر اضرم اوقد تبار ربعك اخوانك تقيل تنام في القائلة سميت هاجرة لانها
تهجر البرد ولانها اكثر حرا من سائر النهار وشهرا ناجر تموز وآب هما اشد الحر ويقال في لسان الانجري (حزيران
وتموز) قال الازهري هما حزيران وتموز وهذا غلط وانما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وسمي ناجرا لان
الابل تنجر فيه اي تشتد عطشها حتى تيبس جلودها فلا تكاد تروى من الماء النجر وان تفقت لو كانت على
رقيب السنة النوم القليل نمت ربطت ومنعت تولج اي دخل والنجم قد تبلج اي بان النجم الخنس لا الثريا تبلج
اي اضاء وظن المسرج انه على سرج اساور اواثب الوجوم السكوت على غيظ والمعنى ان الغيظ اثاث بليلة عالج الظلمة
ودفعه عن نفسه فكانه يواثبه أساهر اساهرها السهر امتناع النوم والرجلة بضم الراء القوة على المشي امشي وانكشاف
وامشي كشف لسانه منه الصحف يحمد يسرع الدق الصحراء فر راكب من يركب البعير والحي نواحي السماء بعرج

والخوف في كل جهة الى ان وضح لى عند افترار ثغر الصبح وجه الحق بركب يحملني الى الحق فالمعتد اليه بني

يجوب ان يعرج الى المعرج فلم يعبأ بالمعرج لانه لا لتياحي بل سار على هينته واصحابه بسهم

امانته فاو نضت اليه لاهبتي دفه ولحقل نعطوفة فلما ادركته بعد العين واجلت فيه مسرح العين وجدت

ناقتي سطيحته وضالتي لقطته فما كذبت ان اذريته عن سنامها وجاذبته طرف زمامها وقلت انا صاحبها وم

وصلتها ولى رسلها ونسلها فلا تكن كاشعب فتتعب وتتعب فجعل يلوح ويصيح وينفح ولا يسمحي وبينا هو

ويلين ويستاسد ويستكين اذ غشينا ابو زيد لابسا جلد النمر وهاجما هجوم السيل المنهمر فخفت والله ان يكون

يؤكد كاسنة ويذره غلا مشمسه فالحق بالقاطنين واصبح اثرا بعد عين فلم ار الآن اذ كرته العوربة

المنسية والغفلة الامسية وناشدته الله اى في اليوم للتلاف امرلما فيه اتلافي فقال معاذ الله ان اجعل

مكلومي او اصل حوباء لبعوى بل وافيته لا خبر كنه حالك واكون يمينا لشمالك فسكن عنه ذلك

جاشي واعجاب استجاشي واطلعته طلع القحة وتبرم صاحبي بالقحة فنظر اليه نظر ليث الى فريسة

الى الغي يسة ثم اشرع قبله الرمح واقسم لمن اثار الضبح لئن لم ينج نجاء الذباب ويرض من

الغنيمة بالاياب —————— بعادت

الى مجرى تميل الى جهتي وتصدى بعبارته بالى الماخ اشارتي وهو صدر المعت اليك اى اشرت اليك اذا بعد عنك

الرجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك واشرت اليه والاشارة بالثوب هي الالماع اى اشفق التياحي وفي عجز

هيئته بسكينته اصحابه اصحاب مقلتي اى نضت اسرعت استوفد اطلبه اليه ان يردفني نعطوفة تلكره واستاقه

من العطوفة وهي لسيد العظيم الاين العتور والتعب قال في الغن هنك اين سيربانك راه اجلت صرفت

مسرح موضع نسرحها وجولانها بالنطر واللقطة ما يجده الانسان قد سقط لغيره فياخذه ويلتقطه اذريته رميت عنها

فصلها اى الذى صلت له وتلفت رسلها لبنها اشعب الطماع رجل من اهل مدينة وكان حسن الصوت ترك حرفة النطر وله

في صنعة الغناء وكان اعجز الناس واكثرهم طمعا ويقال في المثل اطمع من اشعب ولهذا اى الحريري فلا تك كاشعب

اى لا تطمع في اخذ الناقة فتكون مثله في طمعه في مال غيره توفي اشعب الطماع في سنة اربع وخمسين من الهجرة

واسمه شعيب بن جبير كنيته ابو العلاء وكان مولى لعثمان بن عفان رض فتتعب اى فتوقع نفسك في التعب

تنفح اى يبكى او يضاحك بن وجهه يستاسد يشبه بالاسد فيتقوى يستكين يذل بمعنى انه كان مرة يتقوى ومرة

يذل غشينا جاءنا فجاءة لابسا جلد النمر اى ضجرا ساخطا هاجما ماجما غفلة المنهمر الكثير الانصباب الامسية

المنسوبة الى الامس يعنى انه اخذ في امس فخضت انبيا خفايا وقال من الرجل النفس ناشدته حلفته اى في اليوم

ليوى دنّ سنانه وبالده ليخعونّه وليدمه وذيله فنبذ زمام الناقة وجاض وقلت
فله حصاص فقال لي ابي زيد تسلّمها وتغنّمها فانها احدى الحسنيين وبالا هون من وبلى قال
الحارث ابن همام فحرت بين لوم ابي زيد وشكره ونزّه نفسه بضيق وكانه نجي بان اتصدّى او اتكهّن
ما جاء من شيء فقابلني بوجه طلِق وانشد بلسان ذليق منظم ✻ يا اخي الحامل ضيمي
دون اخواني وقومي ✻ ان يكن ساءك امسي ✻ فلقد سرّك يومي ✻ فاغتفر ذا لهذا
واطرح شكري ولومي ✻ ثم قال انا اتّقي وانت متّقي فكيف نتّفق ثم ولى يفري اديم الارض ويركض
طرفه ايّما ركض فما وعدني تسان اقتعدت مطيّتي وعاودت لطيبتي حتى وصلت الى حلّتي
بعد اللتيا واللتي تفسير ما تضمّنته هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال العربية
قوله زايق زماني يعني اوله ورايقه وقد يخفف قوله اخذ اخذ نفوسهم يعني اقتدى بهم يقال منه
اخذ اخذه واخذه بكسر الهمزة وفتحها والهجمة نحو المائة من الابل والثلة القطيع من الغنم
جمعها الثلل ولا ينطق بهذا الابل ركوبة والراغية الابل والثاغية الشاء ومنه قولهم ماله ثاغية
ولا راغية اي لا ناقة ولا شاة وقوله اربّا اقيال اي يخلفون الملوك اذا غابوا وقوله ابتساما

للاستهزاء ومعناه اجاد واملى التلاكي الله ادرك بكاؤ بجي وحي جاشي نفسا لجاب انقشع زال اطلعته طلعها
اخبرته سرّها والقحة صلابة الوجه كانه جعل منها برقعا على وجهه العريبة بكسر العين وتشديد الراء ما ولا
اماك نونا بجى منجى يخلص مخلص وربذه صفحه عنقه والبرتان العرقان يجري فيهما المنفس هما فى مقدم العنق
وليلة ابنه وديله صاحبه نبذ رمي حاص مال الى الهرب تسلّمها اي خذها اغتنمها اركبنا بها احدى
الحسنيان اي المستيقن قلّ ما جمع له القوس كلنا له والناقة احدها ابدات تصديت علم لجاجة نفسي وتحقيقه
ما ضمرته في صدري تكهّن علم خاطرها لطلق طليق مستبشر ذليق حديد فصيح يعني ساءك اخزنك اطرح الق
يفري يقطع اديم الارض وجهها يركض طرفه يحي فرسه ايما صفة لمصدر محذوف وفيه معنى التعجب من
كثرة جريه تقديره يركض ركضا اي ركضا اقتعدت ركبت وتقدمت معناه في الاولى ما عداوت ما حلني
اي ما علمت شيئا قبل القعود على الناقة حلّتي موضع الحي هي سكنى وبالى وحرائر قوله ذات صدره
شارح ميدان گوید که رازیکه در دل محظور باشد اورا ذات الصدر ازان نامند که محل او سینه است قوله یا اخی الخ در بحر
رمل مشطر مجنون سالم فاعلاتن هشت بار و مشطر چهار بار باشد و مجنون فعلاتن شود لطيبتي طيبة شهر موضعي كه قصد
بدان دارد وقوله امسيه بخط حريري رحمه الله ديده ام كه نصب لسوى امس مي آمد زيرا كه اي ازنسبتها بمي شد سبتيات الى المسعودي

اقوال اي فصحاء يقال للمنطيق انه ابذ اقوال قوله فقدت فرسًا محضارًا الذي ينتمي الى نوع طهما
الفرس المحضار والمحضير الشديد العدو وماخوذ من الحضر قوله امتري كل شيحاء ومرداء الامتلاء
تتبع الارض والشيحاء ذات الشيح والمرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامرد لخلو وجهه
من الشعر قوله حيعل الداعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح و
المصدر منه الحيعلة ومثله من المصادر الهيللة والحمدلة والبسملة والحسبلة والسبحلة والجعلفة
والحولقة فالهيللة قوله لا اله الا الله والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة قول بسم الله
والحسبلة قول حسبي الله والحمدلة قول الحمد لله والسبحلة حكاية قول سبحان الله والجعلفة حكاية قول
جعلت فداك وقوله فنزلت عن ظهر الركوبة يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وقد قرئ فمنها ركوبهم والصهوة مقعد الفارس والشحوة الخطوة والجزع قطع الوادي عرضًا وقوله
صكة عمي يعني به قائم الظهيرة وقد اختلفوا في اصله فقيل كان عمي رجلا مغوارًا فسعى اقوامًا
منه قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلًا لكل من جاء مثل ذلك الوقت وقيل اريد
به الظبي لانه يسدر في الهواجر فيصطك بما يستقبله كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى
تصغير الترخيم فقيل عمي كما صغر الاسود وازهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يومًا
اطول من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل القناة ويوصف اليوم القصير بابهام القطاة و
العرب تزعم ان ظل الرمح اطول الظلال ومنه قول الشاعر وهو شبرمة بن الطفيل شعر ويوم كظل الرمح
قصّر طوله ــ دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ــ قوله احر من دمع المقلات وهي التي لا يعيش لها
ولد فدمعها ابدًا حار لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل
للمدعو له اقر الله عينك ماخوذ من القر وهو البرد وقيل للمدعو عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة
وهي الحرارة وقيل ان اقر العين ماخوذ من القرار فكانه دعي له ان يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح
الى ما لغيره وكانت الجاهلية تزعم ان المقلات اذا وطئت على قتيل شريف عاش ولدها والى
هذا اشار بشر بن ابي حازم شعر ــ تظل مقاليت النساء يطأنه ــ يقلن الا يلقى على المرء مئزر
قوله علقت بي شعوب من اسماء المنية ولا تدخل على هذا الاسم اداة التعريف مثل عرفة ودجلة
قوله اغرى بي تحتها الا المغنيان التغني النزول للقائلة كما ان التعريس النزول في آخر الليل للتهويم والا
المغنيان تصغير المغني وكان قياس تصغيره المغيّني الا ان العرب الحقت في آخره الالف والنون على

دم الزق خون مشک یعنی شراب سرخ شعر اینست با روز یکه سایه نیزه که کوتاه کرده درازی او را خون شراب و جنبیدن تارهای سازهای عود

طريق الشام وذو قوله لامرٍ ما جدع قصيرٌ هذا هو مولى جذيمة الابرش وكان جدع انفه بيده
حين قتلت الزباء مولاه لثأرها واوهمها ان عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة هو الذي قطع
انفه اتهاماً له بانه الذي غش خاله جذيمة اذ اشار عليه بقصدها فحظي قصير عندها بالمال
والقول حتى جهزته مراراً الى العراق فكان ياتيها بالطرف منه الى ان استصحب في اخر مرة الرجال في
الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها وقصتها مشهورة وقوله ولو كان ابن بوح يعني
ولد الصلب اشارة الى انه لجي باحة الدار والباحة العرصة وجمعها بوح وقيل ان البوح
من اسماء الذكر وقوله في شهري ناجر هما شهرا الحر وقيل انهما حزيران وتموز واملى ابو بكر بن دريد
هذا القول وقال هما طلوع نجمين وقوله فبتّ بليلة نابغية اومى به الى قول النابغة شعر
فبتّ كأني ساورتني ضئيلة   من الرقش في انيابها السم ناقع   وقوله ألمعت اليه بثوبه
اي اشرت يقال منه لمع والمع بمعنى واحد وقوله يلدغ ويصئي هذا مثل يضرب لمن يظلم
ويشكو يقال صأت العقرب تصئي صئياً وصئيناً اذا صوتت بفتح الصاد وكسرها وكذلك
الفرخ وما احسن قول ابن الرومي في هذا المعنى شعر تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة   كا
القوس تصمي الرمايا وهي مرنان وقوله مضطغناً اهبة تجوابه الاضطغان ان تجعل الشيء تحت
حضنه والاضطبان ان يجعله تحت ضبنه والضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب والذي
واول مراتب الحمل الابط ثم الضبن وهو اسفل الابط ثم الحضن وهو عند الجنب والتجواب
مصدر جاب وجميع هذه المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تلقاء وتبيان
وزاد بعضهم تنضال رمي قوله عجره وبجره يريد جميع امره الظاهر والباطن واصل العجر
العقدة الناتئة في العصب والبجر العقدة الناتئة في البطن قوله ولم يقل لها ليه لم يأمر
بالكف يقال للمستزاد ايه وللمستكف ايها وقوله يغني ويلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز
ثم يذل واصلها الجدي ينزو وهو صغير فاذا كبر لان وقوله لا يساجله التمر هذا المثل يضرب
للمنتقح الجيء لان التمر اجيء شيء واقله احتمالاً للضيم ومن هذا اشتقاق قولهم تتمر اي
صار كالتمر وقوله فالحق بالقارظين الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات
المدبوغ به والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر من النمر بن قاسط
وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب
لا يرجى ايابه واليهما اشار ابو ذؤيب بقوله شعر   وحتى يؤوب القارظان كلاهما

ويفتخر في القتل كليب لوائل وقوله حرور بسموم الحرور الريح الحارة ليلاً والسموم الريح
الحارة نهاراً وقد يقوم احدهما مقام الآخر مجازاً وقال بعضهم الحرور تكون ليلاً ونهاراً والسموم
يختص بالنهار وقوله ليث العرين يعني به مأوى السبع يقال فيه عرين وعرينة باثبات الهاء
وحذفها ومثله غاب وغابة وعرين وعرينة واما الغيل والخيس فلا يدخلهما الهاء قوله افلت
وله حصاص هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة اشفى عليها بعد ما كاد يهلك فيها والحصاص العدو
وقيل انه الضراط فكانه لفزعه يعدو ويضرط وقوله بعض الشر اهون من بعض هذا المثل يضرب
تسلية لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر شعر ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك
بعض الشر اهون من بعض وقوله انا تئق وانت مئق فكيف نتفق هذا المثل
يضرب للمتنافيين في الخلق فان التئق هو الممتلي غيظاً ماخوذ من قولهم اتأقت الاناء
اذا ملأته والمئق هو الباكي فكان التئق يتوقع له الشر بغيظه والمئق يضيق ذرعاً باحتماله
ومثله قول الآخر انا كلف وانت صلف فكيف نأتلف وقوله لطيتي الطية نيته ووجهه
وقد يقال فيها طية بالتخفيف وقوله بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي وهو على غير قياس
التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم حين صغر
على فتحته الاصلية الا ان العرب عوضته عن ضم اوله بان زادت في آخره الفاً وياء
واجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على هذا الحكم فقالت في تصغير الذي والتي اللذيا
واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل انهما
من اسماء الداهية وقيل المراد به بعد صغير المكروه وكبيره فقط

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

حكى الحارث بن همام قال ابتضعت في بعض اسفاري القند وقصدت به سمرقند وكنت يومئذ
قويم الشطاط جموم النشاط ارمي عن قوس المراح الى غرض الافراح واستعين بماء الشباب على ملاحاة السرى
نوافيتها بكرة عروبة بعد ان كابدت الصعوبة فسعيت وما ونيت الى ان حصلت البيت فلما نقلت اليه قندي
وملكت قفل عندي عجت الى الحمام على الاثر فاماطت عني وعثاء السفر واخذت
في غسل الجمعة بالاثر ثم بادرت في هيئة الخاشع الى المسجد الجامع لاكون ممن يقرب من
الامام ويقرب افضل الانعام فحظيت بان جلست في الحلبة مخيمت المركز لاستماع الخطبة
ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا الى ان اكتظ الجامع بحفله

تسنّى للشخص وظلّه يرنو الخطيب في اهبته متماديا خلف عصبته فانّى تقى في منبر الدعوة الى ان مثل بالنبي وسلّم مشيرا باليمين ثم جلس حتى ختم نظم التأذين ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الآلاء الواسع العطاء المدعو لحسم اللأواء مالك الامم ومصوّر الرمم ومكرم اهل السماح والكرم ومهلك عاد وارم ادرك كل سرّ علمه ووسع كل مصرّ حلمه وعمّ كل عالم طوله وهدّ كل مارد حوله احمده حمد موحّد مسلم وادعوه دعاء مؤمّل مسلّم

شرح المقامة الثامنة والعشرين وتعرف بالسمرقندية تتضمن وقوف الحارث بن همام على خطبة عرية من الاعجام
استبضعت التحف اي بضاعة سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك اليمن اسمه شمر فملكها فسميت شمركند يعني خرابة شمر ثم عرّبت فقيل سمرقند قوله يوم الشطاط اي معتدل القامة جمع النشاط اي كثير النشاط وماء الشباب نضرة الفتوة ونعمة الصبا ملامح السرّا مواضع ملح السرور منها اي غيظهم وافنيتها اتيتها عروبة اسم يوم الجمعة سمي بذلك لحسنه حيث كان من عرب وهو من قولهم جارية عروب اي حسناء وكانت العرب تسمي ايام الاسبوع باسماء جمعها البستي وهو في قوله

اؤمل ان اعيش وان يومي باوّل او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار

وعروبة من الاسماء التي تدخلها الالف واللام مرة وتسقط منها اخرى وفي تسمية الجمعة ما جاء في الحديث عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لان فيه جمع فيه ابوك آدم وحواء وقيل اول من سمّاها جمعة كعب بن لؤي كابدت اي ما قاسيت سعيت وما نشبت جريت وما فترت ويقال حتى بعد أضعف ملكت قوله عنه يريد ان المسافر في الطريق لا يحسب ماله ملكا له حتى يدخل المدينة لانه متعرض للهلاك في الطريق فاذا دخل المدينة وحصل في بيته ملكه فصار ملكت قوله عنه عبارة عن سلامته خلاصه من حوادث الاسفار نحو السرق والنهب والغرق والغصب او يكون عبارة عن الحصول في البيت بقي لغته كذا اي في بيتي عجت اي ملت على الاثر اي في الحين وعرج على الاثر مستعجلا كانه مشى على اثر طريقه قبل غيره فمعنى عجت الى الحمام على الاثر دخلته على الفور في الحال امطت اي ازلت وعثاء السفر شدته ومشقته وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب واصله من الوعث وهو الدهس اي الرمل وقيل الى عنه الرمل يغيب فيه الاقدام وقيل هو الطريق الخشن الصعب بالاثر اي بالحديث المأثور روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرّب بدنة ومن راح في الثانية فكانما قرّب بقرة ومن راح في الثالثة فكانما قرّب كبشا ومن راح في الرابعة فكانما قرّب دجاجة ومن راح في الخامسة فكانما قرّب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر والآثار في غسل الجمعة كثيرة منها قوله عليه السلام الغسل يوم الجمعة واجب وقوله ايضا

وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد الفرد العادل الصمد لا والد له ولا ولد له ولا ضد ولا ند ولا مساعد ارسل محمدا
للاسلام مبينا وبالرسالة موحدا وبالادلة الى الرسل من كان والاحمر والاسود مساندا وصلى الائمة وعلم الاحكام
وتمم الاحكام الى الحق ام كرم الله محمد وكمل الصلوة والسلام له ورحم الله الكرام واهله الرحماء ما هم كما هو
حماة سيوف سلطان ضحك حسام اجلى رحمكم الله على الصلحاء والصحابة ومعاشر كلهم الاصحاب وادعوا اهواكم
من الاعمال عد بالتجارة اعداد السعداء وادنى محاسن الحرج وداوا علل الطمع وسووا
اود الصلوة ماضين وسارعوا الاثم وصونوا الاوهام حكم حب الاحوال وحلوا الاهوال
وصلوا في الاعمال ومصارمة المال والاهل وادركوا الحمام

من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل وامثال هذه الاخبار كثيرة لا تحصى بمن يقرب من الامام عن
ابي ذر وابي سعيد واوس بن اوس الثقفي وابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال انه من اغتسل
يوم الجمعة وغسل واستكن وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها سنة صيامها وقيامها قوله
انعام الانعام يعني به البدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وقوله
هذه السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه ابو هريرة مثل ما مضى اولا الانعام هي الابل والبقر والغنم خطيبة الجماعة
جماعة الذين ينادون الناس الى الصلاة وانه يسبقهم جلي البيت يدنون يا من الجامع اكتظ امتلاء و
ما هي التي نادوا ونساء الشخص يظهر بلا حاجة عمر رضي الله تعالى عنه صلى الظهر اذا كان ظل الشيء مثله اقيمت
الصلاة من العصا والعمامة والبرد متهاديا ماشيا بوقار عصبة من المؤمنين ان تطلع منه نادى مجلس
بالمنبر وظهر ما علا والمنبر اللاطئ بالارض والقائم المنتصب وهو من الاضداد وسمي المنبر منبرا لارتفاعه وعلوه
من المنبر هو ارتفاع الصوت ونبر الرجل تكلم بكلمة فيها علو مشيرا باليمين مذهب الشافعي رحمه الله ان الخطيب اذا جلس
على المنبر اشار على الناس بيمينه مسلما من غير كلام وجلس قال الخليل يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما اجلس وهذا صحيح لان
الجلوس هو الانتقال من علو الى سفل ختم الاكمل الالاء النعم الواسعة الكثيرة جمع الالاء لفظ الشين الرمم العظام
البالية مصورا منشئ صورها واراد قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة عاد وارم امتان من يمنان فيل ارم
قبيلة من عاد فيها مملكة عاد وقيل ارم اسم لقبائل كثيرة كالعماليق وطسم وجديس هلكوا وهم من ولد ارم بن
سام بن نوح ومن لم يصرف ارم جعله اسما للقبيلة مصرف محتكم على الذهب العالم كل مخلوق والحدبة الحيوان
طرائق منفعل هذه البنا كسرة واهلكه وهي متهد من البارد السائل وهو المبالغ في الطغيان والفساد الكثير الشر حولة
قوة من قلب عاد مسلم مفوض التسليم هنا بمعنى الرضا يا حكم الصمد من اسماء الله تعالى ومعناه في الفارسية بي نياز

الحِمام وسكرة مصرعه والرمس وهول مطّلعه واللحد ووحدة مودَعه والملَك وروعة سؤاله
ومطّلعه والحظوا الدهر ولؤم كرّه وسوء محاله وكم طمس معلماً وأمرّ مطعماً وحطّ عن مرما
ودمّر ملكاً ملكاً ما همّه سكّ المسامع وسحّ المدامع وإكداء المطامع وإرداء المُسمِع والسامع عمّ حكمه
الملوك والرعاع والمسود والمطاع والمحسود والحسّاد والأساة والأساد ماحق الآمال وعكس الأعمال
ولا وصل الأذى وخلّى وكلم الأوصال لا سيّما الأوساد ولا هو واسا ولا أصحّ

والحمر ومهات البشر وأنه يريد صميع يقال اراد بك على الامر اعنتك مساعدة ما في لم اده وجمهت سطا با
في لغة اليمن الاحمر اراد به الابيض واراد الكل من الناس وقيل الاحمر العجم مثل الصهبان الروم والفرس لانهم بيض
تعلو هم حمرة والاسود العرب لانهم بسكناهم الصحاري تغلب السمرة عليهم الاخ حامر في الاصل الفروج ثم يكنى بها
عن ذوي القرابة الذين بينهم رحم وسم بيّن وجعل له علامة والسمة العلامة ميسم كتب وبين واصل الوسم الاثر في الشيء اثر بين
بين سماء الاحلال النخوة في الحل الاحرام الدخول في الحرم والدانه علم موضع الحلال والحرام اله اهله هو كام نصب
سحا هيل صوت فسمع نفر في المهجة سوام الراعية سطا اهتك ليقطع الكلام اعلى واللكي على الا لسان
من خير وشرّ اي دعى كفوا ادعوا البسوا الخف اذا اعوجاج وساوس الامل احاديث الطمع والرجاء وما مكم
نفوسكم حتى ولم تغير مساوركم مراتبة الاغلال الاصابة بعلة وفي بعض النسخ الاعلال بالعين جمع علة اي الامر
مصارمة مقاطعة الال الاهل والقرابة ادكروا الحمام اذكروا الموت الرمس تراب القبر هول مطلعه خوف ما يرى الانسان
فيه اللحد الحفير في جانب القبر من دعة المجعول فيه كانه وديعة فيه الملك منكر ونكير الذين يفتنان الناس في قبورهم
روعة تقريع وتخويف المطلع بكسر اللام وفتحها موضع الطلوع ومصدر مثل الطلوع ايضا الحوا اي انظروا وكره
رجوعه محاله شدته ومعاداته وخداعه طمس محا واذهب ضعا تفعا تعلم به الجهة التي هي فيها حطّ وقر اهلك
عوما حيشا كبيرا دمر اهلك ومنه دار الهلاك سك المسامع قطع الاذان وقيل سك اذنه اذا استاصلها
بالقطع والمقطوع الاذن يقال له اسك وسككت الشيء فاسك اي سددته فانسد سح صب اكداء قطع ومنع
اردا اهلاك الرعاع سقط الناس المسود من ليس بسيد المطاع الذي يقول ما اراد فيطاع ولا يعصى الاساة
الحساد والاساد جمع اسد ماحق كاسر اعطي مالا مال الحق وخرج عن طريقه عكس قلب الآمال جمع امل وهو الرجاء
وصال صاح وهذه كلمة جمع الاوصال المفاصل وهي موصل عظيم عظمي في عضو لو هو صال المسماوي الادواء
قرع الاحباب الاصلاد الاقامة على الذنب الاصرار الاتقال يريد انتقال الذي يدب الطراح تركه ومسلككم
طريقكم الساهرة عرصة القيامة وقيل وجه الارض وقيل الارض البيضاء سميت بذلك لان عملها في النبات
دائما ليلا ونهارا كانها تسهر المورد موضع الماء الذي يرده الناس وللبعض يريد بجعل الساهرة موردا على هذا المعنى

الا وانه لا ابدا الا من فتح الاوابد الا الله الله نجاكم الله الامن من صلية اللظى ومن اوبة السهر وطول الالم

وحمل الاصار واطراح كلام الحكماء ومعاصاة اله السماء اما الهموم حضرات كم والملك شهادكم اما

الحمام فلديكم والصراط مسلككم اما الساعة فمعلقكم والساهرة منزلكم اما اهل الطامة لكم مصلية

اما دار العصاة الحطمة الموصدة حارسهم مالك وزوارهم حالك وطعامهم السموم وهواؤهم السموم

لا ماء السعة هم ولا والد ولا عدد حماهم ولا عدة الا الرحمن الله امر مالك هواه وانتم مالك هداه واحكم طاعة

مولاه وكان لروح ماواه وحمل ما دام العمر مطاوعا والابدان دعاة الصحة كاملة والسلامة صلة حاصلة والادهم على الامام

وحصى

اهوال الطامة مخاوف القيامة وما فيها من الهول والخوف واصابت الناس طامة اي داهية وامر عظيم وقد طم

الامر اذا عظم وجاوز الحد موصدة مسدة يفتطرون بها والحطمة التي تحطم الناس اي تكسرهم وهي جهنم

اعاذنا الله منها وهي اسم من اسماء جهنم وعلمه اللام الى الباب الصفة الموصدة المغلقة ز واوهم منطوهم الحسن

اسود السموم جمع سم والسموم الريح الحارة ام فصل احكم اتقن كلامه على الروح ماواه راحة مسكنه مولاه عا

مشاركا ومصالحا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل بعظة اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ذهبه عتبته واتاه بجارة حصى حبس المام نزلت

الامام سقاحوم الحمام دنو الحي هما وسكون من اس اصله معالجة الشيء الشديد وكل شيء التصق بشيء فلا براس لعقوا

واحد يكاد من تبديد بها ما يلقاه الانسان في قبره من الهول فيرى الامر من جمع مرهن وهو حبل من ليف يفتل

على ثلثة من اسعجوبانه على البكرة فالبكرة تاكل قوة كل يوم فنقطعه كما ان الايام تاكل قوة ابن ادم في ذا ما

اكل بلاده الفقر هالكه ترجع حسرتي بجميعة والهاء فيها كناية عن حسرة اسمها ليس بطه التفسير اما اعظمها

من حسرة اماه اناة سريق دائم ما رسها معالجها مكد فهو مجهون ولهد حزنه حاسم منال قاطع سلحه

حيرته عاصم مانع الهلكم ذكر ذكركم دينكم دار السلام الجنة من دخلها سلم من العذاب وبقي في سلامته لحكم

ان لكم ملة دين النسخ اذا كون السلام اسم من اسماء الله تعالى في السلام لسالمه اي محفوظ ومعناه ذو السلام

اي صاحب السلام وحمله الذي عن به اللفظة التي تقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي الزيادة منه على هذا

او ارت والسلام عليكم نحو نعت لخصصا ولا تاويل السلام عليكم وحمعالمنا احدهما انه اسم الله يعني الله تعالى

عليكم على حفظكم اي السلامة عليكم فالسلام جمع سلامة عيبة مختارة سقط لفظ رده اي عجلا نظر انوسم انظر سمة

تمنى هاجة التمني جحمة اجمعة امر تبنى د والمقابا صاحب المجالس البدنه لفرق قال الفن دسم لا ابد الى مرض

تمنا حاجة تعال الى اقعو فقال ليس هذه الامر لا ابد الاحالة الصمت السكوت والانصات الاستماع الخطبة

وحصى الكلام والمام الآلام وحموم الحمام هدّ وما الحاس وراس الارماس الا ما الهم احمد المهام

من كلّ واملا لا يسمل ومما سمعها عملكه ما له حاسم ولا السعه راحم ولا له مما عراه عاصم الهمكم الله احمد الاعمال

وسدّكم لادراك الاكرام واحلكم دار السلام وسلم الرحمة عليكم ولا هم ملة الاسلام وهو اسمح الكلام والمسلم

والسلام. قال الحارث بن همام فلما رأيت الخطبة نخبة بلا سقط وعروسا بغير نقط دعاني الاعجاب بنمطها العجيب

الى استجلاء وجه الخطيب فاخذت اتوسمه جدا واقلب الطرف فيه مجدا الى ان وضح لي بصدق

فاضن عنه الشافعي رحمه الله تحللا من الفرض تخلص من الصلاة الانتشار احلال الخروج من الصلاة وتسليطهم على الارض تلقاه مقابلته احفى بالغ واستيقظ وتخفيف لفلان اظهر العناية به في سؤاله اياه ميقاته معكى منه مشتد وده وحكت البعير شدة فمه والى عادته راسه ورأيت في نسخة الدرسات وهي صحيح معروف بتقبيل ثم الكاف على العين اشتد وده من قولهم كعم البعير اذا شد فاه وكعم البعير اذا شد فمه بالكعام وهو شيء يجعل في فمه عند هياجه الفدام خرقة تشد على فم الابريق ليصفى بها ما فيها تحبس ما تشربها مه اسكت ابا بالنهار خطيب وبالليل حاطب معناه اصلح المنطق فاسد المخبر تسليك عن اناسك اي اشتغالك عن اهلك وبلدك مسقط راسه اي الموضع الذي سقط فيه راسه عند ولادته خطابتك فصاحتك في خطبتك ادناسك عيبك وتلطيخ عرضك ملازد دونه في ابيات الشاربي اشاح لحى مصافا شاح في الامر جد عليه القاصلها صاحبا تابعه يقول لم جوابا لا لوم لاتبك صاحبا بعد عنك ولا منزلا تقربت عنه وتقلب مع الدهر كما ينقلب مع اهله وان تزاله سكنا اهلا والفا تسكن اليه وقل الارض كلها دار اي بلد والدار البلد كما قال تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين ونمتعوا في داركم دارة لا ينسه دار اي من المداراة وهي الملاينة والملاطفة من دارى احسن مخالطة الناس واصلها المخادعة لهراة فرصة وغنيمة امدارا اي دهر الدهر لاجائلة دايرة على الورى دار الدار هنا جمع دارة الحلقة ومنه قولهم دارة القمر اي هالته المحيطة به وهو مثل فارة وفار فانصت القانص الصائد ما كر عصر المحيا وما دار الكر الرجوع والعصران الغداة والعشي وقيل الليل والنهار والمحيا الحياة ودار السابع فعل ماض من الدوران كدار الثاني الا ان الفرق بينهما ان الالف في الثاني الف الاطلاق والالف في السابع الف تثنية ضمير الفاعل وهو العصران ومن رواه عصر المحيا بضم الراء فقد اوقع المصنف في الايطاء لان الالف في دار السابع تصير للاطلاق كالف الثاني وذلك ايطاء بخلاف ما هي اذا كانت لضمير التثنية هذا على قول من يرى ان القافية هي الحرف الاخير من البيت فاما على قول من يرى انها الكلمة الاخيرة فهو ايطاء على كل حال كسرى اسم ملك الفرس وهو انوشروان ابن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام الملك العادل الاخبار في كتب التواريخ مشهورة واما دارا ابن دارا

لا أعلم أنه شيخنا أبو زيد ذو المقامات ولم يكن بدٌّ من الصمت في ذلك الوقت فأمسكت حتى تحلّل
من التعقيب والفرض وحلّ الانتشار في الأرض ثم وجّهت تلقاءه وابتدرت لقاءه فلما لحظني خفّ في
القيام واحتفى في الإكرام ثم استصحبني إلى داره وبادر عنه خصائص أسراره وحين انتشر جناح
الظلام وحان ميقات المنام أحضر أباريق المدام مغلقة بالفدام فقلت أتحسوها أمام النوم وأنت إمام
القوم فقال مه أنا بالنهار خطيب وبالليل أطيب فقلت والله ما أدري أأعجب من تسليك عن أناسك ومسقط
رأسك أم من خطابتك مع أدناسك ومدار كاسك فأشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني نظم

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا ✻ ودر مع الدهر كيفما دارا ✻ واصبر على خلق من تعاشره
ودارِه فاللبيب من دارى ✻ واتخذ الناس كلهم سكنا ✻ ومثّل الأرض كلها دارا
ولا تضع فرصة السرور فما ✻ تدري أيوماً تعيش أم دهرا ✻ واعلم بأن المنون جائلة
وقد أدارت على الورى دارا ✻ وأقسمت لا تزال قانصة ✻ ما كرّ عصر المحيا ودارا
فكيف ترجى النجاة من شرك ✻ لم ينج منه كسرى ولا دارا ✻ قال فلما عرفت أنّ الكلوم في سر
وطويت النفوس حتى عن اليمين الغموس على أن أحفظ عليه الناموس فاتبعت مرامه ورعيت ذمامه
ونزّلته بين الملأ بمنزلة الفضيل وسدلت الذيل على مخازي الليل لم يزل ذلك دأبه ودأبي إلى أن
آب إلى فودّعته وهو مصرّ على التلبيس ومسيء حسنى الجليس المقامة

أخي منوك الفرس يعلمه جميع الناس لانه لقيه الاسكندر بالجزيرة فمذ أربت بينهم الحروب أعني ما دارت علينا اليمين الغموس
هي التي لم توصل بالاستثناء سميت بذلك لانها تغمس ✻ ✻ صاحبها في الاسم أما في اصطلاح الفقهاء فهي
الحلف على أمر ماض متعمدا الكذب فيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الغموس تدع الديار بلاقع ثم أخفى الأشياء منها والناموس
وهو إظهار فعل الخير والناموس صاحب السر إذا أظهر ما لا يعتقده وأصل النمس الستر وكل شيء سترت به شيئا فهو ناموس الفضيل هو ابن عياض التميمي
كنيته أبو علي وهو ممن شهر بالزهد والخوف وهو من رجال رسالة القشيري وأصحابها أبو علي خراساني من ناحية مرو ولد بسمرقند ومات
في الحرم سنة سبع وثمانين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته أنه عشق جارية فبينما هو في ارتقاء
الجدار إليها سمع تاليا يتلو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يا رب قد آن فرجع
فأوى الخربة فإذا فيها رفقة فقال بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى يصبح فإن فضيلا في الطريق فيقطع علينا فأمنهم
منهم حتى بلغوا ... والجمع لحباره كثير في هذه اللغة دالة عليه سنة أي أرخيت محاذي قباع مصغر بقيد اللة
تلبيس الإمام وكتمان العيب لتشبه حذار أن هام السير وجه في شرب الخمر ثم مساعدته ... تمت المقامة ٢٩

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث ابن همام قال الجاني حكم دهر قاسط الى ان انتجع ارض واسط فقصدتها وانا لا اعرف بها سكنًا ولا املك فيها مسكنًا ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء والشعرة البيضاء في اللمة السوداء قادني الحظ الناقص والجد الناكص الى خان ينزله شذاذ الآفاق واخلاط الرفاق وهو لنظافة مكانه وظرافة سكانه يرغب الغريب في استيطانه وينسيه هوى اوطانه فاستفردت منه بحجرة ولم اماكس في اجرة فما كان الا كلمح طرف او خطرة حرف حتى سمعت جار بيتي بيت يقول

شرح المقامة التاسعة والعشرين وتعرف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارث بابي زيد بالخان كيف صرع ابو زيد اهل الخان بالحلوى ... الجاني اضطرني قاسط جائر انتجع اقصد لطلب الرزق واسط بلد مصر بناه الحجاج في سنة ... بين البصرة والكوفة سكنًا اي صاحبًا ليسكن اليه ويانس به والمسكن المنزل ليسكن فيه البيداء ... عن بيت ليس له حينًا فلا ينزل به الحوت في الصحراء واللمة الجمة من الشعر تلم بالمنكب ... الحظ النصيب والجد السعد ... الراجع الى خلفه يريد ان سعده يمشي الى جهة خلف ونكص ينكص رجع القهقرى ... الذين شذوا عن اوطانهم ... ذو الشذاذ التفرق وكلمة شاذة متفرقة ... الرجال ... عن اصحابه والآفاق النواحي اخلاط الرفاق من لا يتخصص منهم ولا يتبعون ... استيطانه سكناه هوى اوطانه حب ... سكنتها منفردًا والحجرة البيت ... فلم نفست عليه ... اذ ضننت به ولم يجب ان يصير اليه ... ولم اغال في الكراء ... ولم اناقش ... من ايضاح المناقشة لمح الطرف نظر العين بيتي بيت اي بيته ملاصق بيتي وهما اسمان جعلا كاسم واحد وبنيا على الفتح ... سعد ... المخالف البدري الابيض المستدير كالبدر ... الرغيف شبهه بالبدر في بياضه واستدارته ... الابيض الذي يشبه البدر في لونه الاصل النقي يعني القمح الذي صنع منه كان نقيًّا من الذوان وغيره شقا جسمه جعله شقيًّا لانه يطحن او لان العجين ثم يدخل التنور ثم يمضغ فيقبض ويشق ... قبضه ثم يبسط ... على الناس ... السوق ... في السوق سقي جعل الماء عليه للعجين فطم قطع عنه الماء نظم ... بالكف وعاقه ... استرع المشوق الكثير الشوق ... اذا هاجه ... ما يفعل ... في الاصل الناقد ... الفحل ... حملت ... السفاد ... الذي يلد ... لانه حامل بالنار ملقحًا لان ... النار من الزند فكانه ... النار حبلها

اذ نيّف في البيت قم يا بنيّ لا فعجة لذوي لا قامضة لذ فاستصحب ذا الوجه البرّي واللون الدرّي

والاصل النقي والجسم الشقي الذي قبض ونشئ وسجن ومنع وسفع وفطم وادخل النار بعدما الطم ثم ابرز

للسوق وركض المشوق وقايض به اللاحي الملحي المفسد المصلح المكلم المفرح المعنى المروّح ذا الترق

والحنين المشوق واللفظ المقنع والقيل الممتع الذي اذا طرق ربعه برق ولاح بالحرق ونفث في الحرق

قال فلما آنقت شقشقة الهادر ولم يبق الا صدر الصادر بل لفتى ييس وما معه فلس فانها عضلة

تلعب بالعقول وتغري بالدخول في الفضول فانطلقت في اثناء الكلام لا اخبر بحرف الكلام فلم يزل يسعى سعي العفاريت

وينقهه نضانه الى ان حتى انتهى عند الرواح الى حجارة الفداح فناولها بيعها خفيفا ونال منها لطيفا

فيه بان نه ايضا لاتحرلان النار لا توجد في واحد منهما على انفراده والنار تصطلي في موضع وتقتبس في اخرى فكذلك

بمعنى جمع المعنى المتعب باحراقها المروح المداخل للراحة باصطلاح وان جعله للزند فمعنى اذا شح ومروح اذا ورى

في مكانه الحنين المفرح ضده فمعناه ان الزند ينفع ويضى بواسطة نفع النار وضوئها والزفير لتنفس وانة الحجة

هو الذي تحرق ما تعلقت به وهو الحنين اي المستو في الحجة فاذا ظهر اشرق واضاء واللفظ صوت الجرح في الزند

ان ابدى النار اقنعت واكتفيت به وهو نيله اي عطاؤه والممتع الكثير وقليل النار كثير الذي طرق ضرب بعا

برق لمعت ناره باح ما يسى فيه الحرق النهاب القلب فكنى به عما في الجحر من النار نفث برق واظهر الحرق الذي

تستظ فيها نار الزند وهذه الفاظ كلها متقاربة بعضها يفسر بعضا لانها من الملح قوت سكنت الهادر الفحل

شقشقته ما يخرج من لهابه وقد كنى عن فصاحة المتكلم بشقشقة الهادر صدر الصادر خروج الخارج من الماء

معتمة بل لا منج ييس يتخنق ويتمشي عضلة داهية اذ ضعب اي ابت تلك الحالة او القصة عضلة تغري تحرص

وينصتي تحرم معنى يسعى بي العفاريت شر الشياطين وادهاها نضانه ما حمل شيئا على شيء الرواح العشي

نقلة حجر الزند تقدح النار منه ناولها اعطى لطيفا اي رقيقا وقيل صغيرا فطانة ذكاء مالكه بت ما جنيت

منطلق العنان كناية عن السرعة في المشي لان الفرس اذا طلق عنانه كان اسرع قرطس اصاب الغرض مرة بعد

اخرى والقرطاس يجعل غرضا فاذا تولى ضربه قيل قرطس والفراسة النطق بالظن وصيبه الظان فنا والخندق

يتيربابه من او صمة الباب اغلقته وقيل عتبة بابه تهادينا اهدينا واهدي الى الشيء السيء فرح كل واحد

منهما بصاحبه فتهادينا البشرى وتقارضنا اثنى فعنا بالسلام في حالة الصحة يقين اذا التقيا بعدها فينا النزكلى

منهما في سلام صاحبه وتبايعه والتحية السلام ومنه التحيات لله نابك نزل بك جنابك بلدك ناحيتك الجانب

فناء الدار هاض كسر ناض كثير الثمار السخا والثمر طعم الثمار واكماها وما يكون فيها ثمرها وكلما اوي سنا

لطيفاً فعجبت من فطانة المرتسل فلما سلّ وعلمت الهاسي وجيئه وان لم اسكن فما كان بحث ان بادرت
الى الخان مطلق العنان لا انطق كنه فهمي واهل قرطاس في التكهن سهمي فاذا انا في الفارس قد
بوصيد الخان جالس فتهادينا بشرى الالتقاء وتقارضنا تحية الاصدقاء ثم قلت ما الذي نابك حتى ابليت جلبابك
فقلت دهر هاض وجو قابض فقال والذي انزل المطر من الغمام واخرج الثمر من الاكمام لقد فسد الزمان وعم العدوان
وعدم المعوان والله المستعان فكيف افلت وعلى اي صفقيك اجفلت فقلت اتخذت الليل قميصا
والدلجة فيه خميصا فاطرق ينكت في الارض ويفكر في ازدياد القرض والفرض ثم اهتز هزة من اكتنه فتصار وبتر
ثم قال قد علق تعطيل ان تصاهر من يا سحج احك ويريش جناحك فقلت وكيف اجمع بين غلٍّ وقلٍّ ومن

فهي كما قوله العدوان الفساد المعوان ما يستعان به وصفقيك حالتيك من الخير والشر حالة السفر اجفلت
هربت مسرعا والاجفال الهرب ثم قال مشيت في ظلام الليل فصار لي كالقميص ادلجت مشيت في السحر خميصا
جائعا ينكت يخطط القرض من العطية ما فرضت على نفسك مطاوعا ان لا يجب عليه والفرض ما اعطي من
فرض وقال الحريري القرض بالقاف ما يستعاد عوضه والفرض بالفاء ما لا عوض فيه اكتنه اي دخل منه تبصر
صيد فرص جمع فرصة وهي كالغنيمة يلمس يعالج ويطيب يريش يجمل عليه الريش الغل الزوجة هناك قال
عائشة رضي الله تعالى عنها انما النساء اغلال فلينظر احدكم غلا يجعله في عنقه وتقول العرب للمرأة السيئة الخلق الغل
ابن ضل يجهل الا يعرف وفلان اذا كان متهتكا في الضلال المشيرين اليك يقال اشار به اذا رفعه واشار النار
واشار بها وتشور بها اي رفعها فمعنى ان المشيرين بك اي رافع قدرك واعظم منك لمك اي اثنى عليك لحيني في غيبتك
عندك اجهالك والمشير اليك اذا حضرت اشرت اليك ان تتزوج فيهم اذ لايتهم اكفاءك ولو كرالك عليهم
حتى يحولك دينهم عادتهم جبر اصلاح احترام اعزاز وهو افتعال من الحرمة اي يجعلونه من حرمتهم العشير
الصاحب استنصاح المشير من اشار عليهم بشيء يراه ناصحا ابراهيم بن ادهم هو من شيوخ الصوفية وهو
من رجال الرسالة القشيرية قال صاحبها منهم ابو اسحاق ابراهيم ابن ادهم بن منصور بن اسحق البلخي من كبار
بلخ من ابناء الملوك الذي يضرب به المثل في الزهد فقد صحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض مات
بالشام واما جبلة ابن الايهم اخر ملوك غسان كان طوله اثنى عشر شبرا فاذا ركب مسح الارض بقدميه اسلم
على يدي عمر رضي الله تعالى عنه من عار اللطمة ذكرت اخباره في كتابي فوائد الادهم لمان وجوه اخر يريد انه لو خطبك الاولاد
القوم ابن ادهم على زهده وفضله وابن الايهم على ملكه ودرنته لنسق وابينهما في الصداق اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم ما جابته رضي الله تعالى منها كما صح في النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابن ماجه امتع انسا دفيه وتسلمه لخاطبه الامنية اربعين درهما والنشر

ذا الذي يُغبط في صهره من ضلّ قال اما انا فاشير بك وابنيك ولو كنز لك وعليك مع ان دين القوم جبلهم
الكسب وحب الاسير واحترام العشير واستنصاح المشير الا انهم لم يخطب اليهم ابراهيم بن
ادهم او جبلة بن الايهم لما زوجوه الا على خمسمائة درهم اقتداءً بما امهر الرسول ازواجه وعقد به
انكحة بناته على انك لن تطالب بصداق ولا تلجأ الى طلاق ثم اني ساخطب في موقفي هذا لك مجلسه
خطبة لم تقرع قط سمع ولا خطب بمثلها في جمع قال الحارث بن همام فانشدها بوصف الخطبة المثلوثة ذات
الخطبة المجلوة فلبيت دعوته وكلت اليه هذه الخطبة فلما ترتبني من طبت نفس حبيب فنهض ثم
متهللا وقبل ما بنى باعطاء الدرهم واحتلاء الدر فقال وليت العقد وكفلت النقد وكان قد تمم الخطبة

نصف او قيمة فيكون الكل خمسمائة درهم وقيل النش النصف من كل شيء وتمام على لسنة الفقهاء ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه ولا اصدق شيئاً من نسائه فوق اثنتي عشرة اوقية ونش حسبه لها جمعت فلم اسمعه ثم استعمل
لجماعة الناس تقرع لم تقرع قط ملق وهو ضم الشيء الى الشيء ضد الفرق اي لم تخلق اذن قط انشدها د على الا
الزهو وهو العجب والكبر اي اعجب بوصفها المثلوثة المقرعة والخطبة الزوجية المخطوبة المجلوة التي كشفت
وجوهها لينظر اليها فكلت السنة اليك وجعلتك القائم بالخطب الامر العظيم متهللا مسرعا متهللا مستبشرا
اعطاء الدرهم الدر اللبن وليت العقد اي اعطيت النكاح اي جعلني ابو الزوجة وليا لها كفلت النقد اي
جعلت كفيلا والنقد المال الحاضر وكان قد اي وكان قد احضر المال فيتيسر النكاح الحزن الملامة اذ نسج
لنا اجابة بقوله لبيك الاصطرلاب آلة للمنجمين يأخذون بها ارتفاع الكواكب التعديل وتقويم المنجمين معروف
صمم الفاس في الراس اي انتصب الى عين الخشب وفي كلمة تعالى عنه التي ليست في المعهد على الامر معناه اقطع ما في بلاده
الامر وافصل هو من امثال العامة معناه امض امرك ولا تقبل عليه قيل المراد بالراس راس الخشبة لان من اراد شق
الخشبة جعل الفاس على راسها ثم يعلم المصنف ثم ضربها فنظر نظرة في النجوم وهو ابراهيم عليه السلام انه تفكر ما
الذي يصيبهم عنده اذا طلبوا الخروج معهم فقال اني سقيم انشط اخرج واعقلة ما ينشب فيها الانسان فيقال
لفلان عقلة يشتغل بها الناس وذلك اذا صادفتهم علقت ارجلهم والنجوم العيوق والحق السعيد اراد
انه كان في تقويم طالع النحس فكان منفلسا حزينا فلما انتهت ساعته ودخلت ساعة طالع سعد استبشر
وذلك عبوسه الطرب حمل موسى عليه السلام اي اتى الى من جانب الطور نارا وكلمه الله عنه ستر ما يشه الاسى اي ارادما ضمن
لهم من الخلاص انه سيكشف ويجده تبعه الى يوم القيمة جثا الجاثي جثى اجلس على ركبتيه استرجع استله عن
الموعود منفي مداخر باسط مهدا الاوطاد تثبت الجبال الاوطار الحاجات الاملاك ايه مهلك

ثم لم نخف من معاودة اهل الخان ولم نعد ادخلوا الخوان فلما رق الليل جلبابه واغلق كل ذي باب بابه
اذن في الجماعة الاحصى وانى هذه الساعة فهل تتق فيهم الا من لبى صوته وحضر بيته فلما
لابد واجتمع الشاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه ويلحظ الفلك ويردده
الى ان نعس القوم وغشيهم النوم فقلت له يا هذا اضع الفاس في الراس وخلص الناس من النعاس فنظر نظرة
في النجوم ثم انتشط من عقلة الوجوم واقسم بالطور والكتاب المسطور لينكشفن سر هذا الامر المستور
وليتنشرن ذكره الى يوم النشور ثم انه جثا على ركبتيه واستدعى الاستماع لخطبته وقال الحمد لله الملك
المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومآل كل مطرود ساطح المهاد وموطد الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار

الملوك والاملاك جمع ملك والمكور اي مدخل الليل على النهار والنهار على الليل وكور الشيء جمعه ولويت بعضه على بعض
مطلق وهل مهنا هما صيغتا كلام اسمي المطلق لا السؤال المطلق او سع نطق المهاطل الذي ينقد زادة الارامل
الفقير والتي مات زوجها [illegible] من جهتها يقال لهم ارامل [illegible] الاواه ابراهيم عليه السلام
مأخوذ من قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم والاواه الدعاء في قول الاكثر [illegible] الرقيق القلب وقيل الكثير التأوه
اشفاقا وفرقا اصادع مفسد والصدع الشق في زجاجة او حائط اي اما بهذه [illegible] مصلحا
الرعاع الضعفاء والضعفة من الناس صغار الناس واخلاطهم [illegible] واسواع ضمان [illegible] وكان على
صورة رجل [illegible] سواع لهمذان وكان على صورة امراة اعلم وعلم اعلم من العلامة [illegible] نصب على الاحكام والاعلام
والعلامات والمراد به سمة الحلال والحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول الدين المستقيم وعلمهم احكام الشريعة
وحكم اي منع تقول حكمت الدابة تحكيما اذا منعته مما اراد [illegible] منع الناس عن المباح والتحكيم ايضا جعل احدهما حكما في
بعض النسخ وحكم بالتخفيف اي قضى احكم اتقن اصل بين اصالتها وثبت الاصول منها [illegible]
الرعود جمع رعد [illegible] في السحاب [illegible] النعام [illegible] الصوت بالتلبية
وقيل هي رفع الصوت عند رؤية الهلال [illegible] احفظوا الارحام القرابات الواحد رحم
والارحام من النساء [illegible] احفظوها [illegible] صلوها [illegible] لحمة النسب العام
القرابة وانضمامها [illegible] اليكم [illegible]
[illegible] الاملاك التزوج
ملك المرأة ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنين من التاريخ
واسمها هند بنت ابي امية اخطأ [illegible] فحمد الذي اعطاه [illegible] والكس [illegible] النقص [illegible] الشيخ

عالم الاسرار ومدرك كلها ومالك الاملاك ومهلكها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها

عم سماحه وكمل وهطل ركامه وهمل وطاوع السول والامل واوسع المرمل وارمل احمده حمدا ممدود

المدى واوحده كما وحده الاواه وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل محمدا

علما للاسلام واماما للحكام ومسددا للرعاع ومعطلا احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكم واحكم

واصل الاصول ومهد واكد الوعود واوعد واصل الله له الاكرام واودع روحه السلام ورحم آله واهله

الكرام ما لمع آل وملع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال

واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا امر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها

وصاهروا اهل الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو والطمع فمصاهركم اطهر

يكس وهم في الحسنا غلط فيه ولا حجة في احتصامهم وصحح عجيب اراد انه من اهل الاحسان فلا ينقص من يصاهره

السبي مال للداعي الرفا السكون والالتحام ويدعى للتزوج فيقال له بالرفاء والبنين اي بالالتفاق مع الزوجة ووجود

البنين الابلة الداهية من حولي لها بي الهيضة اي مني وقحط المنا وليه اعطاء الطعام ونصائح الاجفان

خلقها وفتحها يسيح الحر القوم للاذقان اي سقطوا على وجوههم والذقن مجتمع اللحيين فعبر به عن الوجه

اصول خاوية فارغة مما كان ويقال خاوية بالية ساقطة على تحى تمطي واراد به السكان وبنت الحابية هي الخمر سموا

التي الحب فيها الاشياء ماخوذ من خبات فبنيت على ترك الهمزة الكبر واحدة من الكباير ام العين اي اعظم الذنوب

وما يتعظ به لم اعاه لم اتجاوز الخبيص نوع من الحلوا البنج نبات يسكر منه وهو ابن الحشيش شر البرية المعروف

بالافيون والخلنج ضرب من الخشب يعمل منه الاواني ومنه قول ابن الجزري في تصانيف الخلنج خلنج سمنه درختي

است نيك سخت نيازچوب آن ترو نيزه ساز نند غلامها جمع كذا في منتهى الادب والصراح وشرح المقامات

زهرا يعني مضيئة السائرين الماشين بالليل زمرا جميعا نكب منكبا النجيات جمع نجيبة وهي الخصلة التي

يختنق صاحبها حتى ذكرت له وانجني الهوان صينوا ما اقدر جوع اما يتصل اليه امرة علاقة عروة انتقال

شره والعرة الجرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى الصحيح ومعناه منه الغرة اذا كان الجرب

بواحدة من الابل سرى في غيرها اراد انه عار مخافة ان يوخذ بذنب السروجي شعاعا متفرقة

جمع يقال نفس شعاع اي تفرقت همتها ونا شعاع اي متفرق والفرايض جمع فريضة وهي بضعة

عند الكتف ترعد عند الفزع استطارة فوق التهاب ونشاطه التهاب وحتى ان المرمض المحرق

وهو من لفظ الرمضاء والروع الفزع المرمض الذي يدع صاحبه مبهوتا شاخص البصر

لظهر الاحزان من لدا وابراهم نسودا واحلاهم مرا واصحهم مرضا وها انا اتيتكم وجل حرمكم ممتكا عن ويسكن المكرمة وباهر الهلال كما هو الرسول الله سلمة فهو اكرم جمل اودع الاولاد ومالك الالد وما سهام منكم بلا وما لبس ملاحة ولا وسم اسا الله لكم احماد وصاله وواهرا سعادة في طهر كلا صلاح حاله والاعاد لمعانيه ولله الحمد البشرى المنح لرسوله محمد فلما فرغ من خطبته البديعة النظام العرية من الاعجام عقد على الخمس المئين عقد ليلى بالوفاء والبنين ثم استدعى الحلوى التي كان اعدها واسنى الابدة

من شدته واو مضت المراة بعينها اذا يرقت الاجل بالتحريك التاخير وبكسبهما الجناية يقول انه تفكر في تاخيري من الحرب بسبب جناية فالان انا جمع اموالهم وافرتع اكل اموالهم اطمع اني نعاريا لطمع شي وسار مسرعا اي شيء واقف معناها انا خالي ضجيع واقف الرجل من اهله انفي دعتهم وبتحي وحده وكذلك اقي و قريب تصرف تصرف وتنفي كما هو عادة المغلوب المستعد وهو السالي المستنصر والمعتكم وهو الحاكم الناصي المعتمد المستعين بان ان الدليل جمع نيس اوعية الدراهم والدنانير التي تراوعية الثياب يستخلص يختار من نوع مكيل بالذراع يعني الثياب من وبنيعني الجوهر وما معناها ما يباع بالوزن مثل العطريات وغيرها من شبهها الغاة تركها الفن الة الصيد يحسن ان يكنى به عن المكيدة همن سنة بالهميان وهو نوع من التكة بان جعله نقد النوقف كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب واخلاط الصفانة صلابة الوجه خلع ازال البطيحة قرية عامرة تقرب البصرة من جهة واسط وبينها وبين البصرة وواسط جمعة كبيرة تعرف بالبطاح ويتوسطها البطيحة وتسمته بالذي جعله مباركا ايتما كان هو ماخوذ من قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت والمعنى اسمته بعيسى الذي جعله مباركا لا قبل لي بنكاح حتى بنت اي لا طاقة لي بحقيقة القبل المقاومة والمقابلة يعني لا اقدر ان اقابلها معاشرة ضرتين مصاحبة زوجتين المنطبع لطباعها المتخلق بخلقه الكالي البصاص الذي اعطاه من المين مثل ما اعطاه لف اسرع الناجي معانقة وضمني لويت عطفت اعرضت عنه بوجهي ان يرانا انقبض ضوعف وقوع معتنف بيحي والبيمي والعشق الاخذ الجهالة تميز التي بتحي تلي مذ سكتهم زيف دراهم رديئة يريد انهم قوم لا خير فيهم الضرب المعتاد الذي ضرب اخذ الخف ان الجوف هو المتكون من الاولاد العين خاصة وهو دون الجذع صرع مطروح على الارض الحتوف جمع حتف وهو الهلاك انشق اكتسب لا رغم اذلال المجاني ما يجنى من الثمار والقطوف ما يقتطف منها وهي جمع قطف والقطف العنقود انقص النقص ومنه قوله تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا

عندها فأقبلت إقبال الجماعة عليها وكدت أهوي بيدي إليها فزجرني عن المواكلة وأنهضني للمناولة فوالله ما كان بأسرع من تصافح الأجفان حتى خر القوم للأذقان فلما رأيتهم كأعجاز نخل خاوية أو كصرعى بنت خابية علمت أنها أخت الكرى وأم العبر فقلت له يا عدو نفسه بعينه فلسا أعددت للقوم حلوى أم بلوى فقال لم أعد إلا الخبيص المسرح في صحاف الخلنج فقلت أقسم بمن أطلعها هوا وهاج بها السادين طوا لقد جئت شيئا نكرا وأبقيت لك في المخزيات ذكرا ثم حرت فكرتي في صيقتي أمره وخيفة من عادية غرة حتى طارت نفسي شعاعا وارتعدت فرائصي ارتياعا فلما رأى استطارة فرقي واستشاطة قلقي قال ما هذا الفكر الممرض والروع المومض فإن يكن فكرك في اجتياحي فأنا الآن أرتع وأطفر وأقي في هذه البقعة عن واقف وكم سلوا ج فإن منها وهي تصفر وإن تكن نظرا لنفسك وحذرا من حبسك فتناد لسر تصداله الخبيص وطب نفسا عن القميص حتى تأمن المعرة والمستعدي ويتمهد لك المقام بعده وإلا فالمفر المفر قبل أن تسحب وتجر ثم عمد لإخراج ما في البيت من الأكياس والتحوت وجعل يستخلص خالصة كل عين ونخبة كل مذروع وموزون حتى عاد ما ألفاه خفه كعظم استخرج مخه فلما هم بما اصطفاه ورأى ما تنشم عن ذراعيه وتحزم أقبل علي إقبال من لبس الصفاقة وخلع الصداقة وقال هل لك في المصاحبة إلى البطيحة لأصلك بأخرى مليحة فأقسمت له بالذي جعله مباركا أينما كان ولم يجعله ممن خان أنه لا قبل لي بنكاح حرتين ومعاشرة ضرتين ثم قلت له قول المتظلم بطباعه الكابلي لبضاعة قد كفتني الأولى خزيا فاطلب أخاك الأخرى فتبسم من كلامي ودلف للالتزام فلويت عنه عذاري وأبديت له ازوراري فلما نفر بي بانقباضي وتجلى له إعراضي أنشد نظم

يا صارفا عني المودة * والزمان له صروف * ومعنفي في فضح من * جاوزت تعنيف العسوف

لا تلحني فيما أتيت * فإنني بهم عروف * ولقد نزلت بهم فلم * أرهم يراعون الضيوف

وبلوتهم فوجدتهم * لما سبكتهم زيوف * ما فيهم إلا المخيف * إن تمكن أو مخيف

لا بالصديق ولا الرفيق * ولا الحفي ولا العطوف * فوثبت فيهم وثبة * الذئب الضري على الخروف

وتركتهم صرعى كأنهم * سقوا كأس الحتوف * وغنمت ما اقتنوه * بلا وهم رغم الأنوف

ثم انثنيت بمغنم * حلو المجاني والقطوف * ولطالما خلفت مكلوم * الحشا خلفي يطوف

ودنوت ارباب الارائك * والطائف السجوف * ولكم بطنت لحيلتي * ما ليس يبلغ بالسيوف

وتقحمت في هوى اتباعي * الاسد فيه من الوقوف * ولكم سفكت وكم فتكت * وكم هتكت حمى انوف

وكم اركضت في موبقة * لي في الذنوب وكم خفوف * لكنني اعتاد حسن الظن بالمولى الرؤوف

قال فلما انتهى الى هذا البيت لج في استعبار والظ بالاستغفار حتى استمال الاضالع المحنيّة ورجوت له ما يرجى للمقترف المعترف ثم انه غيض دمعه المنهل وتأبط جرابه واستهل وقال لابنه احتمل الباقي والله الواقي قال المخبر بهذه الحكاية فلما رأيت اسباب الجنة والحيبة وانها الدار الكئيبة علمت ان تثبتي في الخان مجلبة للهوان فنظمت رحلي وجمعت للرحلة ذيلي وبت ليلتي اسري الى الطيب وفي الله حسب الخطيب

ارباب الارائك اصحاب الاسرة والارائك البسط السجوف جمع سجف وهو الستر الارائك جمع اريكة والاسرة واحدها سرير الهول الامر المفزع تواع تفزع وفيه متعلقة بالوقوف يعني ان الاسد تفزع ان تقف في الهول الذي وقفت فيه سفكت قتلت فتكت عبثت هتكت قطعت حمى ما يحمى ويمنع انوف الانفة والحمية اركاض جري واضطراب وتحرك موبقة مهلك خفوف اسراع الرؤوف الكثير الرافة والرقة والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله ثمن الجنة وقال عليه السلام ان حسن الظن بالله من حسن العبادة لج في الاستعبار تمادى في البكاء والظ به دام عليه ولازم الظ الح استمال استعطف واماله اليه المحنية المائلة عنه ورجوت له اي رجوت له من رحمة الله تعالى ما يرجى للمقتدين قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله وملائكته يحمون على المقترفين على انفسهم بالذنوب اسباب الجنة والحيبة الحيبة تصغير الحوبة اراد بالحيبة ابا زيد بالحيية ابنه المقترف المكتسب الاثم ويقال قرف فلان فلانا اي الصق به عيبا وكسبه ذنبا واقترف فلان ذنبا اي اكتسبه والصقه بنفسه المعترف المقر بذنبه المنهل السائل تأبط جعل تحت ابطه استهل خرج مخفيا نفسه مخيّلا ان يراه احد انها الدار الكئيبة مثل يضرب لانتهاء الشيء الى قصاراه تقول العرب آخر الطب الكي يريد ان المريض يعالج بكل دواء فلا يبرى فاذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء والا فهو الموت فيريد انه ان اقام انتهى الى هوان وعلى السوء تثبتي اي تمكثي وتربثي بالمكان الطال الجلوس فيه مجلبة اي سبب جلبه وسوقه اسري امشي بالليل الطيب قرية بالعراق قريبة من واسط بينها وبين البطيحة المتقدم ذكرها وسميت الطيب لطيب هوائها وخصبها الحسب ادعوا قول الله حسيبه ومجازيه على قبائح افعاله ولا احتساب طلب الاجر بمعنى احتسب الله على الخطيب اطلب الى الله تعالى بالثواب بالنكاية على الخطيب والله ربي وعليه توكلت واليه انيب فقط

تمت المقامة ٢٦

المقامة الثلاثون الصورية

أخبر الحارث بن همام قال شخصت من مدينة المنصور إلى بلدة صور فلما حصلت بها ذا رفعة وخفض وملك رفع وخفض تقت إلى مصر توقان السقيم إلى الأساة والكريم إلى المواساة فنفضت علائقي الاستقامة و عوائق الإقامة واحتفزت ظهر ابن النعامة واجفلت نحوها إجفال النعامة فلما دخلتها بعد معاناة الأين ومداناة الحين كلفت بها كلف الشارب بالاصطباح والحيران بتنفس الصباح فبينما أنا يوما أجول فيها وتحتي فرس مطوي إذا رأيت على جرد من الخيل عصبة كمصابيح الليل فسألت لابتغاء الفكاهة عن العصبة والوجهة فقيل أما القوم فشهود وأما المقصد فإملاك مشهود فحدتني صبغة النشاط لأن أسوم مع الفراط

شرح المقامة الثلاثين وهي تعرف بالصورية تتضمن كون أبي زيد خطيبا في تزويج مكاسية بمثلها

مدينة منصور هي بغداد بناها المنصور أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله الذي استخلف بعد أخيه السفاح إلى بلدة صور صور مدينة معروفة بالساحل ذا رفعة أي عزة ومكانة وخفض طيب عيش مالك رفع وخفض أي صنائعا حمالا تشخ في السفر وتحط عنها للنزول ويريد أنه ذو قدرة وتمكن لخفض ورفع من أراد مصر سميت مصر بمصر بن هرمس بن هرمس جد الاسكندرية لأهل اللغة المصر الحد فسميت مصر لأنها حد بين المشرق والمغرب تقت أي اشتقت الأساة الأطباء المواساة أن يجعل أخوك نفسه في ماله فيقاسمك فيه نفضت تركت علائق أسبابا تتعلق به فتحبسه نفضت أن ترك وأطرحت ونفضت ثوبي من الغبار أزلته عنه عوائق موانع وهو ما يصرف الإنسان عن وجهه الذي يمر فيه ويريد به بعض تركت الاشتغال التي تمنعني عن الخروج والمسافرة احتفزت ركبته عريانا أي ليس عليه سرج ابن النعامة الطريق وقيل صدر القدم كما قال عنترة ... وابن النعامة عند ذلك قيل ابن النعامة الساق ... وقيل عرق في الرجل ... وقيل الفرس الفارة أجفلت أسرعت النعامة واحدة النعام معاناة مقاساة الأين المشي من التعب مداناة الحين مقاربة الهلاك كلفت بها أي أحببتها وأولعت بها الشارب السكران يريد أنه فرح فرح السكران إذا أصبح للشرب وهو الاصطباح والحيران المهموم بالليل إذا أظلم فرح النهار يتجلى بحصول بياض الفجر تنفس أي انتشر في الظلام وتنفس الصبح أي ظهر ومن تحير في الطريق في الليل ينتظر الصبح فرس مطوي ظهره قوي متقارب الخطى كأنه يقطع خطوه أي يقطعه جرد ملس وهو جمع أجرد والأجرد الفرس القصير الشعر منه أمدح لأن قصير الشعر في الخيل من علامات العتق والكرم والمراد منها الفرس العربي عصبة جماعة مصابيح سرج ويريد بها النجوم الوجهة الجهة وهي كل موضع استقبلته وقصدت إليه إملاك نكاح وإملاك الرجل إملاكا تزوج وأملكته غيره

مع افراط لا فون محلا وتو اللقاط وافنى ان حلول السماط وتضييقنا بعد حماية العلاء ... وسبغة الفناء تشهد لبانيها بالثراء والسناء فلما نزلنا عن صهوات الحيول وقد ملأ الاقدام ... رأيت بيتا

محللا باطمار محرقة ومكللا بمخارق معلقة وهناك شخص على قطيفة فوق دكة لطيفة وبين يديه

الصحيفة وما بي هذه الطريقة ودعاني التطير بتلك المناحس الى ان عمرت له تلك المجالس فعزمت عليه بمصرف الاقدار

ان يعرفني من رب هذه الدار فقال ما لها مالك معين ولا صاحب مبين انما هي مضطبة المقيفين

ترجمه وشهدنا ... کو محسوس مشهود ای محضور حلاً تنی ساقتنی میعة النشاط والمیعة اول الشباب واول جری

الفرس ومیعة کل شیء معظمه والفراط السباق المتقدم من الواحد فارط اللقاط ما يلتقط من العربس مما ينثر فيه

للحاضرين في الکعک والخبيص وما ينثر فيه يسمى نثرا وكان نثار العرس في عمهم التمر احق ان احضل السماط السروة

جوانبها صفان متقابلان والسماط في الطعام ان تلصق ما يا ته باخرى وجلس الناس عليها صفين متقابلين والسماط

ان يصطف العسكر صفين متقابلين سكاية تو مقاساة وهي من الكبد كان الكبد يتعب بها ت العناء التعب

وسبغة الواسعة والفناء ساحة وهي ما حول الدار التي كثرة المال السنا الشرف والرفعة صهوات

ظهور ... مدخل الدار التي تسميه العامة الاسطوان محللا معطى اطمار ثياب خلقة مكللا مكلفا

مخارف قفف او تعاليق للعنبا يجعلون فيها ما يا خذون من الصدقة والمخارف جمع مخرف وهي قفيفة

تشبه الزنبيل يخترف فيها للرطب اي يجتنى فيها وهو الذي تسميه العرب الخافة قطيفة نوع من البساط وهو

دثار مخمل دكة هي الدكان وبين يدي وحوفي عنوان دليل الصحيفة الكتاب وقوله هذه الكتابة عن ... الذي

اراد تطير بتلك المخارف واراد انها دار خيبة وحرمان وكان ابن همام في هذه القصة طفيليا على ما وصف به

نفسه الطريقة الغريبة المستطرفة التطير التشاؤم بالفال الردي المناحس جمع منحس وهو الذي لا يفارقه

النحس واراد به المخارف مصرف الاقدار هو الله تعالى شانه رب الدار مالكها او الناظر في اصلاحها مضطبة بالكسر

وفتح الطاء المهملة کاروان سرای غریبان مثل تیبه ودکان که بران نشینند مطه‌ب جماعت المقيفون جمع مقيف

والمقيف كلمن يلقاك ويقول انا فلان ابن فلان وانا من موضع كذا ثم تكدى عليك وقال السير ... المقيف

وهو الذي يقفو اثار الناس اي يتبعهم يطلب منهم شيئا ويدل على انهم الملحاون والمد ... هو الذي

يتعرض للصنايع الخسيسة مثل على المزاوح والتعويذ وهو فارسي معرب وقيل اصله من در ... التي ...

ثياب ... من كثرة الدوز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد ... وقيل هو الذي يجلس

الدور والة وهي مقدم الدار بالفارسية ... عليها للتكدية يقول ... اذا فعل ذلك وقيل هو من

للمدارس وزين دون لحية المتشقشقين والمحلى زين فقلت في نفسي انا لله ... ومضاء ... همه في
الحابل ان رجعي لكني استبهمت العود من فوري والفهاهة دون عيّ وبحثت ألّا أتحيّ عنا الشخص كالمعجم
لعصفور القفص فاذا فيها آلات منقوشة وبها فرش مغشوشة ونمارق مصفوفة وقد اقبل المماليك يسرعون في
... وينبهنس بين حفدته فحين جلس كابن ماء السماء نادى مناد من قبل الاحماء وحرمة
ساسان استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين لا عقد هذا العقد المبجل في

دريوزه وهي كلمة فارسية ومعناها طلب الصدقة وهذا هو الاصح في ظني والمتشقشق الذي يهدر كما
الطير فيحوم اليه فيصطادها والمجلون والجلواز الشرطي الذي يتصرف حول السلطان وفي لسان المكديين هو الذي يقرأ
فضائل الصحابة في المساجد ولحيه أي مدخل والولجة الموضع الذي يلج الانسان فيه أي يدخل او كهف يستتر فيه والقهقرى
الرجوع الى خلف انا لله وهو الاسترجاع أي قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون وهذا اللفظ يقال عند كل مصيبة وحزن
بالرجل الطيب ويفنى بما قدر الله لم يصح شيئا ولا يجد نفعا في هذه الفتيا ... ضلة ... المنسي يجله
ان شيئه كان ليعوقه ... وجفون ... في ... ان اسكن الفصص جمع فصعة ... فرسط
جمع طنفسة وهي نوع من البسط يقال لها بالفارسية ... ونمارق جمع نمرقة وهي الوسادة التي يتكأ عليها ... مصفوفة
مصفوفة ملتصقة بعضها ببعض وجعل البيت بهذه الامتاع الكثير لانه بيت عمر المماليك ... يبختر
ويتبهنس مثله في المعنى حفدته خدمه وابنا عمه ابن ماء السماء هو عامر بن حارثة الازدي ابو عمرو بن بقيبا الذي خرج من
اليمن لما احس بسيل العرم وايضا لقب المنذر ابن امرئ القيس وماء السماء ام المنذر الاكبر وهي امرأة من النمر
قاسط سميت بذلك لجمالها او لانه متى اجدب قومه مانهم أي كفاهم مؤنتهم حتى يأتيهم الخصب فكانه خلف من السماء
وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام والعرب تشبيها بضياء ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء والاحماء
في كتب التاريخ ... الاحماء أي الاختان والاحماء من قبل الزوج ابوه واخوه وعمه والاصهار من قبل المرأة وقيل
لاهل بيت الزوجين اصهار ساسان شيخ المكديين قال الفخري ساسان شيخ هو استاذ المكديين ومقدمهم وواضع طرايق
ومعلمهم وبنو ساسان ملوك الفرس قدوة مقتدى الشحاذين المكديين والشحاذ الملحّ في المسئلة وشحذ السيف بالغت
في صقالته المبجل المعظم الاغر المشهور بحسنه المحجل الابيض شبت ترعرع ونشا الملوان الفتيان الليل والنهار
ونغامته ... الثغامة شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها ذي بنيه أي طنفسة والجمع الزرابي وقيل
هي الوسائد المرتفعة الضوضاء الاصوات المختلفة ... قرب مسنة موضع اسناده سبلته
لحيته ... بهذه الخطبة ... بلفظ ... اشارته للكتابة

ثم دا الايوم الاس بخي الا ان في جمله و جاب وشبت في الكهنة وشاب فاعجب رهط
الضحى ما اشار اليه وان في احضار المنظور عليه فبرز جينئذ شيخ قد امال الملوان قامته ونقى
الفتيان نعامته فتباشرت الجماعة باقباله وتبادرت الى استقباله فلما جلس على ذروة منبره وسكت الضحى بسلامه
لجيبته اذ نفط الى مسنده ... مبسملة بيده ثم قال الحمد لله الممتاح بالافضال المبتدع للنوال المتقرب اليه بالسؤال
المؤمل لتحقيق الآمال الذي شرع الزكاة في الاموال وزجر عن نهر السؤال وندب الى مواساة المضطر وامر باطعام
القانع والمعتر ووصف عباده المقربين في كتابه المبين فقال وهو اصدق القائلين والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم احمده على ما رزق من طعمة هنية واعوذ به من استماع دعوة
بلا نية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها يجزي المتصدقين والمتصدقات
ويمحق الربا ويربي الصدقات واشهد ان محمدا عبده الحسيب ورسوله

المبتدع اي الفاعل له قبل ان يفعل المؤمل المرجو شرع فرض ونهر السؤال من قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ندب اي
دعا وحض المضطر الشديد الحاجة المعتر المعترض للمعروف قال الله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يسأل
ويتذلل في المسئلة والمعتر هو الذي يتعرض للمسئلة ولا يسأل والمحروم الذي لا يسأل احدا شيئا وهو محتاج طعمة
هنية اي الكاسبة لان فائدتها تحصل بلا تكلف بلا مشقة دعوة بلا نية هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصد
بذلك الرد عليه لان الدعاء له وقد كثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد والمنع الا ترى الى ... وكيف
استعمل اسما في قوله شعر ثم رب بعض خبره ثم سمعته الرد على المسكين ثم نطق ان بورك فيكم ثم اذا خرجت
باسطا يمينه ... ان ابنيات ... فقالوا بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا تخص ولا تعم
يمحق يذهب ويربي يزيد واصل الربا الحرام واصله الزيادة ... المسكين الضعيف ... وخفض
جناحه مال جانبه فهو مثل للاشفاق والحنان واصله ان الطائر انما يخفض جناحه على فراخه ويجمعها به شفقة عليها
واستكان خضع وذل المثرين الاغنياء اخطيت ... بان لفقة القرية اي تفضله بها على من سواه من الرسل
على خيرته اي فضلته ويحتمل ان يكون معناه صلوة تجمل ذا خطوة اي مكانة عالية اصفياء اصحابه الصفة القبلة
والصفة كالسقيفة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفقراء ينقطعون اليه من الجهاد وليس عندهم شيء فيسكنون سقائف المسجد فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يحض الناس على الصدقة عليهم وكان يجلس لهم يعلمهم القرآن وخصهم الحريري لان لهم حالة تشبههم
للكادين من لباس الخلقان والعيش من صدقات الناس فهم يباهون باهل الصفة ويجعلونهم حجة على من زجرهم ... شعب
جمع شعب وهو اكبر من القبيلة وفي اصطلاح الكتاب النسب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب ... الشعب

الكريم ابتعثه لينسخ الظلمة بالضياء وينتصف للفقراء من الاغنياء وفرق صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بالمسنين وخفض جناحه للمساكين وفرض الحقوق في اموال المثرين وبين ما يجب للمملين على المملكين صلى الله عليه صلوة تحظيه بالزلفة وعلى اصحابه اهل الصفة اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح لتعففوا وسن التناسل لكي تتصاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا ابو الدراج ولاج بن خراج ذو الوجه الوقاح والافك الصراح والهرء في الصياح والابرام والالحاح يخطب سليطة اهلها وشريطة بعلها قنبس بنت ابي العنبس لما بلغه من التحافها بالحافها واساءة اسفافها وانكماشها على معاشها وانتعاشها عند هراشها وقد بذل لها من الصداق شلاقا وعكازا وصقاعا وكرازا فانكحوه انكاح مثله وصلوا حبلكم بحبله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واساله ان يلثق في المصاطب نسلكم ويحرس من المعاطب شملكم

والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تتشعب منها ابو الدراج كناه بذلك لكثرة حركته وطوافه وسعيه في السؤال وولاج كثير الولوج اي الدخول على الناس للكدية خراج كثير الخروج في طلب الرزق والى ولاج الخراج الذي يحسن الدخول في امره والخروج عنها ويقال فلان خراج ولاج اذا كان متصرفا في امره نفاعا لا وليا نصحا لا على انه والافك هو الكذب الصراح الظاهر البين يقال انزاد وصرح الله في كدية لايتعلم الابالكذب الهرء كثرة الصياح والشرو هي الكلمة الصحيحة دون مباحه من فسلة صيح على الهوء والابرام الانقال والاضجار اي انه يوالي الصياح على من يكد هم ويكثر عليهم بالصخب على ترك الصدقة حتى يعنف والعنف والالحاح المداومة والاكثار من السؤال السليطة الحديدة والطويلة اللسان الصخابة وقد سلطت سليطة شريطة موافقة بعلها زوجها اجابت على شرط زوجها فهي مثله في خصالها كلها في الكدية قنبس اسمها وهو من القبس وهي الشعلة كانها لحدتها شعلة نار تحرق ما مرت به عنبس من العبوس ونونه ونون قنبس زائدتان التحافها ازيد انها والتوائها فيه الحافها الحاحها في السؤال الاشرار مجاوزة الحد والاسفاف الدنو والرغبة من السفساف وهو الامر الدني الحقير يقال اسفت السحابة اذا دنت من الارض والمراد انها تتناول الاعمال الدنية انكماشها عدوها واجتهادها انتعاشها قيامها وارتفاعها هراشها مسنازعتها لمحاربتها والمهارشة اصلها للكلاب وهي ان يدفع الكلبان ويثبان ويعض كل واحد صاحبه فجعل مرافعتها عند الشر لاقرانها ومضاربتها كالهراش للكلاب بذل اعطى شلاقا ثوبا رقعا وليس بعربي وقيل هو شبه المخلاة وقيل هو خليطة يجعل فيها كسر الخبز عكاز عصا تقرع بها الابواب وتنضى الكلاب

شملكم فلما فرغ الشيخ من خطبته وابرم للختن عقد خطبته تساقط من النثار ما استغرق حد الاكثار واغرى الشحيح بالايثار ثم نهض الشيخ يسحب ذلاذله ويقدم اراذله قال الحارث بن همام فتبعته لانظر عرجة القوم واكمل بهجة اليوم فعاج بهم الى سماط قد زينته طهاته وتناصفت في الحسن جهاته فحين ربع كل شخص في ربضته وطفق يرتع في روضته انسللت من الصف وفررت من الزحف فحانت من الشيخ لفتة الي ونظرة هجمت بها طرفه علي فقال الى اين يا لكع هلا عاشرت معاشرة من فيه كرم فقلت والذي خلقها طباقا وطبقها اشراقا لا ذقت لماقا ولا لست رقاقا او تخبرني اين مدب صباك ومن اين مهب صباك فتنفس الصعداء مرارا وارسل البكاء مدرارا حتى اذا استنزف الدمع واستنصت الجمع قال ليس اسمع نطقتي

مسقط الراس سروج * وبها كنت اموج * بلدة يوجد فيها * كل شيء ويروج * وردها من سلسبيل * وصحاريها مروج *

صقاع خرقة بالية تجعلها على راسها كي ان اناء تعلق فخذي اي جعلت فيه قماش لصداقه وقيل الكوز اناء يشرب الماء وتسميه عامة العرب الكوز فكان صداق هذه المراة ثوبا من نعا تلبسه كالعباية وخرقة بالية لراسها يقرع بها وعصا الابل واناء اما ان يجعل فيه ما يرى من الصداقة او يجعل فيه ما يشربها عند طرفيها للكاتبة والكوز هو الخنج ليس له عليه الوعي او انه علة فقرة شملكم هل ذكر المعاطب المهالك اي مرأى احكموا شدة والختن ولي الزوجة مثل الاب والاخ وابن العم فهم الاختان وكل شيء من قبل الزوج فهم الاحماء واحدهم حما والخطبة مراسلة المراة للزوج والنثار ما نثر عليه من الدراهم وتجني والشيء نثرا فارميت به متفرقا واصحاب الزوج تدخلهم حمية عند ذلك فينثر كل واحد منهم من الدراهم ما امكنه فيجيء ويشتري منها انواع الاطعمة الشحيح بالايثار يريد ان البخيل استحسن ما نثر الناس من الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان شاهم حتى حرضه على ذلك حتى آثره واستغرق جاوز ذلاذله اي اطراف ثوبه والذي لذلك ما يلي الارض من اسفل القميص اراذله المتقدم قومه الاراذل والعرجة التعرج ويقال ما عليه عرجة ولا تعرج اي اقامة وبهجة الشيء حسنه نضارته وعاج مال والسماط اراد به المائدة والطهاة الطباخون من الناس جمع الطاهي تناصفت امته وانصف كل جزء صاحبه والتناصف اخذ الحسن ربع جلس ربضته موضعه الذي يقعد فيه والربضة القطعة الغليظة من الثريد وفلان ربع اي هو مخصب لا يعدم شيئا يديه الروضة موضع العشب والمراد بها ما بين ايديهم من الطعام والخصب الصوب والوثوب الى الشيء والانسلال لما جلس كل انسان ان ياكل خشي هو ان جلس للاكل ان يغرم ويشتم بانه طفيلي فيحتاج ان يندافع وان ينصرف مع صف الحاضرين في ثمن ما اكل فصرفه من ذلك والزحف مشي الصبي لفتة نظرة بالقفا كانه يلوي عنقه وينظر ولفقه اليه لفتا يوم يجيئوا هي الله لا يدخل مع القوم فيما دخلوا من النعم

وبنوها ومغانيها نجوم وبروج ∴ جنة النفحة رياها ∴ ومن آرائها البهيج ∴ وإذا هبت رباها

حين تجري الثلوج ∴ من رآها قال هاتا ∴ جنة الدنيا سروج ∴ ولمن ينزاح عنها ∴ زفرات ونشيج

مثل ما لاقيت منه ∴ نحو حتى عيها العلوج ∴ عبرة همي فيها ∴ كلما تهيج ∴ وهموم كل يوم ∴ خطبها خطب مريج

وبساعة التقي ∴ قاصر الخطو عروج ∴ ليت يومي حم لما ∴ حم لي منها الخروج ∴ ثم أطلقا بين بدنه وعينه ملء الشئون

ايقنت انه علامتنا ابو زيد وان كان الهرم قد فله او ثقه بقيده فبادرت الى مصافحته واغتنمت ما كلته من صحفته وظلت مدة مقامي بمصر اعشو الى شواظه واحشو صدفتي من درر الفاظه الى ان نعب بيننا غراب البين ففارقته مفارقة الجفن للعين

المقامة

طباقا جمع طبق اي هي طبق فوق طبق بعض السماء وطبقها ملأها وعمها يقال طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض واللوس تتبع بقية الشيء الحلو لاس لوسا تتبع الحلاوة فاكلها مد سباك بريد اين وابدت فيه بنت صفين هذب سباك مجى ويحك ما الداني بلا لا استنفى في الدمع استنفى في البكاء حتى انقطع امروح انقضى واتحلق والمائع المضطرب بروج متحرك ودهاما ودها السلسبيل عين في الجنة والسلسبيل الخمر والمروج المواضع الخصبة تنجاب تنزل وسروج هي الموضع الذي اورسته جنة الدنيا اي ثبت فيه فكانه قال جنة الدنيا هي سروج وسروج هذه بلدة بقرب حران وعامات قاحي من بلاد الجزيرة والجزيرة انقسمت قسمين ديار ربيعة وديار مضر وسروج من ديار مضر وهي كثيرة الثلج والبرد ينزاح يبعد النشيج البكاء والزفرة تنفس المهموم العلوج جمع العلج وهم كفار العجم وقيل كفار الروم والعلج ايضا الصلب الشديد ومنه سمي حمار الوحش علجا لشدته وقوته تمريج تسيل مريج مختلط متساع موضع تصرفه ويكون المسعى مصدرا بمعنى السعي قاصر اي قصير وكذا استعمالها لا من فعلها قصر واسم فاعلها فعيل مثل ظرف وظريف الخطو جمع خطوة عروج معوجة يومي حم اي يوم موتي قد الدليت الى مت حم لي اي قدر لي وعيت اي حفظت اوثقه ربطه وشده اغتنمت حسبت غنيمة ما كلته من الاكل الصحفة اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة اعشو الى شواظه عشى الى النار واليها انتهى اليها ليلا هاديا او نوى وارد هنا اني كنت انظر اليه واستضيء به واطمع والشواظ اللهب الذي لا دخان له نعب بيننا نعب نعيبا ونعابا اذا حرك الغراب راسه عند الصياح والمفهوم عند العرب يكونه يقال منه وتوس منعب وظلت اي دمت مفارقة الجفن للعين اي سريعا بقدر ما تفتح عينك فقط

٣٠ تمت المقامة

شرح المقامة الحادية والثلاثون وهي تعرف بالطيبية تتضمن ان ابا زيد حج في ذلك العام راجلا

المقامة الحادية والثلثون الرملية الحجية

حكى الحارث بن همام قال كنت في عنفوان الشباب وريعان العيش اللباب اقلي الاكتنان بالغاب واهوى الانسلال من القراب
لعلمي بان السفر ينجح السفر وينتج الظفر ومعاقرة الوطن تعقم الفطن وتخفر من فطن فاجلت قداح الاستشارة
واقتدحت زناد الاستخارة ثم استجشت جاشا اثبت من الحجارة واصعدت الى ساحل الشام للتجارة فلما خيمت
بالرملة والقيت بها عصا الرحلة صادفت بها ركابا تعد للسرى ورحالا تشد الى ام القرى فعصفت بي ريح
الغرام واهتاج لي شوق الى البيت الحرام فزممت ناقتي ونبذت علقتي وعلاقتي نظم

عنفوان وريعان معناهما اول واللباب الخالص اقلى ابغض الاكتنان الاقامة في الكن والغاب الشجر الملتف فهو
الاسد واراد به بلدته وانه كان يكره الاقامة بها ويحب السفر الانسلال الخروج بسرعة وسهولة والقراب وعاء يجعل فيه
السيف ومعناه السفر بفتحتين سفرة وهي التي يجعل فيها الخبز في الاصل يتخذ المسافر ثم سمي به الزاد المعروف ينجحها اي يملؤها
حتى تنتفخ اي تنفع وهو من قولهم انتجت الناقة ينتج القميص اي نعم الظفر الفوز بالحاجة معاقرة الوطن ملازمة بلد
الانسان تعقم الفطن اي تميت القلوب وتبلد الاذهان فطن سكن واقام فيريد ان الاقامة في بلدة الانسان
تحقر شانه وتبلد خاطره اجلت اي صرفت قداح سهام اقتدحت ضربت استجشت حركت جاشا نفسا في سكو
عن السفر كالحجر فلا تتحرك للسفر واصعدت طلعت خيمت اقمت الرملة بلدة بالشام سميت بها العرب الرملة لما غلب
عليها الرمل وهي من كورة فلسطين القيت تركت الرحلة الارتحال وكني بالقاء العصا عن الاقامة تعد تهيأ ام القرى
مكة عصفت تحركت واشتدت الغرام الشوق اهتاج تحرك زممت شددت زمامها نبذت تركت علقتي
ما يتعلق به ويمسكه عن اراد به علاقتي ما يتعلق بقلبي اقتصى كف المقام اي مقام ابرهيم عليه السلام المقام الاقامة جمع اسم
المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة على الجانب الغربي الحطام
كسب الدنيا انتظمت اي تفقت نجوم الليل اي هم اشراف واهل احسان حرية النصيب الادلاج سير الليل
تأويب سير النهار الجاف اسرع تقريب جري متقارب حبتنا وصلتنا واعطتنا التحفة الهدية
ايصالنا توصلنا الجحفة الجحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام ومصر والغرب في الاحرام وبينها
الى الحجر ثمانية اميال واسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اي احتملهم واستاصلهم حططنا بها
نزلنا فيها الاحرام الدخول في الحرم متباشرين يبشر بعضنا بعضا بادراك المراد بلوغ الحاجة اتخذنا الركائب ركبنا الا
بالابل حططنا الحقائب نزلنا الاحمال عن ظهورها الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من الارض ضاحي الاهاب بادي
الجلد اي هو خلق لا يستره الثاري المنزل هلم اي فتعالوا يوم التناد اي يوم البعث لاجتماع الناس فيه اولان ينادوا

وقلت للأتي اقصي فالي ۞ سأختار المقام على المقام ۞ وانفق ما جمعت بارض جمع ۞ واسلو بالحطيم عن الحطام ۞ ثم اني نهضت مع رفقة كنجوم الليل لهم في السير جرية السيل والى الخير جري الخيل فلم نزل بين ادلاج وتاويب وايجاف وتقريب الى ان حبستنا ايدي المطايا بالجحفة في ايصالنا الى الجحفة فحللنا بها متاهبين للاحرام متباشرين بادراك المرام فلم يك الا ان انخنا الركائب وحططنا الحقائب حتى طلع علينا من بين الهضاب شخص ضاحي الاهاب وهو ينادي يا اهل ذا النادي هلم الى ما ينجي يوم التناد فانحاز اليه الحجيج وانصلتوا واحتفوا به وانصتوا فلما رآهم تأثفوا حوله واستعظموا قوله تسنم احدى الآكام ثم تنحنح مستفتحا للكلام

فانحاز انحاز اندفع بسرعة الحجيج اسم لجماعة الحجاج انصلتوا اخرجوا اليه مسرعين احتفوا استداروا انصتوا اسكتوا تأثفوا اجتمعوا اجتماعهم وثبتوا لهم حتى صاروا له كالاثافي للقدر استعظامهم قوله استدعاهم كلامه وفي بعض النسخ واستطعموا قوله استفهاماتهم كلامه تسنم ارتفع عليها واصل تسنم ركب السنام والآكام الكدى الناسلين المسرعين الفجاج الطرق تواجهون تستقبلون وجوهكم الرواحل الابل المراحل المواضع يرحل عنها وينزل فيها المحامل الاتي خشب يركب عليها واحدها محمل ويقال ان الحجاج بن يوسف اول من احدثها الزوامل جمع زاملة وهي البعير وغيره من الدواب يحمل عليها للطعام واثقالها رفع الاوقار عليها وهي الاحمال والوقر الحمل النسك التعبد النسك عبادة وهي الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعادات نضو الاردان تجريد المخيطة من الثياب للاحرام اريد به التشمير لان من عادة الجاد ان يكشف الردن من ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصص ما في السفر والردن اسفل الكم وعلى المعنى الاول يراد به الثوب كله على طريقة المجاز النسك التباعد اجتناب بعد واجتنبه بعد عنه وتركه الخطيئة الذنب يلاوا بالوجب على الحجاج ان يقدموا من التوبة والنية هي الكعبة امحاض اخلاص وجد ان اصابة الاستطاعة القدرة على المشي وهي شرط وجوب الحج المعاملة الافعال التي يتعامل بها الناس بينهم من المبايعة وغيرها وارادو صلاح فعل العبد بينه وبين ربه اعمال النعلات استعمال الابل للمشي واليعملة الناقة تعمل كثيرا في المشي شرع فرض المناسك موضع الذبح والنحر والمناسك الذي ياتي بنسك وهو ما يذبح او ينحر في الحرم ارشاد السالك على الطريق للمشي فيها الحالات الشديد السواد الذي فيه الى الحمرة ماء وقيل الذي تراب الى العظيمة الا العطش المرمي في المادي يدان المتطهر لايزيل الذنوب تعالى اتقا وهو تسابق الاجرام الاجسام واحدها جرم تعبية الاجرام اعبا الذنوب لبسة هيئة اللباس التلبس التعلق والاختلاط وفي نسخة المتلبس الاضطباع الاشتمال والالتحام اضطبع الرجل بثوبه اذا ادخله تحت عضده اليمنى والقاه على منكبه الايسر والاصطلاء القيام بها والاوزار اثقال الذنوب يحك ينقع يحضر يزيل التقصير الاخذ من الشعر اراد به تقصير الشعر عند

للكلام وقال لمعشر الحجاج الناسلين من الفجاج أتعقلون ما تواجهون والى من تتوجهون ام تدرون
على من تقدمون أتظنون ان الحج هو اختيار الرواحل وقطع المراحل واتخاذ المحامل وايقار الزوامل ام
تظنون ان النسك هو نضو الاردان وانضاء الابدان ومفارقة الولدان والتنائي عن البلدان كلا
والله بل هو اجتناب الخطية قبل اجتلاب المطية واخلاص النية في قصد تلك البنية وامحاض الطاعة
عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات امام اعمال اليعملات فوالذي شرع المناسك للناسك وارشد
السالك في الليل الحالك ما ينقي الاغتسال بالذنوب من الانغماس في الذنوب ولا تعدل تعرية
الاجسام بتعبية الاجرام ولا تغني لبسة الاحرام عن المتلبس بالحرام ولا ينفع الاضطباع بالازار
مع الاضطلاع بالاوزار ولا يجدي التقرب بالحلق مع التقلب في ظلم الخلق ولا يحظى
التنسك بالتقصير دون التمسك بالتقصير ولا يسعد بعرفة

المتحلل من الاحرام دون [illegible] وسمي التمسك المتعلق بالتقصير التضييع وترك الاجتهاد والتي بعرفة كان يوم من ايام الحج سميت
بذلك لان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة نزل بالهند وحواء نزلت بجدة فالتقيا بعرفة فسمي موضع التقائهما
عرفة وقيل هي من العرف وهو الصبر يقال رجل عارف اي صابر فسمي الموضع عرفة لصبر الحجاج للدعاء وقيل هي من العرف
وهي الريح الطيبة لما طيب بنسبتها الى منى يزكو يكون ناميا والزكاء النماء والصلاح والخيف موضع بمكة سمي بالخيف لانه في هواء
على الارض عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل والحيف الظلم يحظى يسعد ويظفر زاغ مال والمحجة الطريق
المستقيم صفا خلص قلبه مسعاه سعيه وجه الصفا صخرة بمكة وورد دخل شريعة الرضا طريقة الخير والشريعة في
النهر والغدير الطريق يهبط عليه الى الماء وسميت شريعة الدين لانه طريق موصل الى الله تعالى الاضاة الغدير وجمع اضاة
وهو الغدير واريد به ههنا نعت ورع كف ومال والافاضة اي الطواف الافاضة الدفع بكثرة استعيرت
من افاضة الماء قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات والتعريف الوقوف بعرفات عقوته كناية عن صورته
عرج مال الى الثم [illegible] اختيارك من العيمة وهي خيار كل شيء احداجا جمع حدج وهو ما يجعل على ظهر البعير
يركب عليه وهو مركب من مراكب النساء كالمحفة حاجا جمع حاجة مثل راحة وراح تمتطي تركب كاهل مقدم الظهر [illegible]
كف ورد تواسي تعطي جاه والد عطيتك اخداجا نقصانا هو على حذف المضاف اي اخداج او وصف
بالمصدر والمعنى كان ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجيء بولدها ناقص الخلقة المرائين المظهرين
الخير وهم على خلافه والاسم الرياء وحسب بمعنى يكفي كلا اعجل وشك الازعاج ضد السكون [illegible]
الوطن احراز تحصيل واحرزه حصله بحت خالص الحرة اكرمه من لحمة العرض ما يعيب الرجل او يمدح ليس جعلوا عرضهم

يتواصل المعرفة ولا بقي في الخيف من يرعى الخيف ولا يشهد المقام الا من استقام ولا يحظى
بقبول الحجة من زاغ عن المحجة فرحم الله امرأ صفا قبل مسعاه الى الصفا وورد شريعة
الرضا قبل شروعه على الاضا ونزع عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه وفاض بمعروفه قبل الافاضة
من تعريفه ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم وكاد يزعزع الجبال الشم وانشد نظم

ما الحج سيرك تاويبا وادلاجا ✱ ولا اغتيامك اجمالا واحداجا ✱ الحج ان تقصد البيت الحرام على
تجريد حج لا تقضي به حاجا ✱ وتمتطي كاهل الانصاف متخذا ✱ ردع الهوى هاديا والحق منهاجا
فهذه ان حوتها حجة كملت ✱ وان خلا الحج منها كان اخداجا ✱ حسب المرائين غبنا انهم عن سوا
ء القو لقى اكدا وان عاجا ✱ والهم حري اجرا ومحمدة ✱ والحق عرضهم من غار او هاجا
اخي فابغ بما تبديه من قرب ✱ وجه المهيمن ولاجا وخراجا ✱ فليس يخفى على الرحمن خافية
ان اخلص العبد في الطاعات او مزجا ✱ وبادر الموت بالحسنى تقدمها ✱ فما يصده داعي الموت ان فاجا
واتق التواضع خلقا لا تزايله ✱ وعزت الليالي لو البستك التاجا ✱ ولا تشم كل خال لاح بارقه
ولو تراءى هتون السكب ثجاجا ✱ ما كل داع باهل ان يصاخ له ✱ كم ثم اصم يلحى بعض من ناجا
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا ✱ ببلغة تتراوح الايام ادراجا ✱ فكل كثر الى قل منقلبه ✱
وكل نار الى لين وان هاجا ✱ قال الراوي فلما الفح عقم الافهام بسحر الكلام استنى وحث
ربع ابي زيد وماد بي الارتياح اليه اثبته فدنوت

الف
العاشب لحمه والهاجي طعمة الحمد اذا اطعمه اللحم وهذا على ما رآه الاصمعي وما غيره فلا يثق في معنى اطعمه اللحم الاحمه يعني
يقال الحمت حرض فلان اذا امكنته منه يشتمه هاجا شاتم وسنا ابغ اي اطلب القرب في افعال البر التي تقرب الى الله تعالى
واحد لا قرنة ولاجا وخراجا اي كيف تصرف فيها داخلا وخارجا والجا سائق العداوة وناقي الحسنى اسم للفعل الحسن وتكون
الحسنى مؤنثة الاحسن فتلزمها اللام كالكبرى والاكبر فما يصده اي لا يمنع فاجا جاء بغتة اتق اي انتسب التواضع
خلقا طبيعة لا تشم اي لا تنظر خال سحاب لاح بارقه ظهر برقه تراءى نظاهر هتون كثيرة الماء السكب الصب
ثجاجا صبابا وسيالا يصاخ ان يستمع له اصم اكتسب الصمم والنحو المجنون بالموت والمراد هاهنا استماع نر
كلام مكروه يلحي السامع ناجي حدث بلغة قوة يوم بيوم يتراوح يعطي الايام ومعناه يزجيها ويدافعها الادراج
الطي ادرج الثوب طواه ولفه كثر كثرة قل قلة منقلبه عاقبته وامره فاتت مرتفع ونى الفحل يزنونه واقعن

فلمحت حتى استوعبت نثرة حكمه واختبرت اكمه ثم دلفت اليه لاتصفح صفحات محياه واستشف جوهر حلاه فاذا هو الضالة التي انشدها والرحالة التي انتجعها فعانقته عناق اللام للالف ونزلته منزلة البرء عند الدنف وسالته ان يزورني فابى او يرافقني فنبا وقال انيت بحجتي هذه ان لا احتقب ولا اعتقب ولا اكتسب ولا اكتسف ولا ارتفق ولا ارافق من يرافق ثم ذهب يهرول وغادرني اولول فلم ازل اتوق الى نظره واود لو يمشي على ناظري حتى توقلت الاطواد ووقف الحجيج بالمصاد فحين شاهد ايضاع الركبان في الكثبان وضع بالبنان على البنان ثم انشد نظم

ليس من زار راكبا * مثل ساع على القدم * لا ولا خادم اطاع * كعاص من الخدم
كيف يا قوم يستوي * سيد بان ومن هدم * سيقيم المفرطون * غدا ماتم الندم
ويقول الذي تقرب * طوبى لمن خدم * ويك يا نفس قد * صلحا حنا ذى القدم
واذ دنت نحو الحيا * ة وجلاه عدم * واذكري مصرع الحمام * اذا خطبه صدم

على الانثى لين فتى ، هاج اضطرب فلما التج عظم الافهام اي جعل العقيم منها حاملا بالعلم والفهم استوفى حتى شممت رائحته مادمانك ونحوها نثر نثر الكمة بفتح ازيك سنگ وگويند كدروي لوه باشد و بر جاي بلند نهد ميله دلفت اسرعت اتصفح انظر صفحات محياه نظرات وجهه استشف بالغ النظر منها جوهر حلاه خلقه صفاته الحلى جمع حلية بوزن فدية وهي حلية السيف وحلية الرجل ايضا صفته وهو المراد هاهنا الجمع فيها حلى شل لحية ولحى وربما ضم قال الجوهري واستشف ابصر الضالة المتلفة انشدها طلبها القلائد جمع قلادة عناق اللام الالف اما الخط المعنى فلا معانقة بينهما الا في الطرفين وربما وقعت في بعض هذ الخط متعانقان مثلا نأتي من الاعالى الاسفل الى السبيه اخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة شعر يا من اذا قوا الانجيل طاربه * قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا * رايت شخصك في نومي يعانقني * كما تعانق لام الكاتب الالفا * البرء الصحة الدنف المريض يرافقني يرادفني والزميل الرديف نبا ارتفع وامتنع احتقب اربط من ضع الحقيبة وهي ما يعلق خلف الراكب فيه انه خلف انه لايكون رديفا وفيه باحتقب اتخذ حقيبة للزاد يريد انه لايحمل زادا اتكالا على ما عند الله تعالى اعتقب اركب عقبة يعني نوبة وهما يتعقبان وينعما فبان اذا ركب احدهما نجا الاخر فكان مكانه والا معتقاب يكون بالواحد وتفعل الاخر ارتفق استعمل الرفق اطلب فيعادل هرول يسرع بالمشي غادرني تركني اولول اصيح بالويل اتوق به اتبعه توقلت صعدت الاطواد الجبال بالمصاد بمضيق الطريق بحيث يتصد جميع الناس والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق ايضا

وانّ لي فعلات القبيح ¤ وتجي له بالام ¤ واد بغيه بتوبة ¤ قبل ان يحل الادم ¤ فعسى الله ان يتقبّل
الانابة احتاماً ¤ يوم لا عثرة تقال ¤ ولا ينفع الندم ¤ ثم انه عضّ لسانه وانطلق لشأنه
فوازنت في كلامي بين ذمّه ومدحه وبين تسليه انفتله فافتقده واستبخثه من نشدة فلا يجد فكأنما خلت الجو احتطفه
او الارض اقتطعته فما كابدت في الغربة كهذه الكربة ولا منيت في سفرة بمثلها من زفرة

المقامة الثانية والثلثون الطيبية

حكى الحارث ابن همام قال اجمعت حين قضيت مناسك الحج واقمت وظائف العج والثج ان اقصد طيبة
مع رفقة من بني شيبة لازور قبر المصطفى واخرج من قبيل من حج وجفا فارجف بان المسالك
شاغرة وعرب الحيين متشاجرة فحرت بين اشفاق يثبطني واشواق ينشطني الى ان القي في روعي
الاستسلام وتغليب زيارة قبره عليه الصلوة والسلام فاعتمت القعدة واعددت العدة
وصحبت الرفقة لا الوي على عرجة ولا انثني عن دلجة حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من
حرب فازمعنا ان نقضي ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نتخير المناخ ونرود المراح والنقاخ اذ رأيناهم
كالهيم الى نصيب يفضون فاتينا انديتهم وسألناهم ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب المحتاجهم لهذا

سرعة وقد اوضع في سيره اسرع كانه يهتز ويركض الكشمان الكاس الوما وقع نحوب بالنمان يادبها اليه
ليس من زاد الكبائر يلدان ثواب الماشي في الحج اكثر من ثواب الراكب المفرطون المقصرون منا نحو مناحة ويك
تعجب انعمى احتقر نحو نبيه وجدان مصلة وجل الشي انلاط ابلى احكام الموت مصرعه
طرحه لليت بالارض خطبه امرم الشديد صما صمب والصما ضرب الشي الصلب بمثله واراد به اصابا
من قولهم صمه بهم اي اصابه نحو صبر حلم يثقب الادم الجلد وهو مثل يضرب لشي يفوت ثم يبغى قبل ان يصنع عواده
او يفسد امرك وهذا مبنى على المثل السائر كالباغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي انتهى فساده وذلك ان
الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعد اصلاح السداد هم بلام عضعض حلوادر دباعادة سكوته لشانه
لامره ومرادي موضع الملاذ ذمه نقصه معرس موضع النزول بالليل للاستراحة تسليه نزل فيه افتقده
اطلبه والتقفد طلب المفقود استبحثه استعين بنشده بطلبه احتطفته اخذته بسرعة اقتطعته
انقطعته كابدت قاسيت الكربة الهم منيت بليت زفرة تنفس المهموم ونفسه

تمت المقامة ٣١

لهذا السبب فقلت له أفقه الا تشهد مجمع الحي لتتبين الرشد من الغي فقال لقد استمعت اذ دعوت ونصحت وما الوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى اذا اظللنا عليه واستشففنا الفقيه المنتهى اليه الفيته الحارثي ذا الشقر والبرق والفواق والفقر وقد علم القعقعة واشتمل الصماء وقعد القرفصاء والاعيان الحي به محتفون واخلاطهم عليه ملتفون وهو يقول سلوني عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السماء وعلم آدم الاسماء اني لفقيه العرب العرباء واعلم من تحت الجرباء فصمد له فتى لسان جريء الجنان وقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غير ويرغب عنا في مين فاستمع واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر سيبين المخبر وينكشف المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله

شرح المقامة الثانية والثلاثون وهي تعرف بالطيبية تتضمن ان ابا زيد افتيها بمائة مسئلة فقهية ملغزا

وطائف لوائم واللطيفة التي يلزمك عزمه الحج الصحيح بالتلبية وكانوا في الجاهلية اذا قضوا حجهم يتفاخرون بمآثر آبائهم فامروا بالثناء على الله والحج القصد الى الله وفي الحديث افضل الحج العج والثج طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بنو شيبة حجبة البيت وشيبة هو عبد المطلب سمي بذلك لانه نشأ بالمدينة عند اخواله صغيرا فلما شب ذهب اليه المطلب فاتى به فرآه معه اهل مكة فقالوا ما هو الا عبده اشتراه فغلب عليه عبد المطلب وقال ابن قتيبة كان اسمه عامرا جفاه اي ترك النبي صلى الله عليه وسلم او اصحابه من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن حج الجار خاضع الفتنة وشعر الطريق من حماته والمدينة خلت من حماتها وبلد شاغر بعيد من القاضي وشاغرة اي خالية متحرفة متباعدة مختلفة اشفاق خوف يتبطني يحبسني ينشطني يخففني عن نفسي الاستسلام الانقياد لامر الله فاعتمت القعدة اي اخترت القعدة اي الراحلة المتخذة للركوب تلوي نعطف عرج حبس ليشغل العرج عليه لا تميل اليه تعريج اي اقامة نفي ونيا اذا ضعف وفتر والدلجة بضم الدال الاسم من الادلاج وهو سير جميع الليل اعني مشي الليل والسحر والتأويب سير النهار اجمع والدلجة بفتح الدال الاسم من الادلاج بتشديد الدال افتعال وهو ان يسير من آخر الليل الى رجعوا انصعنا عن منا نقضي نتم اناخ هو منا على ان ننزل ونتم بقيته وما عنده هم وظل الشيء انما يبقى ببقائه ومحلة القوم جماعتهم ومجتمع بيوتهم المناخ موضع النزول نطلب العد الماء الدائم العذب الذي ينقع العطش اي يكسره والنقع كسر الرأس من الدماغ وهو النقف ايضا يكصون يرجعون مسوحين نصب صنم كانوا في الجاهلية ينصبونه ويذبحون عليه لاوثانهم وجمعه انصاب يفيضون يسرعون اهرعهم

قال انتقض وضوءه بفعله النغل الزوجة قال فان توضأ ثم اتكأ على البودة اللحة مالو ضوء من بعد البرد والنوم
قال ليمسح المتوضئ انثييه قال قد اوقد نار الله ولم يوجب عليه الانثيان الاذنان قال أيجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان قال وهل
انظف منه للعريان الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي والعريان جمع عرب قال أيستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير
حرف الوادي والبصير الكلب قال أيحل الطوف في الربيع قال يكره ذلك للحدث الشنيع الطوف التغوط والربيع النهر الصغير

اسراعهم واهرع اسرع فوعام تعد اويهرعون يستحثون الوت يعنى وما قصتى الهادي الدليل لم نقصد النادي مجتمع القوم اظللنا قربنا منه ودنونا وانثنى فنا عليه استشن فنا نظرنا وتاملنا والاستشراف ان تضع يدك على حاجبك من الشمس اذا اردت النظر الى شئ يبعد منك المنهود المقصود ولهذا الله والهضب معظم الفئة وجهة ذات الشعر والبشر ضد الله وانما يقال جا بالشعر والبشر اذا جا بالكذب والفاقرة واصله الداهية التي بها الهم والفاقرة الكاسرة للفقار وهو عظم الصلب الفقه في النثر إلقاء في الشعر القفقا بالقاف قبل الفاء وان يلف عمامته على راسه ولا يرسل منها شيئا الصما التي لا صدع فيها ولا خرق وهو عند الفقها ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتبدو عورته فنهى عن ذلك والقرفصا ان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب والقرفصا منصوب المصدر لانه نوع من القعود اعيان اشراف محتفين محلقين والمنتدى المحفوف بالناس اذا اجتمعوا فيه الجفلى جماعتهم والاخلاط اللاتى من الناس والمعضلات المغامضات من الكلام والصعب واستوضح اطلب منى ايضاحها وفطن خلق وفقيه العرب اي عالمهم وهو الحاذق بما يعلم وفقهت الرجل غلبته العربا الخالصة واعلم من نجت الجربا سميت السماء جربا لان النجوم فيها كالجرب في البدن صحة اي قصته فنيق طليق جاشت الجنان ما غشي القلب انتحلت اي اخترت الفتيا لغة في الفتوى وهما اسمان يوضعان موضع الافتاء بنات غير كناية عن الكذب مين ونق وصلة واصله جلب الطعام للاكل الله اكبر حكى اهل اللغة ان معناه كبير او اكبر من كل شي والمخبر مصدر خبرت خبرة ومخبرا اذا جربته فارادت سيتبين لك بالتجربة ما ادعيته من العلوم وينكشف لك ما ضمنته منها اصدع تكلم واظهر وصرح بالحق تكلمت جهارا يقذفه يطرحه من بطنه والضرير الاعمى البصير سالم البصر علم ان الحريري نحا في شرح الالفاظ التي نظمها على الوجه المعمى وانشرح ما سوى ذلك مما اشتملت عليه انشاء الله تعالى والطوف مصدر طاف حول الشي اذا دار به والحدث الغائط وجعله شنيعا لان الانسان اذا فعله في الماء ظهر على وجه الارض فكانت به شنيعة باستقذار الماء فلم يستعمل وان كان مباحا استعماله اختلفت نقرة حفرة الرهق موضع الغيث والصبابة البقية والكراع الرجل وكراع كل شي طرفه والحرة ارض فيها حجارة سود محترقة كانها احرقت بالنار

المصغين قال ايجب الغسل على من امنى قال لا ولو ثنى امنى اى نزل منيه يقال منه منى وامنى ومنّى قال فهل يجب
على الجنب غسل فروته قال اجل وغسل فروته الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق فقال فان اخل بغسل
فاسه قال هو كما لو لم يغتسل راسه الفاس العظم المشرف على نقرة القفا قال فما تقول فيمن تيمم ثم راى
قال يبطل تيممه فليتوضا الروض ههنا جمع روضة وهي الصبابة من الماء تبقى في الحوض قال ايجوز
ان يسجد الرجل في العذرة قال نعم وليتجاف العذرة فناء الدار قال فهل له السجود على الخلاف قال لا ولا على
احد الاطراف الخلاف الكم قال فان سجد على شماله قال لا باس بفعاله الشمال جمع شملة قال فهل يجوز السجود على الكراع
قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة وهي الحجارة السود قال ايصلي على راس كلب قال نعم كسائر الهضب
راس الكلب ثنية معروفة قال فما تقول فيمن صلى وعانته بارزة قال صلوته جائزة العانة الجماعة من حمر الوحش قال فان صلى
وعليه صوم قال يعيد الصلوة ولو صلى مائة يوم الصوم ذرق النعام قال فان حمل جروا وصلى
قال هو كما لو حمل باقلى الجرو الصغار من القثاء والرمان قال اتصح صلوة حامل القارورة قال لا ولو صلى فوق المروة
القارورة مبلغة المكلب قال فان قطر على ثوب المصلي نجو قال يمضي في صلوته ولا عجو النجو السحاب الذي
قد هراق ماءه قال ايجوز ان يؤم الرجال مقنع قال نعم ويؤمهم مدرع المقنع لابس المغفر

جراء وجروات وجرون والهضب جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة والكدية وقيل الهضبة الجبل المنبسط
على وجه الارض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع هضاب ثنية عقبة والقارورة [illegible] بها جلاء البيضتين اذا عظم
وانتفخ لعلة وقيل القارورة البيضة اذا اعظمت المهووة [illegible] والمبلغة ما يشد به فم الكلب فهو من ولغ
اذا تناول الماء بلسانه والقثاء [illegible] هو القعوس والعجو هو الحدث لا عجو لا عجب والمقنع لابس القناع يلبسه المرأة
والوقف ما وقف وحبس من الامر على المساكين والمساجد الذي جلد السلحفاة البرية ويقال انها تعظم وربما
يضع الناجي عليها سلاحه يظنها صخرة فتتحمل به فيسمع من الطبق الذي عليها خلاخل الحشم العبيد والعلم عظم
الفيل والاجم الذي ليس له قرنان وخلافه ذو [illegible] الذي يتبين [illegible] والطاهي طابخ اللحم والصنا
الجدي [illegible] والجدي قروح صغار تخرج على الصبيان [illegible] والحقة التي استحقت ان يركب عليها
والخناجي نوع من السكاكين الكبار وتشاجي [illegible] والجاني الجامع للصدقة ومنه الجباية والاوزار اثقال
الذنوب والعزوف هي الرماة بالنشاب [illegible] وتختم تستعمل الخبز المختمر [illegible] المرأة تصوف
والبلنة الناقة سميت بذلك [illegible] جلد قتله وطرحه على الجلد الذي في الارض [illegible]
السفينة الصغيرة والكميت [illegible] الاسود والكميت حمرة تضرب الى السواد [illegible] والمعقيفة خزانة

والمدى لا لابس المسوح قال فان اصبح من في بلدة متقصة قال بعيد ون و لي انهم الفـ الى تقف السوال عن العلج او الة بزمان فانه لا يجوز للرجال الايتمام بالنساء قال فان اصبح من خذة بادية قال صلوته و صلى لهم ما ضية الخذة العشيرة و بادية يسكنون البادية و اختار بعضهم تسكين الخاء لتحصيل الفرق بينها وبين الفخذ من الاعضاء قال فان اصبح الثوى الاجر قال صلوته خلاف الذي قرأ الثوى الاسير والاجر الذي لا يريم معه قال اين خزالقصى في صلوة الشاهد قال الاول لغائب الشاهد صلوة الشاهد صلوة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد قال اليجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذورين المختونين وهو ايضا المعذر قال افل للعروس ان ياكل فيه قال نعم بلا فيه العروس الذي ينزل في اخر ليلة ليستريح ثم يتسحر قال فان افطر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاة العراة الذين تاخذهم العرواء الحمى برعدة قال فان اكل الصائم بعد ما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اي استصبح بالمصباح قال فان عمد لان اكل ليلا قال ليستعد للقضاء ذيلا الليل فرخ الحبالى على ما ذكره ابن دريد وقيل هو ولد الكروان قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضاء قال يلزمه والله القضاء البيضاء من اسماء الشمس قال فان استشار الصائم الكيد قال افطر ومن احل الصوم الكيد القئ واستشارة استدعاه قال ان يفطر بالحاح الطابخ قال نعم لا بطاء المطابخ الطابخ الحمى الصالب قال فان ضحكت المراة في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت ههنا اي حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحاق قال فان ظهر الجدري على ضيق بها قال تفطر ان اذن بمضي تها الضمرة اسحل الابهام واصل الثدي ايضا قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان باصباح

حراء مختطوى ممنوع والصقر من جوارح الطير الدبس عسل التمر خوص ورق التمام الابريق انية الخمر الصيفي ماء الخزن من الصيف والصيف الصفا الخالص واللدر اللبن وبان طهر وجناح اثم والاتان الانثى من الحمير و الطاف المرتفع على وجه الماء والحول جمع احول وحول اجادر احق والطرق السير بالليل مختطوى ممنوع فيما بين الاباعد الاباعد الاجانب هم خلاف الاقارب وفي بعض النسخ لا انا كان من الاباعد يعني لا يجوز ان يسلم الرجل على المراة الاجنبية واما تسليم القايم على القاعد الذي يعني المجالس سنة والقاعد على المعنى المراد لانه خرج فيها تاء التانيث لانها صفة تختص بالنساء والرقيع الاحمق الذي يتخرق عليه رانه حتى يحتاج الى ان يرقع ثم كثر حتى صار الرقيع الماجن القليل الحيا فاراد ان يرقل ما قال تحت رقيع فقال ما احسن ذلك اذا كان في الرقيع هذا معناه في الظاهر وما قصده

قد انسوة والبقيع في الاصل كل موضع فيه اصول الاشجار مختلفة انتهود الدخول في دين اليهودية حمارة ابيه

يا صاح المصباح الناقة التي تصبح في المبرك قال فان ملك عشرة خناجر قال يخرج شاتين ولا يتشاجر
الخناجر النوق الغزار واحدتها خنجور وخنجورة قال فان سرح للساعي بهيمة قال يا بشرى له في يوم قيامته الساعي
جابي الصدقة والبهيمة خيار المال قال ايستحق حملة الاوزار من الزكوة جزءا قال نعم اذا كانوا غزاة
الاوزار السلاح وغزاة جمع غاز قال ايجوز للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر الاعتمار لبس العمامة
العمامة والاختمار لبس الخمارة ايحل له ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل الشجاع الشجاع الحية قال فان قتل زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم
النعامة وسمي صوتها الزمار قال فان رمى ساق حر فجدله قال يخرج شاة بدله الساق حر ذكر القماري
قال ــــ فان قتل ام عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام ام عوف الجرادة قال ايجب
على الحاج استصحاب القارب قال نعم ليسهل عليه المشار القارب طالب الماء بالليل والحاج اسم يجمع الواحد قال اما
في الحرام بعد السبت قال قد حل في ذلك الوقت الحرام المحرم والسبت حلق الراس وحل من تحليل الحج قال فما تقول في
بيع الكميت قال حرام كبيع الميت الكميت الخمر قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الحمل الخل ابن المخاض
ولا يحل بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه او من غير جنسه قال ايجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السبية

ما كان ابوه يعره من دار يسكنها ومال يعره السغب الوسل المستشير الذي يستشير في امره والحمل عليه
اهانته وظلمه والتغزي ضرب دون الحد والبر لابيه نزعاه فصله ولذلك تسمية تصوم تقطع ونباعاللو
الصوم القطع خطو منع المحل الاستحيا وارادة بسوء احتمال الغني ان تكون مبذرة لما لها سفيهة تكات الغني لما
انا هالم تحتملهم فاسمه تحت نحوانه نشجرة غابر الوبض بقاع من الارض تباع وتشترى الخبز الكنيف
مغشا يغشاه الناس ويد خلونه البصيرة اليقين والنطق الشديد عنوان دليل وعلامة الى هي النكير ولاعيان
الاديب العاقل لاط عمل عمل لوط وضح تبين ماين كاذب القطاع نوع من الحمام وفقاد العين اخرجها الخنشير
النبا اليابس الردع الكف للمنع الاساود الحيات التمين الرفيع الثمن القواري طير خضر وتعين انه اراد بالقواري الشهود
ويقال المسلمين قواري الله في الارض اي شهوده ــ ولقد احسن ابو محمد الحريري في هذه الفتاوي واجاد وبلغ من الا
والاتساع فوق المراد وان كان لابي صنف فيهما بالابتداع فلقد احسن في الاتباع والسابق الى هذا المعنى ابو بكر بن دريد رحمه الله
في كتاب سماه المنقد يغضغض ينقصه من الغضاضة وهي النقص الماتح المستقي من اعلى البير والمايح بالياء هو الذي
ينزل الى اسفل البير فيملأ الدلو منها اذا قل ماؤها وذلك لا يكون في البحر ولا يليق بموضع المبالغة في الكثرة حبى عالم اطرق
ما الذي سه ساكتا وارم سكت العي الذي ان كلمته لم يحسن رد جوابه ابه بمعنى زدني في سوالك رماه سهم يحيى السبق

لهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية
الخمر قال ما تقول في بيع العقيقة قال محظور على الحقيقة العقيقة ما يذبح من المولود في اليوم السابع
من ولادته وقال ايجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع الساعي جابي الصدقة
قال ايباع الصقر بالتمر قال لا ومالك الخلق والامر الصقر الدبس قال ايشتري المسلم سلب المسلم قال نعم
ويلوى عنه اذا مات السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص الثمام قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع قال ما يجوز
من رافع الشافع الشاة التي معها سخلها قال ايباع الابريق على بني الاصفر قال يكره كبيع المغفر الابريق
السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الاصفر الروم قال ايجوز ان يبيع الرجل صيفيه قال لا ولكن ليبيع صيفيه
الصيفي الولد على الكبر الصيفي الناقة الغزيرة الدر قال فان اشترى عبدا فبان بامه جراح قال ما في
رده جناح الام مجتمع الدماغ قال اتثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء
الصحراء الاتان التي يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة او الاتان قال ايحل ان يحمى ماء البير
والخلاء قال ان كان في الفلاء فلا يحمى يمنع والخلا الكلا قال ما تقول في ميتة الكافر قال
للمقيم والمسافر الكافر البحر وميتته السمك الطافي فوق الماء قال ايجوز ان يضحي بالحول

اشراق ضوء مما اته مثل ابنت بهيت ذلق حد صهصلق شديد مثله اشعر في الخلق مشهور فهو فعلة من المثل
بمعنى ظهر ويقال المثلة والمثل بمعنى او بقية من قولهم فلان مثلة في الخير والشر اي عجبا فتوهه كما يقال للذي كان على
هذه الصفة فتنة وداهية والمثلات على هذا اسم من ثلاثة اذا نكل به تعريس ورحلة اي نزول اخر الليل ساعة
اول بمكان وساعة ارتحل من هذا المكان الطوبى اسم شجرة في الجنة والمراد ههنا الجنة لها شيء يصل على الطريق
ولهم يعطى هدية الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وهو مؤنثة لا واحد لها من لفظها قينة جارية مغنية وقال
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية الفينة بعد الفينة الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين بحرليسوق
السفيه البطال المشتغل باللهو هنية تصغير هنة يقال في تصغيرها هنية تحول تتصوف لبوسا ثوبا لبستك
لا لبست خالطت صوفية من الحيزب الشيء عاشوت صحبت بلا بمه يوا فقه ارق اعجب والصوف اسم
بخلاف الدهر لانه يفني الاشياء عن وجوهها طرا مرة اتوى المسامع اغلظ الاذان واجعل فيها البنان
اما نطقت آية نطقت الحمى من الذي يا لهو المشى والا نقيا والشموس الذي اذا نخس وثب وقيل الذي يمنع الركاب البراع
الاقلام اراد عنها اسالها بالمداد يحلي يزين الطروس الكتب سميت بذلك لانها تمحى والمطروس الممحو السهام نجوم
نحلين خدعن اسارن ابقين وفي لسوى البقية الرسيس او لبود الحمى ان هذه الملح لعذوبتها اذا احلت

بالحول قال هو اجدر بالقبول الحول جمع حائل قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقري منها الطارق الطالق
الناقة ترسل لترعى حيث شاءت قال فان ضحى قبل ظهور الغزالة قال شاة لحم بلا محالة الغزالة
الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت فضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لانها
تسود حين تغيب كما قال الراجز تبادر الجونة ان تغيبا قال الحاذر الكيس الطرق قال هو كالقمار بلا فرق الطرق
الضرب بالحصا وهي من افعال الكهنة قال أيسلم القائم على القاعد قال المحظور فيما بين الاباعد القاعد التي قعدت
عن الحيض او عن الازواج قال ايناء العاقل تحت الرقيع قال احبب به في البقيع الرقيع السماء وعنى بالبقيع
بقيع المدينة قال ايمنع الذمي من قتل العجوز قال امعارضته في العجوز لا يجوز العجوز الخمر وقتلها مزجها بالماء قال
ايحل للحاج ان ينتقل عن عمارة ابيه قال لا يجوز لحاج ولا بنيه العمارة القبيلة قال ما تقول في الهود قال هي
مفتاح البر الهود التوبة ومنه قوله تعالى اِنَّا هُدْنَا اِلَيْكَ اي تبنا قال ما تقول في صب البلية
قال اعظم به من خطيئة الصب الحبس البلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف
الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها قال ايحل ضرب السفير قال نعم
والحمل على المستشير السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين وهو ايضا

في القلوب اخذا فيحركه ويهزه واذا سمع ذو الذكاء كلاما مستطرفا من نثر او نظم وجد له دبيبا وتشعريرة
عند ذاك قصيدة بكر لم يسبق اليها فهي نطفت انثى رجع طليقا منتشيا في الناس حبيسا موقوفا عليها
لا يتعداها الغير قال على انف اي مع انف ولا كيد فرعون موسى اضاف فرعون الى موسى لان الفراعنة كانوا في ايامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل وفرعون كان اكبر الفراعنة كيدا واطول لهم عمرا واعتاهم على الله واسوءهم ملكة
يسمى ابيج وغير لظا كما جرها وطيسا شبه وحمي الوطيس اشتدت الحرب واصله تنور من حديد يطبخ فيه فشبهت شدة الحرب
وحرارتها بما يطبخ فيه يقصد في ليلا الخطوب الامور الشداد خساسة حقارة حظي نصيبي خفض اي سكن وابرد بسر
هو الشافعي محمد بن ادريس رض اخباره مسطورة في كتب اسماء الرجال وغيرها وهو امام في الفقه دع المنا اي اترك
تمزيق العرض وفلان يهاتر فلانا اي يسابه بالباطل تهتك تخرق وتكشف يريد انه لما عرض له بنقا يصنه قال له دع
الطين وكشف العيب فليس هذا موضعه المصر تقدم لتصوب لتمشي في الارض تحض تغسل المزن اي باية تبد
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم دين الاوثان وسمي الذي بعثت معناه بعد ذلك عند افقه فهم وادب شرح المائة الفتيا الملغزة
ثم ما آل اليه ذمته يعني اوجبت على عهدا بهذا الطلب اما الامر الشيء اليسير وقيل الهين القريب فما لزهاء من اسماء الافعال
معناه خذ الغمة هي التي تغطي على الذهن والعمى الامر الملتبس الاكار ما هو الابار كالبوادع للاه في الشقة السفر المعيا

الحال التي يعرف الحائل من اللاقح قال ايعزر الرجل اباه قال نعم يفعله البر ولا يأباه التعزير التعظيم
والنصرة قال ما تقول فيمن افقر اخاه قال حبذا ما توخاه الافقار اعارة ناقة ليركب فقارها
قال فان اعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده الاعراء اعطاء ثمرة نخلة عاما قال فان اصبح يملو كه
النار قال لا اثم عليه ولا عار الملوك العجين الذي يتعهد اجيد عجنه قويت قال ايجوز للمرأة ان تصوم
بعلها قال ان ما حظر اجاحه فعلها البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض قال فهل تؤدب المسلمة
على الخجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن
خجلتن دقعتن لصقتن بالتراب والدقعاء التراب قال ما تقول فيمن نحت اثلة
اخيه قال اثم ولو اذن له فيه نحت اثلته اذا اغتابه وقدح في عرضه قال ايحجر الحاكم على صاحب
الثور قال نعم ليامن غائلة الجور الثور الجنون قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
يقال ضرب على يده اذا حجر عليه قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له ربضا الربض
الزوجة قال فمتى يبيع بدن السفيه قال حين يبدو له الحظ فيه البدن الدرع القصيرة قال
فهل يجوز ان يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى الحش النخل المجتمع قال ايجوز ان الحاكم ظالما
قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده قال ايستقضي من
ليست له البصيرة قال نعم اذا احسنت منه السيرة البصيرة الترس قال فان تعرى
من العقل قال اذاك ابين الفضل العقل ضرب من الوشي قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار
ولا اكبار الزهو البسر الملون والجبار النخل الذي فات اليد والقاعد من النخل ضدها
قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا قال نعم اذا كان اريبا المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب
قال فان بان انه لاط قال هو كما لو حاط لاط الحوض اذا طينه قال فان عثر على انه غربل
قال ترد شهادته ولا تقبل الغربل القتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حولهم مغربلة
قال فان وضح انه مائن قال هو وصف له زائن المائن ههنا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان
يمون قال ما يجب على عابد الحق قال الحلف بالله الخالق العابد الجاحد والحق الدين قال فما تقول
فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال يفقأ عينه قولا واحدا البلبل الرجل الخفيف قال فان
جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس اذا فاتت القطاة ما بين الوركين قال فان القت
الحامل حشيشا من ضربه قال ليكفر بالاعتاق عن ذنبه الحشيش الجنين الملقى
ميتا قال ما يجب على المختفي في الشرع قال القطع لاقامة الردع المختفي نباش القبور قال

بما يصنع بمن سرق اساود الدار قال يقطع ان ساوت ربع الدينار الاساود الآنية
المستعملة كالاجانة والقدر والجفنة قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب
الثمين الثمن كما يقال ثمن النصف نصيف والسدس سديس قال فان باتت المرأة في السوق
قال لا حرج عليها ولا فوق السوق الحي الابيض قال اينعقد نكاح لم يشهده الا القوارير قال لا
ولكن الخالق البارئ القوارير الشهود لانهم يقرون الاشياء اي يتبعونها قال ما تقول في من
باتت بليلة حرة ثم راحت في حاذ لها بسحرة قال يجب لها نصف الصداق
ولا تلزمها عدة الطلاق يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان
افتضها قيل باتت بليلة شيباء ومنه قول الشاعر ٭ نظم ٭ طيبي مخها ولم تطيب بطيب
رب منع الذ من اعطاء ٭ بت في درعها وبات ضجيعي ٭ في بصير وليلة شيباء
البصيرة هنا جمع بصيرة وهي القطعة من الدم والدم في الحافرة الرجوع في الطريق الاول
بدون طلاق فيها ورد ها الى اهلها فقال له السائل لله درك من بحر لا ينضنضه الماتح وحبر لا يبلغ
محل المادح ثم اطرق اطراق الحيي وادقر ادم البيع فقال له ابو زيد ايها الفتى فاعرض ولي
فقال انه لم يبق في كنانتي مرماة ولا بعد اشراق صبحك مماراة فبالله اي ابن ارض انت فما
احسن ما بثثت فانشد بلسان ذلق وصوت صهصلق ٭ نظم ٭ انا في العلم مثله ٭
ولا اهل العلم قبله ٭ غير اني كل يوم ٭ بين تهيئة رحله ٭ والغريب الذي يرحل
بطي لم تطب له ٭ ثم قال اللهم كما جعلتنا من هداه وهدى فاجعلهم ممن يلحقه سعدي
فساق اليه القوم ذودا مع قينة وسالوه ان يتروى بهم القينة بعد القينة فنهض يمنيهم العوم وينجز
الامة والذود قال الحارث ابن همام فاعتنى ضرو قلت عهدك بك سفيها فتي صوت نقيقها فطل
هنيهة يجول ثم انشا يقول ٭ نظم ٭ لبست لكل زمان لبوسا ٭ ولابست صرفيه نعمى وبوسا
وعاشرت كل جليس بما ٭ يلائمه لاروق الجليسا ٭ فعند الرواة ادير الكلام ٭ وبين السقاة ٭
ادير الكؤسا ٭ فطورا بوعظ اسيل الدموع ٭ وطورا بلهو اسر النفوسا ٭ واقرع
المسامع اما نطقت ٭ بيانا يقود الحرون الشموسا ٭ وان شئت ارعف كفي اليراع ٭
فساقط درا يحلي الطروسا ٭ وكم مشكل سخكير النهى ٭ خفاء فصوت بكشفي شموسا
وكم لي خلب العقول ٭ واسارن في كل قلب رسيسا ٭ وعذراء قد همت بها فانفذت ٭ عليها
الثناء طليقا حبيسا ٭ على انني من زماني خصصت ٭ بكيد ولا كيد فرعون موسى

يسعى في كل يوم وضحى ❊ الطامن لطاها وطيسا ❊ ويطوفني بالحظوب اسلفه ❊
يدني القوي ويشين الرؤسا ❊ ويلحق الي البغية البغيض ❊ ويبعد عن القريب الانيسا ❊
ولولا خساسة اخلاقه ❊ لما كان حظي منه خسيسا ❊ فقلت له اخفض الاحزان ولم تلم الزمان

واشكر لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس فقال دع الهذار ولا تهتك الاستار
وانهض بنا للمضي الى مسجد يثرب فعسى ان نحض بالمزار ونمحو الاوزار فقلت هيهات ان تنسيني او نفقه
النفس فقال تالله لقد اوجبت ذمما وطلبت اذ طلبت امما فهلم الى ما يشفي النفس وينفي اللبس ثم ال
فلما افضى الى المعمى وكشف عن المعنى شحذنا الاكوار وسرت لم ار لم يكن مسامرته ملل مسايرته
فيما انساني طعم المشقة ووددت معه بعد الشقة حتى اذا دخلنا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفزنا
من الزيارة بالسول اشأم واعرقت وغرب وشرقت

المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

اخبر الحارث ابن همام قال عاهدت الله مذ يفعت ان لا اؤخر الصلوة ما استطعت فكنت مع جوب
الفلوات ولهو الخلوات اراعي اوقات الصلوات واحاذر من مأثم الفوات واذا اتفقت في
رحلة او حللت بحلة من جبت بصوت الداعي اليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتفق
حين دخلت تفليس ان صليت مع عصبة مفاليس فلما قضينا الصلوة وازمعنا الانفلات
برز شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة فقال عزمت على من خلق من طينة الحرية وتفوق

والسول المراد والمسؤل اشأم واعرقت اي قصد الشام وقصدت العراق فقط . تمت المقامة ٣٢

شرح المقامة الثالثة والثلاثين وتعرف بالتفليسية تتضمن ان ابا زيد به لقوة وقام في المسجد مكديا
يفعت شببت ولم ابلغ الحلم وقاربت ذلك جوب قطع الخلوات حيث يخلو الانسان مع الظرف واللعب في
الخلوة اراعي احفظ مأثم اثم الفوات فوت الوقت اتفقت في رحلة صحبة جماعة في ارتحال وسفر حللت بحلة نزلت
بمحلة والحلة جماعة البيوت والمحلة القوم الحلول والجمع حلال اي حيث في بعض النسخ من حيث اي ملت مرحبا ومعنى وهم
مرحبا اتيت سعة والمستهم من جبت الداعي هو المؤذن تفليس مدينة بارمينية عصبة جماعة مفاليس فقراء
جمع مفلس الرجل صار صاحب فلوس بعد ان كان صاحب دنانير ازمعنا الانفلات عزمنا على الخروج اللقوة داء
يأخذ في الوجه وتفوق در العصبية اي الذبالة رضعها اللبن تفوقه اشربه فواقا وفي بعض النسخ وارتضع لبان

وتفوق في درّ العصبية الا ما تكلف لي بلغة واستمع عنه نفثة ثم له الحيا من بعد وبينه الابهة وارتد
فقعد له القوم الحبا وسموا امثال الربا فلما آنس حسن انصاتهم ورزانة حصاتهم قال يا اولي الابصار الرامقة
والبصائر الرائقة اما يغني عن الخبر العيان وينبئ عن النار الدخان شيب لائح ووهن فادح وداء واضح
والباطن فاضح ولقد كنت والله ممن ملك ومال وولي واوال ورفد ونال ووصل وصال فلم تزل الجوائح تسحت والنوائب
تنحت الى ان صفر الوكر واقوى الوفر والمكف صفر والشعار ضر والعيش مر والصبية يتضاغون من الطوى ويتمنون

العصبية ونشأ في حجر الجنة والعصبية التعصب وهو فاطمة الاسلام وقانون الايمان فكل من كان شديدا
غيورا في دينه ومذهبه فتعصب وذب عن الدين حاط للاسلام وللاعتقاد ولا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان
حتى يكون على دينه اغير منه على محارمه من بناته والفواق ما بين الحلبتين در العصبية لبن الجنة وهو مثل
الا ما تكلف لي بلغة ما في قوله الا ما تكلف مصدرية وهذا من اقامة الفعل مقام الاسم والتكلف حمل المشقة
على النفس واللُّبثة بالضم اسم اللبث اليسير نفثة كلمة البذل العطا والرد المنع والحبا عقد اليدين على الركبتين
وسموا تمثيل الربا الكدى انس ابصر انصاتهم سكوتهم رزانة حصاتهم رجاحة عقولهم والحصاة يكنى بها عن العقل
الابصار الرامقة العيون الناظرة البصائر جمع بصيرة الرائقة المعجبة العيان المعاينة تقول معاينتك الشي
تغني عن خبره ينبئ يخبر لائح ظاهر وهن ضعف فادح مثقل فاضح اي صاحبه في شهرة وفضيحة ملك الاموال
مال صار ذا مال آل ساس آصار يسوس الناس اي كان عليهم اميرا رفد وهب نونه انال اعطى النيل والنوال
وصل اعطى صلة صال بطش وهذا وصال الفراهة في تطيعة الجوائح المصائب تسحت تستاصل الاموال
تنحت تنحو وتاخذ النوائب النوازل الوكر قفر المنزل صفر خالية من الدراهم الشعار اللباس يتضاغون يصيحون
والضغاء صياح الذئب اذا جاع والضغا البكاء بذل وخشوع الطوى الجوع مصاحبا ما يعرونه والشائز الغائب
صما شقيت ادركه الشقاء لقيت اصابني لقية نابه توجع وتوالاه الاسيف الحزين عدوانه ظلمه قرعت نابي
بنفسي تحولي واراد بها نفسه قوضت نقضت وهذا اهتصر كسرت وحنت وهصر الغصن معطفه وا
وهي بدن جسده ومالت لحلت بمعنى بقال المحل البلد اي اجدب والمحله الله فهو لازم ومتعد جلت نفث من جلا
الوطن المحل الذي لا نبات فيه ولا رزق جر دانه فيرانه وقد تقدم فائدة هذا المصير ان ما كان به اما سى اتجانه
اخوانه ذا اثرة صاحب غنى يسحب يجر اردانه اذياله يختبط يطلب العافون الطالبون المعروف وخبطت الورق
ضربتها بالعصا فتسقط فتقطعها الابل فيضرب بها المثل لعطية الكريم الساري الماشي بالليل علته
اصله بالعين انزوى انقبض عافه كرهه عاف العرف طالب المعروف واتاه معي قد رهم اذا به شانه عابه

مصاصة التوى ولم اقم هذا المقام الشائن ولكشف لكم الدفائن الابعد ما شقيت ولقيت وتسبت بما لقيت حتى لم اكن بقيت ثم تأوّه تأوّه الاسيف وانشد بصوت ضعيف. نظم

اشكو الى الرحمن سبحانه تقلب الدهر وعدوانه ✻ وحادثات فرعت منتي ✻ وقوضت مجدي وبنيانه ✻ وما انتضى عودي ويا ويح من ✻ تقتص الاحداث اغصانه ✻ ما حلت بي حتى جلت ✻ من ربعي المحل وجيرانه ✻ وغادرتني حائرا بائسا ✻ اكابد الفقر واشجانه ✻ من بعد ما كنت اخا ثروة ✻ تسحب في النعمة اردانه يختبط

والشين العيب صبت اي ملت تستثبته تحقق من هو قيل معناه الى ان تحقق امره وقيل يريد الى ان تجعله ثابت القلب تستخبر تستخرج والنجش استخراج الشيء المستور وقيل تنفس الى حش جبانه سوء الذي اخبرهم بظاهر حيث يستوكيت حقيبته وعاء يعلقه الرجل خلف رحله يجعل فيه ما يعز عليه مما يحتاج ان يتفاوله متى شاء واراد بهما ههنا موضع سره لينتقض ينشق ما فيهما ثلث قدرك ومنزلتك دون من شئت ما سحابك واراد ما ابلى لهم من البلاء غير دوحة شجرة شعبتك فرعك غصنك اصلك اي والكشف اللثام ما يجعل على الانف والفم يلدعنها ومنه ابن الاعضاء المشقة وبشر بالمنا اي اخبر بلاؤهن وهو اشارة الى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم تأفف يقول اف اف وهو من فعل المهموم الملهوف تضيض المراث ذهاب الافعال الحسان التنغيض المقصان يعني تنضج من نقصان مروات الناس فان الكريم يسطو ولا يعين السائل الشيء يعرف الخسيس ولا يسئل السائل من انت ومن اين جئت صادع شديد يشق الاذن او ظاهر مكشوف جرس صوت جنا ما يجتنى منها الشهد العسل ولا تسئل عن النحل التي صنعته والاين هو هو ضربه مثلا للتي لا يسئلهم عنه اذا افادهم سلافه حكم خبرتك معرفة وبخي بها اللوذعي الذكي ابتغاء ضعف التاريخ النطق لان الذي لا يحسن التاريخ النطق اذا ابتعط الناس عادة اذ يهوي دعاهم الى النهي بالاعجاب به ذكاء حدة ذهنه اختلبهم خدعهم الجئن جمع جنة وهي المطالب التي كالكم وغيره والثاني جمع ثبنة كجبنة وثبنا معنى لا السوي يثني وهي اطراف الرداء شبهه والشمال الحبنة ما يجنا في الحجرة والثبنة ما يحمل في الازار ولا يكون ثبنة الا ما حملته قدامك وكان قليلا فاذا عظم فهو حجر من حا الثبنة حلقت ركبة بير بكية قليلة الماء خلية حفز النحل حيث كان من شجر او حجر وقيل الخلية الخشبة المنقورة لها خالي والخلية من خلي هذه السفينة فتشبه خلية النحل باخلية فارغة الصبابة البقية القليل الا لاحة منه بكثرة الخبط اراد به اخذ المال بالسؤال يقال خبطت الشجرة خبطا نفضت ورقها اراد انه كان يحتاج الى المعتل فكل من يريد ساله فجمعه نفضت تقاصت للمشي الى جموعها جمل لمشي في طريقه اقتفوا دلجه اتبع اثره يحظى ينظر في شئنا اي في بعضه ويستعظم اي يكثر الحسي وما جحده هش جعفر الذي يشي حسن اللقاء ويقال البش فلان اذا اسي به

يختبط العافون اوراقه * ويجتدي السارون نيرانه * فاصبح اليوم كأن لم يكن
اعانه الدهر الذي عانه * وانزوى من كان لزوّاره * عافٍ عفا العرف عرفانه
فهل فتى يحيي نهى ماجدٍ * من ضحى شيخ دهره خانه * فيفرج الهمّ الذي همّه
ويصلح الشأن الذي شانه * قال الراوي فصبت الجماعة الى ان تستثبته لتستنجش خبأته
وتستنفض خفيته فقالت له قد عرفنا قدر زنتك ورأينا درّ مزنتك فعرّفنا دوحة شعبتك
واحسر اللثام عن نسبتك فأعرض اعراض من مُني بالاعنات او بُشّر بالبنات وجعل يلعن الضرورات ويتأفف
من تغيّض المروّات ثم انشد بلفظ صادع وجرس خادع نظم لعمرك ما كل فرع يدلّ * جناه اللذيذ على اصله
فكم ما حلا جنى في به * ولا تسأل الشهد عن نحله * وميّز اذا ما اعتصرت الكروم
سلافة عصرك من خلّه * لتعلى وترخص عن خبرة * وتنشي كلا شيء مثله
فعار على الفطن اللوذعي * دخول الغيرة في عقله * قال فأوهى القوم بما كانه ودهاه
واخبلهم بحسن اداء مع دهائه حتى جمعوا له خبايا الخبن وخفايا الثبان وقالوا له يا هذا انك حمست على ركية بكية
وتعرضت لحلية خلية فخذ هذه الصبابة وهبها لاخطاء ولا اصابة فتنزل قلهم منزلة الكثر
ووصل قبوله بالشكر ثم تولى يجرّ شقه وينهب بالخبط طرقه قال المخبر بهذه الحكاية
فصوّر لي انه محيل الحلية متصنّع في مشيته فنهضت انهج مناهجه واقفو ادراجه وهو
يلحظني شزرا ويوسعني هجرا حتى اذا خلا الطريق وامكن التحقيق نظر اليّ نظر من هشّ
وبشّ ومحض بعد ما غشّ وقال لي اني لاخالك اخا غربة ورائد صحبة فهل لك في رفيق يرفق
بك ويرفق وينفق عليك ومنفق فقلت له لو اتاني هذا الرفيق لواتاني التوفيق

دوح وانبسط اليه ويقال تبشبش به بمعنى بشر به البشاشة والهشاشة الطلاقة والتبسم ما حضر خلص
وده غش ضد اخلص اخالك احسبك رائدا طالبا اي في بحث بلا طفل ويكون بك رفيقا اي في لينك رافقه
حسن
اي يعينك بماله حتى تجد معها الرفق لواتاني لوافقني اغتبط اي كن به مغتبطا اي محبا في بقائه نحو الغبطة
الحال استكرمت فارتبط اي اتخذت كريما لا قلبة بجسمه عن المطلق اي القلبة الداء الذي يتقلب منه صاحبه
في امثالهم ما به قلبة اي داء ومعيب شبهة التباس ونفي وسمه صفاته اللقية المرة الواحدة من اللقاء واللقوة
استرخاء اللحي وعوجه مقامته مجلسه الذي كان به ضحا فاه تحرى تحي يسوق المزجي القليل الخسيس نظم
نجت اصبت بفالج الزمانة سوء الحال الفالج استعمال الفالج وهو خدر يصيب الجسد فيجافوا وظهر ما تم

فقال لي قد وجدت فاغتبطت واستنكرت فانبسطت ثم صحبته مليّا وتمثّل لي بشرا سويّا فاذا هو شيخنا السروجي

لا قلبة بجسمه ولا شبهة في وسمه فقد حث بلقيته وكذب لقوته وهممت بملامته على سوء مقامه فشحا فاه

وأنشد قبل ان الحاه نظم تظهرت بالتسبيح لكيما يقال فيصمي محيا الزمان المرجّى وأظهرت للناس اني

فلجت فكم نال مما بدماي حجى ولولا الرثاثة لم يرث لي ولولا التقاعس لم ينجا تيممت انه لم يتوجه

الارض مرتع ولا لي في اهلها مطمع فان كنت الرفيق فالطريق الطريق فسرنا منها متجردين وبنا فيقته غابين

احوذين وكنت على ان اصحبه ما عشت فابى الدهر المشتت

المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية

حكى الحارث ابن همام قال لما جبت البيدا الى زبيد صحبني غلام كنت ربيته الى ان بلغ اشده

وثقفته حتى اكمل رشده وكان قد انس باخلاقي وخبر مجالب وفاقي فلم يكن يتخطى مرامي ولا يخطي

في المرامي لاجرم ان قربه اغتبطت بصحبته واخلصته لحضري وسفري فالى ان بدا الدهر المبيه

حتى ضمتنا زبيد فلما شالت نعامته وسكنت نامته بقيت عاما لا اسيغ طعاما ولا ابيع غلاما

موضع يعجب فيه يتجي دين مسرعين وانجد الرجل في سيره اذا جد في الهم احوذين نابين كاملين وشي

يقال شهل وحى لا احوذ وجد بدا ابي نامتا ثمت المقامة ٣٣

شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية تتضمن ان الحارث اشترى غلاما في زبيد

جبت قطعت البيدا الصحاري زبيد بلد باليمن بينها وبين صنعاء ان يكون ومسحتا وليس في اليمن بعد صنعاء

اكبر منها وهي برية لا ساحلية وبلغ اشده اي بلغ الحلم وقيل بلغ ثلاثين سنة ثقفته قومته وحفقته خبر جرب

وعرف مجالب وفاقي اي عرف من اين يجلب ما يوافقني يتخطى يتجاوز مرامي مرادي مقصدي لاجرم اي لا محالة

ولا بد ثم صارت بمعنى حقا قربه ما يتقرب به الى المرء الناطت لصقت بصفي نفسي وقلبي الصفن

في البطن اذا اجلع الانسان غطت شي اسيفه وهي رقيق البطن فيريد ان هذا الغلام مهذ يأتي بما لا يبه

على الوفاق ويقيسه الطعام طولا وقت الحاجة اخلصته اذ به الى بدا ظهر الكر المبيه المهلك شالت

نعامته اي ارتفع نفسه في تقلك المصطفى شالت نعامته اي ارتفعت خشبته وشالت نعامة القوم اي قلوا

فرهبن وهو مثل يضرب للاعرام للهلاك والنفى نامته اي حركته التي تتم بحياته من النسيم وهو الصوت

وهو ايضا كناية عن الموت من قولهم اسكت الله نامته اي ماتدون واه الاصمعي نامته بتشديد الميم من غير همزة

غلاماً حتى الجأتني شوائب الوحدة ومتاعب العزبة والقعدة الى ان اعتاض عن الاهل الخادم واتادم
هداد من عون فقيض لي من يبيع العبيد بسوق زبيد وقلت اريد عبداً يعجب اذا قلب ويحمد اذا جرب ولكن من
خرجه الاكياس ولم يخرجه الى السوق الافلاس فاهتز كل منهم لمطلبي ووثب بعد التحصيل عن كثب ثم دارت الاهلة
دورها وتقلبت كبدها وجوه ودها وما نجح منهم موعود هم وعد ولا سمح لها عد فلما رأيت النخاسين
ناسين او متناسين علمت ان ليس كل من خلق يفري وان لن يحك جلدك مثل ظفرك

ومن زعم ان الكنامة بين نن العانة عن قابيا فوخ اسيغ طعاماً استسهل بلعه ابتغ غلاماً اطلبه السداد اسم ما
الشيء مثل سداد القارورة وهو صمامها وسداد الفقر ما يدفعه ويكتفي به من المال لا يعوز فقد الشيء فلا يهمه
يطلب عبد السداد به نفقه غلاماً الميت اذا قلب اي اذا قلبت خلقته وجد كل جزء منها حسن خرجه حذقه وزيناه
الاكياس اهل الفطنة والحذق والافلاس الفقر وثب قفز وعجل الى المشي بل الى اعطى تحصيله وجوه وحصوله
كثب قرب بين به انه اعطى من نفسه القدرة على حصوله في اقرب مدة دارت الاهلة دورها اي كملت السنة و
كملت الاهلة فيها بالطلوع اي مضت على ذلك شهور والاهلة جمع هلال المراد ههنا القمر كيدها وجوه
زيادتها ونقصها وفي نقصه مراحل وانكى دنجى وفي شرح اسطر النخاسين الدلالين للعبيد والدواب
من النخس وهو الدفع فحض النخاسين الذي يشترون العبيد ليدفعوهم الى غيرهم خلق يفري الخلق التقدير
يقال خلق الصانع الجلد اذا قدر ما يقطع منه وقيل الخلق القطع والفري القطع على جهة الاصلاح
فمعنى المثل انه ليس كل من قدر شيئاً اوجده ولا من ابتدأ صنعاً تممه ولن يحك جلدك مثل ظفرك يعني من امثالهم السائرة
ما حك ظهري مثل يدي يضرب في قولك الا تكال على الناس لا نضت وتركت التفويض ان يتكل الرجل على غيره ويسلم امره اليه
الصفر والبيض الدنانير والدراهم استعص الطلب ان يعص على وخاصمني فابلني استعص الطلب فقد اختطم حبل
اللثام على طرف الانف هو الخطم والخطم للسباع واللثام ما كان على الانف من التغلغل الى طرف عظم الساعد
المتصل بالكف وهو قبض على ارق موضع في الذراع الصنع الحاذق بالصناعة والمرأة صناع بدع فضل
وفاق غيره نطت علقت مضطلعاً مكتفياً قوياً عليه وعاجف لعاً كلمة يقال للعاثر يعني اقالك الله عثرتك
وسلمك الله تسمية السبح تكلفه المشتري حفظ الصحبة الظلف للشاة بمنزلة الحافر للدابة الكسر الجانب وقاه تكلم
ثم قال الورع عند الطمع فطنا فاجا استجار استجلبت نشوان فتشرابدع اعرب اتى بما لم يسبق اليه فضلته وصنع كسى خلقه
المعتدلة القامة الصميم الخالص هو فيصل من صميم الشيء اذ لم يكن فيه فرجة ولا خلل خلقته حسبتها استنطقته
سألته ان ينطق صبحاً حسنة لهجة لفظة واصلها طرف اللسان فكفى بها عن حلاوة منطقه حسنه

طرفي وتقمصت مذهب التفويض وبرزت الى السوق بالصحة والتنبه فاني لاستعرض الغلمان واستنشي
الاثمان اذ عارضني رجل قد اختطم بلثامه وقبض على زند غلامه وهو ينادي * من يشتري مني غلاما صنعا
في خلقه وخلقه قد بدعا * بكل ما نيط به مضطلعا * يشفيك ان قال وان قلت وعى * وان
تعثره يقل لعا * وان تسمه السعي في النار سعى * وان تصاحبه ولو يوما رعى * وان تقنعه بلطف قنعا
وهو على الكيس الذي قد جمعا * ما فاه قط كاذبا ولا ادعى * ولا اجاب مطمعا حين دعا * ولا استجاز نث
سر اودعا * وطالما ابدع فيما صنعا * وفاق في النظم وفي النثر معا * والله لولا ضنك عيش صدعا
وصبية اضحوا عراة جوعا * ما بعته بملك كسرى اجمعا * قال الراوي فلما تاملت خلقه القويم وحسنه الصميم خلته من ولدان
جنة النعيم وقلت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ثم استنطقته عن اسمه لا لرغبة في علمه بل لانظر اين فصاحته من

ونضارته واصلها حسن اللون لم ينطق بحلوة ولا مرة اي بكلمة جيدة ولا رديئة فاه نطق اضربت عنه اعرضت
صفحا اي وليته صفحة وجهي وهي جانبه شقحا اتباع لقبح وقيل هو من شقح البسر اذا تغير خضرته بحمرة او صفرة
وهو اقبح ما يكون في راي العين وقيل هو من شقحت الجوزة اذا كسرته وقيل هو من اشقاح الكلاء وهي ادبارها ويقال قبحا وشقحا
بضم اولهما وفتحه غار اتى بالغور وهو المنخفض من الارض انجد اتى نجدا ومعناه بالغ في الضحك وذهب في جهاته
انغض راسه حركه كانه يهدد ويستخف به تلهب اشتعل ابح انكلم به اصح استمع اباه يوسف اخي شرى يوسف عليه السلام
اذ باعه اخوته سري عتبي ازال لومي استبى لبي اي تملك عقلي بسحره وحلاوة كلامه شدهت تحيرت وهو مقلوب
دهشت التحقيق التبيين استطلاع طلعه استخبار خبره والسؤال عن ناره لا وفيه له لا علميه له كاملا وافيا
نظرفيه اعاض السيمة السوم وهو السؤال عن الثمن ما حلي الى عيني حلفت اي ما دال الحين ذرت اي ما كان زهذ
مما خلفت نذره من طلبه سوما غالبا قل مؤنته لوازمه وما يحتاج اليه تبرك راه مباركا او ابركه الكثرة التحف
هواه حبه اوفى افضل خففت الصفقة تم البيع هملت سالت الغمام السحاب لحاه الله لعنه وابعده ولحيت
الرجل لمته واصله من لحوت العود اذا قشرته ولحيته اذا قشرته الكرش العيال وكرش الرجل عياله وصغار اولاده ويقال عليه المعيل
كرش منثورة واذا كثرت المراة ولدها قيل نثرت كرشها او قاسم ان صبيته جوع والشرعة الطريق والخطة مثل القصة
الامر نعم بني القوم ابدا ادعى فرع نوع يمان جهتها غالطها ارضه جعلتني وصيه اي الوصية ان تبثك لا تعلم فاذا
جنا بهم عليك والتي لغولة الصبية صباح شباك نطت علقت المعضلة الامور الشاقة استقاد انقادت
الى بالنم واحتها نفسه فيه غنمتي غنيمة حرة ذنب مصاب مقاطعتي وكشف الامر ما جامه فيه بالغت تعنيفي
نطقهم بلكم ليستر بيني اي نفسه ويحا الله في البيت قوله على ضابين العامد المعرككما وقعت في الماسعة ولا

من صباحته وكيف لهجته من لهجته فلم ينطق بحلوة ولا مرة ولا فاه في هذه ابن أمة ولا حرة فضقت
عند صلفها وقلت قبحاً لعيك وشنحاً فغار في الضحك واتجه ثم انفض رأسه إليّ وأنشد ينطق
يا من تلهب غيظه إذ لم أبح ٭ باسمي لما هلك امرؤ من ينصف ٭ إن كان لا يرضيك إلا كشفه ٭ فاصخ له أنا
يوسف أنا يوسف ٭ ولقد كشفت لك الغطاء فإن تكن ٭ فطناً عرفت وما إخالك تعرف ٭ قال
فنسي غيظي بقشعه ٭ واستبى لبي سحر شعره ٭ حتى شدهت عن التحقيق ونسيت قصة يوسف الصديق ولم يكن
همي إلا مساومة مولاه فيه واستطلاع طلع الثمن لأشتريه وكنت أحسب أنه سيشتط في السيمة على فاعلوا
حيث حلقت ولا علق بما اعتلقت بل قال إن العبد إذا ارتجفت ثمنه وخفت مؤنته ب تحبب لـ

أعقوا صاحبي البيت أو الخشن قوله تعالى وأنت بحمد الله وفي عهدي وتعلقها بمحذوف تقديره أنتم بحمد الله وافتتح بحمد الله
الذي خاصه من عيب يعيبه عليه مساغ أي سهل بين زائد البداية ما أسامن العود إذا نجي من القلم
إذا بري وكأنه أيا تعمل البراية حتى يأتي الصناع الحاذقة بالصنعة ما لم يصنع يعيبه أي فوقت نفسك لم تحرك الله
أسكن بينها التسمم هو شيء ودفته أو أباع حتى جاء نيل الصبيان الحديث الذي أحكمه من بيعي وأنا حي لم حجة بنا إلى داع أ
فيه كالساعة التي بيده أنه تو حد فيها سكات اسمه زيد بن زيان بني تميم ساله بعض الملوك أن يبيعه فأتي عليه الطرف في
كونه يقول إنا أدوني ذلك الفرس لكن طباع مالك أفضل من طباعه حيث كان يجمع عياله في سبعة لم يهنه بالبيع كما أهتنى
أضاعوني وأي فتى أضاعوا هذا التضمين وهو لابن الصلت وتمام البيت ٥ أضاعوني وأي فتى أضاعوا ٭ ليوم كريهة
وسداد ثغر ٭ وقيل هو لعبد الله بن عمر بن عفان العرجي قال الشريشي نسبه العرجي بعرج له ومقصده بعمر بن أبي ربيعة وكان
يهجو جيران أو أبي إبراهيم بن هشام المخزومي فلما شاع نسيبه بهما قبض عليه ابنها محمد عنه ولاية الحجاز نسبه طلبه عليه وضربه
بالسياط والقى الزيت على رأسه وأقعده للناس بالشمس حتى غشي عليه وسجنه بضع سنين حتى مات في سجنه فقال في
قوله ٥ أضاعوني وأي فتى أضاعوا ٭ ليوم كريهة وسداد ثغر ٭ وخلوني ومعترك المنايا ٭ وقد شرعت أسنتها بنحري
كأني لم أكن فيهم وسيطاً ٭ فيا الله مظلمتي وصبري ٭ عسى الملك المجيب لمن دعاه ٭ ينجيني ويعلم كيف شكري
فأجزي بالكرامة أهل ودي ٭ وأجزي بالعداوة أهل بغضي ٭ فلما أفضت الخلافة إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك
على محمد بن هشام وأخيه إبراهيم ودعا لهما بالسياط فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأي قرابة بيني وبينك قال فأسألك بعهد
الملك قال لم تحفظه قال يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضرب قرشي إلا في حد قال ففي حد أضربك وقود أنا أول من سن ذلك
أنت وأول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن عم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فما رعيت جده ولا نسبه هشام من قبل أمه
يا غلام وضعهما ضرباً مبرحاً وانقلهما بالحديد ووجه بهما إلى يوسف بن عمر وأمره بتعذيبهما فضربهما حتى ماتا انتهى قول الشريشي

به مولاه والتحف عليه هواه واني لا تني تجنيب هذا الغلام ثم اليك بان اخفض ثمنه عليك تزين مالي دراهم
ان شئت واشكرني ما حييت فقلت له المبلغ في الحال كما ينفقه في ارخيص الحلال ولم يخطر لي ببال انه كل فخص
غال فلما تحققت الصفقة وحقت الفرقة هملت عينا الغلام وهمي دمع الغمام ثم اقبل على صاحبه وقال انظم

لحاك الله هل مثلي يباع ٭ لكيما تشبع الكرش الجياع ٭ وهل في شرعة الانصاف اني ٭ اكلف خطة لا استطاع
وان ابلى بروع بعد روع ٭ ومثلي حين يبلى لا يراع ٭ الم تخبرك فتنتي شغفي ٭ نصائح لو تمّ زجها
خداع ٭ وكم اصمت تقنص شي‌ء ٭ فعادت وفي جعبة السماع ٭ ونطقت في المضمار استقا ٭ مطاوعة وكان لها
امتناع ٭ وان اكرهتهم لم اكن فيها ٭ دفعهم لوني كسرا

فيه

عقل مناغاته اي فهم كلامه والمناغاة تكليم الطفل بما يهوى ويفرح به فاذا رد الصبي كلامه او حاكاه فقد ناغاه الصعداء
ارتفاع نفس المهموم افلاذ قطعي يريد اولاده والفلذ قطعة الكبد ولفظ الاشفاق والمحبة في الولد يخاطب
بقلبي واكبادي وفي لي اولادنا اكبادنا ما جرى من ضمع الي ودّ اي ما في تخلى المراح عن العقل وذهاب الترجمة لوعة البعير حرقة
الفراق وهين لين يعني صفة المرء من سهولة الطبع وللرحمة وكانه قال الدائم وتلاطف بها المشتري بان تعاونه على ان ترد
على مني من عليك ثمنها دراهم عن عشي يقول لولا الفقر ما بعته ما دمت حيا تسرية كربه ازالة همه اذا ثقلت انا
ثقلت الامر عليك في طلبي منك الاقالة المنتقاة المختارة المدونة المكتوبة المجموعة للحديث معروف من طرق الى هريرة
رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته اي عفا عن زلته اي يا طهركم ويريد بقوله
في القلب اشياء انه اضمر لا يقيله ابدا اي تبقى يسقط منه تاني نسخة صحيحة فضرا فضا الدمع تشتتها وكل متفرق فذا
من تضرع الجوهر خفض سكن يحاشية الوجه الحزن الانة فاق الحزن لا تخفق ولا تضعضع الركاب جمع ركوبة ماعجة
نفس انفاس مرتفعة عويل بكاء او صوت تمد والفسخ ثلاثة ايام فالبيع اربعة فواسح استقاق استواح وخف
كفكف رده واذهب المهراق المصبوب اعولت بكت بصوت عال دعوت على كذا انكلت خلية معي التكالي
كم بين مراية ومداريه انهما متقاربان في اللفظ متباعدان في المعنى لان المرية في الشي المحب فيه والمداراة في الشي المطلوب وهو
المحبوب فانت قد تريد الشي فتمنعه وغيرك يداوله فيابه ولا يريده فاللفظان متضادان فيقول التبس عليك سي كما
فظننت انه على فاق مولاي فيعلم الان انه على سخف عقلك كما التبس اللفظان على غير ناقه فانا تفطن لهما بما علمه عليه المرية والمداراة
الله لقي بالامرين خير مشقة فهي من وقت منه وقيل المرية مجادلة المراد محمولة قال الجنية المرية تولاه سياستا المتعلم
والمراد تولاه رعاية الحولان المرية ليس والمراد يطير فيتي لحي السائر الطائي الف اصحابه ثم بعد سفر حي عين جاهلها
لحظه نظرة طمح ارتفع اي علا عينه حين طمح لحظه وزطه الشعر والرطة اهوية تكون في راس الجمل ليشتري على

فيه باع ۞ وما ابلت الايام جدتها ۞ فينكشف في مصارعها الفناء ۞ ولم نعثر بحمد الله ۞ على عيب يكدّر او يذاع ۞ فاني شاع عنه لثبت عهدي ۞ كما انبت بي ابتها الصناع ۞ ولم سمحت قويت بامتهانها ۞ ولا اشتري كما ليشترى المتاع ۞ وهلا صنت عهده عن صفق ۞ حتى اذن يوم جانبنا الوداع ۞ وقلت لمن يساوم في سكنا بما يعاد والابياع ۞ فاما دون ذلك الطرف لكن ۞ طباعك في زمانك الطباع ۞ على اني سابين عند بيعي ۞ اضاعوني واي فتى اضاعوا ۞ قال فلما وعى الشيخ ابياته وعقل منا بما ته تنفس الصعداء وبكى حتى انضحى البعداء ثم قال لي اني احرز هذا الغلام محل ولدي ولولا حنيني عن اقلاد كبدي ولي لاخلق مراحي وخبو مصباحي لما درج عن عشي الى ان يشتري نفسي وقد رايت ساق ابنه من لوعة البين والمؤمن هين لين فهل لك في تسلية قلبه وبكسب

من وقع فيها الخروج منها و[illegible] الماشية وتعتكف الورطة وقيل الورطة التي تقع فيه الغنم فلا يمكنها التخلص تضرب في كل شدة تقع فيها الانسان و[illegible] فلانا فانه [illegible] وقع فيما يعسر التخلص منه قال ابو عمرو الورطة الهلكة يعني اي شيء افتضح اشتهر والوضح الشديدة البياض واصل الوضح البياض والضوء والغرة والفضة والدرهم الصحيح وقيل انه درهم بالمصدر كما يقال [illegible] وكرم ويك تجيالك هاتيك يقال لك كذا وهو للقريب وذاك لما هو ابعد وذلك لابعد منه وتالتي وهي للمونث القريبة وتيك للتي هي ابعد وتلك وتانك لا بعد هن وتدخل ها التنبيه على كل ما ليس فيه لام لان اللام موضوعة للبعيد وها موضوعة للقريب فلا تجمع بينهما نحو هذا وهذاك وهاتالك فلم يجعل مثا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته الله رجل عاهد ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فلم يوفه اجره وضح فنبين تمنلت تصونت المدى المهارى والمعرض بفتح الميم الموضع الذي تعرض فيه الاشياء والمعرض بالكسر الثوب الذي تعرض فيه الجارية تصلب تقوى وقيل تفعل من الصلابة وهي الشدة وللارض الصلبة القوية ولا اعلم احدا خالف في هذه الرواية الا ابن ظفر فانه رواه وتصلت بالتاء بنقطتين وفسره بتجرد وجد وكل جاد مجاهد مسرع في امر فهو متصلت به فذكر انه تصحف عليه اللفظ ونشرحه على تصحيفه المحتد الاصل الرق العبودية وذكر الطينة لانها اصل الخلوق منها تباعد حبذا تصيرتنا ملازمة [illegible] اقعة ومصاحبة واللكم الضرب بجمع الكف افضت انفعلت اقحنا بينا الصورة القصة ملونا [illegible] حالة انذر اعلم اعذر الى بعد ويقال قد اعذر من انذر اي قد بلغ اقصى العذر من انذرك واعذر الرجل فهو معذر اذا عذر ولم يات بعذر والانذار اعلام مع تخويف ارعويت رجعت عن جهلك انكفيت بهك عن فعلك وجعلك حذر اي احذر ان تتعلق به وهو من اسماء الافعال المنبية [illegible] اسم استرقاقه تملكه وتعبده والاديم الجلد للتقويم لمعرفته قيمته اوزعني الشاء احمد ولله جحر جبر الحيار الهيئة وهو الذي لا ينفصل فيه ولا

كدّيه بان تمامها حتى على الاقالة فيه حتى استقلت وان لا تستقلني اذا اقلت ففي الآثار المنقولة
عن الثقات من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته قال الحارث ابن همام فوعيته وصلا ابى لنا الحياء في القلب اشياء
فاستهلت خشية الغلام اليه وقبل ما بين عينيه وانشد والدمع يفيض من جفنيه . نظم
خفض فديتك النفس ما تلاقي ✽ من برحاء الوجد والاشفاق ✽ فما تطول ملاءة الفراق ✽ ولا تني ركائب التلاقي
تحسن عن القلب الجذلان ✽ ثم قال الراستودعك من هو نعم الملي وشمر ذيله وولى فلبث الغلام زمنا وعليه
ريثما يقطع ميلا فلما استفاق وكفكف دمعه المهراق قال اتدري لم اولت وعلى ما عولت
قلت الله اعلم مولاك هو اعلم بما ابكاك فقال انك لفي واد وانا في واد وكم بين
مريد ومراد ثم انشد نظم لم ابك والله على الفراق ✽ ولا على فوت نعيم وفرح وانما

ارثى احبابا علام واحبابا جمع حب واحبته اعلم تحرقت عضضت اسناني حتى تحتت من شدة الغيظ وقلت
قلت لا حول ولا قوة الا بالله انقضت انتهت شبكة مكيدته اي شبكة حيلته وبيت قصيدته بيت القصيدة مثل في
والعرب في تفضيل بعض الشيء على كله الفيا يقال فلان او الحجة وبيت القصيدة ومن الشعراء قصيدة في مدح
احد لغرض وحاجة لها الممدوح وذكر حاجته في بيت يقال ان البيت بيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته
هذه اغرب حكاية واعجب مصابة تكسرطن في كسي حينه واما الرطن اي التجم يعني استعنت ترجعيا قد نحرجته
من شدة الهم لم يذهب مالك ما وعظك هو مثل ومعناه اذا ذهب من مالك شيء حظ ربك ايك مثله فدى بيبه
اياك عوض من ذهابه اخي اما ذنب فانك نزلت بك دهمك غشيك تجلت ظهرت العبر العلامات المخوفة واعتبر
بالشيء اذا اتعظت به الخجل الحياء ساحبا جالبا العين نسكون الباء وتفتحها الراي يريد انه غبن في رايه وبيعه
نويت اضمرت مكاشفة ابي زيد بالهجر المكاشفة اظهار العداوة مصارمته مقاطعته ودمت فلانا قطعت
ما بيني وبينه من الودة والصرم القطع وقيل لليل صريم لانقطاعه عن النهار وهو في ماويل مصروم مقطوع
الصريم من الرمل وهو الذي انقطع من معظمه مثل الدهر اي ابد الدهر تنكب عن ذلك الله وافناء الدار وليوا
يقال تنكب عنه اي اعرض عنه وعدل فلانا منكبه واقبل نحو غيره غشيني قصمة واما لى على غفلة شيخ شعبه
شيخت ينعت انفك كبلا وشيخ تكبر خنلت خدعت وخاتل في معنى خدع واصل المخاتلة المشي للصيد قليلا قليلا
حتية ليلا يسمع حسه ثم جعلت مثلا لكل شيء ويرابه وستر على صاحبه مثلا فيامنه ارالا لفة تجهم عبوس
ملاوما جمع ملامة او ملومة وهي اللوم والعتاب يريد ان لومه انفذ من الاسهم ريشها احكمها ويقي بيما في قوله
السهم انا الصقت عليه الريش الاد هم قيل اراد به الفرس لكونه للقافية وقيل اراد العبد الاسود بمعنا اي ولمرا

وانما ملامح اجفانه سفح * على عيني لحظه حين طمح * ومرطه حتى تمنى وافتضح * وضيع المتقي سنة النصح
* ويك اما انا جئتك هاتيك الملح * بانني حتى ويحي لم يجح * اذ كان في يوسف معنى فسد وضح
قال فتمثلت مقالته في مرآة المداعب معرض الملاعب فتصلبت تصلب المحق وتبرأ
من طينة الرق فجلنا في مخاصمة اتصلت بملاكمة وافضيت الى محاكمة فلما اوضحنا للقاضي الصورة
وتلونا عليه السورة قال الا ان من انذر فقد اعذر ومن حذر كمن بشر ومن بصر فما قصر
وان فيما شرحتماه لدليلا على ان هذا الغلام قد نبهك فما ارعويت ونصح لك فما وعيت فاستدرك
بلهك يا كمه ولا تلمه ولم نفسك وحذار من اعتلاقه والطمع في استرقاقه فانه حر الاديم نسيم غير
معرض للتقويم وقد كان ابوه احضره امس قبيل افول الشمس وانا متوقف بانه فعرفه الي
النشأة وانه لا وارث له سواه فقلت للقاضي او تعرف اباه اخزاه الله فقال وهل يجهل
ابو زيد الذي جرحه جبار وله عند كل قاض اخبار واي اخبار قال فتحرقت حينئذ
وحرقت وافقت ولكن حين فات الوقت وايقنت ان لما كان شرك مكيدته وبيت
تصيده فنكس طرفي ما لقيت واليت ان لا اعامل متلثما ما بقيت ولم ازل اتاوه من الحسرة
والغصص والانفضاح بين رفقتي فقال لي القاضي حين رأى امتعاضي وتبين حزازتي وامضي يا هذا
ماذا هب من مالك ما وعظك ولا اجرم اليك من ايقظك فاتعظ بما نابك واكتم اصحابك
ما اصابك وتذكر ابدا ما دمت تلقى الذكرى ما دمت وتخلق بخلق من اذا نصح تجلد له
العبث فاعتبر فودعته لا بسا ثوب الخجل والحزن ساحبا ذيل الغبن والغبن وفي نفسي كامنة
ابي زيد باللحي مصارمته ومدى الدهر فجعلت اتنكب عن ذراه واتجنب ان اراه الى ان غشيني
في طريق ضيق فحيا لي بتحية شيق فما زدت على ان عبست وما بسست فقال ما بالك سحت
بانفك على الفك فقلت الا نسيت انك احتلت وختلت وفعلت فعلتك التي فعلت
فاصغط بي قهقهاما ثم انشد متلاعبا ناظما * يا من بلى امره صدود * موحشة وجهه
وغدا يلبس ملاوما * من دون هم الاسهم * ويقول هل حر يباع * كما يباع الادهم
اقصر فما انا فيه * بل عاشر ما تتقى هم * قد باعت الاسباط * يوسف اخاهم * هذا وانت
بالتي تنسب اليها المتهم * والطائفين بها وهم * شعث النواصي * ما قمت ذلك الموقف المخزي
وعندي درهم * فاحذر اخاك وكف عنه * ملامة من لا يلم * ثم قال اما مغمزتي فقد
لاحت واما دعابتي فقد طاحت فان كان اغتمامك لما سنح وارديك ... لعل طا

شفقتك على غبن نفقتك فلست ممن يلسع من جحر مرتين ويطأ على جمرتين وان كنت طويت كشحك لتستنشق ما علق باشراكي فلتبك على عقلك البواكي قال الحارث بن همام فاضطرني بلاغته الخلابة وسحره الغالب الى ان عدت له صفيا به حفيا ونبذت فعلته ظهريا وان كانت شيئا فريا

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

روى الحارث ابن همام قال مررت في تطوافي بشيراز على ناد يستوقف المجتاز ولو كان على اوفاز فلم استطع تعديه ولا تخطت قدمي في تخطيه فعجت اليه لاسبك سر جوهره وانظر ثمره من زهره فاذا اهله افراد والعالم بهم مفاد وبينما نحن في فكاهة اطيب من الاغاريد واطيب من حلب العناقيد اذ احتف بنادينا ذو طمرين قد كاد يخفيه العمرين فحيى بلسان طليق وابان ابانة منطيق ثم احتبى حبوة المنتدين وقال اجعلنا اللهم من المهتدين [illegible] القوم لطيهم ونسوا ان المرء باصغريه واخذوا يتبدون عن فصل الخطاب في نعته ونعت عوده من الاحطاب وهو لا يفيض بكلمة ولا يبين عن سمة الى ان سبر نواحيهم وخبر شائلهم وراجحهم فحين استخرج دفائنهم واستنشر كنائنهم قال ايا قوم لو علمتم ان وراء الفدام صفو المدام لما احتقرتم ذا الاخلاق ولعلمتم ما له من خلاق

اول من فعل ذلك الاسباط اخوة يوسف عليه السلام وهم هم اي وهم ابنيا، لم يتغيروا عن مرامهم اقسم بالحج يعني مكة والمنهم الالى تهامة وتهامة اسم مكة شعث النواصي متغيرة الوانهم وشعث هم الشعث جمع الاشعث وهو المغبر الراس سهم السهم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضمر والتغير وقد سهم وجهه بالفتح وبالضم فيهما والساهمة الناقة الضامرة حتى طاح هلكت انتشار اي انقباضك والقشعريرة رعدة وانقباض اي لا ارى انقباضك وميلك لفرط شفقتك لكثرة خوفك فتبقى بقية اي خافا على ما بقي بقيتك ان اخذها ويطوي عن جمرتين اي يكلف ضيق ان يطاهما ويحمله عن ذلك اثنى مرتين ويطأ على جمرتين وفي بعض النسخ ولا يطأ والكشح الخصر وقيل الجنب وقيل هو اسم لما بين الاضلاع والراس الى الخ وكلها متقاربة وطوى كشحه على امر ستره عليه وطوى كشحه قيل يعني المجانبة والكاتمة والشح البخل صم حريص صفيا صاحبا مخلصا حفيا معينا كريما مكرما بنذت رميت وطرحت ظهريا اي خلف ظهري واتخذه ظهريا اي عدة ليستظهر بها اي يجعلها خلف ظهره فريا عجيبا ومنكرا والفرى الامر العظيم والفرى الكذب تمت المقامة ٣٤

شرح المقامة الخامسة والثلاثين وتسمى بالشيرازية تتضمن ان اباريد(؟) ويبكر او طلب ما يحتاجه وكنية ابن الشيخ عن الحمى

خلاق ثم نحى من ينابيع الادب ونكت النخب ما جلب بدائع العجب واستوجب ان يكتب بذوب الذهب فلما خطب
كل خطيب وقلد المنة كل قلب تحلحل ابن حارث ذاهبا ليذهب فعلقت الجماعة بذيله وقبضت مشى بسيله وقالت له قد
ابيت ان تسمح فاخبرنا عن قبيلك ومحلك فصمت صموت من افحم ثم اعول حتى تمزق الرداء فلما رايته
شوى بالبديهة زيد في بديه واسلوبه المالوف وضوبه تاملت الشيخ على سهوة محياه وسهو كلمه

التطواف مصدر طوفت حول الشيء اذا اكثرت المشي حوله وشيراز مدينة عظيمة ينزلها الولاة وهي في الفارسية
مجلس يستحي ممجلس تمغر ويحعلني لينقص المجتاز خاطر الطريق والمار عليه او فان اخفان بعجلة تعبه وتخطيه اجوازه ومجاوزه
وخطت مشيت عجلت ملت اسبك احي بسبي جوهر الادب باطن اصحابه كانوا في الناظر وفي المناظر واراد
يعني هل هم اهل علوم وادب حتى يكملوا في الظاهر والباطن ام امرهم على خلاف ذلك وبين ذلك بقوله كيف ثمار من زهره
فكنى بالزهر عن ظاهرهم وبالثمر عن سي هم الباطن وسمي كل شيء باطنه ومخالصه افواده كبراء لا نظير لهم فمن مال
افاد وافواد نجوم السرائر والعلاج المايل فكاهته حيث مطرب الاغاريد اصوات الطير ويطلقون ذلك منها
ما كان فيه حنان ورقة اسم التعريد الاحما فانهم يسمون اصواتها غناء وتغريدا او بكاء او نياحا وخلية من حال
السامع لها حلب الصناقة الخمر احتف انتظم طرين اي ثوبين خلقين بياض يقارب العمرين ثمانين سنة وذلك
ان الانسان من الشبيبة الى الاربعين في نماء وزيادة وقوة ومن الاربعين الى الثمانين في نقص فلما بلغ الثمانين فقد
استوفى عمر الزيادة والنقص ابان بين منطيق فصيح اجتبى صدرهم المجلس شار جلوسهم المنتدين اهل المجلس ان زيارة اختبر
اصغريه قلبه ولسانه وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما من الاعضاء ولفضلهما وشرفهما على الاعضاء بينه اعون
بعضهم بعضا الى ذكر الفصحاء والاشبه ان يكون من الادعية وهي الاحجية والاغلوطة كانهم يتحاجون وفصل الخطا
كناية عن الفصاحة يعتدون لحسبون والاحطاب جمع حطب ولا يقال للعود حطب حتى يجف ماؤه ويبس فاراد
انهم حسبوا ابا زيد من جنس الحطب لا نضارة فيه كانه لا علم عنده يفيض يتكلم ويندفع في القول فانزل لسانه
وافاض ابان بيتي بيتين سمة علامة وعنى في قوله من سمة الاستعانة سبق قاس وحي قس الجهد
اذ هالهم خبير جربنا يلهم ما قصهم من قولك شال الميزان اذا ارتفعت احدى كفتيه على الاخرى وهو ضد
الراجح راجحهم وافيهم والشايل من الوزن هم الناقص الذي يشيل به الميزان اي يرتفع والرجحنة استثقل
كانهم استخرج ما عندهم والكنانة جعبة السهام الغد امرحونه تجعل على فم الابريق ليصفي الخمر بها اخلاق ثيابا بالية
خلاق نصيب واوفى من الخير ينابيع مخارج الماء من العيون النكت المعاني الغامضة النخب المختارة بدايع غرايب
ذوب الذهب ما اذيب منه خطب اخطاء خطب اكل ذي خطبة الحوهق الخلب الماكسي الحجاب الذي بين القلب

المقامة السادسة والثلثون الملطية

هجيرا

اخبر الحارث ابن همام قال انتجعت بملطية مطية البين وحقيبتي ملأى من العين فجعلت

مذ القيت بها عصاي ان ترود مرادا للمرح وا تصيد شوارد الملح فلم يقيضني بها منطق ولا مسمع ولا خلا مني مطمع

ولا مرتع حتى اذا لم يبق لي فيها مارب ولا في الثواء بها مرغب عمدت لانفاق الذهب في ابتياع الاهب فلما اكملت الاعداد وهيأت

الظعن منها اوكاد رايت تسعة من رهط ما سبا وافرة وارتباط اربوة وقد ماثتهم قيد الالحاظ وفكاهتهم حلوة الالفاظ

فنحوتهم طلبا لمنادمتهم ٨

وجعل سارح ذاهب يريد انه شمر للسير واضاف ساق السائح وهو يريد ساق رجل سارح اي ذاهب حتى ازال

وشك سرعة ازدلف قرب ويقال قتلت الخمر اذا مزجتها وقد فسره بقوله مزاج المدام ولهنه وهو سنان الروح بنت

الكرم الخمر تجهيزها حملها والطاس اناء الخمر كالابريق يصب منه الشراب في الكاس جمعه طاسات التغاضي التسامح

عن بيته سيء الخلق عند سكره وهو الذي في ذهنه او لسانه اصحابه رعاية لهم بحباب نزاع بين فصحا وماية من ذي علق

اي من صاحب محبة وهو مثل يضرب لمن ينطق له وحجة او من طريف العلق الحب وعلق فلان فلانة اي احبها تمت المقامة

شرح المقامة السادسة والثلاثين وهي تعرف بالملطية تتضمن لغز ابي زيد بالمقايضة

انتجعت المطية صيغتها تبر لحت في الارض ملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمس ... وقيل ملطية

في ثغر الشام كانت قديمة فاخر بها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا و...

مطية البين يريد ناقة السفر اي اقام بها وترك السفر الحقيبة وعاء الرحل هجيرا اي عادتي والقيت بها عصاي

اي اقمت بها وتركت السفر ويرفع عصاه اذا ترك الاقامة لان العصا شعار المسافر اتردد اطرد واحلل وترود ... الابل الملح جمع ملحة

قطعة قطعة والمرح النشاط شوارد نوافر واراد انه اتبع نفسه جميع اللذات بملطية وشاهدها مرتع موضع خصيب كثير

الطعام مارب حاجة الثواء الاقامة عمدت قصدت ابتياع الاهب اشتراء العدة للسفر الظعن الارتحال

الرهط الجماعة من ثلاثة الى عشرة ومن رهط الرجل قومه سبا فرقة اشتد وافرة ارتباط اربوة طلع لك ... قيد الالحاظ

لسهولة اخلاقهم يقيد عيون الناظرين حتى لا ينظرون الى غيرهم نحوتهم قصدتهم شعفا حبا انتظمت معهم في

نظام واحد اي انتظم الجوهر بما نظمهم مصاحبتهم الفتهم وبد لهم انبار علات اي غرباء من بلاد مختلفة وبنو العلات

الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى فدافد الغلوات اي ... بهم القفار والطرق المختلفة واحدها فدفد وهي

الفلاة تقفه فاحتى تحابه لحمة اي قرابة الغيث شملتهم اجمعت متفرقهم وجعل للادب لحمة مجازا اشتركت الجوزاء

في الاضاة والوقعة كواكب الجوزاء وهي الثلاثة المستقيمة الراصفة في وسط الجوزاء تسميها العرب النظم

لا املّ منهم وشغفاً بممازجتهم لا بن جاجتهم فلما انتظمت عاشرهم واصحبت معاشيرهم الفيتهم ابناء
علّات وفي نه ايف فلو ابي الان لحمة الادب الفت شملهم الفة النسب وسا وبينهم في الرتب
لا حوا مثل كواكب الجوزاء وبدوا كالجملة المتناسبة الاجزاء فما فيهم الا من اذا اليهم لحمة الطالع الذي
اطلعني عليهم وطفقت افيض بقدحي مع قداحهم واستشفي برياحهم لا براحهم حتى ادتنا شجون
المفاوضة الى التحاجي بالمقايضة كقولك اذا عنيت به الكرى ما مثل النوم فما انفكّنا نجلو السهى والقمر ونجلو
والثمر وبينما نحن ننشي القشيب والرث وننشل السمين والغث طلع علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره وبقي خبره وسبره
وتقدم متوكئاً ليسمع وينطق ويلتقط ما ننثر الى ان نفضت الاكياس وحصحص الياس فلما انى اجبال القرائح

نظام الجوزاء وفقار الجوزاء هي مثل في الانتظام والائتلاف والجملة المتناسبة الاجزاء المتفقة يعني كانت مقاديرهم
في الفضل متساوية لا تفاضل بينهم كالجملة التي لا مزية لبعضها على بعض واقل جملة حساب اجزاؤها متناسبة لا كسر
في بعضها وهي الثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر هي الفان وخمسمائة وعشرون
نصفها (١٢٦٠) وثلثها ثمانمائة واربعون وربعها (٦٣٠) وخمسها (٥٠٤) وسدسها (٤٢٠) وسبعها
(٣٦٠) وثمنها (٣١٥) وتسعها (٢٨٠) وعشرها (٢٥٢) ابهجني اي افرحني احمدت صحبته محمودا
الطالع النجم الذي يسعد به صاحبه وينحس طفقت اخذت افيض بقدحي اضرب بسهمي وهذه من فعل المسير واراد
انه يمشي كلامه مع كلامهم ويدخل مداخلهم ادتنا اوصلتنا شجون المفاوضة طرق المراجعة في الكلام والشجون
في الكلام تداخله واختلاط بعضه ببعض والمفاوضة الاندفاع في الحديث التحاجي التفاطن المقايضة المعاوضة
والمراد ههنا ان يستخرج احدنا ان يأتي بكلمة هي في المعنى كلمتين مثلا ان يقول انت بكلمة واحدة يكون معناها النوم
فيقول الآخر كرى وشرطوا اجابة المسؤول عنه ان يكون له معنيان ففي احد المعنيين يكون ذلك جوابا له فان الكرى معناه
النوم وما فعل ماض من الموت يعني الفوت نجلو نكشف السهى نجم خفي الاداهم يأتون بلفظة ظاهرة المعنى
واخرى خفية لان السهى كوكب خفي يمتحن الناس به ابصارهم واما القمر فهو مثل في الشهرة فصار مثلين الامر الظاهر والباطن
القشيب الثوب الجديد والرث الخلق ننشل نخرج النشيل وهو لحم يطبخ بلا توابل ثم ينشل اي يخرج بالمنشل وهي حديدة
معقفة ينشل بها اللحم من القدر والغث المهزول اللحم ذهب حبره وسبره اي هيئته ولونه وحسنه الحبر اثر الحسن
والبهاء من حبر الشيء وحبرته والسبر ما عرف من هيئته وشارته من السبر وهو تم الشيء وقد روي فيهما
الفتح وخبره علمه وسبره قياسه وتجربته مثل تمثل قايماً الاكياس اوعية الدراهم ما ملستي تلقي ما فيها واراد
فراغ كلامهم حصحص تبين والياس ضد الرجاء اجبال القرائح انقطاعها عن الكلام والكلام صعوبة واصل

في الكد اذا الماتح والماتح اذا بالدو ولا ناقة لي في هذا ولا جمل اما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة فاعتلقنا به اعتلاق الحرباء بالاعواد وصفونا نحوه وجهة الاساود فقلنا له ان دواء الشق ان يحاص والافاصة القصاص فلا تطمع في ان تجرح وتنهنه الفتق وتسرح فلوى عنانه راجعا ثم جثم هنيهة كانه راجع وقال اما اذا استثرتموني بالبحث فسأحكم حكم سليمان في الحرث اعلموا يا ذوي الشمائل الادبية والشمائل المذهبية ان وضع الاحاجي الالمعية واستخراج الاحجية الخفية وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطيفة ادبية فمتى نافت هذه النمط ضاهت السقط ولم تدخل السفط ولم تحاكم على هذه الحدود ولا متميز بين المقبول منها والمردود فقلنا له صدقت فكل لنا من لبابك وافض علينا من عبابك فقال آفعل

في المهو فاول ما اي شيء من مائها في القريحة ثم نقله الى الطبيعة والذهن فاجبل الحافر اذا حال بينه وبين الماء جبل او حال بينه وبينه كدية والجبل والكدية حجارة وصلابة تعرض في البئر لا يمكن حفرها معها والماتح المستقي على المبين والماتح النازل الى قعر البئر يملأ الدلو عليه ويكثر صياح الناس ويفرق بينهما ان يقطع الحوض فالماتح فوق الحوض فالمستقي فوق البئر لكثرة الماء ومتى كانا تحته فالمستقي في قعر البئر يملأ الدلو بيده وذلك لقلة الماء واذا الماء لا ولعله وكثرة صياح الناس عليه من راس البئر كل واحد يقول املأ دلوي فيأخذ ولي من لا مال له فيضرب به المثل جانبه ليرفع الناصية ثم يضرب له مثلا بالمهات فجعل مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يجيء في الاهتداء الى سبيل الانسان بهم اذا بالهم شيء تنابه للقيام فذا اليه فقال ما كل سوداء تمرة مثل والسوداء تمر غال والفحمة تسمى سوداء فيقول ما كل كلام يستحسن وما كل ما جئتم به يضاف فيه خلاف في باب المقايضة وهو مثل يضرب في موضع التهمة واختلاف الاخلاق والصهباء من اسماء الخمر والصهبة ان تعلو الشقرة حمرة والصهبة سواد في حمرة دون معرفة او جهة تعلوها الجبهة والسائل من بين الشيئين يحاص اي يخاط ويقال حاص ثوبه يخاطه والحوص الخياطة بلا رقعة وانما قال لهم ذلك لانه كان جاهلهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة وتنهنه تسع فترده كالنهر الفتق الخرق وتسرح تذهب لوى عنانه اماله وعطفه جثم برك راصقا لاصقا بالارض والوضع ما بين الركبتين ووضع بالشيء يصع وضعا اذا الزمه استثر طلب تموني واستخرجتم ما عندي حكم سليمان في الحرث حكما سويا اشار الى قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان الآية شاهد الحكم فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلتت غنم هذا في زرعي ليلا ورعت في حرثي فلم تستبق منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم لك تملكه قابلها بما اكلت من حرثه فلما خرجا مرا على سليمان عليه السلام فاخبراه بقضاء ابيه فقال لو وليت انا كما القضية

افعل لئلا يرتاب المبطلون ويظنون بي الظنون ثم قال يا ناطقة القوم انظم نظم يا من سما بذكاء
في الفضل واري الزناد ما فاه بما أشرق في جوع امدي وادي ثم صلح الثاني وانشد نظم يا ذا الذي فاق فضلا
ولم يدنسه شين نظم يا شرق المحاجر نظم طهر اصابته عين ثم لحظ الثالث فانشا يقول نظم يا من نتائج فكره مثل النقود
الجائزة نظم ما مثل قولك للذي نظم حاجيته ضمان جائزة ثم التفت الى الرابع وقال نظم يا مستنبط الغامض من لغز
الا اكشف لي يا مثل نظم تناول الفد دينار نظم ثم رأى الخامس بصره وانشد نظم يا ايها الالمعي نظم اخاله كان المجلي ما مثل
احمل حلية نظم بين يدي عجل نظم ثم التفت الى السادس وقال نظم يا من يقصي عن مداه خطو مجاريه ما مثل

بعينها فاخبر داود وقال كيف تقضي بينهما فقال ادفع الغنم الى صاحب الحرث فيكون له نسلها ونسلها فاذا تم
لصاحب الغنم ليقوم صاحبها لصاحب الحرث على حرثه فاذا صار الزرع كهيئته يوم اكل اخذ غنمه فقال داود القضاء
ما قضيت وحكم بقضاء سليمان عليه السلام وقال ابن مسعود وشريح ومقاتل ان الحرث الكرم وان الغنم اكلت قضبانه فما
فحكم بها داود لصاحب الكرم ولم يكن بين الغنم والكرم تفاوت ثمنا وان سليمان وهو ابن احد عشرة سنة فقال
يعمل الراعي في اصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم ياخذ غنمه الشمائل الخلائق والطبائع الشمول الذهبية الخمر الحمراء
لامتحان الالمعية اي لاختبار الفطنة واستخراج الخبيئة الخفية يعني ان غرض السائل في اللغز هو ان يعلم حال المسئول عالم هو اهل هو
ام لا في الذكاء ام لا اذا تماثل حقيقة يعني ان يكون السؤال والجواب مما يتماثلان في الحقيقة وان اختلف لفظهما والغامض معناه اي ومن شروطه
ان تكون بلفظ له لا بلفظ ليس له معنى في كلام العرب ولطيفة ادبية يريد باللطيفة الجهة التي يتعلق بها المعنى الذي يدل
عليه جواب الاحجية نطر الكي فن كلمة واحدة نافث بجاجة نعم النمط النوع يقال ليس هذا النمط اي هذا اللون
والفن والطريق ضاهت شابهت السفط وعاء المتاع وما لا يعبا به والسفط وعاء يجمع فيه النساء الذي يعمون سقط
العلوم الكتب اي لم تكتب ولم تدون في الكتب ثم نمت في فهم لبابك خالص ما عنه الافض صب عليك بحي أن
الحي عبابا هاج واضطرب يرتاب يشك ناطقة القوم كبير هم الذي ينطقون اليه وابن مبك الناس ناد ومتى ضمن
نادت النقود الدراهم آلم مد عنقه ونصبه وملم الرجال يلمه لمعا اخرج راسه من شيء كان فيه مستنبط مستخرج
الغامض الخفي وغمض غموضا ضاق واحوج الى النظر والالمعي هو الذكي صاحب الفطنة التفت لفتة اي قصة
بالمنطق لفت عنقه اي لواها ناظر اليه مدا غاية جلت عظمت واستنهضت سكنت مطولة اصابها النطل
ناعم جلد ناعم يجي يفض والغصص الاختناق نكث يقلبهم على رؤسهم فنكسة القاه على راسه وعنه القضاء يجي وينكث
اي يسكت على ذلك افعلتكم استفتيكم والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني استفيكم علا لا هو النهل اي العطش
يستأثر اي يختص نفسه بشيء دون اصحابه سمته في اديمه اجنبيه موقوف عليه والاديم هنا مزق السمن ولفظ المثل

قولك للذي نثر اضحى يحاجيك آكفف الفقد نثر ثم حاجى السابع بحاجيه وقال نظم يا من له فطنة تجلت
ورتبة في الذكا جلت نثر بيّن فما ان لت ذا بيان نثر ما مثل قولي السفق اغلق نثر ثم استنصت الثامن وانشد
يا من حلا في فضله نثر مطولة الاذهان غضه نثر ما مثل قولك للحاجي نثر ذي الحجى ما اختار نصه نثر ثم حاجى التاسع
بصحبه وقال نظم يا من يشار اليه في الفضل ثم الكيس في البراعة نثر افصح لنا ما مثل قولك للمحاجي سر جماعة ثم الحى العاشر فما
الى هو منكب وقال نظم يا من له النكت التي يفحم الخصوم بها ويبكت نثر انت المبين فقل لنا نثر ما مثل قولك خا اسكت
ثم قال انى قد امهلتكم وان شئتم ان اعلكم عللتكم قال فالجانا الهلع في الطلب الى استقالة العلل فقال الست ممن يستانى على

منكم هرانوا اد ميكم اجنبكم موقوف عليكم وقمعه يقمعه ضربه بالقمعة اي قمعه وكفه وقمع الشيء اي وقمع الحلقوم اي
جمع كل عطف جيده عنقه اي اشار حملق اشد النظر عويص صعب رحا اسود اثار جعل فيه الرزانة بناء على
يفكر قد زين الحلية اذا زينه وهيابه تحلى تزين تبق اتخذه مباده الحلية والندوة اعلى البيت يعرف الناس
والمراد الكادابنت بنيت منتهت فضلت عليها نفسيها اذ انه يدري انه هل يفعل او لا يفعل كان له تفسير
بالمشتري عليهما يحطهما الواي الارج فيها فيبنى عليه ولا ناتجز هذه العقبة اي ان اطاقة وقلة من امثال العرب
لهذه الامر بلدان وما في هذه الامر يد ولا اصبع ويقلب قدحه هذا مثل قوله في اول الثالثة والاربعين وسيس الضار
كان لاهل الجاهلية سهام مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل امرا مضى وتلك القداح فان
خرج السهم الذي عليه امرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض وقيل كان لهم حصيات يعني يكتبون
عليها ذلك ويتبعون ما يخرج منه من الامر والنهي وذلك حرام في الشرع لقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام
القداح وقيل حصى بيض كان لهم والاستقسام بها هو ما ذكرناه وهو استفعال من القسم فكانه يطلبون بها ما قسم
لهم وما لم يقسم الماعون قال التبريزي الماعون المعروف والماعون في الجاهلية كل عطية منفعة وفي الاسلام الزكاة و
واراد هنا تفسير المعينات والماعون في الاصل اسم لا يستعار من منافع البيت كالقدر والمنخل والزناد والفاس والدلو
والملح ونحوها وقيل هو كل ما لا ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاعانة ونحو ذلك والماعون ايضا الماء وقوله تعالى يمنعون الماعون
وقد فسر بكل ذلك هو فاعول من المعن وهو الشيء اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهاء اي كل اي شيء وهابه
يعني بالاوعية القلوب والمراد حفظ التفسير الاخاوه وضوا ربنيا وجعلوها مثل الحفظ والازدان الاكمام اصغت
رجعت اذ هانها مضيبة بالفهم وذا لرعيها الالتباس تغن بالامس يريد ان اكمامهم كانت بالامس ممتلية بالدراهم
فتفرغت اليوم اذ وهبوا له ما فيها المفى المهرب المقر المنزل والبلاد الشكل الذي لفاتة لاحبابها شعب اي طرق
اكثرت بلاد ونحي بحسب اي منزلي مقسم المستهام الذي غلب الحب على قلبه فخرج هائما وجهه لا يدري اين يتوجه

على بديهه ولا من سئلته فى اديمه ثم قلت على الاول وقال نظم * يا من اذا اشكل المعمّى * جلّته افكاره الذكيّه

ان قال يوماً لك المحاجي * خذ ملك ما مثله حقيقة * ثم ثنى جيده الى الثاني وقال نظم * يا من بلا بيانه

عن فضله مبينة * ماذا مثال قولهم * حمار حش زينا * ثم ارخى الى الثالث بلحظه وانشد نظم

يا من علا فى فضله * وذكائه كالانجم * ما مثل قولك للذي * حاجاك انفق تقمع * ثم حملق الى الرابع وقال اشعر

يا من اذا ما عي بصر * دجا انار ظلامه * ماذا يماثل قولهم * استنفش ريح ملامه * ثم اومض الى الخامس وانشا يقول

نظم يا من تنزه فهمه * عن ان يحيد وينكسا * يا مثل قولك للذي * اضحى يحاجي غط هلكى * ثم اقبل قبل السادس وقال نظم

الحائز الفطنة التي * بان فيها كماله * سار بالليل مذ اتاه * اي شي مثاله * ثم نحا نحو الى السابع

وقال نظم يا من تحلى بفهم * اقام فى الناس سوقه * ان البيان خبير * ما مثل احبب وفه

ثم قصد قصد الثامن وانشا نظم * يا من تبوا ذروة * فى الفضل فاق كل ذي * ما مثل قولك اعط ابي بقا

يلوح يغني عن فكه * ثم ابتسم الى التاسع وقال نظم * يا من حوى حسن الدراية

والبيان يغني بنيك * ما مثل قال المحاجي * ذي الذكاء الذي ملكي * ثم قبض على مجمعه

بادي وقال نظم * يا من سما بتقى وفطنته * فى المشكلات نبي كوكبه * ماذا مثال صفين

بينه تبيانا يغريه * قال الحارث ابن همام فلما ——— اطربنا بما سمعناه وطالبنا بكشف

وهائم بليلي ذهب عقله والصب العاشق الباكي الذي ولدت بهما والعرا الارض ابصر لها والفنيها الحي اسم لنواحي السماء

ومهب الريح موضع جرى بها من الجو فارادبه التي يجيء منها ويخرج للبلاد الفناء الكثيرة الاشجار فانقه معناه

في نابية عشى اصبحوا اميل توشية تزيينه كلامه مشتته الدنه طمرا وتب وهو من الاضداد هاطما الفي ستين

وطمرا الحجر سفل وعلا ايضا ومنه قيل للبرغوث طامر لقفزه وارتفاعه تاره نهض قمر حاتره بالقمار سكع مشى التعسف

لم يدر ابن سكم اين سلح والله ما اسكع على غير هالية والصقع ناحية من الارض وما دري اين صقع اي اين ذهب

قصده من الارض والغاشية ما يغشى القلب يغطيه من الهم والسقم والغاشية ايضا القوم يغشونك المرأة تغشاك

فتنوء والغاشية غشاء السرج جمعها الغفي الاخطار المنازل الشريفة والاباريق جمع ابريق وهو اناء معروف

والابارقة ايضا السيف الصقلة واحدها ابريق والطافية الجيفة تطفو على وجه الماء تطلع عليه والفرازين فرس

الحول فرزان وهو فى زمان الشطرنج التي تسميه العامة فرزانة وبيذق الشاه والشاه كلام الفرس الملك وتمت معناه

كففت والمنتقم الفرح بمصيبتك والرحراح من الاواني الواسع القصير الجدي ورحراح موضع معروف والصنبور

من ليس له نسل اسكوب المطر الكثير الصب الاسكوب والاسكا قطعة خشب فيها قصب يجعل على حرق الابق والمقلاع آلة يقطع بها الشي وقد

معناه فلذا لسنا من خيل هذا الميدان ولا لنا بحل هذه العقد يدان فان ابنت منئت وان
منيت غممت فطرق السروجي نفسه وتقلب قد حيه حتى هان بذل الماعون عليه فاقبل
حينئذ على الجماعة وقال لسأ عليكم ما لم تكونوا تعلمون ولا ظننتم انكم تعلمون فاوكوا عليه
الاوعية وقضي به الامنية ثم اخذ في تفسير ما صقل به الاذهان واستفرغ معه الادهان حتى
اضحت الافهام انور من الشمس والاكمام كان لم تغن بالامس ولما هم بالمقر سئل عن المقر
فتنفس كما يتنفس الثكول ثم انشأ يقول نظم * كل شعب لي شعب * وبه ناحب
غير اني بسروج * مستهام القلب صب * هي ارضي البكر والجو * الذي منه المهب * ولدى روضتها
الغنا * دون روض اصب * ما حلا بعدها حلو * ولا اعذ وذب * قال الراوي فقلت لاصحابي *
هذا ابو زيد السروجي الذي ادى لحمه الاحاجي واخذت اصف لهم حسن زينته وانقياد الكلام
لمشيته ثم التفت فاذا به قد طمر وناء بما قمر فعجبنا مما صنع ولم ندر اين سكع وصقع تفسير
الاحاجي المودعة في هذه المقامة اما جوع املي اد فمثله طواميس واما طهي اصابته حين فمثله
مطاعين واما صياد جائزة فمثله الفاصلة واما تناول الف دينار فمثله هادية واما احمل حلية فمثله
الغاشية واما اكفف اكفف فمثله هوهو واما الشقيق افلت فمثله الاخت اتارها واما اختار فضة
فمثله ابارقه لان الورقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقال في الرقة
ربع العشر واما دس جماعة فمثله طالعنه واما خال الصه اسكت فمثله خال الصه لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك
جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة ومحركة وقد حذف هاهنا حرف النداء كما حذف في اصل الاحجية وصه بمعنى
اسكت واما قوله خذ تلك فمثله هاتيك واما حمار وحش زينا فمثله فرانين لان الفرا حمار الوحش ومنه الخبر
كل الصيد في جوف الفرا واما قوله انعق تقع فمثله منتقم لان الامر من مان يمون من وهو صانع وقمت تقم
واما استنشق ريح مدامة فمثله رحراح لان الامر من استنشاء الرائحة راح واما غطى هلكى فمثله صبوين
لان البور هم الهلكى في القرآن وكنتم قوما بورا واما ساب بالليل ملاءة فمثله سراحين واما ...
نون فه فمثله مقلاع لان الامر من دمق يمق مق واللاع الجبان يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا
واما ابي بقا مملوح بغير عروة فمثله اسكوب لان الاوس العطاء والامر منه اس والكوب الابريق بغير عروة
واما التي لي ملكي فمثله اللالي لان اللاي على وزن القنا ثور الوحش واما صفين جحفله فمثله مكاشفه
لان المكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل في المكا الهمز لكنه
قصر في هذه الاحجية كما جاز في همزة الفرا في احجيته وكلا الامرين من قصر المهموز وجائز في الوصل

المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

حكى الحارث بن همام قال أصعدت الى صعدة وانا ذو شطاط يحكي الصعدة واشتداد يدبّ بنات صعدة فلما رأيت نضرتها فأرأيت خصبها ما سألت بمجاري الرواة عمن يجتدى من السراة ومعادن الحيل لا تحتجبه جانيته في بمجانة في الظلام فنعتت لي بها قاض رحيب الباع خصيب الرباع تميمي النسب والطباع فلما آن التقى بالله والمتفق عليه بالاجماع حظي صحبة صوته وسلمانيته وكنت مع استعمار شهلة وانتشاق زنده اشهد مشاجر الخصوم واسفر بين المعصوم منهم والموصوم فبينما القاضي جالس للابتجال في يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي الرياش

المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعدية تتضمن مخاصمة ابي زيد عند القاضي عن ابنه بعقوقه

اصعدت طلعت وقد تفوت صعدة مدينة عظيمة باليمن الشطاط طول القامة الصعدة الرمح اشتداد جري وعدو يسبق بنات صعدة حمار الوحش وكذلك اولاد صعدة تنسبها بنسبة صعدة وبعيت خضرتها اي عيني دوامى في خضرتها او بعيت نظري في حضرتها نظرت اليها مجاري جمله المجتدي المال من السراة السادة وهو جمع وهو السيد الشريف الجانية الجزء الغليظة العظيمة وجمعها بثلاث حركات مجانة قوة وعن الظلام جمع ظلامة وهو ما يشتكيه المظلوم رحيب الباع واسع العطاء فكنى بالباع عن ذلك والعرب اذا وصفت الرجل بالسخاء قالوا رحيب الباع وكريم الباع والبوع بسط اليد بالمعروف ويقال للبخيل قصير الباع خصيب الرباع اي هو كثير المال مخصب مع كرم كثرة ماله فالناس يحمدون في كنفه الخصب وقد سمي به بخصيب الرباع تنافي سوق الاحكام والتعلق به بحمة اي تميمي النسب من بني تميم وشمايل الطباع مع النسب هي يريد انه كامل تام في خلقه فلنسب قبيلته لتميم وطباعه للتمام والكمال فغلب اخذها وشيء بينهما للتقرب الالمام الذي به المام نزل به وتقرب واريد به انه كان اليه يزاره والتودد اليه انفق التحنج والمنفاق ضد الكساد والاجماع لي زاره صحبه اصحوته اعني دعاه وحبه حاضري الجيبا والصحبة الصحو اجتبل الذي يرد عليك انا صحبت طين همام في هذه المقامة شي طي القاضي اشتيار شهلة اي استخراج عسله واراد اجتنا منفعته وسلمانيته اختصاصه وخالصته يشير بذلك الى قول النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت يقال هو سلماني بيته وانس خدمته وحذيفة اسراره اذا كان يخالطه كثيرا ويخدمه ويحفظ اسراره وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يقال له سلمان ابن الاسلام اسلم بيد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة توفي بالمداين في سنة ست وثلثين انتشاق يقال نشق الريح الطيبة نشقا وانتشق شمها الزند شجر طيبة الرائحة وسمي العود ايضا زندا مشاجر الخصوم مواضع الخصام التي يتشاجر فيها الخصمان اسفر امشي بينهم بالصلح ومنها

ادى الى نعاش فنبض المحفل بتبصص نقاد ثم زعم ان له خصماً عنيفاً فلم يكن الا كلمح شرارة او حجر اشارة حتى احضر غلاماً كانه ضرغام فقال الشيخ ايد الله القاضي وعصمه من التغاضي ان ابني هذا كالقلم الازج والسيف الصدي يجهل او وصما الانصاف وتضع اخلاف الخلاف ان امليت اجحم وان اغربت اعجم وان اوثقت اخمد ومتى شوبت رضاعه الى كفالته مذ دب الى ان شب وكنت له الطف من ربى ورب فالكي القاضي ما شكا اليه وما طرف به من حالية ثم قال اشهد ان العقوق احد الثكلين ورب عقيم اقر للعين فقال الغلام وقد امعضه هذا الكلام والذي نصب القضاة للعدل وملكهم اعنة الفصل والفصل انه ما دعا الا امنت ولا ادعى الا امنت ولا التقى واحرمت ولا اوقد الا اوصمت بيده انه كمن يبغي بيض الانوق ويطلب الطلب

سمي بذلك لانه ليسفر اي يكشف ما بينهم من العداوة المعصوم المحفوظ من الوقوع فيما يجني واصل العصمة المنع الموصوم ذو الوصم وهو العيب فاذا انه يصطلح بين اهل الخير والشر للاستعمال للحكم واستعمل القاضي على نفسه ما الحكم متحلياً اذا كتب على نفسه فاز داما جلس للحكم في العقود ومحفل القوم مجتمعهم الاحتفال لكثرة الناس واجتماعهم الرياش التيها بتبصص المحفل نظر الجمع وتحير فيهم نقاد مفتش كانه ينقد بصيرة الرجال وحين يلانه انظر من شرط القاضي هل الخروج الى اة فاخبرهم بقصة ابنه فانطلقوا واتى به ونقاد الدراهم الذي يمعن النظر فيها والتقليب لها ليميز جيدها من رديها وحي اشارة بمعنى اشارة العين اذا غمز بين يفهم ان اشارك دون غيره وايماء الايماء الخفي ضرغام اسد في عظم خلقته وشنة الصدي الذي حلاه الصدا وهو خبث السيف والاخلاف جمع خلف وهو ما يحلب منه اللبن اجحم تاخر اعربت او فصحت اعجم ابهم ولبس اذكيت اوقدت اخمد اطفا وخبت النار طفي لهيبها ومتى شوبت ربما ادي اصلحت ربما يصيب لمن بعضه اصطناعه بالمن ويرد صلاحه بما يرى سوء الظن وروي ان عمر رضي الله تعالى عنه بلد ابن كل جار ما بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فتمثل بذلك كفلته ربيته دب مشى صغيراً على يدي رجليه شب صار شاباً الطف اشفق وارق رب اصلح ربه انه صلح احواله واتى ببيته تحسيناً امن الحلم ان لا ينسبه الامير الى تقصير لكبر لا هو كبير الحرف اعجب جعلهم تستطرون حيق الثكلين العقلين ويداز اذا عقه ولده ولم يبره فكانه قد فقده اشار الى المثل السائر العقوق ثكل من لم يثكل قتله او من بحانة ولم يعقم العقم ان لا تلد المرأة وامعضه اوجعه واغضبه وامعض من ذلك وامتعض غضب وشق عليه وجعه ادعا انسب لنفسه ما شا فلان ملع وتعلم الدعي امنت صمت مادعاه لم من تلبية الحاج امرنا لبيك لبيك احرمت لشي حي ما اوري اظهر النار من الزند اصمت اوقد بيده غير الانوق ذكر الرخم ولا بيض له فكانه طلب امراً لا يكون ابداً ومنه طلب الابلق العقوق والابلق الذكر والعقوق من الخيل التي امتلأ بطنها من حملها في الحامل يقال للانثى قد اعقت في بطن معق وعقوق فكانه طلب امراً لا يكون ابداً لانه لا يكون الابلق عقوقاً وقيل الانوق الرخمة وبيضها لا يظفر به لانها كانت

الطيبات من الرزق فقال له القاضي بئس ما عنيت وامتحن طاعته فقال انه من صفي المال وعني بالامحال يسوغ لي ان اتلمظ بالسؤال فما استنبط مخبأ الذي المفيض شيئه الذي غاض ويحبس من حالة ما الاهاض وفاض حين اخذ بالدرس وعلمني ادب النفس اشرب قلبي ان الحرص متعبة والطمع معتبة والشره مخزية والمسألة ملامة ثم انشد بين فلق فيه وتحت قوافيه نظم ارض بادنى العيش واشكر عليه * شكر من القل كثير لديه * وجانب الحرص الذي * لم يزل يحط قدر المترقي اليه وحام عن عرضك واستبقه * كما يحامي الليث عن لبدتيه * واصبر على ما نابك من فاقة * صبر اولي العزم واغض عليه * ولا ترق ماء المحيا ولو خولك المسئول ما في يديه * فالحر من ان قذيت عينه * اغضى فلا اجفانه عن ناظريه * ومن اذا اخلق ديباجه * لم يرض ان يخلق ديباجتيه * قال فعبس الشيخ في الكهف وانثنى على ابنه وهو يقول له صه يا عقوق يا من هو الشجى والشوق ويلك اتعلم انك البصاع وظنك الارضاع لقد حككت العقرب بالافعى واستنت الفصال حتى

الجبال والاماكن الضيقة البعيدة ومنه اعز من بيض الانوق اعتنك اي تعلق صدغ خلاليس مما يكلفني التمطق بالسؤال اي كثر الكلام به والتمطق تتبع ما يبقى في الفم من الطعام باللسان بعد الاكل شيئه اي ما فاض واغاض ما اسرف اشرب اي سقى الحرص كثرة الطمع والطلب للدنيا والشره الحرص الكثير مخزية مفسدة ومنها التخمة والخرثية يقال التحمت من الطعام فلق شق فيه من شفتيه تحت تجي اي صنعة قوافيه القل القلة المترقي المرتفع لبدتيه شعر منكبيه كتفيه وبين كتفيه ناب نزل اغض اي استر واخفض عنه خولك ملكك الناظر سواد العين فيريد انه اذا وقع في العين قذاة اي سقط على سنة اذاتيه احتمله الحر الكريم وصبر عليه واخفاه من ناظريه ديباجه ثوبه والديباج ثوب رقيم ديباجتيه خديه وقيل ديباجة الخد حسن بشرته الكهف اشتد عبوسه ووجه مكفهر منقبض كالحا لا ترى فيه اثر طلاقة ولا عزم اندرا اندفع بالشتم هو كل في جهره وعبسه صه اسكت يا عقوق يا كثير العقوق الشجى الاختناق بالطعام والشرق بالماء والطعام والشراب بهما قوام العيش فاذا عرض فيهما ذلك فقد عرضت مشقة واذية موضع الالتذاذ انه كذلك الولد العاق في موضع راحة البضاع النكاح والجماع ظنك مرضعتك لقد حككت العقرب بالافعى هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واشد وليشارك بقال تحككت انا تعرض لشره فتفعل الشر لصعوبتها وخشونة جلودها استنت جرت بعد في مرحها والطلق والمرة ومنه فلان يستن اي يمضي على امر لا ينهاه عنه زاجر وقيل استنت اي سمنت والمراد هو الاول القرعى التي يصيبها القرع في راسها والقرعى جمع قريع مثل مريض ومرضى وهذا امثال تضرب لمن يتشبه بغيره ولا يقوى قوته وخلقته ساقته المقة المحبة تلافيه تداركه بالعطف عليه رنا نظر نظر راحم وخفض الجناح يكنى به عن لين الجانب ويك عجبا لك المحظورات الممنوعات جبلك احيبك ولم يلغك ما قيل يضعف اباحة السؤال للمضطر وهو قول الناس

القرعجي كأنه مل ورعًا ما فرط من فيه وحدثنا المقتدى على ما فيه فرنا اليه بعين عاطف وخفض له جناح ملاطف

قال وحسبك يا بني ان من امر بالقناعة ونهى عن الضراعة هم ارباب البضاعة اولو المكسبة بالصناعة فاما

ذوو الضعف والفاقة فقد استثنيهم في المحظورات وحسبك جعلت هذا التأويل ولو لم يبلغك ما قيل في التسآل الذي حاضر اباه فيما

قال وما حاباه نظم لا تقعدن على ضرٍّ ومسغبةٍ لكي يقال عزيز النفس مصطبر وانظر بعينك هل ارض معطلة

من النبات كارض حفها الشجر فعد عما يشير الاغبياء به فاي فضل لعود ما له ثمر وارحل ركابك عن ربع ظمئت به

الى الجناب الذي يهمي به المطر واستنزل الري من در السحاب فان بلت يداك به فليهنك الظفر

وان رددت فما في الرد منقصة عليك قد رد موسى قبل والخضر ع قال

الضعف والفاقة تبيح المحظورات ويصدقه قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة الاية حاباه اختصه بهذه الوصية اي الشعر جعلها وصية لمن سمعه ويقال حابا فلان فلانا اذا مال اليه واتصل به مسغبة جوع حفها خلقها اي بان الارض ذات الخصب تنقصه لما فيها من الارزاق والارض المعطلة من النبات وهي الجدبة يرغب عنها وكذلك الغني مكرم لماله والفقير مهان الاغبياء الجهال والمراد بهم الذين يامرون بالتجمل ظمئت عطشت والجناب الجانب الناحية يهمي يسيل قد رد موسى والخضر هنا تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما ع عليه ترشيحا تمييما تاة تفسيرا اخرى مثل يضرب لمن يتناقض فيما يقول نقيدة تنسب مرة للتميمي وتنسب مرة لقيس ونمر قبيلتا بينهما ابدا اسكلفا ومقاتلة اخبارها في كتب التواريخ مشحونة والغول ساحرة الجن وهو يتصور في صور شتى فتاحا اي حاكما وافتح بيننا اي احكم بيننا والفتاح الناصر والفتح النصر والحاكم ينصر المظلوم اسبت خرست صمته وهي التغطي بالغفلة من الصمت وهو ما يعلوه من السرنة الفرق الكثير الواسع الذي لا يغلق في وجه قاصد السموح الكثير السموح الذي يتسمح ضيفه في انواع الجود والسمح السهل السوح فانه يمنح مسترحمًا في سبيل تهاما العطايا ها خذ وتناول منه اكفف اي الخواطئ السهام تخطئ الغرض وهذا مثل يضرب لمن يكثر الخطاء وياتي احيانا بالصواب خاب خارج ناحية جبل بالمدينة سهل مشتق من الرضوان كان الذي يصعد اليه ينحط عنه لقلة المشقة في صعوده احرجه حصى حبا عطية وكم المن والسلوى طعام كان ينزل على بني اسرائيل وقيل المن الترنجبين والسلوى السمان وهو طائر اقضى جنة لان ارجع نجحا او ليت اعطيت على اغاثة اي ارجع بالخيبة وباءت اليه حتى تتوب عقوبته هش فرح اجزل اكثر طوله افضاله وهبا به لهف ودنصل جعل له نصالا او نصله تركبت نصلها نزع نصالها والمنصل حاد يلاة السهم بطل ما عاش ابطل ان قال وهمت حلفت تمت نجز عجز اختبار اخبر حتى تعلم اصدوقي ضعيف يقول لا تنسب اعمل احتى يحيى به واياك وتابيك من مطاوعته اي ابيك اي احذر انه يمتنع عن مطاوعته واهله فانه الأبيك الحيق ما يحيط بالانسان من سوء عمله ومكره فعله سقط في يده يقال في ذلك للنادم المتحسر ويقال اسقط في يده

قال فلما رأى القاضي تنافي قولي الفتى وفعله وتحليه بما ليس من أهله نظر إليه بعين غضبه وقال أف لك
مرة وتعسا أخرى أتخلق لما ينقض ما تقول وتتلون كما تتلون الغول فقال الغلام والذي جعلك مفتاحا
للحق وفتاحا بين الخلق لقد ألبست مذ أسيت وصدقت في هذه منذ صحبت على أنه أين البناء الفسيح والعطا
والسبوح وهل يقع من يتبرع بالملح وإذا استطعم يقول أماه فقال له القاضي ما فع الخواطئ سهم صاب وكل بارق
خالب فميز البروق إذا شمت ولا تشهد إلا بما علمت فلما تبين للشيخ أن القاضي غضب للكرام
وأعظم تخييل جميع الأنام علم أنه سينصر كلمته ويظهر أكرومته فما كان بأن نصب شبكته ونشر في الحبر
سمكته وأنشأ يقول * نظم * يا أيها القاضي الذي علمه * وحلمه أسنى من رضوى * قد ادعى هذا على جهله
أن ليس في الدنيا أخو جدوى * وما درى أنك من معشر * عطاؤهم كالمن والسلوى * فجد بما ينثنيه مستحييا
مما افتراه من كذب الدعوى * واثن جدلا لأن تحيا بما * أوليته جاشي ومن عدوى * قال فهش القاضي من قوله
واحتزله من طوله ثم لفت وجهه إلى الغلام وقد نضل إليه أسهم الملام وقال له أرأيت بطلان زعمك
وخطأ وهمك فلا تجرين بعدها بذم ولا تهجنن عود أب وأم وإياك وتناتيك من فطا وعتب أبيك
فإنك إن عدت تعقد حاق بك جد ما تستحقه فسقط الفتى في يده ولاذ بالجرق والده

واسقط في يده إذا ندم على فعله وتحسر عليه والبه هنا الندم وقوله سقط الفتى في يده صوابه في يده من غير تسمية
الفاعل لأن الفعل مسند إلى الجار والمجرور لاذ لجأ والحقو الحضن حقه أسرع صنامه ذلك إن دري مال وانجو شجي ثارة
يريد أصل جبلته أعتقب اتبع عقبه خلصها إلى الرجل صديقه الذي خلصت له مودته محالة حيلة حتى لم تغير
أصلح لما عانقه واستلم عليه أشتعر سائخ وبارجه أي أطلب منه أن يعرفني يمينه وشرعه والسانح من الطير
والوحش ما مر على ناحية يمينك والبارح ما مر على ناحية يسارك والكثير العرب تتبرك بالسانح وتتشاءم بالبارح دون
أحيه وأفصله الأبعد والبار الكثير الإكرام بأبويه أملك ضحكه بسبب عرفت عينها وجعل أخي الملق
بي الملوا تقدمة في الحيل وجرت العادة بأن الأب إذا كان نجيبا فالابن بالضد فقط تمت المقامة ٣٧

شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهي تعرف بالمروية تتضمن كيف أن أبي زيد مكتتبا عنه إلى والي واحتفاره إلى الشعر الشديد
نفث أي كتب والنفث ما تلقيه من فيك من البصاق الغليظ فشبه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث هذا أنها
اللفظ وإنما أراد في المعنى بالقلم ذكره ونفثه منيته فكنى عن البلوغ بذلك فهو بيد وقت الحلم كما في بعض نسخ
النعم وفي كلام الفتح على ما في فقال معنى منذ سعت قدمي ونفث قلمي قد تمت على الشيخ الكتابة والنظم والنثر على طريقة شي

ثم نهض يحفد وتبعه الشيخ ينشد نظم ❊ من ضامه او ضام في دهره ❊ فليقصد القاضي في صعدة الذي
سماحه اربى على من قبله ❊ وعدله اتعب من بعده ❊ قال الراوي فحين تبين تمويه الشيخ وتمكنه الى ان خدع
لسنين فناجيت النفس عنه ذلك باتباعه فالوى ما احد بعد ان اظهرته على اسراره واعرف شجرة تارة فثبت العلو
وانطلقت حيث انطلق ولم يزل يخطو واعقب بعقبه ومذ بلى ان تأملني اي التحضا وجر النعال على
الحاصبا فابى حينئذ الاهتشاش ورفع الارتعاش وقال من كان ذا لمحة فلا عاش فقلت حينئذ انه
السروجي بلا محالة ولا حول ولا حالة فبادرت اليه لاصافحه واستفهم سانحه وبارحه فقال دونك ابن اخيه
الذي وتركني ومر فلم يعد الضعف ان انفق ودق كما نفث وقد استتبعت عينها ولم ادر اين هما

المقامة الثامنة والثلثون المروزية

حكى الحارث بن همام قال لما حُبّب الي منذ سعت قدمي ونفث قلمي ان اتخذ الادب شرعة والاقتباس
منه نجعة وكنت انقب عن اخباره وخزنة اسراره فاذا الفيت منهم بغية الملتمس وجذوة
المقتبس شددت يدي بغرزه واستنزلت منه زكاة كنزه على اني لم الق كالسروجي في غزارة
السحب ووضع الهناء مواضع النقب الا انه كان اسير من المثل واسرع من القمر في النقل وكنت

وعادة ومعناه اصفى همتي على علم اللغة والعربية نجعة طلب الكلأ اي جعلت طلب الادب لي غذاء ونقب انقب
بحث اخباره علاوة الملتمس الطالب للشيء بالمسجاة في جمرة عظيمة والمقتبس الطالب للنار الغرز للرحل كالركاب للسرج
ومعنى شددت بغرزه تمسكت به كالراكب بالغرز في حفظه من السقوط الهناء القطران والنقب جمع نقبة وهو اول ما يبدو من الجرب ثم وضع الهناء موضع
الشيء في موضعه اي انه ماهر حاذق ويعطي كل طالب ما يستحقه ويشفيه من سؤاله لان الجهل في القلب بمنزلة الداء فهذا يوضح بيانه
الجهل فيبرئه من دائه ووضع الهناء موضع النقب مثل ما سبق اسير من المثل لا يستقر ببلد والنقل به انتقاله في المنازل
فلا يقيم يمكث له سوى ليلة وينتقل في الثانية الى اخرى وانما خص القمر لانه اسرع الكواكب نقلة من برج الى برج الا في يومين او ثلاثة وا
السفر الذي هو قطعة من العذاب هو حديث صحيح رواه مالك في الموطأ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه
وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله النهمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة فجعل الله فمو بكم لم يمر
تطوح في البلاد وذهب ههنا فان اد بقوله تطوح اي يبعث بنفسه اليها مرة بعد اخرى احسان النشأة اطلبه في النبلاء
في بعض النسخ ولا عيث بفتح العين وتقديم الياء على الثاء من الاثر الخفي اي انقبض التامل التدجي وهو مصدر الرؤ
الخيول اي تجاه الفهم انكف السروجي السيادة ملاقي نفسي ملاقي سلطة كلاما عذبا قد حلقت وشفته به وعقب قضاءه
بعد ما اذا ربطت في صدري فهاجت جرة تحالف لو لها الاحب المنائح الشريفة اذا اعطى ما النعم الاول والثاني اي اعطى الصنائع

وكنت لهجا بملاقاته واستحسان مقاماته ارغب في الاغتراب واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب
فلما نطوحت الى مرو فلا غرو ولبثت بها كما زجر الطير والفال الذي هو في الجنة فلم ار لشنشنة المحال
وعنه يلقى القوافل فلا اجد عنه مخبرا ولا ارى له اثرا ولا عثيرا حتى غلب الياس الطمع وانمحى الناموس وانقمع فاني
يوم بحضرة والي مرو وكان ممن جمع الفضل والسرو اذ اطلع ابو زيد في خلق املاق وخلق ملاق فحيا تحية
المحتاج انه لقيه بالتاج ثم قال له اعلم وقيت الذم وكفيت الهم ان من عقدت به الاعمال اغلقت به الآمال
ومن نعت له الله رحبت نفعت اليه الحاجات وان السعيد من اذا قدر واتاه القدر ادى زكوة النعم كما يؤدي
الشعر والتوضيح لاهل الحرم كما يلتزم للاهل والحرم وقد اصبحت بحمد الله عميد مصرك وعماد عصرك تنجع الركاب
الى حرمك وترتجى الرغائب من كرمك وتنزل المطالب بساحتك وتستنزل الراحة من راحتك وكان
فضل الله عليك عظيما واحسانه لديك عميما ثم انى شيخ تُرب بعد الاتراب وعملهم الاعشاب
حين شاب قصدتك من محلة نازحة وحالة رازحة وامل بحدوه نعته ومن جاهك رفعته والتأميل
افضل وسيلة السائل ونائل النائل فاوجب لي ما يجب عليك واحسن كما احسن الله اليك واياك
ان تلوي عذارك عمن انذارك وانزل داره او تقبض راحتك عمن امتاحك وامتار

والمراد بالحرم جمع حرمة اراد بذلك اهل الصيانة والعفاف الحرم اي قوم محترمون والحرم الثاني الاهل والقرابة ومن
نكا جماعة وتركة بضاعة عميد سيد تنجع تساق الركائب الارجى من تبلد الرغائب العطايا احتمل كلف
ترب افتقر فلم يبق له ما يفعل عليه غير التراب الاتراب الاسنان الاستغنا واترب كان صار له من المال كثرة التراب
والاعشاب اصابه العشب والادب المال نازحة بعيدة رازحة كالة من الهزال رزح كل من العياء وضعف ولصق بالارض
تلوي عذارك تعرض بوجهك انذارك بعجز داره واستعمل قصده راحتك جمع راحة وهي باطن الكف امتاحك استسقاك
وامتار طلب الميرة وهو الطعام استحلب منك المال وجد تكرم وصار ماجدا اي شيئا جما بكثرة حمد المال وجد استغنى
جاد تكرم العالمة العطاء لم يخف ان يهب ان يعطي وهذه كلمة قصة فيه التحميد منه الاكل
عن سدى ثمرة ماء عن سد الاكل ما يوكل ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وفي صيغة نشر ثمانطلت نفسه
يقال هذا الشيء مطيبة النفس اي تطيب النفس بشيء به النطفة الماء الصافي قل او كثر والجمع نطف ونطاف
ما الفصاحة والبلاغة غلة الماء القليل الذي لا مادة له في استبراء بذكره في استخراج ان اعلم
الاستشفاف الاستقصاء في النظر والتامل فيما ينظر واستشف الثوب جعله طاقا على مماثل فنظر الكثيف
اللهذم جوهر السيف ان الاعجب بكلامه واراد ان يعلم هل كان في حفظه لغيره اي اتخذه لنفسه اجارتها

سماحك فوالله ما مجده من جد ولا شبهه من حسب بل اللبيب اذا جد جاد وان بخل بعادة عاد والكريم من اذا استوهب لم يهب ان يهب ثم امسك ريثما اكل عن سرد ما سرده مطيبة نفسه واحب الا ان يعلم هل نطفته ثمة ام لفظ تحيته مد باطن فاستعبر زيد واستشفا من نداه والتبس على ابي زيد سر صمتيه وسبب ارجاء صلته فتوغر غضبا وانشد مقتضبا نظم

لا تخدعن ابيت اللعن ذا ادب * لان به خلق السن بالسرقا * ولا تضع لاخي التاميل حرمته

اكان ذا السن ام كان سكيتا * وانفح بعرفك من وافاك مختبطا * وانعش بنوئك من الفيت منكوبا

فخير مال الفتى مال اشاد له * ذكرا اتاه الركبان او ضنا * وما على المثرى حمد ابو هبة خبز

نوعن توقه مقتضيا مي مجدا ابيت اللعن تحية ملوك الجاهلية في تفسيرها قولان احدهما ابيت ان تاتي شيئا الا ما يستحق اللعن عليه واللعن منصوب الاخر وهو الذي لقولين ان يكون الاب بمعنى باو وبيت الى بيتي مضاف الى اللعن لان بعضهم يخفض اللعن ويقدي يا بيت اللعن سمة للملك اقرب الرحبة اولى لكثرة الاستعمال الاتي انها تعطي معنى البيت في البيت وتقدير يا ملك ابيا ايوه ويتضمن معنا الدعا اي جعلك الله من يكره اللعن وانما وقع اعتراض بين لفظين الاول طالب الثاني نسبتا تقول مختلجا والسبت العقيق الذي لا بالد زالسن الفصيح اسكيتا جبا كثير السكوت انفح بعرفك اي ومعروف واما اتاك المختبطا سائلا لمعروفك انعش بنوئك اي ارفع بعطيتك لغوث الاغاثة المبادرة بالنصر لمن جا يستغيث والانعاش ان تزيح قائما للسقوط فتوقعه او انتقد فتجبره منكوبا ملقى على راسه ونكب الرجل فهو منكوب اذا اصيب فاسقط على راسه اشاد اي صيتا ذكرا حسنا اشيئ اي يشار ان تسمع وتتطلع ان تراه وثمة تنطق اليه يقول لا الافعال الجميلة كالعطر يضيق عليه اذا ستر وتمر له قد جاد بماله فبذل وفضل عن من نعت فلم يجهد في طلب المال رغبة في الزيادة منه والمعنى التي قوله تماثني عنقد وامالها حبلا في السما مفتوقا من فوق والحامد الكفن المحنط وهو ضد السمع مغرنا مبوضا كما اعنا ارد والنكيث والنواح جمع تكرم نسب مال الى بعة الى بعة الشيبة لانها في عنق الانسان اي تعرضه وفعله انها بالنكبة والهم وانواع المنحوت الذي به الجسم اليابس لان الهم يذهب نعمة الجسم واصل المنحوت المنحوي والى عليه بقوله خذ نصيبك بقوله عليه السلام يقول ابن ادم مالي مالي ومالك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت فالسهم اي يقول ان كنت غنيا في قلبك حال لانه وتركت حالك اي صنعها واتلفها اقرخيرا اي لا الرجال ان العرب يعبرون بالرجل اذا علم السلام فكانه قال الناس هو عرض ناحية وجانب معض معض صينية يريد انه لم يعجبه سؤاله فلم يقبل عليه بنظرة ولا باشارة ومن معناه اختبروا اطلب اصح اقطع اصحبه السلام الحر الخالصة الحصوص الحامض لان عود العنب حامض وبقي عنه انه في واما بحود الانسان ام اضمه ادها ميل الحلاوة مما صله فهو نطان لكنه تركت الحرف النطق في مقعد الخاتم في كناية عن الفقر كان من حق الكلب كناية عن البعد سيوق عطايا اوصلها الكنى والمعاد ونيله ماله الموهوب اذن

غبنٌ ولو كان ما أعطاه يأتي تأتيا * ولكنه لابن المحاجة جاء ومن * خبّ السماح نحى الغنى ليمتا * ولولا
المرفق صان العذر عن فطن * إذا اشرأب إلى ما جاوز القوتا * وما تشوّف نشء الشكر ذو كرم
إلا وأبدى يلين الملبس مقتوتا * والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما * حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا
والسمح في الناس محبوب خلائقه * والجامد الكف ما ينفك ممقوتا * وللشحيح أمواله تأتي وسعته أبدا
ذماً فبكيتنا * فخذ بما جمعت كفاك من نشب * حتى ترى مجتدى حمد والاعجوتا * وخذ نصيبك منه
قبل رائعة * من الزمان تريك العود منحوتا * فالدهر أنكد من أن يستمر له * حال فكره تلك الحال إن شيتا
فقال له الوالي تالله أحسنت فأنجز له الحلوان فنظر إليه ثم عرض لابنه وهو مغض * نظم * لا تسأل المرء من راوه
خلاله خم صله أو فاصرم * فما يشين السلاف حين حلا * مذاقها كونها ابنة الحصرم * فأغراه الوالي بابنه
الفاتن حتى أحله مقعد الخاتن ثم فوض له من سيب نيله ما أذن بطول ذيله وقصر ليله فنهض عنه بذيل
ملآن وقلب جذلان وتبعته حاذيا حذوه وقافيا خطوه حتى إذا خرج من بابه ونصل عن
غابه قلت له هنيت بما أوتيت وحليت بما أوليت فأسفر وجهه وتلألأ وولى شكر الله تعالى
ثم خطا اختيالا وأنشد ارتجالا * نظم * من يكن نال بالحماقة حظا * أو سما قدره لطيب الأصول * فبفضلي
انتفعت لا بفضولي * وبقولي ارتفعت لا بقبولي * ثم قال تعساً لمن جاد الأدب وطوبى لمن جد
فيه ودأب ثم ودعني وذهب فأودعني اللهب

علم طول ذيله كنى به عن ماله وهو كناية عن الغنى لأن الأذيال الطويلة إنما تكون في الغالب للأغنياء وقصر ليله يريد فراغ همه لأن
المهموم لا ينام فيطول ليله جذلان مسرور حاذيا حذوه أي متبعا له جاعلا قدمي موضع قدمه فتبسم فيه ونصل أي خرج
غابه موضعه والغاب الشجر الملتف تجمع الأسد فيه بيتا حليت أعطيت الحلي ومتعت به من الملاوة وهو الحين أوليت
أعطيت أسفر أضاء وتلألأ تلألؤا إلا أن معناه أبلغ وأصل تلألأ أبيض فأشبه بياض اللؤلؤ وصفاءه ومعناه
انبسط وجهه وحسنت خلقه لما دعى له وأكثر من خطوا اختيالا أي تراءه معجبا بنفسه متمايلا فيها ارتفعت منزلته
طيب الأصول شرف الأجداد الفضول الحمق والدخول فيما لا يعني والقبول من دون الملوك وأحدهم ميل إليهم
الأجداد الأشراف وطابق بين الحماقة والفضول وفي بين طيب الأصول والقبول تعسا أي هلاكا جاد علا وداب
أدام عمله وتعب أودعني ضمني وجعل في قلبي اللهب جمر النار فقط تمت المقامة ٣٨

شرح المقامة التاسعة والثلاثين وهي تعرف بالعمانية والصحارية تتضمن تكفل أبي زيد بالنجي وأنه كتب رقية للحامل إلى أن وضعت حملها

المقامة التاسعة والثلثون الصحارية

اخبر الحارث بن همام قال لهجت مذ اخضرّ ازاري وبقل عذاري بان اجوب الفيافي على ظهور المهاري واسلك تارة غورا وتارة نجدا فلقيت المعالم والمجاهل وبلوت المنازل والمناهل وادميت السنابك والمناسم وانضيت السواهي والرواسم فلما مللت الاصحار وشاقني ان ابحر ملت الى اختبار البحار واختيار الفلك السيار فنقلت اليها اساودي واستصحبت زادي ومزادي ثم ركبت فيها بكرة حاذي ناذر وعاذ لنفسه وعاذر فلما شرعنا في القلعة ورفعنا الشراع للسرعة سمعنا من شاطئ المرسى حين جنّ الليل واغسى يقول يا اهل ذا الفلك القويم المزجى في البحر العظيم بتقدير العزيز العليم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقلنا ارنا قبسنا نارك

لهجت اشتد حرصي واصله في الفصيل اذا اضرّ امه يقال لهج بضرع امه اذا لزمه ليرضعه اخضرّ ازاري كني به عن الشباب وكان العرب اذا بلغ منها الغلام الحلم شرع في لبس الازار يسترعورته وقيل هي كناية عن الانبات لمّا بلوغ في الحلم لانه اسود ازار ثم بقل عذاري اخضرّ شاربي وبدا الشعر في خدي اي اخضرّ مثل البقل المهاري بتشديد الياء جمع مهرية من النوق وان شئت خففت الياء اي لكرام النجد الطلع والنجد المرتفع والغور تضمنة فلقيت قطعت المعالم المواضع المعلومة والمجاهل اضدادها المناهل مواضع المياه السنابك اطراف الحوافر المناسم جمع منسم وهو مقدم خف البعير الرواسم الابل السريعة ورسمت الناقة فهي راسمة اذا اثرت في الارض من شدة وطيها الاصحار الدخول الى الصحراء يريد مللت من سفر البر صحار مدينة ساحل عمان وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر الفلك السيار الكثير المشي والفلك يكون واحدا وجمعا ويذكر ويؤنث اساودي سوادي وسواد الامير ثقله والاساود مثل المطهرة والاجانة والجفنة ومزادي جمع مزود الحاذر الخائف لشدة ما رأى والناذر الذي يجعل لله تعالى عليه ان يعطي شيئا ان سلمه الله تعالى من هول البحر عاذل وعاذر يريد انه يعذل نفسه عن التغرير ويدخل البحر في مفاسات اهواله ويعذرها لكثرة المشاق في البر القلعة اخذنا في قلع المراسي ورفع القلع وهو الشراع الشراع جمع شراع اغسى اي اظلم هاتفا صايحا اقبسنا اعطنا نارا قبسة من جلوة ما اخذ على الجهال الى اخره ما اخذ العهد الميثاق الا انه حذف للكثرة الاستعمال والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما روي عن علي كرم الله وجهه انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا اظله غشيه قيل اي هو خفيف الروح ويريد بظله شخصه كما يسمى الشخص سوادا لانه يسود الارض بظله الجنوح الميل الماعون المعروف ومنافع البيت والماعون اسم للمطر عوذة ما يتعوذ به الانسان من الحن والشيطان طمع الباهي المفتخر لتبتل انجاني السفن المسافرون الجملة الستة جاش تحرك وهاج اليم البحر ضريه عنت نطقت اي جمع آية الاساطير جمع اسطورة وهي ما يسطر اي يكتب ويستعمل في الحكايات وغيرها والمراد الاباطيل ما لا اصل له اشيا ومنته المعز مين المقدمين المغرم المولع بالحب المبلغ اي المبلغين المبلغ الموصل والمؤدي للرسالة او التحية ونحو ذلك الطلاقة

فهل لك ايها الدليل والرشد كما يرشد الخليل الخليل فقال تستصحب ابن سبيل زاده في زبيل وظله غير ثقيل وما يبغي
سوى مقيل فاجمعنا على الجنوح اليه وان لا نتحجر الماعون عليه فلما استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك
من مسالك المهلك ثم قال انا روينا في الاخبار المنقولة عن السنة الاحبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال
ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وان معي لعوذة عن الانبياء ماخوذة وعندي لكم نصيحة براهينها
صحيحة وما وسعني الكتمان ولا من شيمي الحرمان فتدبروا القول وتفهموه واعلموا انما تعلمون ثم
وعلموا ثم صاح صيحة المباهي وقال اتدرون ما هي هي والله حرز السفر عند مسيرهم في البحر
والجنة من الغم اذا جاش موج اليم وبها استعصم نوح يوم الطوفان ونجا ومن معه من الحيوان على ما
صدعت به آي القرآن ثم قرأ بعد اساطير تلاها وزخارف جلاها وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
ثم تنفس تنفس المغرمين او عباد الله المكرمين وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام المبلغين ونصحت لكم
نصح المبالغين وسلكت بكم محجة الراشدين فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين قال الحارث بن همام فاعجبنا
بيانه المباهي للطلاوة وعجبنا لاصماتنا بالتلاوة وآنس قلبي من جنس معرفة عين شمس فقلت له بالذي سخر
البحر اللجي الست السروجي فقال لي بلى وعزة من عز وعلا وهل يخفى ابن جلا فاحمدنا حينئذ السفر وسفرت عن
نفسي اذ سفر ولم نزل نسير والبحر رهو والجو صحو والزمان لهو والعيش صفو وانا اجذل للقيانه جذل
المثري بعقيانه وافرح بمناجاته فرح الغريق بنجاته الى ان عصفت الجنوب وعسفت

الحسن والقبل عجمت ارتفعت آنس احسن وادرك جنس صرفه الجنس عين شمس حقيقة نفسه ومعرفته اللجي العظيم
وهو معظم الماء احمدنا اي وجدناه محمودا ابن جلا المشهور المعروف رهو ساكن من فيض تشبه صحو نقي من السحاب الجذل
الفرح الجنوب الريح القبلية عسفت جارت من كل جانب والعسف ركوب الامر على جهالة والجنوب تجامعه تحمل خبث وهو الصمم
وهو هيج البحر واضطراب الماء نسي السفر ما كان في نسيء ما كان من طيب العيش بصفو الصحو وغير ذلك الحدث الثاني الامر الطارئ
ريث قدر والريث اللبث والبطء توالى توافى اعتياص المسير مشقته وامتناعه نفاق استثارة استخراج يقول اهل
في ادنى الخطب بالخروج في السفينة الى البرية المهلكة قوة النفس تركض اصل الركض تحريك القوائم ومنه اركض برجلك
ولهذا قيل للجنين اذا اضطرب في بطن امه قد ارتكض امتلأ اي استخرج المرة جلب الرزق وما يجلب الرجل الى اهله بين اجلبهم
الجرس خلالها نظروا في طرقها والخلل الفرجة بين الشيئين والجمع خلال منقبا مستطلعا ونقبا تغلب انقضينا وصلنا
مشيد مرتفع البناء والشيد الجص تاسمنا في بنائهم وتاممه سارية وكانه اشبه حبال الاجم رشاء والرشاء الحبل
المسبب الجارية ان كل منهم شبه التوجع وهما كما تهوى القيت فلا تلاقي نبيه في جهاد ميته القيته بادي الشوفا ادى مسات

الجنوب ونسخ ما كان وجاءهم الموج من كل مكان فلما الجأنا الحدث الثاني الى حد الجأنا الى التبحر و
نستنجح ريثما تتأتى الريح وتمادى اعتياض المسير حتى نفد الزاد غير اليسير فقال لي ابو زيد انه لا يجمل بالحجى
العود بالقعود فهل لك في استثارة السعود فقلت انى لك لأتبع من ظلك واطوع من نعلك فنهضنا الى الجزيرة
على ضعف من المريرة لنرتاد امواه الميرة وكلانا لا يملك فتيلا ولا يهتدي فيها سبيلا فلم نزل نجوس خلالها ونتفيأ
ظلالها حتى افضينا الى قصر مشيد لبابه من حديد ودونه زمرة من عبيد فناسمناهم لنتخذهم سلما الى الارتقاء
وارشية للاستسقاء فالفينا كلا منهم في مسك كئيب وكرب سبب فقلنا ايتها الغلمة لم هذه الغمة فلم يحيروا جوابا
الثناء ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء فلما راينا نارهم نار الحباحب وخبرهم كسراب

في حالة ضعيف فاهوا انطلقوا ببيضاء كلمة حسنة سوداء كلمة ردية نار الحباحب ما تطاير من الشرر في الهواء تتصادم
حجرين او يضرب حجر في حافر وقيل نار لا منفعة فيها وقيل الحباحب رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة ليلا يقصدها الناس فان احس
اطفاها ليلا يقتبس احد من ناره وقيل نار الحباحب نار سراج وقيل الحباحب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج يقال له الهنة
شبيها او حكمي خبرهم بضم الحاء اخبارهم والسراب البحر المستوية واحدها سبسب والسبسب المفازة شاهت
وجوه قبحت واللكع اللئيم وعزت عبرة حسنته دمعة والخادم الخصي موضع يطوى العمرو عقد العبوة لا تو
ايلك وشتمنا عتبا لوما ومواخذة والعتبة ايضا الخناق الحبل يختنق به كالعقال للجمل يعقل به نفر ومقل عراجنوق
والبث الحزن انفث تكلم واصله ابصق وافاكين المعرفة واصله الكاهن نطق القوم سيدهم الذي يلجون اليه شاله
مالك وان اردنا لو نعة سفرة الشطرنج وشاهها ملك حيثما ينصرف في بيوتها كيف شاء ومناه ملك هذه الجزيرة
المغانير والمغانير النساء كان النطف تعرض فيهن فيكثر الولد منها النفايس الكلي بم عقيلة خيرة والعقيلة درة التي في
سميت المرأة لكونها شريفة وكل كريمة من النساء والابل يخيل فهي عقيلة الرقلة النخلة الطويلة القسيلة نخيلة تقلع في اصل النخل ان
المرأة حملت ولد بالفتى وادعى عمل بعض خيران سلم الحمل احصيت عدة وعلم ما بقي منها خالف النتاج قربت
الولادة وصيغ صنع الطوق الثوب يلبسه المولود بغير جيب مخاض تحرك الولد عند الولادة وقيل وجع الولادة الغراب الحد
نقليل وهو ما عرف الطائر فرخه يعني انه اذا طعم بعض شيء اجهش تهيأ للبكاء الطلق وجع الولادة يسمى طلقا على المقاولة
الاسئلة بالولد سمعها نكرها الجمل ثناقضت تساقطت البلوى البلاء كالاملاء كاللفظ يهاب فيه كناية عن قلة الملبوس عنا الآ
ويصح بلا المتزقية لاخص من احتيال الشيء وافل من الا اللفظ هلم دعاه الينا هلم مثلنا تقفنا قبل بين يديه انشعب فما
مالك عطاؤك ولم يغفر فالك يخطي ما ابك وفيه اي انه ضعف فعله واخطأ والولد محي نحي مس ومشقة به
الباحص دقيق التفتيح اوجه تما للاطع تجيء الماء يقصي في الاكحال قالت الحكما من خصا سيئ اي فيه الحواش

كمهاب الشباب فلما شاهدت الوجوه وتبيح الكلم ومن يرجى فانثال بملحادم قد علته كبرة وعرته
عبرة فقال يا قوم لا تسعوا سعيا ولا ترجعوا لعتبا وانك في حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل فالي
نفس خناق البث ما نفث ان قدرت على النفث فلما سمحت عن اقاويل وصار ما شافيا فقال
اعلم ان رجلا القصي هو قطب هذه البقعة وبخلة هذه الرقعة الا انه لم يخل من كلمة تخلو عن الى ولم
يستكثر المغارس ويتخير من المفارش النفائس الى ان بشر بحمل عقيلة واذنت رحلته بفسيلة فتدبرته
النذور واحصيت الايام والشهور فلما حان النتاج وصيغ له الطوق والتاج عسر مخاض الرضيع حتى
خيف على الاصل والفرع فما فينا من يعرف قرارا ولا يطعم النوم الا غرارا ثم اجهشن بالبكاء
واعولن بترداد الاسترجاع وطول فقال له ابو زيد اسكن يا هذا واستبشر وابشر بالفرج
وبشر فعندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق فتبادرت العلمة الى مولاهم متباشرين بانتشار
بلواهم فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من هلم بنا اليه فلما دخلنا عليه ومثلنا بين يديه قال لي الحبيب تن
ليهنك ما لك ان صدق مقالك ولم يفل فالك فاستحضر قلما مبريا ودواة ابا حبريا

على المرأة ماخض سهل عليه الولادة ويكون في بحر اليمن دنيفا خاطر طلب عقد جعل وجهه على الارض والعقد التي يسر
جل ونسم للكتابة ويقال تحنف في الامر اذا تحفى فيه المز عقد المداد من الاعفران الحنين في بطن امه
المنحرضة العنس مستعصم مستمسك ممتنع كن موضع كنين سائر والكمين المستتر والقرار المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء
الحم ربه يفرعك مد اج سيظهر الحب بضم خلافه وداجله سماتي بالعداد هتن كثرة السيلان وهتنت السماء وصبت
الوائم طنين منهم طمس عظيم وطمست الدار اذا اعطى التراب اثارها ومحاها والتقر نفخ يخرج منه بصوت متفرق وله الانف
ثم التقل ثم المنفخ الماخض الحامل الذوق من الطعام والشيء بلسانك والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب
ثم تترك ساعة يرضعها فصيلها لتدر ثم تحلب الفلق خرج بسرعة وامتلق السيف من غمده اذا سقط من غير ان يسل
خصيصة الزبدا اي خاصيته التي ينفرد بها من الاحجار حجر يضيء واستطر داخل السوء وعجبه شبه طريه
توبة حمل اشبه واويس بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين عمر رضي الله تعالى عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول انه قال في شفاعته مثل ربيعة ومضر واعظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرمته فقال اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن اشار اليه وعن عمر
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس بيه بياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدينار
او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وكان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه واخباره كثيرة امادبيس فهو الامير سيف الدولة ابن مزيد الاسدي
دبيس بن صدقة بن مزيد واخبارهما في كتب التواريخ مشحونة والفجاحي لما اسمع الايهم بسران ابا محمد الحريري ذكره في مقامته

ودرعني أنا نديفه في ماء ورد نظيف ثم أمر بجمع المتفرق حتى أحضر ما التمس فسحب أبو زيد وعقد ثم
واستمد ثم أخذ القلم واستخف وكتب على الزبرجد بالماء عقيب نظم أيها ذا الجنين إني نصيح ٭ لك والنصح من شروط الدين
أنت مستعصم بكن كنين ٭ وقرار من السكون مكين ٭ ما ترى فيه ما يروعك من ٭ إلف ملاح ولا عدو مبين
فمتى ما برزت منه تحولت ٭ إلى منزل الأذى والهون ٭ وتراءى لك الشقاء الذي ٭ تلقاه فاستبك بدمع هتون
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ٭ أن تبيع المحقوق بالمظنون ٭ واحترس من مخادع لك يرقيك ٭ ليلقيك في العناء المبين
ولعمري لقد نصحت ولكن ٭ كم نصيح مشبه بظنين ٭ ثم إنه طمس المكتوب على عجلة وتفل عليه مائة
تفلة ثم شده الزبرجد في خرقة من حرير بعد ما ضمخها بعبير وأمر بتعليقها على فخذ الماخض
والإ تعلق بها يد حائض فلم يك إلا كلا وأف شارب أو فواق حالب حتى اندلق شخص
المولود لخصيصى الزبرجد بقدرة الواحد الصمد فامتلأ القصر حبورا واستطير عبيده
وعبيده سرورا وأحاطت الجماعة بأبي زيد تثني عليه وتقبل يديه وتتبرك بمساس
طمريه حتى خيل إنه القرني أويس أو الأسدي دبيس ثم انثال عليه من جوائز المحاراة وصلات الصلاة
ما نقض له الغنى وبيض وجه المنى ولم يخل بتتابعها الآخر من تبجح له الشغل إلى أن اعطى المحس
الأمان ونسي الائتمام إلى عمان فاكتفى أبو زيد بالخلة وتأهب للرحلة فلم

بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ما غني عنه الوصف ثم قتل الأمير دبيس بن صدقة بن يزيد في سنة
أو سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لأمر أنكره أمثال [illegible] نضب وحبائل منصلا
عني منقطعة والحبائل الثياب حمر مخططة تصنع باليمن يلبسها النساء ويقال لها حبلك كأنها من حبائل تيض ندا وساق
يشابه يقصده ونابه مرة بعد أخرى الخراذ الكثير دخول الزائق عليه والتشخل الوله نسي الإتيان أي نسي إتيان الشيء
الإقلاع أو على ووقع حزانة جماعته وعياله الذين يحزنون لنكبته أو الفقة أو يحزن هو لضيعتهم أغمت أقلت
وقصدت المآب البلاد ومصضع الألفة الأليف الصبا إليك صبي أي أبا عه عني نصبلني تميلني وصبوت بالمحبة الوهاد
الارتفاع والانخفاض والقنة أعلا الجبل والوهدة الفعلة من الأرض تحي أي أتيهما باه جهانها وهي ما يفضي
في الرحيم على الشريف حصنا جا بما حضر جبر بالعجد من أمثال العرب أنجد من رأى حضنا أي من عاينها الجمر فقد تخلل
في ما نحبه الدمن الرسم المنعة هي منازل سكناه الحنين الشوق تسكن الأهل يجبس ينقض معاييري أعذاري والعذر العاذر
يقال عذري أي من كل أبجحي علم معذرتك منه ومعنى عاذري منه أي من يعذرني منه ومعه رفع العذر وأعذره أي وطن
فيولد عشره وتوقد أي أعطاني التلاد في القارب أي في السفينة وقد سبق تفسيره في الثانية والثلاثين تمت المقامة

فلم يسمح الوالي بتحركه بعد تحريه بكنز اوعز بضمه الى خزانته وان نطلق يده في خزانته قال الحارث
ابن همام فلما رايته قد مال الى حيث يكتسب المال اخذت عليه بالتعنيف وهجنت له مفارقة
المالف والاليف فقال اليك عني واسمع مني نظمه * لا تصبون الى وطن * فيه تضام وتمتهن
وارحل عن الدار التي * تعلي الوهاد على القنن * واهرب الى الكن بنجو * ولو انه حضن حصن
وارب بنفسك ان تقيم * بحيث يغشاك الدرن * وجب البلاد فايها * ارضاك فاختره وطن
ودع التذكر للمعاهد * والحنين الى السكن * واعلم بان الحر في * اوطانه يلقى الغبن
كالدر في الاصداف يستـ * ـزرى ويبخس في الثمن * ثم قال حسبك ما سمعت وحبذا انت لو اتبعت
فاوضحت له معاذيري وقلت له لكن عذري فعذر ردا عتاد ورد وحتى لم يرني ثم شيعني تشييع الاقارب
الى ان ركبت في القارب في دجلة ولانا اشكو الفراق واذمه وهو لي هالك الحنين وامه

المقامة الاربعون التبريزية

حكى الحارث بن همام قال ازمعت التبريز من تبريز حين نبت بالذليل والعزيز وخلت من المجير
والمجيز فبينما انا في اعداد الاهبة وارتياد الصحبة لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكساء
ومحتفا بنساء فسالته عن خطبه والى اين يسرب مع سربه فاومى الى امراة منهن باهرة
السفور ظاهرة النفور وقال تزوجت هذه لتونسني في الغربة وترحض عني قشف الغربة

شرح المقامة الاربعون وهي تعرف بالتبريزية تتضمن تخاصم ابي زيد وزوجته عند الحاكم

ازمعت عزمت والزماع العزم التبريز الخروج الى البراز وهي الارض الفضا بلا شجر تبريز قرية في كور اذربيجان
من عمل خراسان نبت لم توافق المجير الراهب المجاز الجائزة وهي الصلة خطبه امره يسرب يذهب وسربه جماعة نسائه
النفور هنا عصيانها لهاني وجهاني حضر نفسها ترحض تغسله غسلة قشف سوء العيش وشدة الحال والعزاب
الذي لا اهل له ومطارحه كناية عن جامعه لها والمطارح الاصل الملك فعبر مطلبي نطول عال والطوق الطاقة تضوي تجر
هزيلا من الجفاء والدباغ شوها وما يلقاه منها والشجى الاختناق بالعظم والشجى الحزن ليضي على يد الظالم لمكنه
وينعه الامساك الشح يضن بخل النفاقة ما تطرحه من فيك من السواك بعد الانتفاع به جنابك ابل قوة سطوتي
زادني وجيني ابنة حسبية ممتنعة على مانه الى غير مفادة القياد الحبل الذي تقاد به الدابة الشراد النفور احنى
اعطف وارحم جنا لها قلبها النشوز عصيان الزوج ومخالفته والتشزر اصله الارتفاع ومعنى مالردع الزجر تقريع
معناه التوبيخ والتقبيح وتستعمل ايضا للزجر حيث الضيب من قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن

فلقيت منها عرق القربة تمطلني بحقي وتكلفني فوق طوقي فانا منها نضو وجى وحلف شجى وشجو وهموم
فقد تساعينا الى الحاكم ليحتمي على يد الظالم فان انتظم بيننا الوفاق والا فالطلاق والانطلاق
قال فملت الى ان اخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب فجعلت شغلي دبر اذني وصحبتهما وان كنت
غني فلما حضرا القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك ويضن بنفاثة السواك جثى ابو زيد بين يديه
وقال ايد الله القاضي وحبب اليه ان مطيتي هذه ابية القياد كثيرة الشراد مع اني اطوع لها من
بنانها واحنى عليها من جنانها فقال لها القاضي ويحك اما علمت ان النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب فقالت انه ممن
خلف الله انه ياخذ الجار بالجار وليس لي على ذلك اصطبار فقال لها القاضي ثكلتك امك اتبغين الصباح وتستفتح حيث لا افلاح

الجي وهي المضاجع واضى لوهن ياخذ الجار بالجار العرب تسمي فرج المرأة الجار ودبرها جارة الجار وياخذه الحي يعني
قول الاعرابي جاء لام شئ قد اعتلم لانه لما اشتدت شهوته وانعظ فلما قرب منها وهجم عليها قالت له اني حائض قال
في الاخرى ثم حمل عليها وهي تلبا فعمل وتبسم وهو ماض في شغله ينشد هذا الكلام كلا ورب البيت في الاستار
لا يهلكن خلق الختار قد يوخذ الجار بذنب الجار قال الخليل الختار ما اسند الى من طرق الجفن وكانت ختار
الطفل والبذي انبذ اتزرع والبذر الحبوب تزرع السباح الارض ذات الملح والتي تنبخ وهي لا تنبت شيئا المملوحتها وقلة
جفوفها والا فان زرع نطفتك في موضع لا يقبل الولد تستفتح تلتمس الفرج اي تبغي طرفا طوق الحمامة جعل لها
ذكر غناء العرب وذوات الاطواق تحفن الرجل اوهم اضيع حق وصول وهي على خلافه واليمامة باتك الزرقاء وسيأتي
ذكرها في الخمسين زفرات تنفس والزفرة الزفير بد النفس في جوفه حتى تنتفخ ضلوعه الزفير من الصدر والشهيق من الحلق
السقوط النار تعير خان الجفلة الاجتماع منيت عليك اي فقتك وكانت العرب اذا تزوج الرجل يقول بنى على اهله وبأهله
بنى الزواج بناء بذلك وهذه الكناية من الدخول والوطء ايض من قوده هذا من امثال المولدين يعني شوكة نقة من جلد
عين مالي بوع واللبغة واحدة ليف النخل وهي التي تكون بين الجرائد والي دمن في القرية برد الهواء واحمق من نبجلة الرجلة
البقلة الحمقاء وحمقها انها تنبت في مجاري السيل فيقلعها الماء ويدفنها ودجلة نهر العراق وعليه بغداد والبصرة
واسط وتجري على وجه الارض اربعمائة فرسخ ولم تحمل الحري بمبالغة السعة على هذه وانما يريد دجلة العوراء وهي التي تنتشي
مرابها في البطائح حتى صار سعتها هنالك ثلاثين فرسخا في مثلها حبتان الخصلة وشيرين هي بنت كسرى
هرمز كانت ابنة في الجمال وغاية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها صبا وتوطرفا وملاحة ولطفا وقصة منظومة بالعجمية
زبيدة هي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور زوجة هارون الرشيد وابنة عمه وجدة المنصور
وعمها المهدي وابنها الامين وكانت الخلافة قد اكتنفها وكان من لها لا تحصى وانفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء

أُغرُبْ عني لا نعم عوفك ولا أمن خوفك فقال أبو زيد إنها لمن نسل الرياح لأكذب من سجاح فقالت
هل هي من طوق الحمامة وضجيج النعامة أكذب من أبي ثمامة حين تحقق باليمامة فتنفس أبو زيد نفس الشواظ
واستشاط استشاطة المغتاظ وقال لها ويلك يا دفار يا فجار يا غصة البعل والجار أتعمدين في
الخلوة لتعذيبي وتبدين في الحفلة تكذيبي وقد علمت أني حين بنيت عليك ورنوت إليك ألفيتك أقبح من
وأيبس من قتادة وأخشن من ليفة وأنتن من جيفة وأثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرد من قشرة وأبرد من
قرة وأحمق من رجلة وأوسع من دجلة فسترت عوارك ولم أبد عوارك على أنك لو جئتني شيرين
بجمالها وزبيدة بمالها وبلقيس بعرشها وبوران بفرشها والزباء بملكها ورابعة بنسكها
وخندف بفخرها والخنساء بشعرها لما رضيت أن تكوني قعيدة رحلي وطروقة فحلي قال
فتنمرت المرأة وتنمست ـــــ وحسرت عن ساعدها وشمرت ثم قالت له يا ألأم

المساجلة والمغاظة ما لم ينفقه أحد قبلها وأما بوران فهي خديجة بنت الحسن بن سهل زوجها المأمون على يد إسحاق
الموصلي وفي هذا التزويج قصة الزنبيل وهي طويلة نتركها ونذكر فرشها في الدرة أن المأمون لما بنى على بوران فرش لها
حصير منسوج بالذهب ونثر عليه الدر فبقي كذلك وما مسه أحد فوجه الحسن إلى المأمون أن هذا نثار يجب أن يلتقط
فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء شرفن أبا محمد فمست كل واحدة منهن بيدها فأخذت درة وماتت بوران في سنة إحدى وسبعين
ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة وأما بلقيس فهي ابنة اليشرح بن أبي شرح بن الحرث بن قيس بن صيفي بن سبا
فاستنكحها سليمان عليه السلام واختلف في أمها فقيل إنسية وقيل جنية أما عرشها وهو سريرها فقيل كان طوله ثمانين ذراعا
وعرضه كذلك وكان مقدمها صفائح من ذهب وفضة وقد ركبت فيه فصوص من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر
واللؤلؤ وكان له قائمتان من ياقوت وقائمتان من زبرجد وذكر الحريري في الدرة أن صواب لفظ بلقيس أن تكسر باؤه واللام
اسمها نائلة ولم يكن في عصر الزباء أجمل منها جمالا وأكمل منها كمالا وكان لها شعر إذا مشت سحبته وراءها وإذا نشرته
جللها فسميت الزباء لكثرة شعرها فجمعت جنودا وغزت بالجيوش من حواليها من الملوك فقتلتهم ونصبوا لها المثل فقيل أعز
من الزباء واشتهر عنها على الجهة لما قتلت الزباء جذيمة الأبرش ملك اليمن انتقم منه قصير وأخبارها في كتب التواريخ مشحونة وأما رابعة
فهي رابعة بنت إسماعيل العدوية القيسية وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهد منزلة شريفة وكانت من أهل البصرة
مطهرة السر خطبت بالمكاشفات الربانية وهي ناسكة وعابدة أخبارها مشهورة مدونة في كتب الصوفية وأما خندف
فهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة إلياس بن مضر وولدت منها قبائل العرب وسيد ولد آدم
صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ولخندف هذا الفخر ثم الملك إلى يوم القيامة وفيها يقول الراجز وخندف هامة ذا العالم وأما الخنساء

من مادر، واشام من قاشر، واجبن من صافر، واطيش من طامر، اتى تبيني بشنارك، وتقذي عيني بشفارك، وانت تعلم انك احقر من قلامة، واعيب من بغلة ابي دلامة، وافضح من حبقة في حلقة، واحير من بقة في حقة، وهبك الحسن في لفظه ووعظه، والشعبي في علمه وحفظه، والخليل في عروضه ونحوه، وجريرًا في غزله وهجوه، وقسًّا في فصاحته وخطابته، وعبد الحميد في بلاغته وكتابته، وابا عمرو في قراءته واعرابه، وابن قريب في روايته عن اعرابه، اتظنني ارضاك امامًا لمحرابي، وحسامًا لقرابي، لا والله ولا بوابًا لبابي، ولا عصًا لجرابي، فقال لهما القاضي اراكما شنًّا وطبقة، وحداة وبندقة، فاترك ايها الرجل اللدد، واسلك في سيرك الجدد، واما انت فكفي عن سبابه، وقري اذا اتى البيت من بابه، فقالت المرأة والله ما اسجن عنه لساني الا اذا كساني، ولا ارفع له شراعي دون اشباعي، فحلف ابو زيد بالمحرجات الثلاث، انه لا يملك سوى اطمار الرثاث، فنظر القاضي في قصصهما بفطنة الالمعي، وافكر فكرة اللوذعي، ثم

فهي تماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قومها سليم ولسليم في الاسلام سابقة حسنة حضر منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وحرب حنين الف رجل وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم كان يستنشد الخنساء ويعجبه شعرها وكانت تنشد وهو يقول هيه يا خناس ويومي بيده من اشعر الناس فقال اما لولا هذه الفاعلة العاهرة يعني الخنساء واجتمع علماء الشعر انها لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها اشعر منها ومن جيد اشعارها ما رثت به اخيه صخرًا قيعة رجلي امرأة بيتي وطوق قد تخلى يقال ناقة طوق قد اي بلغت ان يضربها الفحل والمراد به اتاه وانفت استنكفت ونهت تذامرت غضبت اي لامت نفسها على مصاحبته واللؤم تمارت تغيرت وتشبهت بالنمر الذي لا تلقاه ابدًا الا متنكرًا غضبان حسرت اي كشفت وشمرت اي رفعت و المفعول فيهما محذوف في تقديره حسرت كمها وشمرت ذيلها اطيش اخف والطيش خفة العقل والطامر البرغوث يقال طامر بن طامر شنارك عيبك وعارك تقذي تقطع بشفارك الشفار جمع شفرة وهي السكين العظيم و القلامة ما يقص من الظفر بها يتعلق ويتخض في مع حقارتها مستقذرة وفي بعض النسخ احقر من قلامة في تمامه واما ابو دلامة فاسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي اسود مولى لبني اسد ادرك اخر ايام بني امية ونبغ في ايام بني العباس ومدح السفاح والمنصور والمهدي وكان صاحب نوادر وملح وكان خليعًا فاسد الدين واما بغلته فكانت جامعة العيوب والادواء كلها مكانت عيوبا اشنع الدواب خلقة في منظر العين واسوأها خلقًا في مخبرها اذا ركبها تبعها الصبيان يتضاحكون به وكان يقصد ركوبها في موكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشناعتها حتى نظم فيها قصيدة وهي مشهورة تكلمنا بها والحبقة الضرطة والحلقة الجماعة البقة البعوضة حقة اي وعاء الطيب والروائح العطرة هبك احسبك واما الحسن فهو ابو سعيد

ثم اقبل عليهما بوجه قد قطبه وجبين قد قلبه وقال لهما الم يكفكما التسافه في مجلس الحكم والاقدام
على ارتكاب هذا الجرم حتى ترقيتما من خشونة المقال الى خبث المخادعة وايم الله لقد اخطات
استكما الحفرة ولم يصب سهمكما الثغرة فان امير المومنين اعز الله ببقائه الدين نصبني لاقضي بين الخصماء
قصى
لا لأقضي دين الغرماء وحق نعمته التي احلتني هذا المجلس وملكتني العقد والحل لئن لم توضحا لي جلية خطبكما
وخبيئة خطبكما لانددن بكما في الامصار ولاجعلنكما عبرة لاولي الابصار فاطرق ابو زيد اطراق الشجاع ثم قال

اسمع نظم انا السروجي وهذي عرسي * وليس كفو البدر غير الشمس * وما تنافى انسها وانسي *
ولا تناءى ديرها عن قسي * ولا عدت سقياي ارض غرسي * لكننا منذ ليال خمس *
نصبح في ثوب الطوى ونمسي * لا نعرف المضغ ولا التحسي * حتى كانا لخفوت النفس
اشباح موتى نشروا من رمس * فحين عز الصبر والتاسي * وشفنا الضر الاليم المس

بن ابي الحسن يسار البصري وهو كان من كبار التابعين ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وامه
اسمها خيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن احسن الناس لفظا وابلغهم وعظا وكان اماما عالما عابدا متقدما في
العلم والدين على نظرائه من التابعين وكان الحجاج له معظما ومحبا من نصحه ولم ينفك من مجلس وعظ او تدريس علم الى ان مات
في سنة عشر ومائة وله تسعون سنة وتقدم موت ابن سيرين بمائة يوم ومات في رجب ليلة الجمعة وكانت جنازته
مشهورة والشعبي اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي من شعب همدان وكنيته ابو عمرو منسوب
الى شعبان بن عمرو فهو من حمير فمن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له شعباني ومن كان بالعراق فهو همداني وقيل له شعبي
وولد لست سنين من خلافة عمر وسمع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو كوفي
يضرب المثل في الحفظ فيقال احفظ من الشعبي ومات في سنة اربع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالكوفة
والخليل هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري الفراهيدي الازدي ينسب الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن
نصر الازدي وهو كان اذكى العرب ومفتاح العلوم بالعروض والنحو كانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي في سنة
سبعين ومائة واما جرير فهو ابن عطية بن الخطفى وشاعر من الفحول بارع في الغزل والهجو واما قس بن ساعدة
بن عمرو الايادي فيضرب به المثل في الفصاحة والخطابة والبلاغة فيقال ابلغ من قس وهو من اسقف نجران وكان مؤمنا
بالله ومبشرا برسوله وهو اول من خطب متكئا على السيف او عصا واول من كتب من فلان الى فلان واول من قال في
كلامه اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وكان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم رأى قسا بسوق عكاظ قبل ان يبعث وسمع خطبته واما عبد الحميد فهو ابو يحيى بن سعيد كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني امية

ثمّ انّ السعد الجدّ والنحس . هذه المقامة لاجنبا الامس . والفقر يلحى حيزي سي . الى التحلي بلباس البسر

فهذه حالي وهذه درستي . فانظر الى يومي وسل عن امسي . وامر بجبري ان تشا او حبسي . لم فقيد بيد صحتي ونكسي

فقال له القاضي لينتبه انسك ولتطب نفسك فقد حق لك ان تغفر خطيئتك وتوفر عطيتك فثارت المرأة

عند ذلك واستطالت واشارت الى الحاضرين وقالت شعر . يا اهل تبريز لكم حاكم . اوفى على الحكام تبريزا

ما فيه من عيب سوى انه . يوم الندى قسمته ضيزى . قصدته والشيخ يبغي جدى

عودا به ما ناله [illegible] . فسرح الشيخ وقد نال من . جدواه تخصيصا وتمييزا

وردني اخيب من شائم . برقا خفا في شهر تموزا . كانه لم يدر ان التي

لقنت الشيخ الاراجيزا . وانني ان شئت غادرته . اضحوكة في اهل تبريزا فلما راى

القاضي اجتراء جنانها وانصلات لسانها علم انه قد مني منهما بالداء العياء والداهية الدهياء وانه متى

قلت ايضا للمنصور وقيل انه قتل ... كان من ... الكتابة بتن مقدما في الفصاحة والخطابة بليغا ... واما ابو عمرو فهو ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث واختلف في مولده فقيل انه سنة خمس وستين بمكة في ايام عبد الملك بن مروان وقيل ولد سنة سبعين كان ابو عمرو مقدما في عصره عالما بالقران ووجوهها وقد وقف العلم باللغة امام الناس في العربية ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة في اخر ايام المنصور وله ست وثمانون سنة واما ابن قريب فهو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع وينسب الى جده اصمع فيقال الاصمعي وكان الاصمعي حافظا عالما فطنا عارفا باشعار العرب واخبارها طويل الاطلاع لغة ... توفي بالبصرة سنة ثلث عشرة وقيل ست عشرة او سبع عشرة ومائتين الجراب وما بعده في معناه يعني به فرجها والامام وما بعده يعني ذكره والقراب وعاء من جلد يجعل فيه السيف مع غمده ووعاء الزاد ... الخضوة ... الجلد ... الارض الصلبة المستوية والمصنف قوله اسلك في سيرك الجدد جامعا في الفرج لا غيره منه قولهم من سلك الجدد امن العثار واريد بالخط سلوك الجدد هنا اتيان الرجل زوجته من المسلك المشروع قوله اسكن البيت كناية عن زوجها من باب ... بجار بالجار وقولها الا اذا كسالي قال عليه الصلوة والسلام اعروا النساء يلزمن الحجال والتعري قلع السفينة والاديم ... كشف ثيابها ورفع رجليها حين يطؤها يعني ... الا اذا شبعت من الطعام ... الثلاث هي الطلاق والعتق ... الى ملكه فيلزمه الطلاق الثلاث وهي ... منها حتى ... ثم وضيق الجمار الثلاث ثيابه الخلقة قطبه عبسه ... كناية عن ابداء الشريعة ... هو ماخوذ من قولهم قلب له ظهر المجن وقد تقدم معناه في الثالثة والعشرين التسافه تفاعل من السفه لقد اخطأت استكمال الحفرة هو مثل يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ومن لم ... شيئا فلم ينله وقصته ان رجلا حفر حفرتين احديهما للمضمم فيها الخبز والثانية للتغوط فيها فخرج ابناه للغائط فتغوطا في الحفرة التي ...

متهم فتح احد الزوجين وصرف الآخر صفر اليدين كان كمن قضى اليدين بالتين او وصل المغرب بكعتين فطلسم وطرشم واخرنطم وبرطم وهمهم وغمغم ثم التفت يمنة وشامة وتململ كآبة وندامة واخذ يلاوم القضاء ويقارعه ويعدد شوائبه ونوائبه ويفند طالبه وخاطبه ثم تنفس كما يتنفس المحب وانتحب حتى كاد يفضحه النحيب وقال ان هذا لشيء عجيب الا شيء في من قضى بسهمين الزوم في قضية منعم بين الطيق ان الخصمين ومن اين ومن اين ثم عطف على حاجبه المنفذ لمآبه وقال اما هذا يوم حكم وتقضيا وفصل وامضا هذا يوم الاغترام هذا يوم الاغتمام هذا يوم الحرمان هذا يوم الخسران هذا يوم عصيب نصاب فيه ولا نصيب فيا بحسرتي من هذين المهذارين واقطع لسانها بدينارين ثم فرق

حفزها الحين فقال لهما ابو هما فصار مثلا وقيل اصل المثل اخطات استه الحفرة وهكذا رواه الميداني ولم سهم كما النغرة الثغرة نقرة النحر التي بين الترقوتين فمن اصاب سهمه ثغرة عدوه فقد قتله فمن لم يصب فهمتم ان المقاذعة المشاتمة من القذع بفتحتين وهو الخنا والفحش يقال قذع عنه اذا شتمه النغرة الحقيقي في العنق خبكما خذ علما انه دار اسمعن الناس ما يؤلمكما عنه من المكروه وذلك بر شتمهما اسمعه القبيح عبارة عن مغلظة الطرق اما لاسم ساكنا الشجاع الحية سماع سماع اي اسمع مني وهو من اسماء الافعال تبرز الكف النظير المثل ديها نحيها قسي ذكرى واصل الدي للنصارى وهو صومعتهم والقس القسيس عالمهم وعابدهم عملا جارت وخرجت عن طريقها والسقيا الشرب وهي هنا مصدر بمعنى السقي والتحسر شرب الحسرة واراد بالمضغ والتحسي اكل الخبز واللحم وحسو المرق والمضغ في الماكول والحسو في المشروب كما استعملهم فيها حسو السخينة وغيرها وعن قول التلميذ اي النفرة وهي الافتقاد بالعين فقد ناسي سيما اذا اقتاته بفعل عين وتصبر خفوت ضعف النفس من الجوع وخفت خفوتا ضعف وسكن ومات والاشباح الاشخاص نشرب احيوا وسر قبر الجد الحظ والنصيب يثبت ويدوم ويقيم التحال البدن والظهور كناية اي ذبل الخلق او قوله الجيلان تعني الرجال من نقل وتصرع عظمه من كسر وجبر الله سنه مماقه والنكس بضم النون عود المرض بعد الثقوة تارت طهرت وانتشرت بها واستطالت خرجت بلسانها وعلت كلاهما او في اغنى عليهم وزادت بي اظهر ورسبقا ضيقي على مستوية منها بحس ونقصان والسيح منصوب على المفعول له وحني العود ما يجنى من ثمرة واراد بكرم الملك مال الرهن وان المال القاصر لهن ونه عوية فتساقط عليهم جناه او مازال مطلوبا منه ثم العطا بالتخصيص اي تيقنا تمييزا تعيينا وقد تخصيص الرجل تشبه بالخواص وتعين تشبه بالاعيان شايم ناظر البرق خفا البرق لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم وزل وليم بالسريانية وهي اشد الشهور حرا الاراجيز جمع ارجوزة وهي اغولة من الرجز بفتحتين وهي نوع من الشعر ونقل عن الخليل

الاصحاب واغلق الباب واشبع ابن يوم ملا مورو ان القاضي فيد هم لئلا يحظى في خصومة وقال فامن الحاجب عاجلا وعاد به قالي
لمكانه ثم نقد ابا زيد وعرسه المثقالين وقال اشهد انكما الاخيران الثقلين لكن احتوا مجالس الحكام واجتنبا
فيها فحش الكلام فما كل قاض قاضي بتي بني ولا كل وقت تسمع الاراجيف فقالا له من جهده وشكر له قدره
فنهضا وقد حظيا بدينارين واصليا قلب القاضي نارين تفسير ما تضمنته هذه

انبسطت
انه اكثر كونه تسعل واشتقاقه من الرجى بفتحتين وهو داء يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت ارتعشت فخذاها ساعة ثم
يقال منه جمل ارجى وناقة رجواء ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه حادثة تركته اضحوكة يضحك
من ولداجة تشجع واقدام وحنا لهما قلبهما يبدا فهما لم يهابا انصلات لسانهما خرجه بالكلام وطلاقته بالشي وانصلت
تسلل من كمائه وخرج منه بلى الداء العياء الذي يعيي الطبيب والداهية كراس فطنع لا يطاق الداهية مبالغة
دوى بمعنى الداهية اي الداهية التي مثلها ملح اعطى صفر فارغ ومن قضى الدين بالدين فكانه ما قضاه وانشد وذلك
اذا انت تقضي الدين بالدين لم يكن قضاء لكن كان عزما على غرم هذا الشعر لثعلبة بن عمرو الحنفي وحواشيه
لغيلان بن مرة التيمي لما لقي غيلان وانى لاقضي الدين بالدين بعدما يرى طالب الدين ان لست قاضيا او صلاة المغرب
ركعتين يعني ما نفعه لا يعتد به ولا يجزيه وانما عين صلاة المغرب لانها لا تقصر في السفر ولا تجزي اذا كانت ركعتين قلقا
تقلب تحرك وتوجع واضطرب كانه حزن وهم شوائب ما يكره ويختلط به نوائبه في انه نفد التفنيات الهموم
وتضعيف الراي من الفند وهو ضعف الراي من الهرم الحريب المسلوب ماله وقد حرب اذا سلبه فعيل بمعنى مفعول
الي ارتشق اي رمي والرشق جملة سهام ترمى مجتمعة واذا وقعت السهام مجتمعة على الغرض سميت رشقا
القضية القضاء والحكومة الزمرة الجماعة واحده وهو مثل زمر اذا او الجران اليوم السابع من المرض والبحران عند الحكماء
ما انبعث عظيمة تقع بين الطبيعة والعلة ويجئ الرجل اذا اجتهد في العدو طالبا او مطلوبا فانقطع وضعف
مجاري سلوك ذاهب اللحم ومن اين ومن اين اي من اين اطيق ذلك واقد عليه المنفذ لما به اي المضيق والقاضي لها
ويجوز ان يكون المراد الذي ينفذ من يقضيها ويكون المفعول محذوفا وتقديره المنفذ لها لقضائها الاعوان والغلمان
والوجه الاول اظهر لبعده عن التكلف والتعسف عصيب شديد المهذب ابن الكيتي بين الكلام مثلا فاملية افطر لسانهما
اي صلتهما حتى ينقطع بالهديان كلاهما اقتن تقول امين ومعناه الرغبة في الاجابة تباكى استعمل البكاء التقلين الاثنين المجزي
وانى حاء ثقل فقيل لهما ثقلان لانهما كالثقل على الارض والفحش في القول كالفاحشة في الفعل نهضا قاما وتسكك
فقد وجب يقال وجب المبيع والحق معناه وقع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي وقعت على الارض وسقطت ووجب
الحائط سقط ووجب قلبه فزع وخفق حظيا سعدا اصليا اوقد اوالصق به فقط تمت المقالة ٢٧

هذه المقامة من الامثال العربية والالفاظ اللغوية قوله لقيت منها عرق القربة هذا
مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي ناله كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق وقوله جعلت
امري بددا اي جعلته فرقا بعضها اطرحته ومنه قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم وقوله اكذب من سجاح يعني
التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وجاءت اليه لتناظره وتحتج ثم امنت به ووهبت
نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه
من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسجح قوله اكذب من ابي ثمامة هذه كنية
مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة وعرف بها الى ان سار اليه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
وقتله قوله لا نعم عوفك العوف الحال والعوف الذكر ايضا ويدعى للباني على اهله فيقال له نعم عوفك
قوله يا ذفار ويا جعار هذان الاسمان معدولان عن ذافرة وجاعرة والذفر في النتن
ومنه سميت الدنيا ام دفر وكل ما يسمى بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال بني على الكسر عند
النداء كقولك يا لكاع يا خباث يا دفار يا جعار ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في
ضرورة الشعر كما قال الشاعر شعر اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع وقوله احمق
من رجلة ضرب من الحمض ينبت في مجاري السيل فيجتث فيها واما قولها الام من مادر فهو رجل
من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا ليسقي ابله فلما روي سلح فيه ومدره بسلحه
لئلا ينتفع به من بعده واما قولها اشام من قاشر فانه فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد
بن مناة ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام المجدب ويسمى قاشرا لقشره وجه
الارض من النبات واما قولها اجبن من صافر فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عني به
كل ما يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصائد الارض وقيل
انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا من ان ينام
فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريبة فهو يجبن وقت صفيره مخافة ان يظهر على امره وقيل ان المراد
المثل المصفور به وهو الذي يعذب بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل ههنا بمعنى مفعول كقوله تعالى
من ماء دافق اي مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى
حجابا مستورا اي ساترا واما قولها اطيش من طامر فالمراد به البرغوث ويسمى طامر بن طامر لكثرة وثوبه
واما قول القاضي اراكما شنا اي طبقة وحدا وبنة فقد فاعله اراد به ان كلا منكما كفؤ لصاحبه
ومقاوم له ولكل واحد من المثلين تفسير مختلف فيهما شن وطبقة فان العلماء اختلفوا في معنى قولهم

وافق شن طبقة فقال الأكثرون إنهما قبيلتان فشن هو ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وطبقة حي من إياد وكانت طبقة لا تطاق فأوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان ألزم نفسه أن لا يتزوج إلا بامرأة تلائمه فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض أسفاره فلما أخذ منهما السير قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فأمسك وسارا حتى أتيا على زرع فقال له شن أترى هذا الزرع قد أكل أم لا فقال له يا جاهل أما ترى الزرع في سنبله فأمسك إلى أن استقبلتهما جنازة فقال له شن أترى صاحبها حيا أم ميتا فقال له ما رأيت أجهل منك أتراهم حملوه إلى القبر حيا ثم إنهما وصلا إلى قرية الرجل فصار به إلى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق إلا بالصواب ولا استفهمك إلا عما يستفهم عن مثله أما قوله أتحملني أم أحملك فإنه أراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع الطريق بالحديث وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فإنه أراد هل استسلف أهله ثمنه أم لا وأما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة فإنه أراد أخلف عقبا يحيي ذكره أم لا فلما خرج إلى الرجل حدثه بتأويل ابنته كلامه فخطبها إليه فزوجه إياها فلما سار بها إلى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسارت مثلا وحكي عن الأصمعي أنه سئل عن تفسير هذا المثل فقال أظن الشن وعاء من أدم كان قد استشن فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل وأما حذاة وبندقة فإنه يقال في المثل المضروب لمن يفرع بعد قرة أو يبغي بنطقه حذاه أرى لك بندقة وكان في الأصل حذاة بإثبات الهاء فحذف الهاء وقد اختلف في المراد بهما فقيل هما الطائر المعروف وبندقة الرمي وقيل إنهما قبيلتان من سعد العشيرة فأغارت حذاة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت بندقة على حذاة فأبحت عليهم ودارت بعضهم هذا المثل حذا احذا بالحاء غير المهملة على مثال عصا وقفا وزعم أنه اسم قبيلة وأما قوله أخطأت استك الحفرة فإن هذا المثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه وقوله طلسم أي كره وجهه وطرسم أي أطرق وقوله اخرنطم وبرطم أي غضب وقطب وقيل إن معنى اخرنطم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس وقوله همهم وغمغم أي لم يبين الكلام

المقامة الحادية والأربعون التنيسية

قال الحارث بن همام أطعت دواعي التصابي في غلواء شبابي فلم أزل أذنا للغيد وأذنا

للاغاريد الى ان وافى النذير وولى العيش النضير فقرعت الى رشد الانتباه وندمت على ما فرطت في جنب الله ثم اخذت في كسع الهنات بالحسنات وتلافي الهفوات قبل الفوات فملت عن مغاداة الغادة الى ملاقاة التقاة والثقات وعن مغاناة القينات الى مداناة اهل الديانات وآليت ان لا اصحب الا من نزع عن الغي وفاء ونشر لبس الطي وان الفيت من هو خليع الرسن مذيل الرسن انأيت داري عن داره وفررت من عره وعاره فلما اقتضتني الغربة بتنيس دخلت مسجدها الانيس رأيت بها ذا حلقة ملتحمة ونظارة من دحمة وهو يقول بجأش متين ولسان مبين مسكين ابن آدم واي مسكين ركن من الدنيا الى غير ركين واستعصم منها بغير مكين وذبح من حبها بغير سكين يكلف بها لغباوته ويكلف عليها لشقاوته ويعتد فيها لمفاخرته ولا يتزود منها لآخرته اقسم بمن مرج البحرين ونور القمرين ورفع قدر الحجرين

شرح المقامة الحادية والاربعين وهي تعرف بالتنيسية تتضمن قيام ابي زيد واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس اليه على

النضا المظاهر بالصبا والتشاغل به وهو اللعب مع الصبيان وواحدها مائل عن اليه على الشبا او لهو سمي عنه الاد ملت ا اللهو واللعب في او لشباب فلما اتى الشيب احببت الرجوع الى الخير زير كثير الزيارة والذي من الرجال هو الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن وسمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من الواو الغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة اللينة العنق والمفاصل الاغاريد اي كثير الاستماع للغناء وافى النذير كنى بالشيب لانه ينذر الانسان بتمام العمر اي بعمله ولى رجع وزال النضير الناعم يريد زمن الشباب قرعت اي استيقظت ندمت لكذا اي اشتد شهوتي اليهم واصله شدة الشهوة الى اللحم فرطت ضيعت وقصرت ذنوب السير قد وفيه التقصير والعجز في جنب الله اي في امر الله طاعته وقيل مسافة طريق الله التي دعا الى البدء كسع الهنات طرد القبائح والقاذورات والهنات كناية عن الفواحش من الافعال الذميمة القبيحة ماخوذة من الهن وهو الفرج وكسعها دفعها ولذا الكهان الكسع ان تضرب بيدك على دبر الشيء وكسعتهم بالسيف اذا اتبعت ادبارهم فكانه اذا القبائح من نفسه ثم اتبعها بالضرب والدفع حتى نفاها بحسنات والكسع ايضا ان تضرب لشيء بصدر قدمك تلافي تدارك الهفوات السقطات والزلات وقد هفا الرجل اذا فعل المنكر وما يكره مغاداة مباكرة وقت غداة واتيان الغادة والغادة الناعم من النساء والواحد غادة والتقاة الخائفين الى الواحد تقي مغاناة مخالطة وملازمة وهي مفاعلة من القينة وهي الجارية المغنية والجمع قينات مداناة مقاربة ديانات جمع الدين الادب ها الطاعة آليت حلفت نزع كف الغي الضلال فاء رجع الفيت وجدت خليع الرسن مسيب في المعاصي لا يكفه عن اتيانها عقل ولا دين وخلعت الدابة تركتها ترعى حيث شاءت سائبة مذيل الرسن طويل اللوم فارغ البال من ذكر وصلاة في الليل

لعقل ابن آدم لما نادم ولا فكر فيما قدّم لغده ولا ذكر المكافاة ولا استدرك ما فات ولو نظر في المال لحسن قبح الأعمال يا عجبًا كل العجب لمن يقتحم ذات اللهب في اكتناز الذهب وخزن النشب للذي النسب ثم ان من البدع العجيب ان يسطك وخط المشيب وتغري شمسك بالمغيب ولست ترى ان تنيب وتهذب المعيب ثم اندفع ينشد إنشاد من يُنشد نطقًا يا ويح من أنذره شيبه

وهو على غيّ الصبا منكمش   يعشو إلى نار الهوى بعدما   أصبح من ضعف القوى يرتعش   ويمتطي اللهو

ويعتدّه   أوطأ ما يفترش المفترش   لم يهب الشيب الذي ما رأى   نجومه ذو اللب إلا دهش

ولا انتهى عمّا نهاه النهى   عنه ولا بالى بعرض خدش   فذاك إن مات فسحقًا له   وإن يعش فهو كمن لم يعش   لا خير في محيا

امرئ نشره   كنشر ميت بعد عشر نبش   وحبذا من عرضه طيب   يروق حسنًا مثل برد رقش   فقل لمن قد ساءه ذنبه

أو قوله أما يُت أي بعد عزة وجه وعيبه يقال انه حلف ان لا يصبا الا من كف عن النساء ورجع عن اتباع الصبا واللهو ومتى وجد أهل اللهو والغزل فرغهم وقوّى لهم تنيس بلدة كبيرة وهي من كور مصر في البحر بينها وبين مصر مسيرة خمسة أيام ملتحمة أي منتظمة ملتصقة ذا حلقة أي ذا وعظ وذا حلقة الناس والنظارة الناظرون اليه جاشرة نفرمتين شيد مبين مفصح أي مكين أي حرم عليه لكثرة سكينته وتعجب منه ركين سكن والجار ركين شديد وهو يركن اليه وجار ركين أي وقور مكين أي عزيز له مكانة أي من له رفيعة يكلف أي يولع بها ونشته حبيبها يكلب يشتد حتى صير ويكلب على الشيء لج في طلبه وأصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من كل لحم الناس ومنه تكالب الناس على الدنيا أي اشتد حرصهم عليها يعتده يستعد أي يجمع المال ويعده أي مزج خلط ورسلها وخلاها كما النسيج الذهبة و رعاها والنمير من السمسم نغم غلب النعم الحقته بالتذكير وانما كانت الشمس في الحجر من الذهب والفضة وقيل الحجر الأسود مقام إبراهيم عليه السلام وقيل هما الحجر الأسود والشيء بيت المقدس نادم صابر والندم الضاع الحزن المكافاة المجازاة المال المرجم ذات اللهب صاحبة المال عني جهنم تقتحم يتوامى فيها هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني آخذ بحجزكم من النار وأنتم تقتحمون فيها كما يقتحم الفراش الجنادب وخط اختلاط الشيب الشعر اذا خالطه وفشى فيه شمسك بالمغيب نصفك بالذهاب ويح كلمة ترحم انذار أبلغه وخوفه منكمش مسرع اليه يعشو ينظر ببصر ضعيف يمتطي يركب يعتده يحسبه أوطأ ما يفترش أي الين فراش يوطأ والمفترش المضطجع على الفراش يريد انه يركب اللهو فيلتذ به ويعده رطبا لهد يخف النهى جمع نهية بالضم وهي العقل لأنه ينهى عن القبيح ويهدي الى الحسن الى اي الأمر خاشى ذو سب محيا ام نجوا في حياته والنشر الريح طيبة كانت أو خبيثة بعد عشر أي بعد عشر ليال نبش أخرج وكل ما فوق أخرجته فقد نبشته رقش زين فشاكلها خلاف الشوك ومشاكله الشوكة دخلت فيه وانتقشت حقي من فلان أي استخرج حقي ولم أترك شيئا تقشر

ذنبه ✽ هلكت يا مسكين او تنتقش ✽ فلم خلطت لنية تطمسها ✽ من الخطايا السود ما قد نقش ✽ وعاشر الناس بخلق رضي ✽ ودار من طاش ومن لم يطش ✽ وريش جناح الحر ان حصه ✽ زمانه لا كالذي لم يرش ✽ وانجد المولّه ظلما فان ✽ عجزت عن انجاده فاستجش ✽ وانعش اذا ناداك ذو كبوة ✽ عساك في الحشر به تنتعش ✽ وهاك كاس النصح فاشرب وجد ✽ بفضلة الكاس على من عطش ✽ قال فلما فرغ من مبكياته وقضى انشاد ابياته نهض صبي قد شدن وادعى البنوة ثم قال يا ذوي الحصاة والانصات لما اوصى لقد عيتم الانشاد وفهمتم الارشاد فمن نوى منكم ان يقبل ويصلح المستقبل فليبن بنيته عن نيته ولا يعد لخفي بعطيته فاني بعلم الاسرار ويعلن الاصوات انّي بسري لكما تؤدون وانذر بحجي ليستوجب الصون فاعين سيني ·

تخرج السواد وتبحث عليها واو بمعنى الا والمناقشة البحث تطمس تمحى وتنقش تكتب والنقش يستعمل في مثل الخشب والحائط والفص والنقش الفص والتاني نقش المنقوش عاشر اصحاب دار عامله بما يجب بهوا من المداراة طاش خف عقله وطياش عن مقتصد ريش الجناح اكسه الريش والمعنى اصلح حال الحر اذا فتق حصه نتفه انجد اعانه والمولّه المظلوم الذي نزل به الهواء او نسيب استجش اجمع جيشا والمعنى اذا لم تقدر على اعانة المظلوم فتوسط اي حرك الناس واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيش انعش ارفع كبوة سقطة وعثرة تنتعش ترتفع وتقوم مع عثرتك هاك خذ ومعناه خذ كاس النصيحة فاشرب بها واذا رويت فاسق غيرك ولا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب قضى اتم نهض قام وقد شدن اشتد وقوي واصله في الظباء والصبا تقول شدن الظبي وترعرع وكذلك الصبي ادعى البنوة ترعرع ياذوي الحصاة اهل العقول يعني العقلاء والحكماء من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو عقل ولب الانصات السكوت حسن الاستماع والاصاة بمعنى الحصاة لمن تقصد واضمر همّه النية والاد بالمستقبل ما يستقبله من اعماله يعني باكرامي بالاحسان الي يعد يمل الاصوات الاقامة على الشيء كما تؤدون اي ظاهر لكم غير مستتر بي كما ترون بلى عاريا من الثياب وكذلك باطني حالي في غاية الفقر والشدة وانذر بحجي ليستوجب الصون يعني انه يجب ان تحفظوا ما في حجي بان تعطي شيئا فاني عن زي النفس يسهل ويبس انبسط اخرج الماء القفر ما لا نبات فيه عشب تغطى بالعشب يعني انه استغنى بعد الفقر وضعي بانبسط واعشب المنزل امتلأ واتصلت نسله وخرج بسهولة ييس بتمايل يتحقق اتضاع ذهب عاد انقض راجعا استرفع طلب رفعها عما الى الانكفاء انقصه قصد الانصى ارتحت اشتهيت وطربت العجم اخبره منجم ملتبسه بنيته الحي سمته طريقه يفتق يرتق لشق خلق صمته مبهم امره والفتى الحرق الذي الاغلاق وهو ضمنه وذلك ان تضمير المحق بعضه ابعض التناجي التحادث نفث جيده عطف عنقه ارانك اي امر اعجبك ذكا حذق والذكاء ترمه للذهن والسرور تصمين شادن وادابنه والمعنى المهيمن هو الله تعالى ما الايمان التصديق والله تعالى من تصديق

رنقتم العون قال فاخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب ويسنى له المطلوب حتى ابنط جفرة واعشوشب
قفرة فلما ان ترع الكيس انصلت يميس وجمد تنبس ولم يحلل للشيخ المقام بعد ما انصاع العلام
واسترفع الايادي بالدعاء ثم نحا نحو الانكفاء قال الراوي فابحت الى ان اعجم واحل متي بجمه فتبعته
وهو يشتد في سمته ولا يفتق رتق صمته فلما امن المفاجئ وامكن التناجي لفت جيده الي وسلم تسليم
البشاشة علي ثم قال ارافك ذكاء ذلك الشويدن فقلت له اي والمؤمن المهيمن قال انه قفي السري وتجر نجم
الدري من اللجي فقلت اشهد انك لشجرة ثمرته وشواظ شرارته فصدق كهانتي واستحسن ابانتي ثم قال
هل لك في ابتدار البيت لننازع كاس الكميت فقلت له ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فافتر
افترار متضاحك وبان غير ماحك ثم بدا له ان تراجع الي وقال احفظها عني وعي نظم اضحى بصفو الراح
الراح عنك الاسى نظم وروح القلب ولا تكتئب نظم وقل لمن لامك فيما به نظم تدفع عنك الهم ما كان اشب نظم ثم
قال اما انا فانطلق الى حيث اصطبح واغتبق واذا كنت لا تصحب ولا تتلو ثم من يطرق فلست لي برفيق ولا طريقك لي بطريق
فخل سبيلي ونكب ولا تنقب عني ولا تنقب ثم ولى مدبرا ولم يعقب قال الراوي فالتهبت حين عنه انطلاقه ووددت لو لم القه المقامة

متصدقة لنفسه لانه قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط اي متصفة لوسائطها المعجزة
ولاوليائه باظهار الكرامة والمهيمن الحافظ والرقيب اللجي البحر البعيد القعر شواظ لهب النار الذي لا دخان فيه والكهانة
بالكسر حرفة الكاهن وبالفتح فعل الكاهن وهو المصدر والكاهن المخبر بالغيب هل لك في ابتدار البيت اي هل لك رغبة في
ذلك هو مثل قوله في العاشرة هل لك فيما هو البر بالاتقى وانتم تامرون بالتقوى وتنسون انفسكم قال الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مررت ليلة اسري بي برجال تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الخطباء
من امتك الذين يامرون الناس بالبر وتنسون انفسهم فيجرون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
نامر الناس بالبر وننسى انفسنا ما حك لجج اي مشى غير غاضب صفو الراح خالص الخمر الراح حسبك الاشب
الجمع وكف واستمع اصطبح اشرب صبوحا وهو شرب الغداة واغتبق اشرب غبوقا وهو شرب العشي بلا ايم توافق
ولا يوم مضمرة تقديره ولا تلائم ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق تنكب تنح عن طريقي واجعله
الجنب منكبيك اي اعدل عن طريقي لا تنقر عني ولا تنقب اي لا تبحث ولا تفتش وقد نقرت عن الامر اذا
علمت باطنه ونقبت عنه اذا بحثت عليه بطنك حتى تستخرج سره وفلان نقاب اي ذكي فطن عجيب بالتفاء والنقيب
البلاد تطلع احوال اهلها وتجسس اسرارهم وولى ادبر وترك طريقه الذي كان يستقبله ولم يعقب اي ولم ينظر ولم يرجع
فالوجد الحزن والتهبت وجدا اشتعلت غما ووددت تمنيت فقط تمت المقامة

المقامة الثانية والاربعون النجرانية

حكى الحارث بن همام قال رمت بي مرامي النوى ومسائح الهوى الى ان صرت ابن كل تربة واخا كل غربة الا انى لم اكن اقطع واديًا ولا اشهد ناديًا الا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان المغلي قيمة الانسان حتى عرف منى هذه الشنشنة وتناقلتها عنى الالسنة وصارت اعلق بي من الحب بحبة الجنان والشجاعة بالبطل ورحبه فلما القيت الجران بنجران واصطفيت بها الخلان والجيران اتخذت انديتها معتمدًا وسمرها عدة ومددًا فكنت اغشاها صباح مساء واظهر فيها على ما ساء وسر فبينما انا في ناد محشود ومحفل مشهود اذ جثم لديهم علينا شيخ [illegible] ملق بلسانه ذلق ثم قال

شرح المقامة الثانية والاربعين وهي تعرف بالنجرانية تتضمن الغاز اليد الانعام على اهل البادية

قوله رمت بي هالك الى هذه وهلة الى بلدة والمرامي المواضع التي ترمي المسافر من موضع الى موضع وهو سير الليل وهما جمع ممسى ومسيح ويكونان بالمعنى والمسبح مصدران وابن كل تربة هذا كناية عن كثرة التردد في المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن المسلي المذهب للهم وتسليت عن الهم نسيته الشنشنة الطبيعة وبنو عذرة قبيلة معروفة من قبائل العرب فيهم الناس كثير الجمال والعشق فيهم فلان مرضى لم يعشق واحد منهم يعيبونه قال الاصمعي رأيت في بني عذرة اربعين رجلا عليهم علة السل غاية العشق وهي علة يذوب منها الانسان كذا ذكره الميداني واما اولاد ابي صفرة فمن المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين بالسماء والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل وقبيصة وعبد الملك ومحمد كذا ذكره المطرزي القيت الجران مثل للاقامة وترك السفر واذا برك البعير في الارض حينئذ يضع جرانه للاقامة ونجران بلد من بلاد اليمن سميت بنجران بن زيد بن سبا وهي عن صنعاء عشر مراحل تسير من مكة الى نجران في نحو عشرين يوما وهو من بلاد همدان اصطفيت اخترت الخلان الاصحاب اتخذت بمعنى اخذت معتمدا موضع يأتي الماء عنه اعتمدا الموضع قصدته وزرته والاعتمار الزيارة موسم عيد فكان معناه جمع سمير حديث بالليل تمهيد ما اتفقه ها صباح مساء اسمان بنيا جميعا على الفتح جعلا كخمسة عشر والاذين في هذا في الصباح والمساء واظهر اطلع فيها من ظهر على الشيء اذا اطلع عليه واظهره غيره وعليه ناد محشود مجلس مجموع الاهل وكذلك المحفل المشهود يحضره الناس جثم برك شيخ هرم قد اذهب الكبر قوته ولحمه تقول همت الشيخ اذ بلغ قوله هذا الامر لا يطمع بفتح الياء وكسر الهاء الا يذهب من قال بضم الياء فمعناه لا يقلقني هذا من خلق كانه ... ملق متلطف في كلامه والمتصنع الذي يعطي بلسانه من الود ما ليس في قلبه ذلق حديد اللسان العطايا بين الشيخ الذي عينين مثل ويريد ان الليل يتساوى في ظلمة الاعمى والصحيح واذا ظهر ضوء الصبح الصبح الاشيا من له بصر هذا المثل يضرب الا لمظهر كل الظهور وبين ها هنا بمعنى بان غير متعد فما ذا ترون اي فما رأيكم وهي من رؤية القلب فيما ترون

يا بدور المحافل وبحور العوافل قد بين الصبح لذي عينين وبان القريان منا بعد الين ثم اذا اني وزان الجيش

العين ثم تنادون ادعوتهن فقال له تالله لقد غضبت وحببت ان تنبط فغضت فناشدهم الله عما

ذا صبة هم حتى استوجبت هم فقال لي كنا نتناضل بالالغاز كما يتناضل بهم البران ثم قال ان شعث

المتضول والحي هذه الفضل ينمط الفضول فلسنة لسنة القوم وخزوة يا سنة اللوم واحاد هم تنصل من هفوته

وتبله من علي فهته وهم مضبون على مواخذته وملوون داعي منابذته الى ان قال لهم يا قوم ان الاحتمال من كرم

الطبع فعدوا عن اللذع والقذع ثم هلموا الى ان تلغن وتحكم المبين فسكن عند ذلك نوقد هم واغلت عقالهم

ورضوا بما شرط عليهم ولهم واقترحوا ان يكون اولهم فامسك ريثما يعقد شسع اوليثبه لسع ثم قال اسمعوا

وقيتم الطيش وملبتم العيش ثم انشد ملغزا في مروحة الخيش غ بنظم ع وجارية في سيرها مشمعلة

ولكن على اثر المسير قفولها ع لها سائق من جنسها يستحثها ع على انه في

اي فما تنظرون وتبصرون وهو من روية البصر تناورن تتعدون عظت من الغيظ اي لما حركت غيظا او غضبت

رمت ان تنبط اردت ان تستخرج الماء فغضت غيبته وجففته والغيض وغاض الماء ذهب في الارض ناشدهم حلفهم

واقسم عليهم صبة هم حتى فهم وارالهم وشعهم تناضل نتراهى البران القتال الالغاز جمع لغز وهو الكلام المعمى واللغز اذا عمي

كلامه فلم يفهم ما يقصده واصله من اللغز وهو الجحر الملتوي ما تمالك ما ابطا ولا ملك نفسه شعث غير يقال شعثت

من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر يعني كان عرضه موفورا فبقي خلق ببعض ذهبت

دقوق فانتقى من ذلك ما كان مجتمعا في شعب الخصير وفرقه والمتضول المابه والمراد هاهنا الالغاز التي كانوا

يتناضلون بها ينمط نوع لسنة اخذه بلسانه واللسن جمع الالسن وهو الجيد اللسان الفصيح القادر على تصاريف الكلام

وخزوة طعنة تنصل يتبرا ويعتذر هفوته سقطته فهته كلمة التي فاه بها اي نطق مضبون مقيمون وملحون من

واضب على الشيء لازمه ملبون اي مجيبين منابذته متاركته ومهاجرته اللذع احراق القلب باللوم والعتب القذع السب

والفحش المبين اي السابق ريث بطء وقدر شسع شركة النعل وقيتم كفيتم الطيش خفة العقل ملبتم

اي تمتعتم به يقال ملاك الله حبيبك اي متعك به واعاشك به طويلا الخيش ثياب خشن من الكتان وهذه المروحة

تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت وليشد منها حبل يدير بها مشيها وتبل بالماء

وترش بماء الورد فاذا اراد الرجل القايلة او النيام فيها جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على الرجل منها

نسيم بارد طيب الريح فيذهب عنه اذى الحر ليستطيب النوم وهي في ذهابها وجائية ولذلك سماها جارية تجيء الها

مشمعلة سريعة الذهاب قفولها رجوعها والسائق الشيء الذي يسوقها اذا جذبته يستحثها فيستعملها ومن جنسها

في الاحتثاث رسيلها تتي في اوان القيظ نظم بالتاء وبه بانه وولي المصيف تحي لها ثم قال وها انا
يا اولي الفضل ومن كان العقل والنشاء في حبايل النخل نظم نز ومنتسب الى من نشا اصله منها نز يعانقها
وقد كانت نز نفته برهة عنها نز به يتوصل الجاني نز ولا يجتوا لا ينهى نز ثم قال وذونكم الخفية العلم
المعتكرة الظلم والنشاء ملغزا في القلم نز نظم نز وما موم به عن في الامام نز كما باهت بصحبته الكرام نز
له اذ يتوي طيشان صاد نز ويسكن حين يعروه الاوام نز ويذري حين يستسعد دموعا نز يرق كما يرق در
الابتسام نز ثم قال اوعليكم بالواضحة الدليل الفاضحة ما فيل والنشاء ملغزا في الميل نظم نز وما ناكح اختين جهرا
وخفية نز وليس عليه في النكاح سبيل نز يغوص هاته يغتر في الحال هاته نز وان مال بعل لم تجد ميل
يتى لاهما عند المشيب تعهدا نز ويتراوها في البعل قليل نز ثم قال وها ياولي الالباب ميان الاداب
والنشاء ملغزا في الدولاب نظم نز وجاء وهو مرموله نز وصوله ليس بالجافي نز عن قلبه عجب فما
له مرنات طافي نز يسح دموع ههضوم نز ويبتسم هضومنالا نز ويخشى منه حدثه ولكن قلبه صاف

اي من كان مثلها او من قيس والاحتثاث التعجيل وسيلها اي من سيلها اي يوسل معها الى زاوية البيت في جمعها والرسيل
الفرس يرسل مع اخر في السباق اوان القيظ وقت الصيف وتحي لها يبسها وقيل ادى يعني هذه الجارية لما في
الصيف ويرى وابلها في الصيف بخلاف الاشياء الاخر واذا اتى الحر لم يحتج اليها فلا تبقى ولا تستعمل فيتيسر لكم اي خذ
ما اتى العقل من ضعيف وهالد كان العقل اركن فيهم والحبائل الحبل الذي يصعد به على النخيل يعاد من ليفها وهو حبل يعقد
حلقة على النخلة ويدخل فيه الرجل ويديره على النخلة شيئا شيئا عند طلوعه حتى يصعد يا علاها ويجنى الثمر وتبشر من
الملابسة والنخلة في ذلك فلا بد استمساك ولذلك جعله معانقا لها لانه تمد استعلا بها وقيل الجاني لانه لا يستمر
الا المصعود على النخل فرقا بينه وبين الحبل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف النخل جعل النخلة امه والجاني
الذي يجني الثمر والعزيمة او هم انه الذي يجني جناية يلحى يلام ويسب والعلم الرقم في الثوب يعني احجية مستوية العلامة اشكاله غامضة
نعلمها الذي يعرف به خفي والمعتكرة الشديدة السواد وما موم به اسم امام اي بتجري يد الذي يشق راسه وبحث الجراحة
الى ام الراس والقلم يكون هكذا او المامون المؤتم به هو الامام الذي يقتدى به في الصلوة والامام امير المؤمنين وسماه مرو
بالقلم لان القلم يبدي اسرار الملك واخبارا في كتبه وقيل الامام الكتاب من قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اي
بكتابهم ولا يمتنع ان يريد بالماموم المتبع وامامه الذي يهين الذي يملي عليه او به الكاتب وقيل سماه ماموما لانه يوم القرطاس
اي يقصده ويتقدمه والامام كتاب الله سبحانه وتعالى ولانه يؤتم ويتبع به ويقتدى بما فيه والكلام الكتبة لقوله تعالى بايدي
سفرة كرام بررة طيشان اي مار وجولان وعطشان وطائش وحذف الاوام العطش يريد ان القلم اذا يبس بالمداد

قال فلما شغف بالخمس التي تستوفى لقوم تدبي واهذه الخمس واعقد واعليها الخمس ثم رأيكم وضم الثلث اوف
بالازديادمن هذا الكبر فاستغربت القوم شهوة الزيادة على ما اشتريا من البلادة فقالوا له ان
دونهما دون حاجب ليفحمنا عن استيلاء ذلك فان اهمت عشي افنى عنه لك فاهمنا اهمنا ان من
قلح سهمه وانحى لمحصمه ثم افتتح النطق بالبسملة وانشد ملغزا في المرملة نظم ٭ ومسبوقة مغنية طول دهرها
وما حان ما السعد ولا انقم ٭ تقرب احيانا الا جاجنيتها ٭ وكم واحد لولاه طافت الامم ٭ وتبعد احيانا
وما حال عهدها ٭ وابعاد من لم يستحل عهدة ظلم ٭ اذا اقصى الليل استلذ وصالها ٭ وان طال والاعراض عنى وصلها
تعم ٭ لها ملبس باقي مبطن ٭ بما يدر لكن لما يدري الحكم ٭ ثم كشف عن انيابه الصفر وانشد
ملغزا في الظنبي ٭ نظم ٭ ومن هو بالتسبا ناء ٭ وما يحى وما يشرب ٭ يرى في العشى
دون الحى ٭ فاسمع وصفه واعجب ٭ ثم تغاذى تحاذي العيق وانشد ملغزا في طاقة
الكبت ٭ نظم ٭ وما محقوقة تدلى وتقصى ٭ وما منها اذا افكرت بلا ٭ لها سارا منتهاجة وكل

اسوع في كتابته واذا اجف توقف واسكت توقف يعجبن والملل المرد الاخنا العينان وان مال بعل لم يجد يميل يعنى
لا يلاخل عينا دون عين كما يأتي الزوج واحدة من زوجتيه دون واحدة تعهد انفقوا والدلو الناعورة جاف هي
من الجفا لا من الجفوة لان جانب الدلو العلوى يتجافى عن السفل ومن الشى والجافي التقعير يدل ان الدلو الجافي في
نفسه وليس بجاف لشى حتى في شان ونحوه امر مما اجراوه بعضها بعض الوصول يعنى الى الملكين او وصل
وهو الكينونة لعطا ليس بالجافي يعنى اذا فارق الماء عاد اليه ولا يجفوه قيل معنى البيت يشير قنباعا سم انه موصول
بحولك يعنى اليه ولا احد راسيه متباعد عن الماء فهو جاف عن الماء والراس الاخر في الماء وهو موصول لاتصال الماء
وقوله ليس بالجافي يعنى فهو جاف ليس بجاف وهذان الوصفان متناقضان ولكن معناه انه جاف بالنسبة الى راسه الاعلى
وليس بجاف بالنسبة الى راسه الاسفل غرقى بان يريد ان بعضه يغرق في الماء وبعضه يطفو منه وهو في معنى
راسب طافي لانك تقول رسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء ثم يصب
مهضوم ابيه كانه مظلوم وهضم هضما مثلا يعني انه ربما اشتد وانشب لحى وجه وانفكاكه عما كان صحح
عليه فانكسرت عصا مرة فسمى ذلك هضما وايلا ناقال السى ليشير المتلاف منه ر للا يريد كثرة اخذه الماء وارافته
حلاته سى متجرية لانه ان نشب باحد نجى به اهلكه وقلبه عن نقلبه الماء لانه قلب كل كفى منه تسميته باسم
ما يلابسه ويجوز ان يريد بقلبه هو الماء كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وهذا الثوب نسج اليمن اي منسوجة نسبه
ثم ما خوذ من شقق السهام والرشق بالكسر اسم للسهام وهو اسم لما هب الذين يرمون اليه نسق تابع واحدا بعد واحد كما نسيم

وكل منهما لأخيه ضد * تعذر أن يرى هما خصيما وتلقى * إذا اعلى ما الخصمان لا تعادى * ثم تمطط تمطط القرم

وأنشد ملغزا في خل الكرم نظم * وما شيء إذا فسدا * تحول غيه رشدا * وان هو راق أوصافا * خبيث النجار الشين

بدا * زكي العرق والده * ولكن بئس ما ولدا * ثم اعتضد عصا التسيار وأنشد ملغزا في

الطياب نظم * وذي طيشة شقه مائل * وما عابه بهما عاقل * يرى أبدا فوق علية * كما يعتلي

الملك العادل * ويعتسف الأيدي الحصاف النضاب * وما يستوي الحق والباطل * وأعجب أوصافه أن نظرت

كما ينطق الكيس الفاضل * ترضى الخصوم به حاكما * وقد علموا أنه مائل * قال فظلت الأفكار تهيم في أودية

الأوهام وتجول جولان المستهام إلى أن طال الأمد وخلص الكمد فلما رآهم يرتدون ولا يستوفون يقضون النهار

بالمنى * قال لهم القوم إلام تنظرون وحتام تنظرون الريان لكم استخراج الخبيء أو استسلام العيي فقالوا له تالله لقد

أعضلت ونصبت الشرك فقنصت فتحكم كيف شئت وجز الغنم والصيت فقض عن كل معمى فضاه

واستخلص منهم نضا ثم فتح الأقفال ووسم الأغفال وحاول الانجفال فاعتلق به مدرك القوم وقال له لابسته بعد

اليوم فاستنسب قبل الانطلاق وهبها متعة الطلاق فأطرق حتى قلنا مريب ثم أنشد والدمع يجيب

نظم * سروج مطلع شمسي * وربع لهوي وأنسي * لكن حرمت نعيمي * بها ولذة نفسي *

بعضه بعضا على استواء فهي تنسق ضم الذيل التشمير والفجفجة هي ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الأحاجي الخرس والسكوت

طلب الزيادة ويريد بالانديا من الكيل الأحاجي هم من حسن الأحاجي هذه المصادر كلها منصوبة بأفعالها والمعنى إن شئتم

أن تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وإن شئتم أن أزيدكم فقولوا فاستفهمت القوم أستنبئه عنه وتحققته اشي

سقروا وخلوا وخلطوا وكل لونه خالطه لونا آخر فقد اشبه والبلادة التحير في الأمر والبلية التحيير الله لا يهتدي بن فيحه والمراد

عنه البعير ادنى حرة أو خابية خضراء في وسطها ثقب مركب فيه قصبة فضة أو رصاص ليفي منه سميت بذلك لأنها ترمل أي تشخب

من الجنس أو غيره ويجعل ما بينه وبين خرقها التبن تكون في دورهم أيام الصيف تبرد الماء بلا بالمبردات ثم يصف صفة المزملة

فيسقى فيها باردا ومسموعة أي محمولة على سريرهم يجعلون تحتها سريرا من عود أو حديد ترفع به عن الأرض وهي مغروة مغطاة

حينها وللدها وأراد به الماء إذا أقصى الليل يريد بقصر الليل وطوله وقت الصيف والبرد في تحتم يعني أن البطانة

في بعض الأشياء عز لكن ليست البطانة لها عيب فيها حكمة وهي برودة الماء والمراد بمادة التبن الصفر يريد أنه لا يتعهدها

بالسواك وكنى بذلك الصفرة وتلك الصفرة تسمى القلح الشيئان الحد شبان كل شيء أحد طرفه والجمع شيئا شيئان ولا يجري به أن يشتهي

الخلق ويادتها إنما هي ما يتغذى به من الأكل والشرب وهذا مكتوب بيده من ضرغنا والعشي في الطعام عشيرة الحجة أي أيام الأشراع

لأنه لا يفطر فيها ويفطر يوم النحر والنحر يوم النحر ويوم الفيه فأراد أن هذه المهر الشعار إنما يظهر في العشي خاصة فإذا جاء

فاعتضت عنها اعتزا بامر يبي و امسي * مالي مقر بارض * ولا قرار لعنسي * يوما بنجد ويوما * بالشام اضحي وامسي * انضي الزمان بقوت * منغص مستخس * ولا ابيت وعندي * فلس ومن لي بفلس * ومن يعش مثل عيشي * باع الحياة ببخس * ثم انه اختتن خلاصة النقد . وبادر ضاربا في الارض . فناشدناه ان يعود * واسنينا له الوعود فلا وابيك ما رجع ولا التغيب له نجع .

المقامة الثالثة والاربعون الحضرمية

اخبر الحارث ابن همام قال لهفا البين المطوح والسير المبرح الى ارض يضل بها الخريت وتفرق فيها المصاليت فجدت ما اجد الخائف الوجل ورايت ما كنت منه احيد الا انني شجعت

يوم العيد وطول السنة بعده لم يظهر فيها انما يعني بالعشر الاصابع والنحي لعنق اي الاظفار خلقة في الاصابع لا في العنق او يريد از بي في الاصابع العشر لا عشر النحي من ذي الحجة تماذ ينظر بموخر عينيه مستعملا لذلك وهو نظر المحتقر لمن ينظر اليه المنكر عليه والعفريت الشيطان المؤذي وهو الرئيس من الجن وطاقا الكبريت قضبانه التي تجعل شيا على شي وهي الوقيد الذي تشعل به المصباح تقصد تبعد جدا اي الكبير او يريد بالراسين طرفي قضيب الوقيد اللذين يغمسان في الكبريت وجعلهما ضدين لا ن رهل في طرف وهذا في طرف فقد تباعدا وضد الشي بعيد عنه وجعلهما مشتبهين لان شكل الطرفين وهما الراسان شكل واحد تلتقي تجي وتنزل وخصصنا غمسة في الكبريت تخمط اي تكبر وتهيا للتقول واصل التخمط للقرم وهو فحل الابل وتخمط تمها الهدي والحنين في الصياح والهجوم على الابل وحلب الكرم اراد الخمر لانها تحلب من العنب والحلب اللبن المحلوب يقول الخمر اذا فسدت صارت خلا فخير ستعملها فقد صار غيها وهو فساد ها رشدا اي صلاحا راق اوصافا حسنت اوصافه وحسنها انه يوصف بالرقة والصفاء والخمر والقدم وقوة الفعل يقول فاذا كانت اوصافه معجبة او قد الشي حين طاح ضيعه فاذا فسدت اوصافه اصلح زكي العرق كريم الاصل والبركة النماء والزيادة اي كثير الفضل والخير لانها شجرة مباركة يكون منها العنب والزبيب والرب لكنها تليه ولد السوء وهو الخمر والطيار ميزان الذهب وفيه معيار لانه على شكل طاير في خفته سمي الطيار ميزان الاله الصم المعروف بالقارسطون وقال الفنجديهي الطيار لسان الميزان طيشته خفته والنضار الذهب العلية العالية اي مسات عليها الميزان ينبانى والاسنان اي نفد حرف الزند ولا يظهر لهم ضوء اي يضرب اذ هالهم الالغاز فتحجم لا لفهم ويقضون يقطعون بهم باماني لا يحصل لها تنظرون اي تو خرون بان يحين ويقرب الحجي اي المحجي المستوي يريد ما خبا لهم من الشعر في اللغز شرك الة يصاد بها الغنم الغنيمة والجايزة نصاحا ضي انقلدا فتح الاقفال اي حل القائظ الالغاز والباسها وكانها التعينها كانت عليها اقفالا بتفسيرك والاغفال جمع غفل ومعنى الشي المهمل لسرك علامة يعرف بها حاول الاجفال الاراد الفرار واجفل القوم اذا جز مروا الذي اي زعيم القوم ولسانهم وفصيحهم المتكلم عنهم واصل الملدلة المدفع وقد دلهته اذا دفعته ومنعته الطلاق

فشجعت قلبي المزؤود ونسأت منضي المجهود وسرت سير الصادر بقدح حين المستسلم للحين ولم ازل بين وخد وذميل واجازة ميل الى ميل الى ان كادت الشمس تجب والضياء يحتجب فايقنت لا محالة ان الظلام وشك اقتحام جيش خاطف ولم ادر أأكفت الذيل وارتبط ام اعتام الليل واختبط فبينا انا اقلب العزم واختبر الحزم اذ لاح لي شبح جمل مستذر بجبل فتوسمت نجيبته قعلوة مباح وقصدته قصد مستميح فاذا الظن كهانة والركوبة عيرانة والمريح قد ادرع بنجاده واكتحل بقتاده فجلست عند راسه حتى هب من نعاسه فلما ازدهر سراجاه واحس من ناجاه نفر لما ينفر المريب وقال اخوك ام الذيب فقلت بل خابط ليل

ان يهب الرجل لامراته شيئا من ماله اذا طلقها يسليها بذلك عن فراقه لها وهبها احسبها بقول الحسب نسابها اعتصت استبدلت مستبعى مستهجى نجس نقصان اخسبر جعلت في نهيتهم طروقته فنا شدناه حلفناه ونجح نفع تمت المقامة ٤٢

شرح المقامة الثانية والاربعين المعروفة بالبكرية وهي الحضرمية البدية تتضمن ان ابا زيد طلب ناقته فوجدها عند القاضي وتتضمن مدح البكر والثيب وذمهما فشجعت اي ذهب المطرح المبعد المسعي على الهلاك وقد طوحت الشيء اذا رميت به المزؤود المرتاع يقال زئد به ازيد اذا شددته الحمية الدليل الحاذق تفرط تقرع المنصلت الشجاعان الماضون في الحروب حدهم مصلت اجنة اي عنه المزؤود المفزع المذعور ونسأت زجرت نساء نسات ضربت بالمنساة وهي العصا نضوي بعيري الصادر بقدح حين يعني بين يأس وطمع وبيت مثل منه المثل او لا وخد نوع من السير وهو ان يرجم الارض بقوائمها السعي سيرا ميلا ان اسير ميلا تجب تسقط للمغيب ارتعت فزعت لاظلال لقرب دنو اقتحام دخول الشيء على غفلة وحام هو ابن نوح عليه السلام ابو الجيش حام وظلام الليل الان الى السودان اكفت اقبضه واشمر وارتبط اربط بعيري اعتام اعتمد الليل ادخل فيه كانه اتخذه عمدا لنفسه اختبط امشي على غير هدى اتدبر امخض الحزم استخرجه واحركه يقال مخض اللبن يمخضه بالفتح والضم مخضا اذا اخذ زبده مستذر مستهل والذروة اعلى الشيء اراد انه ظهر له شبح جمل اي شخصه في اعلى جبل فعلوة بعير قعيد عند الركوب مريح مستريح وقد عنى لي بجملة نفسه وبعيره ومشيح مجد والعيرانة الناقة الصلبة تشبه بالعير وهو حمار الوحش في سرعتها وادرع التف بجادة بكسائه المخطط هب انتبه ازدهر اتقد وضاء سراجاه عيناه فاجاه اتاه على غفلة اخوك ام الذيب مثل كانه خاطب نفسه فقال الاخوك هو الذي يستأنس بك ام ذيب لا ذايبك وتضمن الكلام انه الاستفهام ووقع بالذي رآه فكانه قال انا ها الاخ انت صاحب فادن اليك ام عدو فاحذرك بان قال له بل خابط ليل اي ماش فيه على جهالة ضل المسالك اخطا الطريق اضيء لي الكشف عن حالك اقدح لك الكشف لك حالي هذا ايضا مثل ليس له سوء فيه هذا بابا لم تلق امك مسناه

فيه ضل المسلك فاصبح لي اقداح لك فقال ليسرح عنك همك فرب اخ لم تلده امك فانسري
عند ذلك اشفاقي وسرى الوسن الى اماقي فقال عند الصباح يحمد القوم السرى فهات نوى كما ارى فقلت اني لا اطوع لك
من حذاء امك واوفق من غداء امك فصلع نحيتي وتجنى بصحبتي ثم احتملنا مجدين وادلجنا مدلجين ولم نزل
نغالي السرى ونعاصي الكرى الى ان بلغ الليل غايته ورفع الفجر رايته فلما اسفر الفاضح ولمع الاواضح توسمت رفيق
رحلتي وسمير ليلتي فاذا هو ابو زيد مطلب الناشد ومعلم الراشد فتهادينا تحية المحبين اذا التقيا بعد البين
ثم تباثثنا الاسرار وتناثثنا الاخبار وبعيري يخبط من الكلال وراحلته تزف زفيف الرال
فاعجبني اشتداد اسرها وامتداد صبرها واخذت استشف جوهرها واسائله عن
اين محتدها فقال لي ان لهذه الناقة خبرا حلو المذاقة مليح السياقة فان احببت استماعه فانخ

قد وجعلته ضد ما يقوم لك مقام شقيقك ولهذا المثل قصة طويلة نقلها الميداني ومنعنا عن ايرادها خوف الاطالة الذي
اي الامر ذهب اشفاقي خوفي وسرى الوسن اقبل النوم اماقي مؤخر عيني والماق طرف العين من جهة الانف وعند الصباح
يحمد القوم السرى ومعناه اذا اسرى القوم بالليل قطعوا ارضا كثيرة والارض تطوى بالليل التي يطويها فاذا اصبحوا احمدوا
واسيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر الشماخ ولها قصة طويلة تركها حذار الملال فصلع كشف وتجنى
قال بخ وهي كلمة تقال عند الاعجاب والمدح احتملنا ارتحلنا وضعنا الرحل على المراكب مجدين مجتهدين مدلجين ماشين
في اول الليل نغالي نغالب الفاضح من اسماء الصبح سمي بذلك لانه يفضح اي يظهر الاشياء والاواضح جمع اوضح من
الواضح النجم الذي يرى بعد الصبح مضيئا في كثير الاوقات وهو الزهرة مطلب الناشد اي حاجة الطالب التي تلف
فجعل يطلبها معلم الراشد دليل الهادي والمعلم الجبل او الاثر الذي يعلم به الطريق تحية المحبين اي اهل المحبة سلام حبيب
واهلي منزلة تباثثنا اي كشفت له سري وكشف سره تناثثنا اي تفاشينا اي افشيت له خبري وافشى لي خبره
والبث اصله التفرق والنث بالنون اصله نشر الحديث والفشاوة يخبط يزفر ويتنفس من شدة التعب والخبط
خروج النفس بصوت وهو صوت يعلو المهموم والمتعب من صدره تزف تسرع والزفيف مشي
في سكون تتابع والرال فرخ النعامة والجمع الرئال السريعة قوتها وشدة خلقها استشف انظر مليح السياقة
التي يعني ان الحديث بهذا الحديث مليح طيب اخ خط بعيرك واني لن تضعه بعينك المهزول لا اهلاك السمع جعلته
غرضا يقع فيه كلامه والسمع الاذن والهدف الغرض الذي يرمى عليه استمع ضعتها طلبت ان تبرك على المبرك حضرموت
كورة من كور اليمن فيها مدائن وتعلا بها النعال الحضرمية وهي غاية في الجودة الطمر الكساء والطمس الوطء الشديد
المرئي النظر ان الحجارة العريضة وقيل المحدودة الى احد طرفيها رقطا منقوطة والمثنى عين اسفار قوية على السفر

فأنخ وإن لم تشأ فلا تصخ فأنخت لقوله نضوي وأرهفت السمع لما يروي فقال اعلم أني استنضيتها
بحضرموت وكابدت في تحصيلها الموت فما زلت أجوب عليها البلدان وأطس بأخفافها الظران إلى أن
وجدتها عبر أسفار وعلاة قفار لا يلحقها العناء ولا ترهقها وجناء ولا تبارى بالهناء فأرصدتها للخطب
الملم وأحللتها محل الإلف اللصيق فاتفق أن ندت منذ مدة وما سواها قعدة فاستشعرت الأسف واستشعرت
التلف ونسيت بها كل رزء سلف ومكثت ثلاثًا لا أستطيع انبعاثًا ولا أطعم النوم إلا اختلاسًا ثم أخذت
في استقراء المسالك وتفقد المسارح والمبارك وأنا لا أستنشي منها ريحًا ولا أستغشي بإسام ريحًا كلما
ادكرت مضاءها في السير وإبراءها المباراة للطير لا عن الادكار واستهوتني الأفكار فبينا أنا في حوار
بعض الأحياء إذ سمعت من شخص متبعد بصوت مجهد من ضلت له مطية حضرمية وطيتها جلدها
والسم وسمها قد حسم وزمامها قد ضفر وظهرها كان قد فقر ثم جيبت من الماشية
وتعين الناشية وتقطع المسافة النائية وتطلع بالآل ملأ بيته لا يعتريها الونا ولا يعتريها
الوجا ولا تحوج إلى العصا ولا تعصي فيمن عصا فقال أبو زيد فجذبني الصوت إلى الصائت وبشرني

كأنها يعبر بها المراحل أي تقطع بها وأصل عبر في النهر إذا جزته من جهة إلى جهة قوله أي فلا أستعملها للفخر والهوى العناء
التعب أرهقتها تدانيها وتقاربها وقد راهقت الرجل إذا دانيته وذلك أن يذهب أمامك فتتبعه فإذا قربت منه
قلت رهقته فإن أدركته قلت أرهقته وفي رواية ابن جعفر ترهقها بالواو ومعناها تطلب المشي والمراهقة المقاربة
في السير والمبادرة والمباراة في السير وجناء ناقة قوية غليظة والهناء القطران أي ليس بها داء فيحتاج إليه أرصدتها أعددتها
الإلف الذي يبر لك ويكرمك واللصيق اللصيق لذلك أي فرت وشردت استشعرت لبست استشعرت علمت انبعاثًا نهوضًا
وخروجًا إلى السفر حثاثًا قليلا المسارح المراعي وحيث تسرح الإبل والمبارك مواقف الإبل وحولها الماء وأستغشي أي تغطي به
إبراءها نهوضها وقد أبرى ليك فلان إذا عرض عليك مباراة معارضة لا عن أي فني ذ الوجه حرقة القلب من شدة
الوجد استهوتني استخفتني حتى تحير واستولت علي والحواء بيوت مجتمعة من أبنين أو نحوها والأحياء والقائل مجهد من ظاهر
ومنه وقيل ضعيف لبعده مطية أي مركوبة يعض بها نعلا في المعنى وناقة في اللفظ وقد تقدمت استعمال اللفظين وطيتها
لا تحرك الراكب هي الذلول السهلة وفراش وطيء أي وثير لا يؤذي جنب النائم عليه وسمها جيء بمعنى الجزء بها
كالعلامة وقد هاج بها جسم استوصل بالقطع يريد أن آثار الجرب التي كانت في هذه النعل وقد قطعت وأزيلت وصنعت من
جلدها قد ضفر أي فتل وأراد بالزمام هاهنا زمام النعل وهو سير هو الذي تقع على ظهر الرجل من عقدة الشراك طولا وقيل هو منه
القبال يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها وكأنه مستعار من زمام الناقة كسي تم حبرت [illegible]

بدا لك إلفائت فلما افضيت اليه وسلمت عليه قلت له سلم المطية وتسلم العطية قال وما مطيتك غفر خطيئتك قلت ناقة جثتها كالهضبة وذروتها كالقبة وحلبها ملأ العلبة وكنت اعطيت بها عشرين اذ حللت بيبرين فاستزدت الان اعطى ثلثين ادريت انه اخطأني لقاعوض حين سمع صفتي وقال لست بصاحب لقطتي فاخذت بتلابيبه واصررت على تكذيبه وهممت بتمزيق جلابيبه وهو يقول يا هذا ما مطيتي بطلبتك فاكفف عن عربدتك ودعه عن سبك والا فقاضني الى حكم هذا الحي البري من البغي فان اوجبها لك فتسلم وان زواها عنك فلا تتكلم فلم ار دواء قصتي ولا مساغ غصتي الا ان الى الحكم ولو لكن فانحططنا الى الشيخ زكين المنصبة انيق العصبة يؤنس منه سكون الطائر ان ليس بالجائر فاندرأت اتظلم وانا الم وصاحبي مرة لا يتكلم حتى اذا نثلت كنانتي وقضيت من القصص لبانتي ابرز نعلا زينة الى بن محذوة لمسك الحين وقال

فصعدت فيه يعني بذلك المستوى المنخفض من موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو ما يسمى تسمية سنام النعل وانما قال ذلك لان الشيء اذا جبر بعد الكسر بدا فيه نتوء شيء من العوج والتعاظ والماشية الرجل التي تمشي بها وكذلك النية والناشية الجارية الحديثة السن ويقال انشأ الرجل اذا نهض لحاجة وسهل الناشية لاجل الماشية واصلها الهمزة وقيل انما بالليل التي تعين على السير فيها فمن عصى اي في جملة العصاة وعن الكرخي قيل فيمن عصى اي فمن ضربها بالعصا يقال عصاه يعصوه عصوا اي ضربه بالعصا وقال لا ادري له معنى مستقيما هنالجة بني ساقني بعنف الصباح صاحب الصوت الشديد ومن اصحاب اذ ريع صوته ذلك الفائت الحق التالف فضيت وصلت تسلم خذ عليها جثتها جسدها والجثة شخص القائم والقاعد والاكمة والهضبة الصخرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الاملس ذروتها اعلى ظهرها العلبة اناء من جلود يبرين ارض فيها رمل وبئر الماء واليبرين مسافة ثلاثة ايام وخمسة انه اخطأني يعني علمت انه اخطأ ان لم يعط ثمنها اكثر من عشرين بل اعطى اكثر من عشرين لم يحمل اللقطة ما تجده قد سقط لغيرك او تلف له فتلتقطه وعامة اهل اللغة على فتح قافها وحكى ابن خالويه ان تسكينها لغة تميم وفتحها لغة اهل الحجاز تلابيبه اطواقه والتلبيب الجيب واخذه بتلبيبه فلان اذا جمعت ثوبه الذي في صدره وقبضت عليه في نحره والجلابيب الملحفة والرداء بطلبتك بما تطلبت الطلبة اسم ما تطلب من عربدتك اي من حدتك او من صنيعك ودعه كف واقضي زواها نحاها ومنعها مساغ بلع انحططنا سرنا مسرعين زكين المنصبة وقور الهيبة وفلان زكين بين الزكانة اي ثقيل المجلس ثابت قوي والمنصبة الفعلة من الانتصاب اراد بها هيئة انتصابه في جلوسه وحالته انيق معجب العصبة هيئة العمامة على راسه تقول عصبت راسي بالعمامة اذا شددته بها والعصبة هيئة التعمم يقول ان هذا الحاكم مزين في جلسته حسن التعمم والهيئة يؤنس يبصر سكون الطائر كناية عن الوقار والحلم وانما ذكر الطائر لانه لا يقع الا على ساكن واذا وقع عليه وسكن هو فاذا كان عند الرجل هيج وطيش قيل طارت عصافيره واذا كان القوم

وقال لهما هذه التي عرفت واياها وصفت فان كانت هي التي اعطى بها عشرين وهاهو من المبصرين

كذا في دعواه وكبوا فتواه اللهم الا ان يمد قذاله ويبين مصداق ما قاله فقال الحكم اللهم غفرا وجعل يقلب النعل بطنا

وظهرا ثم قال اما هذه النعل فنعلي واما مطيتك ففي رحلي فانهض لتسلم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك فقمت وقلت

في نظم ٭ اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم ٭ والطائفين العاكفين في الحرم ٭ انك نعم من اليه يحتكم ٭ وخير قاض في

الاعراب حكم ٭ فاسلم ودم دوام النعام والنعم ٭ فاجاب من غير روية ولا عقلة نية وقال انظم ٭ جزيت عن شكرك

خيرا يا ابن عم ٭ اذ لست استوجب شكرا يلتزم ٭ شر الانام من اذا استقضى ظلم ٭ ثم من استحيا فلم يرع الحرم

فذاك والكلب سواء في القيم ٭ ثم انه نهض يبتغي من سلم الناقة الي ولم يمتن على في حسن اجتر

٦٠٠

ومائة قيل كان على رؤوسهم الطير اذ ونون انا فمن انظلم اي شكى الظلم اتألم اتوجع ساكت لا يتوهم لا يجيب

لا يحير انثلت كنانة اخرجت ما فيها من السهام واد اتهمت كلاء لبانة رزينة ثقيلة محدوة جعل عليها الحذاء

وهي الجلد الذي ينعل به والحزن ما غلظ من الارض قذاله عنقه والقذال ما بين نقرة القفا الى الاذن وجمعه قذل اقول

فانكا تساق عشرين الى هذا التفسير ومما يبصر ان هذا باطل فقه صار دعواه كاذبة اللهم الا ان يمد عنقه ويات

ببيان انها تساق عشرين اللهم غفرا اي اغفر غفرا والغفر الستر والتغطية لتسلم الاخذ العتيق القديم الحرم حرم مكة

والعاكفين المقيمين فيه للعبادة والعكوف الاقامة به والحرم حرم مكة من استقضى ظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم عمر الله

مع القاضي ما لم يجر فاذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان استحيى اي جعل اعيان احكام على الناس يحفظ القيم جمع قيمة

نفذ اي ارسل يمتن يعتد بها منه وامتن فلان عليك اذا اعتد بما صنع معك فا طرفت اي عجبت بطرفه اي بامر عجيب هو غريب

بما عنت اي تكلمت بشيء عجيب الطرف الاطناب في المدح وهو شر الكلام لا الهم بما الانعم فما شانك حلقتك صياغة

صنيعه وسكه اي تركيبا اللهم نعم اللهم كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا واثباتا للتاكيد وكان المتكلم لقصد

اثبات الجواب مشفوعا بذكر الله تعالى ليكون ابلغ واوقع في نفس السائل الخصم وليعلم انه على يقين من ايراده وتصديق

في اثباته فقد جعل نفسه معرضا من ابتلى على الله تعالى ليجيب عما ساله مثلا ولا شك ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما هو صدق

وحق مبين وطريقه احسن وهي انهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونشدتك الله اكان ذلك فلما جعل في السؤال

الدعاء من ذكر الله تعالى كذلك الحالم في الجواب انشاد وتقرير الجواب احق واحوج الى فضل تقوية وزيادة اثبات

لكونه مظنة الرد والانكار الحمت انقت لهامة هي ما انخفض من ارض العرب ظعينة زوجة الظعينة الهودج

فيها امراة او لم تكن والامراة ما دامت في الهودج يقال لها الظعينة واذا لم تكن فيه فليست بظعينة الخطب النكاح وقيل

الحصير يستقيم الناظر المناظر المقبل المصدر الذي لا يعتمد على راي ان تعتق ... اشي احوج في السعي

ذيل الكرب قال الراوي فقلت له تالله لقد اطرفت وهرفت بما عرفت فناشدتك الله

هل لقيت افصح منك بلاغة واحسن اللفظ صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وانعم كنت عزمت حين

اتهمت على ان اتخذ ظعينة لتكون لي معينة فحين تعين الخطب كاد الامر يستتب انكرت فكري التحون

من الوهم المنام كيف يسقط السهم وبت ليلتي اناجي القلب المعذب واقلب العزم المذبذب الى ان اجمعت على

ان استخير واستشير من ابصر فلما قوضت الظلمة اطنابها وولت الشهب اذنابها غدوت غدو المتعرف

وابتكرت ابتكار المتعيف فانبرى لي يافع في وجهه شافع فتيمنت بمنظره البهيج واستفتحت رايه في التزويج

فقال اتبغيها عوانا ام بكرا تعانى فقلت اخترلي ماترى فقد القيت اليك العرى فقال

قوضت هدمت والاطناب حبال الخباء وتقويضها انتهاء الشهب النجوم وجعل لها اذنابا مجازا وولت ان الفجر اذا طلع وانتشر

غاب النجوم وكانها قد ولت اذنابها المتعرف المكتسب لان يعرف ما جهل المتعيف الزاجر من عاف الشيء اذ كرهه المتكهن

يافع فتى شاب ويقال يفع اذا شب وفي وجهه شافع اي هو حسن الوجه يشفع له حسن وجهه اذا اذنب او اخطا تيمنت

تبركت البهيج الحسن استفتحت طلبت واصلها في فتح الباب تبغيها تطلبها عوانا ثيبا تعانى تعالج وتقاسي

او تقاسي انما ضمن البكر يعني وصل العناء والاذى منها الى زوجها لان البكر لم تجرب الامور فيكون خلقها خشنا ومعاشها

شديدة العرى جمع عروة وهي يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعني فوضت اليك حل امري وعقدة المخزونة

التي جعلت في الخزانة لو نفعتها يريد ان البكر تحجب وتصان البيضة المكنونة اراد بيضة النعامة وتشبه بها النساء

لبياضها والصفرة التي تضرب بياضها وقد تقدمت هذه الصفة في العاشرة المكنونة المصونة والنعامة تكن بيضها

بين ريشها ولا تبتذله للريح والشمس لئلا تتغير الباكورة اول ما يؤكل من الثمر والسلافة الخمر والمذخورة المحجوبة في

اينعها الانف التي لم تدخر لاترعت الساقط والطوق ثوب اجمع ثمن كيني منه اللمس الذي يلمس الشيء بيده ويد نسم

واراد به الذي لا عيبها وبعضها قال ابن عباس اللمس الملامسة واللامس كناية عن الجماع وفلانة لا ترد يد لامس اي

لا تمنع مجامعتها من ارادها استفشاها جامعها وغشيان النساء مباشرتهن واللابس الذي لابسها واختلط

بها اي يد نكحها مارسها عالجها وعاناها وارادها بعيث بها عند الجماع وكسبها نقصها وضع منها والوكس الخسارة

في البيع الطامث ناكح والطامث المفتض للبكر والطرف الخفي يقال نظر فلان بطرف خفي اذا غض معظم عينه ونظر

بباقيها من الاستحياء او الخوف ايضا الذي لا يبين نصفا الكلام ولا نسكت على الكلام لحيائه والدمية صورة الرخام

منقشة ... مما يلعب وتلهو من اللعبة التي من الغلب في لعب الشطرنج وشبهه عن علي كرم الله وجهه

... لعبة فان استطاع احدكم ان يحسن لعبته فليفعل والملاعبة المماجنة والمغازلة

إلى التبيين وعليك التعيين فاسمع أنا أفديك بعد ذكر أحاديث أما البكر فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثمرة الباكورة والسلافة المذخورة والروضة الأنف والطوق الذي لم يؤنث ولم يدنسها لامس ولا استغشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجه الحيي والطرف الخفي واللسان العيي والقلب النقي ثم هي الدمية الملاعبة واللعبة المداعبة والغزالة المغازلة والملحة الكاملة والوشاح الطاهر القشيب والضجيع الذي يشب ولا يشيب وأما الثيب فالمطية المذللة واللهنة المعجلة والبغية المسهلة والطبة المعللة والقرينة المتحببة والحليلة المتقربة والصناع المدبرة والفطنة المختبرة ثم إنها عجالة الراكب وأنشوطة الخاطب وقعدة العاجز ونهزة المبارز عريكتها لينة وعقلتها هينة ودخلتها متبينة وخدمتها مزينة وأقسم لقد صدقت في النعتين وأجليت

تقول غازلت المرأة إذا حادثتك عن ما يحسن عليك في كلامها وأشارت لك بعينيها وغمزتك بحاجبيها حتى إذا طمعت فيها صدت عنك والملحة الصورة المستحسنة كالدمية وكالصورة التي يلعب بها النساء والشطار وهي اللعبة وجاء بملحة أي بكلمة مليحة والوشاح الحزام القشيب الجديد جعلها كالوشاح عند عناقها وجماعها الضجيع المراد قد يشب يريد ذلك وعليك شابا لا يشيب يكسبك الشيب اللهنة ما يعجل للضيف قبل القرى والطبة الطبيبة الحاذقة بمصالحها المعللة التي تعطيك ما تريد منها مرة بعد مرة وهي بكسر اللام والمعللة التي تعلل من تشتهيها بالريق والتعليل سقي بعد سقي والقرينة الصاحبة والحليلة الزوجة والصناع الحاذقة بالصنعة وعجالة الراكب ما يعجل له من الطعام التمر والسويق وما لا يتعب بمعالجته وكانت العرب لكثرة ما يمر عليها الرجال في ركب فيعرض عليه النزول للقرى فيمتنع لاعتذار له فيمسك حتى يخرج له من البيت الشيء ما يوجد باكله وهو راكب فجعل الثيب لسهولتها كالعجالة التي لا تكلف وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه البكر كالبرة تطحنها وتعجنها وتخبزها ثم تأكلها والثيب عجالة الراكب تمر وسويق والأنشوطة عقدة تحل بسهولة والنهزة ما ينتهز أي يختلس والمبارز الذي يبرز ليحارب عدوه والذي يؤدي إلى الصحراء ليدفع عن نفسه ثقل الغائط يعني من غلب عليه الشهوة ولا يمكنه تزوج الثيب لا أسهل وأعجل عريكتها طبيعتها ورجل لين العريكة إذا كان سهلا سلس القياد والعقلة مثل العقدة ولفلان عقلة يعقل بها الناس فيغلبهم ويصرعهم دخلتها باطن أمرها وفلان ضعيف الدخلة وخبيئتها أي الباطنة والسيرة المهاتين يريد البكر والثيب المهاة البقرة الوحشية وتشبه عيون النساء بعيونها هام تحير من شدة الحب قام ذلك الرأس اسم من أسماء الذي المحاجم الذي جمع وهي جمع المحاجم جمع محجم وهو موضع الحجامة والمراد ها هنا الكتف واسفل العنق خبا مكرا وخديعة ورجل خب غاش فاجر الأبية العنان الممتنعة القياد الإذعان الخضوع والخلة الرذاذة ما تحب منه النار المتعسرة الإخراج الذي يصعب إخراج النار منها عشى بها

المهاتين بأيهما هام، فقلت: وعلى أيتهما ما عزمك، قال أبو زيد: فأين جنة له يتقيها الملاحم وتدمى منها المحاجم، إلا أني قلت له: كنت سمعت أن البكر أشد حباً وأقل خباً، فقال: لعمري لقد قيل هذا، ولكن كم من قول آذى، ويحك أما البكر فالمهرة الأبية العنان، والمطية البطيئة الإذعان، والزندة المتعسرة الاقتداح، والقلعة المستصعبة الافتتاح، ثم إن مؤنتها كثيرة، ومعونتها يسيرة، وعشرتها صلفة، ودالتها متكلفة، ويدها خرقاء، وفتنتها صماء، وعريكتها خشناء، وليلتها ليلاء، وفي رياضتها عناء، وعلى جنيتها غشاء، ولطالما أخزت المنازل، وفركت المغازل، وأحنقت الهازل، وأعيت الفنيق البازل، ثم إنها التي تقول: أنا ألبس وأجلس، فاطلب من يطلق ويحبس، فقلت له: فما ترى في الثيب يا أبا الطيب، فقال: ويلك أترغب في فضالة المآكل، وثمالة المناهل، واللباس المستبذل، والوعاء المستعمل، والذواقة المتطرفة، والخراجة المتصرفة

صحبتها صلفة أي قليلة الخير، وأصل الصلف الإعراض عن الشيء كأنه إذا استقبلك أبدى لك صليفه وهو صفحة عنقه أو من الصلف أي قليلة الخير لأن الصلف هو قلة المطر والنفع ودالتها متكلفة أي ميلها وانبساطها إذا أرادت أن تدل عليك تتكلف ذلك الدالة الإدلال لأنك هو جرأته في تخرج خرقاء لا تحسن العمل صماء شديدة كأنها لا تسمع النهي والعذل أو فتنتها شديدة خشناء خشنة صعبة شديدة ليلاء السواد طويلة خمرتها لبستها الخمار وفي حبرتها لبستها الحبرة وهي البرد اليماني وفي رياضتها تسميتها وعلى جنيتها غشاء الجنوة التجربة أراد تجربتها وخبرتها في أمورها وقيل الملك وخبرة بكارتها يعني حال بكارتها مستور لا يعرف الزوج أنها بكر أم لا وفي بعض النسخ خمرتها كما سبق أخزت المنازل أي فضحت والمنازل المنازل من نزل إلى الحرب والتهيت بالمنازل الزوج وفركت المغازل وفركت المرأة زوجها أبغضته وأحنقت الهازل أي في أحنقته الخنق وهو الحقد والغضب الفنيق البازل البازل من الشتر الذي يطلع في السنة التاسعة من أسنانه وصاحبه بازل أيضاً ذكراً كان أو أنثى والفنيق الفحل المكرم الذي لا يركب للكرامة ضرع الرجل ضراعة أي خضع وذل أو أضرعه غيره فضالة بقية من كذلك ثمالة المنهل الثمالة بقية الماء والمنهل موضع الماء والنهل الشرب الأول الذواقة المتطرفة يريد التي تذوق طرف الشيء وتتركه أي تذوقه بطرف لسانها ثم تقبضه وتطرفت الناقة رعت بأطراف المراعي يريد أنها لا تقتصر على زوج واحد وإنما تذوق كل زوج وتجربه مباشرتهم وقال أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني [illegible] والخراجة الولاجة المتصرفة الجوالة الولاجة الصلبة الوجه ليس عندها حياء المتسلطة المستطيلة اللسان والمحتكرة التي تسرق من قوت زوجها ثم تحتكره أي تدخره وتجمعه فإذا احتاج زوجها تبيعه له أخذت ثمنه ما عندها تحت كل الطعام جامعة المتسخطة الكثيرة السخط وهي من تسخط عطاءه أي استقله ولم يقع منه موقعاً وتسخطه أيضاً إذا أكرهه كنت وخفي فخاطب من جهة

المقبضة والوقاح المتسلطة والمحتكرة المتسخطة ثم كلمتها كنت وضرتي بطالع النحس تمضي وتنتار
بين البؤس والبأس وهيهات القمر من الشمس واين الحنانة البروك والطماحة الهلوك في الغل القمل اجمع اني لا ابنه
فقلت له فهل توجه ان تذهب وتسلك هذه المحجة فانتهى انتهار المرء عند زلة المتأذ ثم ترى لي بك تقنيه بالرهبانية وتجرء
قد استجبنا وتلك لعمرك لوهن رأيك وتبالك ولاي لمك انى اما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام وما
حدثت بمناكح نبيك عليه السلام اما تعلم ان السكن الصالحة تربب بيتك وتلبي صوتك وتغض طرفك
وتطيب عرفك وبها ترى قرة عينك وريحانة انفك وفرحة قلبك وخلد ذكرك وذخيرة يومك
وغدك فكيف رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتاهلين وشرعة المحصنين ومجلبة
المال والبنين والله لقد ساءني فيك ما سمعت من فيك ثم اعرض اعراض المغضب ونسا

اي كنت في نعمة مع الزوج الاول وانا معك في شقاء يقول اي اجتمع علي بالظلم والبغي الظلم وشتان اي بعيد والبوس
الزوج الحاضر معها والزوج المفقود وهو الذي اراد بالشمس والقمر ويقال شتان زيد وعمرو وابن القمر الشمس وفي بعض
النسخ وهيهات اي بعد الحنانة صاحبة الولد من غير الزوج الذي هي معه فمتى رأت ولدها حنت اليه والبروك
التي تتزوج ولها ابن كبير بالغ ويسمى ولدها الجرنية والطماحة الهلوك هي التي تطمح بها زوجها تطمع ابدا وتتهالك
في محبته وقيل الطماحة التي تطمع الى كل شهوة اي تطمح ببصرها والهلوك الفاجرة والغل القمل الشيء الذي يغل به الاسير اي يربطها
في عنقه وبيديه والقمل الذي كثرت فيه القمل ويضرب بالغل القمل المثل للمرأة السيئة الخلق لانه لا ينفك اي هذه التي
التزوج والتجنب ترك النساء والاف وسخ الاذن والوهن الضعف والخسران والاول ليانك اشارة الى الرهبانية عن سنة المرسلين
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء والسكن الصالحة يعني الزوجة
تسكن اليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وفي بعض النسخ بان القرينة الصالحة تربب بيتك تغض
تغض طرفك اي تحصنك وتمنعك او تغنيك عن نظر النساء فالريح الطيب وقرة العين ما يتمنى وتقر به العين وريحانة
طيب الريح والريحانة من صفة المرأة تعلله اي تعلل به الانسان وتنتفع بما عنده ها من الفيافي بموتك ويحيا اسمه
ومتعة ما يتمتع به ويتلذ المتاهلين المتزوجين اي تزوج وارتفع والمتطيب ذكر الجواد في مجلة جهيرة يقال المهانة
الفعل الخضخضة والتدليك والاستمنا باليد ولا عمل له عند الحاجة يدوم وضمها الى الالك والالطاف للنساء والرجال
للرجال يقال منه الطفت المرأة وقد ورد في حديث نبوي عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة لا ينظر الله اليهم
اليه لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار اول الداخلين الا ان يتوب فمن تاب تاب الله عليه
اشبالله قوتك يد عن بين ان الصبي ابي بكر وقطع قامته وكما تقول الصبح في صنعه ذلك الا كبواه والعرب النصيح

نشوان العتطب فقلت له تبّاً لك الله انطلق فتحتم او تدعى فتحوّل فقال اظنّك تدعي الحيرة لجهل حمقك وتستغني عن المهيرة فقلت له قبّح الله ظنّك ولا اشبّ قرنك ثم رجع منه مراح الخزيان وتبت من مشاورة الصبيان قال الحارث بن همام فقلت له اقسم بمن انبت الايك ان الجد امنك واليك فلم تحتسب في التصحيف وطي طريقة المنهتك ثم قال للعق العسل لا تسل فانحة اسهب في ملاح الادب وافضل ربه على ذوي النشب وهو ينظر الى نظر المستجهل ويتقصى عني اغضاء المتمهل فلما افرطت في العصبية للعصابة الادبية قال لي صه واسمع مني وافقه نظمي ... يقولون ان جمال الفتى ... وزينته ادب راسخ ... وما ان يزين سوى المكثرين ... ومن طود سؤدده شامخ ... فاما الفقير فخير له ... من الادب القرص والكامخ ... واي جمال له ان يقال ... اديب معلّم او ناسخ ثم قال ستتضح لك صدق لهجتي واستنارة حجتي وسرنا لا نالو جهدا ولا نستفيق جهدا

شبه الذوابة وقيل القرن جانب الراس وتبت من مشاورة الصبيان قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان فاستعمل مراسلة النساء والصبيان الجد امنك وايلك اي انما كان هذا الحظ بينك وبين نفسك ولم يكن ثم صبي تحاوره اي ان حديثك مصنوع لا اصل له اي اكثر التضحك حتى دمعت عيناه المنتهك المبالغ في الطي للعق العسل ولا تسل معناه ان طاب لك الكلام فاحفظه ولا تسل عن صحة قوله ولا باطله كما اذا وجدت العسل حلوا فلا يلزمك السؤال عن نحله وهذا مستعار من قول المولدين كل البقل ولا تسأل عن المبقلة اسهب بالغ وأتى ذي النشب صاحب المال يتقصى يتغافل المتمهل المتحرق اهله اي اخره وهو كناية عن العفو والتحمل عن سوء قول او فعل في العصبية التعصب وهو ان تذب عن حريم صاحبك وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتعصّبه له ادب الجاحظ حقيقة العصبية الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم من هو منهم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اتى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا اتى من نفسه الكرم والعظمة صه معناه اسكت القرص الخبز والكامخ شيء يصنع من اللبن الحامض وهو انواع لهجتي منطقي وقيل هي حواس الكلام وقيل هي طرف اللسان استنارة ظهور نور لا نالو لا نقصر في السير طاقة من الى يالو اذا قصر جهدا مشقة اي انا وصلنا وعزب بعد منفض فارغ وانفض فني زاده فنفض من وليّا من الفناء المحطّ المنزل الذي تحط فيه الاحمال والمناخ مثله في المعنى والمخطط المعلم عليه بخطه وكل موضع اردت حمايته ومنعه خططت عليه بخط فمن رآه عرف انه محمي فاجتنب الحنث الاثم اي لم يبلغ حد التكليف وهو الحلم ولم يكتب عليه اثم على عاتقه ضغث اي على عاتقه حزمة حشيش والعاتق ما بين المنكب والعنق والضغث قبضة من اخلاط النبات او من قضبان مختلفة المفهم المخبر المبين او الذي يطلب ان يفهم شيئا يعني قال ابو زيد للغلام قف لحظة لا سئلك حال اهل القرية الرطب والبلح نوعان من التمر والسلم السهم

حتى اذا انا السير الى قرية غرب عنها الجيم فله خلتها ها للارتياد وكلانا منفض من الزاد فما

ان بلغنا المحط والمناخ المختط ان لقينا غلاما لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضغث فحيانا ابو زيد

تحية المسلم وساله تفهم المفهم فقال وعم تسأل وفقك الله قال ايباع هنا الرطب بالخطب قال لا والله

بالملح قال كلا والله قال ولا التمر بالسمر قال هيهات والله قال ولا العصايد بالقصايد قال اسكت عافاك الله قال

ولا الثريد بالقصيد قال اين يذهب بك رشدك الله قال اتفق اهل القرية بالغرايب قال اعرض عن هذا اصلحك الله

واستحلى ابو زيد تراجع السؤال والجواب التكاثر من هذا الجواب الغلام ان الشوط بطين والشيخ شيطين

فقال حسبك يا شيخ فقد عرفت فنك واستبنت انك فخذ الجواب صبية واكتف منى بخمسة اما بهذا المكان فلا يشترى

الشعر بشعيرة ولا النثر بنثارة ولا القصص بقصاصة ولا الرسالة بغسالة ولا الحكمة

بالليل والحيلة اين يذهب بك اين تتلف وتضل ولذلك دعا له فقال ارشدك الله او هداك الطريق الشوط الطلق وجرى

الفرس مرة الى الغاية ومعناه علم ان كلام الشيخ كبيره بعيده وحبل بطين عظيم البطن املأن فنك نوعك استبنت ابنت

تحققت انك داهية صبية جماعة بغين او الثمانية ما فاتنى من الشيء ثقفت يقول اشتريت الشيء بشيء معنى فاو اسم ما

منه نثارة والقصاصة ما يتساقط من الشعر اذا قص والغسالة الماء الذى غسل به بقية طعام وغير ذلك ويروى بفضالة

بمكان غسالة والفضالة من الشىء اذا عين يبقى فى الغربال فتلتين الفضالة بعد ذلك ويخرج ما فيها من القمح ولا حكمة

لقمان الحكيم الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكمة وقد رب حكم لقمان والحكم جمع حلقة الملاحم جمع ملحمة وهى واضع

الحروب التى يلحم فيها الحروب وتختلط عند القتال وتسمى احبار الوقايع والحروب ملاحم وجيل هذا الزمان اهل عصره والاداب

الجيين والعصى يمنح يعطى من ما ويحتمل ان يريد يسقيك ماء والماتح النازل فى قعر البير فيخرج ما فيها والماتح الماء اذا

استقاه صبيغ صنع يحيى يعطى الجائزة يغيث ينكرم ويجود وهو من الغيث يميز يعطى الميرة والميرة الطعام

المجلوب الجديب التى لم يمطر دهره مطرد الم تشب ما نصب تعب حرته اهله والحصب هو الحطب الملقى فى النار وكل ما تطعمه النار

فهو حصب هو من حصبته بالحصباء رمية بها النسر جيء وانصب نحويه وانسه الباب انا انخط يعه وكبيع يجد وبرد

نغم صوته بالحديث بان هلك ومنه بار الطعام اذا كسد لو تراجعت واعترفت المصلح من جمع الكلام والمصلح فى الاكل

القتال والرفاع وكل ما عاينته لشدة وجلة فقد ما ضعته القصاع صحاف الطعام تلك حيث اللاذ وطلب يقلق

تحصيل شىء تاكله والحرق حرقة ولاد يطفى الحرق يسكن نار الجوع الصها قة الصحبة مكنت طيا اليه احمد زمانا طويلا انقضيه

وشفى فى اثره واطلبه ونبتغ الليل الصيف منزله نوى نصب لهن نحيم امره ثم ثم توهن واستعد كه بعده وقد سبق اول الترجمة مفصلا

تمت المقـــــامة ٤٣

لقمان بلقمة ولا اخبار الملاحم بلحمة واما جيل هذا الزمان فما فيهم من يميح اذا اصطنع له المدح

ولا من يجيز اذا انشد له الاراجيز ولا من يغيث اذا اطرب الحديث ولا من يمير ولو انه الامير

وعندهم ان مثل الاديب كالربع الجديب ان لم تجده الديمة لم تكن له قيمة ولا دانته بهيمة

وكذا الاديب ان لم يعضده نشب فلفظه حطب ونحوه حصب ثم انثنى يعول ويعول

بحله فقال لي ابو زيد اعلمت ان الادب قد بار وولت انصار الادب الادبار فصوبت له بحسن المصيلق

وسلمت له بالحكم الذي حكم فقال دعنا الآن من المصاع وخذ بنا في حديث القصاع واعلم ان

الاسجاع لا تشبع من جاع فما الحيلة فيما يمسك الرمق ويطفي الحرق فقلت الامر اليك

والزمام بين يديك فقال ارى ان ترهن سيفك لتشبع جوفك وضيفك فناولنيه واقم

لانقلب اليك بما تلتقم فاحسنت به الظن وقلدته السيف الرهن فما لبث ان ركب الناقة ونضر الصناقة

والصنافة فمكثت مليا اترقبه ثم نهضت اتعقبه فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف ولم القه ولا السيف

المقامة الرابعة والاربعون الشتوية

حكى الحارث بن همام قال اشتوت في ليلة داجية الظلم فاحمة اللمم لا يتضوء فيها علم ولا يخبر عن كرم

وكانت ليلة جوها مقرور وجيبها مزرور ونجمها مغمور وغيمها مركوم وانا فيها اصرد من عين

الحرباء والعنز الجرباء فلم ازل انقض عنصري واقد طمعي واليفعي الى ان بتصر المولد الى وتبين

شرح المقامة الرابعة والاربعين وتعرف بالشتوية واللغزية تتضمن الشاهد القصيدة في اللغز

داجية وفاحمة الشديدة السواد واللمم جمع لمة وهي جمع الشعر التي الممت بالمنكب من الجمة قصة لبلادها هو للامة

ثم صار كالقاصة على شيا وعشوت النار اعشو اليها اذا استدللت عليها ببصر ضعيف تقصد قوله علم جبل

جوها ناحيتها سماها مقرور بارد فاراد ان ما يجيء من جوها من الريح والهوا شديد البرد جيبها مزرور شدة

بالازرار وهي اطواق الثياب وهذا يكون في طرق الصغير ليشتد في صدره التي عرضها عن الجيب ويقول من الطوق طرفا على ذلك

فاذا التقى شده الطرفين فيقال عند ذلك زرت الثوب يريد ان السحاب قد كاد بغشي اف الليلة فلا يبصر العين فيها

لشدة ظلامها لان الثوب اذا شد ان اراه لم يحد راس الانسان من اين يخرج فلما جعل لليلة ثوبا من الظلام

والسحاب جعله مزرورا شدة واستتر مستورا غيمها متراكم كرحم متراكب بعضه على بعض انص عنصري اجعل تابعي نفعها

للنفع السيري تبين ان قد حاطها عين الا وقد اصبحت من الجنب في بسيع الحموعه وحيه سار اخر الليل والخلاط المتاني

وتبين ان قالي قالخلي بعيد والجهة وينشده من نحي تطم ز حيث خابط ليل سار ز هداه الى ضوء النار ز الى رحيب الباع رحب الدار ز مرحب بالطارق المتاع ز ترى خاجه الكف بالدينار ز ليس يمني عن القرار ز ولا بعتاب اللهم يجار ز اذا اقشعرت مغبر الاقطار ز فضنت الانواء بالامطار ز فهي على بوس الزمان الضار ز بجر الرماد من هضب الشفار ز لم يخلف ليل ولا نهار ز من نحو اوقتار ز وان تم بلقاء بجمل جميل ز وصادف بي راحة الحياة ز واقفا حذاء الى بيت عشان ز تحيي اعشار لغوب ز ولانه يموت ز

ومو الله ما تلا ورد بالكساء اضيافا قد حلبهم جلبه وقلبوا في قلبه وهم يجتنون فاكهة الشتاء وهم حين يحم الفناء فاخبت ما اخذهم في الاصطلاء فوجت لهم وجه النم بالطلاء ولما ان سمى الحصى والشي الحصى انثنية بمواند كالهالات دونها والوضاح ثون او قد تحن بأطعمة الوالائم وحمين من العائب واللايت

على غير علم بالطريق الى الرجل تخصه هذا من الهداية واهداه من الهداية او من اهداء العروس الى زوجها رحيب الباع كثير الكلام وواسع العطا والرحب المتسع مرحب يقول لهم رحبا بك الطارق الآتي بالليل المتاز طالب الميرة وهي الطعام يجلب من بلد الى بلد خاجه الكف هو البخيل اي يجب بالضيف كما يحب البخيل بالدينار او وقع بيده من ورق منقبض ويقال العتم بابلها اذا احتلبها ومنه عتمة لتاخر وقتها معتام من خبيط مافي طعام الضيف معناه الا انه لا يؤخر طعاما يحتاب كثيرا لتاخر اقشعرت انقبضت من شدة البرد جمع غبرة وهي وجه الارض والاقطار البلاد والنواحي ضنت الانواء بخلت النجوم وكانوا يستمطرون بها بوس شدة الضار المعتاد الذي من عادته الاضرار غير بوس حم كثير واذا كثر الرماد كان من كثرة النار وكثرة ما عليها من هضب قاطع انقلاح ضرب الوغل واي بعين سمينة وفي النجاء كثير فعوا رحيا وجنابه كي يم يلقى للكرم اقتادى ساقني ولا يلبه جملة وحواريه تعرب نشير ابحي او تذهب وتختلف بالطعام من ابيه جمع مانة ذي الفنا ذي الفتوة والكرم والفنا الحدائة والتشبات الاصطلاء التسخن بالنار فاكهة الشتاء بيد النار النم السكران والطلاء الخمر واصل الطلاء الرب الخثين الاسود فسميت الخمر الصافية طلاء بضد صفتها كما سمي اللديغ سليما والاسود بالبيضاء والاعمى بصيرا الجمعة وجمعها اسم الشاة سمى الحصى زال السكون والحصو انقطاع الكلام وهو العجز اي الحصو اذهب البعد والوضاح ذو النور اي من نعما بكثرة الطعام وانواع الالوان تحن مائلين الى الولائم الاعلى حين منعها الولائم التي يقصد بها الاضياف فيقول ما اكلنا استعمل زنا ملا فجعل اضيافه لذلك فلا يتمكن من الطعام بعضها تركنا البطنة الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة ان البطنة تذهب الفطنة فقال في كتابه المعذر وروينا ان البطنة وهي امتلاء البطن من الطعام لا معارضة فيه اي البالغة في الاكل انه يقوي الفطنة الا ان يهما تذهبها للفطنة الذكاء وحكي الاصمعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغض الحلال الى الله ... من بطن ممتلى

فنفضنا ما في البطنة ورأينا الامعان فيها من الفطنة حتى اذا اكتلنا بصاع الحطم واشفينا على خطر التخم
تعاورنا مشوش الغمر ثم تبوأنا مقاعد السمر واخذ كل منا يتسنى لبسانه ويشي بما في صوانه ما عدا شيخا مشتعلا
فوداه مخلولقا بالبلى رداؤه فانه ربض حجرة ونأى عنا جحرة فغاظنا تجنبه الملتبس وموجبه المعتبس فينبه
الا انا التالنا القول وخشينا في المسئلة العول وكلما رمنا ان يفيض كما فضنا او يفيض كما افضنا اعرض اعراض العلية
الاذ لين وتلا ان هذا الا اساطير الاولين ثم كان الحمية هاجته والنفس الابية نلجته فلف وانف ومخلع
الصلف وبذل ان يتلا في ما سلف ثم استرعى سمع السامر واندفع كالسيل الهامر وقال نظم
عندي اعاجيب اذ يرويها بلا كذب نز عن العيان فكنوني ابا العجب نز رأيت يا قوم اقواما غذاؤهم
بول العجوز وما عنى ابنة العنب نز بول العجوز لبن البقرة والعجوز الضأن من اسماء الخمر نظم

طعاما فنتضمنا من الطعام وتملؤ من الحكمة عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس اياكم والبطنة فانها مكسلة
عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم الحطم الاكل الذي يحطم كل شيء اي يكسر اكلا وجل حطم وحطمة اذا كان
قليل الرحمة للماشية وفي المثل شر الرعاء الحطمة وهو الذي يحطم الرعية بعنفه يعني لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولاية واشفينا
اشرفنا خطر غم التخم تخمة بفتح الخاء وهو ان يثقل الطعام على المعدة وتغيير العامة تسكن الخاء وتعاورنا تداولناه
واخذ بعضنا من بعض وانتقلناه موضع المرضع وعود العين زوالها والغمر ريح اللحم وسخه تبوأنا اخذنا وحولنا يتسنى لبسانه
يمضي نسيبه في كل كلام وقتال رفع والصوان وعاء يصان فيه الشيء فوداه ناحيتا رأسه الفود ما بين حرف الجبهة والاذن
الى اعلى الرأس مخلولق بكثير الملبلا برداه ثوبا مربض وفي المثل فلان يضرب حجرة وهي تعد وسطا يضرب مثلا لمن يساعد
ما دست غم حين فيض حجرة اي يلي ناحية اد سعنا كثر لنا تجنبه تباعده عنه لا يمه وعابته العول الزيادة وخشينا اذ تكلم
فيزيد حلبنا ونقص فيفضلنا ببيانه او خشينا ان يذهب منا متفاوت تفاوت مسئلة العول في ذلك الذي يزيد
سهم من الفرائض على سهامها يفيض كما فضنا يتكلم كما تكلمنا والفيض زيادة الماء ويفيض فيما افضنا اي ياخذ معنا
في النوع الذي اخذنا فيه من الاسمار اعرض تولى وجهه ايعلية الاشراف اساطير بواطيل وكتبنا الحمية عزة النفس دلف
مشى اليها وازدلف قرب وافتصال من الي لغة وهو الا تقرب خلع ازال الصلف التكبر استرعى دعاهم للاستماع
تقول الصاحب ارعني سمعك اي اسمع منه الهامر الكثير الانصباب العيان المشاهدة بالعين مستمتين اصابتهم
السنة اي الشدة ملبهم القحط اي الجدب ولا يشتوا ويخذوا شوا تكيمهم تستترهم البيض ما يجعل على الرؤس في الحرب
والبلب في الاصل دروع متخذة من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد منتدين مجتمعين اشتى رجعوا
والبسيلة الحاذقة في فعلها عصبة جماعة ادلجوا سروا بالليل الآخ طلبهم ايعاشيا بلا اسر بلا حبس عسها بيده

نظم ة ومستنين من الاعراق وهم تر الى ليهتدى ولا حرقة تغنى من السغب تر الحرفة القطعة من الجراد نظم

وكاتبين وما خطت اقلامهم تر حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب تر الكاتبون الخرازون يقال كتب السقاء

والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة والناقة اذا جمع بين شفريها وخاطهما في نظم تر وتابعين عقابا في مسيرهم

على تكبهم بالبيض واليلب تر العقاب الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسمى العقاب ومنه ينتخون نبزا بالقبهم

نبيلة فانثوا منها الى القمر تر النبيلة الجيفة ومنه تنبل البعير اذا مات واروح نظم وعصبة لم ترى البيت العتيق وقد

حجت جثيا بلا نسك على الركب معنى حجت جثيا اغلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب جثي جمع جاث نظم تر ونسوة

بعد ما الجن من حلب تر جئن كاظمة من غير ما تعب تر الكاظمة في هذا الموضع من كظم الغيظ نظم تر وهن الجبر

سيروا من ارض كاظمة تر واصبحوا حين لاح الصبح في حلب تر اصبحوا يحلبون اللبن نظم تر وقادر في تعقب

ماساء صنعهم تر اوقصوا فيه قالوا الذنب للحطب تر القادر الطابخ في القدر والقدير

المطبوخ فيها شعر تر وبانعا لم يلامس قط غانية تر شاهدته وله نسل من العقب والبانع الذي قد تعدى

ناهز البلوغ النسل ههنا العدو ومنه قوله تعالى من كل حدب ينسلون والعقب مؤخر القدم

غانية امرأة جميلة غنيت بحسنها عن الزينة صبحن كاظمة اي سقين الصبوح كاظمة غيظهن وصبحه سقاه صبوحا

وكظم غيظه تجرعه وهو قادر على الايقاع بعدوه فامسك ولم يمضه لم يفه لم ينطق صبار ضبرا الغبيراء نوع من

الفاكهة وهي ايضا نوع من الشراب يقال لها السكركة وهي نبيذ الحبش خمر العالم مثل الخمر التي تتعاطاها الناس

يعني لا فصل بينه وبينها اخو البطن المولع به طلق سارح تهي تسقط وتسرع اجابته مقطع خنس بكم وذا شطاطه يعني ذا

رجلا ذا قامة مستوية قائمة كالرمح في الاستواء لا يترك في الاسلام مفرح عن الجوهري قال الزهري كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وآله

واصحابه وسلم بين المهاجرين والانصار ان لا يتركوا مفرحا حتى يعينوه على ما كان من عقل او دية او من فداء قال الزهري المفرح

المفدوح وكذلك الاصمعي قال هو الذي اثقله الدين يقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا مكترثا

منكسر من الهم من فحال النخل فحال النخيل ما كان من ذكور النخل لا اناثه والجمع فحاحيل ولا يقال فحال الا في النخل القرب

جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله عز وجل من اعمال البر عاذل قائل العذل صخب صياح وتفسير ظاهر البيت ان تقول ان تعاذل

يوم الجمع الذي يعتاد اسلامهم يتلطف العاذل المعتاد من تلبينه القول له والمعتاد في صياح من شاكي العاذل فيستقبل منه الاذى

فاذا فسرته بتفسير الحريري صح المعنى منسى يلكح جيء ماء وجار مع الجبان والحوص القطاة لانها تخصص بجلدها

توسعه شحنت ملئت والديلم امة من العجم خلسة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة ورثة قوم مالا له

خطيئة يعني لو قطع الانف اخذ من القاطع الارش وهو مال له لخطو الورثة والحاكم وهو سيجئ الفهر المكاس

نظم ومشابا نجيز محض للتشبيه لا نزف البد وهو فتح السين لم يشبه في الشاب هو ملامح اللبن

والمشيب اللبن الممزوج ويقال فيه مشيب ومشوب اي ممزوج نظم ومن صنعا بلبان ثم يغبه فهو نزل ابنه في

تحليل بين السبب نز الشيء المحفة مالم تكن مظللة فان ظللت فهي الهودج والسبب ههنا الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد

بسبب الى السماء نظم نز وذا رحا ذ حتى اذ حصة نز صار غنين يهوى ها اخو الطعن الغبين او السكر

المحف من الذرة في الحديث اياكم والغبيرا فانها خمر العالم وتسمى ايضا السكركة نظم نز ايضا وهو

على ذيبي نز فما غرالضيا او ما ينفك من خبب المعلول ههنا العطشان وغاليه عطش ومنه الغليل نظم ذا يطلو

يقتاد راحلة نز مسنحجلا وهو ماسورا حوكب نز الماسور الذي يجد الاسى وهو احتباس البول نظم جانبا اما شيئا

نحو منطية نز بر وما الذي اني دس من ريب نز الجالس الذي نجدا والمليء الذي كثرت ماشيته

وفسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه دعاء لهم بالنماء وكثرة الماشية نظم نز وذا شطاط

كصدر الرمح قامته نز صا وقته بمعنى لبشكى من الحلق نز ما ارتفع من الارض نظم نز وحاكما

اجذ م الكفين ذا خرس نز فان عجبتم فكم في الخلق من عجب الحائك ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفحج

المكايسة بين المتبايعين وذلك ان يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له مما طلب

شيئا شيئا حتى يقفا على ما يتراضيان عليه والمستجيش الجامع للجيش والقتب خشب الرحل او الرحل يدعه البعير

بجانب القفار وذلك ان اذا وهو الكون الذي لا عين له الراعية الراعية تاينث الراعي والذي قال الصحاح اتتوي فيها الريح والعين

الى التي لا تطيمه حلب في سيلان وجرى البسر الغض من كل شيء وبه سمي بسر النخلة والماء الذي هو جنة العهد بالمطر والتمر الذي

لم يقطع من القليب البئر والجمع القلب قطار الفلا نواحي القفار والصبب الانحدار ذو حة الغضب السيفي اخر

نقص المستنجي الجالس لقضاء حاجة الانسان اخت اي كت قلى ملقة الفئة نظر سنين سى دخل عليه السوء وقيمته

هو انه مقطوع السرة مسها سائر القطر مصا وطوانا سقط ولا يقال السهم حتى يكون من الضنبار فيه واهي ضعيف العصب

حبال الحبسة ازار هو الميزر الذي يجمع عن ضامن السراويل الحف لبه جفا اللبه كناية عن المقاوي الا رتحال الانيس دوف

ومنه قولهم فلان لا يحف لبه واي الايزال يتر دد يعني كم رايت ان لو تلف تجف تشغر راس حبل سيم السير وتلف الا ازار وحف

شمر الرجل من اجل انه عجبت سرع الدبر ذكر الانسان في حال نكاحه المراة انه مرضت يسرع السقي والله نعم

يقول ان المراة التي كانت تبل الذي عند الجماع لو هلكت لبقي ذكر زوجه جاوا دبالبه مرض القلب وهو نظم

قال الفجيه يقول معناه ان المراة لو مانت لا تلتذ زوجها لكثرة الحركة في طلب المعاش برضاها حقوق العلاق فاكتبه من السكر

والتفسير الاول ليس وهذا الثاني محتمل لما وصفه بالسعي والضطراب في صفته جعل الله فالعربدلات افانين اصوب وانواع

وتجمعين ركبتيه نظم مغ وصادعا بالقنا من غير ان علقت في كفاه يوما بمحلا ولم يثب له القنا

ارتفاع الانف وتحدّب وسطه وصدع به اكتشفه نظم ساعيا سعي الانام في اخي جهم ما اتماكا نظم

والكلف مع افواجهم انقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرح اي مثقل بالدين نظم ومعنى

بمناجاة الرجال الفو غز وما لك حديث الخلق من ارب في الخلق فيهما الكلف بمعنى قوله تعالى ان هذا الا خلق

الاولين نظم غز وذا ذما وفت العهد نعقه غز ولا ذما مر له في مذهب النحاة غز الذمام الاول العهد والثاني

جمع ذمة وهي البير القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك اي ماله في البير ولا بار قليلة الماء نظم

وذا تقي ما استبانت قط لينته غز وليته مستبين غير محتجب في اللين النخل الدقل ومنه

قوله تعالى ما قطعتم من لينة نظم وساجدا فوق نحل غير مكتنب بما الجنابة اه

والافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه على ما تمحل من حلو الكلام والغارة بلى ليشغل نخب مختارة الحبرد

معناه ومذهبه واللحن التورية وهي ان يظهر خلاف ما تضمر الطلع اول ما يخرج من التمر والى طب الطيب منه

شنى هتر تحير طفقنا اي اخذنا نخبط نتكلم بالزايد والناقص اي نسرع معاريضه ما عن ضربه وتيمم الحلي

الذي لاهم له الشجي الحزين استحكم توثق الارتاج الانغلاك وارتج على القاري وارتج عليه اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يغلق

الباب وتنفي تاخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراشي والمرتشي والراش يعني الذي يمشي بينهما

القينا المفاداة اي انقدنا اليه دون ذات الحجال ربه اذا اصيب بضيم خير او رزانه ماله نقضته والعجالة لنعل العجلان فدارا

بالكسر ما تحمله النملة بفيها والاريحية الاهتزاز للجود سامحني تشنشنة طبيعة حاتمية منسوبة الى حاتم ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج

الشاعر نعل ابن عمرو بن امرء القيس بن طي يكنى ابا سفانة وكان حاتم اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا تبرع

انفق واذا اسر اطلق واذا قام سبق لبشره اطلاقه ليشغه مثلا لا ويل وبرق حتى يصف له ماء الامزن

السير بفضة نعتبه ورهنقه ترفه يقال رفه لونه برق وتلألأ استحوذ غلب واستولى انوع اي فالحق اجلو اذا بي ما

واقمه داوم مع السرعة لتسير بنا المتمشي النشاط في اجساد كم حتى تدرابه تبعثوا ننبهوا نشاط جمع نشيط كريم

وكرام اذا كان طيب النفس للعمل نعوا تحفظ وسنت خالطها الوسن وهو النوم اغفت نامت الظيفا جمع ظيف

حيا اسرع تهمي وتنجد اي تقصد تهامة ونجدا اي معناه زيد في سيركم احمد اي النجد ابن اقطعي ادريم

جلد فدفد ارض صلبة وقيل مستوية وقيل فلاة واراد بالاديم وجه الارض وتنشم تستنشق لتشا شيئا

قليلا وهو الريح والنشيج الماء القليل تحطي تنزل العهاد والعروج ما يقوم عليه الخبا ابيا حجيء ومن باعه ومعناه

فرمته فسيره ويقال ضيعت الشيء فانضاع في تفرقته فتفرق ومضاه اذا ملأ كيسه من عطا فقراع عنهم انتهاصاحب

امضى القرب الفحل الخصيي المتخذ من خالص النخل نظم تر وحاذيا مي لما من ظهر يعيذ به
مع التلد الملحق والمعد ود في صحب تر العاذر الخائن والمعد ود الملحق ون نظم تر وبلة
ما بهاماء لمقتنيه تر والماء يجيء عليها جي مكتسي تر البلة الفرجة ما بين الحاجبين وتسمى البلجة
نظم تر وقرية دون اخمص القطا شحنت تر بلا يلم جيشهم من خلسة السلب القرية بيت النمل الذي يلم النمل
الكبير نظم وكم كبنا يتوارى عنه رؤيته تر الانسان حتى يراه في امنع الحجب تر الكي كب النكتة البيضاء
الملتحمة في العين والانسان ههنا انسان العين نظم وذو ثلاث قومت مالاله خطيء تر ونضوتها حين
بالمال ثم تضب تر الوتد مقدم الانف شعر وصحفة من نضار خالص شربت تر بعد المعابر لقي الطمر الذي
انصباب ههنا شجر النبع ومنه قول ابي اهيم الحنفي لا باس بان تشرب في قدح من نضار عجب به هذا نظم وجيشا مستجيشا
بجحاش لياضها تر اطلته من اعاديه فلم يخب في الخشخاش الجماعة الذي عليها دروع واسلحة شعر
وطالما رابني كليب في فمه تر ذي ولكنه ذو بلاذنيه تر الذي القطعة من الاقط شعر تر وكم راسه
ناطئ فيلا على جمل تر وقد تورك في الرحل والقتب الفيل الرجل القاصر الراي نظم وكم
لقيت بعرض البيد مشتكيا ومال المشتكي وطفحه ولاالعب تر المشتكي المتخذ شكوة
وهي القربة الصغيرة تر نظم تر وكم ابصرت كرارا لراعية بالدو ينظر من عينين كالشهب
الكرار كبش يحمل عليه الراعي اداته تر نظم تر وكم رأيت مقلة عينين ما هما تر يجيء من
العرب العينان في حلب العرب يجيء الدم والعينان المقلتان تر نظم تر وكم ذللت
بارضا لا تنيل لها وبعد يوم رأيت اليسر في القلب تر اليسر جمع يسرة وهي الماء الحي في العهد
بالمطر والقلب جمع قليب شعر وكم رأيت باقطار الفلا طبقا تر يعدي في الجو منصبا الى صبب
الطبق القطعة من الجراد والصبب ما انحدر من الارض تر نظم تر وكم مشايخ في الدنيا رأيتهم
مخلدين ومن يحمي من العطب تر المخلد الذي ابطأ شيبه شعر وكم بدا وحش يستبي بمسغبة
بمنطق ذلق امضى من العضب تر الوحش الرجل الجائع والذلق الفصيح شعر

المنبه اعشاهم غطاهم السبات النوم الخفي كالعشية وقد تعلب السبات ابتداء النوم في الراس حتى تغلب القلب الرجل ويسمى
فهو مستوي نفس والنتي القطع البائن ذات اتى فلا يلحق حدث اي بضم الذال ليفيا ساحل اخذه ما فيه وما حاشيه
انه خطا وانما ضمنت الدال من حدث حين قرن بقدم للمحافظة والموازنة واذا افردت لفظة حدث زال موجب الضم وجب الرد
الى الاصل فقد طبعت المقامة ٤٤

شعر وكم داع مستنج لجاد نثر فما اخلف ولا اخلفت بالادب نثر المستنجي الرجل الجالس على نجوة وهي

المكان المرتفع . شعر وكم انحت قلى حد محبت جنب زة نثر نظر ما نشيت من عيب من ثم الجنبذة

القبة والحب جمع حب وهو الجيبة الى زوجها نظم وكم نظرت الى من سنوّ ساعة ثم

ومنه مستهل القطب كالسحب نثر وسيّ في قطع سي رة ونكى ه و يسمى ما يبقى بعد القلم

سبقة نظم نثر وكم رايت قميصا ضافيا صاحبه نثر حتى اشتى واتى الاعضاد والعصب القيص

الدابة الكثير القماص شعر وكم ازداب بوابن الاهرا تلفه نثر الجذابه حيث البيس مضطر

الازار المراة ومنه قول الشاعر ع فلا عال الف من لحي نقة ازارك نظم هنا وكم من افاني معجبة

عندي ومن ملح تلهى ومن نخب نثر فان تسل هنو فان العارفة على نثر من لا يمن بين الحوب

الحشب وان فطنتم للحن القول بان لكم نثر صحة ود لكم طلع على رطب نثر قال الحارث

ابن همام فطفقنا نخبط في تقليب جنسه وتاويل ما لحته وهو يلهي بنا لهو الحلي بالشي و

يقول ليس لهنا بغشك فادرج الى ان تعيي لسنتاج واستحكم الارتتاج فالقينا اليه المقادة و

خطبنا منه الافادة فوقفنا بين الطمع والياس وحة الا يناس قبل الا بتاس فعلمنا انه ممن يرغب في

الشكر ويلتذ في الحكم وسال بنا شوقا ان نرضي للغزم او نجيب بالرغم فاحضرنا ناقة عيدية نحلة

سعية وقال خذها حلالا ولا تكن ادنى بانا بالا فقال اشهدوا انها سنة احمينه و

الجنيه حاميه نرق بها بوجه بشر ليشف ونفس توق وقال اعلموا ان البلدة احلوا

والنعاس قد استحوذ فافزعوا الى المرقد فتمنعي راحة الراقد لنتشي بانشاط فانبعث نشاطنا

فتعوا ما نسى وينتهل الحكم المتعسر فاستقصى كل ما رآه وتوسد زبادة كراه فلما اوسنت

الاجفان واغفت الجيفان وثب الى الناقة فرحلها ثم ارتحلها وحملها وقال مخاطبا

نظم سيرى بانا قيتي وخدي نثر واد لجي واوجي واسنادي نثر حتى تطالعني ما لا لها البعيد

متنعمي حينئذ وتسعدي نثر وتامنى ان تهمي وتجلدي نثر اينمذ تلك المنزجة واجهدي

وان يعادي فقد فقد نثر واقتنعي بالنشر عند المورد نثر ولا تحطي دون ذاك المقصد

فقد حلفت حلفة المجتهد نثر بحرمة البيت الرفيع العماد نثر انك ان حللتني في ملائي

حللت في محل الولد نثر قال فعلمت انه السروجي الذي انه اذا باع ابتاع واذا املاء الصاع

انصاع ولما انبلج صباح اليوم وهب القوم من النوم اعلمتهم ان الشيخ حين اغشاهم النعاس

طلقهم البتات وركب الناقة و نابف حاشهم ما فلاه ونما حالة وتسى ما طاانه بما حيث

ثم الشعيا في كل شعب وود هبنا لحت كل كوكب قال القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى ثم
قد نسيت كل لغز تحته ولم ابعث على من يفسر الاكشف وقد بقيت ايقاظ ان اشتملت عليها هذه
المقامة لما التبس تفسيرها على بعض ما تقع عليه فاحببت ايضاحها ليكفى حيرة الشبهة وكلفة الفكرة
في صحة البحث والمسألة وبالله تعالى الاستعانة والقوة قوله عشرين الى ما سبين يعني ثمن ما تها فقصدتها فان
لم تقصدها فلت عشرين عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي من يعرض عنه

قوله وكنت اصيد من عين الحرباء والعين الحرباء هاهنا مثلان يضربان لمن يبلغ منه
البرد وذلك لان الحرباء تدور ابدا مع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك تشبه بمن الروح الى قيس
بالحرباء في قوله شعر ثم ما بالها قد حسنت ورقيبها ثم ابدا قبيح قبح الرقباء ثم ما ذاك الا انها شمس الضحى
ابدا تكون رقيبها الحرباء والعين الحرباء لانه فافي الشتاء لقلة شعرها وذكر بعضهم ان عين الحرباء تصحيف
المثل الاول وقوله نحو ابل يعني الجمل المسن شبهها الكثير لحما وقوله عشارة نحو واعشارة تنفى الاعشار
النوق الحوامل واحدها عشراء وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع والاعشار
البرمة العظيمة كانها شعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة اكسار وثوب اسمال وبرد
اخلاق وحبل ارمام وصف الجماعة فيها كصفة الواحد وقوله فاكهة الشتاء اي النار قال الشاعر
نظم فاكهة الشتاء فمن يرد ثم اكل الفواكه شاتيا فليصطل ثم ان الفواكه في الشتاء شهية ثم والنار
للمقرور انفع ماكل ثم وقوله موائد كالهالات يعني دارات القمر ودارة الشمس تسمى الطفاوة ومشوّر العين
يعني المذيل من مشى يده بالمنديل اذا مسحها ومنه قول امرئ القيس شعر نمش باعراف الجياد اكفنا
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب ثم وقوله مشتهيا في داره اصهار من الشيب لان الاشهب ومنه
قول امرئ القيس ايضا شعر قالت الخنساء لما جئتها ثم شاب بعدي راس هذا واشهب ثم وقوله
بعض حجرة يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشارك في الرخاء ويجانب عند البلاء ي تعود سطا
وي بض حجرته وقوله فاستدعى سمع السامر يعني السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحي ثم
النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق
السامر من السمر وهو ظل القمر ماخوذ من السمرة فلما كان اغلب احوال السمار انهم يتحدثون في
ظل القمر اشتق لهم منه اسم والى هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر وقوله ليس بعشك فادرجي
هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فان كان في حائط او كهف جبل
فهو وكر وقوله الايناس قبل الابساس هذا مثل ايضا ومعناه انه ينبغي ان يؤنس الانسان ثم يكلم واصله

ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب والابساس ان يقول لها بس بس
لتسكن وتدر فاذا كانت الناقة تدر على الابساس سميت البسوس وقوله يعني الشكر الشكر
ما اعطيته على سبيل المجازاة فان اعطيته مبتديا فهو الحمد قوله ساد ابا مثوانا يعني المضيف الذي
اوى اليه وثوى به عنده وقوله ناقة عيدية قيل انها منسوبة الى فحل نجيب اسمه عيد وقيل انها منسوبة الى
فخذ من مهرة ويقال لهم بنو عيد بن الامري على وزن العامري مهرة وكانت مهرة وعيد يتخذان
نجائب الابل فنسبت اليهما وقوله حلة سعدية هي منسوبة الى سعيد ابن العاص رضي وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه وقوله لاتي نا اضيافي وزواري
اي لا تاتهم شيئا وان قل والاصل في الزبال ما تحمله النملة بفيها وقوله شنشنة اخزمية اشار
به الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطائي حين نشأ
حاتم وتقيل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل بن
علفة به حين قال شعر ان بني ضرجوني بالدم من يلق اساد الرجال يكلم شنشنة
اعرفها من اخزم ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه وقوله احلولي اي اسرع في الذهاب ومثله
اخروط وقوله وشد الى الناقة فرحلها يعني شد عليها الرحل به سميت الراحلة لانها فاعلة
بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ومن ماء دافق اي مدفوق والراحلة
تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية وقوله ارتحلها اي
ركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد فركبه الحسن رضي الله تعالى عنه فابطأ في سجوده
فلما قضى صلوته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله رحلها اي ازعجها واشخصها ملحا بها
في الرحيل ومنه الحديث تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس وقوله فادلج
بليل واسند الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج
بالتشديد ان تسير من اخره والاسم منه الدُلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بفتح الدال
وضمها بمعنى واحد والتاويب سير النهار وحده والاسناد ان تسير ليلا ونهارا والنسج ان
تسير دون الوخد قوله فاخذه ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن يستولي عليه الهموم وتتلاعب
به والاصل من حدث تضم في هذا الموضع وحده لتوافق لفظها لفظ قدم فاذا افرد حدث
عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومنه قولهم هناني ومرأني فعند الاتباع من امرأني
اذا ذكر مع هناني فان افردته وجب ان تقول امرأني الشيء وكذلك يقولون رجس نجس فيكسرون

الون مع نجس ويسلمون الجسم لئن وج المظفر بجس فاقه ان في الخمر نفعا ان منعا في الحيوة

ثم الى الله تعالى ثم الشرك نجس و قوله هبنا نحت طاركب هذا اشد تعضى لمن تبناه في السفر طرقهم وتبيان

المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام قال كنت اخذت من اولى التجارب ان السفر مرآة الاعاجيب فلم ازل اجوب كل

تنوفة واقتحم كل مخوفة حتى اجتليت كل اطروفة فمن احسن ما اجتليته واغرب ما استملحته اني

حضرت قاضي الرملة وكان من ارباب الدولة والصولة وقد ترافع اليه بالي الاطمار وذات جمال

فهم الشيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته الفتاة من الافصاح وخسأته عن النباح

ثم نضت عنها فضل الوشاح وانتصبت بلسان السليطة الوقاح شعر يا قاضي الرملة يا ذا الذي

في يده التمرة والجمرة اليك اشكو جور بعلي الذي لم يحج البيت سوى مرة وليته لما قضى نسكه و

خفف الظهر اتى الجمرة كان على رأي ابي يوسف في صلة الحجة بالعمرة هذا

شرح المقامة الخامسة والاربعين وهي تعرف بالرملية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع زوجته وانه لم يطأها الا مرة واحدة

اولى التجارب اصحابها واهلها اجوب اقطع تنوفة قفرا اقتحم ادخل اجتليت رأيت اطروفة عجيبة المحتد نظرته

استملحته وجدته مليحا الصولة الاستطالة وقد صال اي استطال وهو من افعال الحكومة ويقع كل لحاح صدا بالى

شيخ بحيث الاطمار خلق واسمال والاطمار جمع طمر واحد ها سحر خسأته ابعدته وطردته النباح الكلام ههنا وخسأته

اصله في الكلب يقال خسأت الكلب خسا طردته وابعدته نضت اي نحت الوشاح الحلي وهو شبه منطقة ولعل المراد بقوله

فضل الوشاح فضلة حلي بها لان عادة النساء انهن يلبسن وجوههن بفضلة جلابيبهن كشف وجهها السليطة

المتسلطة بلسانها وامرأة سليطة اي صخابة الوقاح التي ليس في وجهها حياء نقول انا ثابت والرملة قرية بالشام

التمرة والجمرة الخير والشر والنفع والضر ويضرب به المثل في هذا المعنى ومن قضي له القاضي فكانما اعطاه التمرة

ومن قضي عليه فكانما اعطاه الجمرة وجهها يحج يقصد اليه بالجماع سوى مرة اي لم يطأها الا مرة واحدة وافتضها ولم يعاودها بعد ذلك المرة و

بالنسك افتراعها وعشية اي المرأة اتيانه لها مرة بعد مرة وجمع الجمرة جمار وهي الحجارة الصغار التي ترمى وجمار الحج

يجوز ان يحمل عليه ابو يوسف هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن حبيب الانصاري صاحب ابي حنيفة وقد انتقل من

قول ابي حنيفة الى قوله وسبكه ويعضده واما صلة الحج بالعمرة التي ذكرها في هذه الابيات فهو مذهب

ابي حنيفة وابي يوسف ومالك رضي الله تعالى عنهم وانما خص ابا يوسف بالذكر لانه اقام ادلته ولان ابا يوسف دخل البصرة

هذا على الى من ضمني في البيدكم اعصى لهامن فمن اما الفه حلوة في خط واما فوقه مرة من قبل
ان اخلع ثوب الحيا طاعة الشيخ الجامع ففقال له القا [illegible] قد سمعت ما عن نك اليه وتو [illegible] عليهم تحاسه
ما عن ك وحاذران تفرك وتعرك بحثا الشيخ على تفثاته وخر ينبوع نفثاته وتى لم نظم
اسمع عند الا الذم ولم ادم نوضح فيما ارى بها عذرة والله ما اعرضت عنها اصلا ثم ولا اهوى ولنعو
تقض نذرة ثم وانما الله هو على اصر قد فابتدرنا السرة والله زه ثم فمن لي فقلما جبتها ثم عطر
الجعنة والشذرة ثم وكنت من قبل ان في الهوى ثم ودينه رأيتني عذرة ثم فذنبا الهجرت الذي
هجران عفت اخته جاذرة ثم وملت عني لا رغبة عنه ولكن اتقي بذره ثم فلا تلم من هذه حاله
واعطف عليه واحتمل هذره ثم فانا التطت المرأة وانتضت الحجة لجرا له وقالت له في بلك
يامن تعارف من هولا طعاموا لا طعان الصريق بالولد ذريعا ولكل ارادة موعد لقاء

فاقام لها ما له حتى سمع وسمع منه فيه قوله معوّلا به بين اهلها السماعهم مشاهد لهم اياه وصبا المقابصي فيه
البيت على ما هو الاشهر عند هم خفض ظهرها اي حط عن ظهره بعض الذي يثقله الذي انه لم يأتها ولا جامعها مرة واحدة
خفف بها ظهره وبعض شهوته ولبته فعرّف للناس تبرئة فورث بظاهر كلامها من هذا التهمة صحبة اخلعوا له
ولو [illegible] مكنيها ابليس الله وكفى بذلك لما نقل وان بعض الاسماء الله مرة وحق فقالت ايضا جنى صحبة
يرضي فيها بكثرة الجماع ولا ان لت عنا الحيا وخرجا عنى في طاعة ابليس وبلى ما الجهاد بما كان يعالج زوجها وحيته
وكانت اذا وقع بينهما شيء لحى عليها بالجماع فكانت تقول لعنك الله كلما وقع بيننا شيء جئتني بشفيع لا يرد علي ردته فلي
هذا الشفيع لما رضيت الحوا يلي عن ذلك انسيتك عن ذلك شأنك وعابك ودعى فلون قومه تبشر لفظهم خفض حادر
تقول تبعضيك وتركت المرأة وجها بعضته وتعرك تدلك ذكا سنده اي اثر ذلك الاديم وعركت القوم في الحرب فاتلهم
جثا جلس على ركبتيه الشفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكركرة ينبوع
ما وها النابع نفثاته كلماته عذا الذم عجاونه ان بها شكلها وادخل عليها الريبة اعرضت صفحت في بعض واللهم
ان ينذر الانسان على نفسه شيئا يفعله عذاك خلم ابتدرنا استبقنا السرة اللؤلؤة والسرة اللبن ولا التعن
وعليهم من لبنها فاذا حبر بالسرة منهم الذي استبقنا الحظير الحقير عطر خال الجعة ضرب من الثياب والتي فيها سواد
والشذرة قطع من ذهب يفصل بها بين الجواهر في عذرة فيما يعلم نقطع قلبهم الحب النسا فكان من افرط في حبهن قيل له عاشق
بنا ان تقع وزال خيرة اللذي النسا المشبها وبياضهن وصفاتهن بعين الرخام وكان العاشق من الهاين اذا غلب عليه
العشق والجوى فيها الامصار فاشتكى جارية من رخام على صورة محبوبته فاذا ركب عينه اجلس الصورة بين يديه

ضل فهمك واخطأ سهمك وسفهت نفسك وشقيت بك عرسك فقال لها القاضي اما انت فلو
جادلت الخنساء لانثنت عنك خرساء واما هو فان كان صدق في نعته ودعوى عدمه فلقد فهم تعقيبه
ما يشغله عن ذم سجيته فاطرقت تنظر اذ رمقتك ولا تحير حتى كانما الجمت فلما قدر لجها الخفر وحاولها
الظفر فقال لها الشيخ تبا لك ان تحرفت او كتمت ما عرفت فقالت ويحك وهل بعد النافرة كتم او بقي لنا
على سر ختم وما فينا الا من صدق وهذا صوته اذ نطق فليتنا لاقينا البكم ولم نلق الحكم ثم انها تقنعت
بوشاحها وتباكت لافتضاحها وجعل القاضي يعجب من خطبهما ويعجب ويلوم الدهر لهما ويؤنب ثم احضر من الورق
الفين وقال ارضيا بهما الاجرين وعاصيا المنازع بين الالفين فشكراه على حسن السراح وانطلقا وهما كالماء
والراح وطفق القاضي بعدهما يسحي حكمهما ونوادر شيمهما يثني على ادبهما ويقول هل من عارف بهما فقال له عين من اعوانه
وخالصة خلصانه اما الشيخ فالسروجي المشهود بفضله واما المرأة فقعيدة رحله واما

يحادثها ويستريح اليها فسمي النساء به تشبيها بصورة الرحام عف عفيف البدن رمى اي رمى في الارض من الحبوب والمراد
الى المعلمات الله تعالى نساؤكم حرث لكم سمي الولد والنسل بذرا لانه يحصل منهن وحرثه نكاحه هذن هذيانا وكلامه الفارغ
التظت حقد والتهبت غيظا انقضت جدت حبل المخاصمة قعان كشيخ الوقاعة والرقاعة الحماقة كان جعله
تحرق مولع وكل اكولة مرعى اي كل جار ذي مقسوم ضرب به مثلا للقناعة والتوكل على فضل الله والكف عن الاهتمام بشان
الطعام اي من لاطعام والاطعام كني بالطعان عن المجامعة انضبق بالى لدى عاضاق به ذرعها اذا لم يقدر على القيام به يقول
بالشي ذرعا اذا لم تقدر عليه جادلت خاصمت والخنساء سبق ذكرها في مقامة (٤) خرساء بكماء والعقب البطنة المتقبة الصوت
القائمة وفي البطن فسمي به والذي بدا الذكر واصل الذبذبة الاهتزاز والاضطراب فسمي به لحركته اذ ويراد ميلانا
والحواب مراجعة الكلام الخفر شدة الحياء حاق لحق والطفر اراد به الظفر وجها لها وغلبته اياها تعسا
هلاكا تحرفت زيفت الباطل المنافرة المحاكمة ختم ربط اي قد اظهر جميع اسرار وهتك حرق لاقينا البكم اي اصابنا البكم
خلقنا خرسا لم ينطق احد منا من القبائح عند القاضي التقنعت لبست وجعلها الحلي في الحادية عشرة وفي لفظ
وجعل بدونه وتباكت اي اظهرت من نفسها البكاء والوشاح الثوب وفي شحت به جعلته موضع ثقلها يؤنب
يوبخ ويلوم الورق الدراهم الاجوفان البطن والفرج او الفم والمنازع المنازع المفسد والمراد الشيطان السراح
الانصراف الراح الخمر وهي سريعة الامتزاج مع الماء فيضرب بهما المثل في امتزاج نفوس المتحابين طفق اخذ يسحي حكمهما
انصرافهما اخذ حلمه احد احفظ اعضب تلهف تندم فصاح بالطف رد هما اطلبهما ملازمة اطواف البينه ولا واحد
لهما لو كان لهما واحد لقيل ملازما كمصلين في تثنية المقلا لان ذوات الواو اذا وقعت الواو فيهن رابعة رجعت

وأما أنتما فكيفا من فعله واحذرا من حبائل ختله فاحفظا القاضي ما سمع وتلهف كيف خدع ثم قال للذين لهما قم فرد بهما ثم اقتصدهما وصدهما فنهض ينفض مذرويه ثم عاد يضحي اصدريه فقالوا له القا
ظهرنا على ما بثثت ولا تخف عنا ما استخبثت فقال اما ذلت استقري الطرق واستقري العلوق الى ان
ادركتهما مصحبين وقد زما مطي البين فنغصتهما العلق وكفلت لهما بنيل الامل فاشتري بقلب الشيخ ان يأسرو
قال الفار بقراب الكيس وحق لتنبه بالعود احمد والفي وفنه بكمله فلما تبين الشيخ سفه رايهما وغي راجعا لهما
امسك ذلاذلهما ثم انشا يقول لهما نظم

دونك نصحي فاقتفِ سُبْلَه ❊ واغنَ عن التفصيل بالجمله ❊
خلِّ عن من نقرت من نخلة ❊ وطلّقها بتّةً بتلة ❊
وحاذر العود اليها ولو ❊ سبّلها ناطورها الابله ❊
❊ تجنبا للص ان لا ❊ ❊ يقعد فيها له عمله ❊ ❊ ثم قال لي الفقه
عنيت فيما وليت فارجع من حيث جئت وقل لمن سلك ان شئت نظم رويدك الا تعقب جميلك الاذى

الى البار والاصل لان عرقان في الصدغ عرقين وقيل هما المنكبان وقيل العطفين يقال ان فلانا ينفض مذرويه اذا جاء ضبا غا
يتهدد وجاء يضرب اصدريه اذا جاء فارغا بلا حاجة فاذا قضى حاجة قيل جاء ثانيا من عنانه اظهرنا على ما بثثت اي اطلعنا
على ما استخبرته من الاخبار ما اخفيت عنه من الاسرار استخبثته اصبته خبيثا استقري اتتبع العلوق جمع
علقة وهي التي تنسب لها الطرق وعيرها وما اخلق اي ما اخلق اي ما اولى مصحبين ذاهبين في الصحراء زما شدا ازم البعير اي جعل انفه
الزمام والبين الفراق كفلت ضمنت اشتري بذلك دخل في نفسه والعوار يقال بالكيس مثل وقرابه الشيء ما يقاربه والدالهرب
يعني بالكيس من الرجوع الى الطمع وان فوارنا وحين تفرق السلامة خير لنا من ان نتورط في المكروه طائفة وفه القوام الكثير
وهو الحوث في الحيوان بيد نحو نحوا غير خطو تسفه خفة والسفه الخفيف العقل اجتبى اجتذب لهما جسارتهما وجعل اذيالها اطراف
ثوبها وذلاذل القميص ما يلي الارض من اسفلها والواحد ذلذل مثل قمقم وقماقم دونك معناه قاربك ما نظره
اقتفي اتبع سبله طرقه نقرت اكلت ثمرها بمنقارك وهو مثل ونقرت ايضا عبثت والتنقير البحث عن الشيء نقرت
اخذت من ثمر نخلة بنصيب فتعلقت بها ولا ترجع اليها والبتة والبتلة التي لا رجعة فيها والبت القطع سبلها سبر
جعلها في سبيل الله الناطور حارس النخل خاصة نبطي غير معجمة وقيل هو حافظ الكرم والجمع النواطير الابله الكثير الغفلة اللص
السارق وعمله سرقته وفعله قبيحة عنيت تعبت وليت كلفت رويدك رفقك ارفق واما منك التعجيل والمهل لا
لا تتبع والاذى الضرر شمل جمع منصداع متفرق من نيل سائل امحق كذبه اللين في الحيلة الكذب صوغ اللسان
كذبه وحيله صنائع اي افعاله على رعيته وما هو الا من كذب صوغ اللسان كذبه في الحيلة هذه صناعتهما الصرف عن اي
اشتملها الكذا ابو ساسان اخرمتك شيخ الاشاعرة هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عبد الله بن قيس من

فتضحى وشمل المال المحمد منصدع ✱ ولاتعتصب متى يسائل ✱ فما هو في صدع اللسان بمبتدع ٦٠١

ولئن قل ساتك عن حذيعة ✱ فقبلك شيخ انشعر برخدع ✱ قال القاضي لله الله فما احسن

شجونه واملح فنونه ثم انه اصحب ابنه يد ورق من العين وقال لبس سبين من لا يرى الاتفا

الى ان تي الشيخ والفتاة فبكرنا هما بهذا الخبار وبين لهما انه اخي لاود با قال الراوي

فلم ار في الاعتراب كهذه النجا ولا سمعت بمثله من رجال وحاب ————

المقامة السادسة والاربعون الحمصية

حكى الحارث ابن همام قال نزعني الى حلب شوق غلب وطلب بالة من طلب وكنت يومئذ ✱

خفيف الحاذ حثيث النفاذ فاخذت لها هبة السير وخففت نحوها خفوق الطير

ونم اذل مذ حللت بربعها وان تبعت مجعها افنى الايام فيما يشفي الغرام ويروي الاوام الى ان اقصى القلب عزوم

واستغاث على البين بعد .... وتوعد فاغستكان البان

ملد اشعر بن اد د فلم مع جعفر ابن ابى طالب الى المدينة والذي خدعه هو عمر ابن العاص في قصة التحكيم بين علي كرم الله وجهه

ومعاوية بعد يوم صفين وهي قصة مشهورة وعلى السنة الشيعة مذابة وفي كتاب المسعودي والطبري والكامل لابن الفداء

وغير ذلك من كتب التواريخ مبين ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة خجلا وروي ان ابا موسى الاشعري توفي

الكوفة سنة اربع واربعين من الهجرة اي طالبه بدين ثم بين سبب الاتفاسين سريع لا يلتفت معه الى هم

بزايد بهما يقال ابلت به البلاد اذا ظفر به وبلك الله يا ابن آدم تكر الخبا العطار جال تصرف قطع البلاد

تمت ———— المقامة ٤٥ ✱

شرح المقامة السادسة والاربعين وهي تعرف بالحلبية تتضمن كون ابي زيد معلما او معلم الصبيان العشق بالانشاء في فنون مختلفة

نزع بي اي دعاني مدينة عظيمة بالشام وباله معناه التعجب كانه قال ما اعجبه من طلب خفيف الحاذ اي قليل العيال حثيث النفاذ

اسريع المضي في امره خففت اي عجلت ان تبعت بربعها التمست خيرها ان عيت كلائه ربيعها ان تبعمرا

اكل الربيع والربيع ما ينبت في فصل الربيع من الكلاء افنى اقاطع فنفد الشيء تم وانقطع انجي الزمان في

الغرام من الحب والاوام العطش واقصى كف واقصى عن الشيء نحى كفه وانتقص عليه وجمعه مصادر والغم

اذا حبه ولو هو استطار بعضا فتشى هذه الكناية عن الارتحال يعني حبت الخوف من حلب بعيد اعلقه بهما وهي البين

مضى شرحه في السادسة والعشرين اي ترك الذي خفف وسلطن الحلول القاطع من الهم والغم حمص مدينة عظيمة بينها

وبين دمشق مائة ميل الحمص مرتحوا بالزاعة باتفاق الجماعة حتى ان المبغد اذين اذا ارادوا ان يعلو واعزا الاحمق

البكال الحلو والمر الحلي بان اقصد حمض لاصطلحطا بنقعتها وأسبق رقاعته اهلها نقعتها فاك
اليها اسرع الحجم اذا انقض للرجم فلما خيمت بربعها وتوحيت روح نسيمها لمح طرفي شيخا
قد قبل هريرة وادي عريه وعنده عشرة صبيان صنوان وغير صنوان فطاوعت في قصته الجوصلا
اد بلغ حمص فشر في حين وافيته وحيا باحسن ما حييته فجلست اليه لابلو جني نطقه وكنه
لنه حمقه فما لبث ان اشار بعصيته الى اكبر اصبيته وقال له انشد الابيات العواطل واحذر ان
تجتاحها تماطل فجثا جثوة ليث وانشا من غير ريث نطق
اعددت للحساد حد السلاح ✻ واوردت الآمل ورد السماح
وصنت ماء الوجه صون المها ✻ واعمل الكوم وسم الرماح ✻
واسمع لادرك محل سما ✻ عماده لا لادراع المراح
والله ما السود حسو الطلا ✻ ولا مراد الحمل سوف رداح
واها لحر صدر لاحوا سمع ✻ وهم ما سر اهل الصلاح ✻ مورده حلو لسواله

قوله حمص ونوادره كثيرة اصطلى ارسكن في الصيف اسبق اختبر الرقاعة حماقة الحمق في الوقاحة وصلابة الوجه
والربعة البقعة وهي القطعة من الارض وانقض النجم للرجم اذ الاسنطار لرجم الشياطين واراد انه اسرع اليها
بسرعة الخير كسرعة النجم المنقبض روح نسيمها لذة ريحها هريرة صياح وقدهر الكلب هريرا اذا نبح وحملها من
دعريه شبابه والعرة صعق لسن فمعناه انه شيخ ردي سيء خلقه وادني صباه حسن خلقه والصنو الاخ الشقيق
واصل الصنو في النخيل مثله اذ كره السن لعشة وفسر الصنوان اي ابنا اخيان واولاد علات بقال ابناء اخيان واخوة
اخيان اذا كانت امهم واحدة والاباء شتى واولاد علات اذا كان الاب واحدا والامهات شتى واصل الصنوان
النخلات التي اصلها واحد وهو جمع صنو كقنوان في جمع قنو العواطل التي لا حلي عليهن وجعلهن عواطل اذ كان النقط
كالحلي والتزيين في الحروف تماطل تتجنى انشادها جثا برك ريث بطء وتاخير اورد الامل اعطاه الرجاء ورد السماح
ماء الكوم المهاجم مها وهي البقرة الوحشية واراد النساء الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام اسم اجرسي
والمراح الطرب كانه يقول لا تشتغل باللهو اشتغل بكسب الشرف حسو الطلا شرب الخمر السود دا الفعل الذي
يجمع فاعله سيدا مراح بفتح الميم من هب وبطى في اصله موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة وهو المراح وهي جارية
ناعمة شابة والرداح العظيمة العجيزة واها تعجبا ما يحمد الآطماح هالك متلف العفاة سوام طالب
لحاكفا راح الناس الخمر سودة شربه وجعل سبيه اسيرة باطنه ندعه كفه اهراقه سهم انه والطماح ارتفاع
النظر العربجم عوا وهي الفاقدة احدى عينيها اهو جمع هم وهو الصداق واعمل عليه فيما بعده
من الكلام وضى العون الصحاح مثلا للافعال الحسنة والافعال الذميمة فاراد ان تميعوه بين الاشيا المتضادة

وماله ما سأله ملحاح ※ ما أسمع الآمل ردّاً ولا ※ ما طله والمطل لوم صراح ※

ولا أطاع اللهو لما دعا ※ ولا كسا راحاً له كأس راح ※ سؤدده إصلاحه سرّه ※

وردعه أهواءه والطماح ※ وحصّل المدح له علمه ※ ما همّه العود لمهر الصحاح ※

فقال له أحسنت يا بُنيّ يا رأس الدير ثم قال للتلو المشتبه بصنوه ادن يا نويرة يا قمر الدويرة فدنا ولم يتباطأ حتى جلس منه مقعد

المعاطي فقال له اجل الأبيات العرائس وإن لم يكن نفائس فبرى القلم وقطّ ثم اجتنى اللوح وخطّ نظم فتنتني فجنّنتني

تجنّي ※ بتجنٍّ يفتنّ غِبّ تجنّي ※ شغفتني بجفن ظبي غضيض ※ غنج يقتضي تغيّض جفني ※ غشيتني بزينتين فشفّتني

بزيّ يتشفّ بين تثنٍّ ※ فتظنّيت تجتبيني فحيّي ※ بنفث يشفي تخيّب ظنّي ※ تثبّتت في غشّ

جنب بثّ بشرّ ※ خبيث يبغي تشفّي ضغن ※ فنزت فتجنّبني فثنّتني ※ بنشيج يشجي بفنّ

ففنّ ※ فلما نظر الشيخ إلى ما حبّره ونمّق ما نمّقه قال له بورك فيك من طلا كما بورك.

وعلمه أن مهر القبيحة العود لا مهر المليحة الحسناء جعله ممدوحاً أحسنت يا بُنيّ تصغير ابن لصغر سنه على

أنه قد زعم أنه أكبر صبيانه فهو كرأس الدير يا علم القوم والدير موضع القسيس أراد به حلقة أصحابه تلوه التابع له

أو المجالس إلى جانبه صنوه أخيه أو على قدر سنه نويرة تصغير نار شبهه في حدته وذكائه بها أو في حسنه وبهائه

والدويرة تصغير دار أو هي حلقتهم التي اجتمعوا فيها فكأنه أي القمر في أصحابه تباطأ أي تأخر المعاطي الذي يعطيه الكأس

الخمر العرائس جمع عروس وسماها عرائس لما فيها من التزيين بالنقط وكانت العروس عند العرب أن تنقط في

خديها نقطاً صغاراً بالزعفران فلذلك سمى الأبيات التي لنقطها وسمى التي قبلها عواطل لعدم نقطها نفائس جمع نفيسة وهو الرفيع

القدر يريد أنه لما أراد لزوم مهامها إلا بلزوم ضعفت دونه ذكرنا أن الغرض بمثل هذه الأشعار إظهار الإبهام على ما ذكر أنها

غير نفائس فهي أحسن ما عني بها في نظم وقطّ القلم قطع عن ضاد القطع طولاً اجتنى جعله في حجره خط كتب

فتنتني عذبت قلبي جنّنتني صيّرتني مجنوناً تجنّي اسم امرأة والتجنّي الدلال والتيه شغفتني بلغ حبها شغاف

قلبي والشغاف حجاب القلب غضيض منكسر الطرف فاتر العين والغنج تكسر الكلام يقتضي يتضمن تغيض جفني

سيلان عيني والتغيض بالعين أي تغيض ما في جفني وهو أن يغيض ويفنى بكثرة البكاء غشيتني أتتني على غفلة ※

شففتني أنحلت جسمي والزي الهيئة الحسنة من اللباس بزينتين أي بالوشي والتثني يتشفّ يظهر منه الشفاف

تثنٍّ اهتزاز وانعطاف تظنيت حسبت تجتبيني تختارني بنفث بلفظ وكلام وتخيب القلب يعني يطلب

تشفي ضغن إزالة عداوة نزت وثبت تجنبني اعتزلني تثنت ردتني نشيج صوت البكاء يشجي يحزن بفن

فن نوع فتى حبّره زيّنه نمّقه كتبه طلا غزال قوله من طلا بيان للضمير الذي في بورك والطلا الولد من ذوات

كما بصرك في الأولى ثم هتف أقرب يا قطرب فاقترب منه فتى يحكي نجم دجية أو تمثال دمية فقال له الداهم
الأبيات الأخيفاء وتجنب الخلاف فأخذ القلم فرقم نظم اسمح فبث السماح زين ﴿ ولا تخب آملا
تضيف ﴿ ولا تجبه ذا سؤال ﴿ فتن امرؤ في السؤال ﴿ خفف ولا تظن الدهر تبقى ﴿ ما لضنين
ولو تقشف واحلم فجفن الكرام يغضي ﴿ وصدهم في العطاء نفنف ﴿ ولا تخز عهد وداد ﴿ تبت واسم
ما تقف ﴿ ثم قال له شلت يداك ولا كلت مداك ثم نادى يا غشمشم يا عطر منشم فلبا غلام كالدرة عماد
أدعج ذو نماص فقال له اكتب الأبيات المتائم ولا تكن من المشائيم فتناول القلم المثقف وكتب
لم يتوقف نظم ﴿ تي بنت زينب بقلب نقل ﴿ و تلاه وبلاه نهل يهل ﴿ جنته ها جيد ها

الطلف والمظلف للبقرة والشاة والظبي لا ولا يعني الزيتون لا ولا يعني الزيتون ومن كلام العابور له فيك كما يورد في الزيت
وأراد بلا ولا قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وأخذ من الآية لا ولا ولكنى بهما هتف صاح
قطرب خفيف النوم والقطرب دويبة تمشي بالليل جنية تنزل على الإنسان فيجاء لها ثقلا والعامة لطاوها ما
والعرب تسميها الينيدلان والكابوس والجاثوم ويسميها أهل بغداد الحث يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها
الرجل دجية ظلمة واحدة الدجى دمية صورة من رخام أو عاج وجمعها دمى يضرب مثلا في الحسن فيقال أحسن من الدمية
اسمح أي جد بث انشر أملا راجيا تضيف أي نزل عليك ضيفا فتن ابتلي بفنون من السؤال أي طلب أشياء كثيرة
ضنين بخيل تقشف ترك النظافة نفنف واسع ثبت صادق الود وي ثبت أي أنشئ تقف تنقص ودهاريفا
وهو الدهم الردي كلت حفيت مداك سكاكينك جمع مدية الغشمشم الذي لا يرده شيء عن إرادته منشم جارية
فعطر رجالها حين حروبهم القتال فقتلوا عن آخرهم فضرب بها المثل في الشؤم وقيل في الإشارة إلى عطارة تبيع
الطيب يقال لها خفرة أغار عليها قوم فأخذوا عطرها فتطيبوا به فاستعانت بقومها فخرجوا في طلبهم
فمن شموا عليه رائحة الطيب قتلوه ومن أوله على ذلك قال هو عطر من شم فجعله من كلمتين وقيل الكناية عن قرون السنبل
لأنه يقال لها سم ساعة وذكر ابن الكلبي أنها امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم تحالفوا على الموت
فتقاتلوا وقال عروة بن الورد حتى يسار الكواعب كان عبدا أسود مشوه الخلقة راعي إبل فمتى رأته النساء ضحكن
منه فيظن أنهن يضحكن من إعجابهن بحسنه فقال يوما لرفيق له أنا يسار الكواعب ما رأتني جارية إلا عشقتني
فقال له رفيقه يا يسار اشرب من ألبان العشار وكل لحم الحوار وإياك والجوار وبنات الأحرار فأبى وراود مولاة له عن
نفسها فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب أشمك إياه فأتته بموسى فلما مد أنفه ليشم الطيب جذعته ويقال
لما أوردها ما لت له لطيفة أنا يتحفني بمزاد وسخت ادن حتى أعطرك فأدخلت يدها في جيبه وبها موسى لطيفة قد

وظرف طرف * ناعس تاعس الحبل يحكى * قلت لهما قد زها وتاه فتاهت * واغتبت واعتلت
بحذا بحذاء * فارقني فارتقني وشبطت وسطت * ثم نزت وجلت وجلت * فلما بت وجنت
وجيت مغضبًا معضبًا يوق يوق ذاد * قال فطفق الشيخ يتأمل ما سطر ويقلب فيه نظره فلما سبر
خطه واستصح ضبطه قال له لا شلت عشرك ولا استخبث نشرك ثم اهاب بفتى فتاب يسعى عن انهاك نسيان
فقال له انشد البيتين المطرفين المشتبهي الطرفين اللذين اسكتا كل نافث واصمتا ان يغنى الباعث فقال له اسمع
لا وعى سمعك ولا هم جمعك ثم انشد من غير تلبث ولا تريث نظم سمية تحيرنا ثاني واشكو لمن اعطى وله
والمكره ما استطعت لا تأته * لتقتني السؤدد والمكرمة * فقال له احسنت يا ابن خلوك يا ابا العلوك ثم نادى اوضح يا ابا سير ما

اعد تماله فقبضت على ذكره وخصيته قال فتطعت الجميع فخرج فمن راه تلك الحال قال له ما هذا عطر من شم وقيل كانت تبيع الحنوط وهي عطر الموتى وقيل المنشم الشر نفسه وقيل ثمرة سوداء منتنة وقيل بينها غير ما ذكرو ذكر الحريري في الكتب هذه الوجوه وذكر ان كسي شين منشم الكثرة اشمروى في نفحها وجوذر قناص وهو الظبي الفاتر العينين و القناص الصياد فكانه يصطاد بعينيه من نظر وان اضفت الجوذر الى القناص فمعناه مستقيم في تصحيفه وكتبه المتلفت خشية ان يصاد المنايم جمع منامة وهي التي من عاد لها ان تلد توأمين فلما كانا ابناه لا يوجد فيهما الا لازم واحد في الانفاظ سميت منايم وقيل المنايم جمع توم والمشايم جمع مشيم وهو الكثير الشوم وشبه بالارق عما خفي بما ودقة ديباجه بفله يقه انما اراد بفله يتقد آي يهطم لرقة حصره فعوض منه يقال لقد ما بين اللفظين ولضوعه الا ذل اويقذب بمعنى يقنطم لقلق ملاذه آي بنعمه وبلاه دعاه لنفسه بالويل والخسران حين آي لهذه الا يصبح عنه لمه يهد قيل النهد الثدي وقيل المراد هاهنا بالنهد الكعب طرف عين طرف حلاوة ورشاقة وجعل الطرف العنق جندا لها لانها لما حسنت لها معنى هذه الصفات انقاد لها عشاقها اذلاء فكانها اعانت على قلوبهم واستلبتها الناعس الفاتر النظر وناعش من كان له نصيب منه وتمكن منه يحة يمنع من راه من النسل والتصابي هاكه زاد وحلا من زها الزرع زها اذا نما والمنتيه صنيب من الكبر تكبرت باهت فاخرت وعظمت واعتنت ظلمت بحذة يقطع ان حذها يقطع ويشق القلوب لا سيما ان كان كما قال الذي قيله منقصني من النوم شطت بعدت سطت بطشت ثم افشى السر اي افشى ما بي من الحب وجة من الحب هم جد واجتهاد يعني وجة بنواه وجة في هواه بما لسر حالي وآطهر ما خطر ببالي حنت اشتاقت مغضبنا متعاملا عما بالسنه يودي يتمنى يود يعجب بقوله لمانم لهما وجة بما اجنه من جهاد البصر بما فعل بي هما في دنت عنه ذلك من شفقة وجنبني بكلاهما وانا في حال غضبان بما حل بي من الجفوة متمنيا اني فلما سكنت ازالت غضبي لغضبه عما سلف من الفعل القبيح

ما يشكل من ذوات السين فمهضوم تم بيانه والشين بعون الله اعني نظم نفس الله مدته ويتم الكتف

سينا هما ان هما خطان من ذرسا ثم وهكذا السين فمنه باسقة ثم والسعو والجنس ومنه واقتبس

قبسا ثم وفي تقسيس الليل الكلام وفي ثم مسيطر وشمس واتخذ جيسا وفي قوليس وبي وقاس

لغة الصوف نفذ وكن للعلم مقتبسا ثم فقال له احسنت يا نفيس يا صباحة الجبين ثم قال اثبت ما التبس

وبين الصاد والملتبسة فيثبت شبه شبل مثار ثم انشد من غير عثار نظم بالصاد يكتب قد تمصت

دراهما ثم بالمطي واصخ لتستمع الخبر ثم وبصقت ابصق والصماخ وصفحة ثم والقصر هو الصلب واقتصر الانف

وبحصت مقلته وهاتي فرصة وقد ارعد منه الفريصة للخوف ثم وتصدى هنا احسنت وتحدى ثم نصح النصائح

وهو عنه منتظر وفرصة وللحم قارصة اذا احذ اللسان وكل مستنطق فقف له

طفق في اجتنائها من ينطق سطوره كتبه مستصح وجده صحيحها في الضبط الشكل والمنقط لا شرعنك دعاء اي لا بيست

اصابعك وي لا شلل غ شلت الا مه وعنك والرواية هي الاولى من رؤي شل بعضهم التين خطا

استجنبت فيه وصار جبينا تشرك رايحتك العطرة اهلت ديها وصاح عن ازهار بستان عن بياض الوجه

وحمرة الخدين والشفتين وسواد العينين والاشفار وخضرة الشارب والعذار ومحاسن لا يعبر بها ما طوى

الانوار فقد يكون يسفر بمعنى يتبسم عن بياض شقيق واقحوان واحمرار عقيق ومرجان المطرفين لدى الفريقين تا

متكلم يعني زايقي وليسه دا واذا صلب الشيخ قبل فرزن ولصلد من القرآن وهي الارض الصلبة اخذهمن قوله تعالى

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ بعض لا يتقص انها تاتي بثالث الحق النقل في الاذنين بيث

انا حبشي عكت وبما الحق بيت بقينا بنقطعين والمعنى فيهما سواء سمر علم سمة علامة سمسمه حبة جلجلان

تكنست السوداء الشون المكرمة الكرامة اجتمعت اتت عجيبة الترغلول اخفيف من الرجال الاسمع ومن غلول الرجل غلة

والغلول الخيانة في المغنم واصله السترو التغطية فجبله لحسنه الاخذ ومصفه كانه ينزل العقل انه يمسكها ويحوز

اصحابها منها فقالت عليها يا فلي اليها الرجال بنات يبط ويفتق والبنات التبت التي لا يجعل اخو فيه غنته هي

البح الخفيف والاغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه نقسر ملاده من الكف من صلها في الذراع والقصب العظام الاباب

باسقة عجلة طويلة السعو اسفل الجبل الخسي النقص اقتبس اقرأ من علم اقتبس قبسا اطلب شعلة من نار

وتقسست تتبعت الشمس الحاله لم تمنع ان تسبح وان تركب قليس حوت قادوس شيء يه مقتبسا طالبا

حريصا كسبه تغيير كثيرة الحركة وقرار ما كن الخلقة الاوسعها الحركة ولحجة يا صباحة الجبين الصباحة خب

الصبح فان صاحب مهربه قال الرشد صباحة الجبين هو البطل المعروف وصبح فلان بفلان اذا اصبحه نبا افقا صبة

رعياً لك يا نجيح فلقد اوريت حين ثم استنهض ذا جثة كالبيدق ونقشه كالسوذق وامره ان يقف بالمرصاد ويسرد ما اجري على السين والصاد فنهض يسحب برديه ثم انشد مشيراً بيديه نظم

ان شئت بالسين فاكتب ما ابيّنه نثر وان تشا فهو بالصاد الذي يكتب نثر مغص وقص وسطا ومكر وصالغ وسراط الحق والسقب نثر المغص الوجع المعترض في الجوف وهو بسكون الغين والفتح والقص البيضة والمسطار الخمرة المرّة ويقال لها المسطار ايضاً والملسر الذي يسقط من يد الاولاد انثى والسالغ الخامس ذوات الظلف والسقب القرب نظم نثر والسالعفان وسقر والسويق نثر ومسلاق وعن كلها انتقص الكتب السالغان جانبا الفم والمسلاق الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد فقال الاحسنت ياغين بقية ثم نادى يا دعفر يا ابا نفر فلباه فتى احسن من بيضة في روضة فقال له ما عقد هجاء الافعال الحق اخرها حرف الامنة اقفال

اسم اسد والنسر وله الاسد الصانات الملبسة الملتبس على بعض الناس كتابتهما ومنهم من يظن ان حكمها ان تكتب بالسين متلا مصراع وقد ابوا تخرج من رقدة بالبحث عليه قبضت اخذ باطراف اصابعه والقبصة اقل من القبضة والصماخ ثقب الاذن صفحة وهي التي يؤذن بها والمقلة هي شحمة العين وحصتها فقا نها او سلها او الفريصة من الكتف ترعد عند الفزع الخوف الضعف كا صنه عصفصنه بضعفها وقد ضب اللسان وصنه نجا حدة اللسان اي الاعتا اللسان مستطن يكتب بعيا رعاك الله رعيا استنهض امره بالنهوض جثة جسده وبدنه والشطرنج منهم تشبيه به الخفيف الروح الحاذق نقشه حركته والسوذق هو الشيء ذاتي من الطير الذي يصاد بها المرصاد اي موضع حيث ينظر يسرد يقرا ما الميس عنه يسحب بيه يجر ثوبه والصقر من الجوارح التي يصاد بها السرى والشيخ لنفاظ وطحور حبقه ضبطه في شرح المسعودي والعكي بالحاء حبقه بكسر من فن كوناه فهو حبقة اسم تينة حسن بقصر فقال ذلك للصغير تشبيها لها بعين البعوضة دعفر اسم رجل كان نسابة والدغفل ولد الفيل والنون الخصيب فسمي ابيص باحدهما والنقل المتناقل في شبيه وقيل من اسماء الداهية والبيضة بيضة النعام جعلها في روضة لانها مصونة منعة من امثالهم وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة خضرة الروض ما عقد هجاء الافعال اي ما ضبط هجاء هاء الهجاء كلمات تقطيع اللفظ منها وهجيت الحروف لجيتها وهذا على هجاء هذا اي على شكله الاصم صلة التي اهلكت فلا يكون بها صوت والصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل او من الموضع الخالي والصدى طائر يخرج من راس المقتول فلا يزال يصيح اسقوني حتى يقتل قاتله على زعمهم ولاصم صداه الدعاء بطول العمر لان الصدا انما هو للصوت فاذا مات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صوت فكان صداه الى بعد موته يصير اصم لا يسمع ولا يجيب ما استوشيته اي ما استدللت ما طلبت من شيء وبلا غم منك ستر وخفي اداه ابلغه يقول اديت الامانة اذا بلغتها صاحبها عوذه

له اسمع لاصم صداك ولا سمعت منه الاذن ثم التشبيه استرشد نظم اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه

فالحق به تاء الخطاب ولا تقف نز فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي

تعداه والمهموز في ذاك تختلف نز فطرب الشيخ لما اداه ثم عوذه وعلاه ثم قال اهلم يا قعقاع يا ابا نعمة البقاع

فلا قبلك فتى احسن من نار القرى في عين ابن السري فقال له اصدع بتمييز الظاء من الضاد لتصدع به اكباد

الاضداد فاستمع لقوله وانصت ثم انشد بصوت اجش نظم ايها السائلي عن الضاد والظاء

لكيلا تضله الالفاظ نز ان حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها نز استماع امرئ له استيقاظ

هي ظمياء والمظالم والاظلام نز والظلم والظبا واللحاظ نز والعظا والظليم والظبي والشيظم

والظل واللظى والشواظ نز والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ والحظا

والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ والتشظي والعظم والظلف

والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ

والحظيظي والمحفظة والظنة والكاظمون والمغتاظ والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار

والالظاظ ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ ونظيف والظرف والظلف

ثناء عليه المعوذتين وقلاه قال لنفسه فلان قعقاع شديد الصوت والقعقعة صوت متتابع والنباة الداهية والبقاع

جمع بقعة وهي قطعة من الارض احسن من نار القرى طعام الضيف قال حمزة اصله من قول الاعرابية قالت كنت في شبابي احسن

من النار الموقدة ابن السري هو الطارق بالليل اصدع اظهر الاضداد الاعداء اجش اي اجهر استيقاظ انتباه

ظمياء عطشى والظلم ماء الاسنان وقيل بريقها وصفاؤها والحنظل واللحاظ طرف العين الذي يلي

الصدغ العظا جمع عظاية وهي دويبة كحرباء العنبرة ذات اربع قوائم الظليم ذكر النعام الشيظم الطويل

النار والشواظ لهب بغير دخان والتظني مصدر تظنيت احسبت والتقريظ مدح الرجل حيا والقيظ

فصل الحر والظماء العطش واللماظ الشيء اليسير وقد تلمظت اذا تتبعت بلسانك بقية الطعام بعد الاكل واسم

تلك البقية اللماظة وقيل التلمظ لعق الشفتين باللسان من عطش او غيظ الحظا انتفاخ اللحم الظئر المرضع

بالاجرة والجاحظ الذي نتت عيناه الايقاظ ضد النيام والواحد يقظ بضم القاف وكسرها التشظي تصدع العود

قطعا والشظية الفلقة منه والشظا عظم لاصق بالركبة وقيل هو منشق الذراع والظلف للغنم والبقر بمنزلة الحافر

للدواب وكل حافر منشق ظلف الظنبوب مقدم عظم الساق والشظاظ عود الشكاد الذي يشد به المتاع وقيل هو

عود يجعل في عروة الغرارتين فتجعلان به على ظهر البعير المحظور الممنوع الاحفاظ الاغضاب الحظيظ جمع حظيرة

ط هو ثم القطيع والوعاظ وحكاظ والظعن والملظ والحنظل والقارظان والاوشاظ ثم المظ وماز

لبن والقارظ جانى القرظ وهو البنا المذى يدبغ به والاوشاظ الاخلاط والجماعات شتى وملوات الظرانُ

والشظف الباغظ والجعظرى والجواظ ثم الظراب التى الصغار واحد قها ظرب والظران الحجارة المحددة

واحدها ظرٌ والجعظرى المنتفخ بماليس عنده والجواظ الفاجر وقيل الاكول المختال والشظف اليوسر

العيني نظم والظوامين والحنا ظب العنظب غ ثم الظيان والاوعاظ غ الظرابين جمع ظربان دابة

لا ابطان فسى هكذا جمع ايضا ظ ظرا بحاف الذى وعلى ظرب وهو شاذ ولم يجئ على فعل الا هذا وحجل حجلى

والحناظب ذكر الحنافس العنظب ذكر الجراد والظيا ياسمين البر والاوعاظ جمع وعظ وهو مدخل النصل فى السهم

نظم والشناظى والدلظ والظاب غ والظبظاب والعنظوان والحنظا غ الشناظ نواحى الجبل و

الدلظ الدفع والظاب الصخب وقد تبدل الباء منه ميما وقيل ان الظاب

فى الوسيط يعلم منه شكل الدار تسكينة الغنم والابل وقد يكون من حيطان واصل الحظر المنع وكل ما حال بين شيئين حظار

والمظنة الموضع توهم فيه بطنك وفلان مظنة خير اى يظن فيه خير والظنة التهمة الكاظمين المتجرعين غيظهم

وقد كظم غيظه تجرعه ورده الوظيفة جمع وظيفة وهو ما يلزمك من الغرم والمواظبة الملازمة وقد وظبت على

الشى اى داومت عليه الكظة الامتلاء من الطعام الاوظب اللزوم والوظيف لكل ذى اربع ما فوق الرسغ

الى الساق والظالع الاعرج والظهير المعين وهو ايضا المعين والفظ الغليظ والاغلاظ الجفا والظرف

للتقة الحسن والظلف المنع والرد وقد ظلفت الشى ظلفا اذا منعته ومرفق الارض صلابتها ممنعت اثرك

ان تؤثر فيها والفظيع الكريه الطعم وقد فظع الشى اشتدت كراهته ومرارته عكاظ موسم العرب الظعن السفر

وابما الغالب البطى الزيادة فى فرج المراة قيظ شدة الحر واظواد خلى فى زمن القيظ فضى كسرن يحفى له

يلفظ لك فى الكلام الغيض الطرى لاحفظ من الارض فى امثالهم احفظ من الارض واكثروا من لانها تحفظ

ما يلقى فيها من المال كالحفيظ وترد ما يستودع كالامين وقيل لانه كى الميت لينبو فيكون الارض اكتم عليه

منك يوم العرض يوم القيمة فلالى اى خالص وا لى لال اللؤلؤ الصافى ثقفتكم وجدتكم الوالى

صه من الرماح الحذاقة المهارة كل عمل فى الحذق واصله القطع كان الحاذق يقطع الامور المشكلة بعقله و

الصيت القرآن قطعه حفظا الواعية الحافظة يصهصهى فم نطق يصبى مظنة احمد اوساوه بنقا وينقب يحيث

ويفتش لها اى عن مجهولة او يسرى فيها اليهما المغاية الى الامام فيها وقيل الحق لا يهتدى فيها كانها البيداء

وهو فعلاء من هام فى البرية اذا تحير فكان الاول لا يعقلون منه اسكوات استبطا منه لهى تحيرى وهو لهما

الظُّبَابُ المصحف وقد تبدل الباء منه ميمًا وقيل ان الظاب والظام اسمان لسلف الرجل والعنظوان نبت والظبظاب الداء يقال ما به ظبظاب كما يقال ما به قلبة والجعظ الاحمق وقيل المتسخط عند الطعام

نظم والشناظير والتعاظل والعظلم والبظر بعد والالغاظ والشناظير جمع شنظير وهو السيء الخلق والتعاظل الجراد لانه الجراد والكلاب عند السفاد والعظلم الحنظل شعر هي هذه سبع النوادر فاحفظها

لتقفوا آثار الحفاظ واقص فيما قضيت منها كما تقضيت في اصله كقيظ وقيظ وتقال الشيخ احسنت لا فض

فوك ولا بن يجفوك والله انك مع الصبية الغض لاحفظ من الارض واجمع من يوم العرض فقيل وابى ولا ادبت وفقيل

ان لا اب تقبضتكم تثقيف العوالي فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحارث بن همام فعجبت لما ابدا

من راحة معجونة بقاعة واظهر من حلافة ممزوجة بحماقة ولم يزل يصعد فيه ويصوب وينقد حنقي وينقب

وهو كمن ينظر في ظلماء او يسير في عمياء فلما استبان تنبهي واستبان تدلهي حملق الي وتبسم ثم قال لم يبق من تمويهي

فبهت لتخيب كلامه وعرفت انه سروجي عند ابتسامه واخذت الصم عليه بقعة النوك وتحني حرفة الحمق فقال

وجهه اسفر بادا واشرب سوادا الا انه انشد وما تما داعي نظم
ح تحببت

حص وهذه الصناعة لا ارزق حظوة اهل البراعة فما يصطفي الدهر غير الرقيع ولا يوطن

المال الا بقاعه ولا لاخي اللب من دهره سوى ما العيد بيد بقاعه ثم قال اما ان

حينه ان يرده نفسه حلق نطق بحلاقة وهو باطن خفيه وهو نطق المغضب بتوسم بحسن النطق والمنزة بهت ويد قطنت

ما قطعت له في مصنع عند ابتسامه قد تقدم وصفه بالقلح لما ابتسم ورأى قلحه عرفه تدى بقعة النوك تحف بعياذ ذره

حص وادا وجعلهم في كالوقه عنهم والنوك جمع انوك اي احمق من النوك وهو الحمق حرفة صنعة اسفر بادا اي تغلق

عليه الرماد واسفر الجمر الدوا اي حشاه به ما تمادى اي ما دام ولا بقي على غضب تمادي في الشيء لج فيه حظة

منزلة يصطفي يختار يوطن يسكن بقاعه مقوله في جمع بقعة اخي اللب صاحب العقل عين حاله اي ليس الانسان من دهره

الاما اكل ابح انفم واسرع لقضاء الحاجة امرة مطاعة العرب تقول لك على امرة مطاعة وفتح الالف امرة اطيعا فيما

وحكى الفراء كسرها على ضعف والفتح افصح والامرة بالفتح المرة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية مشاعة فاشية

يتسيطر يتسلط يخوف يلهم يتسم يجعل لنفسه سمة علامة الحي وابن الايام الخبير بها البصير بحوادثها اعلم الاعلام

اشهر المشاهير الافهام جمع فهم الماد الملاعبة بالاذهان والعقول سبل طرق مكايدها يناديه يلازم مجلسه مغترفا

من سيل واديه اخذا من بحر علمه العز البيض الحسان نابت الاحداث الغير رجعت النوازل الشدائد التي تغير الاحوال

من شيمة خطها يعني العنب اي سجنة الله عجزته واستعبر بكا تمت المقامة ٤٦

التعليم اشرف صناعة وارج بضاعة وافضل ذي اعتماد وانجح شفاعة وربه ذو امرة مطاعة وهيبة
مشاعة ورعية مطاوعة يتسيطر تسيطر امير ويتحكم تحكم قدير ويتشبه بذي الملك
الكبير لولا انه يخرف في امره بيسير ويقسم بخرق تسهيل وينقلب بعقل صغير ...
تالله انك لابن الايام وعلم الاعلام والساحر اللاعب بالافهام والمذلل سبل الكلام ثم لم ازل معتلقا
باهدابه مغتبقا من سلافة آدابه الى ان عاثت الايام الغوي ونابت الاحداث الغير ففارقته وبعيني العبر

المقامة السابعة والاربعون الحجرية

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويسقي عن
نظافة فبعثت غلامي لاحضاره وارتصدت نفسي لانتظاره فابطأ بعد ما انطلق حتى خلته قد ابق
او ركب طبقا عن طبق ثم عاد عود المخفق يسعى سعي الكل على مولاه فقلت له ويلك ابطأت فصلود زند
فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين وفي حرب كحرب حنين فعفت المسعى للحجام وحرت بين اقدام واحجام
ثم رأيت ان لا تعنيف على من يأتي الكنيف فلما اشهدني مرسمه وشاهدت ميسمه رأيت شيخا هيأته نظيفة وحركته
خفيفة وعليه من النظارة اطواق ومن الزحام طباق وبين يديه فتى كالصمصامة مستهدف للحجامة
والشيخ يقول له اراك قد ابديت راسك قبل ان تبدي قرطاسك وليس في ذلك ولم تغل ذلك ولست ممن
يبيع نقدا بدين ولا من يطلب اثرا

شرح المقامة السابعة والاربعين وهي تعرف بالحجامية والحجرية تتضمن كدية ابي زيد بحجام ومحاورته مع ابنه

حجر قصبة اليمامة يسقي يكشف نظافة صفة لحسن ارتصدت اعددت ابق هرب طبقا عن طبق حالا عن حال وامرا عن
امر المخفق الخائب سعاه سعيه الكل على مولاه الذي لا ينفعه بشيء ولا يكفيه امر نفسه والكل الثقيل الروح وصلود الزند
فلا يسمع بالنار حنين موضع قيعنا او طاس شهوته عفت كرهت الاحجام الرجوع الى خلف الادانه ردت رابته
هل يأتيه لا تعنيف لا عتب عند الكنيف المرحاض فيقول ابو محمد لا باس بالانسان ان يأتي المواضع الخسيسة
الضرورة واصل الكنيف الساتر مرسمه مجتمعه ومسه النظارة الناس الناظرون اطواق حلقة خلف خلقة قد
حوله والطباق التي طوي بعضها على بعض والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب مستهدف منتصب
والهدف الغرض واراد بالقرطاس القطعة من الكاغذ تضع فيها الدراهم ذلك اخذ هذه الدراهم لا يطلب ابدا
بعاقبة لا يجد سمعت بعض الفضلاء بنجهة يقول حكي لي ان رجلا سرق منه شيء فخرج يطلب السارق فلما ظفر به

اثر ابعد عين فان انت رضخت العين جمعت في الاخذ عين وان كنت تريد الشيء او في اخي القيس

غا لتفصل احـاة قر اعيس ... والا فالى ... وصورة ...

الى لا فلس من ابن يرمين فـقـر ... فقال له الشيخ ... ابن ...

اليوم هو بين ان يدركه العطب او يدركه منه الرطب فما يدري ايحصل من عودك جني ام احصل منه على

صفر ثم ما الثقة بانك حين تبتعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل في حلية هذا الجيل فاني اعوذ

بالله من التعذيب والرحال حيث يعوي الذيب فابى ان يسلم الغلام اليه وقد استولى الخجل عليه وقال والله

ما الخبيث بالعهد غير الخسيس الوغد ولا يرد عذب الغدر الا الوضيع القدر ولو علمت من انا لما اسمعتني الخنا

لكنك جهلت فقلت ما قلت وحيف وجنك تسجيلات وما قبح الغرابة والاقلال واحسن من قال

نظم ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ÷ فكيف حال غريب ماله قوت ÷ لكنه ما تشين الحر موجعة

فالمسك يسحق والكافور مفتت ÷ وطالما اصطلى الياقوت جمر غضى ÷ ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

فقال له الشيخ نبئنا ويلة ابيك وعولة اهليك او نحك في

اخذ يبصبص ولبثه وباقه فقال له احد اهل البلد خل سبيله حتى يخرج فان هنا اتى وقد ميه فضحك الرجل منه وقال الا

اطلب اثر ابعد عين فصار مثلا لمن ترك شيئا حاصلا ثم تبع اثره بعد فوت عينه رضخت اعطيت قليلا العين الذاهب و

الاثر الذي لا يجده مكان عودا فان تقع عليهما المحجمان وقيل هما صفحتا العنق وقد خفيا وبطنا فلحقا نهما يجد عا المحاجم خرز

امسك وجبر اغوى عنب ولا تعنا وولا صفعت عنقك الميل الكذب الحج بين مكة والمدينة البلعة بمجد المديد سوا

الوادي انظر في احسن عنه فاني ما يجد منه صنا مرض التحجيل بياض في قوائم الفرس يريد صار الغدر علامة

بينا للناظر في الجيل اهل العصر استولى احتدل قيا استولى غلب عليه الخجل الخبيث بيه رجاس الشيء تغير الوغد الرجل

الساقط الخسيس الخنا الفحش الطويل الذيل الكثير المال تشين تعيب موجعة حادثة موذية اصطلى

احترق الياقوت حجارة يزين بها والنار لا يتغير اما قال ذلك لان الياقوت يجتنب النار ان اخرج بان نحكم

بجودته والا فهي نار بي يا ويلة ابيك وعولة اهليك الويلة الفضيحة والوية الحزن هذا دعا على ابيه واهله والمنادي محذ

ايها المخاطب اعلم ان الويل وقع على ابيك او ثوب ابيك وهو نظير قولهم يا في يس لي زيد ايا ... ونحن س

شفقة حاصلة لزيد او حصل الانتجا في موقف تحنح الح ابي ليس هذا موضع اظهار النسب والشرف ليس

هذا موضع الحجامة والاجرة العول البكاء والشديد يكشط ينزع يقال كشط البعير ولا يقال سلخ البعير هب

اي اطلب ابات اشتى في عبد مناف هو جد قريش وشي يقولو هو جد جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمه المغيرة وسمي عبد مناف

محقضر فخي يظهر وحسب بشهي امر موقف جلا يكشظو قهاً يشرطي وهب ان البيت كما دعيت
ايحصل بك الشحيم فذلك لا والله ولو ان اباك اناف على عبد مناف او تخالك دان عبد المدان فلا
مالست له باحد ولا تضرب في حديد بارد وباه اذا ما هبت بموجودك لا بجد ولا بحصولك لابا
وبصفاتك لا بذاتك وباعلافك لا باعراقك ولا تطمع الطمع فيذلك ولا تتبع الهوى فيضلك
ولله القائل لابنه ٭ تطم بمي استقم فالعود تنمي عروقه ٭ قويما ويغشاه اذا ما التوى التوا ٭ ولا
الحرص المذل وكن عفيفاً ٭ اذا نهبت احشاءه بالطوى طوى ٭ وعاص الهوى المردي من محلق ٭ الى النجم
لما ان اطاع الهوى هوى ٭ واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى ٭ على من الى الحي اللباب انضوى ضوى ٭ و
حافظ على من لا يخون اذا بان ٭ ومن يرعى اذا ما النوى نوى ٭ وان نقته في امر فلا تختبن في امر ٭
انالا تعلقت اظفاره بالشوى شوى ٭ وابان الشكوى فلم يرذا الهجر ٭ شكى برا الى الجهر الذي ما عوى عوى
العلا للنظارة يا للعجبية والطرفة الغريبة انف في السماء واست في الماء ولفظه كالصهباء وعمله كالحصباء ثم

لانه شرف وعلا وقاف على اشراف العرب وكانت الركاب تمضي اليه من اطراف الارض بتحف الملوك فيكرمهم واما
عقبته فلان منهم بني هاشم الذين فيهم النبوة والخلافة ومنهم بنو امية وبنو هاشم فلهؤلاء انتهى
شرف مضر واما بنو عبد المدان من اشراف اليمن وبهم يضرب المثل في الشرف والعزة وهو عبد المدان بن الريان
كان عبد المدان من اشراف العالم والكابر الدنيا والمدان في الاصل صنم وهو مفعال من دان يدين اذا اطاع
فعال منه لمن اذا قام لا تضرب في حديد بارد وهو مثل لمن حاول الانتفاع بمن ليس عنده نفع باه اف لمن موجودك
ومحصولك ما تجده من المال ويحصل لك رفاتك عظام اجدادك البالية الاعلاق جمع علق وهو النفيس الرفيع
من الشحناء اعراقك اصولك ولا تطع الطمع فيذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيار المؤمنين القانع وشرارهم
الطامع تنمي تزيد التوى اعوج التوى الهلاك يعني ان العود ما دام مستقيما ينمي فهو سالم نمو فاذا اعوج
فالتوى اصابه الردى العفيف المعف لا انتهبت اشتعلت بالطوى بالجوع طوى ای طوی عليه ضلوعه وستره المردي
المهلك المحلق الطائر يستبين في طيرانه هوى سقط اسعف افض حاجتهم اللباب الخالص انضوى انقطع الى
وتعلق بربنا ان تفخر ولم يلتفت يرعى يحفظ النوى البعد نوى الدهر قصده وقد قيل لو اخترت الاخوان من اقبل على
اذا ادبر الزمان الشوى القوائم ويقال الجلد الراس شوى شوي اصاب الشوى ولا ما النار يقول من اعتذر اليك
من الاخوان فاعذره ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب صاحبه اخذه به ونزع جلدة راسه فشواها الشكوى
للمشتكى الى الناس بالضر نهاه عنه عوى رجع وان عوى عن القبيح كف عنه وحسن رجوعه يرسل الازعاج

ثم أقبل على الشيخ بلسان سليط وغيظ مستشيط وقال أولك من صاغ باللسان وراغ عن الإحسان تنم بالبر وتعق عقوق البر فإن يكن سبب تعنتك نفاق صنعتك فرماها الله بالكساد وإفساد الحساد حتى تمسي أفرغ من حجام ساباط وأضيق رزقا من سم الخياط فقال له الشيخ بل سلط الله عليك بثر الفم وتبيغ الدم حتى تلجأ إلى حجام عظيم الاشتطاط ثقيل الاشتراط كليل المشراط كثير المخاط والضراط قال فلما تبين الفتى أنه يشكو إلى غير مصمت ويلج في استفتاح باب مصمت أضرب عن رجع الكلام واحتفز للقيام فعلم الشيخ أنه قد آن أوان الإيلام فاسمع الغلام فجنح إلى سلمه وبذل أن يذعن لحكمه فلا يبغي أجرا على حجمه فما زال العلام الا أن ممسك الا انه والعرض من لقائه وما زال الا في مجاج ومهنا وما زال فجذا إلى أن صح الفتى من الشقاق وتلا رب سوق الاشتقاق فاعول حين أنه زفارة خنسى وانعطا عن ضده وطمحه وأخذ الشيخ يعتذر من فرطاته ويغيض من عبراته وهو لا يصغي إلى أعذاره ولا يقصر عن استعباره

محتمل صرف الزمان ولا يشتكي والجاهل الذي لا يرعوي من التشكي الذي جمع عند وعا حسنا لم يعق بالتشكي عرا الله الصهباء الخمر الخصبا الجارة سليط أي سلط وفصيح مستشيط أي متشظي في الجسد ملتهب الغضب صراوغ كذاب وصاغ الكذب صنعه راغ مال إليه من حيث لا يعلم وراغ إلى أهله رجع في خفاء وراغ مال وفر في خفية وتعق عقوق البر أي تقطع والمثل أعق من الهر لأنها تأكل أولادها كما تأكل الضبة تعنتك أي طلب مشقتك سم الخياط ثقب الإبرة بثر خراج صغار في الفم بسبب عيلان الله عن الأكل وضيق تبيغ هيجانا يبيغ دمه هيج عليه تلجأ تحوج الاشتطاط مجاوزة القدر كليل الحاد أول يقابح مصمت مغلق احتفز تهيأ وتشمر الأمر إلى ملاءمة مجلسه جنح مال سلمه صلحه بذل أن يذعن أي أعطى الانقياد من نفسه يبغي أجرا أي يطلب أجرة في حجامه وبشابه في لجة وشتم لسانه ملازمة للخصومة خصم لزاز ملز لا يفارق الخصومة جاء مضاربة وجاء كلها جاء يثني صاحبه ضج صاح بلا رده آشرا كمه وجعل صرق الخ نيو كانه تراه اعولى بكا وفارة خسي أي كما له خسرة العطاء عن عنقه وطمحه أي ثم زيى ع ضده بالشتم وثوبه يا الخيلي والطمل الثوب الخلق وطاته بوادره وما سبق من أذاته يغيض غاض الماء نضب أي ذهب وينقص عبراته دموعه يصغي يستمع يقصر يكف استعباره بكاؤه عذاله تجاوزك يغمك يغطي قلبك بالهم تسامر أي تملى منه الإعوال البكاء الاحتمال التسامح والصبر على الأذية أقل أعفى الأنثى أحمد أطف سكن يد لديه يوقد سفه جهل أصفح أظهر كرمك جنى أوقع بك جناية والجاني فاعلها آذن أن أفتعل من الوفا أي بين به اللبيب العاقل حيا قطعا التمر المنكد أي المتغير الكلا أخضبه الصغا المتهم السا أي الأقلع رفع وزال فاد جمع الأرعواء الاستحياء والرجوع الحسن توحيت أسنة سنم انظر ينستقن يتبع يستجلي يطلب

الى ان قال له فداك عمك وخالك ما يعنك اما انسا مرآة على الامانتي وآلا حيما الرما سمعت بمن اقال واحا بقول

من قال نظم احما جملك مايذ كيه ذو سفه ٭ من نار غيظك واصفح ان جني جاني ٭ فالحلم افضل ما زان

اللبيب به ٭ والاخذ بالعفو احلى ما جني جاني ٭ فقال له الفتى اما انك لو اطلعت على عيشي المنكد لعذرت

في دمعي المنسجم ولكن هان على الاملس ما لاقى الدبر ثم كانه نزع الى الاستحياء فاقلع عن البكاء وتغافل الى الاعوال

وقال للشيخ لقد صوت الى ما انتهيت فارفع ما اوهيت فقال هيهات شغلت شعابي جدواي فانصرف

سوا ثم انه نهض ليستقبل الصفو ويستجدي الى وقف ويشكل في ضمن ما يطوف نظم

اقسم بالبيت الحرام الذي ٭ تهوي اليه الزمر المحرمة ٭ لولا عتبة فتية برحوا لما ٭ مست

يدي المشي الطو المجمة ٭ ولا ان تضت نفسي التي نوفد ٭ تسمو الى المجد بها السمه ٭ ولا

استكى منها الفتى غلظة ٭ صفوا لاشاكة مني حمة ٭ لكن صفو الدهر عادت منه ٭ كحاتم

الحمد لله الذي يعطيه الغني جم ولعفو تهوي تسرع للمشي وتسقط اليه الزمر الجماعات المحرمة الداخلة في الحرم وتسمو

ترتفع المجد الشرف السمة العلامة غلظة جفا شاكة ضربته حمة شوكة العقرب التي تلسع بها والحمة السم

فسم ما يحج عند السم باسم ضرو نوائب خوض الملظى دخول النار والمضرة الموقفة رقة شفقة وتعطفه

تلينه امه اشفق لحجته رميته ببذنه باكي رقة او لربطيب في الشجى بحمل الدرهمين باكي لا نهما اولى

تقال الحجامها فالا انما كان اولى لمحصل باليهما درهما استكثرهما فجار يتمشى عطانا الحاضين على

المثال تربال تنضب الرجم خضوا ناعة للكث انه نرق حقيبة بحي اداء وعاء ممتلي والاشجى التحرج

ازدها هزه واعجبه الربح الزيادة والفضل البذر ما يزرع من الحبوب حلب ابن خشطرة نصفه يحتشم

تسحي اي تنضب الابلة الذوبة لشي فرتها فتخرج ابدا معناه لسه تكفيف تدفع وتكف دهني اصابني ازد

تربخ مكري سحر ولله الحصل الغلب في القمار في سابقة الخيل في رمان السهام يستبي ياخذ يسبي

الطل الضعف المطر او بل اشد قرعته اقلقته بكثرة اللوم تاحك له بلساني الابة لرامتهان نفسه في الصنعة

الجهينة الارذل الادنياء وارادهنقته ولمته اشد اللوم على حرفة الحجامة وانها صنعة رذال الناس سفلتهم

لم يبل اصله لم يباحث يا اي ره بالحجر فصار يبال فلما كثر استعماله صار بمنزلة ما لم يجد منه شيئا اعفراي يحج

ويجهد الحجة قاصه فارتفع تروسي رهان هما اللذان ويجعل معهما جعلا فمن سبق اخذه تمت المقامة ٤٧

شرح المقالة الثامنة والاربعين وهي تعرف بالحرامية تتضمن رواية الحارث عن ابي زيد ان رجلا يطلب الغرة ويقارف منه ان يقصد ابنته

في الليلة المظلمة * واضطرني الفقر إلى متربة * من دون خوض اللظى المضرمة * فهل فتى يكشف عني
وقفة * على أن تطفئ من جمره * قال الحارث بن همام فكنت أقول لمن آن ليلاه ورق لشكواه ونفحته بما
وقلت لأكابر أو لو كان ذا ميز فابتهج بباكورة جناه وتفاءل بحسن تغناه ولم يزل الدراهم تنهال عليه وتنثال
إليه حتى آل ذا عيشة خضراء وحقيبة بجراء فازدهاه الفرح عند ذلك وهنى نفسه هنالك
وقال للغلام هذا ربع أنت بذرته وحلبك شطره فهلم لنقتسم ولا تحتشم *
فتقاسماه بينهما شق الأبلمة ونهضا شقيقي الكلمة ولما انتظم عقد الاصطلاح
وهم الشيخ بالرواح قلت له قد فرع دريه ونقلت إليك قدمي فهل لك في أن تجتني
تكف كما دمي فصور وطرفه في تصعيده ثم أنه دلف إلي وأنشد نظم كيف رأيت
خلقي وخلي * وما جرى بيني وبين شبلي * حتى اشتفيت فأتى بالخصل * ارعى رياض الخصب
بعد المحل * بالله يا بهجة قلبي قل لي * هل الصبي صنوان قط قبلي * ينفح بالزينة كل
ثفل * ويستبي بالسحر كل عقل * ويجني الجد بما الهزل * إن يكن الاسكندري قبلي
فالطل قد يبدو أمام الوبل * والفضل للوابل لا للطل * قال الراوي فبهتني أحجيته عليه وانه
انه شيخنا المشار إليه * فقرعت عنه الابتذال والالتحاق بالأرذال فأعرض عما سمع ولم يبال بما تنع
ثم قال كل امرئ أبجنته الحاجة إلى الوقع ثم قاصمنا مقاصمة المهلكة وانطلق وابنه كفرسي رهان

قال القاسم بن علي رحمه الله قد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من أمثال العرب ونهايات فتي
منها ما أخاله يلتبس على من يقتبس أما قوله أبطأ من فند فهو مولى عائشة بنت سعد بن
أبي وقاص رضي الله تعالى عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصد مصر وأقام بها سنة ثم جاء
بعد السنة يشتد ومعه قبس فبدده فقال تعست العجلة وأما ذات النحيين فهي امرأة من تيم
الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستخلى بها خوات بن جبير
الأنصاري ليبتاع منها ففتح أحدهما فذاقه ودفعه إليها فأمسكته بإحدى يديها ثم فتح
الآخر وذاقه ودفعه إليها فأمسكته بيدها الأخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها
لحفظها فم النحيين وشحها على السمن فلما قام عنها قالت لا هنأك فضرب بها المثل فيمن
شغل وهي في هذا المثل مفعولة لأنها شغلت وأكثر الأمثال التي على أفعل تأتي من فعل الفاعل
وأما قوله أنف في السماء واست في الماء فيضرب هذا المثل لمن يتكبر مقالا ويتصغر فعالا

وصلت الجمع للقيام وشغلنا بالقنوت عن استعمال الهاء وبالسجود عن استعمال الخدود وكلما قضيت المفروض

وكاد الجمع ينفض ابرز من الجماعة كهل حلو البراعة له رواء السمت الحسن وذلاقة اللسن وفصاحة الحسن

فقال يا احبابي الذين اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خطتهم دار هجرتي واتخذتهم كرشي وعيبتي

واعددتهم لحضوري وغيبتي اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهى الملابس الفاخرة وان فضوح الدنيا اهون

من فضوح الآخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار مؤتمن

والمسترشد بالنصح قمن وان اخاك هو الذي عذلك لا الذي عذرك وصديقك من صدقك لا من

صدقك فقال له الحاضرون ايها الخل الودود والخدن المودود ما سر كلامك الملغز وما شرح خطابك

الموجز وما الذي تبغيه منا لنجزيك له اعزازا فوالله ما حبانا بمحبتك وجعلنا من صفوة

احبتك ما نالوك نصحا ولا ندخر عنك نصحا فقال لهم جزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فانكم ممن

لا يشقى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا يطوى دونهم مكنون واني

سابثكم ما حاك في صدري واستفتيكم فيما عيل له صبري اعلموا اني كنت عنه

ينفض يتفرق ابرز اظهر ... كهل تام الخلقة السمت الوقار ذلاقة حدة جودة اللسان وتقدم الحسن

في الاربعين اصطفيتهم اخترتهم اغصان شجرتي بنو عمي وقرابتي واولادي والمهاجر عند العرب المستقبل من البادية

الى الحاضرة بلد الهجرة موضع مسكنه الذي هاجرت اليه كرشي اهل عيبتي خاصتي الذين انفرد بهم وعيبة الرجل

موضع سره وكرشه عيال الرجل والعيبة وعاء يجعل فيه المتاع والكرش مثلها والكرش الجماعة من الناس والكرش

ايضا لكل مجتر من البهائم بمنزلة المعدة من الانسان فساق الكرش والعيبة على جهة المثل وانهم موضع سره وقال

عليه الصلوة والسلام الانصار كرشي وعيبتي امحاض اخلاص عنوان العقيدة دليل الباطن والمعتقدات المستشار

الذي تستشيره في رايك قمن حقيق عذلك لامك عذرك صدقك يريد ان اخاك هو الذي يلومك وينصح لك من

ومن حسن وعذرك في ذلك فليس باخ ولا صديق الخل الخليل الودود الصاحب الكثير الود الخدن المودود

الصديق المحبوب نبتغي لنفعل في الحين حبانا اختصنا ما نالوك نصحا ما نقصر في نصيحتك ندخر نرفع ونخبا نصحا عليه

تدفعها اليك ماخوذ من النضح وهو الشيء القليل دون الكثير والنضح ايضا الرش بالماء يصدر يرجع يخيب فيهم مظنونه

اي ما ظن عنده من النصح والمعاونة موجودة فيهم غير مقصودة مكنون مستور يطوى يحجب سابثكم اشكو لكم

واظهر حاك في صدري اثر فيه واحتك به عيل وعلى ... ولا ... وثقل على صدور الزند ان لا يسمح الناس

... وبدا الجد اعراض السعة يوميد الايام ... كنت فيها فقيرا والعقة كانت العرب اذا عاملت الرجل صاحبه

عن صلوات النوافل وصمت وعن الحمد اخلدت ثم عاهدت الله بنية العقد واعطيته صفقة العهد على ان لا

اسبا ملا امّا ولا اعاقر مَلّا آمّ لا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسولت لي النفس المضلة والشهوة المزلة

ان نادمت الابطال واضعت الوقار وارتضعت العقار واستطيت مطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ثم

اقتع لها بتكمم الملاة في طاعة ابي مرة حتى عكفت على الخندريس يوم الخميس وتصبحت الصهباء في الليلة الغراء

انا بادي الكآبة لنقض الانابة نامي الندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق ومعتني

بالاسراف في عب السلاف نظم * فيا قوم هل كفارة تعرفونها * تباعد من ذنبي وتدني الى ربي

ثم ان يد بعلها حل الشرطة نفسه وفضح الوطر من استكادته فاحتسى في نفسي يا ابا زيد هذه

لهزة صيد فستمع عن يد وايد فانتهضت من مجيم انتهاض الشهم وانحطت في

الصف انحطاط السهم قلت نظم * ايها الاروع الذي * فاق مجدا وسؤددا

والذي تبتغي الرشا * د لينجابه غدا * ان عندي علاج ما * بت منه مسهدا * فاستمعا

عقد اصابعه ثم صارت المعاهدة باللسان تسمى عقدا وكان احدهم يربط رسن بعيره بحبل من يستجير او يسأل حيلة

في البيع مع حبله يتشبك وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسلم المستجار به الا ما يسلم ولذا قالوا صفقة ضربة

بيد المشتري على يد البايع اسبا اشتري ملا اما خمرا والقهوة اسم من اسماء الخمر وانما سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة

الطعام المكتسي لنشوة الطهي سكر اسولت زينت وحسنت الابطال فرسان الخلاعة وهو الحسن بن [illegible]

ب من شيء ب الخمر وعاهد الله ان لا [illegible] يعقوب الاسبا فاحفظ وضبت

[illegible]

المقامة الثانية والاربعون وتعرف بالساسانية … وجمع الخلاعة والعقار الخمر لانها عاقرت الدين

… بعضها استطيت ركبت مطا الكميت ظهر الخمر … لانها اعتكف

شيء لها وسميت كميتا لانها حمراء الكابة وابو مرة كنية ابليس وقد عكفت اقمت ولازمت الخندريس الخمر القديمة

وانما ذكر يوم الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله تعالى واقدام العبد على الذنب وقت العرض على الله اكبر خطر

الصهباء التي عصرت من عنب ابيض … بالكسر … الغراء ليلة الجمعة

وهي الانابة طرح التوبة والرجوع تائبا النامي الندامة كثير الندامة بادي الكآبة ظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال والمدامة

والمدامة الخمر سميت بذلك لانها اديمت في ظروفها نقض الميثاق حل العقد الاسراف الاكثار عب الشرب

من يتابع الجرع بنفس واحد … ابتلاع الخمر السلاف الخمر العتيق الشرطة هي عقدة سهلة الحل تسميتها

الخلفة لعقدة الوطر الحاجة … انتهضت … النهم السهد

… بسرعة الانحطاط المصمم … الاروع السيد فاق زاد على … في الفضل سميدع

عجيبة غادرتني ملتددا * انا من سلكني سوهج بني الهدى والهدى ثم كنت ذاتي وتوبها ومطاعا مسلق دا
من بعد الف الضيق ومالي بهم سته * اشتق الحاجة الله * وابقى العرض بالجد الا بالي بمنصر طامح البلد
والنبه اوقد النار باليفاع * اذ النكعى احمد الى الملوك ملوثين ملاذا ومقصد اهل لم تسم تصد
فما شئت تشتكي الصدى * لاولادي قابس * قدح زندي فاصلدا * طالما استاد الزما *
ن فاصبحت مسعدا تقضي الله ان يغني * ماكان عن رابق الوهاد ضمنا * بعد ضعف وتولها * فاستباح
حتى يم من * صادق موحدا * وحولا كرما استنشق لهالي ومابدا * منطرحة في البلاد طرا اشردا *
اجتنى الناس بعد ما لكنت من قبل مجتهدا * روني بخصاصة لقيني لها الردى * والبلاد الثانيه * شمل النسب
بددا * استباء ابن التمر * اسود ها التقدما * فاستبن محنتي وبدا * الى نفسي بدا * واجرلي
من الزمان فقد جاد عنه * واعتنى فكان * ابتغى من يبل العلا * فبذا تنجح الما * ثم عز عمر الا
وبه تقبل الانا * بة ممن ثنى هدى * وهو كفارة لمن * زاغ من بعد ما اهتدى * ولئن قمت . منشدا

اليوم ملدا ملتفتا يمينا وشمالا من شدة الخوف وقد ذهبت ما للسيادة مالف موضع الاجتماع سائلا
الطعام العطايا باليفاع ما ارتفع من الارض النكس الدني او الرجل الضعيف احمد الطف المؤملون الراجون ملاذ
ملجا يتسم يتقصد يطلب في صدى عطشان الصدى العطش قابس طالب النار قدح زند ان استخرج نار اصلد
وجد صلدا اي شيئا صلبا واتى ماكان عن سوء اي ماكان عودا بيد زنيد يوا اي ضعف حقه وعلا وتقا استبد
صيد مباحا يم ميال مسلم حي واتمو وطن محرمة تراميت على جهالة والقيت نفسي للهلاك طرحا منه الكرش
مفرغا منه الفرف فان اجتنى اسال خصاصة فقر الردى الهلاك شمل مجتمع تبدد تفرق تنبسا تبلى اخ
فك الرقبة وامتاكها تخليصها من اسباب الرق وكذلك الرهن تنحى تذهب الانابة الرجوع الى الله زاغ الى
في الله نيازاغ مال رقيت نطقت اسمي جاء يتسنى بتيسر هذه ايه كثرة كلامي او هم حين لم كلمته مضيلا في اخي
القوم الشهوة مواسا اعطاني الكلف الحب والكلف جمع كلفة وهو ما يتكلف من العمل نحو اعطى على الحاجة اي عند
ما كملت كلامي الحاجة اي للامر وتيل اصلها بيع الفرس ولوفعة الخيل عندهم لا يفارق الباب حاموسه حتى
ياخذ ثمنه نفح دفع ونفح الماء فوران من منبعه الوافرة الكثيرة وكرم بيته واصله الطائر صوغ المكيدة
صنعة الكبد سوغ بلع بسهولة الحالة النسج نول مضغ ابداعه او جاء وخلقه استغراب الكاشف الضحك
من تبك مختلطة في كلامك بينته ماسة الاسد المكر الخديعة نبا ان نفعوا المطيشة الدهشة للعقل تغاى اختلا

الاحداث الزوال تودن تعلم اسحالة تغير تعطي تمت المقامة ٤٨

منك الا انلقد فهت بهنة فاقبل النصح والهداية واشكر لمن هدى وسمع الابن بالذي يتشهى
التحمل ا قال ابو زيد اتممت هذه رتبتي واوهم المسؤول صدقه ومكملة اغراء القوم الى الكرم جو اساني وعدمه
التكلف نحو التكلف مقاساتي فوضع بي على الحافة ونخطى بالعقدة الواخرة فانقلبت الى مكمني وفي
نجح مكني. فلما حصلت من صنع المكيدة على صوغ التريدة ووصلت من حول القصيدة الى جني العصيدة
قال الحارث بن همام فتململت له من ابدائه اعظم خدعة فاستغرقت في الضحك ثم انشد غير

من تبك لم تطر غيري نطر حسبنا الخداع فانت في ٭ دهر بنوه كاسد بيشه ٭ وادر قناة المكر حتى ٭
تستدير رحا المعيشه ٭ وصد النسور فان تعذر صيدها فاقنع بريشه ٭ واجن الثمار فان تفتك
فرض نفسك بالحشيشه ٭ وارح فؤادك ان نبا ٭ دهر من الفكر المطيشه ٭ فتغاير الاحداث يؤذن ٭ باستحالة
كل عيشه ٭

المقامة التاسعة والاربعون الساسانية

حكى الحارث بن همام قال بلغني ان ابا زيد حين ناهز القبضة وابتزه قيد الهرم النهضة احضر
ابنه بعدما استجاش ذهنه وقال له يا بني انه قد دنا ارتحالي من الفناء واكتحالي بمرود
الفناء وانت بحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي ومثلك لا يقرع له العصا
ولا ينبه بطرق الحصا ولكن قد ندب الى الاذكار وجعل صيقل الافكار واني
لاوصيك بما لم يوص به شيث الانباط ولا يعقوب الاسباط فاحفظ وصيتي

شرح المقامة التاسعة والاربعين وتسمى بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ اوصى ابنه بان لا يعتمد الا نفع من الكدية
ناهز قارب القبضة اراد بها ثلاث وتسعين سنة لانك اذا فعلت الاصابع في يدك ثلاثا وتسعين قبضت
كلها ونسقت عليها الا بهام والمعنى انه قارب المائة التي ليس في العيش بعدها منفعة والشعراء يضمنونها اشعارهم
اذا وصفوا البخيل بقبض الكف ابتزه سلبه الهرم كبر السن النهضة القيام الى ما يريد استجاش استجمع منه الفنا
ما حول الدار الفنا بالفتح الموت الكتيبة الجيش وكبشها رئيسها وحاميها والكنايات العصا القرع اعمر بن
العدوني حكيم العرب في الجاهلية ولما اسن كان يري في حكمه فكانت بنت حكيمة فامرها ان تقعد وراء سترة
لتنظر حكمه فمتى انكرت منه شيئا قرعت العصا فاذا سمع صوت قرعها علم انه قد زل قيل في عتب بن ربيعة
الدوسي وقيل لاكتم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك الكناني ولا تقرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه
وساواه ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها قال عمها انه لا تقرع له العصا احد الا الناس اكرم

المقامة الخمسون البصرية

حكى الحارث بن همام قال اشعرت في بعض الايام همًّا برّح بي استعاره ولاح على شعاره وكنت سمعت ان غشيان مجالس الذكر يسرّي غواشي الفكر فلم ار لاطفاء ما بي من الجمرة الا قصد الجامع بالبصرة وكان اذ ذاك مأهول المثابة مشفوه الموارد ويجتنى من رياضه ازاهير الكلام ويسمع في ارجائه صرير الاقلام فدلفت اليه غير وان ولا لاوٍ على شان فلما وطئت حصباءه واستشرفت اقصاءه رايت ذا اطمار بالية وشيبة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم فانسبت ... وتيممت ... ورجوت ان اجد شفاء عنده فلم ازل انتقل في الاماكن واغضي الاقران ... حتى جلست تجاهه وحيث استبان ... فاذا هو شيخنا السروجي لا ريب فيه ولا لبس فتسرّى بمرآه همي وارفضّت كتيبة غمي وحين رآني وبصر مكاني قال يا اهل البصرة ... من القوم نجاه ...

شرح المقامة الخمسين البصرية

تتضمن توبة ابي زيد السروجي

اشعرت البست برّح شق واشتد استعاره توقده في القلب لاح بريد انه لبس الهم كالشعار والشعار ثوب على الجسد والشعار علامة القوم في الحرب فمعناه حيث ... من شدة الهم يسري يزيل غواشي الفكر ما يغشاه ويجلل عليه من الهم ماهول كثير الاهل المثابة مجمع ... وهو ما يسند اليه ظهره اراد موضع العلماء والفضلاء وارباب الفنون وانواع العلوم والموارد موضع المياه مشفوه كثير النفقات عليها للشرب واراد ازدحام الطلبة على الاخذ العلم ازاهير انوار ارجائه نواحيه صرير اصوات وانٍ متعب لاوٍ على شان معوج على شيء استشرفت اقصاه اطلعت ... عليه كله ذي اي ظهر اطمار رثة ثياب خلقة عصبت حلقت واحاطت اي احاط به عصب جماعة عديدهم اعدادهم لا ينادى وليدهم هذا مثل يستعمل في الامر العجب البالغ في وصفه وقد تاول على تاويلات وهو يستعمل في الخير والشر والرخاء والشدة ... تقصد ... المشي الى جهة ... طلبت منفعته والماكن مواضع الجلوس اغضي اغمض على المكروه واللاكن الضاغن في الصدر والواكن الضاغن في ناحية الفم ... والكن الضرب ... تجاه تجاهه وجهه استبانا التباسه بغير خفيه ... اي ... انكشف ارفضت تفرقت كتيبة جماعة عسكر ... يريد ان السروجي علم ان ابن همام يعرف مكره بالناس في كل بلد ... ان لا يسمح ... اهل بلدة فاخذ يمدح البصرة واهلها ... بذلك ... حفظكم ... كفاكم ما يحذر ... وقاكم ... الله ... ما اخصكم بها في الهلال ... الرقعة القطعة من الارض ... اخصبها ... المسجد ... له